

# روضات الجنات

في أحوال العلية والآيات

تأليف

العلامة الشيخ الميرزا محمد باقر الموسوي لاصبه

قدس سره

عمرت بشره كتبه اسماعيليان

قم - خیابان ارم  
تهران - ناصرخسرو - بازار مجیدی



# روضاتُ ابحاث

في احوال العُلَمَاءِ والسادات

تأليف

العلامة المتربي العيزري محمد باقر الموسوي الخوانصي الاصبهني

تحقيق

احمد الله اسماعيليان

عنيت نشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصرخرو - پاسار مجیدی

قم - خیابان ارم

الجزء السادس

چاپ هر استوار قم - چهارراه شاه

٢٣  
٥٦  
٣٧  
١٩

## باب ما أوله الغين والفاء والكاف والكاف

### واللام من ساير أطباق الفريقين

٥٥٠

الشاعر البدوى والعاشق القدوى ابوالحارث غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن  
عمرو بن ربيعة العدوى هو الشاعر الماهر المتقدم المسلمين المسلم  
الملقب بذى الرمة

و«الرّمة» بضم الراء وبكسرها مع تشدید الميم وتحفيفها كما في «القاموس» بمعنى  
قطعة من حبل ، وبهسمى الرجل . لما ذكره الحافظ السيوطي في «شرح الشواهد» من أنه  
أني هيبة صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل فاستفسرها فقالت : اشرب ياذالرّمة ، فلقب به .  
قال : وقيل لقوله : أشعث باقي رمّة التّقليد ، وقيل كان يصيّب الفزع في  
صغره فكتبت له تميمة (١) وكانت تعلق عليه بحبل .

له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء أخرج ابن  
عساكر من طريق اسحاق بن سيار النصيبي ، عن الأصمى ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن  
ذى الرّمة ؛ عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : إن من الشعر حكمة ، وبسنده عن ابن  
عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفازغ قال النصيبي ليس لذى الرّمة غير هذين  
الحاديدين ، وعدده الجهمي في الطبقات الثانية من شعراء الإسلام إلى أن قال : وأخرج

\* لترجمة في: خزانة الأدب ١: ٥١ ، ريحانة الأدب ٢: ٢٦٢ ، شرح شواهد المغني  
٤ ، الشعر والشعراء ٣٣٣ ، طبقات الشعراء ١٢٥ ، مرآة الجنان ١: ٢٥٣ ، معاهد التصصيس  
٣: ٢٦٠ ، الموسوعة ١٧٠ ، وفيات الاعيان ٣: ١٨٢  
١- التميّة : خرزة او ما يشبهها كان الاعراب بضمونها على اولادهم للوقاية من العين ودفع  
الارواح .

ابن عساكر من طريق ابن عبد الحكيم ، قال سمعت الشافعى ، يقول : ليس يقدم أهل الbadia على ذى الرمة أحداً ، وقال لى الشافعى لقى رجل رجلاً من أهل اليمن ، فقال لليماني : مَنْ أَشْعَرَ النَّاسَ ؟ فقال : ذو الرمة فقلت له : فَإِنْ أَمْرُ الْقَبْسِ لَاحْمِيَّةً بِذَلِكَ لَا نَهِيَّمَا نَيِّنَى فَقَالَ لَوْ أَنْ أَمْرُ الْقَبْسِ كَلَفَ أَنْ يَنْشِدْ شِعْرَ ذِي الرَّمَةِ مَا أَحْسَنَهُ وَأَخْرَجَ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ : لَقِيَ جَرِيرَ ذِي الرَّمَةِ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي الْمَهَاجَةِ ؟ قَالَ لَا : قَالَ جَرِيرٌ كَأَنَّكَ هَبَتْنِي قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَلَمْ لَا تَغْفِلْ ؟ قَالَ : لَانْ حَرَمَكَ قَدْ هَتَكَهُنَّ اَلْأَسْفَلَةُ وَمَا تَرَكَ الشِّعْرَ فِي اَسْوَانِكَ مِنْ بَعْدَ .

مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة ، عن أربعين سنة ، قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بأمر القيس ، وختم به ذى الرمة ، وقال الأصمى مات ذو الرمة عطشاً وأتى مالماه وبهرم : فلم ينتفع به ، وكان آخر ما تكلم به قوله :

يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِي إِذَا احْتَضَرَتْ

وَفَارِجَ الْكَرَبِ زَخْرِ حَنْيِ مِنَ النَّارِ (١)

انتهى . ومن جملة من ذكره السيوطي أيضاً من أصحاب باب العين المعجمة ونحن تاركوا الترجمة لعدم كونه من جملة هذه الامة الماجدة هو أبو مالك غيث بن غوث أو غوث - أو مغيث - بن الصلت بن طارقة التغلبي النصراني الملقب بالأخطل الشاعر المشهور : المقدم المقرب عند خلفاء بنى أمية لمدحه لهم ، و انقطاعه إليهم ، وقد ذكره الفاضل المذكور في ذيل شاهد قوله :

<p>يُلْقِي فِيهَا جَازِرًا وَظِباءَ</p> <p>فَتَهِي رِيحٌ وَصَارَ جَهَنَّمَ هَبَاءَ</p> <p>كَ عَلَيْنَا قَطْيِفَةً وَخَباءً</p>	<p>إِنَّ مَنْ يَدْخُلَ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا</p> <p>فَقَالَ هُوَ لِلْأَخْطَلِ وَبَعْدَهُ :</p> <p>مَالَتِ النَّفْسُ بَعْدَ هَا إِذْ رَأَنَهَا</p> <p>لَيْسَتِ كَانَتِ كَنِيسَةُ الرَّوْمِ إِذْ ذَا</p>
--	---

١- شواهد السيوطي ٥٤ طبع ايران ، وفي الشعر والشعراء وغيره :

الكنيسة معبد النصارى ، وكان الأخطل نصرايتها إلى أن قال : بعد ذكره اسم الرجل ونسبة قال له كعب بن جعل إنك لا خطل ياغلام أى سفيه ، فلقب به ، وقيل لخطل لسانه ، وقيل لطول أذنيه ، وقيل لمبيت قاله ، وكان نصرايتها على نصرايتها، ومدح يزيد بن معاویه وهجا الأنصار بسببه فلعنه الله وآخزاه ، وعمر عمرأ طويلاً إلى أن مات لارحمه الله ، ولا خف عنده ، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق .

واخرج ابن عساكر من طريق الأصممي عن أبي عمرو بن العلاء قال: قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء، قال : أمّا أنا فمدينة الشعر ، والفرزدق يروم مني مالا يرام ، وابن النصرانية ارمانا للفرانض وأمدحنا للملوك ، وأقلنا احتزاء بالقليل ، وأوصنا للحمر والحرير يعني النساء البيض قلت : فذو الرمة قال لترشى ابعارظباء ونقطعروس . وقيل للفرزدق من أشعر الناس ؟ قال كفاك اذا افتخرت و بابن المراغه إذا هجا و بابن النصرانية اذا متاح إلى أن قال قال واخرج عن سلمة بن عياش .

قال : تذاكرنا جريراً ، والفرزدق ، والأخطل ، فقال قائل : من مثل الأخطل

إنَّ فِي كُلِّ بَيْتٍ لَهُ بِيَتِينَ يَقُولُ :  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا رِيحًا تَرَوْحَتْ  
إِنَّا نُعْجَلُ بِالْعَبَيْطِ لِضَيْفِنَا  
وَلَوْشَاء لَقَالَ :

تَرَوْحَتْ هَدْجُ الرِّئَالِ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ اذَا رِيحًا

قَبْلُ الْعِيَالِ وَ نَقْتُلُ الْأَبْطَالِ

أَنَّا نُعْجَلُ بِالْعَبَيْطِ

وكان هذا شرعاً ، وكان على غير ذلك الوزن ، ثم إلى أن قال : وأخرج عن يحيى

ابن معين قال لهذا البيت للأخطل .

ذُخْرًا يَكُونُ ك صالح الأعمال

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدُّخَانِ لَمْ تَجِدْ

## ٥٥١

الشاعر الشاهير الشيعي ومحسن مراتب البديعي الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية  
ابن عقال بن محمد التميمي البصري ابو فراس الاول من الشعراء  
الاسلاميين و الحسان الثاني \*

المؤيد بروح القدس المتكلّم بلسان الكرّ وبين قال صاحب «مجمع البحرين»  
المتقدّم ذكره بعنوان الامام فخر الدين: في ذيل مادة الفرزدق : وهي القطعة من المجنين  
قاله الجوهرى ، وأصله بالفارسية پرازده وبه سمى الفرزدق ، واسمها همام بن غالب بن  
 Crusca صعصعة التميمي ، وكنيته أبو فراس ، روى عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب والحسين  
 عليهما السلام ، وكان كثير التعظيم لقربة الرسول ، مما جاء أحد منهم إلا سعاده  
 على بلوغ غرضه .

وقال صاحب «منتهى المقال» الفرزدق الشاعر يمكنني أبو فراس من أصحاب على بن  
 الحسين عليهم السلام وقصيدته في مدحه وحکايتها مع هشام بن عبد الملك مشهورة ،  
 وفي رجال الكشي وغيره مذكورة وفي تعليقات مولانا المرrocج البهبهانى رحمه الله قال  
 جدى: ذكر عبد الرحمن الجامى فى سلسلة الذعب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر  
 ان امرأة كوفية رأت فى النوم الفرزدق وقالت له: ما فعل الله بك ؟ قال غفر الله لي بقصيدة  
 على بن الحسين ، قال الجامى بالحرى أن يغفر الله للعاملين بهذه القصيدة ، مع اشتهراته  
 بالنصر والعداوة انتهى .

وفي «بحار الانوار» نقلاً عن كتاب «كشف الغمة» لعلى بن عيسى الا ربلى المتقدم ذكره

له ترجمة في : اعيان الشيعة ٥١: ٦٣، الاغانى ٩: ٣٢٤، خزانة الادب ١: ١٠٥،  
الذرية ٩: ٨٢٣، ريحانة الادب ٤: ٣٢٤، شرح شواهد المفنى ٥: الشعر والشعراء ٢٨٩،  
طبقات الشعراء ٧٥ الكشي والألقاب ٢٠١٣، مجالس المؤمنين ٢: ٤٩٢، مجمع الرجال  
٥: ١٤، مختار الاغانى ٨: ٩٤، معالم العلماء ١٣٩، معاهد التصصص ١: ٤٥، معجم الادباء  
٢٥٧: ٧، مفتاح السعادة ١: ١٩٥، وفيات الاعيان ٥: ١٣٦.

قال: وقال الفرزدق لقيني الحسين عليه السلام في منصرف من الكوفة ، فلما معاشر الكيا بآبا فراس قلت : أصدقك قال : الصدق أريد فلت : أمّا القلوب فمعك وأمّا السيف فمعبني أمية و النصر من عند الله ، قال : ما ماراك إلا صدقت ، الناس عيده المال والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه مادرت به معايشهم فإذا ممحضوا للابتلاء (بالبلاء) فلـ الـ دـ يـ اـ نـ وـ نـ

قلت : وفي رواية أخرى عنه عليه السلام أنه قال في ذلك الموضع أو يوم الطلاق عند هجوم الأعداء عليه من جميع الجواب بطريق حديث النفس آه الناس يحومون حول الحق مادر عليهم ، فإذا تم حض الحق فـ الـ دـ يـ اـ نـ وـ نـ

هذا ثم أن حديث إنشاده القصيدة الغراء المعروفة بين الفريقيين في مدح سيدنا المظلوم زين العابدين على بن الحسين فهو كما عن كتاب محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى في كتاب رجاله بهذه العبارة: حدثنا محمد بن مسعود ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد ، قال حدثنا العلاء بن محمد بن زكريأ بالبصرة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عايشة ، قال حدثني أبيه أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد وطاف بالبيت ، فأراده يستلم الحجر ، فلم يقدر عليه من الزحام ، فنصلب له منبر ، فجلس عليه ينظر إلى الناس وأطاف به أهل الشام ، فبينا هو كذلك إذ قبل على بن الحسين عليه وسلم عليه إزار وداء من أحسن الناس وجهها ، واطببهم رائحة ، وبين عينيه سخادة كأنها ركبة البعير (١) فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنجي الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلا ، فعاشر ذلك هشاما فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا الذي قد هبه الناس هذه الهيبة ، وأفر جواله عند الحجر ، فقال هشام لا أعرف له لا يرحب فيه أهل الشام ، فقال الفرزدق وكان حاضراً لكنني أعرفه فقال الشامي : من هذا يا آبا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هـ ذـ اـ لـ ذـ يـ تـ عـ رـ فـ هـ وـ الـ بـ طـ حـاءـ وـ طـ اـ تـ هـ

هـ ذـ اـ لـ قـيـ الـ نـقـيـ الـ طـاهـرـ الـ عـلـمـ

هـ ذـ اـ بـنـ خـيـرـ عـبـادـ اللـهـ كـلـاـهـمـ

(١) في مجمع الرجال : ركبة عقر .

أَمْسَتْ بِنُورِهِدَاهُ تَهَتِّدِي الْأَمَمَ  
إِلَى مَكَارِمَ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ  
عَنْ نَيْلِهِا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْمَعْجمُ  
رُكْنُ الْحَاطِيمِ إِذَا مَاجَأَعِيَتْسَلَمُ  
فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ  
كَالشَّمْسِ تَنْنَحَابُ عَنْ إِشْرَاقِهِ الظَّلْمُ  
مِنْ كَفُّ أَرْوَعِ فِي عَرْنَيْنِهِ شَمْمُ  
طَابَتْ عَنْ أَصْرَهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ  
حُلُوُ الشَّمَائِلُ تَحْلُوُ عَنْهُ النَّعِيمُ  
بِسْجَدَةِ أَبْيَاءِ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا  
جَرَى بِذَاكْلَمِهِ فِي لَوْحِهِ الْقَلْمُ  
وَفَضَلَ أَمْتَهِ دَانَتْ لَهُ الْأَمَمُ  
عَنْهَا الْعَمَايَةُ وَالْإِمَالَقُ وَالْعَدَمُ  
يَسْتُوكَفَانُ وَلَا يَعْرُو هَمَا عَدَمُ  
تَزَيَّنَهُ خَصْلَتَانُ الْخُلُقُ وَالْكَرَمُ  
رَحْبُ الْفَنَاءِ أُرِيبُ حِينَ يَعْتَزِمُ  
كُفْرُ وَقَرْبُهُمْ مَنْجِي وَمَعْتَصِمُ  
وَيُسْتَرَزَ أَدْبَهُ الْإِحْسَانِ وَالنَّعِيمُ (١)  
فِي كُلِّ حَالٍ (٢) وَمَخْتَومُ بِهِ الْكَلْمُ  
أُوقِيلُ مَنْ خَيَرَ خَلْقُ اللَّهِ قِيلَ هُمُ  
وَلَا بَدْ أَنِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرَمُوا

وَيَسْتَرُبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعِيمُ.

هَذَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَدِهِ  
إِذَا رَأَاهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهُا  
يُسْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْعَزِّ الَّذِي قَصَرَتْ  
يَسْكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتْهُ  
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابِهِ  
يَنْشَقُ نُورُ الْهُدَى عَنْ نُورِ غَرَّهُ  
بِكَفَهُ خَيزَ رَانَ رِيحُهُ عَبْقُ  
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَعَتْهُ  
حَمَالٌ أَنْقَالَ أَقْوَامٍ إِذَا فُدِحُوا  
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ  
اللَّهُ فَضَلَّهُ قَدِمًا وَشَرَفَهُ  
مِنْ جَدَهُ دَانَ فَضْلُ الْأَبْيَاءِ لَهُ  
عَمَ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَشَعَتْ  
كُلُّتَا يَدِيهِ غَيَاثٌ عَمَ نَفَعُهُمَا  
سَهَلَ الْخَلَقَةَ لَا تُخْشِي بَوَادِرُهُ  
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مِيمُونٌ فَقِبَطَهُ  
مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبَغْضُهُمْ  
يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَالْبَلْوَى بِحُبُّهُمْ  
مُقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرٌ هُمُ  
إِنْ عَدَ أَهْلُ الْتَّقَى كَانُوا أَنْمَتُهُمْ  
لَا يُسْتَطِعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ

(١) في المجمع: يستدعى السوع والبلوى محبهم

(٢) في المجمع: في كل يوم.

وَالْأَسْدَاسُ الشَّرِيْ وَالبَاسِ مُحَقَّدُمْ  
خِيمْ كَرَيمْ وَأَيْدِيْ بِالنَّدِيْ هَضْمْ  
سِيَانْ ذَلِكْ إِنْ أَثْرُوا وَإِنْ عَدْمُوا  
لَأُولَوِيَّةَ هَذَا أَوْ لَهُ نَعْمَ  
فَالَّذِينِ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَاهِلُهُ الْأَمْ

هُمُ الْفَيْوُثُ إِذَا مَا أَزْمَتْ  
يَابِيْ لَهُمْ أَنْ يَحْلِلَ الدَّمْ سَاحِشُهُمْ  
لَا يَقْبِضُ الْعُسْرَ بَسْطَا مِنْ اكْفُهُمْ  
أَيْ الْخَلَائِقُ لَيْسَتْ فِي رَقَابِهِمْ  
مَنْ يَعْرُفُ اللَّهُ يَعْرُفُ أُولَوِيَّةَ ذَلِكَ

وَفِي بَعْضِ التَّسْخِيْنِ أَيْضًا هَذِهِ الزِّيَادَةُ :

فِي النَّائِبَاتِ وَعِنْدَ الْحُكْمِ إِنْ حَكَمُوا  
مُحَمَّدًا وَعَلَى بَعْدِهِ عَلَمَ  
وَالْخَنَدَةَ إِنْ وَيَوْمَ الْفَتْحِ قَدْعَلَمُوا  
وَفِي قُرْيَظَةِ يَوْمِ صَيْلَمْ قَيْمَ  
عَلَى الصَّحَابَةِ لَمْ أَكْتَسِمْ كَمَا كَتَمُوا

بُيُوتُهُمْ فِي قُرَيْشٍ يَسْتَضَاءُ بِهَا  
فَجَدَهُ فِي قُرَيْشٍ فِي أَرْوَمَتَهَا  
بَدَرَلَهُ شَاهِدُوا الشَّعْبُ مِنْ أَحَدِ  
وَخَيْرِهِ وَحَنِينٌ يَشْهَدُ إِنْ لَهُ  
مَوَاطِنٌ قَدْ قَلَمَتْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ

وَعَلَى بَعْضِ نَسْخِ الْكَشِيِّ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ أَوْلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ هَكَذَا:  
عِنْدِي بِيَانٌ إِذَا طَلَابَهُ قَدِمُوا  
صَلَّى عَلَيْهِ الْهَبِيْ مَاجِرَى الْفَلَمُ  
الْمَقْتُولُ حَمْزَةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قُسْمُ  
وَابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي فِي سِيفِهِ تَقْمُ  
الْعَرَبُ تَعْرُفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعِجْمُ  
عَنْ يَلْهَا عَرَبُ الْاسْلَامِ وَالْعِجْمُ  
لَوْلَا التَّشَهِيدُ كَانَتْ لَأَوْهُ نَمَمُ

يَسَائِلِي أَيْنَ حَلَّ الْجَوْدُ وَالْكَرْمُ  
هَذَا الَّذِي أَحْمَدَ الْمُخْتَارُ وَالدَّهُ  
هَذَا الَّذِي عَمِّهُ الطَّيَّارُ جَعْفُرُ وَ  
هَذَا الْبَنُ سِيَدَ النَّشْوَانَ فاطِمَةٌ  
وَلَيْسَ قُولُكَ مِنْ هَذَا بَضَائِرُهِ  
يُسْمِي إِلَى الذَّرْوَانَ الْعَلِيَا الَّتِي قَصَرَتْ  
سَافَالَ لَا فَطَ إِلَّا فِي تَشَهِيدِهِ

وَقِيلَ وَهِيَ سَتْ وَعِشْرُونَ بَيْتاً ، قَالَ الرَّاوِي فَغَضِبَ هَشَامٌ وَأَمْرَ بِحَسْنَ الْفَرْزَدقِ  
فَحُبِسَ بِعَسْفَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ طَلْلَةَ فَبَعْثَ إِلَيْهِ بِاَنْتِي  
عَشْرَ أَفْدَرْهُمْ وَقَالَ اعْذِرْنَا يَا أَبا فَرَاسَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ ، فَرَدَهَا

وقال : يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئاً فردها وقال بحقى عليك لما قبلتها ، فقد رأى الله مكانك وعلم بيتك .

وفي رواية شارح الشواهد قال شكر الله لك غير أنا أهل بيتك إذا انفذنا أمرأ لم نعد فيه ، فقبلها ، فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس ، وكان فيما هجا به قوله :

أَتَحْبِسْنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي  
إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ تَهْوِي مَنْ يَهْوِي  
وَعَيْنَا لَهُ حَوْلَاءَ بَاءَ عَيْوَبُهَا  
يُفَلِّبُ رَأْسَ الْمِسْكُنِ رَأْسَ سَيِّدِ  
فَبَعْثَ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ أَنْتَهِي .

وقيل لما حبس هشام بن عبد الملك الفرزدق أمر بمحواسمه من الديوان ، فلما طال عليه الحبس وكان توعداً بالقتل ، فشكى إلى على بن الحسين فدعى له ، فخلصه الله فجاء إليه وقال يا بن رسول الله آنه مجى اسمى من الديوان ، فقال : كم كان عطاوك ؟ قال : كذا ، فأعطيه لأربعين سنة وقال : لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا أعطيناك فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة وهذا أيضاً من جملة كرامات مولانا الإمام الظليل ، كما أنّ من جملة كراماته استخلاص الرّجل من كيد هشام مع كلّ ما بدر منه إليه من سوء الكلام ، بل الظاهر أنّ كلّ ما أنسده بهذه الفصاحة والإنتقال ، كان على وجه البديهة والإرتغال ، لغاية ضيق مجده عن التأمل في نضال المقال ، وترتيب الطرائف من الأقوال ، وهذا من جملة عظيم الاشكال لو لم يكن من قبيل الأمر المحال .

ثم إنّ في بعض الكتب نقلًا عن جار الله الزمخشري آنه قال : هذان البيتان للفرزدق قالهما بعد أن حلف ألا يقول الشعر وأقبل على قراءة القرآن ثم رجع :

إِلَمْ قَرَنِي عَاهَدْتَ رَبِّي وَأَنْتِي  
لَبَيْنَ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامَ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا شَتَمْ أَلَّدَهْرَ مُسْلِمًا  
قَبِيلٌ وَكَذَا قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَاملِ ، قَالَ وَمَنْ أَبْيَاتٌ هَذَا الشِّعْرُ :

فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرِي وَتَمَّ تَمَاهِي  
أَطْعَنْتَكَ يَا إِبْلِيسَ تَسْعِينَ حَجَّةَ

والرّنّاج باب الكعبة انتهى .

وقد ذكر الحافظ التسيوطى أحوال الفرزدق فى شرح شواهد المغني فى ذيل شاهد «اشارت كليب بالاکف» الاصل «فقال هذاعجز بيت للفرزدق صدره «اذا قيل أى الناس شرقية». من قصيدة يهجو بها جربيراً ويرد عليه قصيدة له له على هذا الروى وأول هذه القصيدة .

وَمَنْ أَلْذِي أَخْتَرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً  
وَمَنْ أَلْذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَطَيَّةً  
وَمَنْ أَلْذِي يُعْطِي الْمَتَنَ وَيَشْتَرِي  
إِلَى أَنْ قَالَ :

أولئك آباءٍ فجئني بـمثيلهم إِذَا جَمَعْتُنَا ياجريرِ المَجَامِعِ  
نَمَّى أَنْ قَالَ الشَّارِحُ قَوْلَهُ «مَنْ أَلْذِي أَخْتَرَ الرِّجَالَ» قال ابن الشجرى فى أماليه:  
هو منصب بنزع من على حد قوله تعالى «واختار موسى قومه» وقد استشهد به سيبويه  
على ذلك .

ثم إلى أن قال بعد الاشارة إلى شرح سائر أبياتهها وقوله «إشارات كليب» بالجرّ على حذف الجار وإبقاء عمله أى إلى كليب ، ورواه ابن حبيب كليب بالرفع وقال هو على تقديره هذه كليب ، وقال المصنف في شواهده والأصل اشارت إلى كليب الاكف بالاصل فأسقط الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولاً وعكسه ، وقال غيره غير ذلك وغير ذلك .

(فائدة) الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ثم فال بعد انها نسبه الفخيم بائني عشرة واسطة إلى تميم الذي هو أبو قبيلة جليلة من العرب القديم : روى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والحسين وابن عمرو وابي سعيد والطرماح الشاعر ، وعنه الكمي الشاعر ، ومرwan الأصفر ، وخالد الحذاء ، وأشعث بن عبدالملك ، وقصيق بن ثابت . وابنه لبطه ابن الفرزدق ، وحفيدته أعين بن لبطة ، وف Dul على الوليد و

سلیمان ومدحهما ، وذكر الكلبی انه و فد علی معاویة ، قال الذهبی ولم يصح ، قال ابن درید کان غلیظ الوجه جہمًا فلذلك لقب بالفرزدق ، وهو - الرّغیف الصّخْمُ، و ذکرہ الجمھری فی الطّبیقة الاولی من الشّعرااء الاسلامیین ، قال أبو عمرو : کان شعر ثلاثة من شعرااء الاسلام يشبه بشعر ثلاثة من شعرااء الجاهلیة ، الفرزدق بزهیر ، وجرب بالاعشی ، والأخطل بالتابغة ، إلى أن قال - وشبهه شعر الفرزدق بشعر زهیر لم تأتهما واعتسرهما ، وكان يونس يفضل الفرزدق على جرب ، ويقول ما تهاجى شاعران فقط في جاهليه ولا إسلام الأغلب أحدهما على صاحبه غيرهما ، فائتهما تهاجيا نحواً من ثلاثة سنّة ، فلم يغلب واحد منهما على صاحبه . وقال أبو عمرو بن العلاء أربدو ما أقام بالحضر الآفسد لسانه غير رؤبة والفرزدق . وقال ابن شيرمة کان الفرزدق أشعر النساء .

وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن يونس بن حبيب قال : لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلت لغة العرب ، وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنى وكان لا يحسن بيتاً واحداً في صفاتهن واستعماله أهواهنَّ ولا في صفة عشق وبتاریخ حيث ، وجرب ضدّه في ارادتهنَّ وخلافه في وصفهنَّ أحسن خلق الله تشبّيحاً واجودهم نسبياً . قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو موجود بنفسه فمارأيت أحسن ثقة بالله منه ، قال وذلك في أول سنّة عشر ومائـة فلم انتسب ان قدم جرب من اليمامة فاجتمع اليه النّاس فما انشدهم ولا وجدوه كما عهدوه ، فقلت له في ذلك فقال اطفاؤه والله الفرزدق جمرتى و اسأل عبرتى وقرب منيتي ثم رد إلى اليمامة فنفعي لنا في رمضان من السنّة ، وقيل انهم امانتا سنّة احدى عشرة ومائـة وقيل سنّة أربع عشرة ومائـة .

وأخرج ابن العساكر عن أبي الهيثم الفنوی قال : لمامات الفرزدق بكى جرب ، فقيل له: أتبكى على رجل يهجوك وتهجوه منذ أربعين سنّة ؟ قال اليكم عنّي فوالله ، ماتساب دجلان ولا ناطح كبسان فمات أحدهما إلأتبعه الآخر عن قریب ، فمات بعده بأربعين يوماً .

وصحصة جد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله ﷺ وله رواية، وكان يحيى المؤذنات، اخرج ابن مندة وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صحصة جد الفرزدق، وهو الذي احيى الف مؤذنة وحمل على ألف فرس، وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال:

**وَجَدِي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحَبِيَ الْوَئِيدَ فَلَمْ يُوبَدِ**

وتجده محمد بن سفيان أحد من سمي محمدًا في الجاهلية.

(فائدة) قال لا مدح في «المؤتلف والمختلف» في الشّعراء شاعر يكنى بألف الفرزدق وهو العجيز بن عبد الله السلوقي مولى لبني هلال انتهى، وقال أيضًا في موضع آخر و اخرج ابن عساكر عن محمد بن اسحاق الوشا النحوى ، قال : قال بعض الروايات : ذهب كثير بالتناسب أى الا نشاد فى صفة جمال المحبوب، وذهب جرين بالهجاء وذهب الاختلط بالمديح، وذهب الفرزدق بالفخار، وقال في موضع آخر و اخرج نعلب في شرح ديوان زهير قال : أخبرني أبو قيس العنبرى عن عكرمة بن جرير قال : قلت لأبي من أشعر الناس ؟ قال زهير أشعر أهل الجاهلية . قالت : فالإسلام ؟ قال : الفرزدق نبعة الشعر . قلت : فالاختلط ؟ قال : مجید مدح الملوك ويصيّب صفة الخمر . قلت : فما تركت لنفسك ؟ قال : دعنى فأنني نحرت الشعراء نحراً .

أفول و زهير المذكور والد كعب بن زهير الصحابي المشهور صاحب قصيدة بانت سعاد المشهورة في مدح رسول الله ﷺ التي شرحها ابن هشام النحوى وغيره ، وهي التي أنسدتها وجعلها بعد دخوله في الإيمان وسيلة إلى نيل الأمان من جهته ﷺ لما توعده بالقتل حينما وجده، وقصته طويلة مذكورة في شرح القصيدة.

ويدعى أبو زهير المشار إليه بزهير بن أبي سلمى بضم السين دبيعة بن رياح بن مرتبة بن الحارث من بنى مزينة ، وكان أحد حفول الشعراء لا يقدم عمر بن الخطاب عليه أحداً ، ومن شعره المتميز عن غيره قوله :

**وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضَّعْنِ عَقْبَأَ وَلَا ذِكْرَ التَّجَرْمَ لِلَّدَنْبَبِ**

وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبَدِّي  
مَتَنِّي تَكَّفِي صَدِيقِي أَوْعَدُو  
وَنَقْلَ عنِ الْأَغَانِيِّ عنِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: كَانَ الرَّزَّهِيرُ فِي الشِّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ  
وَكَانَ أَبُوهُ شَاعِرًا وَهُوَ شَاعِرٌ وَخَالِهُ شَاعِرٌ وَأَخْتَهُ سَلْمَى شَاعِرَةٌ وَابْنَاهُ كَعبٌ وَبَجِيرٌ شَاعِرَانِ  
وَأَخْتَهُ التَّخْنِسَاءُ شَاعِرَةٌ .

وَأَخْرَجَ عَنْ ابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّهْرِيِّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ  
إِلَى زَهِيرَ بْنَ أَبِي سَلْمَى وَلَهُ مَائَةُ سَنَةٍ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْذُنِي مِنْ شَيْطَانِهِ فَمَا لَكَ بِيَتَأَحْثَى حَتَّى  
مَاتَ قَبْلَ وَلِمَامَاتٍ قَالَتْ أَخْتُهُ خَنْسَاءُ الشَّاعِرَةِ تَرْتِيهِ .

وَلَا يَغْنِي تَوْقِي الْمَرَءِ شَيْئًا  
إِذَا لَاقَتِي مَنْيَتِهِ فَأَمْسَى  
وَلَا قَاهَ مِنْ أَيَّامِ يَوْمٍ  
يُسَاقُ بِهِ وَقَدْ حَقَ الْجَدَارُ  
كَمَا مِنْ قَبْلِ لَمْ يَخْلُدْ قَدَارُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَكِرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ  
بَشَارَ الْأَعْمَى مَنْ أَشَعَرَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَأَجْمَعَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَى  
أَمْرِيِّ الْقَيْسِ وَطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ ، وَأَجْمَعَ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَلَى بَشَرِّ بْنِ أَبِي حَازِمٍ وَالْأَعْشَى  
الْهَمَدَانِيِّ ، وَأَجْمَعَ أَهْلَ الْحِجَازِ عَلَى النَّابِغَةِ وَزَهِيرَ ، وَأَجْمَعَ أَهْلَ الشَّامِ عَلَى جَرِيرِ  
وَالْفَرْزَدقِ وَالْأَخْطَلِ ، وَكَانَ الْأَخْطَلُ دُونَهُمَا . قَلْتَ: فَجَرِيرُ أَشَعَرًا وَالْفَرْزَدقُ ؟ فَقَالَ:  
كَانَ جَرِيرٌ يَقُولُ الْمَرَانِي وَلَقَدْ نَاحُوا عَلَى النَّوَا وَأَمْرَأَ الْفَرْزَدقِ بِشِعْرٍ جَرِيرٍ .

وَقَالَ أَيْضًا : وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَكِرَ عَنْ ابْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ أَنَّ الْفَرْزَدقَ دَخَلَ عَلَى  
الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَشَعَرَ النَّاسَ ؟ قَالَ: أَنَا . قَالَ: أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَشَعَرَ  
مِنْكَ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ غَلَامًا مِنْ بَنِي عَدَى يَرْكَبُ إِعْجَازَ الْأَيْلَلِ وَيَنْعَنُ الْفَلَوَاتِ ثُمَّ أَنَاهُ  
الْجَرِيرُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَنَاهَ ذُو الرَّمَةَ فَقَالَ لَهُ: وَيَحْكُكَ أَنْتَ أَشَعَرَ النَّاسَ ؟  
قَالَ: لَا وَلَكِنْ غَلَامٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقَالُ لَهُ مَزَاحِمٌ يَسْكُنُ الْزَّوْجَاتِ يَقُولُ وَحْشِيًّا مِنَ الشِّعْرِ  
لَا قَدْرَ أَنْ نَقُولَ مِثْلَهُ إِنْتَهِيَ .

ومن جملة أخبار الرّجل بنقل صاحب الكشكوك اتَّه مِنْ بَزِياد الْأَعْجَمِ وَهُوَ يَنْشُدُ ، فَقَالَ تَكَلَّمْتُ بِالْأَغْلَفْ . فَقَالَ لِهِ زَيْدٌ : مَا أَعْجَلْتَ مَا أَخْبَرْتَكَ بِهَا إِمْكَ ، فَقَالَ الْفَرْزَدُقُ : هَذَا هُوَ الْجَوَابُ الْمُسْكَتُ وَبِنْقَلِهِ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْفَرْزَدُقَ مَتَى عَهْدُكَ بِالْزَّفَارَةِ يَا أَبَا فَرَاسِ ؟ فَقَالَ مِنْذِمَاتٍ إِمْكَ يَا أَبَا فَلَانَ .

هذا ويرجحى ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم ، وكان الفرزدق حاضراً ، فأمره سليمان بأن يضرب عنق واحد منهم ، فاستغنى فما أعنف وقد اشير إلى سيف غير صالح للضرب ليستعمله ، فقال الفرزدق : بل اضرب بالسيف أبي رغوان سيف مجاشع يعني نفسه، فكانَتْه قال لا يستعمل ذلك السيف إلا ظالم أو ابن ظالم ، نُمْ ضرب بسيفه الرومي ، فاتفق أن بنى السيف ، فضحكت سليمان ومن حوله ، فقال الفرزدق :

أَعْجَبَ النَّاسَ أَنْ أَضْحِكَتْ سَيِّدَهُمْ  
خَلِيفَةَ اللَّهِ يَسْتَسْقِي بِهِ الْمَطَرُ  
لَمْ يَنْبُتْ سَيِّفٌ مِنْ دُرْبٍ وَلَادَهُ شَنْ  
وَلَنْ يُقْتَدِمْ نَفْسًا قَبْلَ مِيتَهَا  
ثُمَّ أَغْمَدَ سَيِّفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :  
مَا إِنْ يُعَابَ سَيِّدٌ إِذَا صَبَاهَا  
وَلَا يُعَابَ شَاعِرًا إِذَا كَبَا

قد هاجاني فقال :

بِسَيِّفِ أَبِي رَغْوَانِ سَيِّفِ مُجَاشِعٍ ضَرَّبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيِّفِ ابْنِ ظَالِمٍ .  
وَقَالَ وَانْصَرَفَ وَحَضَرَ جَرِينَ فَخَبَّئَ الْخَبْرَ وَلَمْ يَنْشُدِ الشِّعْرَ فَأَنْشَدَ يَقُولُ :  
بِسَيِّفِ أَبِي رَغْوَانِ سَيِّفِ مُجَاشِعٍ ضَرَّبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيِّفِ ابْنِ ظَالِمٍ  
فَأَعْجَبَ سَلِيمَانَ مَا شَاهَدَ ، ثُمَّ قَالَ جَرِينَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنِّي بِابْنِ الْفَتْنِ -يعني  
الْفَرْزَدُقَ- قَدْ أَجَابَنِي فَقَالَ :  
وَلَا تَقْتُلِ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ إِذَا أَنْفَلَ الْأَعْذَاقَ حَمَلَ الْمَغَارِمِ  
ثُمَّ أَخْبَرَ الْفَرْزَدُقَ بِالْمَهْجوِ دونَ مَاعِدَاهُ فَقَالَ مُجِيبًا :

كذاك سيف الهند تنبئه ظبائتها  
فلا تقتل الأسرى ولكن تفكهم  
إذا أنقذ الأعذاق حمل المغاريم  
أبا عن كلبي أو آخا مثل دارم  
وهل ضربة الرومي جعلا لكم  
كذا في كتاب المطول لسعد الدين التفتازاني ، وإنما طوينا كشحا عن التعرض  
لغير ما ذكر من أشعار صاحب الترجمة لأن كل فرد من قصيده الفاخرة التي نقلناها  
بتضامنها هنا مما لا يقابل به شيء من الأشعار ولا يستلزم بغيرها سمع أحد من أهل الحق  
والحقيقة ، مع كونها في مقابل الابصار ، مضافا إلى كون شأنها لشرف ممدوحها أرفع  
من أن تذكر في عدد نعوت أمثال الفواحش والخمور ، أو تورد في قطار أوصاف ملوك  
أهل الدنيا وأرباب الزور ، وأصحاب الفجور ، ونرجوا الله سبحانه وتعالى أن تكون  
ممن غفر له ببركات آيات هذه القصيدة الغراء ، ووصلات هذه الصفائح الجديدة على  
وجوه الاعداء ، على سبيل الازداء لميحض ابتعاده من رضا الله ورسوله والائمة الطاهرين  
وسيدتنا المعصومة الحميدة الزهراء عليهم مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل و  
النهار ، ولا خيبني الله ممارجوت وما امليت في ولایة أولئك الابرار والأخيار والأنوار  
الأطهار فانه العزيز الغفار المختار.

## ٥٥٢

الفضل بن محمد بن على بن الفضل القصباتي ابو القاسم النحوى البصري \*

قال صاحب «بغية الوعاة» في طبقات المتفقين والنحو : كان واسع العلم، غزير  
الفضل ، إماماً في علم العربية ، وإليه كانت الرحلة في زمانه ، أخذ عنه الحريري و  
الخطيب التبريزى ، وصنف كتاباً في النحو وحواشى الصحاح وكتاب الأمالي وكتاب  
الصفوة في أشعار العرب مات سنة أربع وأربعين وأربعيناً ومن شعره :

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٤٦ ، اللباب ٢ : ٢٢٦ ، معجم الادباء نكت الهميان

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجِحُ تَقْعُدُهُ  
كَالْعُودِ لَا نَطْمَعُ فِي رِيحِهِ  
إِلَّا إِذَا مَسَّ بِإِضْرَارٍ  
إِلَّا إِذَا أَحْرَقَ بِالنَّارِ  
انتهى (١)

وهو غير أبي العباس الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدي الذي كان من قدماء إهل العربية، وذكره أيضاً صاحب البغية فقال كان أحد [النحو] النبيلاء والرواة العلماء، أخذ عنه جثم غفير، وسيأتي جده في باب الياء إنشاء الله تعالى مات سنة ثمان وسبعين ومائين (٢).

ثُمَّ أَتَهُ قَالَ فِي مَقَامِ تَرْجِمَةِ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ يَحْيَى بْنُ الْمَبَارِكِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ الْمَدْوِيِّ الْأَمَامِ أَبِي مُحَمَّدِ الْيَزِيدِيِّ النَّحْوِيِّ الْمَقْرِيِّ الْمَلْغُوِيِّ مَوْلَى بْنِ عَدَى بْنِ هَنَاءَ، بَصْرَى سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرِ وَالْخَلِيلِ، وَعَنْهُمَا أَخْذَ الْعَرَبَيَّةَ، وَأَخْذَهُنَّ الْخَلِيلَ الْلُّغَةَ وَالْعَرَوْضَ، رُوِيَ عَنْهُ أَبْنَهُ مُحَمَّدٌ وَأَبْوَ عَبْدِ وَخْلَقٍ، وَكَانَ أَحَدُ الْقُرَاءِ الْفَصْحَاءِ الْعَالَمِينَ بِلِغَةِ الْعَرَبِ وَالنَّحْوِ، أَدْبَرُ أَوْلَادَ يَزِيدِ بْنِ مُنْصُورِ الْحَمِيرَى وَنَسْبَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَدْبَرَ الْمَأْمُونَ، فَسَأَلَهُ مِنْهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: لَا وَجَعَلْنِي اللَّهُ فَدَاكَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَهُ دَرْكَ مَا وَضَعْتَ الْوَاوِي مَكَانًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْضِعِهِ هَذَا وَوَصَّلَهُ، وَهُوَ الَّذِي خَلَفَ أَبَا عَمْرُوبْنِ الْعَلَاءِ فِي الْقِرَاءَةِ وَصَنَّفَ مُختَصِّرًا فِي النَّحْوِ، وَكَتَبًَا فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَكَتَبًَا فِي النَّفَظِ وَالشَّكْلِ، وَكَتَبًَا فِي النَّوَادِرِ، وَمَاتَ بِخَرَاسَانَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَمَائَيْنَ عَنْ أَرْبَعِ وَسَبْعِينِ سَنَةً وَنَشَأَ لَهُ أَوْلَادٌ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِ عَلَمَاءٍ، وَفِي هَذِهِ الْطَّبَقَاتِ مِنْهُمْ جَملَةً (٣).

أقول وسوف يأتي الإشارة إلى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ابن أخي هذا الرجل في باب المحامدة إنشاء الله تعالى.

(١) بِغَيْةِ الْوَعَاهُ ٢ : ٢٤٦

(٢) بِغَيْةِ الْوَعَاهُ ٢ : ٢٤٦

(٣) بِغَيْةِ الْوَعَاهُ ٢ : ٣٤٠

## ٥٥٣

فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الاصفهاني المعروف بباشا \*

كان من أعظم علماء المعمول والمنقول ، حنفي الفروع وأشعرى الأصول ، متعدباً لأهل مذهبة وطريقته ، متصلباً في عداوة أولياء الله وأحبته ، له كتب ومصنفات ورسائل ومؤلفات ، منها كتاب «المقاصد» في علم الكلام ، وكتاب «إبطال الباطل» في نقض «كشف الحق» الذي كتبه العلامة في مخالفات أهل السنة مع الإمامية في العقائد والأحكام .

وهو الذي رد عليه القاضي نور الله الشترى الشهيد المؤمن الموقق في كتابه الموسوم: «احراق الحق» وجعل الكلام فيه على ثلاثة أقسام أوّلها : قال المصنف رفعه الله ، وثانية : قال الناصب خفضه الله ، وثالثها : صورة رده شكر الله سعيه ، على ما ذكره الناصب المذكور ، هو من أحسن الكتب المصنفة في الرد على علماء الجمهور .

قال السيد نعمة الله الجزايرى رحمة الله في «مقاماته» عند اجرار كلامه إلى ذكر مقابح أفعال علماء أهل السنة ورؤسائهم ، ومن ذلك الناصبى المتأخر قاضى الحرمين الذى يزعم أن جده من الإمام السيد الشريف المشهور ؛ من الآباء الفضل بن روزبهان المشهور ، وهو الذي رد على العلامة كتبه «كشف الحق ونهج الصدق» بأقبح رد وسلط الله عليه الإمام المتبحر السيد نور الله الشترى تقدمه الله برحمته فرداً كلامه بكتاب سماه «إحراق الحق» مارأيت أحسن من هذا الكتاب ، لأن كل ما ذكر فيه من الرد على ذلك الناصبى من كتبهم وأحاديثهم .

كان له بنت ، فلما بلغت مقاعد النساء خطبها منه شرفاء مكة وعلماء الحرمين

\* له ترجمة في : الضوء اللماع ٦ : ١٩ ، فارسname ناصرى ٢ : ١٩٧ ، هدية

العارفين ١ : ٨٢٠

فقال بنتي هذا لا كفولها ، لأن " سلطان العجم وإن كان علويًا إلا أنه من الرافضة ، و سلطان الروم وإن كان من أهل السنة إلا أنه ليس بعلوي ، فلما مات قاضي الحرمين صادت من أصحاب الرأيات كل من أراد الدخول دخل عليها بالدرهم وما نقص عنه وكانت مورد النظم الشیخ بهاء الملّة والدین :

أَمْهَذَاتِ اشْتَهَارِ بِالْفَسَادِ  
كَانَ فِي الْأَكْرَادِ شَخْصٌ ذُو سَدَادِ  
لَنْ تَكْفُنَ عَنْ وَصَالِ رَاغِبَاً  
لَمْ تَجْنِبْ مِنْ نَوَالِ طَالِبَاً  
رِجْلَهَا مِنْ فَوْعَةِ الْفَاعِلِينَ  
بِابَهَا مَفْتوحَةٌ لِلْدَّاخِلِينَ  
دَأْبَهَا تَمْيِيزُ أَفْعَالِ الرِّجَالِ  
فِيهِ مَفْعُولٌ بِهَا فِي كُلِّ حَالٍ  
جَاءَ زَيْدٌ قَامَ عُمَرُ ذَكْرَهَا  
كَانَ ظَرْفًا مُسْتَقْرًّا وَ كَرْهَا  
فَاعْتَرَاهَا الْابْنُ فِي ذَاكِ الْعَمَلِ  
جَاءَهَا بَعْضُ الْلَّيَالِيِّ نَوَالِ  
فِي مَحَاقِّ الْمَوْتِ أَخْفَى بَدْرَهَا  
شَقَّ بِالسَّكِينِ فَوْرًا صَدْرَهَا  
خَلَصَ الْجِيرَانِ مِنْ فَحْشَائِهَا  
مَكْنُونَ الْفِيلَانِ فِي احْشَائِهَا  
لَمْ قَتَلْتِ الْأُمَّ يَا هَذَا الْفَلَامِ  
قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَامِ  
إِنَّ قَتْلَ الْأُمَّ شَيْءٌ مَا أَنِي  
كَانَ قَتْلُ الْمَرْءِ أَوْلَى يَا فَتِنِي  
إِنَّ قَتْلَ الْأُمَّ أَدْنَى لِلصَّوَابِ  
قَالَ يَا قَوْمَ اتَرْكُوا هَذَا الْعَنَابِ  
كُلَّ يَوْمٍ قَاتِلًا شَخْصًا جَدِيدًا  
كُنْتُ لَوْ أَبْقَيْتُهَا فِيمَا تَرِيدُ  
كَانَ شَغْلِي دَائِمًا قَتْلُ الْأَقَامِ  
إِنَّهَا لَوْ مَا تَذَقَّ حَدَّ الْحَسَامِ  
أَتَيْتُهَا الْمَأْسُورُ فِي قِيدِ الذَّنَوبِ  
أَنْتُ فِي أَسْرَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَةِ  
مِنْ دَوْاعِي النَّفْسِ فِي قِيلِ وَقَالِ  
كُلَّ صَبَحٍ مَعَ مَسَاءِ لَاقِرَازِ  
قَتْلُ كَرْدَى لَامَ زَائِيَةَ  
مِنْ ذَوَالِنَفْسِ الْكَفُورِ الْجَانِيَةِ  
أَطْلَقَ الْأَشْبَاحَ مِنْ أَسْرِ الْفَمَومِ  
خَلَصَ الْأَرْوَاحَ مِنْ قِيدِ الْهَمَومِ  
مِنْ دَوْاعِي النَّفْسِ فِي أَسْرِ الْمَحْنِ  
فَالْبَهَائِيُّ الْمَحْزِينُ الْمَمْتَحَنُ

وهذا حال كل من نصب العداوة لشيعة أهل البيت عليهم السلام فأنه راجع إلى نصب العداوة لهم .

## ٥٥٤

العارف الفياض و الزاهد المرتاض ابو على الصوفى الفضيل بن عياض الكوفي \*  
 اصله كمامي رجال الشیخ أبي أحمد النیسابوری کوفی ، و مولده بسمرقند ،  
 و منشأه بأبيورد ، و نسب إلى نواحى مرد ، وإلى بلخ أيضاً ، من الطبقة الأولى ، ثقة من  
 رجالهم كان من زهدة عصره ادعاه الصوفية و ذكروا له كرامات و مقامات ، أحضره  
 الرشيد لتصديق موسى بن جعفر عليه السلام ، وفي «رسالة القشيري» أنه خراسانى من ناحية  
 مرد ، قال وقيل : أنه ولد بسمرقند ونشأ بأبيورد ، مات بمكّة في المحرّم سنة سبع و  
 ثمانين ومائة ، وقال السيد العيناني الآتى ذكره وترجمته في باب الميم في كتاب موعظته  
 المشهود في ذيل ترجمة قوله تعالى ويقولون يا ولتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة  
 ولا كبيرة إلا أحصها قال في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة التسم ، والكبيرة الفقهية ،  
 وعن الفضيل أنه كان إذا قرأها قال ضححوا والله من الصغائر قبل الكبائر ، ثم قال هذا  
 الفضيل بن عياض الطالقاني الفندي المعروف بالزاهد المشهور كان في أول أمره يقطع الطريق  
 بين أبيورد و سرخس ، وعشق جارية ، فبينما يرتفع العبدان إليها سمع قاليباً يتلو  
 آلميأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ، فقام يارب قد آن فرجع و آوى  
 إلى خربة ، فإذا فيها رفقة فقال بعضهم نرحل و قال بعضهم حتى نصبح ، فان فضيلا  
 على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل : وأمنهم . أقول وقال القشيري بهذه الحكاية

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٩٤ ، الجواهر  
 المضيئة ١ : ٣٩٠ ، حلية الأولياء ٨ : ٨٤ ، الرسالة القشيرية ٩ صفة الصفوة ٢ : ١٣٤ ،  
 طبقات الصوفية ٤ ، مجلمل فصيحى ١ : ٢٤٨ مرآة الجنان ١ : ٤١٥ ، نفحات الانس ٣٧ ،  
 ونبات الاعيان ٣ : ٢١٥ .

أيضاً : وجادر الحرم حتى مات ، وقال الفضيل إذا أحب الله عبداً أكثر غمه ، وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه في دنياه ، وقال ابن المبارك - يعني به عبد الله بن المبارك العارف المشهور المتقدم ذكره الشريف، وكان من جملة معاصريه : إذا مات الفضيل ارتفع الحزن ، وقال الفضيل بن عياض لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت على بشرط أن لا أحاسب بها كنت أقدرها كما يقدركم أحدكم بجيفة ، إذا مرت بها أن تصيب ثوبه ؛ وقال الفضيل لو حلفت أني مرأة أحب إلى من أخلفتني لست بمرأة (١) .

وقال بعض العارفين رأيت الفضيل يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلي المحترقة حتى إذا كادت الشمس تغرب قضى على حياته ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال واسواتاه منك وأن غفرت ، ثم انفلت مع الناس .

وقال الفضيل ترك العمل لأجل الناس هو الرياء ، والعمل لأجل الناس هو الشرك وقال أبو على الرازى : صحبت الفضيل ثلاثين سنة مارأيته ضاحكاً ولا متبسمًا إلا يوم مات ابنه على ، فقلت له في ذلك ، فقال إن الله أحب أمراً فاحببته ذلك وقال الفضيل أني لاعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي انتهى (٢) .

وعن تاريخ الياقون أن وفاة الفضيل كانت في سنة سبع وثمانين ومائة والله أعلم وقد يقال أنه كان من السادات دخل على الرشيد فقال : ما أزهدك ؟ فقال الفضيل أنت أزهدتني ، قال وكيف قال لأنني زهدت في الدنيا وهي فانية وأنت زهدت في الآخرة وهي باقية ، ومن جملة كلامه أنه لو كان لي دعوة مستجابة لم أجعلها الآف إمام لاته إذ أصلاح الإمام صلح البلاد والعباد ، ولأن بالاطف الرجل أهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليه وصيام نهاره .

ونسبة إلى طالقان وفنددين قرية من مرو وأبيورد بلدة بخراسان كمائن تاريخ ابن خلكلان ونقل أيضاً عن الفضل بن الربيع أتى وقال لـ تـا حـيـجـ الرـشـيدـ قالـ لـيـ اـنـظـرـ لـيـ

١- الرسالة القشيرية ٩

٢- الرسالة القشيرية ٩

رجل اسأله فقلت هنا الفضيل بن عياض فقال : إمض بنا إليه ، فاتيناه ، فإذا هو يصلى في غرفة يتلو آية من كتاب الله عز وجل ، فقرعننا الباب ، فقال من هذا ؟ فقلت : أجب أمير المؤمنين فقال مالي ولأمير المؤمنين : فقلت سبحان الله أما عليك له طاعة واجبة ؟ ففتح الباب ، ثم ارتقى إلى الغرفة ، فاطفاء السراج ، ثم التجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نحول عليه بآيدينا فسقطت كف الرشيد إليه فقال أوه من كف مالينها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل إلى آخر ما ذكره من التفصيل ، ومن نظريف كلام الفضيل بن عياض المذكور أيضاً بنقل شيخنا البهائى رحمة الله قوله لأنtronon كيف يزوى الله سبحانه وتعالى الدنيا عن يحب ويمررها عليهم تارة بالجوع ، ومرة بالحاجة ، كما تضع الأم الشفيفة بولدها تفطمه بالصبر مرة وبالحضور مرة ، وإنما تريد إصلاحه ، وقال أيضاً في موضع آخر ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض ، فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى لأنأسوا على مافاتكم : ولا تفرحوا بما آتاكم ، و قال صاحب « خزانة الخيال » وفيه للفضيل : إن ابنك يقول وددت لواني بالمكان الذي أرى الناس ولا يرونني ، فقال : ويح له لم لا تهمها فقال : لأبراهيم ولا يسر وني ، و من جملة كلمات الفضيل أيضاً بنقل غيره : ثلاثة لا ينبغي أن يلاموا على سوء الخلق والغضب : القائم والمريض ، والمسافر .

و قيل له يوماً : كيف أصبحت يا باعلى ؟ فقال : كيف يصبح من كانت صحبته مع نفس ممزوجة بالشهوات في دار مملوءة من الآفات . و يعذ عليه الأنفاس وال ساعات ولعله غضب عليه عالم الخفيّات . و نقل أيضاً أنه كان للفضيل شاة فاعتلّف من علف بعض الامراء شيئاً يسيرأ ، فماشرب من لبنها بعد ذلك .

وقال وزام بن أبي فراس في مجموعه : قال الفضيل بن عياض إذا قيل لك تخاف الله فاسكت فاقتك إن قلت لاجئت بأمر عظيم ، وإن قلتنعم فالخائف لا يكون على ما أنت عليه . هذا و من جملة كلماته أيضاً بنقل صاحب الكتاب المتوسط ذكره : ثلاثة خصال تُقْسَى القلب : كثرة الأكل ، وكثرة النوم ، وكثرة الكلام .

ثم قال حكى أن تلاميذًا من تلاميذة الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل وجلس عن درأسه وقرأ سورة يس فقال : يا استاذ لا تقرئ هذه ، فسكت ثم لفنه ، فقال قل لا إله إلا الله فقال لا أقول لها لاني بري منها وما على ذلك نعوذ بالله ، فدخل الفضيل منزله ولم يخرج ثُمَّ رآه في النوم وهو يسحب به إلى جهنم ، فقال : باي شئ نزع الله المعرفة منك و كنت أعلم تلاميذى فقال بثلاثة أشياء أولها النسمة فانى قلت لاصحابي بخلاف ما قلت لك ، والثاني بالحسد حسدت أصحابي ، والثالث كان بي علة فجئت إلى الطبيب فسألته عنها ، فقال تشرب في كل سنة قدحًا من خمر ، فان لم تفعل بقيت بك العلة ، فكنت اشربه نعوذ بالله من سخطه الذي لا طاقة لنا به ونقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الغنى الكريم ثم ان في تاريخ «حبيب السير» ان لفضيل هذا ولدًا يسمى بعلى بن الفضيل ، وكان افضل من أخيه في الزهد والعبادة الا انه لم يتمتع بحياته كثيراً ، و كان سبب موته انه كان يوماً في المسجد الحرام واقفاً بقرب ماء زمزم ، فسمع قارياً يقرئ : وترى المجرمين يومئذ مقرئين في الأصفاد سراويلهم من قطران وتنفسى وجوههم النار . فصعق و مات وهكذا يفعل الكلام الحق بنفوس الذين لم تعم عيون قلوبهم التي في الصدور ، كما فعل مثل ذلك كلام سيدنا أمير المؤمنين عند عده لصفات المؤمن الواقى بهمام الزاهد في حدیثه المشهور .

\* \* \*

## ٥٥٥

الإمام المتقدم المشهور صاحب اللغة والادب والسير واخبار الدهور

أبو عبيدة القاسم بن سلام ☆

بتشدد اللام قال الحافظ السيوطي في طبقاته الصغرى : كان أبوه مملوكاً رومياً ، وكان أبو عبيدة إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأصمى ، وأبي محمد اليزيدي ، وابن الأعرابي ، والكسائي ، والفراء وغيرهم وروى الناس من كتبه نيفاً وعشرين كتاباً وقال أبو الطيب : مصنف حسن التأليف إلا إنه قليل الرواية ، يقطع من اللغة علوماً أفقن بها وكتابه الغريب المصنف اعتمد فيه على كتاب رجل من بنى هاشم جمعه لنفسه وأخذ كتب الأصمى فهو مافيها وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين ، وكذا كتابه في «غريب الحديث» و«غريب القرآن» انتزعهما من غريب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به ، ولا فعمله سمع من أبي شيئاً ، و كان ناقص العلم بالاعراب ، وقال غيره : كان أبو عبيدة فاضلاً في دينه و علمه ، ربانياً مفتياً في القرآن والفقه والأخبار والعربيّة ، حسن الرواية ، صحيح التقلل ، سمع منه يحيى بن معين وغيره .

وله من التصانيف «الغريب المصنف» وكتاب «غريب القرآن» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «معاني القرآن» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «القراءات» و

\* لترجمة في: انباه الرواة ١٢:١٣ ، بغية الوعاة ٢٥٣:٢ تاريخ بغداد ١٢٠٣ : تذكرة الحفاظ ٢:٥ ، تهذيب التهذيب ٧:٣١٥ ، ريحانة الأدب ٧:١٩١ ، طبقات الحناشة ١:٢٥٩ ، طبقات السبكى ٢:١٥٣ ، العبر ١:٣٩٢ ، غایة النهاية ٢:١٧ ، الكنى والألقاب ١:١١٨ ، مرآة الجنان ٢:٨٣ ، المزهر ٢:٤١١ ، المعارف ٥٤٩ ، معجم الأدباء ٦:١٦٢ ، مفتاح السعادة ٢:١٦٧ ، ميزان الاعتدال ٣:٣٧١ ، نامه دانشوران ٢:٣١٦ : نزهة الالباء ١٣٦ ، نور القبس ٣١٤ ، وفيات الاعيان ٣:٢٢٥

كتاب «المذكر والمؤنث» وكتاب «الامثال السائرة» وغير ذلك .  
 مات بمكّة سنة ثلاث أو أربع وعشرين وأمّا في عن سبع وستين سنة ، وفي «طبقات النحاة» للزبيدي قيل لأبي عبيد إنَّ فلاناً يقول أخطأ أبو عبيد في مائى حرف من «الغريب المصنف» فحمل أبو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء وقال في المصنف كذا وكذا ألف حرف فلولم أخطأ إلّا في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير ، ولعل صاحبنا هذا لو بدلنا فناظرناه في هذه المائين بزعمه لوجدناها مخرجًا ، قال الزبيدي : عدلت ما نضمنه الكتاب من الألفاظ فالقيت فيه سبعة آلاف وسبعين حرفًا انتهى (١) ومررت الإشارة إلى ترجمة أبي زيد الذي هو من جملة مشايخ الرجل في باب الشّين ، ثمَّ ليعلم أنَّ هذا الرجل هو أبو عبيد بصيغة التّصغير من غير زيادة هاء في آخرها ، ويذكر غالباً بهذه الكلمة في مقابل أبي عبيدة التي هي مع الهاء ، وهي كنية سهيمه في جميع هذه المراتب ، وإمام أهل اللغة في عصره ، معرب بن المثنى الآني ذكره وترجمته إنشاء الله وقد تقدم ذكر الأصمعي في باب العيادة مع الإشارة إلى جماعة كتبوا في «غريب القرآن والحديث» وبسبق أيضاً في ذيل ترجمة أحمد بن خالد التّضرير البغدادي الإبنية إلى بعض من كتب في الغريب غير أبي عبيدة المذكور فليراجع .  
 وأما أبو محمد الزيدي فهو المذكور قبيل هذه الترجمة إسْطِرَاداً و سياقًا  
 ترجمته تفصيلاً ، وترجمة ابن الأعرابي أيضاً في باب المحامدة ، كما أنَّ الكسائي قد سبق ذكره في باب العليين ، ويأتي الفراء في الباب الآخر من هذا الكتاب إنشاء الله .  
 وليرعلم في مثل هذا الموضوع أيضاً إنَّ أشهر كتب أبي عبيدة المذكور هو «الغريب المصنف» وقد تكلّم عليه جمع كثير ، وألف مختصرًا منه أبو يحيى محمد بن رضوان بن محمد التّميري الوديashi ، صاحب كتاب «احوال الخيل» و «شجرة الأنساب» و «رسالة الاسطرباب» وغير ذلك . وكان من أواسط المائة السابعة كما في الطبقات الأولى فليلاحظ .

ولاستبعد كون محمد بن سلام بن عبدالله بن سالم الجمحي الذي ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين ، وقال توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين بالبصرة و له «غريب القرآن» من جملة اخوة هذا الرجل ، وأحد من بنى عمومته .<sup>٤</sup> الأساتيد الحاذقين ، ونقل عن ابن الزبيدي أيضاً أنه قال في ذيل ترجمة أبي بكر محمد بن على بن أبي بكر اللكمي الأديب المعروف بابن المرخي - وكان من علماء أوائل المائة السابعة : كانت بارع اختصر «الغريب المصنف» فاقن فيه وابدع ، وسماه «حلية الأديب» وألف «درة الملتحف في خلق الخيل» وغير ذلك . روى عن أبيه وغيره ، وكان جليل القدرية بيت علم وأدب ورواية وكتابة ؛ روى عنه أبو عمر وبن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن مرجان اللغوي وغيرهم .

## ٥٥٦

الشيخ الحافظ الحاكم الجازم أبو محمد القاسم بن محمد بن

شار الانباري النحوى ◊

قال صاحب «البغية» كان محدثنا أخبارياً ثقة صاحب عربية أخذ عن سلمة بن عاصم وأبي عكرمة النبوي ، وصنف «خلق الانسان» «خلق الفرس» «الامثال» «المقصورو الممدود» «المذكر والمؤثر» «غريب الحديث» «شرح السبع الطوال» مات غرة ذي الحجة سنة أربع وثلاثمائة ، وقيل ؛ في صفر سنة خمس وله :

إني بأحكام النجوم مكذبٌ وَ لِمَدْعِيهَا لَايمٌ وَ مؤَذِّبٌ  
أَفَيْبُ يَعْلَمُهُ الْمَهِيمُنُ وَحْدَهُ فَمَغِيَّبٌ  
فَمَنْ الْمَنْجُومُ وَ يَحِهُ وَ الْكَوْكَبُ  
اللَّهُ يُعْطِي وَ هُوَ يَمْنَعُ قَادِرًا

\* لترجمة في : انباه الرواة ٣ : ٢٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٦١ ، تاريخ بغداد ١٢٤٠ : ١٢

ريحانة الادب ١ : ١٨٦ ، طبقات الزبيدي ١٤٤ طبقات القراء ٢ : ٢٢ ، الفهرست ١١٨ ،

معجم الادباء ٦ : ١٩٦ ، مفتاح السعادة ١ : ١٤٦ ، هدية العارفين ١ : ٨٢٦

وهو غير القاسم بن محمد بن رمضان أبي الجود النحوى العجلانى الذى كان فى زمن ابن جننى وصنف «المختصر» لل المتعلمين وكتاب «المقصود والممدود» و كتاب «المذكر والمؤثر» وكتاب «الفرق» كماعن معجم الادباء (١) .

وكذلك هو غير القاسم بن محمد الدميرتى أبي محمد الاصفهانى النحوى اللغوى الذى روى عن ابراهيم بن منوبيه الاصبهانى ومحمد بن سهل بن الصباح وانتصب للقراء أربعين سنة ، وله أيضاً من التصانيف كتاب «نقويم الألسنة» و«تفسير الحماسة» و«غريب الحديث» و«الابانة» وكتاب «تهذيب الطبع» في نوادر اللغة ، وغير ذلك (٢) .

وكذلك هو غير القاسم بن محمد بن أحمد الانصارى الاوسى القرطبى المعروف بابن الطيلسان الذى ذكره السيوطي أيضاً في «بغيته» فقال قال الصنفى : كان مع معرفته بالقراءات والعربيّة متقدماً في صناعة الحديث ، ولد سنة خمس وسبعين وخمسماه وروى عن جده لامه أبي القاسم بن غالب الشراط ، وأبي العباس بن مقدام ، وأبي محمد ابن عبد الحق الخزرجي ، وأجاز له عبدالمنعم بن الفرس وابو القاسم بن سمحون ، وتصدر للقراء والاسماع .

وله من التصانيف «كتاب ما ورد من الأمر في شربة الخمر» «بيان المنن على قارى الكتاب والستمن» و«الجواهر المفصلات في الروايات المسلسلات» وغرائب اخبار المستندين ومناقب آثار المحتدين» و«اخبار صلحاء الاندلس» خرج من قرطبة لما أخذها الفريح ونزل بمالقة ، وولى خطابتها إلى أن مات سنة اثنين وأربعين وستمائة انتهى (٣) .

وسيأتي ترجمة ولد صاحب الترجمة أبي بكر اللغوى النحوى المعروف بابن الانبارى ، صاحب الحافظة العجيبة ، مع الإشارة إلى جماعة من ارباب الحافظة بتلك المناسبة ، في باب المحامدة انشاء الله .

١- معجم الادباء ١٩٩:٦

٢- بغية الوعاة ٢٦٣:٢

٣- بغية الوعاة ٢٦١:٢

واماً الكلام على بلدة أنبار وأتها من أيَّ الديار فقد مر في باب العين المهملة في ذيل ترجمة كمال الدين الأنصاري فليراجع .

## ٥٥٧

العالم الرفيع وصاحب الطرز البديع والفضل الجميع ابو محمد القاسم  
ابن على بن محمد بن عثمان الحرامي \*

بالمهملتين قبيلة ؛ الحريري حرفة ، البصري بلدًا و محدثا ، صاحب كتاب «المقامات» المشهور الذي هو آية من الآيات ، و نقاشة من المقالات ، و كتاب «درة الفواص في أغلاط الخواص» و كتاب «ملحة الاعراب» و شرحها المستطاب وهي أرجوزة في التنحو على طرز الفقيه ابن مالك ، و «الرسائل الانثائية» و «ديوان الشعر» الكبير و غير ذلك . قال السمعاني فيما نقل عنه لم يكن له في فنه نظير في عصره ، و فاق أهل زمانه في الذكاء والفصاحة ، أنشأ «المقامات» المنسوبة إلى الحارث بن همام التي سارت في الأفق مسير الشمس ، و انتشر ذكرها في الأفق ، أملأى بالبصرة مجالس ، و حدث عن أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ ، و أبي القاسم بن الموصل القصبياني التموي و غيرهما . و روى لناعنه ابنه أبو القاسم عبدالله بن القاسم ببغداد ، و أبو الرستمى بسمرقند ، و أبو القاسم هبة الله بن الخليل القزوينى ، و أحمد الميدانى و جماعة سواهم اتفاهى .

\* لترجمة في : انباه الرواة ٣ : ٢٣ ، الانساب ١٦٥ ، البداية و النهاية ١٢ : ١٩١ ، بغية الوعاة ٢٥٧:٢ ، تاريخ ابن الوردي ... خزانة الادب ١١٧:٣ ريحانة الادب ١ ٣٨: شذرات الذهب ٤:٥ ، طبقات السبكى ٧:٢٦٦ ، العبر ٣٨:٤ ، الفلاكة والمفلوكين ... الكنى والألقاب ٢: ١٧٩ اللباب ١: ٢٩٥ ، وفيات الاعيان ٣: ٢٢٧ ، مرآة الجنان ٣: ٢١٣ ، مرآة الزمان ٨: ١٠٩ ، معاهد التنصيص ٣: ٢٧٢ ، معجم الادباء: ١٦٧ ، مفتاح السعادة ١: ١٧١ ، المتنظم ٩: ٢٤١ ، النجوم الزاهرة ٥: ٢٣٥ ، نزهة الالباء ٣٧٩ .

وقال صاحب «البغية» بعد أن وصفه بالإمام أبي محمد الحريري ، ولد في حدود سنة ست وأربعين وأربعين ، وقرأ على الفضل القصياني وكان غاية في الذكاء والفقنة والفصاحة والبلاغة ، وتصانيفه تشهد بفضله وتُقرّ بنبله ، وكفاه شاهداً المقامات التي أبز بها على الأوائل وأعجز الآخرين ، قال البندري كان سبب وضعها أنَّ أبا زيد السروجي ورد البصرة وكان شيخاً شحاذًا فصحيحاً ، فوقف في مسجد بنى حرام ، فسلم ثم سأله الناس والمسجد غاصٍ بالفضلاء ، فاعجب بهم فصاحته وحسن صياغة كلامه ، وذكر أسر الروم ولده ، كما ذكره في المقامات الحرامية قال الحريري : فاجتمع عندى عشية ذلك اليوم فضلاء البصرة ، فحكى لهم ما شاهدت من ذلك السائل ، فمحكمى كلّ واحد منهم أنه سمع من هذا السائل في مسجده في معنى آخر فصلاً أحسن مما سمعت ، وكان يغير في كلّ مسجد ربيه وشكله ، ويظهر في فنون الحيلة فضله ، فتمّ جبوا منه ، فأنشأت المقامات الحرامية ، ثم بنيت عليها سائر المقامات ، وكانت أول شيء صنعته .

وذكر ابن الجوزي بعد هذا الكلام أنه عرض الحرامية على الوزير أنوشيروان ، فاستحسنها ، وأمره أن يضيف إليها ما شاكلها ، فاتتها خمسين .

وقال ياقوت : بلغنى أنه لما صنعت الحرامية أصعد إلى بغداد ، فدخل إلى السلطان ومسجده غاصٍ بذوي الفضل ، وقد بلغهم وروده إلا أنهم لم يعرفوه فضلاته ؟ فقال له بعض الكتاب أى شيء تتعانى من صناعة الكتابة حتى باحثك فيه ، فأخذ بيده قلمًا وقال كلّما يتعلّق بهذا ، وأشار إلى القلم ، فقيل له هذه دعوى عظيمة ، فقال امتحنوا تخيّروا ، فسأله كلّ واحد عمّا يعتقد في نفسه إنقاذه من أنواع الكتابة ، فأجاب عن الجميع أحسن جواب حتى بهرهم ، فبلغ خبره الوزير أنوشيروان فأدخله إليه وأكرمه ، فتحادثا يوماً حتى انتهى الحديث إلى ذكر أبي زيد السروجي ، فاورد المقامات الحرامية التي عملها فيه ، فاستحسنها أبو شيران جداً ، وقال ينبغي أن تضاف هذه إلى أمثالها ، فقال أفعل مع رجوعي إلى البصرة ، وتجتمع ، خاطرها بها ، ثم انحدر إلى البصرة ، فصنع أربعين مقامة ، ثم أصعد إلى بغداد وعرضها على أنوشيروان فاستحسنها

وتداولها الناس، فاتهـمـه من يحسـدـه وقال لـيـسـتـ هذهـ منـ عـلـمـهـ ، لأنـهاـ لاـ تـنـاسـبـ رسـائـلـهـ وقالـواـ : هـذـهـ مـنـ صـنـاعـةـ رـجـلـ كـانـ اـسـتـقـافـ بـهـ وـ مـاتـ عـنـهـ ، فـادـعـاهـاـ ، فـانـ كـانـ صـادـقاـ فـلـيـصـنـعـ مـقـامـةـ أـخـرـىـ فـقـالـ : نـعـ ، سـأـصـنـعـ وـجـلـسـ فـىـ مـنـزـلـهـ بـيـغـدـادـ أـرـبـعـينـ لـيـلـةـ ، فـلـمـ يـتـهـيـأـلـهـ تـرـتـيـبـ كـلـمـتـيـنـ وـسـوـدـ كـثـيرـاـ مـنـ الـكـاغـذـ ، فـلـمـ يـصـنـعـ شـيـئـاـ ، فـعـادـ إـلـىـ الـبـصـرـةـ ، وـ الـنـاسـ يـقـمـونـ فـيـهـ ، فـمـاـغـابـ إـلـاـ مـسـدـيـدـةـ حـتـىـ عـمـلـ عـشـرـ مـقـامـاتـ ، وـأـضـافـهـ إـلـيـهـاـ وـأـصـدـعـ إـلـىـ بـغـدـادـ فـحـيـنـدـيـ بـاـنـ فـضـلـهـ وـعـلـمـواـ أـنـهـ مـنـ عـلـمـهـ .

وـكـانـ مـوـلـدـهـ بـيـلـدـ قـرـيبـ مـنـ الـبـصـرـ يـقـالـلـاـ المشـانـ وـكـانـ قـذـراـ ذـمـيـمـاـ مـبـتـلـيـ بـنـفـ

لـحـيـتـهـ فـقـالـ بـعـضـهـ :

شـيـخـ لـنـامـنـ رـيـبـعـةـ الـفـرـسـ  
يـنـتـيـفـ عـنـنـوـنـهـ مـنـ الـهـوـسـ

انـطـقـهـ الـلـهـ بـالـمـشـانـ وـ قـدـ  
الـجـمـهـ فـيـ الـعـرـاقـ بـالـخـرـسـ

وـقـالـ بـعـضـهـ قـرـأتـ «ـالـمـقـامـاتـ» عـلـىـ مـؤـلـفـهـ ، فـوـصـلـتـ إـلـىـ قـوـلـهـ .

يـاـ أـهـلـ ذـاـ الـمـغـنـىـ وـقـيـتـمـ شـرـاـ  
وـلـاـ لـقـيـتـ مـاـ بـقـيـتـ ضـرـاـ

قـدـ دـفـعـ الـلـيـلـ الـذـىـ اـكـفـهـراـ  
إـلـىـ ذـرـاـكـمـ شـعـنـاـ مـغـبـرـاـ

فـفـرـأـتـهـ سـفـبـاـ مـعـتـراـ ؛ـ فـفـكـرـ سـاعـةـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ وـالـلـهـ لـقـدـ اـجـدـتـ فـيـ التـصـحـيفــ،ـ فـأـتـهـ

أـجـودـ ،ـ فـرـبـ شـعـثـمـغـبـ غـيرـسـفـبـ مـعـتـرـ ،ـ وـ السـفـبـ الـمـعـتـرـ مـوـضـعـ الـحـاجـةـ ،ـ وـلـوـلـأـتـيـ

كـتـبـ بـخـطـىـ إـلـىـ هـذـاـ يـوـمـ عـلـىـ سـبـعـمـائـةـ سـخـةـ قـرـئـتـ عـلـىـ لـغـيـرـهـ كـذـلـكـ

وـلـلـزـمـخـشـرـ فـيـ الـمـقـامـاتـ :

اـقـسـمـ بـالـلـهـ وـ آـيـاـهـ  
وـمـشـعـرـ الـخـيـفـ وـمـيقـانـهـ

اـنـ الـحـرـيـرـىـ حـرـىـ "ـ بـأـنـ  
تـكـتبـ بـالـثـبـرـ مـقـامـاـتـ

إـلـىـ أـنـ قـالـ مـاتـ بـالـبـصـرـ فـيـ سـادـسـ دـجـبـ سـنـةـ سـتـ عـشـرـةـ وـ خـمـسـيـةـ ،ـ أـسـنـدـنـاـ

حـدـيـثـهـ فـيـ الطـبـيـقـاتـ الـكـبـرـىـ وـذـكـرـ فـيـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ وـمـنـ نـظـامـهـ فـيـ «ـالـمـقـامـاتـ» :

سـيـمـ سـيـمـةـ تـحـسـنـ آـنـارـهـاـ  
وـاـشـكـرـلـمـنـ اـعـطـىـ وـلـوـ سـمـسـمـةـ

وـالـمـكـرـمـهـاـ الـسـوـدـ وـالـمـكـرـمـةـ  
لـقـتـفـىـ الـسـوـدـ وـالـمـكـرـمـةـ

وقد ذكر أنهم اهنا ان يعزّزا وأكثر الناس بتعزيزهم بما ذكرناه في الطبقات الكبرى وقد نظمت أنا في مقاماتي يتمن ولاؤطن أن لهم امثالنا وهم .

لويك الوعظ من بيرو	منبرى شاع ذكره
لو ر وينامعن بيرو	عنبرى ضاع نشره
انتهى «١» .	

ومن جملة نظمه أيضاً في القلب المستوى والعكس مستوى :

اس او هلا اذا عرا  
وادع اذا المرء اسا

والمراد بما ذكر أن يكون الكلام بحيث إذا قلبته وابتداط به من الحرف الأخير إلى الأول كان الحاصل ذلك الكلام بعينه ، نحو كل فـى فـلك ، وربك فـكتـر ، و بالجملة فـنـوا در أـخـبارـ العـرـبـيـرـىـ كـثـيرـةـ لاـ تـسـعـهاـ أمـشـالـ هـذـهـ المـقـامـاتـ وـ أـشـبـاهـ هـذـهـ المـقـالـاتـ ، وـ مـنـ يـرـدـ المـعـرـفـةـ بـحـقـهـ ، فـلـيـدـفـقـ النـظـرـ إـلـىـ كـتـابـيـهـ الأـوـلـيـنـ اللـذـيـنـ أـعـلـنـ فـىـ أـوـلـهـمـاـ الـيدـ الـبـيـضـاءـ فـىـ مـرـاتـبـ الـأـدـبـ وـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ حـيـثـ أـذـ عـنـ بـالـقـصـورـ عـنـ الـوصـولـ إـلـىـ دـنـيـاـ درـجـةـ مـنـهـاـ أـرـبـابـ الـدـرـجـاتـ الـعـلـيـةـ فـىـ الـعـلـومـ الـاـدـبـيـةـ ، وـ أـحـسـنـ فـىـ الثـانـيـةـ مـنـهـاـ التـاـدـيـةـ اـنـتـقـيـنـ بـيـنـ الـفـضـلـاءـ مـنـ الـبـرـيـةـ ، وـ قـدـرـتـ بـكـتابـهـ الـأـوـلـ عـلـىـ خـمـسـيـنـ مـقـامـةـ ، آـخـرـهاـ الـمـقـامـ الـبـصـرـيـةـ ، وـ يـرـوـيـ جـمـلـةـ حـكـاـيـاتـهـ الـعـجـيـبـةـ فـيـهـ عـنـ شـيـخـهـ الـحـارـثـ بـنـ هـمـامـ الـمـتـقـدـمـ إـلـيـهـ إـلـىـ إـشـارـةـ ، وـ قـدـتـعـرـضـ لـشـرـحـ كـتـابـهـ الـمـذـكـورـ أـيـضاـ كـثـيـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الصـدـورـ ، وـ الـأـدـبـاءـ الـبـدـورـ ، نـشـيرـ إـلـىـ ذـكـرـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ فـىـ ذـيـلـ هـذـهـ الـمـقـامـةـ ، إـنـماـمـاـ لـلـكـرـامـةـ ، كـمـاـهـوـ دـأـبـنـاـ فـيـ جـمـيعـ هـذـهـ الـفـرـامـةـ لـأـهـلـ الزـعـامـةـ .

فـمـنـهـ سـمـيـيـهـ الـقـاسـمـ بـنـ الـقـاسـمـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـنـصـورـ الـمـعـرـفـ بـابـيـ مـحـمـدـ الـوـاسـطـيـ ، نـمـ الـحـلـبـيـ الـلـغـوـيـ التـحـوـيـ ، كـتـبـ عـلـيـهـ ثـلـاثـةـ شـرـوحـ عـلـىـ تـرـقـيـبـ حـرـوفـ الـمـعـجمـ ، وـلـهـ أـيـضاـ «ـشـرـحـ لـمـعـ»ـ اـبـنـ جـنـىـ ، وـ شـرـحـ عـلـىـ تـصـرـيفـ الـمـلـوـكـيـ ، وـ مـاتـ فـيـ سـنـةـ سـتـ وـعـشـرـيـنـ وـسـتـمـاءـ ، عـنـ سـتـ وـسـبـعـيـنـ سـنـةـ ، كـمـاـذـكـرـهـ فـيـ «ـالـبـيـغـيـةـ»ـ (ـ٢ـ)ـ .

ومنهم سميه الاخر القاسم بن الحسين بن محمد أبو محمد الخوارزمي النحوي الذي نقل في حقه عن صاحب «طبقات الادباء» انه كان أوحد الدهر في علم العربية ولها أيضاً سوى شرحه على «المقامات» «شرح على سقط الزند» وعلى «الانموذج» وشرح ثلاثة على «المفصل» وكتاب «السر في علم الاعراب» و«شرح الابنية» و«كتاب الزوايا و الخبيا» في النحو ، و«المحصل في البيان» وغير ذلك ولد في سنة خمس و خمسمائة و خمسين و خمسماه ومن شعره اللطيف :

يا زَمَرَةُ الشِّعْرَاءِ دَعَوَةُ نَاصِحٍ  
لَا تَأْمُلُوا عِنْدَ الْكَرَامِ سَمَاحًا  
إِنَّ الْكَرَامَ بِأَسْرِهِمْ قَدْ أَغْلَقُوا  
بَابَ السَّمَاحَ وَضَيَّعُوا الْمَفْتَاحَ(١)

ومنهم احمد بن عبد المؤمن الشريعي النحوي المتقدم ذكره وذكر تصنيفاته . وله أيضاً ثلاثة شروح على المقامات متداولة على أيدي الناس ؛ ومنهم سالمة بن عبدالباقي بن سالمة النحوي التصريحا ابوالخير الأنباري ، المتوفى بمصر في سنة تسعين و خمسماه وهو غير أبي الخير سالمة بن عياض الكفرطائي النحوي الذي له مصنفات في النحو منها «التذكرة» في عشر مجلدات ومات سنة ثلاث وثلاثين و خمسماه ومن شعره :

اقْنَعْ لِنَفْسِكَ فَالْفَنَاعَةُ مَلْبِسٌ  
لَا يَطْمَعُ الْاَشْرَافُ فِي تَخْرِيقِهِ  
فَلَرْبُّ مَفْرُورٍ غَدَا تَقْرِيقَهُ  
كَمَا عَنْ تَارِيَخِ ابْنِ النَّجَارِ .

ومنهم على بن الحسن بن عنتر المعروف بشيم الشيعي الحلى النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة سميه الملقب بكراع النمل مع ذكر كلام له في غاية ارتفاع مقامة كتاب المقامات فليراجع .

ومنهم الشيخ أبوسعيد البندعي المتقدم إليه الإشارة في ذيل ترجمة على بن الحسين المسعودي المشهور ، وشرحه على المقامات في خمس مجلدات كبار ، كما ذكرناه في ذيل ذلك المضمار .

ومنهم الشيخ ابوسعید محمدبن علی بن عبدالله بن احمد العراقي الحنفی الاربلى، وكان قد قرأ المقامات على مصنفه الحریرى، وأخذها عنه وشرحها، وتفقه على الغزالى المشهور ، وله أيضاً كتاب «الذخيرة لاهل البصيرة» وكتاب «البيان لشرح الكلمات» وكتاب «المنظم» وكتاب «مسائل الامتحان» ذكر فيه العويس من التحو ، وكتاب «عيون الشعر» و«الفرق بين الراء والغين» وفصل عظ ودسائل ، كما عن تاريخ ابن المستوفى، ومنهم الشيخ ابوبکر محمدبن ميمون القرطبى النحوى وكأنه الاندلسى المعروف بمرکوش وكان هو أيضاً كما عن كتاب «المغرب في حلى المغرب» واسع العلم ، متبحر في التحو ، شرح كتاب «الجمل» و«مقالات الحریرى» ومات في المائة السادسة.

ومنهم الشيخ ابوالضوء سراج بن احمدبن رجاء المرادى ، وله كتاب «مختصر في شرح عويس المقامات» فرأى عليه في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وخمسة كما عن تذكرة ابن مكتوم .

هذا وقد تكلم على كتاب «ملحنته المليحة» أيضاً جماعة كثيرون ، منهم محمدبن مالك الطائى النحوى المشهور بشرحه المنشور ، ومنهم الشيخ عبداللطيف بن ابى بكر ابن احمدبن عمر اليهانى الزبيدى الشرجى بالجيم ، وكان كما فى «البغية» أحدائمة العربية ، وله سوى «شرح ملحنة الاعراب» «شرح مقدمة ابن باشاز» المتقدم ذكره ، ومقدمة أخرى في علم النحو ، مات سنة إثننتين وثمانمائة .

ومنهم الإمام البارع زين الدين عمر بن مظفر الحلبي الشافعى الملقب بابن الوردى الفقيه النحوى المتقدم ذكره قريباً .

ومنهم محمدبن عبد الرحمن بن محمدبن زيد النحوى الدرندى المصرى المعروف بالبقراط وكان قد اختصر الملحنة نظماً كما عن تاريخ الصعيد (١)

## ٥٥٨

الشيخ الفاضل البازل المؤيد المعتمد المستند ابو محمد القاسم بن فيرة بن ابي القاسم بن خلف بن احمد بن الرعيني الشاطبى \*

المقرى النحوي ، صاحب القصيدة الشاطبية المشهورة فى علم القراءات ، كما ذكرناه حسبما وجدناه فيما رأينا من كتب الإجازات والترجم ، وإن وقع فى بعض «شرح القصيدة» بعنوان الشيخ أبو القاسم ، وقد كان كمافى الطبقات الصغرى للفاضل السيوطي الموسوم «بغية الوعاة» إماماً فاضلاً في النحو والقراءة والتفسير والحديث ، علامة نبيلًا محققاً ذكياً واسع المحفوظ ، بارعاً في القراءات ، استاذًا في العربية ، حافظاً للمحدث ، شافعيًا صالحًا صدوقاً ، ظهرت عليه كرامات المصالحين ، كسماع الأذان وقت الصلاة بجامع مصر من غير هون ، ولا يسمع ذلك إلا الصالحون ، وكان يعدل أصحابه على أشياء لم يطلعوه عليها ،أخذ القراءات عن ابن هذيل وغيره . سمع منه السلفي وأخذ عنه السخاوي ، و كان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يشك أنه يبصر لذكاؤه لأنّه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته .

صنف القصيدة المشهورة في القراءات ، والرائبة في الرسم ، وقد عم النفع بهما وسارت بهما الرّكبان ، وكان لا ينطق إلا لضرورة ، ولا يقرئ إلا على طهارة ، ويعتلّ العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأنّ .

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ومات يوم الأحد الثامن والعشرين من

\* له ترجمة في: البداية والنهاية: ١٣٠: ١٠ ، بغية الوعاة: ٢٦٠ ، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٦

حسن المحاضرة: ١٤٩٦: شذرات الذهب: ٣٠: ١٤٠ ، طبقات السبكي: ٧٢٧٠: ٢٠ ، العبر: ٤: ٢٧٣ ، غاية النهاية: ٢٠: ٢ ، مرآة الجنان: ٣: ٤٦٧ ، معجم الأدباء: ٦١٨٤: ٦ مفتاح السعادة: ١: ٣٨٧ ، النجوم الزاهرة: ٦: ١٣٦ نفح الطيب: ٢: ٢٢ نكت الهميان: ٢٢٨ ، وفيات الاعيان

جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسماة ومن شعره :

لأنركبن<sup>١</sup> نصيحة<sup>٢</sup>  
أبوابكم<sup>٣</sup> لا خير فيه<sup>٤</sup>

اتهى كلام البغية (١)

أقول وقد تعرّض لشرح القصيدة الشاطبية المذكورة الموسومة «بحر زالماي»  
جماعة من الفضلاء الأجلاء .

منهم الإمام العلامة السخاوي المتقدّم ذكره في باب الاعلياء ، وكان كماناً كرماً ابن  
خلكان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي المذكور ، وأتقن عليه علم القراءات و  
السُّنْوَة واللغة .

ومنهم سميّه البارع أبو محمد القاسم بن احمد بن الموفق بن جعفر الاندلسي المرسي  
اللورقي النحوي الذي قرأ على أبي الحسن بن الشربيك ؛ ومحمد بن نوح الغافقي والتاج  
الكندي ، وأبي البقاء العكبرى وابن الأحضر وغيرهم ، وكان يعرف الفقه والأصول و  
علوم الأوائل جيداً إلى الغاية ، وكان مليح الشكل ، إماماً مهيباً متقدّماً صنّف «شرح  
المفصل» في أربع مجلدات ، و«شرح الجزوئية» و«شرح الشاطبية» وحدث عنه العمام  
البالسي وغيره ، مولده سنة خمس وسبعين وخمسماة ويات بدمشق في رجب سنة إحدى  
وستين وستمائة كماعن الذهبي صاحب كتاب «التقريب» (٢)

ومنهم: الشيخ أبو يوسف المنتجب بن رشيد الهمданى نزيل دمشق صاحب إعراب  
القرآن وشرحه على الشاطبية المذكورة مطول مفيد ، إلا أن سوق مصنفه كان  
كاسداً في حياة السخاوي ، وله أيضاً «شرح المفصل» ومات سنة ثلاثة وأربعين وستمائة  
كماعن الذهبي المذكور (٣) .

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٦٠

٢- انظر بغية الوعاة ٢ : ٢٥٠

٣- انظر : بغية الوعاة ٢ : ٣٠٠

ومنهم الامام العلام شمس الدين محمد الموصلى المعروف بشعله.

ومنهم الـإمام المحقق ابو عبد الله الفاشى .

ومنهم الـإمام المنفرد في فنـه جامـع الـلطائف والـغرائب ، شهـاب الدـين أبو شـامة

عبد الرحمن الدمشقـي المتقدـم ذـكره وترجمـته .

ومنهم الـإمام الحافظ الدـارـى والأـديـب القـارـى عـزـالـدـين يـوسـفـبـنـأـسـدـبـنـأـبـىـبـكـرـ

الـاخـلاـطـى درـأـيـتـ شـرـحـهـ المـذـكـورـ وـقـدـ سـمـاهـ «ـ بـكـشـفـ المـعـالـىـ فـيـ شـرـحـ حـرـزـ الـامـانـىـ»

وـنـصـ فـيـ أـوـلـهـ بـاـنـهـ جـمـعـهـ مـنـ شـرـحـ الـأـرـبـعـةـ الـمـتـأـخـرـةـ ، وـجـعـلـ لـكـلـ وـاحـدـمـنـهـ دـرـماـ

كـتـبـهـ فـيـ بـالـحـمـرـةـ ، أـنـ اـشـهـرـ جـمـيـعـ هـذـهـ شـرـوحـ وـأـجـلـهـ قـدـرـاـ وـ أـكـثـرـهـ اـعـتـبـارـاـ وـ

تـداـولـاـ بـيـنـ النـاسـ ، هـوـ شـرـحـ الـأـمـامـ السـخـاوـىـ ، وـعـنـ دـافـانـمـنـهـ نـسـخـةـ عـتـيقـةـ يـذـكـرـ فـيـ مـفـتـحـهـ

فـصـوـلـاـ تـسـعـةـ فـيـ تـمـهـيدـ مـقـدـمـاتـ عـلـمـ الـقـرـائـةـ ، ثـمـ يـشـيرـ فـيـ ذـيـلـ أـبـيـاتـ صـفـاتـ الـقـرـاءـ

الـسـبـعـةـ وـرـوـاـتـهـ إـلـىـ تـرـجـمـةـ أـحـواـلـ كـلـ مـنـ ذـكـرـهـ مـنـهـ بـأـحـسـنـ طـرـيـقـ ؛ وـاتـمـ تـحـقـيقـ ،

وـلـمـ يـبـجـلـ أـحـدـاـ مـنـهـ بـمـثـلـ مـاـ بـجـلـ بـهـ حـمـزةـ بـنـ حـبـيبـ الـكـوـفـيـ ، فـمـنـ جـمـلـهـ مـاـ ذـكـرـهـ

فـيـ حـقـهـ ، وـبـحـقـ لـنـاـ إـبـرـادـهـ هـنـاـ ، لـمـ فـاتـنـاـذـلـكـ فـيـ مـقـامـهـ ؛ قـوـلـهـ حـشـرـهـ اللـهـ مـعـ أـحـبـتـهـ

وـأـقـوـامـهـ : كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ زـاهـدـاـ وـرـعـاـ مـحـترـزاـ مـنـ أـخـذـ الـأـجـرـةـ عـلـىـ الـقـرـآنـ ، لـاـ يـشـرـبـ

الـمـاءـ مـنـ بـيـتـ مـنـ قـرـأـ عـلـيـهـ ، وـكـانـ لـاـ يـنـامـ مـنـ الـلـيـلـ إـلـاـ الـقـلـيلـ ، وـكـانـ يـخـتمـ فـيـ كـلـ

شـهـرـ خـمـساـ وـعـشـرـينـ خـتـمـةـ ، لـمـ يـوـصـفـ أـحـدـمـنـ الـقـرـاءـ بـمـاـ وـصـفـ بـهـ حـمـزةـ مـنـ الزـهـدـ وـ

فـوـةـ الـوـرـعـ ، إـلـىـ أـنـ قـالـ : وـرـوـيـ عـنـ حـمـزةـ أـنـهـ قـالـ أـنـ لـفـيـ بـيـتـيـ وـالـسـرـاجـ يـسـرـجـ ، وـ

الـبـابـ مـفـلـقـ ، وـأـنـ بـيـنـ النـائـمـ وـالـيـقـظـانـ ، إـذـ فـتـحـتـ عـيـنـىـ فـاـذـاـ أـنـاـ بـاـنـيـنـ قـائـمـيـنـ فـقـالـالـلـىـ

لـاـ فـزـعـ فـتـحـنـ إـخـوانـكـ مـنـ الـجـنـ ، اـخـتـلـفـ أـنـاـ وـصـاحـبـىـ هـذـاـ ، فـقـلـتـ : أـنـاـ أـقـرـأـ مـنـكـ

فـقـالـ : بـيـنـيـ وـبـيـنـكـ قـارـىـ الـأـنـسـ ، وـقـدـ اـتـيـنـاكـ ، قـالـ : فـيـ جـلـسـتـ فـاـبـتـدـأـ أـحـدـهـمـاـ بـسـوـرـةـ

الـرـحـمـنـ ، وـابـتـدـأـ الـآـخـرـ بـسـوـرـةـ الـجـنـ ، فـقـالـ أـيـنـاـ أـقـرـأـ ؟ـ فـقـلـتـ : أـمـاـ الـذـيـ قـرـأـسـوـرـةـ

الـرـحـمـنـ ، فـاجـراـ كـمـاعـلـىـ الـقـرـائـةـ ، وـأـمـاـ الـذـيـ قـرـأـسـوـرـةـ الـجـنـ ، فـأـحـسـنـ مـدـأـوـقـطـعـاـ

وروى عن سلعم قال : قال لي : حمزة كنت بحلوان فبينما أنا ذات ليلة أقرأ إذ سمعت هانفياً يقول ناشدتك الله يا ابا عمارة ، ألا انصت لي حتى اقرأ عليك ، فقرأ على سورة النجم ، فوالله ما عدلت قرائته عن قرائتي ، فلما فرغ قلت : من أنت يرحمك الله ، فقال أنا وردان رجل من الجن ، كنت اتيك بالکوفة ، فاجلس على يمينيك فاتعلم . ثم قال : فصل فاما سنته فأنه قرأ على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي ، وقرأ جعفر عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقي ، وقرأ أبوه على أبيه أبي الحسين على بن الحسين زين العابدين ، وقرأ أبوه على أبيه الحسين ، وقرأ الحسين على أبيه على بن ، ابيطالب وقرأ على على النبي عليهما السلام انتهى .

وأنا استدركت ذكر هذه الجملة هنا بالمناسبة لفضل الرجل على سائر أقرائه وأمثاله ، واتصال سند قرائته الشريفة بالنبي عليهما السلام بواسطة أقاربه دون أباعدهما البجاهلين بطريقته ومنواله .

هذا ومن جملة ماذكر في الفصل الأول من المقدمات قوله في مقام ترجمة الرجل بعد تسميته بعنوان الشيخ أبي القاسم ناظم هذه القصيدة ، كما أورده أيضاً الشارح المتأخر ذكره هنا بهذه الكنية : كان عالماً بكتاب الله بقراءته وتفسيره ، عالماً بحديث رسول الله عليهما السلام ، مبزاً فيه ، وكان إذا قرئ عليه البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، يصحح النسخ من حفظه ، ويملي النكّ على الموضع المحتاج إلى ذلك فيها ؛ وكان مبرزاً في علم التحو والمرتبة ، عالماً بعلم الرؤيا ، حسن المقاصد ، مخلصاً فيما يقول ويفعل ، قال رحمة الله : لا يقرأ أحد قصيدي هذه إلا وينفعه الله عز وجل لأنى نظمتها للسبحانه وتعالى ، وكان يجتنب فضول القول ، ولا يجلس إلا على طهارة في خضوع واستكانة ، ويمنع جلساؤه من الخوض وال الحديث في شيء إلا في العلم والقرآن ، وكان يعتزل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأنّه ، فإذا سُئل عن حاله قال : العافية لا يزيد على ذلك ، قال : وذكرت له يوماً جامع مصر ، وقلت له : قد قيل إنَّ الأذان يسمع فيه من غير المؤذن ، ولا يدرك ما هو ! فقال قد سمعته من إراً لا أحصيه عند الزوال ، قال وقال لي يوماً : جرت

يبني وبين الشيطان مخاطبة ، فقال لى: فعلت كذا فسأهلكك ، فقلت له: والله ما أبالي بك ، وذكر لى أيضاً مخاطبة له أخرى مع الشيطان الى أن قال : ولدفى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة ومات فى يوم الاحد بعد صلاة العصر ، وهواليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة ، سنة تسعين ، ودفن يوم الاثنين انتهى .

و في شرح عز الدين الأخلاطى انه دفن بالقرافة ، و في «القاموس» في ذيل مادة قرف : وكسحابة بطن من المعاشر ، ومقبرة مصر ، وبها قبر الشافعى .  
هذا و القصيدة الشاطبية معروفة على أيدي الطلبة ، تنوف على ألف بيت وثلاثمائة وعشرين بيتاً ، كلها بليفة رائفة راشدة ، على وزن واحد وفافية واحدة، سماها «حرز الامانى ووجه التهانى» يقول في أولها :

بدأت بسم الله في النظم أولاً  
تبارك رحمنا رحيمًا مؤتملاً  
وتشتت صلى الله ربى على الرضى  
محمد المهدى إلى الناس مرسلًا  
وفي آخرها :

وآخر دعوتنا بتوفيق ربنا  
أن الحمد لله الذي وحده علا  
ولم يدع في ذلك بين شيئاً من مسائل علم القراءة ومتعلقاته ، إلا أفاده باitem  
البيان ، وأجود عبارة قل ما يقترب بمثله الأذهان مدى الأزمان .

ثم ان من جملة من حذى حذو الشاطبى في نظمه علم القراءة ، هو الشيخ أنور الدين أبو حيان الاندلسي النسحوى المشهور الآلى ذكره في باب المحامدة إنشاء الله ، فان له قصيدة سماها عقد المثالى في القراءات على وزن الشاطبية وفافيتها ، كما ذكره صاحب «البغية» وفيه أيضاً نسبة قصيدة أخرى في القراءات إلى محمد بن احمد بن زكريا ، المعافرى الاندلسى الاديب الفرضى ، وقد اشير إلى ذكر شاطبى التي هي على وزن قاطبة ، وأنها من كبار مدن جزيرة اندلس المغرب ، مع ذكر سایر بلادها المشهورة بالكثير ، في أواسط باب الأحمديين من المخالفين فليراجع إنشاء الله .

## ٥٥٩

الشيخ العالم الامين ، والجبر الفاضل المتدين - ابو جعفر قطب الدين الرمازى البوىيهى  
الحكيم الالهى الفهيم \*

المنطقى المتقدم المشهور ، بين علماء الدهور ، وفضلاء الجمھور ، يسمى  
محمد بن محمد ، ونسبة إلى درامين الرى من جهة المولد والبلد ، وينتهى نسبة إلى آل  
بويه الذين هم سلاطين الديبلوماسية المشهورون ، كما عن تصریح الشیخ على بن عبد العالى  
أو إلى بایویه القمی " الذى هو جد شیخنا الصدوق المحدث ، كما عن بعض إجازات  
شیخنا الشهید الثانی ، وكان من جهة ظهور هذه النسبة في الشیعیة زعمه جماعة من  
القاصرين الناظرين إلى ظواهر كلمات الأشخاص : من جملة علمائنا الخواص ، مع أنه  
كان أرضي فضلاء زمانه في أرض المخالفین ، وأكثرهم حرمة عند المصاحبین لهم  
والمؤلفین ، وانتهت إليه ریاستهم في دمشق الشام ، والحال أنه كان من علماء الأعجمان ،  
ولم تنقل ریاسته على أحد من خواص هذه الطائفۃ ولا العوام ، مثل سائر علمائنا  
الاعلام ، بل لم يعهد منه کلام تام ولا غير تام في الثناء على أهل بيت العصمة ، ولا عرفت  
منه مقالة في اصول هذا المذهب ولا فروعه ، سواء كان من مقوله مقوله أو مسماوه ،  
ولم يشك أحد من المترضین لا حوال علمائهم في كونه من كبرائهم ، مع افادهم كثير  
ما يظهر ون الشبهة بالنسبة إلى كثير من علمائهم وشعرائهم ، مضافاً إلى أن كتب إجازات  
أولئك مشحونة بذكر محمد صفاته وبيان طرق روایاته عنهم ، وطرق منهم إلى

\* لترجمة في : امل الامل ٢:٣٠٠:٢ بغية الوعاة ٢، ٢٨١ ، تأسيس الشیعیة ، ٣٠٠ ،  
الدرر الكامنة ٥:٧:١٠، الذريعة ٤:٣٠، رياض العلماء ٤، ريحانة الادب ٤:٥، شذرات الذهب  
٤، ٢٠٧، طبقات السکی ٦:٢٠٧، القلائد الجوهرية ٢٣٩، الکنی والألقاب ٣:٧٠، لؤلؤة البحرين  
١٩٤ مجالس المؤمنین ٢:١٢، مستدرک الوسائل ٣:٤٤٨، مفتاح السعادة ١:٢٤٦  
النجوم الزاهرة ١١:٨٧، نقد الرجال ٣٣٠، هدية العارفین ٢:١٦٣

رواياته بخلاف كتب هذه الطائفه ، فاتها خالية عن ذكره فضلاً عن ذكر جلاله قدره ، ويمكن أن يكون مرجع هذا التوهم المنتهى إليه مرتبة التحكم ، تصریح شیخنا الشهید رحمة الله به فيما وجد بخطه الشریف على ظهر كتاب «قواعد العلامة» أعلى الله مقامه ، رعاية بذلك لغاية مصلحة التقیة ، أو استصلاح الحال علمائنا الإمامیة واظهار برائهم عن شیمة النفاق والسلوك ، بعصیات الجاهلیة ، وذلك لغاية مطبوعيته ومتبوعيته من سائر الطوائف الإسلامية .

وكذلك تصریح شیخنا المحقق الثانی على بن عبد العالی الكرکی العاملی رحمة الله فی بعض إجازاته ، حيث يقول عند وصول الكلام إلى مصنفات العلامة قدس سره : ويرویها شیخنا السعید الشهید ، عن الإمام المحقق جامع المعقول والمنقول ، قطب الملة والحق والدين ، أبي جعفر البویمی الرازی ، «شارح الشمسیة» و«المطالع» في المنطق ، عن الإمام جمال الدين بلا واسطة ، فاته من أجل تلامذته و من اعیان اصحابنا الإمامیة قدس الله أرواحهم ورضی عنهم انتہی .

والظاهر ان ما ذكره منوط بتصریح الشهید المرحوم ، وإلا فهو رحمة الله غير متمہر في أمثال هذه الرسوم ، وقد عرفت الوجه في تصریح الشهید ، أيضاً ، ولو فرضنا كون ذلك من جهة إجازة العلامة رحمة الله له ، وأنه لو كان من غير ثقافتنا المرضيین لما اجازه لرواية أحادیث الطاهرين ، فكيف به إن كان من علماء المخالفین ففيه منع الملازمة أولاً ، لأنّه كلام من غير دليل مبين ، ومنع بطalan التالي ثانياً ، لعدم ثبوت نقل هذه إلا إجازة إلا من كلام صاحب «مجالس المؤمنین» ، وهو في أمثال هذه المراحل من المتهمین ، ولو سلّم ، فاته قد كان ذلك في مبدئ أمر الرجل ، و زمان كونه في ديار العجم ، وانعکاس أمر التقیة هناك ، وغاية ارتفاع أمر الشیعیة الإمامیة باعتبار شیوع تشیع سلطانهم السلطان محمد شاه خدابنده . وأخذه بانفاس جماعة العاشرة ، كما يشعر بهذه الدقيقة أولاً عدم إشعار كلمات العلامة في تلك الإجازة بشيء من التمجيد ، لغير فهمه وفضيلته ، فضلاً عن التصریح بعده و وثاقته ، و ثانياً

دعائه له في آخر الإجازة بان يمحسن الله عاقبته ، مع انه يجوز لنا مثل هذا الدعاء في حق جميع الأشقياء والقسياء ، بل ل المسلم كون الرجل يومئذ من الشيعة حقيقة أيضاً لا ينافي أخذ حب رياسته العامة بعد ذلك بنور بصيرته ، وتأثير معاشرة نصاب دمشق الشام في تقلب قلبه وفطرته ؛ وتبدل نيته وسريرته .

كما ان ذلك غير عزيز بالنسبة إلى كثير من أمثال الكاتبي الفزويني والميرزا مخدوم الشريفي ، والمولى رفيع الدين الجيلاني ، فيما يقال وغيرهم المذكورين في تصاعيف كتابنا هذا فليلاحظ .

مع أنه ل المسلم شهادة الرجلين المجليلين ببقاء شيعة الرجل إلى زمان رحلته فلا يخفى أن مرجع هذه الشهادة بالأمور الباطنية التي لا يعلمها إلا علام الغيوب ، إلى نفي عروض سبب من أسباب الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدة عليه ، فهو غير مسموعة جداً ، ول المسلم فهي معارضه بتصریحات من هو أضبط لهذه الأمور وانظم وأبصر بهذه الشئون .

واعلم ولا أقل من عدم حصول الظن حينئذ بمؤديها بل حصول الظن بخلافها كما لا يخفى ، فلا تبقى لها بذلك حجية أصلاً ، وتبقى أصالة عدم استبعاد الرجل بحالته الأولى ، كما بقيت بالنسبة إلى غير هذا من الذين اشتبه امرهم على صاحب «المجالس» بطريق أولى ؟ فليست هذا الماجرا بأول قارورة كسرت في الإسلام ، بل اتفق مثل هذا الاشتباه من كثير من علمائنا الأعلام ، بالنسبة إلى من هو أرجس من الانصاب والازلام ، ومن الناصبين للعداوة بلا كلام ، مع أهل بيت العصمة عليهم السلام . وإن فليست شهادة الشهيد والمحقق الشیخ على بسعادة مولانا المحقق القطبى باعجب من شهادة مولانا المجلسى رحمة الله تعالى بسعادة عبد الرحمن الجامى ، بل العلامة الزمخشري ، وشهادة شيخنا الحر العاملى بشيعية أبي الفرج الاموى الاصفهانى وشهادة كثير من الإمامية بماممية أمثال السعدي ؛ والنظامى ؛ والشيخ العطار ؛ والشبوطى ؛ والمولوى الرومى ، وشهادة صاحب «المجالس» بحقيقة كثير من آئمّة

العامة وأساطير مذهبهم ورؤسائهم بلادهم؛ والمصنفون في أصولهم وفروعهم بمحض وإن كانوا يرون في كتبهم أو يسمون من قبلهم شيئاً من مذاهب أهل البيت عليهم السلام، واطراء في الثناء على الأئمة المعصومين، مع أن هذه الشيئية كانت قديمة، فيهم، ونقلة عن ائمتهم الأربع، كما يأنى الإشارة إليه في ذيل ترجمة محمد بن ادريس الشافعى وغيره.

ولم يكن فضائل ساداتنا إلا برار الأطهار إلا مثل الشمس في رابعة النهار، غير قابلة للاغماض والإِنكار، وأنتي هو من الدلائل على حقيقة الرجل في باب الاعتقاد، موافقته للإمامية الحقة في أمور المبدء والمعاد، وهل هو إلا قصور في النظر، أو تقصير في تحصيل علوم الأخبار والسير، مع عدم الآمن فيه من الضرر، والكون فيه على موضع الخطر، فاتاك والرّكون إلى الطالبين، والسكنون إلى تقليد السالفين؛ وأن تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين والمداهنيين مع المنافقين، ولا تتبع غير الحق حتى يأريك اليقين.

ثم ليعلم أن هذا الرجل مذكور في تراجم كثير من علماء الجمهور، من الذين لا يذكرون أبداً أحداً من علمائنا الصدور، و منهم السيوطي في كتابه الموسوم في طبقات النّحاة والموسوم «بِغَيْةُ الْوَعَاءِ» إلا أنه ذكره في باب محمودين دون المحمدين، وهو أبصر بالمشاركين له في الدين، ولذا أعرضنا عن ذكره هنا في أحد من المقامين ورأينا ذكره باعتبار اشتهراته باللقب أبعد من الكذب والمبين، وأقرب إلى ملاحظة ذات البين، والأخذ بقاعدة الجمع بين الأمرين، وإن شئت عين عبارة صاحب «البغية» فهي هكذا: قطب الدين محمد بن محمد الرّازى، المعروف بالقطب التحتانى، تمييزاً له عن قطب آخر - كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية، كان أحد أئمة المعمولأخذ عن العنصد - يعني به القاضى عضد الأرجى الاصولى - المتقدم ذكره في باب العبادة وغيره وقدم دمشق.

وشرح «الحاوى» و«المطالع» و«الإشارات» وكتب على «الكتشاف» حاشية

و«شرح الشمسيّة» في المنطق.

وكان لطيف العبارة ، سأله السبكي عن حديث «كل مولود يولد على الفطرة» فاجابه السبكي ، فنقض هو ذلك الجواب ، وبالغ في التحقيق ، فاجابه السبكي ، واطلق لسانه فيه ، ونسبة إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق وسبق في ترجمة السيد عن شيخنا الكافجى انه قال : السيد والقطب التحتانى لم يدوقا علم العربية ، بل كانوا حكيمين .

وقد نقل القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين» صورة اجازة العالمة له، وذكرها أنها كانت على ظهر كتاب «القواعد» فقال فيها : قرأعلى : أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء و الأفاضل ، قطب الملة والحق والدين ، محمد بن محمد الرزازى ادام الله أيامه فراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق وقد أجزت له رواية هذا الكتاب ، ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي وما جيز لي روايته ، وجميع كتب أصحابنا السالفين بالطرق المتصلة مني إليهم ، فليرو ذلك لمن شاء وأحب على الشروط المعترفة في الإجازة ، فهو أهل لذلك وكتب العبد الفقير إلى الله حسن بن يوسف بن المظفر الحلبي ، سنة ثلاثة عشرة وسبعيناً بنهاية ورامين . وقال السيد مصطفى في رجاله محمد بن محمد بن أبي جعفر الرزازى قطب الدين

(١) الوعاة بغية

وجه من وجوه هذه الطائفة ، جليل القدر عظيم المنزلة ، من تلامذة الإمام العلامة الحلى ، وروى عنه شيخنا الشهيد رحمة الله له كتب منها كتاب «المحاكمات» وهو دليل وبرهان قاطع على كمال فضله ، ووفور علمه رحمة الله انتهى وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه: الشيخ الإمام العلامة ملك العلماء المحققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازى صاحب شرح المطالع والشمسية انتهى .  
ومن مؤلفاته أيضاً «حاشية الكشاف» وحاشية أخرى للكشاف و«شرح القواعد» و«شرح المفتاح» و«رسالة في تحقيق الكلمات» و«رسالة في تحقيق التصور و التصديق» وقد تقدم محمد البویهی انتهى كلام صاحب الأمل (١) .

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعده من جملة مشايخ الشهيد ، والإشارة إلى ترجمة أحوال جماعة منهم ، وأما الشيخ قطب الدين المذكور فضله وجلالته وعظم منزلته أشهر من أن ينكر ، وأنظر من أن يعذر به الغير ، إلى أن قال : وقال في كتاب «مجالس المؤمنين»: المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد البویهی الرازى ثم قال ما هذه ترجمته بعد أن أتنى عليه ثناء جميلاً وجليلاً – ونسبة على ما ذكره عمدة المجتهدین الشيخ على بن عبد العالى قدس سره في إجازة كتبها لعمى ، يشعر بأنه ينتهي إلى السلسلة الشريفة سلاطين آل بویه ، ونشأته وموالده في دار المؤمنين ورامين من أعمال الرى ، وهو – بعد تلמידه لجمع من العلماء، تشرف بتلמידه على علامة الزهران الشيخ جمال الدين حسن بن مظہر الحلى ، وكتب بيده قواعده وقرأه عليه . قدس سره . وعلى ظهر تلك النسخة ، الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء ؛ صورة الإجازة بخط العلامة لتلميذه القطب رحمة الله : فرأى على أكثر هذا الكتاب ؛ الشيخ العالم الفقيه ، ثم ذكر الإجازة بطولها ، إلى أن زاد في آخرها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا النبي " وآلها الطاهرين .

ثم قال : ثمان العلامة القطب ، بعد ان توقي السلطان أبوسعید أنا رالله برهانه

واستشهد خواجه غياث الدين وغيره من الوزراء ، انتقل إلى الشّام ، وعلى ما ذكره صاحب «طبقات النّجاهة» انْ تفَى الدين السِّبكي ، من فقهاء الشافعية ، نازعه في العلوم، وقابله بالمعارضة في الرسوم ، ثم ساق الكلام ، فيما وقع من النّزاع والمعارضة إلى أن قال : وكتب الشهيد ، قدس سرّه ، بخطه على ظهر كتاب «القواعد» ما معناه : أتى تشرفت في دمشق برؤية العلامة القطبي ، فوجده بحرًا آخرًا ؛ فاستجزت منه فأجازلي ، وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الإمامية ، وكفى تلمذة وانقطاعه إلى العلامة ، الذي هو من فقهاء أهل البيت ، وخلوص عقيدته وتشيعه شاهدًا .

توفي سنة ست وسبعين وسبعيناً في دمشق وصلى عليه في الحصن ، وحضر صلاة أكثر أعيان البلد ، ودفن في الصالحة ، ثم نقل إلى مكان آخر ، ومن تصانيفه المشهورة «شرح الشمسية» و«شرح المطالع» صنفهما باشارة خواجه غياث الدين المذكور آنفاً ، فاته كان مربي أهل الفضل في ذلك الزمان ، ومنه «المحاكمات بين شارحي الأشارات» و«رسالة في تحقيق التصور والتصديق» و«حاشية على القواعد» الذي قرأه على مصنفه العلامة أنا رَبُّ الله برهان الدين ، كتبه على حاشية الكتاب ، ودوته بعض فضلاء الإمامية في الشّام وسمّاها «بالحواشي القطبية» انتهى (١) .

وأقول ما نقلته هنا عن الشهيد رحمة الله من قوله : وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الإمامية ، لا يخلو من غرابة كمالاً يخفى ، والحمل على دفع توهّم كونه ليس كذلك ، باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشّام ، بعيد غاية البعد ، فإنَّ الشّام مملوقة من فضلاء الإمامية المظہر بن المتقى ، انتهى كلام شيخنا صاحب المؤلفة (٢)

وأقول إنَّ ما ذكره من الاستغراب عن نفي الشهيد عنه شبهة السنّية في غاية الغرابة ، إذ قد عرفت من تضاعيف ماسبق ، وبيان غاية اشتئاره في زمانه بكلّ كونه منهم ، بل ظهور عدم احتمال خلاف في ذلك من كلمات الفريقيين أنَّ الغرابة إنْ كانت في كلام

١- أي انتهى ما ذكره صاحب كتاب مجالس المؤمنين

٢- المؤلفة البحرين ١٩٤ - ١٩٩

الشهيد ، فانما هي من جهة كونه في مقام دفع هذه التهمة عنه ، لأن من جهة كون كلامه موهماً لكون الرجل من أهل هذه التهمة فليتامّل ولا ينفل . وحسب الدلاله على كونه من كبار السنّية ذكرهم إيماء مع تمام الإحترام والإستر哈ام حينما يذكرونها وليس من عملهم بالذّسبة إلى أحد من علماء الشيعة لغاية ما وجد فيهم من شيمه العصبية ، كما ترى ان "التفتازاني يقول في مفتتح شرحه على «الشّمسية» : وبعد فقد سألني فرقة من خلاني ، ورفقه من خلمن إخواني ، أن أشرح لهم «الرسالة الشّمسية» واحقّ فيه «القواعد المنطقية» وافصل مجملاتها الآية ، وأبين مبهماتها الخفية ، واجيل قداح النظر في شرح الفاضل المحقق ، والتحرير المدقق ، قطب الملة والدين ، شكر الله مساعيه وقرن بالأفاضة أيامه وليلاته ، إلى آخر ما ذكره مع انّ القطب المذكور لم يتم حلّه أيضاً في شيء من مؤلفاته الصلوة على الصحابة ، في ضمن إعداد الصلة على النبي وآلـهـ الطـاهـرـينـ كما هو شأنـ المـتعـصـبـينـ منـ هـذـهـ الطـائـفةـ ، فـلـيـلـاحـظـ .

ثم ان" من جملة من ذكر أحوال هذا الرجل من علماء أصحابنا الإمامية المحدث التيسابوري في رجاله الكبير ، فقال : محمد بن أبي جعفر قطب الدين البويمي ، نسبة إلى أبي جعفر بن بابويه ، كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته ، والمحدث الحر العاملي في كتاب «أمل الأمل» أو إلى سلاطين آل بويه كما ذكره الشيخ علي بن عبد العالى الكركي في إجازته ، والقاضى نور الله الشهيد فى «مجالس المؤمنين» الرازى الورايمى نزيل دمشق المعروف بالقطب التحتانى تميزاً عن قطب آخر كان ساكناً معه بالمدرسة . له كتب منها كتاب «المحاكمات» إلى أن قال : ويروى عن جماعة منهم العلامة الحلى ، له منه إجازة سنة ثلاثة عشر وسبعين مائة بناحية درامين ، و العلامة قطب الدين محمد الشيرازى ، وعنه جماعة منهم : الشهيد الأول ، والسيد شريف الجرجانى والقاضى بدر الدين محمد بن أحمد الحنفى ، ذكره صاحب «نقد الأقوال» و«أمل الأمل» و«لؤلؤة البحرين» انتهى .

ومنه ظهر أيضاً حقيقة ما حققناه في حق الرجل حيث لم يأخذ من أمّا السنّة

من نهاية تعصبهم في امر المذهب يرضى بأن يروى أحد من علماء الشيعة، أو يدخلهم فيجريدة مشايخه، فضلاً عن مثل هذين المتعصبين في مذهبهما، السيد شريف الاجر جاني؛ القاضي بدر الدين الحنفي فليتأمل .

ثم ليعلم ان مراده بالقطب الشيرازي، هو الشیخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الكازروني الشافعی الملقب بالعلامة عند علماء العامة، صاحب المصنفات الكثيرة المتينة في الحکمة والاصول والادب وغيرها ، و لكنی لم أطلع على رواية صاحب الترجمة عنه ؛ لانه كان من جملة معاصريه لما سوف تعرف من تقارب وفاتهما أيضاً ، ولو سلم فقيه أيضاً من الدلاله على كون الرجل من سنخ أولئك الجماعة مالا يخفى ، و ذلك لانه لاكلام لأحد من الفريقين في كون القطب الشيرازي هذا من جملة علماء أهل السنة ، و عظامه محققهم ، فرواية أحد من الشيعة عنه على سبيل الإطلاق غريب جداً فقد المثل والناظير ولا ينبع مثل خبير .

ثم لما بلغ الكلام إلى هذا المقام ، واجتمع لذكر القطب الشيرازي مناسبات شتى بالنسبة إلى هذا المرام، حق علينا أن يلحق ما بلغنا من ترجمته أيضاً بهذه الترجمة ولا تفرق بين قطبي بعض الفرق من هذه الأمة ، في موضع إكمال المكرمة ، فنقول : قال صاحب «البغية» بعد ذكره بعنوان قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعی ، الملقب بالعلامة ، مثل سائر المترجمين له من الفريقين ، تكرر ذكره في كتب المعانی و البيان ، واصول الفقه ، وكان بارعاً في العلوم محققاً ماتكلما حكيمًا ، ولد بشيراز سنة اربع وثلاثين وستمائة ، وكان أبوه طبيباً بها ؛ فقرأ عليه و على عمه و زكي الركشاوى و الشمس الكاتبى ، ثم سافر إلى النصیر الطوسي فقرأ عليه وبرع ، ثم دخل الروم فاكره صاحبها وولى قضاء سivas و ملطية و قدم الشام ، ثم سكن تبريز وأقرأ بها العلوم والعقلية ، وحدث بجامع الاصول عن القدر القوتوی ، عن يعقوب الهدیانی ، «الهدیانی خ» ، عن المصنف ، وكان مخالطاً للملوك محاضراً ظريفاً مزاحاً ، لا يحمل هماً ولا يغير زى القوفية ، وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه

ويتقن الشعيدة ، ويضرب بالرّ باب وكان من بحور العلم ، ومن أذكياء العالم ، يخضع للفقهاء ، ويلازم القلادة في الجماعة ، وإذا صنف كتاباً ساماً ولازم الشّهر ، ومسودته مبيضة ، وله «شرح مختصر ابن الحاجب» و«شرح المفتاح» و«شرح كليات ابن سينا» وغير ذلك.

مات في الأربع وعشرين رمضان سنة عشرة وسبعيناً بتبريز انتهى .

وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية :

بازى كرد چرخ کچ رفتار در مِه روزه آه آزان بازى

ذاں ویا ، رفتہ از گه هجرت رفت در پرده : قطب شیرازی

هذا و قال الشّيخ أبو القاسم الكاذري المتّكلّم الحكيم في كتابه الموسوم «بسّلم السّموات» عند ذكره لهذا الرّجل في جملة من يذكره من الحكماء الرّاسخين أصله من قرية دوتنيك كازرون ، ومدفنه في جرناب تبريز ، قرب قبر المحقق البيضاوي وكان تلميذاً للكاتب الفزويني ، ثمّ لما أتى المحقق الطّوسي رحمة الله إلى عزوين؛ وشرف بقدومه المبارك منزل الكاتب المذكور ، أراد الكاتب أن يقابل تشريفه بذلك بشيء جميل ، فسلم إليه عند ارتحاله قطب الدين المذكور ، فوادع القطب من هناك أصحابه ، ولازم بعد ذلك خدمة المحقق الطّوسي ، واختار لنفسه التلميذ لديه بقيمة أيام تحصيله ، وكان ظريفاً مفاكهأً خفيف الرّوح ، مليح المحاورة ، يظهر كلما كان يضيق عليه الأمر في بلد غربة ، ما كان أهلها يعرفونه أنه رجل من أهل الكفر يريد أن يدخل في دين الإسلام ، فيحيطون به من جميع الجهات و يصلونه من هذه الجهة بجميل الصّلات ، وجزيل المواهب والثّنائيات ، فاتفق أن عثر عليه في بعض تلك المقامات الكاذبة الشّيخ مصلح الدين السّعدى الشّيرازى الشاعر المتقدم المشهور ، و كان ابن أخيه في النّسب ، وملقاً بلقب جده الشّيخ مصلح الفارسي ، وذلك في زمن سياحتة في البلاد وأوان رياضاته ومجاهداته ، فلما رأه السّعدى عرفه فجاء إليه وهو قد أحبط بجماعات المسلمين يحرضونه على الدّخول في شريعة الإسلام وعلى أيديهم الخلع

و الاموال الفاخرة ليصلوه بها عند قبوله الاسلام ، فقال له السعدي بلسانهم الوضيع الرستاقى ، بحيث لم تعرف الجماعة انه ما كان يقول له : قطب و هرگز مسلمان نمى به . ثم قال : وقد صحب القطب المذكور جماعة من افضل المتأخرین ، وأدرك آخر زمان فخر الدين الرازى ، و شهاب الدين السهروردی و محيى الدين بن العربي ، وأنیر الدين مفضل الابهري ، و كان من جامعيته للعلوم إشتهر بلقب العلامة ، ولم ينلها متساوية ، منها «شرح قانون الطب» و «شرح حكمۃ الاشراق» و «شرح اصول ابن الحاجب» و «شرح مفتاح السکاكى» و « درة الناج لغرة الدجاج » و «رسالة الوجيزة» في تحقيق معنى التصور والتصديق ؛ يدل على كمال تتبعه واستحضاره وكان عمره قریباً من تسعين سنة ؛ و انصرف في اواخر عمره عن الاشتغال بالمطالب الحكيمية ، وأخذ في مراسيم العبادة والتلاوة ، و تعلم القرآن المجيد وأمثال ذلك في محو طة تبریز ، كما كان ذلك دأب كثیر من العلماء المفتقدين لبقیة عمرهم العزيز وكانت وفاته في سنة عشر وسبعيناً بعد وفاة مولانا المحقق انطوسی قدس سره بأربع و ثلاثين سنة ، و قبل وفاة قطب الدين الرازى بثلاث سنين انتهى .

و من جملة اشتباہات المحدث النیسا بوری ذکرہ لهذا الرجل فی باب المحمدین دون المحمودین بعكس اشتباہ صاحب «البغية» فی ترجمة صاحب الترجمة ، حيث قد عرفت أنه ذکرہ فی باب المحمدین دون المحمدین ، مع أنهما خلاف اتفاق سائر مترجمیها الموجودین واما عین عبارۃ النیسا بوری فی ترجمة هذا فھی هکذا: محمد ابن مسعود بن مصلح العلامة قطب الدين الشیرازی كان متکلماً حکیماً أشعری الاصول ، شافعی الفروع .

له کتب کثیرة و فکاهة اطیفة ، أخذدا و يروى عن جماعة؛ منهم المحقق الطوسي ، وأخذ اوين وي عنه جماعة منهم العلامة قطب الدين محمد الرأزى «مع» و معناه ادھه مع المعترفين والمعتمدين والله عالم بحقایق احوال العالمین والعاملين.

## ٥٦٠

الشاعر المتبرص والفضل المعمور كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويم<sup>\*</sup>

اسمه المذكور بضمُّ الكاف وفتح الثاء المثلثة و المثناة التحتائية المشددة كما ضبطه الاستادون ونسبة المنيف ينتهي بخمسة عشر واسطة إلى الياس بن مضر الخزاعي المصري المشهور والميمون ومذهبه حب أهل بيت الرسول ، ومن صبيه مدح ذرية البتول ، وهو من صميم عرب الحجاز ، والبالغ في مرتبة حد الاعجاز ، و كان معاصرأً لمولانا الباقر ظليل<sup>ت</sup> ومن شعراء حضرته المقدسة العليا ، وخصيصاً به في الغاية الفصوى ، بحيث روى أنه لما مات أبا الباقر كليل<sup>ت</sup> إلى جنازته ورفعها ، وكان قصيراً دمياً في الغاية بحيث قد نقل أنه لم تبلغ قامته ثلاثة أشبار ، و كان إذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طأطأ رأسك لأن لا يؤذيك السقف ، كما ذكره الشمني قال : و كان شديد التعصب لآل أبي طالب ، ويقال أيضاً أنه كان أحد عشاق العرب المشهورين المذكورين في الأغلب، مع معشوقاتهم ، فكما أن جميلاً الشاعر المتقدم ذكره يذكر غالباً مع بشينة و نصيباً المشهور مع زينب وقيساً المجنون مع ليلام الأخيلية؛ فكذا يذكرون هذا الـ "جل غالباً مع عزه وعزه بفتح العين المعجمة وتشديد الزاء" أي بنت جميل بن حفص وله حكايات مشهورة .

وكان كثيراً بمصر وعزَّة بالمدينة ، فاشتاق إليها ، فسافر فلقاها في الطريق وهي متوجهة إلى مصر ، وجرى بينهما كلام ، وقدمت مصر ، ثم بعد ذلك عاد كثير

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٣ : ١٤١ ، الاغانى ٩ : ٤ ، امالى المرتضى ١ : ٢٨٣

خزانة الادب ٢ : ٣٨١ ، الدرجات الرفيعة ٥٨١ ، ريحانة الادب ٧ : ١٥٨ ، شذرات الذهب

١ : ١٣١ الشعر والشعراء ٣١٦ طبقات الشعراء ١٢١ ، القرائد الفوالي ٣ : ٦١ ، مجالس

المؤمنين ٢ : ٥٣٩ مختار الاغانى ٦ : ٢٢٧ ، مرآة الجنان ١ : ٢٠٠ ، معالم العلماء ١٥٢

معجم الشعراء ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٦ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٦٥

إلى مصر، فوا في الناس من صرفيين من جنائزها، هذا . ونقل أيضاً أنه قيل لكتير ما بقى من شعرك؟ (١) قال : ماتت عزّة فما أطرب ، وذهب الشباب بما أعجب ، ومات ابن أبي ليلى بما أرحب ، وأمّا الشعر بهذه الخلال ، وقال شيخنا البهائى رحمة الله دخلت عزّة على عبد الملك ، فقال لها أنت عزّة كثيّر ؟ فقالت : أنا عزّة بنت جميل قال أنروى قول كثيّر :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاهُزُّ لَا يَتَغَيِّرُ  
عَهْدِتِ وَلَمْ يُخْبِرْ بِسُرُّكَ مُخْبِرُ  
لَقَدْ زَعَمْتَ أَنِّي تَغَيَّرْتَ بَعْدَهَا  
تَغَيِّرْ جَسْمِي وَالْخَلِيقَةَ كَالْتِنِي  
فَقَالَتْ لَا أَرْوِي ذَلِكَ وَلَكِنْ أَرْوِي قَوْلِهِ :

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةَ حِينَ أَدْبَرْتَ  
مِنَ الصَّمَّ أَوْ تَمَشِي بِهَا الْعَصْمَ زَلَّتْ  
صَفُّوْحًا فَسَا تَلْفَاكَ إِلَّا بِخِيلَةَ  
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ  
فَالْفَأْمَرَهَا بِالدُّخُولِ عَلَى زَوْجَتِهِ عَاتِكَهُ ، فَلَمَّا دخلتْ قَالَتْ لِهَا عَاتِكَهُ : خَبَرْتِنِي  
عَنْ قَوْلِ كَثيّرٍ فِيهِ :

وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمَهُ  
فَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ  
مَاهِذَا الدِّينُ ؟ فَقَالَتْ : وَعْدُهُ بِقُبْلَهُ ، فَقَالَتْ عَاتِكَهُ : انجزِي وَعْدَكَ وَعَلَى  
إِنْسَهَا الْتَّهْمَى .

وطرائف أخبار الرجل كثيرة لا يتحملها أمثال هذه العجاليات وكان من شمةيتها المرويّتين لعشوقته عزّة بنقل شيخنا المتقدم إليه الإشارة قوله :

تَخَلَّيْتُ مِمَّا يَبْيَنُّنَا وَتَخَلَّتُ  
تَبَّؤُّهَا مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ  
وَتَخَلَّتُ تِلْاعَالَمَ تَكُونُ قَبْلُهُ لَتِ  
لَنَادِرَةَ نَذْرًا وَفَتَ فَأَحْلَتِ  
إِذَا وَطَنَتِ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ  
وَ أَنِّي وَ تَهْيَا مِنِي بِعَزَّةَ بَعْدَهَا  
لَكَالْمَرْتَجِي ظَلَّ الْفَسَامَةَ بَعْدَهَا  
أَبَاحَتْ حَمَى لِمِيزَانَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا  
وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْوَدَّ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا  
فَقَلَّتْ لَهَا يَاهُزُّ كُلُّ مَصِيبَهُ

أسيئى بنا أواحسنى لامثلومة  
لدينا ولامفليمة إن تقلت  
تمشت سليمى أن ذمومت بحبتها  
هذا . وقال السيد نعمة الله الموسوى الجزائرى فى «الأنوار النعمانية» : وقد ذكر  
بعض أهل التاريخ أن كثير عزّة كان راضياً و كانت خلفاء بنى أمية يعرفون ذلك  
منه ، دخل على عبد الملك بن مروان يوماً فقال له : نشدةك بحق على بن أبي طالب طلاق  
هل رأيت أعنقت منك ؟ فقال نعم بينما أ sisir فى الفلوات اذا أنا برجل قد نصب حبائله  
فقلت : ما أجلسك هيئنا ؟ قال : اهلكنى وأهلى الجوع ، فنصبت حبائلى لأصيب لهم  
ولنفسى ما يكفيانا يوماً هدا ، فقلت أرأيت أن أقمت فاصبت شيئاً اتعجل لى (منه جزء)  
قال نعم ، فيينا نحن كذلك اذا وقعت فيها طبيعة فخر جننا مبتذرین فاسرع إليها فحلها  
وأطلقوها ، فقلت لهم احملك على هذا قال : دخلتني لها رقة لشهمها بليلي وأنشاء يقول :  
أيا شبه ليلى لاتراعى فاتنى  
أهول وقد أطلقتها من وناقها  
فعيناك عيناها وجيدك جيدها

ولما اسرعت في العد وجعل يقول :

أنت متى في ذمة وآمان	إذْهَبِي فِي كِلَادَةِ الرَّحْمَنِ
ما تغنى الحمام في الأغصان	لَا تَعْغَى فِي مَنْ أَنْتُ هاجِي بسوءِ

انتهى . وقال جلال الدين السيوطي في «شرح شواهد المغني» لما وصل إلى قوله  
في شوامد إذن :

وأمكانني منها إذا لا أقولها	لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمَثِيلِهَا
هولكثير عزّة قال الباحظ في كتابه «البيان» : من الحمقاء كثير عزّة ومن حمقه أنه دخل على عبد العزيز بن مروان ، فمدحه بمدح استجاده ، فقال له : سلني حوائجك قال : تجعلنى في مكان ابن رمانة ، قال : ويحك ذاك رجل كاتب وأنت شاعر ،	

فلم يخرج ولم ينزل شيئاً قال .

عجبت لـ تاركى حُظَّة الرَّشْد بِعَدَ مَا  
قَبِّلَهَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبْلُهَا  
لِئَنْ عَادَى الْبَيْتَ إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ كَرْهِهِ مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ وَاضْفَافَهُ إِلَيْهَا نِلَاثَةً أَخْرَى  
مِنْ هَذِهِ الْقَطْعَةِ، ثُمَّ اتَّقَالَهُ إِلَى تَرْجِمَةِ الرَّجُلِ وَذَكَرَ نِسْبَتِهِ إِلَى مِصْرَ، وَوَصَفَهُ بِالْخَزَاعِيِّ  
الْحِجَازِيِّ: أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الْمُشْهُورِينَ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي جَمِيعٍ، وَهُوَ جَدُّهُ أَبُو أَمْهٌ، وَفَدَ عَلَى  
عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَعُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ حَمَادُ الرَّوَايَةِ،  
وَكَانَ رَافِضِيَاً، قَالَ الزَّبِيرُ بْنُ سَكَا رَقَالُ عَمْرُ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ صَلَاحَ بْنَ هَاشِمٍ  
وَفَسَادَهُمْ بِحَثْ كَثِيرٌ مِنْ أَحْبَبِهِمْ فَهُوَ فَاسِدٌ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ مِنْهُمْ فَهُوَ سَالِحٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ  
خَشِيبًا (١) يَرِى الرَّجْعَةَ، قَالَ الزَّبِيرُ وَكَانَ يَقُولُ بِتَنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ وَقَالَ يَوْنَسُ التَّنْحُوايُّ  
كَانَ ابْنَ اسْحَاقَ يَقُولُ كَثِيرًا أَشَعَّ أَهْلَ الْإِسْلَامَ، وَكَانَتْ لَهُ مَنْزَلَةٌ عِنْدَ قَرِيشٍ وَقَدْرٍ،  
وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ لَقِيَ الْفَرْزَدقَ كَثِيرًا وَأَنَامَعَهُ فَقَالَ أَنْتَ يَا أَبَا صَخْرٍ أَنْشَبَ

أَرِيدُ لِأَنْسِي ذَكْرَهَا فَكَانَ تَمَا  
تُمْثِلُ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبَيلٍ  
فَقَالَ لِهِ كَثِيرٌ وَأَنْتَ يَا بَافِرَاسُ أَفْخَرُ الْعَرَبِ حِينَ تَقُولُ :  
تَرَى النَّاسَ مَاسِرٌ نَّا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا  
وَإِنْ لَحِنْ أُومَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَطُّوْنَا  
فَالْوَهَادِيَانُ لِجَمِيلِ سَرْقِ أَحَدِهِمَا كَثِيرٌ وَالآخَرُ الْفَرْزَدقُ ، فَقَالَ يَا بَا  
صَغِيرٌ هَلْ كَانَتْ أَمْكَنْ قَرْدَالْبَصَرَةِ ؟ قَالَ لَأَوْلَكُنْ كَانَ أَبْنَى يَرْدَهَا ، قَالَ طَلْحَةُ : فَعَجِبَتْ مِنْ  
كَثِيرٍ وَمِنْ جَوَابِهِ ، وَمَا رَأَيْتَ أَحَدًا قَطْ أَحْمَقَ مِنْهُ أَيْتَنِي وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَعِي جَمَاعَةٍ  
مِنْ قَرْيَشٍ وَكَانَ عَلِيًّا ، فَقَلَنَا كَيْفَ تَجَدُّكَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، هَلْ سَمِعْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ؟  
وَكَانَ يَتَشَيَّعُ . فَقَلَنَا : نَعَمْ يَقُولُونَ أَنْكَ الدَّجَالُ إِنَّمَا اللَّهُ لَئِنْ قَلَتْ ذَاكَانِي لَأَجْدَ ضَعْفَانِي .  
عَيْنِي هَذِهِ مِنْذُ أَيَّامٍ ، أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاطِرٍ .

وقال الجمحي كان لكثير في التشبيب نصيب وافر، و جميل مقدم عليه في

(١) المخبيّة: طائفة من الجهمية يقولون: إنما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان غيرها.

النسيب، ولم من فنون الشعر ماليس لجميل ، وكان جميل صادق الصباية والعشق ، وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا ؛ وكان راوية جميل . إلى أن قال: وآخر ج ابن عساكر عن العتبى قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير عزّة، فلما وارد عليه اذا هو حقير قصير تردد في العين ، فقال عبد الملك : تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ، فقال مهلاً يا أمير المؤمنين ، فاتما المرء بأصغر يره وقلبه ولسانه أن نطق نطق بيان وان قائل قائل بجنان وأنا الذي أقول :

وَقَدْ أَبْدَتْ عَرِيَّكَتِي الْأَمْوَادُ  
بِهِمْ لَاخُوْ مَنَافِيْهِ خَبِيرُ  
وَ فِي أَنْوَابِهِ أَسْدُ زَئِيرُ  
فِي خَلْفِ ظَنَّكَ الْجَلُّ الطَّشِيرُ  
وَلَكِنْ زِيَّنَهُمْ كَتْرُومُ وَ خَيْرُ  
وَلَمْ تُطِلِّ الْبُزُّرَةُ وَلَا الصُّقُورُ  
فَلَمْ يَسْتَفِنْ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ  
فَلَا عُرْفُ لَدِيهِ وَ لَا كَيْرُ  
وَ يَحْبِسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ  
وَ لَا يُسْبِطُولُ وَ الْقَصْبَاءُ خُورُ

فاعتذر إليه عبد الملك ورفع مجلسه ، ثم إلى أن قال : وقال: ابن ليلي عبد العزيز بن مروان . وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيد : قال : قال: محمد بن على يعني به مولانا الباقر عليه السلام لكثير: تزعم أنك من شيعتنا وتمدح آل مروان؟ قال أنا أسرخ منهم وأجعلهم حيات ، وعقارب ، وآخذ أموالهم، وقال في ابن عبد الملك .

يُقْلِبُ عَيْنِي حَيَّةً بِمَحَارَةٍ  
أضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبَيْلَاهَا

قال الدارقطني وغيره: مات كثير وعمره مولى ابن عباس في يوم واحد ، فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس ، وذلك في سنة خمس ومائة اتهى .

وَجَرَبَتِ الْأَمْوَادُ وَ جَرَّ بَنَى  
وَ مَاتُخْفِيَ الرَّجَالُ عَلَىِ ائِي  
تَرَى الرَّجُلُ التَّثْعِيفَ فَتَزَدَّرِي  
وَ يَعْجِبُكَ الطَّقَرِيرُ فَتَبْتَلِي  
وَ مَاعَظُمُ الرَّجَالُ لَهَا بَزِينٌ  
بُغَاثُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جَسُومًا  
وَقَدْ عَظَمُ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبِ  
فَيَرْكَبُ هَمْ يُضَرَّبُ بِالْهَرَاؤِي  
يُجَرِّدُهُ الصَّبَّى بِكَلَّ سَهْبٍ  
وَعَوْدُ النَّدَغِ يَنْبِتُ مَسْمَراً

فاعتذر إليه عبد الملك ورفع مجلسه ، ثم إلى أن قال : وقال: ابن ليلي عبد العزيز

ومن جملة أخبار الرجل بنقل سيدنا الموسى الجزائري في كتاب «مقامات التجارة» أنه قال سئل عبد الملك يوماً كثيراً عن حال جميل وبنينة فقال يا أمير المؤمنين سأيرته يوماً إليها؛ فلما وصلنا بالقرب منهم أقبلت مع نسوة، فلم يأبه له ولبن ووقفا يتحادثان من أول الليل حتى طلع الفجر، ثم قالت حين أزمع الفراق، أدن مني، فدلي فأسررت إلية، فخرّ مغشياً عليه، فلما أفاق أنسد :

فَمَا مَاءَ مِنْ زَنْ مِنْ جِبَالٍ مُّنْيِفَةَ  
وَلَمَّا أَكْتَسَتِ فِي مِعَادِنِهَا النَّحْلُ  
  
بِأَشْهِيِّ مِنَ الْقَوْلِ الْذَّى قَلَتْ بَعْدَمَا  
تَمَكَّنَ فِي حِيزِ وَمِنْ أَقْتَى الرَّحْلِ  
  
وَقَالَ أَيْضًا: لِمَاحِجَّ الْفَرْزَدِقَ إِجْتَمَعَ بِكَثِيرٍ، وَرَأَى غَرَامَه بَعْزَةَ، وَقَدْ تَزَوَّجَتْ،  
فَلَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَخْبَرَ هَشَامَ بِذَلِكَ فَقَالَ لِكَاتِبِهِ احْكِمْ إِلَيْهِ بِالْحُضُورِ إِلَى عِنْدِنَا لِنُطْلَقْ عَزَّةَ  
مِنْ زَوْجِهَا وَزَوْجَهِ إِيَّاهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ: فَخَرَجَ كَثِيرٌ بْنُ يَدْمَشِقَ، فَلَمَّا سَارَ قَلِيلًا  
رَأَى غَرَابًا عَلَى بَانَةٍ وَهُوَ يَفْلِي نَفْسَهُ وَرِيشَهُ يَتَسَاقِطُ وَأَصْفَرُ لَوْنُهُ وَارْتَاعَ وَجْهُهُ فِي السَّيْرِ،  
ثُمَّ مَالَ إِلَى حَيٍّ فَقَعَ فَقْعَهُ عَلَى شِيخٍ، فَقَالَ: الْفَرَابُ: اغْتَرَابُهُ، وَالبَافَةُ: بَيْنُ، وَالْفَلَى فِرْقَةُ  
فَازَدَادَ حَزْنًا، فَوَصَلَ إِلَى دَمْشِقَ، فَوَجَدَ النَّاسَ يَصْلَوُنَ عَلَى جَنَازَةَ، فَقَامَ وَصَلَى مَعَهُمْ،  
فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ أَنَّ هَذِهِ عَزَّةَ قَدْمَاتٍ وَهَذِهِ جَنَازَتِهَا، فَخَرَّ مغشياً عَلَيْهِ  
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ :

فَمَا أَعْرَفُ النَّسَدَى لَا درَدَرَهُ  
وَرَأَيْتُ غَرَابًا وَاقِعًا فَوْقَ بَانَةَ  
يَنْتَفُ لَعْلَى رِيشِهِ وَيَطَافِرُهُ  
فَقَالَ غَرَابًا اغْتَرَابَ مِنَ النَّوْى  
  
ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَةَ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَدُفِنَ مَعَ عَزَّةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

قلت: وما الشبه هذه الحكاية بحكاية يرويها عن يحيى الصنعاني، أنه خرجت من مكة إلى صنعاء، فلما بقي بيننا وبين صنعاء خمس مراحل، رأيت الناس ينزلون عن دوابهم، فقلت لهم أين تريدون؟ قالوا: ننظر إلى قبر عروة وعفراء، فقدوت معهم فانتهينا إلى قبرين متلاصفين، وقد خرج من هذا القبرستان شجرة ومن الآخر ساق

شجرة حتى إذا صار على قامة إلتفتا و كان الناس يقولون : تألفا في الحياة و تألفا في الممات :

بِاللّٰهِ يَاسِرَةِ الْوَادِي إِذَا خَطَرَتْ  
فَعَايَنْتُهُمْ عَنِ الصَّبِّ الْكَيْبِ فَمَا  
نَمَّا إِنْ مَعَنْتُهُمْ أَنَّ الْأَغْصَانَ اَنْكَارًا  
فِي صَدْرِ الْعَنْوَانِ، كُلُّهُمْ كَانُوا فِي طَبْقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمِنْ شُعَرَاءِ دُولَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مُرَوَّانِ الْأَمْوَى.

ومن جملة مانقل عن الأصمى اللغوى فى حق نصيб الشاعر العاشق وكان من فصحاء السودان ، وفحول شعراًء ذلك الزمان ، انه قال : دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على قلة زيارته و إتياته إيتاه ، فقال يا أمير المؤمنين أنا عبد أسود ولست من معاشرى الملوك ، فدعاه إلى النبيذ فقال : يا أمير المؤمنين أنا أسود البشرة ، قبيح المنظر ، وإنما وصلت إلى مجلس أمير المؤمنين بعملى ، فان رأى أمير المؤمنين أن لا يدخل عليه ما يزيد عليه فعل ، فأغفاه وصله .

١٦٥

المادح الاروحي للال ااحمدي ابوالمستهل كميت بن

زید بن خنیس الاسدی \*

كان من أفاخن الشعراء الماجدين، وأمجد البلغاء الرّاشدين، معدوداً من سفراء

\* لترجمة في : اعيان الشيعة ٤٣ : ١٥٨، الاغانى ١:١٧، تأسيس الشيعة ١٨٩ ، تفقيع المقال ٤١:٢ ، جامع الرواية ٣١:٢، جمهرة اشعار العرب ١٨٧، خزانة الادب ٦٩:١، خلاصة الاقوال الدرجات الرفيعة ٥٦:٣ رجال الطوسي ٢٧٨ رجال الكشي بمبى ١٣٥ ديوانة الادب ١١٧:١ مجالس المؤمنين ٢٩٨:٢ شذرات الذهب، شرح شواهد المغنى ٣٦ ، الشعر والشعراء ٧٦:٣، الغدير ٢:١٨٠ ، مجمع الرجال ٥٧٢:٥ مختار الاغانى ٦:٢٧٣:٦ مرآة الجنان ١:٢٦٧:٢، معجم الشعراء ٢٣٨:٢، الموسوعة ٣٠:٢

مولانا البانر عليه السلام وخاصته ، مشكوراً عند الطائفة بنص "العلامة الحلى رحمه الله" ، في خلاصته مشيد المذهب الحق بمسانده المنطيف ، ومؤيداً ببيانه الصدق جواح التحقيق ، قيل أنه دخل يوماً على أبي جعفر الباقي عليه السلام ، وهو يقول :

لَمْ يَبْقِ إِلَّا شَامَتْ أُو حَاسِدٍ  
فَهُوَ الْمُرْادُ وَأَنْتَ ذَاكَ الْوَاحِدُ

ذَهَبَ الدِّينُ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ  
وَبَقَى عَلَى ظَهَرِ الْبَسِيطَةِ وَاحِدٌ  
وَمِنْ أَشْعَارِهِ :

أَبَانَ لَهُ الْوَصِيَّةُ لَوْ أَطِيعَا  
فَلِمَ أَرَمْنَلَهَا خَطْبًا بِدِيعَا

وَيَوْمَ الدَّوْحَ دَوْحَ غَدَيرِ خُمُّ  
وَلَكِنَّ الرَّجَالَ تُبَايِعُونَهَا  
فَقَالَ لَهُ عَلَى عليه السلام فِي طِيفِهِ :

وَلَمْ أَرِمْنَلَ ذَاكَ الْيَوْمَ يَوْمًا

وفي « رجال الكشى » باسناده المعتبر عن الوردين زيداً أخرى كميته المذكور قال  
قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلنى الله فداك قدم الكميته ، فقال أدخله ، فسأل الكميته عن  
الشيفيين ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ، ما اهربق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله  
وحكمة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وحكم على عليه السلام إلا وهو في أعناقهما ، فقال الكميته : الله أكبير  
الله أكبير حسي حسي .

وفي رواية قال والله يا كميته بن زياد ما اهربق في الاسلام ممحومة من دم منذ  
قبض الله عزوجل بنبيه عليه السلام ولاكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلا بذلك  
في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا من غير أن ينقص من وزر صاحبه شيء ، ونحن معاشر  
بني هاشم نأمر كبارنا وصغرنا بسبهما والبرائة منهما .

وعن عقبة بن بشير الاسدي ان كميته المذكور قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام  
قال : والله يا كميته لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه  
لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذيكت عننا : وعن يونس بن يعقوب قال : أنسد الكميته  
أبا عبد الله الصادق عليه السلام شعره .

وفي كتاب مجمع البحرين لشيخنا الطريحي التسجيفي قال ومن جملة شعر الكميت  
التي أنشدها في حضرة أبي جعفر الباقر عليهما السلام :

قال فضحك الناقد.. وطوبى لمن أضحت إمام الآباء.. طيب الكلام .  
فالمصريين على ذبائحها  
والغالبا العقدة من عنقيهم  
الجبت والطاغوت في مثلهم  
والمخفيا الفتنة في قلبيهم  
والعاملوا الوزر على ظهيرهم  
فلعنة الله على روحهم

وقد عده شيخنا الظوسي رحمه الله في رجال الباقر والصادق عليهما السلام ثم قال: ومات في حياة أبي عبد الله .

أقول هذا ينافي ماعن رجال الكشي أيضاً باسناده عن درست بن أبي منصور قال  
كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميـت بن زيد فقال عليه السلام الكميـت أنت  
الذـى تقول :

فَالآن صرَتِ إِلَى امْيَةِ الْأَمْوَالِ إِلَى الْمَصَانِفِ  
 قَالَ قَلْتُ ذَاكَ وَاللَّهُ مَا رَجَعْتُ عَنْ إِيمَانِي وَإِنِّي لِحُكْمِ لِمَوَالٍ وَلِعَذْوَكِ لِفَالٍ وَلَكُنْتُ  
 قَلْتُهُ عَلَى التَّقْيِيَّةِ فَالْأَمَالَيْنِ قَلْتُ ذَلِكَ أَنَّ التَّقْيِيَّةَ تَجُوزُ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ فَلِيَلْاحِظُ .  
 وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ جَاءَ الْكَمِيتُ إِلَى الْفَرِزْدَقَ ؛ فَقَالَ يَا عَمَّ إِنِّي قَلْتُ  
 قَسِيدَةً أَرِيدُ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ قَلْ فَانْشَدَهُ قَوْلُهُ :  
 (طَرَبَتْ وَمَا شَوَّقَ إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبَ) فَقَالَ لَهُ : إِلَى مَنْطَرِبِ ثَكَلَكَ أَمْتَكَ  
 فَقَالَ : (وَلَا لَعْبَامَنْتَيْ وَذُو الشَّبِيبِ يَلْعَبُ) وَلَمْ تُلْهِنَّيْ دَارَ وَلَارَ سَمَّ مَنْزَلِ  
 فَقَالَ الْفَرِزْدَقُ وَهُؤْلَاءِ بَنُوهَاشِمَ إِلَى قَوْلِهِ أَمْ تَعْرَضُ نَعْلَبُ  
 فَقَالَ الْكَمِيتُ (بَنِي هَاشِمَ رَهْطَ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ) إِلَى آخِرِ فَقَالَ الْفَرِزْدَقُ لَوْ جَزْتُهُمْ إِلَى  
 سَوَاهِمِ الْذَّهَبِ قَوْلُكَ بَاطِلًاً أَتَهِيَ .

وَفِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى حَسْنِ حَالِ الْكَمِيتِ وَالْفَرِزْدَقِ جَمِيعًا كَمَا قَدِ  
 تَقْدَمَتِ الْاِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ الْفَرِزْدَقِ أَيْضًا فَلِيَتَفَطَّنَ اِشَاءُ اللَّهُ .  
 وَقَالَ جَلالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ عِنْ دِمْرُورَهِ إِلَى قَوْلِهِ .  
 طَرَبَتْ وَمَا شَوَّقَ إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبَ  
 وَلَا لَعْبَامَنْتَيْ وَذُو الشَّبِيبِ يَلْعَبُ  
 هَذَا مَطْلُعُ قَسِيدَةِ الْكَمِيتِ يَمْدُحُ بَهَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ :

وَلَمْ يَتَطَرَّ بَنِي بَنَانَ مُخْضَبَ  
 أَصَاحَ غَرَابَ أَمْ تَعْرَضُ نَعْلَبُ  
 أَمْرَ سَلَيْمَ الْفَرَنَ أَمْرَ أَغْضَبَ  
 وَخَيْرَ بَنِي حَوَّاً وَالْخَيْرِ يُطَلَّبَ  
 إِلَى اللَّهِ فِيمَا تَابَنَى أَنْقَرَبَ  
 بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مَرَارًا وَأَغْضَبَ  
 وَلَمْ تُلْهِنَّيْ دَارَ وَلَارَ سَمَّ مَنْزَلِ  
 وَلَا أَنَا مُمْنَ يَزْجُرُ الطَّيْرُ هَمَّةَ  
 وَلَا السَّائِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشَيَّةَ  
 وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنَّهِيِّ  
 إِلَى النَّقَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ يَحْبِبُهُمْ  
 بَنِي هَاشِمَ رَهْطَ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ  
 وَمِنْهَا:

فَمَالِي إِلَآلَ أَحْمَدَ شِيَعَةَ  
 وَمَالِي إِلَامَذَهَبَ الْحَقَّ مَذَهَبَ

بأى كتاب أُم بايَة سُنَّة  
وَجَدَنَا سَكْمٌ فِي آل حَامِيم آيَة  
عَلَى أى جَرْم أُم بايَة سِيرَة  
وَمِنْهَا :

الْمُنْرَى مِنْ حَبْ آل مُحَمَّد  
فَطَائِفَةٌ قَدْ كَفَرْتِنِي بِحَبْهِم  
أَرْوَحُ وَأَغْدُوا خَائِفَانَا أَنْرَقْب

إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ تَفْسِيرِه لِمُشَكَّلَاتِ هَذِهِ الْأَبِيَاتِ :

فَائِدَةُ الْكَمِيتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَنْيَسِ بْنِ مَجَالِدِ أَبْوَالْمُسْتَهْلِ الْأَسْدِيُّ الْكَوْفِيُّ شَاعِرٌ  
زَمَانِهِ، يَقَالُ أَنَّ شِعْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ بَيْتٍ، رُوِيَ عَنِ الْفَرْزَدقِ؛ وَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ، وَمَذْكُورٌ مَوْلَى زَيْنَبِ بَنْتِ حَبْشَنَ، وَعَنْهُ وَالْبَهْبَهِيُّ الْجَابِ الشَّاعِرُ، وَحَفْصُ بْنُ سَلِيمَانَ  
الْفَاضَلِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ تَقْلِبَ وَآخَرُونَ، وَحَدِيثُهُ فِي سِنَنِ الْبِيْهِقِيِّ فِي نِكَاحِ زَيْنَبِ بَنْتِ حَبْشَنَ،  
وَفَدِعْلِيُّ بْنِ زَيْدٍ، وَهَشَامُ ابْنِي عَبْدِ الْمَلْكِ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ لَوْلَمْ يَكُنْ لِبْنَيْ أَسْدٍ مُنْقَبَةٍ غَيْرُ الْكَمِيتِ  
لِحَفَاظِهِ؛ وَقَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ الصَّبَّى: لَوْلَا شَعَرَ الْكَمِيتِ لَمْ يَكُنْ لِلْفَلَقَ تَرْجِمَانُهُ، وَلَلْلَّبِيَانَ لِسَانُهُ،  
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَكِرٍ وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ عَنِ الزَّيَادِيِّ قَالَ كَانَ عَمُّ الْكَمِيتِ رَئِيسُ قَوْمِهِ  
فَقَالَ يَوْمًا يَا كَمِيتِ لَمْ لَا تَقُولَ الشِّعْرَ؟ ثُمَّ أَخْذَهُ فَادْخَلَهُ الْمَاءَ فَقَالَ لَا خَرْجَكَ مِنْهُ أَوْ  
تَقُولُ الشِّعْرَ، فَعَرَّتْ بِهِ قَنْبِرَةٌ، فَانْشَدَ مُتَمَثِّلًا :

يَا لَكَ مِنْ قَنْبِرَةَ بِعَبْرِ  
خَلَالَكَ الْحَقُّ فِي بَنِيِّ وَأَصْفَرِ

وَنَقَرِيِّ مَا شَئْتَ أَنْ تَنْقَرِ

فَقَالَ لَهُ عَمَّهُ وَرَحْمَهُ قَدْ قَلْتَ شِعْرًا فَقَالَ هُؤُلَاءِ اخْرُجْ أَوْ أَقُولَ لِنَفْسِيِّ، فَمَارَامَ  
حَتَّىْ عَمَّهُ فَصَبَدَنَاهُ الْمَشْهُورَةُ وَهِيَ أَوْلَى شِعْرِهِ، ثُمَّ غَدَّا عَلَى عَمَّهُ فَقَالَ إِجْمَعُ لِلْعَشِيرَةِ  
لِيَسْمَعُوا ، فَجَمَعُهُمْ لَهُ فَانْشَدَ:

طَرَبَتْ وَمَا شُوْقَأَ إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبَ

القصيدة الى آخرها .

وأخرج عن محمد بن عقبة قال كانت بنو أسد يقول فينا فضيله ليست في العالم ، ليس من أمرء منا إلا وفيه بركة ورائحة الحكمة لانه رأى النبي ﷺ في النوم ، فقال له أشدني طربت فانشد له بوركت وبورك قومك ، وكان الحكمة شيعيًّا قال المبرد وقف الحكمة وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد ، فلما فرغ قال : يا غلام ايسرك انى ابوك قال اما ابى فلا اريد به بدلاً ، ولكن يسرى أن تكون امى فحضر الفرزدق وقال مامرته مثلها ، أخرجه ابن عساكر ، وقال : **الضَّبْيِّ** كان يقال : ماجمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ماجمع الحكمة فمن صاحب الحكمة نسبة صحيحة ومن طعن فيه وهن ، أخرجه ابن عساكر . وقال بعضهم : كان في الحكمة عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب اسود فقيه الشيعة ، وحافظ القرآن ونبت الجنان وكان كاتبًا حسن الخطأ وكان نسابة وكان جدلاً وهو أول من ظهر في التشيع ، وكان رامياً لم يكن في أسد أرمي منه ، وكان فارساً ، وكان شجاعاً ، وكان سخيناً ديننا ، أخرجه ابن عساكر ، وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الحكمة رأيت في النوم وأنا مختلف رسول الله فقال لي مت خوفك ؟ قلت : يا رسول الله من بنى أمية وأشدهم :

**ألم ترى من حب آل محمد فقال اظهر فان الله قد آمنك في الديننا والآخرة :**  
وأخرج عن الجاحظ قال مافتتح للشيعة العجاج إلا الحكمة بقوله :

فان ذوى القربي أحق وأوجب	فان هي لم تصلح لحي سواهم
لقد شرحت فيها بكيل وأرجب	يقولون لم تورث ولولا زراته

وأخرج عن ابى عكرمة الضَّبْيِ عن ابيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو  
طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب **فليس بهاشم** ،

و من لم يرو ذكر القلب الفه المهجود افليس باموى ، و من لم يرو هلا عرفت منازلاً بالابرق فليس بمهلبى ، و من لم يرو طربت حاجك الشوق الحبيب فليس بشفقى ..

وقال المفضل ليس الكميّت والطّرّ ما ح وكثير وذو الرّمة بمحاجة ذكر ما ابن الاعرابي في نوادره . قال ابن عساكر : ولد الكميّت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين و مائة قال ابن يساعون والكميّت هذا هو الكميّت الآخر والكميّت الاوسط هو الكميّت بن المعروف والكميّت الاول ابن نعلبة بن فضلة بن الاشتري بن حجران بن فقعن الأسدى .

## ٥٦٣

كميل بن زياد بن نهيك النخعي اليماني

المنسوب إليه الدّعاء المشهور الخضرى المرتضوى كان من كبار أصحاب مولانا أمير المؤمنين على ، وولده السبط المجتبى الحسن الرّزّكى ؛ عليهما صلوات الله الملك الغنى ، ومن أجلاء علماء وقته ، وعقلاء زمانه ، ونساك عصره ، وفضلاً أواهه ذكره سميّنا العلامة البهبهانى في تعليقاته ، فقال : وهو المنسوب إليه الدّعاء المشهور ، قتله الحجاج ، كان للله أخبره بذلك ، وهو من أعاظم أصحابه ، والعجب من خالي أنه قال أنه موافق أو حسن انتهى .

وقال صاحب «مجمع البحرين» وكميل بن زياد مصغراً جاء في الحديث وهو من أعاظم أصحاب أمير المؤمنين وأصحاب سره وكان عاملاً على حيث قتله الحجاج ، وكان أخبره بذلك .

و ذكره أيضاً في مادة نفس فقال وفي حديث كميل بن زياد قال : سأّلت مولانا أمير المؤمنين للله قلت : أريد أن تعرفني نفسى ؟ قال : يا كميل أى نفس تريدينقلت :

\* له ترجمة في : الاصابة ٣ : ٣٠٠ ، البداية والنهاية ٩ : ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٤٤٧ ، جامع الرواية ٢ : ٣١ ، جمهرة الانساب ٣٩٠ ، رجال الطوسي ٥٦ ، سفينة البحار ٤ : ٤٩٦ ، شذرات الذهب ١ : ٩١ ، شرح نهج البلاغة ١٧ ، ١٣٧ ، العبر ١ : ٩٥ ، الكامل في التاريخ ٤ : ٤٨١ ، مجالس المؤمنين ٢ : ١٠ ، مجمع الرجال ٥ : ٧٥ ، مرآة الجنان ١ : ١٦٦

يامولاي هل هي إلا نفس واحدة ، فقال يا كمبل إنما هي أربع : النامية النباتية ، والحسية والحيوانية ، والتاطقية والقدسية ؛ والكلمة الإلهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصستان ، فالنامية النباتية لها خمس قوى : ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربيّة ، ولها خاصستان : الزيادة والنقصان ، وابعائهما من الكبد و هي إشبه الأشياء بنفس الحيوان .

و الحيوانية الحسية و لها خمس قوى : سمع و بصر و شم وذوق ولمس ، ولها خاصستان : الرضا والغضب ، وابعائهما من الكبد وهي إشبه الأشياء بنفس السباع ، و الناطقة القدسية ولها خمس قوى: فكر و ذكر و علم و حلم و نباهة ، وليس لها ابعاث وهي إشبه الأشياء بنفس الملائكة ، و لها خاصستان النزاهة و الحكم ، والكلمة الإلهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ، ونعم في شفاء ، وعزف في ذلة ، وفقر في غنى ، وصبر في بلاء ، ولها خاصستان العمل والكرم ، وهذه التي مبدأها من الله وإليه تعود لقوله تعالى: وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ، وأمّا عوده فلقوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّفَسُ الْمُطَمِّنَةُ إِرْجِعْنِي إِلَى دِرْبِكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ، والعقل وسط الكل لكيلا يقول أحدكم شيئاً من الخير والشر ، إلالقياس معقول انتهى . وهذا من جملة احاديث العِدَّة التي قل ما يوجد نظيره في شيء من كتب الحديث ، ويدل على كون الرجل ذا معرفة كاملة و منزلة كبيرة ، وشأن رفيع ، وقدر منيع .

وفي رجال النّيّسابورى أنه كان من خواص على <sup>عليه</sup> أرده على جتمله فسأل عنه، فقال يا أمير المؤمنين <sup>عليه</sup> ما الحقيقة؟ فقال مالك والحقيقة؟ فقال كمبل: أولست صاحب سر؟ قال بلى، ولكن يرشح عليك ما يطفح مني ، فقال أورثتني تخفيت سائلًا، فقال: الحقيقة كشف سبعات الجلال من غير إشارة ، قال زداني بياناً ، قال محو الموموم وصحو المعلوم فقال زدني بياناً قال هتك الستر لغلبة السر، فقال: زدني بياناً قال نور يشرق من صبح الأزل فليوح على هيأكل التوحيد آثاره ، فقال زدني بياناً فقال: اطف السراج فقد طلع الصبح (١) .

قال السيد محمد التّور بخش انَّ كميل بن زياد قدس سره كان صاحب سرِّ أمير المؤمنين وحقائقه ومكانته بلاواسطة ، فلا حاجة إلى شرح حاله ، فهو كامل مكمل وسلسلة خرقتنا وفتوتنا تتصل به ، وتستند إليه .

وقال السيد حيدر الأملی قدس سره في «جامع الاسرار» كان تلميذ على <sup>طلبه</sup> إبن حجر المسقلاني في اصابته انه نابع مشهور ، أدرك من زمامه نمالي عشرة سنة ، وعن ابن سعد انه شريف مطاع لكنه قليل الحديث ، قتله الحجاج سنة ثلاثة وثمانين ، وعمره تسعون سنة ، وفي تقرير ابن حجر الشافعی المکى : انه ثقة روى بالشیع من الثانية مات سنة ثلاثة وثمانمائة .

أقول ومراده بالثانية هي الطبقة الثانية من الطبقات الا ثنتي عشرة التي اصطلحها في كتابه المذكور ، بالنسبة إلى فضلاً و الدهور ، وصورة ما ذكره هناك فيما نقله عنه صاحب كتاب الرجال المتقدم ذكره قريباً هكذا : أمّا الطبقات : فالاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم ، وتميز من ليس منهم إلا مجرد الرؤبة من غيره .  
الثانية طبقة كبار التابعين ، كابن المسيح .

الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين .

الرابعة طبقة تليها من الذين جل روایاتهم عن كبار التابعين كالزهري وقناة .  
والخامسة الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يكن لهم السُّماع من الصحابة؛ كالاعمش .

السادسة طبقة عاصر والخامسة لكن لم يثبت لقاء أحد من الصحابة ،  
كابن جريح .

السابعة اتباع كبار التابعين كمالك وال焯ري .

الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن عنبسة .

التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كزيد بن هارون والشافعى وأبي داود الطيبالسى وعبدالرزاق .

العاشرة كبار الاخذين عن قبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كأحمد بن حنبل.  
الحادية عشر: الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري .

الثانية عشر: صغار الاخذين عن قبع الاتباع كالترمذى ، والحقت بهامن شيوخ  
ائمهة السنة الذين تأخرت وفاتههم كبعض شيوخ النسائي ، وذكرت وفاته منهم فain  
كان من الاولى والثانية فهو قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهو وبعد المائة  
وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهو بعد المائتين ، ومن ندر عن ذلك ينتهي .  
ونقل صاحب الرجال المتقدم أيضاً قبل هذه الحكاية عن «رجال الشيخ عبداللطيف  
العاملى» المتقدم ذكره الشريف ، استقرار اصطلاح أصحابنا في أمر الطبقات على  
النصف من مصطلح مخالفينا ، وبعكس ما ذكروه من الابتداء بالأعلى ، فقال انه في  
كتاب الرجال و حيث أن معرفة طبقات الرّاوی ضرورية ، جعلت الطبقات ستة ، :  
طبقة المفيد ، وطبقة الصدوق ، وطبقة الكليني ، وطبقة سعد ، والظاهر انه سعد بن  
عبدالله الاشعري القمي الذي ذكر النجاشي في حقه انه لقى مولاها أبا محمد العسكري  
طليلا ، وتوفي سنة إحدى وثلاثمائة أو تسع وسبعين ومائتين – وطبقة أحمد بن محمد بن  
عيسى ، وطبقة ابن أبي عمير إلى آخر ما نقله عن الكتاب المذكور.

وقال مولانا المجلسي الاول قدس سره بعد فراغه من شرح مشيخة الفقيه وبقى  
أن نذكر جماعة ذكرهم المصنف ، وروى عنهم ان نبيّن أحوالهم ، وإن أجملنا في  
أحوالهم لكنهم قليلون ، ويريد أن لا يحتاج من ينظر إلى هذا الكتاب ، أن يرجع  
إلى كتاب آخر مع فوائد رجالية ، منها تميّز المشتركات وضبط الطبقات ، وفوائد  
آخر ، ونذكرها في اثنى عشر باباً ، في اثنى عشر طبقة ، تذكر في ضمن الأبواب .

فالطبقة الاولى للشيخ الطوسي والنّجاشي وأخراً بهما .

والثانية للشيخ المفيد وابن القضايري وأمثالهما .

والثالثة للصدوق وأحمد بن محمد بن يحيى وأشباههما .

والرابعة للكليني وأمثاله .

والخامسة لمحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلى بن ابراهيم وأمثالهم .  
والسادسة لأحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد العجبار ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وأضرابهم .

والسابعة للحسين بن سعيد والحسن بن علي الوشائى وأمثالهما .

والثامنة لمحمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى والنصر بن سويد وأمثالهم .

والثامنة لأصحاب موسى بن جعفر عليه السلام .

والنinth لأصحاب أبي عبدالله عليه السلام .

والعاشرة لأصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام .

والحادي عشر لأصحاب علي بن الحسين عليه السلام

والثاني عشر لأصحاب الحسينين و أمير المؤمنين صلوات الله عليهم ، وذكر ما هو الغالب عليه ، وقد يكون بعضهم في ثلاث طبقات ويروي مع الأعلى منه والأدنى منه لكبر سنه - و كثرة ملازمته للأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين التسبي .

وفي النبوى المرسل طبقات أمّى خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة، فطبقتى وطبقة أصحابى أهل العلم والإيمان ، الطبقة الثانية أهل البر والتقوى ، الطبقة الثالثة أهل التراجم والتواصل ، والطبقة الرابعة أهل التواضع والتداير ، والطبقة الخامسة إلى المائين أهل الهرج والهرب ثم مرتبة جزو خير من تربية ولدها وكان صاحب التقريب وزع طبقاته المذكورات على هذا المقدار من الزمان فليلاحظ .

ثم ليعلم ان العلة فى تخصيص الاخير كميلاً هذا بالذكر من بين أهل طبقة فى هذا الباب مع انه غير مشبه بأحد من المذكورين فى هذا الكتاب ، ولادخل فى زمرة المصنفين من الأصحاب ولا المؤسسين لأساس صناعة من الحكم والآداب ، إنما هي أمور لم توجد بأجمعها فى حق رجل آخر يكون من هذا القبيل ، ولم تعقل بجملتها

بالنسبة إلى غير هذا الرجل العليل :

أولها تدارك ما أُسقطه الرجاليون الأجلاء من أحوال عظماء الرواة ، و آثار المشترين بين هذه الطائفة من العلماء والسادات ، فان ذلك هو موضوع كتابنا هذا في الحقيقة ، وقد عرفت ان الشیخ والنجاشی لم يزدَا في ترجمة الرجل على سطر أو سطرين ، فكان قد وجَب علينا أن ناتي بما قد فرق طوافيه ، من تذكرة آثاره في هذا البين و ثابتها أنى لما كنت تأسياً لذكر عدد طبقات علماء أهل الإسلام و رجالهم الأعلام ، في ذيل كل ماقدم من عنوانين هذا الكتاب ، مع انه من الفوائد الجليلة ، المتوجَّع بيannya بمناسبة ما في شيء من هذه الابواب ، وكان قد جرى ذكر «تقريب ابن الحجر» هنا و قوله في حق كمِيل المذكور: انه من الثانية ، مع ان المراد بها كان قد خفي على أكثر المدعين للمراتب العالية ، فاردت أن أسفر هنا بهذه المناسبة حجاب الحيرة عن معنى هذا الكلام؛ وأشار إلى مصطلح الفريقين في مراتب طبقاتهما المؤمن إلى في كلمات كثير من الأعلام .

وثالثها ان هذه الترجمة لما كانت تقع على حسب القاعدة آخر باب الكاف فاردت أن يقع كماله باسم الكمِيل المشهور ، بالفضل والكرامة لدى الاشراف حتى يكتمل لنا الخير والبركة بهذه الوسيلة من جانب خفي الألطاف وولي الأسعاف ، ثم ان قبر الكمِيل على ما ظفروا به في هذه الاواخر وجعلوا له لوحًا ومزاراً وبنوا عليه بنياناً وشعاراً ، واقع بين مسجد الكوفة والتاجيف الاشرف؛ على يمين الخارج من الكوفة إليه قريباً من قبر ميثم التمّار ، العامل هو أيضاً لاسرار؛ مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

و ليكن هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه المجلدة الثالثة، من الكتاب والثانية من عظم فوائدها على لوح أقئدة أولى الألباب ، ونقولها المجلدة الرابعة التي بتمامها إنشاء الله سبحانه وتعالى يتم المقصود؛ ويكمel به الإفاضة والانعام والوجود؛ من الملك الودود ، والملك المعبد ، متّعنالله به وسائر إخواننا المؤمنين وأجراني

بهذه الوسيلة الملهمة من عنده على خواطر أبطال المطهرين والمنتقعين ، و جعله ذريعة هذا المستهام إلى بيل المرام وذخيرة توصله إلى شفاعة ساداته الكرام ، وأجدداته النظام ، في عرصات يوم القيام ، أنه لما يشاء قدرين و بالاجابة جديرين ، وهو الفنى الفغور الرَّحِيمُ وَالْقَوِيُّ الْكَفِيُّ الْكَرِيمُ .

وفرغ من تدوينه وتأليفه المسكين المستكين ، عصيرة يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى أحد شهر أربع وثمانين ومائتين بعد الألف ، حامداً مصليناً مسلماً مستوفقاً : من لطفه العظيم وفضله القديم ، وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَزِيزِ العَظِيمِ .

\* \* \*

**هذا آخر جزء الثالث حسب تقسيم المؤلف**



الجزء الرابع



الحمد لله الذي هو في مجده قديم ، وفي قدمه عظيم ، وفي عظمه كريم ، وفي  
كرمه قسيم ، وفي قسمه حكيم ، وفي حكمه حليم ، وهو فوق كل ذي علم عليم ،  
وإليه المنتهي من فائحة كل نسيم ، والمرتفى من فائدة كل نعيم ، فلذلك استحق من  
جميع خلقه التعظيم ، واستوجب بجميل حقه التقديم ؛ والصلوة والسلام الأتقيان  
الأنبياء على أ Nigel اهالي العلم والتعليم ، وأفضل رجال السلم والتسليم ، صاحب القلب  
السليم ؛ والوجه الوسيم والحلم الجسيم ، والخلق الكظيم ، والأمر التنظيم ، والشرع  
المستقيم ، محمد المصطفى وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، الغراللهامين أفضل ما كان  
من القلوات والتحيات الباهرات المباركات على ابراهيم وآل ابراهيم .  
اماً بعد فهذا هو المجلد الرابع والمجدداً الرابع والمجدد الواقع على طرف البناء الوادع ،  
من كتابنا الموسوم «روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد» وقد كنت في سالف  
الزمان ومنذ خمس عشرة سنة من قبل هذه الأوان ، فرغت من تبييض ثلاثة من أجزاءه  
الاربعة ، وشرعت منه في تسويد هذه المجلدة الغير المتّبعة ، فصار تعوقني تصارييف  
الذهور عن البلوغ إلى غاية مرآمه ، وتسوقني تصارييف الغرور إلى غير ما كان من الفوز  
بسعادة ختامه ، مع ان الإكرام في كل ضياعة معروف بالاتمام ، والاستقامة في الأمر  
من طرائف شيم الأفراد ، وشرايف سير أرباب الانعام ، وخصوصاً أصحاب الأرقام و

أبناء الأفلام، إلى أن تكرر على حَثْ شديد وقوافر إلى حِتم وَكِيد ، من بعض علمائنا الأطواد وأسمائنا الوارثين لعظمائنا الأُمَّجَاد في تتميم هذه النَّصَاضة من الكتاب ، وتسليم هذه الرضراضة الواهضة إلى رياض الاحباب ، بحيث خشيت أن أكون بعد ذلك في ترك الخدمة لأهلها من الآئمين ، وفي منع المحكمة عن محلهم من الظالمين ، مضافاً إلى ما في ذينك الكسل والإهمال ، من الإبطال لسالف الأعمال ، والأخلاق بخوالف الآمال ، وجعل حاصل مدينه من الأزمنة عرضة للزَّوال ولعبة لجوارح الأندال، إلى أن ينتهي أمره إلى الضيقة والضلال ، والتَّلَف والإضمحلال ويلتقطى حسرة في قلوب العارفين بالحال إلى يوم الفصال .

فاستخرت الله تعالى في تصميم العزيمة على رقم هذا التتميم وترسيم الشمة على انر ذلك الوضع الفضيم ، بل المرضع الفطيم ، لتلتئم الأربعه المتناسية من أركان هذا الحطيم ، فتصبح لنا بعد طول ذلك الملهف كهفاً إن شاء الله في كنهه نقيم مثل ماقيم في الكنف أصحاب الكهف والرقيم ، مستوفياً في عمومه هذا العصيم ، ومستولياً في محروسة هذا الأقليم ، من مفتتح باب الميم إلى مختتم باب الباء المنتهية إليها حروف التعجم ، ومستوثقاً فيبقاء الحياة لنيل ذلك الأمل بحياة من يحيى العظام وهي رميم ، وفي لقاء النساجة من أجل ذلك العمل بلطف الله العظيم ، وإحسانه القديم، وبأنه قد أعد للمحسنين من العباد في روضات الجنات ما يساون من النعم وللذين آمنوا وعملوا الصالحات رحيناً مختوماً بختامه مسک ومزاجه من تسنيم ، فيها أنا أقول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

باب ما أو له الميم من أسماء فقهائنا البارعين

رضوان الله عليهم أجمعين

## ٥٦٣

السيد الأيد الجليل النبيل والعالم العامل العديم البديل أبو على ماجد بن

هاشم بن على بن مرتضى ابن على بن ماجد الحسيني الإمامي الصادقى الجد حفصى

نسبته إلى جد حفص بتشديدها المهملة وهي قرية من قرى بلاده يحيى بفتحتين، وهجرَ  
علمَ الجميع خطأً البحرين، وعليه ما أنتبه في باب طغيان القراءة أرباب السير من أنهم نقلوا  
الحجر إلى هجر، وهذا الرجل الأجل من ذكر مشيخهم المحدث المتأخر في إجازاته الكبيرة  
الموسومة : «لؤلؤة البحرين في الإجازة لفقرتى العين» في ذيل مشيخة مولانا محسن  
القيض الكاشي صاحب «المفاتيح» و«الوافي» فقال: ومن مشايخ المحدث المذكور السيد العلامة  
السيد ماجد البحرياني ، كما ذكره في صدر كتابه «الوافي» إلى أن قال: وكان هذا السيد  
محققاً مدققاً شاعراً أديباً ، ليس له نظير في جودة التصنيف؛ وبلافة التعبير؛ وفصاحة

\* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ٢٤٦ ، انوار البدرين ٨٥ ، بحار الانوار ١٠٩ : ١٣٥

خلاصة الاثر ٣ : ٣٠٧ ، الذريعة ١٢ : ٢١٠ ، سلافة العصر ٤٩٢ ، فوائد الرضوية ٣٦٩ ،

التحبيّر ، ودقة النظر ، وشعره فائق في البلاغة ، وخطبته في الجمعة – لبلاغتها وحسن تعبيرها ، تأخذ بمجامع القلوب ، وتفت لسماعها وتذوب ، ولهم مع أبي البحر الخطى صدقة واتحاد ومحاراة في الشعر ، وهو أول من نشر الحديث في شيراز ، وله مصنفات منها كتاب «سلاسل الحديث» و«الرسالة اليوسفية» وجizza بديعة ، و«رسالة في مقدمة الواجب» ومن شعره القصيدة المشهورة في مرثية الحسين *الْمُغَلَّةُ الَّتِي أَوْلَاهَا* : «بكى و ليس على صب بمعدور» .

وله قصيدة في قتل «الثاني» أولها :

جَلَّتْ صَنْيَعَتُهَا عَنِ الشُّكْر  
كُفَرَانُهَا ضَرَبَ مِنَ الْكُفْرِ  
جَلَّتْ إِسَاءَتُهُ عَنِ الْحَسْرِ

يَا نَعْمَةً أَسْدَتْ يَدَ الدَّهْرِ  
هِيَ نِعْمَةٌ أَفْضَتْ إِلَى نَعْمَمٍ  
قَدْ أَحْسَنَ الدَّهْرَ "المسيي" ، وَإِن  
وَمِنْهَا قَوْلَهُ :

وَسَرَى لَهَا رَوْحٌ إِلَى الْقَبْرِ  
بَقْرًا فَكَانَ الْبَقْرُ بِالْبَقْرِ  
كَفَاكَ مِنْ دُطْبٍ وَمِنْ بُسْرٍ  
بِيَنَ الْبَعْجَانَ بِسَاحَةِ الشَّفَرِ  
غَرْمُولٌ مُعْتَلٌمٌ أَخَاهُمْ

الْيَوْمُ قَرَّتْ عِينَ فَسَاطِمَةٍ  
بَقَرَ الْكِتَابَ لَهَا فَأَعْبَبَهُ  
فَأَصْرَمْ عَدْمِتَكَ حَمَلَ مَاغْرِستَ  
لَا تَحْسِبَنَ فَيَرُ وَذَيَّطَعْنَ مَا  
لَا تَحْسِبَنَ حَدِيدَةً مَصْفُولَةً

إلى آخر القصيدة كانت وفاته قد سرّه في شيراز في السنة الثامنة والعشرين ودفن في مشهد السيد أحمد بن مولانا الكاظم عليه الصلاة والسلام ؛ المشهور بشاه جراغ وقبره هناك معروف وذكر بعض مشايخنا المعاصرين أنّ من تلامذته : الشيخ محمد بن حسن رجب المقابلي أصل الرويسى منزلا ، نسبة إلى قرية الرويس بالتصغير انتهى (١) وقد ذكره ايضاً صاحب «أمل الآمل» بالعنوان الذي قدمناه ثم وصفه بقوله: شاعر

أديب جليل القدر في العلم والعمل ، ولهم ديوان شعر كبير جيد رأيته .

وقد ذكره صاحب «سلافة العصر» وقال: هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، علم يخجل البحار، وذات مقدمة وإختبارات ووفار، شفع شرف العلم بطرف الأدب .

ثم أتني عليه ثناءً بلبيغاً طويلاً ، وذكر أنه توفي سنة ثمان وعشرين بعد الألف ونبل له شعراً كثيراً ، ويحتمل اتحاده مع الأول بل الظاهر ذلك (١) انتهى كلام «الأمل» ومراده بالأول هو المذكور فيه مفتتح شروعه في باب الميم بعنوان السيد، ماجد بن على بن منصى البحراني كان فاضلاً جليلاً شاعراً أديباً؛ لرسالة في الأصول ، اجتمع مع الشيخ بهاء الدين محمد العاملى ، وكان بينهما مودة ، وكان الشيخ يشنى عليه وبيالغ في ذلك انتهى (٢) وهو غير السيد ماجد بن محمد البحراني المذكور أيضاً ثمة فيما بين العنوانين ، بعنوان السيد ماجد بن محمد البحراني ؛ فاضل عالم جليل القدر ، كان قاضياً في Shiraz ثم في إصفهان ، وكان شاعراً أديباً منشئاً له «شرح نهج البلاغة» لم يتم ، وهو من المعاصرين كتبت إليه مرتة أبياناً من جملتها :

قصدت فتى فریداً في المَعَالِي حَمَاهُ ظَلَّ لِلآمَالِ فَصَدَا

وَلَمْ اطْلُبْ لِنَفْسِي بِلِ الشَّخْصِ عَزِيزٍ في الْكَمَالِ أَرَاهُ فَرَداً

دَعَوْتُكَ لِاِكتِسَابِ الْأَجْرِ أَرْجُو مَجْدًا

وَمِثْلَكَ مَنْ تُنَاطُ بِهِ الْأَمَانِي

يُمْزِكُ هَزَّةً الهندي شعر

أَمَاتَنِي مَدِي الْأَيَامِ شُكْرِي

هذا ويظهر من صاحب «اللؤلؤة» أيضاً أن رواية صاحب الترجمة هذا عن شيخنا البهائى عليه الرحمة ، وذكر أيضاً صاحب البحار فى المجلدة الأخيرة منه صورة اجازة هذا السيد السند المحقق العلامه على ماذكره فيها بهذه الاوصاف للسيد الشرف

(٢٩) أمل الأمل ٢٢٥:٢ .

(٣) أمل الأمل ٢٢٥:٢ .

الاجل الأَمْجَدُ الْأَمِيرُ فَضْلُ اللَّهِ الْمُشْتَهِرُ بِدَسْتِ غَيْبٍ رَاوِيًّا فِيهَا عَنْ شِيخِنَا الْبَهَائِيِّ وَكَذَا عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْمَقْدَسِ أَحْمَدِ بْنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ نِعْمَةُ اللَّهِ بْنِ خَاتَوْنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ شِيخِنَا خَاتَمِ الْمُجْتَهِدِينَ زَيْنَ الدِّينِ عَلَىَّ بْنِ عَبْدِ الْعَالَىِ الْكَرَكِىِّ ، مُورَّخُهُ شَوَّالُ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَأَمّْا تَلَامِذَةِ مَجْلِسِهِ الْمُنْيِفِ فَهُمْ أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ فَضَلَاءِ أَرْبَابِ التَّأْلِيفِ وَالتَّصْنِيفِ ، مِنْهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسْنٍ رَجْبُ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهُ الشَّرِيفُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى الْحَمْعَةَ فِي الْبَحْرَيْنِ بَعْدَ افْتَاحِهَا بِالْدُّولَةِ الصَّوْفِيَّةِ الْمُنْتَهِيَّةِ إِلَىِ الْشَّاهِ سُلْطَانِ حَسِينٍ ، وَمِنْهُمْ : الشَّيْخُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىَّ بْنِ يُوسُفِ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْشَاعِيِّ أَصْلًا أَصْبَعِيِّ مَسْكَنَاً وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ فَاضِلًا فِيهَا جَلِيلًا ، لَهُ شَرْحٌ عَلَىِ كِتَابِ «الْبَابِ الْعَادِيِّ عَشَرَ» غَيْرَ تَامٍ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَرْحٍ بِذَلِكَ الْكِتَابِ كَمَا أَفِيدُ ، وَمِنْهُمْ : الْفَاضِلُ الْمَحْدُثُ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ مَحْمُودُ الْفَيْضُ الْكَاشَانِيُّ الـَّتِي ذَكَرَهُ وَتَرَجَّمَهُ عَنْ قَرِيبِ اِشْعَاعِ اللَّهِ ،

وَقَدْ حَكَىَ أَنَّهُ رَحْمَةُ اللَّهِ لِمَا أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَيْهِ لِقَرَاءَةِ عِلْمِ الْمَدِيْنَى عَلَيْهِ تَفَالُّ أَوْ لَا بِكَلامِ اللَّهِ الْمَجِيدِ فِي الْإِمْضَاءِ ، فَجَاءَ قَوْلُهُ سَيِّدِ الْمَحَاجَاتِ : فَلَمَّا لَأَنْفَسَ مِنْ كُلِّ فَرْقَةٍ مِنْهُمْ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ إِلَيْهِ قَفَالُّ بِنْسَخَةِ الْدِيْوَانِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ فَجَاءَ : تَفَرَّقَ بَعْنَ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلُّى وَسَأِرْفَنَى الْأَسْفَارَ خَمْسَ فَوْ أَنَّدَ تَفَرَّجَ هُمْ وَ اَكْتَسَابَ مَعِيشَةٍ (ماجد)

وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْاِتْفَاقِ وَفِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَا لَا يَخْفَى ، ثُمَّانَ مِنْ جَمِيلَةِ مَا يُنْسَبُ إِلَىِ السَّيِّدِ مَاجِدِ الْمَذْكُورِ مِنَ الشِّعْرِ الرَّائِقِ قَوْلُهُ :

جَرَّتْ عَيْوَنِي لِشَيْبِيِّ وَهُوَ لَاعْجَبٌ تَجَرَّى العَيْوُنُ لِوَقْعِ الشَّلْجِ بِالْقُدَّامِ وَمِنْهَا بِنَقْلِ السَّيِّدِ نَعْمَتِ اللَّهِ الْجَزَائِرِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «مَقَامَاتِهِ» رِباعِيَّةٌ لَهُ أَنْشَدَهَا فِي صَفَةِ جَارِيَةٍ سَمِعَهَا تَفَرَّأُ الْقَرآنُ الْكَرِيمُ بِصَوْتِ دَخِيمٍ ، وَنَفْصِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي تَلَمِيْذِي الشَّيْخُ حَسِينُ الْبَحْرَيْنِيُّ ، وَكَانَ مِنَ الْمُعْمَرِيْنِ ، وَكَنْتُ قَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي شِيرازِ مِنَ الْبَابِ الْمُقَابِلِ لِلْقَبْلَةِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَىِ سُوقِ الْمَدِيْنَةِ الشَّرِيفَيَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْبَابِ قَالَ : كَانَ أَبْنَ عَمِّكَ السَّيِّدُ الْأَجْلُ السَّيِّدُ مَاجِدُ الصَّدِيقِيُّ الْبَحْرَانِيُّ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ مَعَ جَمَاعَةٍ كَفَتْ أَنْ جَمَلَتْهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغْ إِلَىِ هَنَاسِمَعَنَا

جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم لم يسمع بمثله فقال السيد من تعجبوا .

وَقَالَ لِأَيِّ الدُّكْرِ قَدْ وَقَتْ بِنَا  
تِلَوَتْهُ بَيْنَ الْغَوَائِيَةِ وَالرُّشْدِ  
وَمَعْنَى لَسْوَقُ الْفَاسِقِينَ إِلَى الزُّهْدِ  
بِلَفْظِ يَسُوقُ الْمَسْتَقِينَ إِلَى الْخَنَا

هذا ومن المنسوب إليه في مسائل الفروع قوله في كتاب التذر اختلف الأصحاب في أن التذر مطلقاً سواء كان مطلقاً أو مقيداً هل ينعقد بلا شرط التعليق أم لا ، ذهب أكثر الفقهاء إلى انعقاده لا طلاق التذر عليه عرفاً وذهب السيد المرتضى إلى عدم انعقاده مستدلاً باللغة ، لأن التذر في اللغة عند التزام شيء متعلقاً به آخر بصيغة خاصة ، والالأصل عدم النقل ، ودعوى العرف الآن غير كاف ، وفي وقت الخطاب غير ثابت انتهى .

ولا يخفى ما فيه من القوة ثم كلام السيد ماجد رحمة الله «لولا قيام الشهرة العظيمة على خلاف مانفي الخفاء عن قوته ، بل عدم الخلاف فيه إلا من السيدين المرتضى و ابن زهرة ، لكن القول بما رأياه في غاية القوة ، لأن غاية الأمر في المدلول اللغوي من التذر بعد وقوع المخالفة فيه من أرباب العرف واللغة الشك وكذا بعد تعارض الأخبار المرتبة لوجوب الوفاء بالتذر على محض التنطق بصيغة الله على أن أفعل كذا وكذا ، بدون التعليق بما هو أرفع سندًا وأكثر عدداً ، وأنظر دلالة على مؤدها مثل صحيحة منصور بن حازم ، عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : إذا قال الرجل على المشي إلى بيت الله وهو محرم بحججة أو على هدى كذا كذا ، فليس بشيء ، حتى يقول الله على المشي إلى بيته ، أو يقول : لله على هدى كذا كذا ، إن لم أفعل كذا كذا ، بل يمكن تقييد الأخبار الأولي بمفهوم الحصر الواقع في مثل هذه الصحيحة ، وإن احتمل كون المقصود منها بيان حكم آخر هو لزوم ذكر الله في التذر ، أو عدم تعلقه بالمحرم أو ورد التعليق فيها مورد الغالب في التذر ، أو غير ذلك فلا أقل من الشك فتبقى حينئذ أصالة عدم انعقاد التذر بمثل هذه الصيغة المطلقة المتنازع فيها سلامة عن المعارض ، بل الظاهر من مقابله للعهد مع كونه مفنياً عنه في الخاصية والشمر معاً يترافق معه في مثل هذه الخاصية كما يتباادر ذلك أيضاً إلى أفهم من يتصور الفرق بينهما في العرف العام ، الذي كان ظاهر

العلامة في «الارشاد» والشهيد في «الدروس» التوقف ، بل هو ظاهر صاحبى «المدارك» و«الكتابية» أيضاً كما الفيد فليتامثل .

ونسب بعض فضلاء هذه الأُواخر إلى السيد عبد الرؤوف بن السيد ماجد بن هاشم الصادقى البحرياني رحمه الله هذه المناجاة :

يَا حَلِيمًا ذَا أَنَّاتِي وَ افْتَدِي لَيْسَ يَعْجَلُ

عَبْدُكَ الْمُذِنبُ مِمَّا قَدْ جَنَاهُ يَتَنَّصَّلُ

كَادَ أَنْ يَقْنُطَ لَوْلَا سَعَةَ الرَّحْمَةِ يَأْمَلُ

بَاءَ بِالخُسْرَ أَنِّي عَبْدًا مَهْلَ الْمُولَى فَأَهْمَلَ

إِنَّ فِي ذَاكَ لَسْرًا مَنْ يَخَافُ الْفَوْزَ يَعْجَلُ

مَلَائِكَةُ التَّوْبَةِ مِنْ سَوْفَ وَ مِنْ لَيْتَ وَ مِنْ عَلَى

تَهْتُ فِي بَيْدَاءِ تَقْصِيرِي فَهَلْ يَرْشُدُ مَنْ ضَلَّ

أَدْخَلَتْنِي النَّفَسُ لِكَنْ مَنْهَجَ الْمَخْرُجِ أَشْكَلَ

كُلَّمَا أَفْبَلَ عَامٌ أَتَمَّنَى عَامًا أُولَى

فَإِذَا أَفْبَلَ عَامٌ كَانَ مِثْمًا فَاتَّ أَهْمَلَ

لِيَتْنِي أَجْهَلُ عَلْمِي أَوْ بِمَا أَعْلَمُ أَعْمَلُ

فَعَلَى عَفْوِكَ لَا الْأَعْمَالُ يَارَبُّ الْمُعَوَّلِ

فَعَسَى جُرْحُ ذُنُوبِي بِمَسِيحِ الْعَفْوِ يُدْمِلُ

لَوْبِرَضْوَى بَعْضُ مَابِي لِتَدَاعِي وَ تَزَلَّلَ

غَيْرَ أَنِّي بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ مُرْسَلَ

وَ عَلَى وَ بِنِيهِ يَا إِلَهِ أَنْتَ وَسَلَّ

وَ بِهِمْ وَ مَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ قَدْ ابْتَ مَازَلَ

وَاسِعَ الْفَغْرَانِ يَامَنِي نَفَرَ الذَّفَبَ وَ انْجَلَ .

لَسْتُ أُفْقُوا إِنْرَ قَوْمٍ غَيْرِهِمْ فِي الْعَدْ وَالْحَدَّ  
عَبْثِلَ الْفَوْزَ بِهِمْ لِي وَعَلَىَ أَرْدَاهِمْ صَلَّ

## ٥٦٤

الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن احمد النيشابوري

رحمه الله ثقة، حافظ واعظ وكتبه «الامالي في الأحاديث» «كتاب السير» «كتاب إعجاز القرآن» «كتاب بيان من كنت مولاه» «أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده عن جده عنه، قاله منتبج الدين (١) كما في «امل الامر» والظاهر أنه من فضلاء سلسلة الشيخ أبي الفتوح المذكور المتقدم ذكره و ترجمته في باب الحاء، مع جماعة من أهل بيته المنتجبين الأجلاء، و كانه أخو جده الثاني ، أحمد بن الحسين بن احمد الخزاعي ، الذي تقدم أن له أيضاً كتاب «الامالي» في أربع مجلدات ، وكتاب «عيون الأحاديث» و«الروضة» و«المفتاح» في الفقه والاصول وغير ذلك.

وكان قدقرأ على السيدين ، وشيخنا الطوسي ، ويروي عنه الشيخ أبوالفتوح المذكور أيضاً بواسطة أبيه عن جده وعليه فيكون الرجل عم جده الأول محمد بن أحمد الخزاعي التيسابوري ، كما تقدم أن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين كان عم أبيه على بن محمد، بل الظاهر أن آباء على بن محمد الخزاعي أيضاً هو بعينه الذي ذكره الشيخ منتبج الدين القمي ، بعنوان الشيخ زين الدين أبي الحسن على بن محمد الرازى المتكلّم ، استاد علماء الطائفة في زمانه .

ثم قال ولهم نظم رايق في مدائح آل الرسول عليهما السلام ، ومناظرات مشهورة مع

\* له ترجمة في: امل الامر ٢:٢٢٨، بحار الانوار ١٠٥، ٢٦٦ تقيق المقال ٢:٥٥، الدرية

. ١٤٧ طبقات اعلام الشيعة ٣:٤٨٨، النابس المستدرك ٣:٢٣٢

المخالفين 'ولهم سائل في المعدوم والاحوال ، وكتاب «الواضح» و« دقائق الحقائق» شاهدته وقرأت عليه انتهی وذلك لأنّ دأب السلف كان في الأغلب السكوت عن بيان قرابة بعض الرجال مع بعض ، وذكر كيفية نسبة بعضهم إلى بعض، كما لا يخفى على من تتبع متون فهرستاتهم بخلاف المتأخرين الملاحظين في الاشارة إلى هذا المعنى فوائد كثيرة، فليتبصر ولا يغفل .

## ٥٦٥

العلم الفاشي والعالم الاقرashi مولانا الفاضل الكامل المؤيد المسدد

محسن بن الشاه مرتضى بن الشاه محمد المشهور بالسفص الكاشي ٢

اسمه كما يظهر من تقريرات نفسه محمد ، وأمره في الفضل والفهم والنبلة في الفروع والأصول ، والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول ، وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف ، أشهر من أن يخفى في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأبد ، وعمره كما استفيد لنامن تتبع تصانيفه الوافرة ، تجاوز حدود الشمائل ، ووفاته بعد الآلف من الهجرة الطاهرة بنيف يلحق تمام التسعين و مرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين ، موئلاً للزائرين والعاكفين ، ومطافاً لمن كان بين الطوائف من العادفين .

وأبوه الشاه مرتضى المذكور أيضاً كان من العلماء الصدور ، وصاحب خزانة كتب وفضل مشهور .

وكذا أخوه محمد المعروف بنور الدين القاساني الأخباري صاحب كتاب «مصفاة الأسباب» في الأخلاق ، و«عجبات الأفاق» وإن قيل أن أكثره مأخوذة من كتب أخيه ، وكتاب

\* له ترجمة في: تشكيدة آذرد ٤٥٠، امل الامل ٢:٥٣٠، تقييم المقال ٢:٥٤، جامع الرواية ٢:٤٢

الذرية ٢:٤١، رياض العارفين ٣٨٠، ريحانة الأدب ٤:٩٣، سلافة العصر ٩٩٤، الكتب والألقاب

٣٩:٣، لؤلؤة البحرين ١٢١ مصفي المقال ٣٨٧ نتاج الأفكار ١:٥٤

ترجمة حقائق أخيه وهو الدمو لـ الفاضل العارف المحدث، المولى محمد هادي الشارح لكتاب «المفاتيح» وغيره فليلاحظ .

وكذا أخوه آخر الفاضل الفقيه المشهور ، بالمولى عبد الغفور بن شاه من تضي المذكور ، و ولده الفاضل المولى محمد مؤمن بن المولى عبد الغفور ، وكان من تلاميذه عمه الأجل الأفخم الذي هو صاحب العنوان ، ومدرساً في مدينة الأشرف من بلاد مازندران ، كمان أبوه المذكور ، كان قدر أعلى بعض مشايخ أخيه المبرور، مثل السيد ماجد البحرياني ، وخالهما المولى نور الدين الكاشي .

وبالجملة فقد كان بيته الجليل المرتفع قدره إلى ذروة الأفلاك من كبار بيوتات العلم والعمل والفضل والإِدراك :

وله أيضاً ولدقائل سماه مهتماً ، ولقبه علم الهدى ، رأيت منه كتاباً لطيفاً بالفارسية جمع فيه بين الأصول والفروع والأخلاق ، و ينسب إليه أيضاً خطب و رسائل منيفة .

و أما نفس الرجل فقد بلغ فضله إلى حيث لم يُعرف بين هذه الطائفة مثله ، و خصوصاً في مراتب المعرفة والأخلاق ، و تطبيق الظواهر بالبواطن بحسن المذاق، وجودة الإِشراق .

و كان يشبهه مشرب أبي حامد الغزالى ، ويساوق سياقه ذلك السياق، بل اقتبس منه شاكلاً كثيراً من مصنفاته ، و اختلس منه سابلة غير من تصرفاته و تظرفاته، كما استفيد لنامن التتبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته؛ وإن لم أر إلى الآن من التفت إلى هذه الدقة، أو أفككته عليه مبادئه كثيرة من تحقيقاته الرشيقه ، وخطابيات كلامه الملائمة لحسن السليقة سواء الطريقة في حاق الحقيقة .

و قد نسب إليه الشيخ على الشهيدى العاملى في ذيل رسالته في تحرير الفنا و غيرها كثيراً من الأقوال الفاسدة والآراء الباطلة العاطلة ، التي تفوح منها رائحة الكفر ، والمضاارة بضروريات هذا الدين المبين ، والمضادة لما هو من قطعيات علماء

هذا الشرع المتين ، ولو أردنا أن نأوّل جملة منها بمحاجـلـ وجـيهـةـ صـحـيـحةـ ، لماـ اـمـكـنـناـ ذلكـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ مـاـنـدـلـ عـلـيـهـ أـفـاظـهـ الـظـاهـرـةـ ، بلـ الـصـرـيـحـةـ ، منـ مـنـافـيـاتـ اـصـوـلـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ ، وـ فـرـوـعـ مـذـهـبـ الشـيـعـةـ ، مـثـلـ قـوـلـهـ بـوـحـدـةـ الـوـجـودـ ، وـ بـعـدـ خـلـوـدـ الـكـفـارـ فـيـ عـذـابـ النـارـ ، وـ دـعـمـ نـجـاةـ أـهـلـ الـاجـتـهـادـ وـ إـنـ كـانـواـ مـنـ جـمـلـةـ أـجـلـانـاـ الـكـبـارـ ، وـ قـوـلـهـ بـعـدـ مـنـجـسـيـةـ الـمـنـتـجـسـ لـغـيرـهـ مـثـلـ النـجـسـ ، وـ بـعـدـ اـنـفـعـالـ الـمـاءـ الـقـلـيلـ بـمـحـضـ مـلـاقـاتـهـ لـلـنـجـسـ ، وـ إـنـ وـاقـفـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـنـ أـقـادـمـ عـلـمـائـنـاـ الـعـتـانـيـ الـمـتـقـدـمـ ذـكـرـهـ فـيـ أـوـائلـ بـابـ الـحـاءـ .

وبـالـجـمـلـةـ فـقـدـ كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ دـائـمـاـ فـيـ طـرـفـ النـقـيـضـ مـعـ الشـيـخـ عـلـىـ الـمـذـكـورـ ، وـ مـفـارـضاـ إـيـاهـ بـكـلـمـاتـ السـوـهـ وـ فـقـرـاتـ السـرـورـ ، وـ مـنـ جـمـلـةـ تـخـيـفـاتـهـ بـالـنـسـبـةـ إـلـيـهـ تـسـمـيـتـهـ إـيـاهـ بـالـهـضـمـ الرـأـبـعـ ، مـنـ جـهـةـ كـوـنـهـ رـابـعاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ جـدـهـ الشـهـيدـ الـثـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ .

وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـ تـرـجـمـةـ سـمـيـتـنـاـ الـعـلـامـةـ السـبـزـوـارـيـ أـيـضاـ أـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ هـذـاـ الرـجـلـ كـاتـ مـصـادـقـةـ أـكـيـدـةـ ، وـ مـساـوـقـةـ شـدـيـدـةـ ، فـيـ السـرـ وـ الـعـلـاـيـةـ ، قـلـ مـاـيـوـجـدـ نـظـيرـهـ فـيـ رـجـلـيـنـ ، وـلـذـاـ كـانـ قـدـوـقـعـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الشـيـخـ عـلـىـ الـمـعـظـمـ إـلـيـهـ أـيـضاـ مـاـسـبـقـ لـكـ بـيـانـهـ ، مـنـ الـاقـوالـ الشـنـيـعـةـ ، وـ الـافـحـاشـ الـفـطـيـعـةـ ، وـ الـمـنـافـيـاتـ لـمـرـاسـمـ الشـيـعـةـ ، وـ سـجـيـاتـ عـلـمـاءـ الشـرـيـعـةـ هـذـاـ .

وـمـنـ جـمـلـةـ مـنـ كـانـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ أـيـضاـ كـثـيرـاـ مـنـ عـلـمـاءـ زـمانـهـ ، هـوـ الـفـاضـلـ الـمـحـدـثـ الـمـقـدـسـ الـمـوـلـيـ مـحـمـدـ طـاهـرـ الـقـميـ وـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـ حـجـةـ الـاسـلـامـ »ـ وـ غـيرـهـ ؛ وـ إـنـ قـيلـ أـنـهـ دـجـعـ فـيـ أـوـاـخـرـ عـمـرـهـ مـنـ اـعـتـقـادـ السـوـمـ فـيـ حـقـهـ ، فـخـرـجـ مـنـ قـمـ الـمـبـارـكـةـ إـلـىـ بـلـدـةـ كـاشـانـ لـلـاعـتـرـافـ عـنـدـهـ بـالـخـلـافـ وـالـإـعـتـدـارـ لـدـيـهـ بـحـسـنـ الـاـنـصـافـ ، مـاـشـيـاـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ تـمامـاـ مـاـوـقـعـ مـنـ الـبـلـدـيـنـ مـنـ الـمـسـافـةـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـ إـلـىـ بـابـ دـارـهـ وـاـنـافـهـ ، فـنـادـيـ: يـاـمـحـسـنـ قـدـأـنـاكـ الـمـسـىـءـ ، فـخـرـجـ إـلـيـهـ مـوـلـانـاـ الـمـحـسـنـ ، وـ جـعـلـاـتـصـافـحـانـ وـيـتـعـانـقـانـ ، وـ يـسـتـحـلـ كـلـ مـنـهـمـاـ مـنـ صـاحـبـهـ ، ثـمـ رـجـعـ مـنـ فـورـهـ إـلـىـ بـلـدـهـ ، وـقـالـ: لـمـ أـرـدـ مـنـ هـذـهـ الـعـرـكـةـ إـلـاـ هـضـمـ الـرـوـضـاتـ ٦/٦

النفس وتدارك الذنب ، وطلب رضوان الله العزيز الوهاب ، ويقال أيضاً أنَّ بعض من اعتقاد في حقه الباطل رجع عنه بعد وفاته ، لماراه في المنام على هيئة حسنة ، يأمره بالرجوع إلى بعض ما كتبه في أواخر عمره ، وهو في مكان كذا وكذا ، فلما استيقظ وطلبه وجده كما نسبه ، وكان فيه تبرئه نفسه من جميع ما يننسب إليه من أقوال الضلال والله العالم بسرائر الأحوال .

وأمّا سميّنا العلامة المجلسي قدس سره القدوسي ، فكان لا يرى بالرجل بأيّاً من غاية ملائمة مشربه مع طريقة والده المولى محمد تقى ، وقد عدته في أواخر «البحار» من جملة مشايخ إجازاته الكبار ، وإنْ أمكن أن يكون مابه المناسبة بين هؤلاء الجماعة قولهم جميعاً بعينية وجوب الجمعة ، وإقامتهم إليها في بلادهم باشارة سلطان الشيعة ، وشدة اهتمامهم في هذا الباب ، وإلتزامهم رد المخالفين في المسألة بآيافاع الجواب والإنصاف ، أنَّ رسالتة مولانا هذا من أجود ما كتب في آيات الوجود العينى على مذاق الأخباريين ، ولذا قد تعرّض لردّها مولانا اسماعيل المازندراني الشهير بالخاجوئى ، الذي هو من أعاظم علمائنا المحققين ، صاحب التعليقات ، و الرسائل الكثيرة المتباوزة في ظاهر التقرير والتخيّم ، عن تمام المائة والعشررين ، في مسائل شتى هي من محال أنظار المتكلمين والمجتهدين ، في أصول الدين وفروع هذا الشرع المبين ، فلم يترك من تلك الرسالة قائمة إلا هدّها ، ولا شاخصة إلا قدّها وأبدّها .

ومن جملة ماذبّره في فوائع شرحه المذكور ، ويعجبني أن لا أخلّ كتابي هذا من فمط ذلك المذبور ، قوله بعد الحمد والصلوة : أمّا بعد فيقول العبد الذيب الكثيف الضعيف الذليل العجاني اسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني ، حوسبيوا حسابة يسيراً ، وصيروا إلى الجنة والمغفرة مصيراً ، انى لما رأيت الآيات والروايات التي استدلوا بها على عينية وجوب الجمعة في زمن الغيبة ، مبالغين فيه حتى كاد أن يقولوا بحتميتها مع أهل الضلاله والخيبة غير دالة على

دعواهم ، بل كلّها فضلاً عن جملّها من بعث بخلاف مدعى عام أردت أن أشير إشارة إجمالية إلى طريق الحق والاصف ، ساعياً في اظهار حقيقة الحال في تلك المسألة من غير اعتساف ، لئلا يفتر المقلد بقول من يدعى شيئاً لا يقدر على بيان ما يدعى به ، وإن بذلك فيه كمال جهده وتمام مساعدته ، والله يعصمنا من الخطأ والزلل كائناً ما كان؟ منها في القول والعمل أنه ملزم العقل وملحق الصواب ، ومنه المبدأ وإليه المآل .

فوجدت الرسالة التي ألفها محدثين المرتضى المدعو بمحسن قدس سره وأحسن إليه في كلّ موطن أشمل وأكمل من غيرها ، فتعرّضت لاقايم ما فيها ، و ملوكه و أصوله من كلام الله تعالى وتقديس و امنائه المعصومين عليهم السلام و رسوله عليه السلام ، مقتصر عليها غير متباوز عنها ، سوى ما يقتضي ذكره التقرير ، أو يكون متایوجب للناظر فيه التسُّجُب ، لأنّ باقي كلامه نطويل بلا طائل ، ومع ذلك ليس هو قدس سره به بسائل فحرى بناؤ نتركه جملة واحدة مع ما فيه ، لأنّ من حُسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ، فأقول وبالله الهدایة والرشاد ، ومنه التوفيق والسداد ، وبه تسهل صعب الأمور و الشداد .

قال قدس سره في آخر المقدمة و ببدأ أو لا بكلام الله تعالى ، ثم نورد كلام رسول الله ، ثم كلامه الأئمة المعصومين عليهم السلام ، والأدلة الشرعية منحصرة عندنا في هذه النّـثلاثة ، ثم ننقل كلام الفقهاء المشتهرـين من القدماء والمتـأخـرين ، و ثبتـ به الاجماعـ المعتبرـ عندـ القـائلـينـ بهـ عـلـىـ الـوجـوبـ العـيـنىـ ، ثم تـأـتـىـ بالـوجـوهـ العـقـلـيـةـ المـعـتـبـرـةـ عـنـ دـأـهـ الرـأـىـ عـلـىـ ذـلـكـ ، والأـدـلـةـ الشـرـعـيـةـ منـحـصـرـةـ فـيـ هـذـهـ الـخـمـسـةـ أـقـولـ وـ بـالـلـهـ التـوـفـيقـ ، وـ بـيـدـهـ أـزـمـةـ التـحـقـيقـ وـ التـدـقـيقـ :ـ فـيـهـ نـظـرـ ظـاهـرـ لـأـنـ المرـادـ بـالـوـجـوهـ العـقـلـيـةـ ،ـ اـنـ كـانـ هـوـ الـقـيـاسـ ،ـ فـيـخـرـجـ الـإـسـتـدـلـالـ وـ إـنـ كـانـ هـوـ الـإـسـتـدـلـالـ فـيـخـرـجـ الـقـيـاسـ ،ـ وـ إـنـ كـانـ هـمـاـمـاـ ،ـ فـلـيـسـاـ بـدـلـيلـ وـاحـدـ ،ـ لـصـحـ الـحـصـرـ إـذـ كـلـ مـنـهـماـ دـلـيلـ بـحـيـالـهـ ،ـ فـلـاـ يـصـحـ عـدـهـماـ وـاحـدـاـ عـلـىـ قـوـاعـدـهـمـ ،ـ فـانـ الـأـدـلـةـ الشـرـعـيـةـ عـنـدـهـمـ عـبـارـةـ عـنـ الـكـتـابـ وـ الـسـنـةـ وـ الـإـجـمـاعـ وـ الـقـيـاسـ وـ الـإـسـتـدـلـالـ ،ـ فـاـخـبـارـ اـئـمـةـنـاـ الـمـعـسـومـيـنـ

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، إما غير معدودة عندهم في عداد الأدلة، وإنما مندرجة تحت السنة، وعلى أي تقدير فالمحصر غير حاصل على ما تعتبره قدس سرّ حيث عدم كلامهم عليهم السلام دليلاً آخر من الأدلة الشرعية؛ فانقلت: أنه أراد باهل الرأى المجتهدين من أصحابنا الإمامية، وهم لا يقولون: بالقياس؛ وإن كانوا يستنبطون الأحكام والوجوه العقلية المنحصرة عندهم في أحد عشر وجهاً، وما أراد بهم الفقهاء الأربعه ومن شاييعهم من القائلين بالقياس، فالمحصر غير حاصل، إذ الأدلة حينئذ منحصرة في الثلاثة المختارة عنده وفى الاجماع و دليل العقل قلت: الأدلة عند فقهائنا المجتهدين منحصرة في أربعة لافي خمسة، كما صرّح به جماعة، منهم: الشهيد في «الذكرى» حيث قال: الإشارة السادسة في قول وجيز في الأصول وهي أربعة، ثم فصلها بالكتاب والسنّة والاجماع ودليل العقل، وقسمته على قسمين، مالا يتوقف على الخطاب وهو خمسة، ثم عدّها و ما يتوقف عليه و هو ستة، ثم عدّها و قال البهائي تور الله مرقده في «زبدة الأصول»: الأدلة الشرعية عندنا اربعة: الكتاب، والسنّة، والاجماع؛ ودليل العقل، وقال: في الحاشية الخامسة للأدلة عندنا، وأيضاً عندهم وعنهم العامة فخمسة.

وقال الفاضل الحنفي طاب منواه يعني به مولانا العلامة أعلى الله مقامه، في بعض فوائده: أدلة الأحكام عندنا منحصرة في كتاب الله العزيز و سنة رسول الله ﷺ، المتواترة المنقوله عنه، أو عن أحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام وبالآhadim مع سلامه السنّد والاجماع، ودليل العقل كالبراءة الأصلية والاستصحاب والاحتياط، ولما اشتراك الكتاب والسنّة والخبر في كونها دالة بمنطوقها نارة، وبمفهومها أخرى، انقسم الأدلة السمعية إلى هذين القسمين، و المفهوم قسمان: مفهوم موافقة، ومفهوم مخالفة.

وكانت هذه الأدلة كافية في استنباط الأحكام ودليل العقل والنقل على امتناع العمل بالقياس على ما يبين في كتب الأصول، وتعنى بالقياس: اثبات حكم في صورة

لأجل ثبوته في صورة أخرى ، ويعتمد على أربعة أركان ، إلى أن قال بعد نقل جملة كلام له في هذا المقام انتهى كلامه طاب نراه مناهم ، فظاهر أنَّ هذا الكلام من ذلك العلام قد سره لا ينطبق على مذهب من مذهب العامة والخاصة ؛ ولا يطابق ماعليه القوم ؛ فهو اصطلاح جديد ، ليس له وجه سديد ، فإنَّ منصب الإمام عليه السلام وظيفته على ما صرَّح به الأقوام أن يحفظ الشريعة القوية ، بترويج الكتاب والسنة على ما كانا عليه في عهد صاحب الشريعة .

ثمَّ إلى أنَّ قال مع انَّ اللازم من مذهب الأخباريين ، وهو قدس سره منهم الحصار الأدلة في الاثنين : الكتاب ، والسنة ، وبعد انضمام الإجماع ودليل العقل إلىهما تسير أربعة ، مطابقة لما عليه القوم ، وهو ظاهر ، ولكنَّ الظاهر أنه أراد بالوجوه العقلية ما يسميه القوم بدليل العقل ، وال通用ة بالاستدلال ، والمراد به ما ليس بنصٍ ولا إجماع ولاقياس ، وقد يطلق في العرف على إقامة الدليل مطلقاً من نصٍ أو اجماع أو غيرهما ، ولكنَّه اصطلاح من عنده ، وعدَّ كلامهم عليهم السلام دليلاً آخر من الأدلة ، فزاد على كلام الأصطلاحين قسماً آخر ، فالحصر على طريق العامة غير حاصر .

وأمَّا على قواعد القوم ؛ فيلزم منه أن يكون قسم الشيء قسيمه ، لأنَّهم ذكروا في وجه الحصر انَّ الدليل على الحكم الشرعي إمَّا نوع لفظه معجز أم لا الأولى امْتَواحِي أولاً ، الأولى الكتاب ، والثانية السنة ، وغير الوحي أمَّا كاشف عن تحقيق وحي أولاً ، الأولى الإجماع ، والثانية دليل العقل ، وقال مخالفونا الوحي امْتَلَوْهُ الكتاب ، أولاً وهو السنة ، وغير الوحي إنَّ كان قول الكل فاجماع أو مشاركة فرع لأصل فقيهان والأفاسدين ، فظهور بذلك مافي كلامه رحمه الله من الخبط والخروج عن القانون فلينظر إلى ما فيه انتهى .

وقال في مقام الرد على المصنف في استدلاله للعينية في زمن الغيبة بثلاث آيات من الكتاب العزيز أحدها الآية المشهورة الواقعة في سورة الجمعة ، ونماها قوله تعالى في سورة المنافقين : يا أيها الذين آمنوا إنما لكم أموالكم ولآولادكم عن ذِكْر

اللهُوَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَثَالِثَهَا قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَ فِي سُورَةِ  
الْبَقْرَةِ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِللهِ فَانْتِينَ بِعَدْمِ افْصَلَّ  
وَجُوهَهُ دُمَيْمَيْهُ الْاَسْتِدْلَالَ بِالْاُولَى ، مَعَ غَایَةِ ظَهُورِهَا فِي هَذَا الْمَدْعَى ، ثُمَّ نَقْلَ قَوْلَ  
الْمُصْنَفِ فِي ذِيلِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَدْ فَسَرَ الذَّكْرُ هُنَّ أَيْضًا صَلَاةُ الْجَمَعَةِ ، فَسَمَاهُ اللَّهُ  
تَعَالَى ذِكْرًا فِي السُّورَتِينِ وَأَمْرَ بِهَا فِي أَحَدِيهِمَا ، وَنَهَى عَنْ تَرْكِهَا وَالْاَهْمَالِ بِهَا وَالاشْتِغَالِ  
عَنْهَا فِي الْاُخْرَى ، وَنَدَبَ إِلَى قِرَاءَتِهِمَا ، امْْأَوْجُوبًا او اسْتِحْبَابًا ، لِيَتَذَكَّرَ السَّامِعُونَ  
مَوْاقِعُ الْاَمْرِ وَالْتَّهْنِي ، وَمَوَارِدُ الْفَضْلِ وَالْخَسْرَانِ ، حَتَّى عَلَيْهَا ، وَتَاكِيدًا لِلتَّذَكُّرِ بِهَا ؛ وَ  
مَثْلُ هَذَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْفَرْوَضِ فَإِنَّ الْاوَامِرَ ، بِهَا مُطْلَقَةٌ مُجْمَلَةٌ غَالِبًا ، خَالِيَةٌ  
عَنْ هَذَا التَّاكِيدِ وَالتَّصْرِيحِ ، بِالْخُصُوصِ .

أَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ هَذِهِ الْآيَةُ كَاخْتَهَا السَّابِقَةُ وَالْاَلَّاْحَقَةُ ، بَلْ لَادَلَالَةِ فِيهَا عَلَى  
مَارَامِهِ الْمُسْتَدِلُّ أَصْلًا ، وَامْتَامًا ذَكْرُهُ فِي ذِيلِهَا فَهُوَ مِنْ قَبْلِ الْمَوْعِظَةِ وَالنَّصِيحةِ الْتَّيْنِ  
هَمَّا مِنْ دَأْبٍ هُؤُلَاءِ الْفَائِلِيْنَ بِالْوُجُوبِ الْعَيْنِيِّ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَصْحُّ لِلْاَسْتِدْلَالِ أَوْ يُطْمَانُ  
بِهِ الْبَالُ ، بَلْ لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ ، وَلَا يَأْمُنُ مِنْ خُوفٍ ، مَعَ أَنَّهُ كَلَامُ قَلْدَ فِيهِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ الْحَارَنِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي رِسَالَةِ لَهُ مُسْمَّةً «الْعَقْدُ الطَّهْرِيِّيِّ» مَا  
أَكْتَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى أَمْرِ أَكْثَرِ مِنَ التَّاكِيدِ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَوَقْعِ  
النَّصِّ وَالْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّهَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، وَصَلَاةُ الْجَمَعَةِ دَاخِلَةٌ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَذَهَبَ  
كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنْهَا هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي أَمْرَ اللَّهُ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا .

وَهَذَا الرَّجُلُ الْحَارَنِيُّ أَيْضًا قَدْ قَلَدَ فِي كَلَامِهِ هَذَا أَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ  
الْعُلَمَاءِ زَيْنِ الْمُحَقَّقِينَ رَحْمَهُ اللَّهُ كَمَا سِيَّأَتِيَ مَعَ مَا فِيهِ .

ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا خَطَابِيًّا أُوْشَعَرِيًّا لَا يَبُولُ إِلَى طَائِلٍ ، وَحَاصِلَهُ مَا ذَكَرَهُ الْمُسْتَدِلُّ  
مُلْخَصًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : وَهَلْ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَأْمُرَ الشَّاهِبَةَا فِي أَيَّامِ دُولَتِهِ  
فَيَكُونُ نَوَابِهَا وَنَوَابُ مِنْ يَصْلِيَهَا فِي صَحَافَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَلَّ تَوْفِيقَاتِهِ الْاِلَهِيَّةِ  
اقْتَضَتْ كَوْنَ هَذِهِ السَّنَنَةِ الْعَظِيْمَةِ مَكْتُوبَهُ فِي صَحَافَتِهِ لَازَالَ مُسْتَدِدًا مُؤْتَدًا إِلَى يَوْمِ

الذين وأمثال هذه الكلمات والتملقات في رسالته هذه أكثر من أن يحصى ، والفرس مفهوم والمدعى معلوم على الفطن العارف انتهى .

ورسالتـ هذه موسومة : «الشهاب الشافـ» وله أيضاً رسالة أخرى بالفارسية في إثبات الوجوب على سبيل العينية سماها «أبواب الجنان» ثم "ان" له قدس سره من المصنفات المتطرفة في الفنون المختلفة والمعانـ المختلفة ما ينفي على ثمانين كتاباً ، يشتمل كثير منها على مجلـات جمة ، وإن كان أكثرها مع قبيل التعليقات والرسائل والتحقيقـات المقصورة على خصوص بعض المسائل ، ومن خصائص نفسهـ الشريف أنه كتب رسالة بالخصوص في تفصـيل جميع ما أفرغـه في قالـب التصـنيف والتـأليف ، مع بيان مقاصـد كلـ منها ، وعددـ أبياته ، وتاريخـ الفراغـ منه ، وجملة من كـيفياتـه .

وقد ابتدأـ في فـهرستـه المـذكـور بـذكر كتابـه «الـواـفـي» المشـهـور ، وهو جـامـعـ الكـتبـ الأربعـةـ معـ نهايةـ التـهـذـيبـ ، وـ رـعاـيـةـ غـایـةـ المـزاـولـةـ فيـ جـزـالـةـ التـرـتـيـبـ ، وـ اـعـمـالـ كـمالـ المـداـقـةـ فيـ بـيـانـ مشـكـلـ كلـ حـدـيـثـ ، وـ إـيمـانـ النـاظـرـ فيـ مـتـشـابـهـاتـ الـاخـبـارـ بـعـدـ الفـرـاغـةـ منـ التـحـديـثـ ، فـقاـلـ وـهـوـ قـدـيمـ فيـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ مـجـلـدـاـ كـلـ مـنـهـ كـتابـ بـرـأسـهـ ، يـقـرـبـ مـجمـوعـةـ مـنـ مـائـةـ وـ خـمـسـيـنـ أـلـفـ بـيـتـ ، إـلـىـ أـنـ قـالـ : وـقـعـ الفـرـاغـ مـنـ تـصـنيـفـهـ فيـ سـنـةـ سـبـعـ وـ سـتـيـنـ بـعـدـ الـأـلـفـ .

نمـ قـالـ وـمـنـهـ : كـتابـ «مـعـتـصـمـ الشـيـعـةـ فـيـ اـحـكـامـ الشـرـيـعـةـ» وـهـوـ مـشـتمـلـ عـلـىـ أـمـهـاتـ الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ الـفـرـعـيـةـ ، مـعـ دـلـائـلـهاـ وـمـآـخـذـهاـ وـالـاـخـتـلـافـ الـوـاقـعـةـ بـيـنـ الـطـائـفـةـ الـمـحـقـقـةـ فـيـهاـ يـبـسطـ وـتـفـصـيلـ أـشـبـهـ مـصـنـفـ بـهـ كـتابـ «مـخـتـلـفـ الشـيـعـةـ» لـالـعـلـامـ الـحـلـيـ طـابـ نـفـاهـ ؛ يـقـرـبـ مـنـ فـهـرـسـ كـتابـ «الـواـفـيـ» بـحـذـفـ الـأـرـبـعـةـ الـأـوـلـ وـالـرـوـضـةـ ، وـمـرـادـهـ بـالـأـرـبـعـةـ مـالـاـ تـعـلـقـ لـهـ بـالـفـقـهـيـاتـ ، وـهـيـ كـتابـ الـمـقـلـ وـالـعـلـمـ ، وـكـتابـ فـيـ التـوـحـيدـ ، وـكـتابـ الـحـجـةـ ، وـكـتابـ الـأـيـمـانـ وـالـكـفـرـ ، قـالـ وـقـدـتـمـ مـنـهـ كـتابـ الـصـلاـةـ مـعـ مـقـدـمـاتـهاـ الـتـيـ هـيـ مـنـهـ أـبـوابـ الـطـهـارـةـ وـمـتـعـلـقـاتـهاـ ، فـيـ مـجـلـدـ يـقـرـبـ مـنـ سـبـعـةـ عـشـرـ أـلـفـ بـيـتـ ، فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـ وـمـنـ بـعـدـ الـأـلـفـ .

نَمْ ذَكَرَ بَعْدَهُ كِتَابً «مَفَاتِيحُ الشَّرَائِعِ» وَقَالَ قَمْ جَمِيعُ مَطَالِبِهِ الَّتِي هِيَ أَبْوَابُ الْفَقِهِ كُلُّهُ مَسَأِلٌ مُهِمَّةٌ أَخْرَى فَقِيهَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا الْفَقِهَاءُ رَحْمَهُمُ اللَّهُ أَوْ أَكْثَرُهُمْ، فِي أَنْتِي عَشَرَ كِتَابًا فِي هَرَبَسٍ كِتَابٌ «الْمَعْتَصِمُ» يَقْرَبُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ الْفَيْلَةِ بَيْتٍ، وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتِينَ وَأَرْبَعينَ بَعْدَ الْأَلْفِ.

أَقُولُ : وَكِتَابُهُ هَذَا مِنْ أَجْمَلِ كِتَابِ الْفَقِهِ بِيَانِهِ ، وَأَوْضَعُهَا دَلِيلًا وَبِرْهَانًا ، وَأَفْسَحَهَا عَنْ مَوَارِدِ الْاجْمَاعِ ، وَأَرْمَزَهَا بِالْمَوْجَزِ مِنِ الْعَبَاراتِ ، وَقَدْ نُقْلِفَ فِي بَعْضِ اِجَازَاتِ اِصْحَابِ الْاِشَارَاتِ عَنِ الشَّيْخِ مُهَدِّيِ الْفَقْوَنِيِّ عَنِ اسْتَادِهِ الْامِيرِ مُحَمَّدِ صَالِحِ الْحُسَيْنِيِّ الْاَصْفَهَانِيِّ ، الَّذِي هُوَ خَاتَمُ مَوْلَانَا الْمَجْلِسِيِّ الثَّانِي ، أَتَهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي الطَّيِّفِ سَيِّدَنَا الْقَائِمِ الْحَجَّاجَ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْجَهُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ «الْمَفَاتِيحِ» وَ«الْكَفَايَةِ» بِاِيَّهُمَا نَعْمَلُ وَنَأْخُذُ ، فَقَالَ طَلَّقُكُمْ : عَلَيْكُمْ بِالْمَفَاتِيحِ . هَذَا مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ كِتَابَ «الْتَّخْبِةِ» وَأَنَّهَا مُشَتَّمَةٌ عَلَى خَلاصَةِ أَبْوَابِ الْفَقِهِ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ بَيْتٍ تَقْرِيبًا ؛ وَكِتَابَ «الْتَّطَهِيرِ» فِي تَخْبِةِ التَّخْبِةِ ، وَأَنَّهُ لَبِيَانِ عِلْمِ الْاخْلَاقِ وَتَطَهِيرِ السُّرُخَاصَةِ وَمِنْهَا كِتَابُ «عِلْمِ الْيَقِينِ فِي أَصْوَلِ الدِّينِ» يَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ مَطْلَبًا ذَوَاتِ أَبْوَابٍ وَفَصُولٍ فِي أَرْبَعَةِ مَقَاصِدٍ هِيَ الْعِلْمُ بِاللَّهِ ، وَالْعِلْمُ بِالْمَلَائِكَةِ ؛ وَالْعِلْمُ بِالْكِتَبِ وَالرَّسُلِ ، وَالْعِلْمُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ، عَلَى مَا يَسْتَفِدُ مِنِ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ وَأَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَقَدْ تَجْمَعَ أَبْوَابُهُ وَمَقَاصِدُهُ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ اثْنَتِينَ وَأَرْبَعينَ بَعْدَ الْأَلْفِ .

وَمِنْهَا كِتَابُ «عِيْنِ الْيَقِينِ فِي أَصْوَلِ الدِّينِ» يَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ مَطْلَبًا ذَوَاتِ فَصُولٍ فِي مَقَاصِدِهِمَا أَحَدُهُمَا أَصْوَلُ الْعِلْمِ وَالْآخَرُ عِلْمُ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، بِيَانَاتِ حَكْمَيَّةِ ، وَبِرَاهِينِ عَقْلَيَّةِ ، وَأَذْوَاقِ كَشْفَيَّةِ ، وَشَواهِدِ فَرْقَانَيَّةِ ، وَتَأْيِيدَاتِ قَبْوَيَّةِ ، وَتَشْيِيدَاتِ لَوْيَّةِ ، وَهُوَ كِتَابٌ مُضْنَوْنُ بِهِ عَنِ غَيْرِ أَهْلِهِ ، لَيْسَ بِمُبِيَّذَلٍ قَرِيبٍ ، وَلَا لَكَثْرَ النَّاسِ فِيهِ نَصِيبٌ ، إِذْهُو مِنْ «الْعِلْمِ» وَلِبَابِ الْمَعْرِفَةِ ، وَعِيْنِ الْحَقِّ ، وَزَبْدَةِ نَتْائِجِ الْأَفْكَارِ ، لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ فِي جَامِعِيَّتِهِ وَتَمَامِيَّتِهِ ، مَعَ كَمَالِ الْاِختِصارِ ، وَغَيْرَةِ الْوَضُوعِ ، ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا . وَعَلَى النَّاسِ ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

وقد تم جميع مطالبه ومقاصده في اتنى عشر ألف بيت تقريباً ، في سنة ستٌ وثلاثين بعد الألف .

و منها كتاب «المحاجة البيضاء في إحياء كتاب الاحياء» و هو تهذيب و تنوير لاحياء علوم الدين ؛ من مصنفات أبي حامد الغزالى ، و تجريده من البدع و الأهواء ، و تأييد لمطالبه الحقة باخبار ائمته الهدى ، صلوات الله عليهم و كلمات شيعتهم العلماء كالاحياء على أربعين كتاباً في أربعة أربعاء ، هي العادات ، والعادات ، والملوك ، والمنجيات ، وهو الاحياء الذي صار شيعياً إمامياً ، و كتبه ككتبه ، إلا كتاباً واحداً في أواخر رباع العادات ، بدلناه تبليلاً ، و حجمه يقرب من حجمه ، و مجموعه إحدى وسبعين ألف بيت ، تقريباً ، ونسبة مسائله الشرعية من العادات و المعاملات إلى الكتب الفقهية ، كنسبة علم اليقين إلى الكتب الكلامية ، إلى أن قال : وقع الفراغ منه ستٌ وأربعين بعد الألف .

و منها كتاب «أنوار الحكم» وهو مختصر من كتاب «علم اليقين» مع فوائد حكمية ، اختصت به ، ويشتمل كأصله على المقاصد الأربع ، يقرب من ستة آلاف بيت ، وقع الفراغ منه سنة ثلاث وأربعين بعد الألف .

ثم أخذ بعد ذلك في عدّكتبه الوجيزة ، ورسائله العزيزة التي منها : «الكلمات المكثفة» و «الكلمات الطريفة» و «حواشي الصحيفة» وكتب تراجمه الخمسة للعبادات الخمس وغيرها . وذكر في هذا ضمناً أيضاً كتاب «سفينة النجاة» وأنه في تحقيق ان مآخذ الأحكام الشرعية ليست إلا محكمات الكتاب والسنة ، وأحاديث أهل العصمة سلام الله عليهم ، وان الاجتهاد فيها والأخذ باتفاق الآراء ابتداع في الدين ، واختراع من المخالفين .

هذا وقد ذكره صاحب «أمل الآمل» مع كونه غريباً ، ومن جملة معاصريه على سبيل تمام التعظيم والتجليل ؛ فقال : المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعى بمحسن الكاشي ، كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيمًا متكلماً محدثاً فقيهاً شاعراً أدبياً حسن

التصنيف من المعاصرین .

له كتب منها كتاب «الوافى» في جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشكلة حسن إلا أن فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفية ، وكذلك جملة من كتبه ، وكتاب «سفينة النجاة» في طريقة العمل ، وتقاسير ثلاثة كبير ، وصغير ، ومتوسط ، وكتاب «علم اليقين» وكتاب «عين اليقين» وكتاب «حق اليقين» وكتاب «الأصول الأصيلة» و«رسالة الجماعة» و«ترجمة الصلاة» و«الكلمات الطریفة» «رسالة في التفکه» و«رسالة في نفي التقليد» و«النخبة» و«المفاتيح» و«منهاج النجاة» وغير ذلك . وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد في «السلافة» وأنهى عليه ثناءً بلطفاً أنهى (١) .

ومراده بالسيد هو السيد عليخان الحسني الشيرازي المتقدم ذكره وترجمته على سبيل التفصيل فليتفضلن .

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعده لهذا الرجل من جملة مشايخ سميّنا العلامة المجلسي قدس سره ، وهذا الشيخ كان فاضلاً محدثاً أخبارياً صلباً كثير الطعن على المجتهدين ، ولا سيما في رسالته «سفينة النجاة» حتى أنه يفهم منها نسبة جملة من العلماء إلى الكفر فضلاً عن الفسق ، مثل إبراده الآية يابنتي اركب معنا أى ولا تكن مع الكافرين ، وهو تفريط وغلو بحث ، مع أن له من المقالات التي جرى فيها على مذهب الصوفية وال فلاسفة ، ما يكاد يوجب الكفر ، والعياذ بالله مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود ، وقد وقفت له على رسالة قبيحة صريحة في القول بذلك ، قد جرى فيها على عقائد ابن عربي الزنديق ، وأكثر فيها من النقل عنه ، وإن عبر عنه بعض العارفين ؛ وقد نقلنا جملة من كلامه في تلك الرسالة وغيرها في رسالتنا التي في الرد على الصوفية المستمرة «النفحات الملكوتية» نعوذ بالله من طغيان الأفهام وزلل الأقدام .

وقد تلمذ في الحديث على السيد ماجد البحراوي الاتي ذكره انشاء الله في بلاد

شيراز ، وفي الحكمـة والاصـول على صدر الدـين محمدـبن ابراهـيم الشـيرازـي الشـهـير بـصـدرـا ، و كان صـهـرـه عـلـى ابـنـتـه ، ولـذـاتـرـى انـ كـتبـه فـي الـاصـول كـلـتـها عـلـى قـوـاعـدـالـصـوـفـيـة وـالـفـلـاسـفـة ، وـلـاشـهـارـ مـذـهـبـ التـصـوـفـ فـي دـيـارـ المـعـجمـ وـمـيلـهـمـ إـلـيـهـ ، بلـ غـلـوـهـمـ فـيـهـ صـارـتـلـهـ المـرـتـبـةـ العـلـيـاـ فـيـ زـمـانـهـ ، وـالـغـاـيـةـ القـصـوـيـ فـيـ أـوـانـهـ ، وـفـاقـعـ عـنـدـالـنـاسـ جـمـلـةـ أـقـرـانـهـ ، حتـىـ جاءـ عـلـىـ أـثـرـهـ شـيخـخـناـ المـجـلـسـيـ رـحـمـهـ اللهـ ، فـسـعـيـ غـاـيـةـ السـعـيـ فـيـ سـدـ تـلـكـ الشـةـ تـاشـقـ الـفـاغـرـةـ ، وـإـطـفـاءـ نـائـرـةـ تـلـكـ الـبـدـعـ الـبـائـرـةـ .

لـهـ نـصـاـيفـ كـثـيرـةـ أـفـرـدـلـهـاـ فـهـرـسـاـ عـلـيـمـدـدـةـ ، وـ لـعـنـ نـقـلـعـنـهـ ذـلـكـ مـلـخـصـاـ :  
كتـابـ «ـالـصـافـيـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ» يـقـرـبـ مـنـ سـبـعـيـنـ الـفـ بـيـتـ ، فـرـغـ مـنـ تـأـلـيـفـهـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـ وـسـبـعـيـنـ بـعـدـالـأـلـفـ .

كتـابـ «ـالـاـصـفـيـ» مـنـتـخـبـ مـنـهـ أـحـدـ وـعـشـرـ وـنـوـنـ الـفـ بـيـتـ تـقـرـيـباـ : إـلـىـ أـنـ قـالـ :  
بعـدـ ذـكـرـ كـتـابـهـ «ـالـوـافـيـ» بـصـفـاتـهـ الـتـىـ قـدـمـنـاـهـ عـنـهـ ، وـ كـتـابـ «ـالـشـافـيـ» وـهـ مـنـتـخـبـ مـنـ  
«ـالـوـافـيـ» وـهـ جـزـئـانـ ، جـزـءـ مـنـهـ فـيـمـاـ هـوـ مـنـ قـبـيلـ الـعـقـائـدـ وـالـأـخـلـاقـ ، وـ جـزـءـ فـيـمـاـ هـوـ  
مـنـ قـبـيلـ الـشـرـايـعـ وـالـاحـکـامـ ، فـيـ كـلـ مـنـهـ اـثـنـاعـشـرـ كـتـابـاـ يـقـرـبـ مـنـ سـتـةـ وـعـشـرـيـنـ الـفـ  
بـيـتـ ، وـقـعـ الـفـرـاغـ مـنـهـ فـيـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـثـمـائـيـنـ بـعـدـالـأـلـفـ .  
كتـابـ «ـالـسـوـادـرـ» فـيـ جـمـعـ الـاـحـادـيـثـ المـذـكـورـ فـيـ الـكـتـبـ الـأـرـبـعـةـ الـمـشـهـورـةـ فـيـ  
سـبـعـةـ آـلـافـ .

ثـمـ إـلـىـ أـنـ قـالـ : وـ كـتـابـ «ـالـمـعـارـفـ» وـهـ مـلـخـصـ مـنـ كـتـابـ «ـعـلـمـ الـيـقـيـنـ» وـلـبـابـهـ ،  
فـيـ سـتـةـ آـلـافـ بـيـتـ تـقـرـيـباـ فـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـثـمـائـيـنـ بـعـدـالـأـلـفـ .  
وـ كـتـابـ «ـاـصـوـلـ الـمـعـارـفـ» وـهـ مـلـخـصـ مـهـمـاتـ «ـعـيـنـ الـيـقـيـنـ» يـقـرـبـ مـنـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ  
بـيـتـ ؛ وـقـدـ صـنـفـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـثـمـائـيـنـ بـعـدـالـأـلـفـ .

كتـابـ «ـالـمـحـيـجـةـ الـبـيـضـاءـ فـيـ اـحـيـاءـ الـاـحـيـاءـ» مـجـمـوعـهـ ثـلـاثـةـ وـ سـبـعـونـ الـفـ بـيـتـ  
تـقـرـيـباـ ؛ وـقـعـ الـفـرـاقـ مـنـهـ سـنـةـ سـتـ وـأـرـبـعـيـنـ بـعـدـالـأـلـفـ .

كتـابـ «ـالـمـحـقـاـيقـ» فـيـ أـسـرـارـ الدـينـ مـلـخـصـ كـتـابـ «ـالـمـحـيـجـةـ الـبـيـضـاءـ» وـلـبـابـهـ ، فـيـ

سبعة آلاف بيت في سنة تسعين وألف.

كتاب قرة العيون في ثلاثة آلاف و خمسة بيت ، في سنة ثمان و ثمانين و ألف .

كتاب «الكلمات المكنونة» في علوم أهل المعرفة وأقوالهم ، يقرب من أربعة آلاف وأربعين بيت ، صنف في سنة سبع وخمسين وألف .

كتاب «الكلمات المخزونة» وهي المترددة من الكلمات «المكنونة» .

كتاب «اللئالي» وهي طائفة من الكلمات «المكنونة» .

كتاب «جلاء العيون» في أنواع أذكار القلب في مائة بيت .

كتاب «تشريح العالم» في بيان هيئات العالم وأجسامه و أدواته ، وكيفيته و حركات الأفلاك والمناصر ، وأنواع البساطط والمركبات ؛ في ثلاثة آلاف بيت.

نَمْ إِلَى أَنْ قَالَ : كتاب «الكلمات الطريفة» في ذكر منشاء اختلاف الأمة المرحومة وهو مائة كلمة يقرب من ألف بيت، في سنة ستين بعد الألف .

كتاب «بشاراة الشيعة» يقرب من ألفي بيت في سنة إحدى وثمانين .

كتاب «الاربعين في مناقب أمير المؤمنين» عليه السلام يقرب من ثلاثة آلاف وثلاثمائة .

كتاب «الاصول الاصلية» يشتمل على عشرة اصول مستفادة من الكتاب والسنة يقرب من ألفين وثمانمائة بيت ، في سنة أربع وأربعين وألف .

كتاب «تسهيل السبيل» في الحجّة في انتخاب كشف المحجة للسيد ابن طاوس رحمه الله ، يقرب من تسعمائة بيت في سنة أربعين بعد الألف .

كتاب «نقد الاصول الفقهية» يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه ، صنف في عنوان الشباب ؛ وهو أول مصنفاته في العلم ، يقرب من ألفين وثلاثمائة بيت .

كتاب «اصول العقائد» في تحقيق اصول الخمسة الدينية ، يقرب من ثمانمائة بيت ، في سنة ست و ثلاثين بعد الألف .

كتاب «منهاج النّجاة» في بيان العلم الذي طلبه فريضة على كلّ مسلم، يقرب من ألفي بيت ، في سنة اثنتين وأربعين بعد الألف .

كتاب «خلاصة الأذكار» يقرب من ألفي بيت وثلاثمائة بيت ، وقد صنف في سنة ثلاثين بعد الألف .

ثم ذكر جملة من كتبه المعمولة في الادعية والخطب والأوراد وأعمال السنة وغيرها ؛ من كتبه رسائله الفارسية في فنون مختلفة ، وشئون متفرقة ، وكتاب «فهرست العلوم» الذي شرح فيه أنواعها و أصنافها ، ورسالته في أجوبة مكتوبات و سؤالات منتزعات من كتب العلماء و أهل المعرفة و أشعارهم ، ورسالته الموسومة «بشرح القدر» ونقل عنه أنه قال إنها تشمل على مجلمل ما مضى على من الحالات والنّوائب في أيام عمرى من ظعنى واقامتى واستفادتى و افادتى ومطارحتى و مقاماتى و خمولى وشهرتى وخبولى وصحبى ومقارنة اخوانى المحبوبين ، ومخالطة أصحابى المكر وهين وهي نفحة من نفيثاتى ، وقد صنفت في سنة خمس وستين وألف .

ثم قال رحمة الله قد انتقل من بلدة كاشان إلى شيراز للتحصيل على يدي السيد ماجد البحراني والمولى صدر الدين الشيرازي، قلت: وله الرواية أيضاً عن الشيختين المذكورين وكذا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ، و عن المولى خليل الفزويني ، والمولى محمد صالح المازندراني ، بحق روایتهم جميعاً عن شيخنا البهائي رحمة الله .

و حكى السيد السعيد السيد نعمة الله الجزائرى التسترى ، قال : كان استادنا المحقق المولى محمد محسن الكاشانى ، صاحب «الوافى» وغيره ، متأماً يقارب مائة كتاب و رسالة ، و كان نشوء في بلدة قم ، فسمع بقدوم السيد الأجل المحقق الإمام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقى إلى شيراز ، فأراد الإرتحال إليه لأخذ العلوم منه ، فتردد والده في الرّخصة إليه ، ثم بنوا الرّخصة وعدمها على الاستخاراة ؛ فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفَرْ من كُلِّ فرقَةٍ مِنْهُمْ طائفَةٌ لِيَتَنَقَّلُوْا فَوْا

الدَّيْنِ الْآيَةُ، ثُمَّ بَعْدَ تَفَأْلٍ بِالْدِيْوَانِ الْمُنْسُوبِ إِلَى مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَّلَهُ، فَجَاءَتِ  
الْأَبِيَّاتُ هَكُذَا :

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَىٰ وَسَافَرَ فِي الْأَسْفَادِ خَمْسَ فَوَائِدٍ  
تَفَرَّجَ هَمَّ وَ اكْتَسَابَ مَعِيشَةً وَ عِلْمٍ وَ آدَابٍ وَ صَحْبَةً «مَاجِدٍ»  
إِلَى أَنْ قَالَ : فَسَافَرَ إِلَى شِيرَازَ وَأَخْذَ الْعِلُومَ الشَّرِيعَةَ عَنْهُ، وَقَرَأَ الْعِلُومَ الْعُقْلِيَّةَ  
عَلَى الْحَكِيمِ الْفِيلَسُوفِ الْمُولَى صَدَرَ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهِ إِلَى آخرِ مَا نَقَلَ  
عَنْهُ (١) .

ثُمَّ لِيَعْلَمُ أَنَّهُ ظَنَّى فِي نِسْبَةِ التَّصُوفِ الْبَاطِلِ إِلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ أَنَّهَا فَرِيهَةٌ بِالْأَفْرِيهَةِ ،  
وَالبَاعُثُ عَلَيْهَا اقْتِدَاؤُهُ بِأَهْلِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي الْمُواالَةِ مَعَ الْفَلاَةِ وَالْمُلْحِدِينَ ، وَاظْهَارُ  
الْبَرَاءَةِ مِنْ أَجْلَانَا الْمُجَتَهِدِينَ ، وَعدَمُ اعْتِنَاءِهِ بِالْمُخَالَفَةِ لِاجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالإِنْكَارُ  
لِبعضِ ضَرُورِيَّاتِ هَذَا الدِّينِ الْمُبَيِّنِ ، وَإِلَّا فَبَيْنَ مَا يَقُولُهُ وَيَقُولُونَهُ مَعْ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ  
هَذَا الْقَدْرِ الْمُشَتَّرِ كُبُونَ بَعِيدٌ ، وَانْكَارُهُ عَلَى أَطْوَارِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِي حَدِودِ ذُوَانِهَا انْكَارٌ  
بِلِيْغٌ شَدِيدٌ .

وَقَدْ بِالْغَيْرِ فِي الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّيِّنَ مَعَ مَقَامَتِينَ بَعْدَهَا مِنْ كِتَابِ «كَلِمَاتُهَا الْطَّرِيقَةُ»  
الَّتِي لَا يَقْاسِ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ كِتَابُ «مَقَامَاتُ الْمُحْرِيرِيِّ» الْمُشْهُورُ ، فَضْلًاً عَنِ غَيْرِهِ ، فِي  
الشَّنِيعِ عَلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْفَوْتِيَّةِ ، وَالتَّحْذِيرِ عَنِ مَرَاسِمِهِمُ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ ، بِكَلَامِهِ  
فِي إِفَادَتِهِ لِهَذَا الْمَعْنَى صَرِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْعُنْوانِ لِمَقَامَتِهِ الْأُولَى بِقَوْلِهِ تَقْبِيْحٌ ، وَ  
مِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ بَلْغَ فِي التَّصُوفِ وَالْتَّائِلَهُ ، حَدَّاً يَقْدِرُ مَعَهُ أَنْ يَفْعَلْ مَا يَرِيدُ بِالْتَّوْجِهِ ،  
وَأَنَّهُ يَسْمَعُ دُعَاءَهُ فِي الْمُلْكُوتِ؛ وَيَسْتَجِابُ نَدَاؤُهُ فِي الْجَبَرُوتِ ، تَسْمَى بِالشِّيخِ وَالدَّرْوِيشِ  
وَأُوقَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ فِي التَّشْوِيشِ ، فَيَفْرَطُونَ فِيهِ أُو يَفْرَطُونَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَجَاهِزُ بِهِ حَدَّ الْبَشَرِ ، وَآخَرُ يَقْعُدُ فِي السُّوءِ وَالشَّرِّ؛ يَحْكِيُّ مِنْ  
وَقَائِعَهُ وَمِنْ نَامَاتِهِ مَا يَوْقَعُ النَّاسُ فِي الرِّيبِ ، وَيَأْتِيُ فِي أَخْبَارِهِ بِمَا يَنْزَلُ مِنْ زَلَّةِ الْفَقِيبِ ، رَبِّمَا

تسمعه يقول : قتلت البارحة ملك الروم ، ونصرت فئة العراق ، وهزمت سلطان الهند ، وقلبت عسكر النفاق ، أو صرعت ذلافاً يعني بشيخاً آخر نظيره أو افنيت بهما ناير يدبه من لا يعتقد فيه أنه لكبيرة ، وربما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه أربعين يوماً ، يزعم أنه يصوم صوماً ، ولا يأكل فيه حيواناً ، ولا ينام نوماً ، وقد يلازم مقاماً يردد فيه تلاوة سورة أيام ، يحسب أنه يؤذى بذلك دين أحد من معتقديه ، أو يقضى حاجة من حوايج أخيه ، وربما يدعى أنه سخر طائفة من الجنة ؛ ووفي نفسه أو غيره بهذه الجنة ، افترى على الله كذباً أم بهجنة .

تبديع ومنهم : قوم سمو بأهل الذكر والتّصوّف ؛ يدعون بالبراءة من التّصنّع والتّكاليف ، يلبسون خرقاً ويجلسون حلقاً ، يخترعون الأذكار و يتغذون بالأشعار ، يعلّمون بالتهليل ، وليس لهم إلى العلم والمعرفة سبيلاً ، ابتدعوا شهيقاً ونهيقاً ، و اخترعوا رارقاً وتصنيفاً ، قد خاضوا الفتن ، وأخذوا بالبدع دون السنن ، دفعوا أصولاً منهم بالنداء ؛ وصاحبوا الصيحة الشنعاء ، أمن الضرب تتألمون ، أم من رب تظللون ، أم منكم أكتافكم تتكلّمون ، إن الله لا يسمع بالضماء ، فاقصروا من الصراخ ، اتنادون باعداً أم توقطون رادداً ، تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلطه الألسنة ، سبحوا تسبيح العيتان في النهر ، وادعوا ربكم تضرعاً وخفيّة دون الجهر ، أنه ليس منكم ببعيد ، بل هو أقرب إليكم من حبل الوديد ، داهية : ومن الناس من يدعى علم المعرفة ، و مشاهدة المعبود ، ومجاوزة المقام المحمود ، والملازمة في عين الشهود ، ولا يعرف من هذه الأمور إلا الأسماء ، ولكنّه تلف من الطّامات كلمات يردها لدى الأغبياء ، كانه يتكلّم عن الوحي ويغادر عن السماء ، ينظر إلى أصناف العباد والعلماء بعين الأزداء ، يقول في العباد أنهم أجراء متبعون ، وفي العلماء أنهم بالحديث عن الله لم محظوظون ، ويدّعى لنفسه من الكرامات ما لا يدّعّيه بسي مقرب لاعلماً أحکم ولا عملاً هذب . يأتي إليه الرّاعي الهمج ، من كل فج ، أكثر من إثنائين مكة للحج .

يزدحـم ، عـلـيـهـ الـجـمـع ، وـيـلـقـونـ إـلـيـهـ السـمـع ، وـرـبـمـاـ يـخـرـونـ لـهـ سـجـدـاـ كـأـنـهـمـ أـتـخـذـوـهـ مـعـبـودـاـ يـقـبـلـونـ يـدـيـهـ ، وـيـتـهـاـ قـتـونـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ ، يـأـذـنـ لـهـ فـيـ الشـهـوـاتـ ، وـيـرـخـصـ لـهـمـ فـيـ الشـبـهـاتـ ، يـأـكـلـ وـيـأـكـلـونـ ، كـمـاـ تـأـكـلـ الـانـعـامـ وـلـاـ يـبـالـونـ أـمـنـ حـلـالـ أـصـابـوـاـ أـمـنـ حـرـامـ ، وـهـ لـحـلـوـاـنـهـ هـاضـمـ ، وـلـدـيـنـهـ وـادـيـانـهـ خـاطـمـ ؛ لـيـحـمـلـواـ أـوـزـارـهـ كـامـلـةـ يـوـمـ الـقيـامـةـ وـمـنـ أـوـزـارـ الـذـيـنـ يـضـلـوـنـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ أـلـاسـاءـ هـايـزـ رـونـ ، وـلـيـحـمـلـنـ أـنـقـالـهـمـ وـأـنـقـالـاـ مـعـ أـنـقـالـهـمـ ، وـلـيـسـئـلـنـ يـوـمـ الـقيـامـةـ عـمـاـ كـانـوـاـ يـفـتـرـونـ ، وـجـعـلـنـهـمـ أـئـمـةـ يـدـعـونـ إـلـىـ النـارـ وـيـوـمـ الـقيـامـةـ لـاـ يـنـصـرـونـ ، وـاتـبـعـنـاـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـدـيـبـاـ لـعـنـةـ وـيـوـمـ الـقيـامـةـ هـمـ مـنـ الـمـقـبـوـحـينـ ، أـوـلـئـكـ الـذـيـنـ اـشـتـرـوـاـ الصـلـالـةـ بـالـهـدـىـ فـمـاـ بـحـثـتـ تـجـارـتـهـمـ وـمـاـ كـانـوـاـ مـهـمـدـيـنـ .

مع أنه رحمه الله يقول في وصف هذا الكتاب ويخبر عن صدوره عن اعتقاد الصحيح  
بالفارسية :

بسـنـوـ وـفـهـ كـنـ بـكـارـ آـورـ	كلـمـاتـ طـرـيفـهـ مـاـ رـاـ
رـهـ نـماـشـانـ بـدـيـنـ دـيـارـ آـورـ	بـرـسـانـشـ بـسـمـعـ كـمـشـدـگـانـ
درـ دـاـشـ خـارـهـ بـیـارـ آـورـ	آـنـکـهـ اوـ قـاـبـلـ هـدـایـتـ نـیـسـتـ
آـبـ درـ جـوـیـ رـوـزـگـارـ آـورـ	زـینـ سـخـنـهـاـکـهـ هـرـیـکـیـ بـحـرـیـسـتـ
چـمـنـ عـلـمـ رـاـ بـهـارـ آـورـ	شـدـخـزانـ بـاغـ عـلـمـ اـزـشـبـهـاتـ
تـازـهـ آـبـیـ بـرـوـیـ کـارـ آـورـ	کـارـدـیـنـ شـدـ کـسـادـ وـبـیـ دـوـنـقـ
کـمـ کـنـ وـبـیـشـ درـ شـمـارـ آـورـ	زـینـ دـوـمـصـرـعـ کـهـ آـنـ دـوـتـارـیـخـ اـسـتـ

وـمـرـادـهـ بـالـمـصـرـعـينـ هـمـاـ الـمـصـرـعـانـ الـمـتـقـدـمـانـ عـلـىـ الـفـرـدـ الـأـخـيـرـ ، وـيـزـيدـ عـدـدـ  
الـثـانـيـ مـنـهـمـاـ عـلـىـ الـأـوـلـ بـأـرـبـعـ وـعـشـرـيـنـ ، فـاـذاـ نـقـصـتـ مـنـهـ النـصـفـ وـاضـفـتـهـ إـلـىـ الـأـوـلـ قـاوـيـانـ  
فـيـ الـعـدـ الـذـيـ هـوـ أـلـفـ وـسـتـونـ ، وـقـدـ عـرـفـتـ آـنـهـ تـارـيـخـ اـنـمـاـمـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـنـ الـهـجـرـةـ  
الـمـقـدـسـةـ ، وـلـاـ يـخـفـيـ لـطـفـهـ وـاـشـكـالـهـ، هـذـاـ .

وـقـدـ نـقـلـ عـنـ رـسـالـتـهـ الـمـوـسـوـمـةـ، «ـالـأـنـصـافـ» الـتـيـ صـنـفـهـاـ فـيـ أـوـاـخـرـ عـمـرـهـ الشـرـيفـ

واعذر فيها عما جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف ، أتقال فيها من بن بعد الخطبة: فهذه رساله في بيان العلم باسرار الدين ، المختص بالخواص والاشراف ، تسمى «الانصاف» لخلوه عن الجور والاعتساف ، چنین گويد مهتمد شاهزاده مصطفى ، محسن بن مرتضى كه در عنوان شباب ، چون از تقه در دين و تحصيل بصيرت در اعتقادات و بكيفيت عبادات بتعليم ائمه معصومين عليهم السلام آسودم ، چنانچه در هیچ مسائله محتاج بتقلید غير معصوم نبودم ، بخاطر رسيد كه در تحصيل معرفت اسرار دين و علوم راسخين نيز سعى نمایم ، شايد نفس را کمال آيد ، لیکن چون عقل را راهي بآن نبود نفس را دران پايه ايمان كه بود دری نميگشود ، وصبر بر جها تهم نداشت ، وعلى الدوام مرا رنجه ميداشت ، بنابر اين چندی در مطالعه مجادلات متکلمين خوش نمودم ، و بالتجهل در إزاله جهل ساعي بودم ، طريق مکالمات متفلسفين نيز پيغمودم ، و يكچند بلند پروازيهای منتصو فه را در افاويل ايشان ديدم ، ويکچند در روعنهای من عنديين گردیدم ، تا آنکه گاهي در تلخيص سخنان طوانف اربع كتب و رسائل می توشم من غير تصديق بكلها ، ولا عزيمة على جلها ، بل احظرت بما لديهم خبراً ، وكتبت في ذلك على التمرین زبراً ، فلم أجده في شيء من إشاراتهم شفاءً غلطي ، ولا في أدواتهم دواء عملتى حتى خفت على نفسى إذرأيتها فيها كأأنه من ذويهم ، فقمت بقول من قال خدعونى بهتونى أخذوني غلبوني وعدونى كذبونى ، فالى من أظلم ، ففررت إلى الله من ذلك وعدت بالله ان يوقنني هنالك ، واستمدت بقول امير المؤمنين عليه السلام في بعض أدعية اعدني اللهم من ان استعمل الرأى فيما لا يدرك فقره البصر ولا يتغلغل فيه الفكر ، ثم ابنت إلى الله وفوضت أمرى إلى الله ، فهدى ببركة متابعة الشرع المتين إلى التعمق في أسرار القرآن وأحاديث سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ، وفهمي الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتي من الإيمان ، فحصل لي بعض الإطمئنان ، وسلب الله مني الشيطان ، ولله الحمد على ما هداني ؛ وله الشكر على ما أولاني ، فاخذت انشد:

ملك الشرق تشرق والى الروح تعلق  
 غسل النفس تفرق ربض الفكر تهدى  
 وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء ثم إنني جربت الامور واختبرت الظلمة والنور حتى  
 استبان لي طائفه من أصحاب الفضول المنتهعين بمتابعة الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه ، غمضوا العينين:  
 ورفضوا التقليدين ، واحدثوا في العقائد بدعاً ، وتحرفوا فيها شيئاً .  
 ثم شنعوا عليهم بكلام طويل ، وأوردوا من الأحاديث غير قليل ، إلى أن أعاد عليهم  
 المعركة ثانية بالفارسية ، فقال بعد اشياعه الكلام المتقدن في تحطئة الملاحدة مع  
 الصوفية ، أين سخن كه مذكور شد با متفلسفه و متتصوفه و پير وان ايشارانت . وأماماً  
 هجادل ان متكلمان ، ومتفسفان من عند بينهم كما يقابل إلى آخر ما ذكره من التفصيل ، و  
 زبره من الكلام الطويل .

ثم ان من جملة ما يذكر أيضاً على براعة الرجل من هذا الاعتقاد السوء ، وبعده  
 عن هذه الطريقة السقيمة الغير المستقيمة بمرأحل شتى ، ما ذكره عنه السيد المحدث  
 الجزائري المتقدم إليه الا إشارة في كتابه «المقامات» الذي هو في شرح اسماء الله الحسنى  
 بمناسبة شرح لفظ الشهيد ، بهذه الصورة : كتب أهل المشهد الرضوى على مشرفه  
 السلام ، إلى شيخنا العلامة المولى محمد محسن القاشانى في حال استكشاف حال  
 الصوفية ، حيث أن بعض الناس زعم أنه يميل إلى طريقتهم ، والكتابة بالفارسية هكذا:  
 عرضه داشت بنده كمترin محمد مقيم مشهدی بعرض میر ساده که صلاحیت آثار  
 مولانا محمد علی صوفی مشهور بمقری نازدار السلطنه اصفهان مشهد مقدس مراجعت  
 نموده مکرر در محافل و مجالس اظهار میکند که در باب ذکر جلی کردن و در اثنای  
 تکلم بكلمة طبیبه اشعار عاشقانه خواندن و وجد نمودن ، و رقصیدن و حیوانی نخوردن  
 و چلّه داشتن وغیر ذلك از اموری که متصوفه برسم عبادت می آورند از عالیجناب  
 معلمی القاب آخوندی ام دام ظله من خص و ماذون شده بلکه مسمی مذکور در مجلس  
 رفع الشان نیز گاهی امثال اینها واقع نمود ، استدعا چنانست از حقیقت ماجرا

شیعیان اینجا را اطلاع بخشنند ، که آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور بخدمات گرام ایشان استناد می کند و قوع دارد یا نه ؟ اگر چنانچه واقعی بوده باشد بمکان پیروی آنرا لازم شمرند ، و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است دست ازاین قسم حرکات بکشند .

**الجواب :**بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك هذا بهتان عظيم ، حاشا كه بنده تجويزکنم رسم تعبدیرا که درقر آن وحدیث اذنی درآن وارد نشده باشد ، و تعبد رسمي که ازآئمه معصومین صلوات الله عليهم خبری درمشروعیت آن فرسیده باشد ، بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد ، قال الله تعالى أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً اتَّهِ لَا يَحْبِبُ الْمُعْتَدِينَ يعني بخواهد پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی بدروستیکه خدای سبحانه و تعالی دوست نمی دارد آنایرا که از حد اعتدال بیرون می روند ، وجای دیگر میفرماید أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً ودون الجَهَرِ مِنَ القُولِ يعني : بخواهد پروردگار خود را از روی زاری و قرس و پست ترازبلند گفتن . و در حدیث نیز وارد است که حضرت پیغمبر ﷺ اصحاب را منع فرمودند از فریاد بر آوردن بتکبیر و تهلیل منع بلیغ ، و فرمودند که ندا نمی کنید شما کسیرا که نشنود یادور باشد ؟ و سایر امور مذکوره نیز یامنع از آن بخصوص وارد است یا اذن درآن وارد نیست یعظ لكم الله أن تعود والمثله ان کنتم مؤمنین و کتب محمد بن مرتضى المدعو بمحسن .

ثم قال السيد الناقل ، وقال يعني صاحب العنوان في «الكلمات الطريفة» و منهم قوم يستمون بأهل الذكر والتتصوف إلى آخر ما نقلناه عنه من المقامية الوسطى ، وقال في آخره انتهي وقد طعن عليهم في موارد كثيرة ، فمثل هذا كيف ينسب إلى التتصوف أقول و يشهد أيضا ، برأته من هذا المذهب الفاسد ، و المتعال الكاسد ، ان شیخه و استاده و الذى كان قد اکثر عليه اعتماده ، وهو المولى صدر الشیرازی صاحب كتاب «الاسفار» وغيره كان منکر الطريقة اوئلک الملاحقة من صمیم صدره

بحيث قد كتب في ردّهم كتاباً باسمه «كسر الاصنام الجاهلية في كفر جماعة الصوفية» لم نذكره في ذيل ترجمته والعجب كلّ العجب من صاحب «اللؤلؤة» حيث حسب الرجالين جميعاً من هذه الجماعة ، وكان ذلك من جهة غاية بعده عن طريقة أرباب المعمقول ، وعدم فرقه بين مكاشفات أرباب العلم والفهم المتبوعين للرسول وآل الرسول ، ومن خرقات أهل الجهل والحمق المحتملين لامكان حصول الوصول بغير حبلهم الموصول، وإن من كان من الفرقة الاولى يدعى بالحكيم الرباني والولى الایمانى ، ومن كان من الثانية بالفقير الصوفي ، واللاقيد المدعى وبينهما من بعد والمباينة شيء كثير ، أكثر مما كان من المباينة بين الأعمى والبصير ، والفرق بين أصحاب الجنة واصحاح السعير ، والفضل بين الطالبين للحقيقة وارباب التزوير .

ولنعم ما قيل في بعض كتب الرجال في ذيل ترجمة هذا المفضال ، كان من جهابذة المحدثين ، رمى بالتصوّف وحاشاه ، ثم حاشاه ، بل هو من العرفاء الـماجـدـونـ، واتـماـصـنـفـ فيـالـعـلـوـمـ فـيـمـقـامـ التـشـبـعـ وـالتـقـتـيـشـ جـرـمـاـ عـلـىـ مـسـالـكـ اـرـبـابـ الـفـنـوـنـ ، فـتوـهـمـ مـاـ تـوـهـمـ وـلـاعـاصـمـ الـآـلـلـهـ اـتـهـ .

وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا عبد الرزاق اللاهيجي الحكيم انه كان صهراً للمولى صدرا المتقدم ذكره الشريف ، على ابنته مثل هذا الرجل وانهما كافاشاعرين مجيدين ، فعيّن المولى المذكور لتخليص أحدهما الفيض ، والآخر الفياض ، مع حكاية طريفة تتعلق بهذه الحكيفية ، نقلناها عن صاحب «الریاض» فليراجع .

ورأيت ايضاً في بعض الموضع المعتبرة اـتـهـ كـتـبـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ إـلـىـ سـهـيمـ المـذـكـورـ فـيـ الـمـصـاهـرـةـ نـظـمـاـ لـطـيفـاـ فـارـسـيـاـ بـهـذـهـ الصـورـةـ :

فـلمـ كـرـفـتـ وـكـفـتـ مـكـرـ دـعاـ	بـنـوـيـسـ	تـحـيـتـيـ بـسـوـيـ اـنـسـ بـيـوـفـاـ	بـنـوـيـسـ
زـشـكـوـهـ بـاـنـثـ بـرـ آـمـدـرـ اـنـوـيـسـ	دـلـمـ كـفـتـ	فـامـهـ نـكـنـجـيـ	تـراـ كـجـاـبـنـوـيـسـ
دـعـاـشـكـوـهـ بـهـمـ دـرـ زـزـاعـ	وـمـنـ مـتـحـيـرـ	كـداـمـراـ	بـنـوـيـسـ
اـكـرـسـ گـلـهـوـشـكـوـهـ	وـاـكـنـمـ	زـنـوـهـيـهـاتـ	چـهـاـبـنـوـيـسـ
دـكـرـجـهاـ بـلـ بـلـ آـرـمـ	دـكـرـ	چـهـاـ	

گهی که نامه بسوی تو بیوفا بنویسم  
اگر شکایت دلرا بمدعا بنویسم  
زمدعا نزتم دم همین دعا بنویسم  
نمی شود که شکایت زدست توفکنندی فیض  
مداد بحر و بیاض زمین وفا بنماید  
نه بحر ماندونه بر، نه خشک ماندونه تر  
چه بر ذکای تو هست اعتماد هیچ نگویم  
فأَجَابَهُ الْمُولَى الْمُتَقَدِّمُ إِلَى ذَكْرِهِ الْإِشَارَةُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ :

دلخوش است اگر شکوه گر دعا بنویسی

که هر چه تو بنویسی بمدعا بنویسی  
چه شکوه توبه است از دعای هر که بجز تست  
چه حاجت است حکمه زحمت کشید عابنویسی

هزار ساله وفاقی مرا بس است که گاهی  
کنی وفا و مرا نام بیوفا بنویسی  
تراست خامه جادو زبان عجیب نباشد  
اگر شکایت بیجای من بجا بنویسی

تو گر شما نل خوبی رقم کنی بتوانی  
نه هم کرشمه نگاری وهم ادابنویسی

کتاب درد دلم مشکل است مشکل مشکل  
اگر تو گوش کنی نا بر او چها بنویسی

از او بمن بنویسی توفکتهای که مبادا  
خدا نخواسته درد مرا دوا بنویسی

مروتی که نداری عجب ز خوبیش نداری  
که خون بریزی و انگاه خونبها بنویسی

امید هست که تحریریک لطف گوشہ چشمی

کند اشاره که از بهر من شفا بنویسی

نرا که شیوه اخلاصم از قدیم عیانست  
 بغیر شکوه بیجا بمن چرا بنویسی  
 قبول کرده‌ام ای دوست حرفها که نکردم  
 مگر توهمند خط بطلان ما ماضی بنویسی  
 عجب ز طالع فیاض نا امید ندارم

که در کتابت دشنام او دعا بنویسی

هذا وله رحمه الله ايضاً دیوان شعر فارسی کبیر مشتمل على فنون الشعر والأنواع  
 الفصاید و الغزل و المدح والمناجاة وغيرها إلأ أن ”الغالب عليه فظاظة الفقه حزازة  
 الزّهد و حزازة التّقوى و وقار الحديث أكثر ممّا يوجد في مناظم شيخنا البهائي رحمه الله  
 بالفارسية والعربيّة من أمثال هذه المواريث ، وهذه القطعة البهية من جملة مناظمه  
 بالفارسية :

سالك راه حق ، بیانو رهْدی ز ما طلب	نور بصیرات از در عترت مصطفی طلب
هست سفینه لجات عترت ، وناخد اخدا	دست دراین سفینه زن ، دامن ناخدا طلب
دم بددم بگوش هوش ، می فکنندم این سروش	معرفت ارطلب کنی ، از برکات ماطلب
خسته جهله را بکو ، هر زه مگردکوب بکو	از بر ما شفا ، بیجو ، از در ما دوا طلب
مفلس بینوابیا ، از بر ما بیز نوا	صاحب مدعا بیما ، از در ما دعا طلب
وله أيضاً بالفارسية :	

به ذکوه حسناتست بمعیزان بردن  
 به رصد سال نماز است بیایان بردن  
 به رصد حج قبولست بدیوان بردن  
 به رصد نافه حمر است بقربان بردن  
 به رصوم رمضان است بشعبان بردن  
 به رصد خرم من طاعات بدیان بردن

ذره در بهمان هایه درمان بردن  
 ایستادن نفسی نزد مسیحا نفسی  
 یک طوف سرکوی ولی حق کردن  
 قاتوانی ذکسی بارگرانی برهان  
 یک گرسنه بطعامی بنوازی روزی  
 یک جواز دوش مدین دینی اگر برداری

حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن  
به ز شبـ خـبـزـي وـ شـابـاشـ زـيمـارـانـ برـدـنـ  
به ز اـشـكـسـتـنـ كـفـارـ وـ اـسـيـرـانـ برـدـنـ  
طـاعـتـشـرـاـ نـدـهـيـ تـنـ،ـ نـتوـانـ جـانـ برـدـنـ  
ازـ خـداـوـنـدـ اـشـارـتـ زـتـوـ فـرـمـانـ برـدـنـ  
بخـشـ كـلـ تـنـ بـتـوـانـ فيـضـ بـجـانـانـ برـدـنـ

به ز آزادـى صـدـ بـنـدـهـ فـرـماـنـبرـدارـ  
دـسـتـ اـفـتـادـهـ بـكـيـرـىـ زـ زـمـينـ بـرـخـيـزـدـ  
نـفـسـ خـوـدـرـاـ شـكـنـيـ تـاـكـهـ اـسـيـرـ توـشـودـ  
خـواـهـيـ اـرـجـانـ بـسـلاـمـتـ بـيرـىـ تـنـ درـدـهـ  
سـرـ تـسـلـيـمـ بـنـهـ هـرـ چـهـ بـكـوـيـدـ بشـنـوـ  
دلـ بـدـسـتـ آـرـزـ صـاحـبـ دـلـ وـ جـانـ اـزـ جـانـانـ  
ولـهـ رـحـمـهـ اللهـ أـيـضاـ :

بـهـوـشـ باـشـ كـهـ حـرـفـ لـكـفـتـنـيـ نـجـهـدـ  
يـكـيـ زـبـانـ وـدـوـ گـوشـ اـسـتـ اـهـلـ مـعـنـىـ رـاـ  
سـخـنـ چـهـ سـوـدـنـدـارـ دـكـفـنـشـ اوـلـيـسـتـ  
هـذـاـ وـرـأـيـتـ عـلـىـ ظـهـرـ نـسـخـةـ عـتـيقـةـ مـنـ كـتـابـ الصـافـيـ ماـ صـورـتـهـ :ـ قـبـضـ المـعـتـصـمـ  
بـحـبـلـ اللهـ الـمـؤـمـنـ الـمـهـيـمـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـضـيـ المـدـعـوـ بـمـحـسنـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـتـسـعـيـنـ وـالـفـ  
وـهـوـ اـبـنـ اـرـبـعـ وـثـمـانـيـنـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ .

نـمـ لـيـعـلـمـ انـ مـوـلـاـنـاـ مـحـسـنـ الـادـبـ النـحـوـيـ الـذـىـ يـنـسـبـ إـلـيـهـ شـرـحـ الـعـوـاـمـلـ الـمـأـةـ  
الـمـشـهـورـ الـمـتـدـاـولـ عـلـىـ أـيـدـىـ الـمـبـتـدـيـنـ هوـ غـيـرـ هـذـاـ الرـجـلـ يـقـيـنـاـ بلـ هـوـ مـتـأـخـرـ مـنـ  
تـلـامـذـهـ الـامـيـرـ زـاـ قـوـامـ الـدـيـنـ القـزـ وـيـنـيـ الـمـتـقـدـمـ ذـكـرـهـ فـيـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ الشـيـخـ جـعـفـرـ القـاضـيـ  
ولـهـ أـيـضـاـ مـنـ الـمـصـنـفـاتـ كـتـابـ شـرـحـهـ عـلـىـ نـظـمـ الشـافـيـةـ الـحـاجـبـيـةـ لـاـسـتـادـهـ الـمـذـكـوـرـ وـمـنـظـوـمـةـ  
لـطـيـفـةـ فـيـ الـمـعـانـيـ وـالـبـيـانـ كـمـاـفـيـ النـظـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـلـيـلـاحـظـ .

## ٥٦٦

البحر الطامي والبحر النامي وفخر كل شيعي امامي السيد ابو الفضائل محسن

بن السيد حسن الحسيني الاعرجي الكاظمي الدار السلامي \*

كان رحمة الله تعالى من أفالضل عصره ، وأفخم دهره بأسره ، محققا في الأصول الحقة ، ومعطياً للوصول إلى الفقة حقه ، مع أنه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره ومضى أكثر من ثلاثة سنين عن عمره ، وهذا من رفيع منزلته ، وبديع أمره .

وكان معظم قرائته على السيد صدر الدين القمي ، وشيخ مشايخنا العلامة السمي وروى أيضاً عنه، كما عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملى ، الرّاوى عن الشيخ يوسف البحرياني ، وعن المحقق الميرزا أبي القاسم القمي ، وتلمذ عنده أيضاً كثير من أعلام فضلاء هذه الأعصار ، مثل سميّنا السيد الأفخر صاحب «مطالع الانوار» وسيدينا السيد صدر الدين العاملى العالية منزلته من اثر ذلك الجوار، وكذلك مولاها الاستاد المحقق المتقدم صاحب الحاشية المشهورة المبسوطة على اصول «المعالم»؛ والسيد عبد الله الكاظمي الفاضل المتبعـ الشهير بشـيرـ إلى كل ذلك أيضاً في ذيل تراجمهم الذي قد مر وقدرأـتـ في بعض اجازات الأولـ من هؤـلـاءـ عندـ بلوغـهـ إلىـ عـدـالـرـجـلـ منـ جـمـلةـ مشـاـيخـهـ الأـجلـاءـ بالـغـ فيـ صـفـتـهـ بـالـفـضـلـ وـالـنـبـالـةـ وـالـفـهـمـ وـالـدـرـاكـ، وـمـدـحـ جـلـالـةـ قـدـرـهـ وـمـنـزلـتـهـ بـقـدوـةـ الـعـبـادـ وـالـزـهـادـ وـالـنـسـاكـ .

ثُمَّ انـ لهـ منـ المـصنـفـاتـ المشـهـورـةـ المـقـبـولـةـ عـنـدـ جـمـيعـ أـهـلـ الـقـبـولـ، كـتـابـهـ الـكـبـيرـ الـذـيـ سـمـهـ «الـمـحـصـولـ فـيـ عـلـمـ الـأـصـوـلـ» وـكـتـابـهـ الـأـخـرـ الـذـيـ لـمـ سـمـاـهـ «الـلـوـافـيـ» فـيـ شـرـحـ «وـافـيـةـ» مـوـلـانـاـ عبدـ اللهـ التـونـيـ، وـكـتـابـ «ـسـلـالـةـ الـإـجـتـهـادـ» فـيـ الـفـقـهـ، وـمـنـظـوـمـتـهـ فـيـ جـمـعـ الـأـشـيـاءـ وـالـنـظـائـرـ مـنـ مـسـائـلـ الـفـرـوـعـ عـلـىـ حـذـوـ كـتـابـ «ـنـزـهـةـ النـاظـرـ» لـيـحـيـيـ بـنـ سـعـيدـ الـحـلـيـ، اـبـنـ عـمـ الـمـحـقـقـ رـحـمـهـ اللهـ.

\* لـ تـرـجمـةـ فـيـ : الـذـرـيـعـةـ ٢٠:١٥١، رـيـحـانـةـ الـادـبـ ٥:٣٦، فـوـائدـ الـرـضـوـيـةـ ٣٧٣ـ لـكـنـىـ وـ

الـلـقـابـ ٣:٦٥ـ مـرـآـةـ الـاحـوالـ خـ، مـصـفـىـ الـمـقـالـ ٣٨٧ـ، نـجـومـ السـمـاءـ ٣٢٥ـ .

وله ايضاً اشعار جيدة ، ومراثي فاخرة كثيرة في أهل بيته العصمة والطهارة - عليهما السلام .

وكان رحمة الله في غاية الورع والتقوى والزهد والإنصاف ، فاطناً بملده الكاظمين عليهمما السلام . ومقيماً للجماعة هناك ، وكان له أيضاً ولد صالح فقيه توفي في حياة أبيه ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في مجمع المباحثة كما أفاد ، وكانت وفاة رحمة الله في أوائل حدود العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة المباركة .

## ٥٦٧

الشيخ شمس الملة والعـقـ والـدـينـ مـحـفـوظـ بـنـ وـشـاحـ بـنـ مـحـمـدـ الـحلـىـ \*

من أجلاء تلامذة مولانا المحقق المرحوم ، أشير إلى شئ عن منقبته في ذيل ترجمة المحقق قدس سره في باب الجيم ، وقد ذكر صاحب «أمل الآمل» مع كمال التمجيد ونهاية التعظيم ، فقال: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعرأجليلـ من أعيان العلماء في عصره ، ولما توفي رثاه الحسن بن علي بن داود بقصيدة تقدم منها أبيات في ترجمته ، وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكаниبات ودراسات في النظم والنشر ، ذكر جملة منها الشيخ حسن في اجازته ، يعني به صاحب «المعالم» رحمة الله . فقال عند ذكره : و كان هذا الشيخ من أعيان علماءنا في عصره ، ورأيت بخط الشهيد الأول في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ ، وفيها تنبية على ما قلناه ، فمنها أنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين سعيد أبياتاً من جملتها :

إلى القائل جذب المغرم العافي  
وَقَدْرَ مَاهٍ بِأَعْرَاضٍ وَهَجْرَانٍ  
عند انتباхи وبعد النوم يغشائي

أعيبُ عَنْكَ وَأَشْوَاقِي تُجَاذِبُنِي  
إِلَى لقاءِ حَبَّيْبٍ مِثْلَ بَدرَدْجِي  
وَمِنْهَا قلبِي وَشَخْصِكَ مَقْرُونٌ فِي قَرْنِ

\* له ترجمة في: أمل الآمل ٢٢٩:٢، الغدير ٤٣٨:٥، فوائد الرضوية ٣٧٦، المستدرك ٣٤٧:٣٤٧.

فأنت ذكرى في سرى واعلانى	حللت فيه محل الروح في جسدى
لطال نحوك تردادي و ايناني	لولا المخافة من كرهه ومن ملل
يا واحد الدهر يامن لا له ثان	يا جعفر بن سعيد يا امام هدى
بمن يلوم وفي حبيك يلحاني	آنى بحبيك مغرى غير مكتثر
لم مختلف ابداً في فضلك اثنان	فأنت سيد اهل الفضل كلهم
إلى آخر ما ذكره مولانا الشيخ حسن من شعره الحسن مع ما اجاب به المحقق نظمها ونشرأ ، ونقلهما عنه صاحب الامل بتفصيل قدمناه لك في ذيل ترجمة المحقق	فليرجع .

وتقديم أيضاً الإشارة إلى نسبة هذا الرجل مع سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراني الحلى المتقدم الفقيه ، صاحب المصنفات الكثيرة ، وكان عنه رواية ولده القاضي تاج الدين أبو على محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الذى يروى عنه محمد بن القاسم بن معية الآتى ذكره وترجمته انشاء الله ، ويروى عنه أيضاً كمال الدين بن حماد الواسطى ، والظاهر أن رواية نفسه عن السيد فخار بن معن الموسوى - المتقد مذكره الشريف فليلاحظ.

ثم ان جملة من رثاه بعد وفاته بقصيدة قل ما يوجد مثلها في المراثي هو الشيخ مهذب الدین محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلی الفقيه الصالح الادیب التحوى الذي يروى عنه ابن معية المذكور أيضاً ، حيث يقول .

عز العزاء ولات حبين عزاء  
العالم الحبر الامام المترتضى  
اکذا المنون تهـدـأ طواد الحجا  
من لفتاوی المشکلات يحلها  
من لکلام يبین من اسراره  
من ذا علم النحو واللغة التي

من للعرض يبين من أسراره  
ما خللت قبل يحطف في قلب الثرى  
أيموت محفوظ وأبقى بعده؟  
مولاي شمس الدين يافخر العلا  
ومنهم السيد صفي الدين محمد بن الحسن بن أبي الرضا الملوى البغدادي الصالح  
الفقيه والشاعر النببي الذي يروى عنه الشهيد وابن معية أيضاً ، حيث أنشد في مرثية  
الرجل قصيدة منها قوله :

وصابت لجفن العين فيه غروب  
غدت زهرة الأيتام وهي شحوب  
كمطاب منه مشهد وغريب  
فيصبحينا طالعاً ويغيب  
رمى غرض المعنى الدقيق تصيب  
نواه إداضنَ الغمام يصوب  
ولا صام في حرّ الهجير منيب  
يراع عن السمر الطوال ينوب  
الحمام ولا هيت صباً وجنوب

من للعرض يبين من أسراره  
ما خللت قبل يحفظ في قلب الثرى  
أيموت محفوظ وأبقي بعده؟  
مولاي شمس الدين يافخر العلا  
ومنهم السيد صفى الدين محمد  
الفقيه والشاعر التبيه الذى يروى عنه  
الرجل قصيدة منها قوله :

مصاب أصاب القلب منه وجيب  
يُعز علىينا فقد مولى لفقده  
وطاب له فى الناس ذكر ومحنة  
الآليت شمس الدين بالشمس يقتدى  
فمن ذا يحل المشكلات ومن إذا  
ومن يكشف الغماء عناؤ من له  
فلقام جنج الميل بعدك خاشع  
ولوسائل فوق العزز من كف كاتب  
وبعدك لاسع الغمام ولاشدى

## ٥٦٨

اقدم الجامعين واعظم البارعين وانور الطالعين ابو جعفرنا الاول

محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازى ✸

صاحب كتاب «الكافى»، وابن اخت علان الكليني: قال شيخنا المحدث الحر العاملى فيما نقل عن مقدمات كتابه التحرير لوسائل الشيعة، فى ضبط هذه النسبة: قال فى القاموس الكلين كأمير قرية بالرى، منها محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة انتهى . والذى سمعته من جماعة من فضلاء الرى ان هناك قريتين كلين كأمير وكلين مصغرأ، وفيها قبر الشیخ يعقوب الكلینی ، واما ولده محمد فقبره ببغداد ، وكان صاحب القاموس لم يطلع على المصغر ، وان محمد بن يعقوب منها فاشتبه عليه ، وفي المثل : أهل مكانة أعرف بشعابها انتهى . كلام شيخنا الحر .

وفي اجازة الشهيد رحمه الله على ما أورده العلامة المجلسي في «بحار الانوار» الكليني بتشديد اللام والظاهر ان ذلك في صورة التكبير فليلاحظ .

وقال صاحب «عوايد الايام» بعد نقله لكلام الفيروز آبادى في هذه المادة : أقول: القرية موجودة الآن في الري في قرب الوادى المشهورة بوادى الكرج ، وعبرت عن قربها هى مشهورة عند أهلها وأهل تلك النواحي جميعاً بكلين بضم الكاف وفتح اللام المخففة ، وفيها قبر الشیخ يعقوب والد الشیخ أبي جعفر المذكور .

\* لترجمة في: تاج العروس ٣٢٢:٩، تتفق المقال ١٧٩:٣، جامع الرواية ٢١٨:٢، خلاصة الأقوال

١٤٥، الذريعة ٢٤٥:١٧، رجال ابن داود ٣٤، رجال الطوسي ٤٩٥، رجال التجاشي ٢٦٦، ربحانة

الادب ٧٩:٥، سفينة البحار ٢:٤٩٤، الفهرست ١٦، الفوائد الرجالية ٣٢٥:٣، الفوائد الرضوية ...

٥٧ الكامل في التاريخ ٨:٣٦٤، الكتبى والألقاب ٣:٢٠، لسان الميزان ٥:٤٣٣، لوثقة البحرين

٣٨٦، مجالس المؤمنين ١:٤٣٢، مجمع الرجال ٦:٧٣، مستدرك الوسائل ٣:٥٢٦، معالم العلماء ٨٨

مقابر الانوار ٤، منتهى المقال ٢٩٨، نوایع الرواية ٣١٤، هدية العارفین ٣٥:٢

وقال صاحب «توضيح الاشتباه» في ذيل ترجمة أَحْمَدْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المعروفة بـ علان الكليني بعد نقله لضبط العلامة في «الخلاصة» أيَّاً بضمّ الكاف وتحقيق اللام المقتوحة وتغليطه لصاحب «القاموس»: و القواب كُلَّيْنَ كَزَبِير قال السمعاني : الكليني بضمّ الكاف وفتح اللام نسبة إلى كلين وهي قرية من قرى الرى انتهى . فَعَمَ كَلَيْنَ كَأَمِيرِ قَرِيَةٍ بُودَمِينَ مِنْ أَعْمَالِ الرَّى ، وَلِيُسْ مِنْهَا مُحَمَّدْ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا .

وفي رجال المحدث النيسابوري بعد الترجمة له بعنوان محمد بن يعقوب بن اسحاق ابو جعفر الاعور الرازى الكليني نسبة إلى كُلَّيْنَ مصقرأً على ما هو المشهور أو بتشدد اللام كما أضبطه الشهيد الأول في اجازته لامكتبراً كما زعمه الفيروز آبادى ، فاتهام من قرى ورامين ، وهذه من قرى فشابويه قريب فرسخ من كبار جرد ، وهناك مقبرة أبيه الشیخ يعقوب مزار معروف .

تم نقل عن الجزرى في «جامع الاصول» والطبيفى في «شرح مصابيح البغوى» وغيره هما من أعظم علماء المخالفين الاعتراف بأنَّه رحمه الله كان من المجددين لهذه الشريعة على رأس المائة الثالثة» إلا أنه ذكر عبارات المعترين بهذا المعنى مقطعاً غير مبينة المفاد ، فالاولى لنا أن نأتيك هنا بما وجدناه من عيون عبارات الاوسط منهم الأضبط في بيان هذا المقصود الصحيح .

وبنقله من أصل «شرح المصاييع» وبيانه الصريح وهو قوله في ذيل ما أورد البغوى من الحديث المشهور النبوى أنه ﷺ قال إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يَجِدُ دُحَّاً فَدَعَا كَلَمَ الْعُلَمَاءِ فِي تَأْوِيلِهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَشَارَ إِلَى الْقَائِمِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَذَهْبِهِ ، وَحَمِلَ الْحَدِيثَ عَلَيْهِ ، وَالْأُولَى الْحَمْلُ عَلَى الْعُلُومِ ، فَانْ لَفْظُهُ مِنْ يَقْعُدُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَلَا يَخْصُّ أَيْضًا بِالْفَقْهَاءِ ، فَانْ اِنْتَفَاعُ الْأُمَّةِ بِهِمْ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَانْ اِنْتَفَاعُهُمْ بِأَوْلَى الْأُمُورِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْقُرَاءِ وَالْوَعْظَاءِ وَالْزَّهَادِ أَيْضًا كَثِيرٌ ، إِذْ حَفْظُ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ السِّيَاسَةِ وَبَثِّ الْعَدْلِ وَظِيفَةُ أُولَى الْأَمْرِ ، وَكَذَا الْقُرَاءُ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُ مَشَارِأً إِلَيْهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَذِهِ الْفَنَّوْنِ .

ففي رأس المائة الاولى من اولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء: محمد بن علي الباقر طبلة ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وحسن البصري ، وغيرهم من طبقاتهم ومن القراء عبدالله بن كثير ، ومن المحدثين ابن شهاب الزهرى وغيره من التابعين وتابعى التابعين .

وفى رأس المائة الثانية من اولى الامر المأمون ، ومن الفقهاء: الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، لم يكن مشهوراً حينئذ واللؤلؤى من اصحاب أبي حنيفة ، وأشهر من أصحاب مالك ، ومن الامامية على بن موسى الرضا طبلة ، ومن القراء يعقوب الحضرمى ، ومن المحدثين : يحيى بن معين ، ومن الزهاد : معروف الكرخي .

وفى الثالثة من اولى الامر : المقىد بالله ، ومن الفقهاء : ابو العباس سريح الشافعى ، وأبو جعفر الطحاوى الحنفى ، وابن حلال الحنبلى ، وأبو جعفر الرازى الامامي ، ومن المتكلمين أبو الحسن الاشترى ، ومن القراء : أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ، ومن المحدثين : أبو عبد الرحمن النسائي .

وفي الرابعة من اولى الامر : القادر بالله ، ومن الفقهاء : أبو حامد الاسفارىنى الشافعى ، وأبو بكر الخوارزمى الحنفى ؛ وأبو محمد عبد الوهاب المالكى ، وأبو عبد الله الحسينى الحنبلى ، والمرتضى الموسوى أخوال رضى الشاعر ، ومن المتكلمين القاضى أبو بكر الباقلاوى ، وابن فورك ، ومن المحدثين : الحاكم بن البيع ، ومن القراء : أبو الحسن الحمامى ، ومن الزهاد : أبو بكر الدينورى .

وفي الخامسة من اولى الامر المستظر بالله ، ومن الفقهاء: الإمام أبو حامد الغزالى الشافعى ، والقاضى محمد المرزوقي الحنفى وأبو الحسن الرأوى الحنبلى ، ومن المحدثين وزين العبدى ، ومن القراء أبو العز القلاوى ، هؤلاء كانوا من المشهورين فى الامامة المذكورة ، وإنما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حى عالم مشهور دشار إليه والله أعلم انتهى كلام الطيبى .

ومراده بأبي جعفر الرأوى الذى ذكره فى عداد الفقهاء المشهورين دون

المحدثين هو شيخنا الكليني المذكور ، كما ذكره الجزرى أيضاً فيما نقل عن كتابه «جامع الأصول» بهذه النسبة : أبو جعفر محمد بن يعقوب الرأزى الإمام على مذهب أهل البيت عليهم السلام ، عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور ، ولمذكر فيما كان على رأس المائة الثالثة .

وعن كتابه المذكور ، أيضاً في وصف هذا الرجل ما هو بهذه الصورة : و من خواص الشيعة أن لهم على رأس كل مائة سنة من بعد دمذهبهم ، وكان مجددهم على رأس المائين على بن موسى الرضا ظليلاً .

وعلى المائة الثالثة محمد بن يعقوب .

وعلى المائة الرابعة على بن الحسين المرتضى .

وعن كتاب «تبصير» ابن حجر العسقلاني أيضاً في حق الرجل ما هو منه: الكليني بالضم وامالء اللام ثم ياء ساكنة ثم نون أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من رؤساء فضلاء الشيعة في أيام المقتدر ، وهو منسوب إلى كلين من قرى العراق انتهى .

وقد تقدّمت لا إشارة منها أيضاً في كثير من العنوانات الماضية إلى حديث المرّوجين

لهذا الدين على رؤس المئين ، ولعل لا اعتبار الصحيح الناظر إلى قاعدة اللطف القديم ، ونهاية الحسن في تعديل معاهدة الرب الكريم : لامر بيته المفتقرة إلى إنقاذ التنظيم على رأس كل قرن قويم ، يؤيد لزوم تحقق هذا المعنى في ظرف الخارج لامحاله ، وإن فرض عدم وروده في النص الصحيح والحديث الصريح ، بل الأمر قد كان على وفق هذا المرام ، بالنسبة إلى أزمنة سائر الأنبياء الماضية عليهم السلام ، وإن كان طول أعمار أهالي تلك الأزمنة الماضية مستدعاً لما هو أقل من هذه التعديلات ، أو مستكفيًا بغير ما هو بهذه المرتبة من التأكيدات .

وكان إلى هذه الدقة ينظر أيضاً ما ذكره صاحب «رياض السالكين» في ذيل شرحه للدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة عند مروره على قول الإمام في كل دهر وزمان أرسلت في مرسولاً وأقمت لأهله دليلاً ، من لدن آدم إلى محمد عليهما السلام فقال: قال بعض

العلماء : انَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ لَبِيَّاً بَعْنَهُ بِمَعْجَزَاتٍ غَرِيبَةٍ ، وَ بِسِنَاتٍ عَجِيبَةٍ لِوضُوحِ دِينِهِ الْقَوِيمِ ، وَظُهُورِ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَلَيْسَ نَقُولُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ بَلْ نَقُولُ فِي كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّبِيَّيْنِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ أَوْ أَقْلَى .

فَكَانَ فِي الْأَلْفِ الْأَوَّلِ أَبُو الْمُشْرِ آدُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وَفِي الشَّانِي شِيخُ الْمُرْسِلِينَ نُوحٌ ظَاهِرٌ ؛ وَفِي الثَّالِثِ خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمٌ ظَاهِرٌ .

وَفِي الرَّابِعِ كَلِيمُ اللَّهِ مُوسَى ظَاهِرٌ .

وَفِي الْخَامِسِ نَبِيُّ اللَّهِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاؤِدٍ .

وَفِي السَّادِسِ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ظَاهِرٌ .

وَفِي السَّابِعِ حَبِيبُ اللَّهِ الْمَصْطَفِي ظَاهِرٌ ثُمَّ خَتَمَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَاتَّهَتْ آلَافُ الدُّنْيَا ، لِمَارُوِيٍّ سَعِيدِ بْنِ جَبِيرٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ : الدُّنْيَا جُمُعَةٌ مِنْ جَمِيعَاتِ الْآخِرَةِ ، بِمَعْنَى أَسْبُوعٍ مِنْ أَسَايِعِهَا سَبْعَةُ آلَافٍ سَنَةٍ ، وَقَدْ مَضَتْ سَتَّةُ آلَافٍ وَمَائَةٍ وَلِيَاثِينَ عَلَيْهَا مُؤْنَةُ هَذَا .

وَبِالْجَمِيلَةِ فَشَأنَ الرَّجُلِ أَجْلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَخْتَفِي عَلَى أَعْيَانِ الْفَرِيقَيْنِ ، أَوْ يَكْتُسِي ثُوبَ الْإِجْمَالِ لِدِي ذَيِّ عَيْنَيْنِ ، أَوْ يَنْتَفِي أَنْرِ إِشْرَاقِهِ يَوْمًا مِنَ الْبَيْنِ ، إِذْهُو فِي الْحَقِيقَةِ أَمِينُ الْإِسْلَامِ ، وَفِي الطَّرِيقَةِ دَلِيلُ الْأَعْلَامِ ، وَفِي الشَّرِيعَةِ جَلِيلُ قَدَامِ ، لَيْسَ فِي وَنَاقِهِ لَأَحَدٍ كَلَامٌ ، وَلَا فِي مَكَانِهِ عِنْدَ أَئِمَّةِ الْأَفَافِ ، وَحَسْبُ الدَّلَالَةِ عَلَى اخْتِصَاصِهِ بِمَزِيدٍ الْفَضْلِ ، وَاقْتَانُ الْأَمْرِ ، اتْفَاقُ الْطَّائِفَةِ عَلَى كُونِهِ أُونَقَ الْمُحَمَّدِيْنَ الْثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ هُمْ أَصْحَابُ الْكِتَبِ الْأَرْبَعَةِ ، وَرَؤْسَاءُ هَذِهِ الشَّرِعَةِ الْمُتَبَعَّةِ .

كَما نَقَلَ عَنْ شِيخِنَا الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْطَّائِفَةِ كُلُّ الْمَعْوَلِ أَنَّهُ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ فِي اجْزاَتِهِ لِشَيْخِ الْفَقِيهِ عَلَى بْنِ الْخَازِنِ الْحَافِرِيِّ ، وَبِهِ مَصَنَّفَاتُ صَاحِبِ كِتَابِ «الْكَافِي» فِي الْحَدِيثِ ، الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ فِي الْإِمامَيْتَيْنِ مِنْهُ (١) ، وَقَالَ قَبْلَهُ الْعَالَمَةُ

رحمه الله في كتابه «الخلاصة» تبعاً لشيخنا التجاشي المسلم كلامه في أحوال الرجال عند ذكره له بعد ما ترجمة وبحمله وكان أوثق الناس في الحديث واثبتهم ، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى «الكافـي» في عشر من سنـة و قال الشـهـيد الثـانـي في شـرـح رسـالـتـهـ فـيـ الدـرـاـيـةـ مـاـصـهـ : كان قد استقر على أربعـعـةـ مـصـنـفـ سـمـوـهـاـ الـأـصـوـلـ ، فـكـانـ عـلـيـهـ اـعـتـمـادـهـ ؛ ثـمـ تـدـاعـتـ الـحـوـادـثـ إـلـىـ ذـهـابـ مـعـظـمـ تـلـكـ الـأـصـوـلـ ، وـ لـخـصـهـاـ جـمـاعـةـ فـيـ فـيـ كـتـبـ خـاصـةـ تـقـرـيـباـ عـلـىـ الـمـتـنـاـولـ ، وـ أـحـسـنـ مـاـجـمـعـ مـنـهـ «ـ الـكـافـيـ »ـ لـمـحـمـدـ بـنـ يـعقوـبـ الـكـلـينـيـ ، وـ «ـ الـتـهـذـيـبـ »ـ لـشـيـخـ أـبـيـ جـعـفـرـ الطـوـسـيـ ، ثـمـ قـالـ : وـأـمـاـ «ـ الـاسـتـبـصـارـ »ـ فـاـخـصـرـ مـنـ «ـ الـتـهـذـيـبـ »ـ وـ يـمـكـنـ الـاستـفـنـاءـ بـهـعـنـهـ ، وـ كـتـابـ «ـ مـنـ لـاـ يـحـضـرـهـ الـفـقـيـهـ »ـ حـسـنـ أـيـضاـ ، وـ قـالـ الشـيـخـ عـلـىـ بـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ سـبـطـ شـيـخـنـاـ الشـهـيدـ الـثـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ «ـ الـدـرـ الـمـنـظـومـ »ـ هـذـهـ حـوـاـشـ يـسـيرـ عـلـىـ اـصـوـلـ كـتـابـ «ـ الـكـافـيـ »ـ وـ الـمـنـهـلـ العـذـبـ الصـافـيـ ، للـشـفـةـ الـجـلـيلـ مـحـمـدـ بـنـ يـعقوـبـ الـكـلـينـيـ أـنـارـالـلـهـ بـرـهـانـهـ ، وـأـ عـلـىـ فـيـ عـلـيـيـنـ مـكـانـهـ ، فـلـعـمـرـىـ لـمـ يـنسـجـ نـاسـجـ عـلـىـ مـنـوـالـهـ ، وـمـنـهـ يـعـلـمـ قـدـرـمـنـزـلـهـ وـجـالـلـةـ حـالـهـ ، مـعـرـضاـ عـنـ الشـرـضـ لـاحـوالـ الرـجـالـ .

وقـالـ شـيـخـنـاـ المـرـوـجـ عـلـىـ بـنـ عـبـدـالـعـالـىـ الـكـرـكـىـ الـعـامـلـىـ فـيـ مـاـ نـقـلـ عـنـ إـجـازـتـهـ الـكـبـيرـةـ لـلـفـاضـىـ صـفـىـ الـدـيـنـ عـيـسىـ مـاـلـفـظـهـ : وـمـنـهـاـ جـمـيعـ مـصـنـفـاتـ وـمـرـوـيـاتـ الشـيـخـ الـإـمـامـ السـعـيدـ الـحـافـظـ الـمـحـدـثـ الـثـقـةـ جـامـعـ اـحـادـيـثـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ أـبـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ يـعقوـبـ الـكـلـينـيـ صـاحـبـ الـكـبـيرـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـمـسـمـىـ «ـ بـالـكـافـيـ »ـ الـذـىـ لـمـ يـعـمـلـ مـنـلـهـ إـلـىـ أـنـ قـالـ : وـقـدـ جـمـعـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ الشـرـعـيـةـ وـ الـأـسـرـارـ الـدـينـيـةـ مـاـلـيـوـجـدـ فـيـ غـيـرـهـ وـهـذـاـ الشـيـخـ يـرـوـيـ عـمـنـ لـاـ يـتـنـاهـيـ كـثـرـةـ مـنـ عـلـمـاءـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ وـرـجـالـهـمـ وـمـحـدـثـيـهـمـ مـثـلـ عـلـىـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ ، وـهـوـ يـرـوـيـ عـنـ أـبـيـهـ ، وـ مـثـلـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـبـوبـ وـهـوـ يـرـوـيـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـحـمـدـ الـعـلوـيـ ؟ـ عـنـ السـيـدـ الـاجـلـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ الـإـمـامـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ الـمـعـصـومـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ الصـادـقـ صـلـوـاتـ الـرـوـضـاتـ ٨/٦

الْمُعَلَّمَةِ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى الْكَاظِمِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).  
وَفِي اجْزَاءِ الْفَقِيهِ الثَّقَةِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ حَمْدَلَهِ الْكَرْكَى الْعَامِلِيِّ  
شِيخِ اجْزَاءِ مَوْلَانَا الْمُحَقْقِقِ السَّبْزَوَارِيِّ وَعَنْ أَبْنَى قَوْلُوِيهِ جَمِيعِ مَصَنَّفَاتِهِ وَمَرْوِيَاتِ  
الشِّيْخِ الْإِمامِ نَقْةِ الْإِسْلَامِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الْمَخْلِبِينِ الَّتِي مِنْ جَمِيلَتِهَا كِتَابُ  
«الْكَافِي» وَهُوَ خَمْسُونَ كِتَابًا بِالْأَسَايِدِ الَّتِي فِيهِ لِكُلِّ حَدِيثٍ مُتَصَلَّةً بِالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.  
أَقُولُ وَهَذَا يَنْفَافِي مَا نَقَلَ عَنْ شِيخِنَا الطَّوْسِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي فَهْرِسِهِ أَنَّهُ قَالَ مِنْ بَعْدِ  
تَوْثِيقِهِ لِلرُّجُلِ لِهِ كِتَابٌ مِنْهَا كِتَابُ «الْكَافِي» مُشَتَّمٌ عَلَى ثَلَاثَيْنِ كِتَابًا أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ  
رَوْاِيَاتِهِ الشِّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوِيهِ عَنْهُ (٢).

وقال شيخنا البهائى قدس سره فيما نقل عن خاتمة وجيزة له أمّا «الكافى» فهو  
تألیف نقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرّازى عزّر الله مرقده  
الّذى فی مدة عشرين سنة ، وتوفي ببغداد سنة ثمان وأربعين وعشرين ونلائمأة ، ولجلالة  
 شأنه عدّه جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب «جامع الاصول» من المجددين  
 لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة ، بعد ما ذكر ان سيدنا وإمامنا اباالحسن على  
 بن موسى الرّضا هو المجدد له على رأس المائة الثانية ، وعن سميّنا العلامة المجلسي  
 قدس الله تعالى سره القدوسي انه قال في مفتتح شرحه على اصول «الكافى» وابتدايات  
 بكتاب «الكافى» للشيخ الصدوق نقة الاسلام مقبول طوائف الأنام ، ممدوح الخاص و  
 العام ؛ محمد بن يعقوب الكليني ، حشر الله مع الانتماء الكرام عليهم السلام ، لأنّه كان  
 من أضيّط الأصول وأجمعها ، وأحسن مؤلفات الفرقـة النـاجـية وأعـظـمـها ، إلى آخرـ.

وقال والده الفاضل الورع الامين في مفتتح شرحه العربي على الفقيه الموسوم «روضة المتقين» والذي يظهر من التبicum ان الاعتماد على الكليني أكثر ، وبعده على

(١) بخار الانوار ١٠٨ : ٧٥-٧٦ .

الفهرست ١٦١ (٢)

الصدق و بعده على الشيخ وإن كان فضل الشيخ غير مخفى ، وليس لأحد فضلها ، ولكن باعتبار كثرة التصانيف قد يقع عنه الشهاد أو عن شاعر كتابه باعتبار الإهمال ، بخلاف الكليني ، فاته صنف «الكافى» فى عشرين سنة ، والصدق وسط بينهما ، وقال فى الفائدة الحادية عشر من شرحه الفارسى : وهو مچنین أحاديث رسوله محمد بن یعقوب الكليني ومحمد بن بابويه قمى ، بلكه جميع أحاديث إيشان كه در کافى ومن لا يحضر استھمه را صحیح میتوان گفت ، چون شهادات این دو شیخ بزرگوار کمتر از شهادات رجال نیست یقیناً ، بلكه بهتر است ، إلى آخر ماذکره .

وقال مولانا خليل الفزوینی المتقدّم ذكره الشّریف فی باب الخاء المعجمة من هذا الكتاب على ما نقل عن دیباچه شرحه الفارسی على تمام كتاب «الكافی» فی عمدة كتب أحاديث أهل‌البيت عليهم السلام است ، ومصنف آن أبو جعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق الرّازی الكلینی ، كه مخالفان ییز اعتراف بكمال فضیلت او نموده انداز روی احتیاط تمام آنرا در بیست سال تصنیف کرده ، در زمان غیبت صغیری حضرت صاحب‌الزمان ، عليه وعلی آبائه صلوات‌الله‌الملک المتنان ، که شصت و نه سال بوده ، و در آن‌زمان مؤمنان عرض مطالب میکردند بتوسط سفرا ؛ یعنی خبر آورندگان از آن‌حضرت ، و ایشان چهار کس بودند ، بترتیب و سوای ایشان و کلامی بسیار بودند که اموال از شیعه امامیه می‌گرفته‌اند و میرساییده‌اند ، ومحمد بن یعقوب در بغداد نزدیک سفراء بوده ؛ و در سال موت آخر سفراء أبو الحسن علی بن محمد السمری رحمه‌الله ، که سال سیصد و بیست و نه هجری باشد فوت شد ، یا پس از سال قبل از آن ، پس میتواند بود که هر حدیثی که در این کتاب عنوان شد قال‌العالیم باشد و باقی حدیث آخر نباشد یاما نند آنها باشد ، نقل از صاحب‌الزمان عجل‌الله فرجه باشد ، بتوسط یکی از سفراء ، مگر آنکه قرینه خارجی با آن باشد ، و مصنف رحمه‌الله در آن‌زمان زیاده بر این اظهار نمیتوانست کرد ، و شاید که این کتاب مبارک بنظر اصلاح آن حجت خدار سیده باشد والله اعلم .

وقال المحدث النيسابوري في كتاب الموسوم «بمنية المرتاد في ذكر نفأة الاجتهاد» ومنهم ثقة الإسلام قدوة الإعلام والبدر التمام، جامع السنن والأذار، في حضور سفراء الإمام عليه أفضى السلام، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازى، محيى طريقة أهل البيت على رأس المائة الثانية، المؤلف لجامع «الكافى» في مدة عشرين سنة المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى رضى الله عنه في الآخرة والأولى، وكتابه مستغن عن الإطراء، لاته رضى الله عنه كان بمحضر من نوابه ظهلاً وقد سأله بعض الشيعة من النائية تأليف كتاب «الكافى» لكونه بحضوره من يفاوضه ويداكره ومن ينق بعلمه، فألف وصنف وشنف، وحکى أنه عرض عليه فقال كاف لشيئتنا انتهى.

وممّا يعلم في مثل هذا المقام نقلًا عن بعض محققينا الإعلام إنَّ من طريقة الكليني رحمة الله وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح، ولذلك أحاديث أواخر الأبواب في الأغلب لا تخلو من إجمال وخفاء، فاغتنم بهذه الفائدة ولا تغفل.

و نقل صاحب «لؤلؤة البحرين» عن بعض مشايخنا المتأخرين أنَّ جميع أحاديث «الكافى» حضرت في ستة عشر ألف حديث و مائة وتسعين حديثاً ، الصحيح منها باصطلاح من تأخر خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثاً؛ والموقـق مائة حديث وألف وثمانية عشر حديثاً ، والقوى منها إثنان وثلاثمائة ، والضعف منها أربعينـمائة و تسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثاً ، وجميع الأحاديث المسندة من الفقيه ثلاثة آلاف حديث وتسعمائة وثلاثة عشر حديثاً ، والمراسيل ألفان وخمسون حديثاً، وجميع أحاديث «الاستبصار» خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثاً، ثم قال وأمّا «الذهب» فلم يحضرني عدماً الشتمل عليه من الأحاديث وإن لم يزد على أحاديث «الكافى» لم يقصـر منها والإشتغال بعدها ليس من المهمـات والله العالم .

وفي رجال سيدنا العلامة الطباطبائى نقلًا عن شيخنا الشهيد رحمة الله فى «الذكرى» أَذْهَهُ قَالَ : أَنَّ مَا فِي «الكافى» مِنَ الْأَحَادِيثِ يُزِيدُ عَلَى مَا فِي مَجْمُوعِ الصَّحَاحِ السَّتِّ

للمجهور ، وعدة كتب «الكافى» اثنان و ثلاثة كتباً ، ثم أخذ فى عدد تلك الكتب وبدأ بكتاب العقل والجهل ، وختم بكتاب الوصايا وكتاب المواريث ، وكتاب الروضة ، وكان زيادة الاثنين هنا على الثلاثين الذى قد عرفته من تفصيل فهرست الشیخ من جهة هذا الكتاب فليلاحظ . ثم قال وهو آخر الكتاب ، ولهم غير «الكافى» «كتاب الرد على القراءمة» وكتاب «تعبير الرؤيا» و«كتاب الرجال» و«كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام» وكتاب ماقيل فيهم من الشعر» توقي رضى الله عنه فى شهر شعبان من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سنة تناول التجوم ، وهى السنة التي توقي فيها أبو الحسن على بن محمد السمرى آخر السفراء الاربعة ، قاله التجاشي والشیخ فى «كتاب الرجال» وفي «الفهرست» وكتاب «كشف المحجنة لابن طاوس» انه توقي سنة ثمان وعشرين واحتملها العالمة وابن داود ، وكانت وفاته فى بغداد وصلى عليه محمد بن جعفر الحسينى أبو قيراط ، ودفن بباب الكوفة فى مقبرتها . قال الشیخ قال ابن عبدون ورأيته قبره فى صراط الطائى وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه وقال التجاشي قال ابن عبدون كنت اعرف قبره وقد درس . فللت ثم جدد وهو إلى الان مزار معروف بباب الجسر وهو بباب الكوفة وعليه قبة عظيمة إنتهتى كلام السيد العالمة اعلى الله مقامه وأقول و القبر المطهر الموصوف معروف فى بغداد الشرقية مشهور تزوره الخاصة والعامنة فى تكية المولوية وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر ونقل عن كتاب «روضة الوعاظين» للسيد هاشم البحراوى الذى ترجمته إنشاء الله ان بعض حكام بغداد رأى بناء قبره عطر الله مرقده فسأل عنه فقيل : انه قبر بعض الشيعة ، فأمر بهدمه فحفر القبر فرأى فيه جسداً يختلف لم يتغير ، ومدفون معه آخر صغير كأنه ولده يكتفنه أيضاً؛ فامر بدهنه وبنى عليه قبة ، فهو إلى الان قبره معروف مزار ومشهد ورایت أيضاً بعض كتب اصحابنا ان بعض حكام بغداد لم يدارى افتتان الناس بزيارة الائمة عليهم السلام حمله النصب على نعش قبر سيدنا أبي الحسن موسى بن جعفر طلاقلا وقال : ان كان كما يزعم الرافضة من فضله فهو موجود فى قبره ، والآمن من الناس من زيارة قبورهم، فقيل

له - وقيل انَّ القائل وزير ذلك الحاكم - انهم يدعون في علمائهم أيضاً ما يدعون في ائمتهم وانَّ هنارجلاً من علمائهم المشهورين ، واسمها محمد بن يعقوب الكليني ، و هو أعمور ، وهو من أقطاب علمائهم ، فيكفيك الا اعتبار بحفر قبره ، فامر بحفر قبره فوجدو بهيئته كأنه قد دفن في تلك الساعة ، فامر بينما قبة عظيمة عليه وتعظيمه وصار مزاراً مشهوراً ؛ ثمَّ انَّ في رجال السيد المتقدم ذكره قدس سره مانصه وقد علم من تاريخ وفاة هذا الشيخ انَّ طبقته من السادسة والسبعين ، وانه قد توفي بعد وفاة المسكري بتسع وستين سنة ، فإنه ظللاً قبض سنة مائتين وستين ، فالظاهر انه ادرك تمام الغيبة الصغرى ، بل بعض أيام العسكري ظللاً انتهى (١) .

وقد تقدم بيان اصطلاحهم في الطبقات في ذيل ترجمة كمبل التابعي رحمة الله تعالى .

وقال ايضاً صاحب كتاب «التوسيع» المتقدم ذكره في ذيل ترجمة أبي العباس التضير لا يعرف له إلا كتاب تعيس الرؤيا و قال قوم انه لابي جعفر الكليني، وليس له فليلاحظ . وقد يذكر كون كتاب «الروضة» أيضاً من جملة كتب الكليني ، من جهة عدم اتصال سندنا إليه وغير ذلك فلا تغفل .

ثمَّ ليعلم أنَّ نسبة الكليني قد يوصف بها جماعة أخرى من المحدثين منهم شيخ روایة صاحب العنوان أبوالحسن على بن محمد بن ابراهيم بن أبان المعروف بعلان ، وقد أشير في القدر إلى كونه خالاً في النسب لصاحب العنوان ، وقال شيخنا التجاشي فيما نقل عن رجاله له «كتاب أخبار القائم ظللاً» اخبرنا محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا على بن محمد وقتل علان في طريق مكة ، وكان استاذنا الصاحب فخر جنونه في هذه السنة مخالف ، وفي بعض أسانيد كتب شيخنا الصدوق رحمة الله : حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن على بن محمد المعروف بعلان ؛ وهو بفتح العين المهملة وتشديد اللام

كماذكره بعض علمائنا الاعلام ، ومعناه المبالغة في فعل العلانية ، بناء على استعماله الصحيح متعدد ياً أيضاً ، كمانص عليه في «القاموس» .

نَمَّ انَّ مِنْ جَمْلَةِ مُشَاهِيرِ مَنْ يَرَوِي عَنِ الْكَلِينِي الْمَرْحُوم مَضَافًا إِلَى الْكَلِينِي الْمَرْفُوم ، هُو جَعْفَرُ بْنُ قَوْلُوِيهِ الْقَمْتَى ، الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ الْمُحْمَدِ ، شِيخُ قِرَائَةِ شِيخِنَا الْمُغَيْدِ وَأَبُو غَالِبِ الزَّرَارِي الْمُتَقْدِمُ إِيضاً ذَكْرُهُ الْجَمِيلُ عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَانِي الْمُفَسِّرُ الْآتَى ذَكْرُهُ وَتَرْجِمَتْهُ عَنْ قَرِيبٍ ؛ وَأَبُو الْمُفْضَلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَطْلُبِ الشِّيَابِانِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَافِعِ الصِّيمِرِيِّ وَأَبِي الْحَسِينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْرِ التَّيسِّى ، وَأَبُو مُحَمَّدِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ الشَّفِقَةُ الْوَجْهُ الْمُعْتَمَدُ الْفَقِيهُ ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْجَوَامِعُ فِي عِلْمِ الدِّينِ» وَشِيخُ رِوَايَةِ جَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ الْمَاجِدِينِ ، كَمَا وَجَدْتُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ فِي «كَنزِ الْفَوَائِدِ» لشِيخِنَا الْكَرَاجِكِيِّ الرَّاوِيِّ عَنْهُ ، بِوَاسْطَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسْطِيِّ .

وَامَّا الَّذِينَ يَرَوِيُونَ عَنْهُمُ الْكَلِينِي ، فَهُمْ أَيْضًا جَمَاعَةٌ كَثِيرٌ وَنَيْطُلُبُ تَفْصِيلَ أَسْمَائِهِمُ الشَّرِيفَةِ فِي كِتَابِهِ «الْكَافِي» وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَاصِمٍ الَّذِي هُوَ بْنُ أَخِي عَلَىٰ بْنِ عَاصِمِ الْمُحَدَّثِ ، وَيُقَالُ لَهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِي ، وَيُظَهِرُ مِنْ «فَهْرَسِتِ» الشَّيْخِ أَنَّهُ ثَقَةٌ سَلِيمٌ الْجَنْبَةُ كَوْفَى الْأَصْلُ ، بَغْدَادِيُّ الْمَسْكَنِ ، وَهُوَ شِيخُ رِوَايَةِ ابْنِ الْجَنِيدِ أَيْضًا ، وَلِهِ «كِتَابُ النَّجُومِ» وَغَيْرُهُ وَعَنْ تَعْلِيقَاتِ سَمِّيَّنَا الْمَرْوَجِ نَقْلًا عَنْ أَبِي غَالِبِ الزَّرَارِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَنَّهَا بْنَ اخْتِ عَلَىٰ بْنِ عَاصِمٍ وَلَقَبَ بِالْعَاصِمِيِّ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ ، قَالَ وَوَصَفَهُ خَالِيٌّ يَعْنِي بِهِ الْعَالَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ ، وَالْمَحْقُوقُ الْبَحْرَانِيُّ ، بِأَنَّهُ اسْتَادُ الْكَلِينِي ، وَيَأْتِي فِي آخرِ الْكِتَابِ أَنَّ الْعَاصِمِيَّ مِنَ الْوَكَلَاءِ الَّذِينَ رَأَوُا الصَّاحِبَ وَوَقَفُوا عَلَىٰ مَعْجزَتِهِ فَلَعْنَهُ هُوَ قَاتِلٌ .

## ٥٦٩

الشيخ الثقة الفقيه النبیہ ابو علی محمد بن محمد بن الاشعث بن محمد

الکوفی الساکن بمصر

كان من أعظم فقهاء الإمامية ، منصوصاً على إماميتهم وثاقته في « رجال النجاشي » و« خلاصة العلامة » وله من المؤلفات كتاب « الجعفريات » الذي تضمن ألف حديث بالاسناد المتصل كلها عن مولانا الصادق عليه السلام ، في كثير من أبواب الفقد ، لم يكن عند مولانا المجلسى رحمة الله زمان جمعه لكتاب « البحار » ، ولا عند صاحبى « الواقى » و« الوسائل » فضلاً عن غيرهم الفاقرین في هذه المراحل ، وقد ظفر نابه في هذه الأواخر من العمر البائز ، وكأنه كان من الأصول المعتبرة عند هذه الطائفة في ذلك الزمان ، وقد ذكر في مفتتحه أسناد معنون إلى مؤلفه المذكور ، وأنه رحمة الله حدث بجميع ذلك المزبور المنعور ، في حدود سنتين عشر وثلاثمائة عن شيخ روايته موسى بن اسماعيل بن سيدنا موسى بن جعفر الإمام الكاظم عليه السلام ، عن أبيه عن الإمام البهائم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

وقد ذكر في رجال النجاشي والخلاصة أن مسكنه كان بمصر المحرورة . في محللة يقال لها سقيفة جواد ، وأنه يروي نسخة عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه اسماعيل بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، وأنه قال التلوكبرى أخذنى والدى منه اجازة في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة .

وذكره النجاشي أيضاً في ذيل ترجمة اسماعيل بن موسى ، فقال له كتاب « جوامع التفسير » و« كتاب الوضوء » يرويهما عنه محمد بن الأشعث ، وفي فهرست شيخنا الطوسي

\* له ترجمة في : تنقیح المقال ١٧٩:٣ ، جامع الرواية ١٧٨:٢ ، خلاصة الاقوال ١٦١

الذریعة ١٠٩:٢ ، رجال الطوسي ٣٢٥ رجال النجاشي ٢٨٧ ، ریحانة الادب ٣٨٤:٧ ، مجمع

الرجال ٣٢:٦ ، المستدرک ٢٩٢:٣ .

ان له «كتاب الصلاة» و«كتاب الوضوء» رواه عنه محمد بن الأشعث ، وله كتاب «جواعى التفسير» .

والظاهر من سياق عبارتهما انّها لم يلتفتا إلى كون الرجل بعينه هو موسى بن إسماعيل الموسوى العلوى المذكور ، الذى أخذ عنه صاحب الترجمة جميع كتابه المزبور ؛ مع انّهما ذكر فى ذيل ترجمة أبيه إسماعيل بن موسى بعد ذكر سلسلة نسبه إلى مولانا الحسين السبط الشهيد عليه السلام ، انه سكن مصر ، وولده بها . له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه مبوّبة ، منها «كتاب الطهارة» «كتاب الصلاة» «كتاب الزكاة» «كتاب الصوم» «كتاب الحج» «كتاب الجنائز» «كتاب الطلاق» «كتاب النكاح» «كتاب المحدود» «كتاب الدّيّات» «كتاب الدّعاء» «كتاب السنن والآداب» «كتاب الرؤيا» أخبرنا بها الحسين بن عبد الله ، قال : أخبرنا أبو سهل بن أحمد بن سهل ، قال حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث بمصر قرأته عليه من كتابه ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، قال حدثنا أبي بكتبه أتته .

وهذا والله تفصيل للكتب بعين هذا الترتيب تفصيل كتب كتاب الجعفريات المذكور ، وظنني أن ترك الطائفة لا يشاعته وقوبي وجهه من جهة اشتغاله على شواد الفتوى وغرائب الأحكام ، وما لا يوجد نظيره في شيء من مصنفات علمائنا الأعلام والله العالم .

## ٥٧٠

الشيخ الثقة الفقيه المفضل محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان بن مهران

الجمال المشتهير بابي عبدالله الصفواني \*

فزيل بغداد شكر الله تعالى مساعيه الجميلة في تأييد السداد وتسديده الرشاد ،

\* له ترجمة في : تنقية المقال ٢ : ٧١ ، جامع الرواية ٢ : ٦١ خلاصة الأقوال ١٣٢

الذرية ٢ : ٣٣٣ ، رجال النجاشي ٢٧٢ ، ريحانة الأدب ٣ : ٤٥٤ ، الفهرست ١٥٩ ، الكنى والألقاب ٢ : ٢١٩ ، فوائد الرضوية ٣٨٨ مجمع الرجال ٥ : ١٣٦ ، المستدرك ٣ : ٥٢١ .

كان من مشاهير علمائنا المعاصرين لأبي جعفر الكليني ، وروأياً عن شيخه الجليل على بن إبراهيم المفسر القمي ، وعن هارون بن موسى التلمساني .

وله كتب كثيرة منها كتاب «الكشف و الحجّة» و كتاب «أنس العالم و تأديب المتعلّم» و كتاب «يوم وليلة» و كتاب «تحفة الطالب وبغية الراغب» و كتاب «تحليل المتعة والرد على من حرمها» و كتاب «صحبة آل الرسول» و ذكر أحسن اعدائهم و كتاب «الردة والنهي عن كل بدعة» و كتاب «المنازل» كما نسبها الشيخ إليه في كتابه المهرست (١) .

ثم قال أخبرنا عنه جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - يعني به شيخنا المفید عليه الرضوان وقال أيضاً في حقه وكان حفظة كثير العلم جيد اللسان و قيل : انه كان أميناً ، وله كتب أعلاها من ظهر قلبه .

وقال في حقه التجاشي رحمة الله من بعد الترجمة : أبو عبد الله شيخ الطائفقة فقيه فاضل ، وكانت له منزلة من السلطان كان أصله أنه ناظر قاضي الموصل في الإمامة بين يدي ابن حمدان - يزيد به السلطان سيف الدولة بن حمدان المتقدم ذكره و ترجمته - فانتهى القول بينهما إلى أن قال القاضي تباهلني فوعده إلى غد ، ثم حضروا فباهله ، وجعل كفه في كفه ثم قاما من المجلس ، وكان القاضي يحضر دار الامير ابن حمدان كل يوم ، فتأخر ذلك اليوم ومن غده ، فقال الامير اعرفوا خبر القاضي ، فعاد الرسول فقال انه من ذقام من موضع المباهلة حُمّ وانفتح الكف الذي مدد للombaheلة وقد اسودت ، ثم مات من الغد ، فانتشر لأبي عبد الله الصفواني بهذا ذكر عند الملوك ، وحظى منهم وكانت له منزلة .

وله كتب منها : كتاب «ثواب القرآن» «كتاب الرد على ابن رباح الممطور» «وكتاب الرد على الواقفة» «كتاب الغيبة و كشف الحيرة» «كتاب الإمامة» «كتاب الرد على أهل

الاهوآء» «كتاب في الطلاق الثالث» «كتاب الجامع في الفقه» كتاب دانس العالم وآداب المتعلّم» «كتاب معرفة الفروض من كتاب يوم وليلة» «كتاب غر رالا خبار ونواذر الأنار» كتاب «التصرف» أخبرني بجميع كتبه شيخي أبو العباس احمد بن علي بن نوح عنه انتهى . وكان ماذكره من صدور هذه الكرامة الظاهرة على يديه ، من بركات أنفاس جده صفوان بن مهران الجمال الاسدى الثقة الجليل ، الذي كان من خيار أصحاب مولانا الصادق ، أو الكاظم ، ومكرماً عندهما في الغاية ، وهو الذي روى في حقيقة شيخنا الكشى بأسناده عن الحسين بن علي بن فضال أنه قال دخلت على أبي المحسن الأول - يعني به مولانا الكاظم - فقال لي : يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ماحلا شيئاً واحداً ، قلت : جعلت فداك أي شيء قال : إكراءك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون الرشيد - قلت والله ما أكريته أشرأ ولا بطرأ ، ولا للصيיד وللله ، ولكن أكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ، ولا أتولاً بنسبي ، ولكن أبعث معه غلامي ، فقال لي يا صفوان أيقع كراكيلهم ، قلت : نعم جعلت فداك ، قال فقال لي اتحبّ بقائهم حتى يخرج كراكيلهم فـنعم ، قال فمن أحبت بقائهم فهو منهم ، و من كان منهم كان ورد النار .

قال صفوان فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك إلى هارون ، فدعاني ، فقال لي يا صفوان بلغنى إنك بعث جمالك قلت نعم ، فقال إِمَّا ؟ قلت : أنا شيخ كبير وإن الفلمان لا يفون بالأعمال ، فقال هيئات هيئات أني لاعلم من أشار إليك بهذا ، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر ، قلت مالي ولموسى بن جعفر ، فقال دع هذاعنك فوالله لو لا حسن صحبتك لقتلتك (٢) .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشیخ أبي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالله البصري المقلب بالمفجع على صيغة المفعول من التفصیل - وهو الذي ذكره التجاشی أيضاً فقال

١- مجمع الرجال ٥ : ١٣٧

٢- مجمع الرجال ٣ : ٢١٥

فيما نقل عن كتاب رجاله: جليل من وجوه أهل اللغة والأدب والأحاديث ، فكان صحيح المذهب حسن الاعتقاد ، وللشعر كثير في أهل البيت ويدرك فيه اسماء الائمة عليهم السلام ويتفجّع على قتلهم حتى سمى المفجّع وقد قال في بعض شعره :

إن يكن قيل لي المفجع نيزاً فلعمري أنا المفجع هنّا

له كتب منها «كتاب الترجمان» في معانى الشعر لم يعمل مثله في معناه ، «كتاب المنقد» قصيدة الأشباء شبهه أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسائر الآباء عليهم السلام ، أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن خالويه عنه بهما . قلت : ومنه يظهر أنه كان من مشايخ ابن خالويه النحوى الإمامى المتقدم ذكره الشّريف .

وكتاب سعادة العرب أخبرنا عبدالسلام بن الحسين الأديب قال حدثنا أبو القاسم بن الحسن بن بشير بن يحيى قال حدثنا المفجّع .

وكذلك هو غير **الشيخ أبي الحسن محمد بن احمد بن داود** بن على شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميّين في وقته وفقيهم ، كما ذكره **النجاشي** أيضًا بجملة هذه الأوصاف ، ونقل أيضًا في حقه أنه لم يترَ أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث ، وقال أمه اخت سلامة بن محمد الأروني ورد بغداد وأقام بها وحدث وصنف كتاباً ، «كتاب المزار» «كتاب الذخائر» «كتاب البيان» عن حقيقة الصيام «كتاب الرد» على مظاهر الرخصة في المسکر «كتاب الممدوحين والمذمومين» «كتاب الرسالة في عمل السلطان» «كتاب العلل» «كتاب في عمل شهر رمضان» «كتاب صلاة الفرج وادعيتها» «كتاب السباحة» «كتاب الحديثين المختلفين» «كتاب الرد على ابن قولويه في الصيام» حدثنا جماعة من أصحابنا رحمهم الله بكتبه (١) .

## ٥٧١

الشيخ الفقيه النبیہ الافخم الاقدم محمد بن احمد بن ابراهیم بن سلیمان الجعفی الكوفی \*

ثُمَّ المصرى المشتهر بأبي الفضل الصابوئى ، وصاحب «الفاخر» ، والجعفی ، على سبيل الاطلاق ، قال سیدنا العلامة الطباطبائی فی كتاب رجاله : هومن قدماء أصحابنا وأعلام فقهائنا من أصحاب كتب الفتوی ومن كبار الطبقة السابعة من أدرك الغیبتین الصغری والکبری ، عالم فاضل فقيه عارف بالسیر والأخبار والتوجوم .

له كتب منها «كتاب الفاخر» وهو كتاب كبير يشتمل على الاصول و الفروع و الغطب وغيرها ، «وكتاب تفسير معانی القرآن» و«كتاب المحبين» و«كتاب التحمير» ذكره الشیخ والستروی فی باب المکنی ، والتجاشی فی الاسمااء والعلامة وابن داود فی القسم الاول من كتابيهما ، وفی رجال التجاشی والخلاصة : أنه كان زیدیاً ثُمَّ عاد إلينا وسكن مصر ، وكان له منزلة بها .

وحكى عنه ابن ادريس بعض أقواله فی «السرائر» إلى أن قال : ونقل - يعني صاحب السرائر - فی فصل المزار عن المفید رحمة الله ، أن "على" بن الحسين المقتول بالطف هو على الأصغر ، وان عليهما الأكبر هو زین العابدین علیه السلام ، ثُمَّ قال والأولى الرجوع فی ذلك إلى أهل هذه الصناعة ، وهم النساپون وأصحاب السیر والأخبار والتواریخ ، وذكر جماعة صرحو باهته على الأکبر وعدمنهم صاحب «كتاب الفاخر» قال وهو مصنف من أصحابنا الامامیة ذكره شیخنا أبو جعفر فی فهرست من المصنفین .

\* له ترجمة فی: تنبیح المقال ٢ : ٦٥ ، جامع الرواۃ ٢ : ٥٨ ، خلاصة الاقوال ١٦٠ ،

الذریعۃ رجال ابن داود ٢٩١ ، رجال التجاشی ٢٨٩ ، ریاض العلماء خ ، ریحانة الادب ٢١٣ : ١ فرج المهموم ١٤٢ ، الفهرست ٢٢٤ ، فوائد الرجالیة ٣ : ١٩٩ ، فوائد الرضویة ٣٨٥ ، الکنی والالقاب ٢ : ٤٠١ مجمع الرجال ٧ : ١٤٢ ، المستدرک ٣ : ٥٢٣ ، معالم العلماء ١٣٥

وقال : السيد الجليل ابن طاوس رحمه الله في «كتاب النجوم» ان جماعة من علمائنا كانوا عارفين بهذا العلم ، منهم : محمد بن سليم الجعفري مصنف «كتاب الفاخر» وقد ذكر المتأخرون من فقهائنا أقوال هذا الشيخ في أبواب الفروع ، وعنى بذلك : شيخنا الشهيد الأول طاب ثراه ، ومنه عرف فتاويه ومذاهبه ، وهو أحد الفائزين بالمواسعة في قضايا الصلوات اليومية من أصحابنا المتقدمين ، كما هو المشهور بين المتأخرین ولهم أقوال مخالفة للمشهور كالقول بالتفصيل في ماء البئر ، والفرق فيها بين القليل والكثير ، وتحديد الكثرة بالذراعين في الأبعاد الثلاثة ، والاجتراء بالشهادة الواحدة في التشهد الأول وبالتسليم الأول عن التسليم الواجب وغير ذلك انتهى كلام السيد رحمه الله (١).

وينسب إليه أيضاً القول بحلية بعض أقسام الفقاع ؛ ثم ان عدّة كتب «الفاخر» كمامن تصریح النجاشی وغیره سبعة وستون كتاباً أولها كتاب التوحید والإيمان ، ثم كتاب مبتدأ الخلق ، كتاب الطهارة كتاب فرض الصلاة ، كتاب صلاة التطوع ، كتاب صلاة الجمعة ، كتاب صلاة المسافر ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب صلاة الكسوف؛ كتاب صلاة الاستسقاء ، كتاب صلاة الغدير ، كتاب صلاة الجنائز ، كتاب الزكاة ؛ كتاب الصيام إلى تمام سائر الكتب المقررة على أبواب الفقه الأحمدی ، مع زيادة كتاب الخطب ، وكتاب تعبير الرؤيا عليها .

ويرد بها عنه شيخنا الطوسي رحمه الله بواسطة أحمد بن عبدوان ، وعن كرامة ابن احمد البزار ، ورجل آخر و التجاشی بواسطة أحمد بن علي بن نوح، عن جعفر بن محمد ، واختلف في اسم جده الأعلى هل هو سليم أم سليمان بين «جش» والخلاصة ، ونجوم ابن طاوس ، ورجال ابن داود ، وعن بعض نسخ الفهرست ترك ذكر اسمه رأساً ويشهد بصحّته انه عقد الباب الذي يذكره فيه فيمن عرف بكنيته ولم يقف له على اسم و جعفی على وزن كرسی ابن سعد العشیرة ابو حی باليمن والنسبة إليه جعفی أيضاً كما في «القاموس» .

## ٥٧٣

العالم الرباني محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبدالله الكاتب النعماني <sup>٢</sup>

بضم اللام ون على ما هو المشهور نسبة إلى النعمانية التي هي بلدة بين الواسط وبغداد أو قريبة تكون بمصر على احتمال بعيد فيها ، وفي كل من الموضعين معدن للطين الرأس كما في «القاموس» لا إلى النعمانية بالفتح التي هي بلدة تكون بين العمى والحلب ، وهي كثيرة البساتين والزيتون ، ينسب إليها أبو العلاء أحمد بن عبد الله الفزير ، كما في «تلخيص الأثار» ولا إلى نعمان بالفتح الذي هو اسم لجماعة أعظم منهم : نعمان بن المنذر الذي هو من ملوك العجم المشهورين ، وإليه ينسب الورد المعروف بشقايق النعمان .

قال شيخنا النجاشي فيما نقل عن رجاله بعد ذكره بالعنوان المذكور ، إلى قوله النعماني المعروف بابن أبي زينب ، شيخ من أصحابنا عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث قدم بغداد ، وخرج إلى الشام ، ومات بها. له كتب منها «كتاب الغيبة» «كتاب الفرائض» «كتاب الرد على الاسماعيلية» رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب ، يقرئ عليه «كتاب الغيبة» تصنيف محمد بن ابراهيم النعماني بمشهد العتيقى ، لأنَّه كان قد فرأه عليه ووصى إلى ابنه أبو عبدالله الحسين بن محمد ، الشجاعي بهذا الكتاب وسائر كتبه ، والنسمحة المقرؤة عندي وكان الوزير المغربي المشهور أبو القاسم الحسين بن على المتقدم ذكره ابن بنته المسعودية فاطمة ، وقال سميّتنا العالمة المجلسي في ديباجة «بحار الانوار» كتاب

\* له ترجمة في : امل الامل ٢:٢٣٢ ، تنيح المقال ٢:٥٥ ، جامع الرواية ٢:٤٣ ،

خلاصة الاقوال ١٦٢ ، الذريعة ١٦٩:٧٩ ، رجال النجاشي ٢٧١ ، ريحانة الادب ٧:٣٤٧ ، فوائد الرضوية

٣٧٧ الكنى والألقاب ١:١٩٥ ، مجمع الرجال ٥:٩٧ ، المستدرك ٣:٢٥٢

«جامع الاخبار»، «كتاب الغيبة» للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابراهيم النعmani تلميذ الكليني رحمه الله ، وقال في موضع آخر منها «كتاب نثر اللئالي» و كتاب «جامع الاخبار» من أجمل الكتب .

وقال الشيخ المفید رحمه الله في «ارشاده» بعده أن ذكر النصوص على إماماة الحجۃ : والروايات في ذلك كثيرة قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها ، فمن أنتها على الشرح والتفصیل محمد بن ابراهيم المكنى أبا عبد الله النعmani ، في كتابه الذي صنفه في «الغيبة» .

أقول : وله ايضاً «كتاب التفسیر» ينقل عنه سیدنا المرتضى رحمه الله في «رسالة المحکم والمتشابه» غالباً ، وكاًئنها مأخوذة منه ، وهو الذي يوجد عنه النقل أيضاً في «البحار» أيضاً ، وفيه : ان وضع ذلك لبيان الناسخ والمنسوخ بالخصوص ، ويظهر من بعض ماقوله في «البحار» أن له ايضاً كتاباً سماه «التسلی» حيث ذكر في باب عقاب الله تعالى في الدنيا كثيراً من قتلة مولانا الحسين عليه حديثاً طريفاً يعجبني إيرادها في مثل هذا المقام ، تذكره وذكرى لأرباب المعارف والأفهام ، و صورة عبارته هكذا :

أقول روى السائل عن السيد المرتضى رضي الله عنه ، عن خبر روى النعmani في كتاب «التسلی» عن الصادق عليه ، أنه قال إذا احتضر الكافر حضره رسول الله عليه وآله وسنه ، وعلى عليه ، وجبرئيل ، وملك الموت ، فيدنو إليه على عليه ، فيقول : يا رسول الله عليه الله إن هذا كان يبغضنا أهل البيت فابغضه ، فيقول رسول الله عليه الله : يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله و رسوله وأهل بيته فابغضه ، فيقول جبرئيل عليه : لملك الموت مثل ذلك مع زيادة قوله واعنف به ، فيدنو منه ملك الموت ، فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك ؟ أخذت أمان برائتك ؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة الدنيا ؟ فيقول يا عبد الله : وما هي ؟ فيقول : ولایة على بن أبي طالب ؛ فيقول ما هي أعرفها ولا أعتقد بها ، فيقول له جبرئيل يا عبد الله وما كنت تعتقد ، فيقول له جبرئيل إبشرني بما عذّ الله بسخط الله وعداته في النار أما ما كنت ترجو فقد فاتك ، وأمّا الذي كنت تخاف

فقد نزل بك ، ثم يسل نفسه سلا غيفاً ، ثم يو كل بروحه مأة شيطان ، كلّهم يبصق في وجهه ويتاذّى بريحةه ، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار يدخل إليه من فوح ريحها ولهبها أنه يؤتى بروحه إلى جبال برهوت ، ثم أنه يصير في المركبات بعد أن يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، فيبعثه الله فيضرب عنقه ، وذلك قوله ربنا استنا انتين واحييتنا انتين فهل إلى خروج من سبيل والله لقد أتى بعمربن سعد بعد ما قتل وأنه لف صودة قرد في عنقه سلسلة ، فجعل يعرف أهل الدار وهم لا يعرّفونه ؛ والله لا يذهب الأيام حتى يمسخ عدوانا مسخاً ظاهراً حتى أن الرجل منهم ليمسخ في حياته قرداً أو خنزيراً ، ومن ورائهم عذاب غليظ ، ومن ورائهم جهنم وسائط مصيرأ ، ثم قال رحمة الله هذا خبر غريب ولم يذكره السيد في الجواب واجب بما حاصله أنا نذكر تعلق الروح بجسد آخر ولا نذكر تغير جسمه إلى صورة أخرى .

## ٥٧٣

الشيخ أبو النصر بالضاد المعجمة محمد بن مسعود بن عياش السلمي

العراقي الكوفي المفسر المحدث المعروف بالعياشى

نسبة إلى جده الثاني عياش بالشين المعجمة مع التضييف - ثقة صدوق \* عين من عيون هذه الطائفة ومحببها ، وقيل منبني تميم جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية ، مضطلع بها .

له كتب كثيرة تزيد على مائة مصنف ، منها «كتاب التفسير» المشهور الذي هو على مذاق الأخبار بدل التنزيل على فضائل أهل البيت الأطهار أشبه شيء بتفسير على بن

\* له ترجمة في: أمل الامل ١٠٨:٢ ، تحفة الاحباب ٣٥٠ ، تبيح المقال ١٨٣:٢ ، جامع الرواة ١٩٢:٢ ، خلاصة الاقوال ٧١ ، الذريعة ٢٩٥:٣ ، رجال النجاشي ٢٤٧ ، ريحانة الادب ٤: ٢٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٧٥ ، الفهرست للطوسي ١٣٦ ، فوائد الرضوية ٦٤٢ والكتني والألقاب ٤٣٧:١ ، مجمع الرجال ٤:١ ، المستدرك ٣:٥٦ ، معالم العلماء ٨٨ ، مجالس المؤمنين ٤:٣٧ ، مجتمع الرجال ٦:٤ ، معاشر العلماء ٩/٦

ابراهيم ، «وتفصير فرات» المشهورين ، ولم يكن عند صاحب «الوسائل» غير النصف الاول منه ، بل ولا عند صاحب «كتنز الدقائق» الجامع لسائر تفاسير الاخبار أيضاً غير ذلك النصف ، وفي مقدمات «البحار» عند ذكره لتفصير العياشي ، روى عنه الطبرسي وغيره ، ورأينا منه نسختين قديمتين ، وعدى كتب الرجال من كتبه ، لكن بعض الناس حين حذف أساسياته للاختصار وذكر في أوله عذرآ هو اشنع من جرمه انتهى .

وعن «معالم العلماء» أنه كان أكبر أهل المشرق علمآ وفضلاً وأدباؤفهمأ وبياناً في زمانه صفت اكثراً من مائة مصنف ذكرناها في «الفهرست» وكان له مجلس للخاص و مجلس للعام ، فعم فيما نقل عن «رجال التجاشي» أنه كان يروى عن الصفاء كثيراً ، وكان في أول عمر عامي المذهب ، وسمع حديث العامة وأكثر منه ، ثم تبصر وعاد إلينا ، وفيه أيضاً أنه انفق على أهل العلم والحديث تركة أبية سائراً ها و كانت ثلاثة ألف دينار ، وكانت داره كالمسجدين ناسخ أو قاري أو مقابل أو معلق مملوءة من الناس ، وصنف أبو النضر كتاباً منها «كتاب التفسير» ثم ساق الكلام في تعدادها إلى تمام ما يزيد على مائة كتاب .

ثم قال أخبرني أبو عبد الله بن شاذان الفزوي في عن حيدر بن محمد بن السمر قندي عنه ، وعن «فهرست الشیخ» أنه ذكر فهرست كتبه اسحاق بن النديم ، ثم قال بعد تعدادها أخبرني جماعة عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، بجميع كتبه .  
أقول : ومن جملة تلاميذهذا الشیخ الجليل وعلمائه في مصطلح أهل الرجال  
الشیخ أبو عمر وبالعين المهملة المفتوحة محمد بن عمر بن عبدالعزيز المکشی ، نسبة إلى كش الذي هو بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ، قرينة بجرجان المشرق ، كما ذكره صاحب «القاموس» وهو صاحب كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الأحاديث المتعلقة بأحوال الرجال ، وقد تعرّض لتتميمه من هذه المعينة سميت لنا العلامة العلامة المروج في كتاب تعليقاته فليلاحظ .

وقد مدحه التجاشي والعلامة فيما نقل عن كتابيهما في الرجال بحكوته بصيراً بالأخبار والرجال حسن الإعتقداد ، وأنه كان ثقة عيناً ، روى عن الصفاء وصحب العياشي

وأخذمنه وتخرج عليه في داره التي كانت من تعاليم الشيعة، وأهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم إلا أن فيه اغلاطًا كثيرة أخبرنا به جماعة عن أبي محمد دهaron بن موسى، عن أبي عمر والكشى .

وقال في «لؤلؤة البحرين»، أقول وكتاب الكشى المذكور لم يصل إلينا، وإنما الموجود المتداول كتاب اختيارات الكشى للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، وقد تباهى على حروف المعجم داود بن الحسن الجزيري البحرياني قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحرياني بعد ذكر الشيخ داود المذكور : كان هذا الشيخ صالحًا أديباً صحيحاً إلا اعتقاد مخلصاً في محبة أهل البيت عليهم السلام ، وقد تباهى كتاب اختيارات الكشى وكتاب النجاشي على حروف المعجم ، وكتاب «معانى الأخبار» وله «رسالة في مسائل الدين» و«رسالة في تحريم التتن» إلى أن قال: وبالجملة فالرجل خير صالح إلا أنه ليس له قوة إلا استدلال والتصرف في ترجيح الأقوال ، وقد كتب كتاباً كثيرة بيده المباركة . ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره في المدرسة التي بناها بالجزيرة انتهى .

وقال صاحب «منتهى المقال» عند ذكره لهذا الكتاب : كان جاماً لرواية العامة والخاصة ، خالطاً بعضها ببعض ، فعمد إليه شيخ الطائفة طاب مضمونه ، فلخصه وأسقط منه الفضلات وسمّاه باختيارات الرجال ، والموجود في هذه الأزمان بل زمان العلامة ، ومقاربه إنما هو اختيارات الكشى لا الكشى الأصل .

## ٥٧٤

الشيخ العلم الامين عماد الملة والدين رئيس المحدثين ابو جعفر الثاني محمد بن الشيخ المعتمد الفقيه النبیہ أبی الحسن علی بن الحسین بن بابویہ القمی المشتهر بالشيخ الصدوق  $\star$

امره في العلم والعدالة والفهم والتبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحال وكثرة التصنيف، وجودة التأليف، وغير ذلك . من صفات البارعين ، وسمات الجامعين ، أوضح من أن يحتاج إلى بيان ، أو يفتقر إلى تقرير القلم في مثل هذا المكان .

قال في حفته سميّنا العلامة المجلسي رحمة الله فيما نقل عن بعض تحقيقاته : وثقة ابن طاوس رحمة الله صريحاً في كتاب النجوم ، بل وثقة جميع الأصحاب ؛ لما حكموها بصحّة جميع أخبار كتابه يعني صحّة جميع ما قدّص عنـه من غير تأيـيل ، بل هو ركن من أركان الدين ، جزاء الله عن الإسلام والمسلمين أفضـلـالجزاء .

وكان أخوه الحسين بن علی بن بابویہ أيضاً ثقة ، و خلف ولداناً كثيرة من أصحاب الحديث .

أقول : وقد مر في ترجمة أبيه علی بن بابویہ المشهور أن مولانا صاحب الزمان  $\text{طیلله}$  ؛ كتب إليه في جواب مسائل عنه ستر زق ولدين خيرين . وفيه أيضاً من الدلالة على غاية جلالـةـ الرـجـلـيـنـ ما لا يخفـىـ ، ولنعم ما أفادـهـ الشـهـيدـ الشـانـىـ رـحـمـةـ اللهـ فـيـ مـذـلـهـ هذاـ المـقـامـ ، منـ شـرـحـ درـايـتـهـ ، منـ أـنـ مشـایـخـ الـإـجـازـاتـ لاـ يـعـتـاجـونـ إـلـىـ التـصـیـصـ عـلـىـ تـزـکـیـتـهـ ، لـمـاشـتـهـرـ فـیـ كـلـ عـصـرـ مـنـ ثـقـتـهـ وـورـعـهـ .

\* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ٢٨٣ : تحفة الاحباب ٣٣٥ ، تتفقىح المقال ١٥٤:٣ ،

جامع الرواية ١٥٤:٢ ، خلاصة الاقوال ١٣٧ ، الذريعة ١٥:١٣ ، رجال الطوسي ١٥٦:١ ، رجال النجاشي ٣٠:٣ ، ريحانة الادب ١٤٣٤:٣ ، الفهرست ١٨٣:١ ، فوائد الرجالية ١٩٢:٣ ، فوائد الرضوية ٥٦:٥ ، كشف المحبحة ١٢٢:١ ، الكتب والألقاب ٢٠:٢ ، مجالس المؤمنين ٤٥٤:١ ، مجمع الرجال ٥:٢٦٩ ، المستدرك ٣:٥٢٤ .

ومن المنقول عن شيخنا العلامة البحراني المتقدم ذكره في باب السين أنه قال في بعض حواشيه على كتابه «البلغة» كان بعض مشايخنا يتوقف في وثاقة شيخنا الصدوق، عطّر الله مرقده وهو غريب، مع أنه رئيس المحدثين؛ المعتبر عنه في مبارات الأصحاب بالصدق، وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع المبارك بالمحاذيث الفقيه، وصرح العلامة في «المختلف» بتعديلاته توثيقه، وقبله السيد بن طاوس في كتاب «فلاح السائل» وغيره – يعني به كتاب «كشف المحاجة» - و«كتاب الاقبال» وكتابه «الغياث» ولم أقف على أحد من الأصحاب يتوقف في روايات الفقيه، إذا صاح طريقها.

بلرأيت جمعاً من الأصحاب يصفون مراصيله بالصحة، ويقولون أنها لا تقصص عن مراسيل ابن أبي عمير منهم العلامة في «المختلف» والشهيد رحمة الله في «شرح الارشاد» والسيد المحقق الدمامي رحمة الله انتهى.

وقال صاحب «منتهي المقال» بعد نقله هذه الحاشية عن صاحب التعليقات مع زيادة قوله : وقال جد العلامة المجلسي رحمة الله : ونقا «طس» صريحاً في كتاب «التجموم» بل وثقة جميع الأصحاب لما حكموا بصحة خبر كتابه ، وظاهر كلامه ذلك في التوقيع توثيقهما ، فأنهما لو كانا كاذبين لامتنع أن يصفهما المعصوم بالخيرية انتهى . ومامتر من استغراب الشيخ سليمان من بعض المشايخ المتوقفين في وثائقه غريب ، وأغرب منه قوله لم أقف على أحد من الأصحاب إلى آخر ؛ واغرب من ذلك كلّه قول المقدّس المجلسي لو كانا كاذبين أمّا الأوّل فلا ذكّر خبير بأنّ الوثيقة أمر زائد على العدالة ، مأخوذه فيه بالضبط والمتوقف في وثائقه لعله لم يحصل له العجز به ولاغرابة في ذلك أصلاً ، و أمّا الثاني فلا ذكّر الحكم بصحة الرواية لا يستلزم وثاقة الرّاوي ، كما هو واضح ، وأمّا الثالث فلا ذكّر لمن مؤمناً موحدًا ينسب إلى هذا الشخص الرباني الكذب ، وكان هؤلاء توهموا التوقف في عدالته طاب مرضجه وحاشاه أن يكون كذلك ، ولقد أطال الكلام شيخنا الشيخ سليمان في «الفوائد النجفية» وجملة من تأخر عنده ، وحاولوا الإستدلال على إثبات عدالته قدس سره ، وهو كما ترى يضحك الشكلي ، فإن عدالة الرجل من ضروريات المذهب ، ولم يقدح في عدالته

عادل ، واتّما الكلام في الوثائق ولعله لا ينبعى التوقف فيها أيضاً فللاعقل انتهى .  
 ولا يبعد كون توقف بعضهم في أمر الرجل من جهة افتائه بكثير من مخالفات  
 اجماع الطائفة ، لولم نقل من منافيات ضرورة المذهب الحق ، مثل قوله بجواز سهو  
 النبي و الآئمة عليهم السلام ، لما استفید له من ظواهر بعض أحاديثنا المحمولة  
 لامحالة على التقية وغيرها ، بل الترقى في ذلك الخطأ إلى قوله بـ "أول مرائب الغلو  
 نفي السهو عنهم عليهم السلام ، والانصاف أن" ماذكره من العجب العجب ، وإن لم يمكن  
 قدحاً في جلالته باعتبار عدم تفصيره في الاجتهاد ، ووجوب عمله بما تبيّن له من المراد  
 ولذا قال بعض أفاقه مقاربى عصرنا هذا في شرحه على «الشريعة» عند ذكره لفتوى المحقق  
 رحمة الله بعدم اعتبار العدد في إثبات الهلال ، ونسبته بذلك القول إلى بعض الحشوية ،  
 فمن الغريب ما عن المفيد في بعض كتبه من القول بالعدد ، اللهم إلا أن يزيد به عند  
 غم الشهود الذى سترى الحال فيه ، وأغرب منه ما في «من لا يحضره الفقيه» حيث أنه  
 بعد ذكر جملة من الروايات الدالة على ذلك المشتركة في الضعف ، كما في «المدارك»  
 قال : من خالف هذه الأخبار وذهب إلى الأخبار الموافقة المعمامة إلى أن قال بعد تمام  
 نقل عبارته وكأنه إليه أشار المصنف ببعض الحشوية لكن لا ينبعى ترك الأدب معه لاته  
 من أجله الطائفة ومن خزان آل محمد عليهما السلام ، فهو أعلم بما قال ؟ وإن صدر منه ما هو  
 أعظم من ذلك القول بجواز السهو على المعصومين ، ووقوعه الذى من ضرورة مذهب  
 الشيعة خلافه إلى آخر ماذكره .

وقال صاحب «أمل الأمل» بعد ذكره بعنوان محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه  
 يكنى أبا جعفر كان جليلًا حافظاً للإحاديث بصيرًا نافداً للأخبار، لم ير في القمييْن منه  
 في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثة مصنف - قاله الشيخ ، ونحوه العلام والنجاشي  
 وذكر أجملة من كتبه يطول بيانها .

وأنا ذكي من كتبه ماوصل إلى وهو كتاب «من لا يحضره الفقيه» كتاب «عيون  
 أخبار الرضا عليه السلام» كتاب «معانى الأخبار» كتاب «حقوق الأخوان» له أولأبيه كتاب

«الخصال» كتاب «الروضة» في الفضائل ينسب إليه كتاب «اكمال الدين واتمام النعمة» كتاب «الامالي» يسمى المجالس ، كتاب «عمل الشرائع» والأحكام والآسباب ، كتاب «ثواب الاعمال» كتاب «التوحيد» كتاب «صفات الشيعة» كتاب «فضائل الشيعة» كتاب «الاعتقادات» كتاب «فضائل رجب» كتاب «فضائل شعبان» كتاب «فضائل شهر رمضان» وباقى كتبه لم يصل إلينا؛ وقد ذكرنا ما يدل على توسيعه في الفوائد الطوسيّة ؛ وقد دونته ابن طاوس رحمه الله في كتاب كشف المحبحة النهي (١)

وفي نسبة كتاب «الروضة» إليه نظر واضح، فإن وضعه لا يشبه شيئاً من مؤلفاته ولا اسناده أسايدها ، وارساله مراسيلها ، ولذا لم يسنده إلى صاحب «البحار» مع أنَّ عنده منها سختين مختلفتين ، زعمهما كتابين ، ورمز لأحديهما «فض» وللآخرى «يل» و هذا مثل نسبة بعضهم إليه أيضاً كتاب «المجموع الرائق» ، مع أنها مقطوعة على خلافها .

وقد قال صاحب «الامل» في ذيل ترجمة السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي كان عالماً صالحًا عابداً له كتاب «المجموع الرائق من أزهار العدائق» فليلاحظ .

ومثل هذه النسبة أيضاً في ظهور عدم الصدق نسبة كتاب «جامع الاخبار» الذي هو على أيدي الشيعة في هذه الأعصار إليه أم إلى شيخنا المفید رحمه الله كما نص على ذلك أيضاً سمياناً العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات «البحار» بقوله بعد ذكره المذكور ، وأخطأ من نسبة إلى الصدوق رحمه الله ، بل يروى عن الصدوق بخمس وسائل وقد يظن كونه تأليف مؤلف «مكارم الاخلاق» ويتحمل كونه لعلى بن أبي سعد الخطاط ، لأنَّه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الفقيه الصالح أبوالحسن على بن أبي سعد بن أبي الفرج الخطاط ، عالم . ودع ، واعظ ، له كتاب «الجامع في الاخبار» ويظهر من بعض مواضع الكتاب أنَّ اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها أنه يروى

عن الشیخ جعفر بن محمد الدوریستی بواسطہ .

اقول وفي «الامل» بعد ما نقل ترجمة الشیخ شمس الدین محمد بن محمد بن حیدر الشعیری عن الشیخ «منتجب الدین» وانه قال عالم صالح وينسب إليه كتاب «جامع الاخبار» وقد ذكر اسمه فيه في فضل تقلیم الانظفار هذا.

ثم ان لشیخنا الصدوق رحمة الله أيضاً من المصنفات الموجودة التي لم يذكرها صاحب «الامل» كتابه الموسوم «الهداية فی الاصول والفقہ» على سبيل الاختصار والج مودع على القوى وشاعت نسبته إليه في كتب الاستدلال وأما كتاب «مدينة العلم» الذي قد عده بعض علمائنا الأبرار خامس اصولنا الأربع التي عليها مدار الشیعۃ في جميع الاعصار؛ فلم ير منه أثر ولا عین بعد زمن العلامة والشہیدین ، مع نهاية إهتمام علمائنا في تحصیله وانفاقهم المبالغ الخطيرة في سبیله ، نعم قد نقل أنه كان عند الدشیخنا البهائی رحمة الله ولكن المقدمة العادیة تابأه كيف لا وهو لم يوجد عند أحد من المسلمين الثلاثة المتأخرة أيضاً كما لا يخفی ، فكأنه شبيه العنقاء أو لم يكن بهذه المتابة من المظم والبهاء والله أعلم .

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» قال العلامة في «الخلاصة» محمد بن علي بن الحسين بن بابویه القمی ، أبو جعفر نزيل الری شیخنا وفیقینا وجه الطائفۃ بخراسان ورد ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شیوخ الطائفۃ وهو حديث السن ، كان جليلاً حافظاً للحادیث ، بصیراً بالرجال ، نافلاً للاخبار لم ير في القمیین مثله في حفظه وكثرة علمه ، له نحو من ثلاثة مصنف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير ؛ مات رحمة الله سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة انتهى .

ولد قدس سره هو وآخوه الحسين بدعوة صاحب الامر على يد السفير الحسين بن روح ، فانه كان الواسطة بينه وبين علي بن الحسين بن بابویه ، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة والده المذكور .

وقبره الان بالری موجود له قبة ، والعجب من بعض القاصرين أنه كان يتوقف

في توثيق الشيخ الصّدوق ، ويقول أنه غير ثقة لافه لم يصرّح بتوثيقه أحد من علماء الرجال وهو أظهر الأغلاط الفاسدة ، وأشنع المقالات الكاسدة ، و افظع الخرافات الباردة ؛ فاتهأجل من أن يحتاج إلى التوثيق كما لا يخفى على ذوى التحقيق والتدقيق وليت شعرى من صرّح بتوثيق أول هؤلاء المؤثقين الذين اتّخذوا توثيقهم لغيرهم حجّة في الدين .

وفي المقام حكاية طريفة وجدت بخط شيخنا الشيخ أبي الحسن سليمان بن عبد الله البحرياني - المتقدم في صدر هذه الإجازة - ماصورته قال أخبرني جماعة من أصحابنا ، قالوا أخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحرياني - قال أخبرني العالم الرباني الشيخ على بن سليمان البحرياني - رحمه الله . قال أخبرني الشيخ العلامة البهائي قدس سره . وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه وأثنى عليه وقال سألت قدِيمًا عن زكريّا بن آدم والصدق محمد بن علي "بن بابويه" أيهما أفضل وأجل مرتبة ، فقلت زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار ب مدحه ، فرأيت شيخنا الصدوق عاتبًا على " وقال من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم على " وأعرض عنّي انتهى .

قال الشیخ فی «الفهرست» بعد وصفه والثناء علیه بنی حوماذ کرہ العلامۃ ، له نحو  
من ثلاثة مصنف ، وفهرست کتبه معروف ، أنا أذكر ما يحضرني فی الوقت من أسماء  
كتبه ، منها كتاب «دعائم الاسلام» ، كتاب «المقعن» ، كتاب «المرشد» ، كتاب «الفضائل»  
كتاب «المواعظ والحكم» الى ان قال كتاب مدينة العلم کبیر اکبر من الفقيه ، ثم إلى  
أن قال : بعده نحواً من ثلاثة كتاباً من مشاهير مصنفاته المفضلة في غالب كتب  
الرجال ، أخبرني بجميع كتبه وروياته جماعة منهم الشیخ ابو عبد الله محمد بن  
محمد بن النعمان - يزيد به شیخنا المفید المرحوم - و أبو عبد الله الحسین بن  
عبدالله ، وأبو الحسین جعفر بن الحسین بن حسکة القمی ، وأبو ذکریا محمد بن  
سلیمان الحمرانی کلمم عنه .

ثم انَّ صاحبَ «اللُّؤلُؤةِ» لمْ يَفْرُغْ مِنْ نَقْلِ عِبَارَةِ الشَّيْخِ بِتَمَامِهَا ، وَتَفْصِيلِهِ كُتُبٌ

الصدق المتدولة في هذه الأَزْمَان أَخْذَ فِي نُقْلِ عَبَارَةِ النَّجَاشِي بِإِسْطَهَا الْكَامِلُ ، فِي تَعْدِيدِ مَصْنَفَاتِ الرَّجُلِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ كِتَابُ «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» جَامِعٌ كَبِيرٌ كِتَابُ «أَخْبَارُ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِي» كِتَابُ «تَفْسِيرُ قَصِيَّةِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» أَخْبَرَ فِي بِجْمِيعِ كِتَبِهِ وَقَرَأَتْ بِعْضُهَا عَلَى وَالَّذِي اَحْمَدَ بْنَ الْعَبَاسَ النَّجَاشِي رَحْمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لِي أَجَازَنِي جَمِيعَ كِتَبِهِ لِمَا سَمِعْنَاهُ مِنْهُ يَبْغُدَادُ ، وَمَاتَ رَحْمَهُ اللَّهُ بِالرَّوْيَى سَنَةً إِحْدَى وَثَمَائِينَ وَثَلَاثَمَةً .

ثُمَّ قَالَ أَقُولُ الْعَجْبَ كُلَّ الْعَجْبِ مِنْ عَدْمِ ذِكْرِهِ هُنَا جَمْلَةً مَمْتَأْنِيَةً مَنْ ذَكَرَهُ مِنْ الْكِتَابِ ، سَيِّما «مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ» وَكَيْفَ شَذَّتْ عَنْ نَظَرِهِ ، وَبِالطَّرِيقِ الْمُتَقْدِمِ إِلَى شِيخِنَا الصَّدُوقَ - نَرَوْيَى جَمِيعَ هَذِهِ الْكِتَابِ أَيْضًا اَنْتَهَى (١) ؟

وَمِنْ جَمْلَةِ طَرَقِ الرِّوَايَةِ عَنْ شِيخِنَا الصَّدُوقِ رَحْمَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهُو غَيْرِ سَبِيلِهِمُ الْمَشْهُورِ ، وَدُونَ الَّذِي يَقُعُ عَلَيْهِ مَعْظَمُ الْمَرْوُرِ وَعُمَدةُ عَبُورِ الْجَمْهُورِ ، هُوَ مَا وَقَعَ فِي أَسَانِيدِ الشَّيْخِ سَدِيدِ الدِّينِ يَوسُفِ بْنِ الْمُطَهَّرِ الْحَلَّى ، وَالَّذِي مَوَلَّا نَا الْعَالَمَةَ عَلَى الْأَطْلَاقِ مِنْ رِوَايَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ عَنْ شِيخِهِ الشَّيْخِ بَرَهَانِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الْحَمْدَانِيِّ الْقَزوِينِيِّ ، عَنِ الشَّيْخِ مُنْتَجِبِ الدِّينِ بْنِ بَابُوِيِّهِ الْقَمْسِيِّ ، صَاحِبِ كِتَابِ فَهْرِسِ رِجَالِ الْمَتَّاْخِرِ مِنِ الْمُتَقْدِمِ ذَكَرَهُ فِي بَابِ مَاؤِلَهِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ عَنْ جَمِيعَةِ الْفَضَّلَاءِ الْأَجَلَاءِ ، مِنْهُمْ وَالَّذِي شَفَقَ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ الْمُؤْتَمِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ وَالَّذِي حَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَلَقَبُ بِنِ الْعِجمِ حَسَكَا ، وَقَدْ كَانَ مِنْ نَلَامِدَةِ شِيخِنَا الطَّوْسِيِّ الْمَشْهُورِ ذَكَرَهُ فِي الْوَرَى ، وَوَلَدًا لَابِي عبدِ اللَّهِ الْحَسِينِ الَّذِي هُوَ أَخُو الْمَصْنَفِ وَهُوَ مُوْلَدٌ أَيْضًا بِدُعْوَةِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُنَانِ .

هَذَا وَقَدْ أَنْبَرَ إِلَى نِيَّتِهِ مِنْ أَحْوَالِ فَضَلَاءِ هَذِهِ السَّلِسَلَةِ الْعَالِيَّةِ فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ الشَّيْخِ مُنْتَجِبِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فَلَيْرَاجِعُ اِشْعَاعِ اللَّهِ .

وَفِي كِتَابِ «مِنْتَهِيِّ الْمَقَالِ» عِنْ ذَكَرِهِ لِلْحَسِينِ بْنِ بَابُوِيِّهِ الْمَذْكُورِ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ ،

يروى عن جماعة وعن أبيه وعن أخيه محمد بن علي ثقة «صه» يعني ذكره العلامة المرحوم في كتابه «الخلاصة» وشيخنا الطوسي رحمه الله في باب من لم يرو عن المعصومين من رجاله ، وفي «جش» يعني رجال التجاشي أنه ثقة روى عن أبيه اجازة ، له كتب منها كتاب «التوحيد» ونفي التشبيه .

أقول تولد الحسين هذا وأخوه بدعة القائم عليه السلام كما يأتي في أبيه و في كتاب «الغيبة» للشيخ رحمه الله قال - اى ابن توح - قال لي ابو عبد الله بن سودة حفظه الله، لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد محمد و الحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ، ولهمما أخذ ثالث اسمه الحسن وهو الأوسط ، مشتغل بالعبادة و الزهد ، لا يختلط الناس ولا فقه له ، قال ابن سودة كلاماً روى أبو جعفر و أبو عبد الله إبناعلى ابن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهم ما ويقولون لهم ما هذا الشأن خصوصية لكم بدعوة الامام عليه السلام للكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم وفي «مشكاة الحسين بن علي بن الحسين» بن موسى بن بابويه الشقة عنه الحسين بن عبيد الله ، وهو عن أخيه محمد وعن أبيه على انتهى كلام المنتهي .

وأقول ولم أظرف إلى الآن برواية هذا الرجل عن غير أبيه وأخيه المذكورين ، ولا برواية غير الحسين بن عبيد الله المذكور عنه رحمه الله ، والمراد بالحسين هذا هو شيخ إجازة شيخنا الطوسي ، والتجاشي ، أبو عبد الله بن عبيد الله بن ابراهيم الفضائري الفقيه - المتقدم الكثير التأليف - والد احمد بن الفضائري الرجال المشهور ، المتقدم ذكره الشريف - دون أبي عبيد الله الحسين بن عبيد الله على المعروف باسم الواسطي ، الذي يروى عنه شيخنا الكراجي ، هو غير مذكور في كتب أصحاب الرجال بشيء من المدح والقدح ، ولا ترجمة له عن حقيقة الأحوال ، وأمّا رواية صاحب الترجمة فرائحة وإجازة فهي كما يستفاد من تتبع مؤلفاته الموجودة بين ظهر أيينا مضافاً إلى مشيخة كتاب الفقيه عن جماعة كثيرة جداً تزيد على سبعين رجالاً من أفالضل رجال الفريقين منهم والده الفقيه التبي المتقدم ذكره وترجمته في باب العين .

ومنهم : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين ،

وَفِيقِهِمُ الْوَنِيقُ الْمُشْهُورُ، الرَّاوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفارِ، صَاحِبِ «بَصَائرِ الدِّرَجَاتِ».

وَمِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ ابْرَاهِيمَ الْقَمِيَّ ، الرَّاوِي عَنْ أَبِيهِ الْمُشْهُورِ ، صَاحِبِ «كِتَابِ التَّفْسِيرِ» وَالشِّيخُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ احْمَدَ بْنِ ابْي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ الرَّاوِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ الْأَجْلَ الْأَمْجَدِ صَاحِبِ كِتَابِ «الْمَحَاسِنِ» وَغَيْرِهِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ الرَّاوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ الْمَلْقَبِ بِمَا جِيلُوِيَّةِ الْقَمِيِّ ، وَالْحَسِينُ بْنُ ابْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَشَامِ الْمَكْتَبِ ، الْمَلْقَبُ بِتَاقَانِهِ .

وَيَرَوِيُ عَنْهُ أَيْضًا جَمَاعَةً مَعْرُوفَةً فَوْنَ أَجَلَ الْمُتَقْدِمِ مَوْنَ مِنْهُمْ شِيخُنَا الْمَفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ ، وَشِيخُنَا السَّعِيدُ مُحَمَّدُ بْنِ احْمَدَ بْنِ عَلَىٰ الْقَمِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَادَانَ ، وَالشِّيخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضَائِرِيِّ الْمُتَقْدِمُ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ قَرِيبًا ، وَالشِّيخُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّوْرِيَّتِيِّ - الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ - فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ وَلَدِهِ الْجَلِيلِ ، وَالشِّيخُ أَبُو الْبَرَّاتِ ، عَلَىٰ بْنِ الْحَسِينِ الْخُوزَىِّ ، وَغَيْرُ أُولَئِكَ مِنَ الْمَذْكُورِيْنَ فِي طَرْقِ إِجَازَاتِ الْأَصْحَابِ .

وَمِنْ جَمْلَةِ كِرَامَاتِهِ الَّتِي قَدْ ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأَعْصَارِ وَبَصَرَتْ بِهَا عَيُونُ جَمِيعِهِمْ مِنْ أُولَى الْأَبْصَارِ وَأَهَالِي الْأَمْصَارِ ، أَتَقْدَمَ ظَهَرَ فِي مَرْقَدِهِ الشَّرِيفِ الْوَاقِعِ فِي رِبَاعِ مَدِينَةِ الرَّىِّ الْمُخْرُوبَةِ ثَلَمَةً وَانْشَاقَ مِنْ طَفِيَانِ الْمَطَرِ ، فَلَمَّا فَتَشُوا هَا وَتَتَبعُوهَا بِقَصْدِ اصْلَاحِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، بَلَغُوا إِلَى سَرِّ دَابَّةِ فِيهَا مَدْفَنُهُ الشَّرِيفِ ، فَلَمَّا دَخَلُوهَا وَجَدُوا جَثَثَهُ الشَّرِيفَةِ هُنَاكَ مَسْجَدًا عَارِيَّةً غَيْرَ بَادِيَةِ الْعُورَةِ جَسِيمَةً وَسَيِّمَةً ، عَلَىٰ أَظْفَارِهَا أَثْرُ الْخَضَابِ ، وَفِي أَطْرَافِهَا أَشْبَاهُ الْفَتَائِلِ مِنْ أَخْيَاطِ كَفْنِهِ الْبَالِيَّةِ عَلَىٰ وَجْهِهِ التَّرَابِ ، فَشَاعَ هَذَا الْخَبَرُ فِي مَدِينَةِ طَهْرَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ سَمْعُ الْخَاقَانِ الْمِبْرُورِ الْسُّلْطَانِ فَتَحْمَلَ شَاهُ قَاجَارُ ، جَدُّ وَالَّدِ مُلْكِ زَمَانِ نَاهِذَا النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ - خَلَدَ اللَّهُ مَلِكَهُ وَدُولَتِهِ - وَذَلِكَ فِي حَدُودِ ثَمَانِ وَثَلَاثَيْنِ بَعْدِ الْمَائِينِ وَالْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُظْهَرَةِ تَقْرِيبًا ، وَأَنَا أَنْذَكِرُ الْوَاقِعَةَ مُلْتَقَتَأً سَتَرِيَّبًا ، فَحَضَرَ الْخَاقَانُ الْمِبْرُورُ هُنَاكَ بِنَفْسِهِ الْمَجَلَّةَ ، لِتَشْخِيصِ هَذِهِ الْمَرْحَلةِ ،

وأرسل جماعة من أعيان البلدة وعلمائهم إلى داخل تلك السرداية بعد مالم يروا أمناء دولته العلية مصلحة الدولة في دخول الحضرة السلطانية ثمة بنفسه ، إلى أن انتهى الأمر عنده من دخل وأخبر إلى مرحلة عين اليقين ؛ فامر بسد تلك الشلمة ، وتجديد عمارة تلك البقعة ؛ وتزيين الروضة المتنورة بأحسن التزيين ، وأنى لاقيت بعض من حضر تلك الواقعة ، و كان يحكى بها الأعاظم أستاذينا الأقدمين من اعاظم رؤساء الدنيا والدين .

فلم تسمع شيئاً يخنا الصدوق كلام الملك بال تمام أخذ بزمام خير الكلام، متوكلاً على الملك العزيز العلام، وقال متوجهًا إلى حضرته السلطانية: أعلم أيها الملك لازلت

مؤيداً بالعنايات السبـحانية، أن "الله سبحانه وتعالى لما كان لا يقبل من أحدٍ من عباده إلا قرار بربوبيته ، حتى ينفي مساواه من العبودين ، وبخلص العبودية إليه بأحسن التبيين ؛ كما ينطـق بذلك كـلـمة توحـيـد الذـات ، الجـامـعـةـ بين النـفـيـ والـأـنـبـات ، وكـذـلـكـ كما لا يقبل إلا قرار بالـنـبـوـةـ حتـىـ يـنـفـيـهاـ عنـ جـمـيعـ الـمـدـعـينـ بـالـبـاطـلـ ،ـ الـمـتـبـتـينـ بـلـادـلـيلـ فـاـصـلـ ،ـ مـثـلـ مـسـيـلـةـ الـكـذـابـ وـالـأـسـوـدـ الـعـنـسـيـ ،ـ وـالـسـجـاحـ الـمـلـمـوـنـةـ ،ـ وـأـمـنـالـهـ الـمـدـعـينـ لـلـرـسـالـةـ فـيـ زـمـانـ رـسـولـ اللهـ بـالـحـقـ عـنـهـ اللـهـ فـكـذـلـكـ لاـ يـقـبـلـ القـوـلـ بـاـمـامـةـ عـلـىـ "ـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـىـهـ الـلـهـ وـخـلـافـتـهـ الـمـسـلـمـةـ عـنـدـ جـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ إـلـاـ بـعـدـ نـفـيـ ذـلـكـ عـنـ سـائـرـ مـنـ اـدـعـاهـ فـيـ زـمـانـهـ ،ـ وـ عـجزـعـنـ إـقـامـةـ دـلـيـلـهـ وـبـرـهـانـهـ ،ـ وـبـقـىـ عـلـىـ عـتـوـهـ وـعـدـاـتـهـ ،ـ فـلـمـاـ التـفـتـ الـمـلـكـ إـلـىـ مـضـمـونـ هـذـاـ الـخـطـابـ ؛ـ أـخـذـفـيـ تـحـسـيـنـ مـاـ لـفـفـهـ مـنـ جـوـابـ ،ـ زـائـدـاـ عـلـىـ حـدـاـلـحـسـابـ .ـ

ثم توجه بجميل نظره إلى ذلك الجناب، وقال اريد أن تزيلنا في البيان ، وتبين لنا حقيقة أحوال المتصرفين في الخلافة والإمامـة على سبيل الظلم والمدعـان ، فقال الصدقـورـ رـحـمـهـ اللـهـ :ـ نـعـمـ أـتـيـاـهـ الـأـمـيـرـ أـنـ "ـحـقـ القـوـلـ فـيـ ذـلـكـ أـنـ "ـاجـمـاعـ الـأـمـةـ مـنـعـقـدـ عـلـىـ قـبـولـ قـصـةـ سـوـرـةـ الـبـرـائـةـ ،ـ وـهـىـ كـافـيـةـ فـيـ إـثـبـاتـ خـرـوجـ الـمـتـغـلـبـ الـأـوـلـ عـنـ دـائـرـةـ الـاسـلـامـ ،ـ وـأـنـهـ لـيـسـ مـنـ اللـهـ وـرـسـولـهـ فـيـ شـوـءـ ،ـ وـاـنـ إـمامـةـ عـلـىـ "ـبـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـىـهـ الـلـهـ مـنـزـلـتـهـ مـنـ جـاءـ السـمـاءـ ،ـ قـالـ فـاـبـتـئـنـيـ عـنـ تـفـصـيـلـ هـذـهـ الـقـصـةـ رـحـمـكـ اللـهـ .ـ

فقال الشـيخـ :ـ انـ نـقـلـةـ الـآـنـارـ مـنـ الـمـخـالـفـ وـالـمـؤـالـفـ ،ـ مـتـقـفـونـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـاـ تـزـلتـ سـوـرـةـ الـبـرـائـةـ ،ـ دـعـارـسـوـلـ اللـهـ عـلـىـهـ الـلـهـ أـبـاـبـكـرـ ،ـ وـقـالـ لـهـ :ـ خـذـهـذـهـ السـوـرـهـ ،ـ وـاـخـرـجـ إـلـىـ جـهـةـ مـكـةـ وـاقـرـأـهـاعـنـىـ عـلـىـ أـهـلـ الـمـوـسـمـ ،ـ فـلـمـاـ خـرـجـ وـقـطـعـ شـيـئـاـعـنـ الطـرـيقـ نـزـلـ جـبـرـيـلـ وـقـالـ :ـ يـاـ مـحـمـدـ أـنـ "ـرـبـكـ الـعـلـامـ ،ـ يـقـرـؤـكـ السـلـامـ ،ـ وـقـالـ لـاـ يـؤـدـيـ عـمـكـ إـلـاـ أـنـتـ ،ـ أـوـرـجـلـ كـانـ مـنـكـ ،ـ فـأـمـرـ سـوـلـ اللـهـ عـلـىـهـ الـلـهـ عـلـىـهـ أـبـاـبـكـرـ بـأـنـ يـخـرـجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ وـيـأـخـذـهـ ذـهـنـهـ السـوـرـةـ الـمـذـكـورـةـ حـيـثـمـاـ بـلـغـهـ ،ـ فـخـرـجـ عـلـىـ أـنـرـهـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـيـهـ وـأـخـذـهـ ذـهـنـهـ السـوـرـةـ ،ـ وـذـهـبـهـ بـهـاـ إـلـىـ الـمـيـقاتـ ،ـ وـقـرـأـهـ عـلـىـ أـهـلـ الـمـوـسـمـ بـنـيـاـبـةـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـأـنـطـلـقـ ،ـ فـبـمـوـجـبـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـكـونـ أـبـوـبـكـرـ مـنـ النـبـيـ عـلـىـهـ الـلـهـ فـيـ شـيـءـ وـإـذـالـمـ يـكـنـ مـنـهـ ،ـ فـلـيـسـ بـتـابـعـ لـهـ ،ـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـوـلـ :ـ فـمـنـ تـبـعـنـىـ

فأنه مني، ومتى لم يكن تابعاً له فليس بمحبّ له ، فهو كما قال سبحانه وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصِرُّ عَلَيْهِ إِنَّمَا يُحِبُّ الْمُحْبُّينَ . كُنْتُمْ تُحْبِّبُونَ اللَّهَ فَاتَّبَعْتُمْنِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَلَتَالَّمْ يَكُنْ مُحِبَّاً ثَبَّتَ أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ ، وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْكُلِّ أَنْ حَبَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ إِيمَانٌ وَبِغَضْبِهِ الْكُفُرُ ، وَبِهَذَا ثَبَّتَ أَيْضًا أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ وَبِمَنْزِلَةِ نَفْسِهِ ، كَمَا يَشَهِّدُ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الرِّوَايَاتِ بِلِلآيَاتِ .

مثل مانقله المخالفون في تفسير قوله تعالى أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ وَيَتَلَوُهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ صاحِبُ الْبَيْنَةِ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وبالشاهد التالي هو أمير المؤمنين، وما نقلوا يضاعن النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال : طاعة على طلاق كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي ؛ وما دووه أيضاً أن جبرئيل الأَمِين طلاق لمانظر في واقعة أحد الى مولانا أمير المؤمنين طلاق ، وأنه كيف يجاهد في سبيل ربته سبحانه وتعالى بتمام جهده و كذلك ، قال يا محمد : إن هذا لهو غاية النصر ، وبذل المجهود ، فقال رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : نعم باجبرئيل ، أَنَّهُ مِنِي وَأَنَّمِنْهُ ، فقال جبرئيل : وَأَنَا مِنْكُمَا .

فانظر أيها الملك إذا كان الرجل لا يامن الله تعالى عليه في تبليغ سوره من القرآن ، إلى جماعة من المسلمين ، في خصوص من الزَّمان والمكان ، فكيف يصلح لتبليغ جميع الآيات وإمامه جميع الامة بعد رسول الله وكيف يتصور كونه أميناً على دين الله مع أن عزله عن حمل هذه التوره الواحدة يكون فوق السموات السبع.

وأيضاً كيف لا يكون مظلوماً من نزلت ولايته من السماء ؟ فاخذها منه رجل آخر على سبيل الظلم والعدوان ، فاستحسنـهـ الملك و قال نعم ، كلما ذكرـتهـ ظاهر واضح وغير خفي على أرباب القرائح ، ثم استأذـهـ في خلال تلك الأحوال واحد من رجال الدـوـلـةـ العـلـيـةـ يـدـعـيـ أـبـاـالـقـاسـمـ فـيـ الـكـلـامـ ، معـشـيخـناـ الصـدـوقـ ، وـهـوـ بـيـنـ يـدـيـ السـلـطـانـ قـائـمـ ، فـلـمـ تـأـذـنـ لـهـ قـالـ كـيـفـ يـجـوـزـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ عـلـىـ ضـلـالـةـ مـنـ الـأـمـرـ معـ أـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ لـأـنـجـمـعـ اـمـتـىـ عـلـىـ الضـلـالـ ، فـاخـذـ الشـيـخـ فـيـ الـجـوابـ عـنـ اـدـعـائـهـ اـلـإـجـمـاعـ حـلـالـ وـ نـقـضـاـ بـجـمـيعـ مـاـهـوـ مـذـكـورـ فـيـ كـتـبـ اـصـوـلـ الشـيـعـةـ ، وـهـوـ مـنـ الـظـهـورـ بـمـنـزـلـةـ النـورـ عـلـىـ شـاـهـقـ الـطـورـ ، ثـمـ أـنـهـ قـدـ طـالـ الـكـلـامـ عـلـىـ أـنـرـ هـذـاـ المـقـامـ

بين الملك ، و الصدوق في مراتب شتى و عرض عليه في ذلك الضمّن أيضاً كثيراً من أحاديث لزوم الحجّة في كل زمان ، فابسط وجه الملك جداً ، واظهر غاية اللطف و المرحمة بالنسبة إليه ، وأعلن كلمة الحق في ذلك النادى ، ونادى ان اعتقادى في الدين هو ما ذكره هذا الشيخ الامين ، والحق ما يذهب إليه الفرقـة الامامية دون غيرهم .

واستدعي أيضاً حضوره رحمـه الله في مجلس الملك كثيراً، فلما ورد الصدوق عليه من الفد وأخذ الملك في مدحه وثنائه أظهر بعضـهم بحضورـه المقدسة أنـ هذا هذاـالشيخ يرى أنـ رأسـالحسـين عـلـيـهـالـكـلـيـلـ كانـيـقـأـلـىـالـقـنـاتـةـ سـوـرـةـالـكـهـفـ ، فـقالـ ما عـرـفـنـاـمـنـهـذـالـكـحـتـىـأـنـقـسـأـلـهـ ، فـكـتـبـإـلـيـهـرـقـعـةـيـذـكـرـفـيـهـهـذـهـالـتـسـبـبـ . فـكـتـبـفـيـ جـوابـهـ نـعـمـبـلـغـنـاـأـنـرـأـيـهـشـرـيفـقـرـأـآـيـاـمـنـتـلـكـالـسـوـرـةـالـمـبـارـكـةـ ، وـلـكـنـهـلـمـيـوـصـلـ إـلـيـنـاـمـنـجـابـاـلـائـمـةـعـلـيـهـمـالـسـلـامـ ، وـلـانـكـرـهـأـيـضاـ ، لـأـنـهـإـذـاـكـانـمـنـاـمـرـالـجـايـزـ المـحـقـقـ تـكـلـمـأـيـديـالـمـجـرـمـينـ وـشـهـادـةـأـرـجـلـهـمـالـخـبـيـثـةـ يـوـمـالـقـيـامـةـبـمـاـكـانـوـاـيـكـسـبـوـنـ ، كـيـفـلـاـيـجـوـزـأـنـيـتـكـلـمـرـأـسـابـنـرـسـوـلـالـلـهـعـلـيـلـكـلـيـلـوـخـلـيـقـتـهـفـيـأـرـضـهـوـأـمـامـالـائـمـةـ ، وـسـيـدـشـبـابـاـهـلـالـجـنـةـ ، بـتـلاـوـةـالـقـرـآنـالـمـجـيدـ ، وـالـذـكـرـالـحـمـيدـ ، وـيـظـهـرـمـنـهـهـذـهـ الـكـرـاءـمـالـعـلـيـاـبـارـادـإـلـيـهـالـقـادـرـعـلـىـمـاـيـرـيـدـفـاـنـكـارـهـفـيـالـحـقـيقـةـاـنـذـارـلـقـدـرـةـالـلـهـأـوـجـمـودـ لـفـضـيـلـةـرـسـوـلـالـلـهـ؛ـوـالـعـجـبـمـقـنـيـفـعـلـذـلـكـوـهـوـيـقـبـلـاـتـهـبـكـتـهـمـلـائـكـةـالـسـمـاءـوـامـطـرـتـعـلـىـ مـصـيـبـةـمـنـالـافـلـاكـالـدـمـاءـ؛ـوـنـاحـتـعـلـيـهـالـجـنــ بـطـرـيـقـالـشـيـوعـ ، وـاقـيـمـتـمـرـاسـمـعـزـائـهـ فـيـجـمـيعـالـاـصـقـاعـوـالـرـبـوـعـ ، بـلـمـنـأـبـيـعـنـقـبـولـأـمـنـالـذـكـمـعـتـحـقـيقـهـوـسـلـامـةـ طـرـيـقـةـ كـيـفـلـاـيـأـبـيـعـنـصـحـةـشـرـاـيـعـالـتـبـيـنـ وـمـعـجزـاتـهـمـالـمـنـقـولةـبـأـمـثـالـهـذـهـالـطـرـقـ ، عـالـيـاـ إـلـىـأـهـلـالـدـيـنـفـبـهـتـالـذـىـكـفـرـ ، وـالـلـهـلـاـيـهـدـىـالـقـوـمـالـفـاسـقـينـ .

## ٥٧٥

العالم الفقيه والمجتهد النبيه ابو على محمد بن احمد بن الجنيد البغدادي

الملقب بالكاتب المشتهـر بالاسكافـي ◆

بكسر الهمزة كـما في «توضيح الاشتباـه» نسبـته إلى اسـكافـ الذى نسبـإـلـيـهـ أيضاـ  
الـشـيـخـ أـبـوـ جـعـفـرـ الـاسـكـافـ ، وـهـوـ اـسـمـ لـرـسـتـاقـ عـظـيمـ يـقـالـ لـهـ : التـهـرـ وـاـنـاتـ كـماـ فيـ «ـالـسـرـائـرـ»  
وـكـانـتـ بـيـنـ التـهـرـ وـانـ وـالـبـصـرـةـ ، وـكـانـتـ عـامـرـةـ ، فـأـنـقـرـضـواـ الـماـصـارـتـ عـامـرـةـ كـماـ فيـ  
«ـمـجـمـعـ الـبـحـرـيـنـ» وـهـىـ مـوـضـعـانـ أـعـلـىـ وـأـسـفـلـ بـنـوـاحـىـ التـهـرـ وـانـ مـنـ عـمـلـ بـغـدـادـ ، نـسـبـ  
إـلـيـهـ اـعـلـمـاءـ كـماـ فيـ «ـالـقـامـوسـ» وـنـاحـيـةـ بـيـغـدـادـ عـلـىـ صـوـبـ التـهـرـ وـانـ مـنـ سـوـادـ الـعـرـاقـ ، كـماـ  
عـنـ «ـاـنـسـابـ السـمـعـانـ» .

كان هذا الشـيـخـ أـوـلـ منـ أـبـدـعـ أـسـاسـ الـاجـتـهـادـ فـيـ أـحـكـامـ الشـرـيعـةـ وـأـحـسـنـ الـفـلـنـ باـصـولـ  
فقـهـ المـخـالـفـينـ مـنـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ ، وـتـبـعـ فـيـ ذـلـكـ ظـاهـرـاـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ عـقـيلـ الـعـمـانـيـ الـمـتـقـدـمـ  
ذـكـرـهـ السـنـىـ - وـالـمـعـاـرـلـشـيـخـنـاـ الـكـلـيـنـىـ ، إـذـقـلـ مـاـتـقـعـ الـمـخـالـفـةـ فـيـ الـفـتاـوىـ وـالـأـحـكـامـ  
بـيـنـ ذـيـنـكـ الـفـقـيـهـينـ ، وـمـنـ هـذـهـ الجـهـةـ يـجـمـعـ بـيـنـهـماـ فـيـ الذـكـرـ فـيـ كـلـمـاتـ فـقـهـانـاـ بـلـفـغـاـ  
الـقـدـيـمـيـنـ ، إـلـاـنـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ أـفـرـطـفـيـ مـتـابـعـهـذـهـ الـآـرـاءـ الـفـاسـدـةـ ، وـتـعـدـىـ وـزـادـ  
فـيـ الـطـنـبـوـرـ فـنـمـةـ أـخـرـىـ ، فـعـمـلـ صـرـيـحـاـ بـالـقـيـاسـاتـ الـحـنـفـيـةـ ، وـاعـتـمـدـ صـبـيـحـاـ عـلـىـ  
الـاسـتـنبـاطـاتـ الـظـنـيـةـ ، بـعـثـتـ قـدـغـمـزـ فـيـ حـقـهـ مـنـ هـذـهـ الجـهـةـ كـثـيرـ مـنـ أـهـلـ الـحـقـ وـلـمـ  
يـعـتـنـوـ بـخـلـافـاتـ الـتـيـ عـلـيـهاـ تـطـرـقـ .

\* له ترجمة في: اهل الامر ٢:٢٣٦، تأسيس الشيعة ٣٠، تحقق الاحباب ٣١٣ ، تقيق المقال ٦٧:٢ ، جامع الرواية ٩:٥، خلاصة الاقوال ١٤٥، الذريعة ٤:١٠، رجال النجاشي ٢٩٩، ريحانة الادب ١٢١:١ ، القوائد الرجالية ٣:٥٠، فوائد الرضوية ٣٨٦، الفهرست ١٣٢ ، الكنى والألقاب ٢: ٢٦ ، المستدرك ٣:٥٢، معالم العلماء ٧٨، مـتـهـىـ الـمـقـالـ ٢٥٦ ، منهج المقال ٢٧٨ .

وأول من صرّح بصحة هذه النسبة إلى شيخنا الطوسي رحمة الله تعالى عليه، حيث قال فيما نقل عن فهرسته الذي هو غير كتاب رجاله عند بلوغه إلى ذكر هذا الرجل وترجمة شيء من حواله : كان جيد التصنيف ، حسنة ، إلا أنه كان يرى القول بالقياس ، فترك لذلك كتبه ولم يعُول عليها، ثم أخذ في بيان مصنفاته ومؤلفاته ، فقال: ولهم كثيرة منها كتاب «تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة» كبير نحوًا من عشرين مجلدًا يشتمل على عدة كتب الفقه ، على طريق الفقهاء إلى أن قال بعد ذكر طائفة من المقال ، مذكورة بعيون ألفاظها في أكثر كتب الرجال ، أخبرنا عنه الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - يعني به شيخنا المفيد العظيم الشأن ، وأحمد بن عبادون - المقصود به أبو عبد الله بن عبدالواحد الفراز المعروف بابن الحاشر - وهو أيضًا من جملة مصنفينا الأكابر ، ومشايخ اجازات شيخنا النجاشي والطوسي ، قدس الله تعالى سرهما القدسى .

وقال أيضًا في حق هذا الرجل شيخنا النجاشي المذكور ، فيما نقل عن كتاب رجاله المشهور ، سمعنا شيوخنا الثقات يقولون عنه أنه كان يقول بالقياس ، وأخبر ونا جماعة بالجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته .

وقال مولانا العلامة على الله مقامه فيما نقل عن كتابه «الخلاصة» كان شيخ الطائفة جيد التصنيف ، حسنة وجه في أصحابنا ، ثقة جليل القدر ، صنف فاكثر ، قيل : أنه كان عنده مال للصاحب ليطلب وسيف أيضًا ، واته أوصى به إلى جاريته فهلك ، هذا ولكتمه قال فيما نقل عن كتاب «ايضاحه» أنه كان عنده مال للصاحب ليطلب من دون نسبة ذلك إلى لفظ القيل .

ثم قال وجدت بخط السيد السعيد محمد بن معبد ما صورته وقع إلى من هذا الكتاب - أي كتاب تهذيب الشيعة - مجلد واحد قد ذهب من أوله أوراق ، و هو كتاب النكاح ، فتصفحته ولمحت مضمونه فلم أر لأحد من هذه الطائفة كتاباً أجود منه ، ولا أبلغ ولا أحسن عبارة ، ولا دقة معنى ، وقد استوفى منه الفروع والاصول ، وذكر الخلاف في المسائل ، وتحرر ذلك واستدل بطريق الامامية ، وطريق مخالفيه ، وهذا الكتاب

إذا امعن النظر فيه وحصلت معاينه واديم الإطالة فيه ، علم قدره ومرتبته ، وحصل منه شيء كثير ، ولا يحصل من غيره .

وأقول أنا واقع إلى من مصنفات هذا الشيخ المعظم الشأن كتاب «الاحمدى في الفقه المحمدى» وهو مختصر هذا الكتاب ، جيد يدل على فضل هذا الرجل ، وكماله وبلغة الغاية الفصوى فى الفقه ، وجودة نظره ، وأنا ذكرت خلافه وأقواله فى كتاب «مختلف الشيعة فى أحكام الشريعة» انتهى .

و ناهيك باعتراف مثل مولانا العلامة بما ذكره فى حق الرجل دلالة على نهاية فضله ، وغاية جلاله قدره ، و عدم قياسه بكثير من أعظم علماء عصره ، وعليه فيحتمل أن يكون رميء بالعمل بالقياس من جهة ماسبق نقله من كلام محمد بن معد ، أنه كان يستدل بكلتا الطريقين ، فعمى الامر على من لم يعط حق الظاهر فى كلامه ، حيث حسب استدلاله بلسان المخالف العامل بالقياس استدلالاً له على مرامة ، كما التفت إلى هذا التأويل أيضاً بعض أهل التعويم .

ثم قال ويشير إليه قول الشيخ رحمة الله في «العدة» وإن لم يصرح باسمه عند محاولة الاستدلال بعمل الطائفية ، على أخبار الآحاد ، والذى يكشف عن ذلك أنه لما كان العمل بالقياس محظوراً في الشريعة عندهم ، لم يعملا به أصلاً ، وإذا شذوا أحد منهم عمل به في بعض المسائل على وجه المحاجة لخصمه ؛ وإن لم يكن اعتقاده رواوا قوله وانكروا عليه وتبرأوا من قوله .

ومن جملة كتبه كتاب «كشف التمويه والإلتباس على أغمار الشيعة في أمر القياس» فتأمل ، وإن صحة مارموا به فلا ينبغي التوقف في عدم وصول حرمة القياس في زمانه ، إلى حد القرودة بالضرورة ، واستغراب الشيخ محمد بن الشيخ حسن من العلامة في توثيقه إياتا مع قوله بالقياس ؟ وهو يوجب دخوله في ريبة الفسق غريب جداً ، يوجب إدخاله في ريبة الجهل فلا تتفق أقواله .

وفى فوائد سيدنا العلامة الطباطبائى قدس سره ، بعد اعتذاره البالغ عن قول

الرجل بحجية القياس والرأى باحتماله العمل على الفياسات المعتبرة عند الإمامية، ومع الغمض عنه من جهة تصریح شيخينا المقاربين له في العصر بهذه النسبة ، وتصنیف اولئماً الأجل الأقدم كتاب النقض على ابن الجنيد في اجتہاد الرأى : بأنَّ الأمر بالنسبة إليه في ذلك الزمان لم يكن بالغًا حدَّ التزوردة ، فانَّ المسائل قد يختلف وضوحاً وخفاء باختلاف الأزمنة والأوقات ، فكم من أمر جلى ظاهر عند القديماء قد اعتبره الخفاء في زماننا بعد العهد وضياع الأدلة ، وكم من شيء حفى في ذلك الزمان قد اكتسى ثوب الوضوح والجلاء باجتماع الأدلة المنتشرة في القدر الأول ، أو تجدد الاجماع عليه في الزمان المتأخر ولعلَّ أمر القياس من هذا القبيل؛ فقد ذكر السيد المرتضى في مسألة له في أخبار الأحاديث : أنه قد كان في رواتنا ونقلها أحاديثنا من يقول بالقياس ، كالفضل بن شاذان ، ويونس بن عبد الرحمن ؛ وجماعة معروفين ، وفي كلام الصدوق - في «الفقيه» ما يشير إلى ذلك في باب ميراث الآبويين مع ولد الولد قوله :

وممَّا يدلُّ على ماقلناه من قيام الشبهة التي يعتذر بها ابن الجنيد في هذه المقالة: مضافاً إلى اتفاق الأصحاب على عدم خروجه من المذهب ، واطباقهم على جلالته وتصريحهم بتوثيقه وعدالته : انَّ هذا الشَّيخ كان في أيام معز الدولة من آل بويه وزير الطَّابع من الخلفاء العباسية ، وكان المعز إمامياً عالماً ، وكان أمر الشيعة في أيامه ظاهراً معلناً ، حتى أنه قد كان الزم أهل بغداد بالنسوح والبكاء وإقامة المآتم على الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء في السُّكك والأسوق ، وبالتهنئة والسرور يوم الغدير ، والخروج إلى الصحراء بصلة العيد ، نعم بلغ الأمر في أواخر أيامه إلى ما هو أعظم من ذلك . فكيف يتصور من ابن الجنيد في مثل ذلك الوقت ، أن ينكر ضرورة تبريره من ضروريات المذهب ويصنف في ذلك كتاباً يبطل فيه ما هو معلوم عند جميع الشيعة ، ولا يكتفي بذلك حتى يسمى من خالقه فيه «أغماراً و جهالاً » ومع ذلك فسلطانهم مع علمه وفضله ، يسأله ويعظمه ويكتابه ؟ ولولا قيام الشبهة والعدر في مثله لامتنع منه

بحسب العادة .

وأيضاً فقد ذكر اليافعي وغيره : ان "معز الدولة" أَحْمَدُ بْنُ بُوْيَهُ توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، فيكون بينه وبين دفات أبي الحسن على بن محمد السمرى آخر السفراء نحو من سبع وعشرين سنة ، لانه قد توفي سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وهذا يقتضى أن يكون ابن الجنيد من رجال الفقيهة الصغرى معاصرأً للسفراء .

بل ما ذكره النجاشى والعلامة من أمر السيف والممال قد يشعر بكل وفاته وكيله ،

ولم يرد بذلك عنه من الناحية المقدسة ذم ولا قدر ، ولا صدر من السفراء عليه اعتراض ولا طعن ، فظاهر : أن "خطأه في أمر القياس وغيرها في ذلك الوقت كان كالخطأ في مسائل الفروع التي يعذر فيها المخطئ" [ ولا يخرج به عن المذهب ] .

ومما ذكرناه يعلم : ان "الصواب اعتبار قول ابن الجنيد في تحقيق الوفاق والخلاف ؛ كما عليه معظم الأصحاب ، وأن ما ذهب إليه من أمر القياس ونحوه لا يقتضي إسقاط كتبه ، ولعدم التعميل عليها على مقاله الشيخ ، فإن اختلاف الفقهاء في مباني الأحكام لا يوجب عدم الاعتبار بقولهم لأنهم قد ياماً وحديناً كانوا مختلفين في الأصول التي تبني عليها الفروع ، كاختلافهم في خبر الواحد ، والاستصحاب والمفاهيم ، وغيرها من مسائل أصول الفقه ؛ حتى لا تجدانين منهم متوافقين في جميع مسائله ، ومع ذلك فقد اتفقا على اعتبار الأقوال والمذاهب المبنية على الأصول التي ابطلوها و لو كان الخلاف فيه موجباً لترك الكتب المبنية عليهم الزرم سقوط اعتبار جميع الكتب وعدم التعميل على شيء منها ، وفساده بين . ولا يبعد أن يكون الوجه فيما قاله الشيخ ومن وافقه على ذلك حسم هذا الأصل الردى واستصلاح أمر الشيعة حتى لا يقع في مثله أحد منهم ، و هذا القصد حسن يوشك أن يكون هو المنشأ والسبب على هذا المطلب انتهى (١) .

نـمـلـيـعـلـمـ ان "اباـعـلـىـ الكـاتـبـ الـإـسـكـافـيـ هـذـاـغـيرـ الشـيـخـ اـبـىـ عـلـىـ" محمد بن ابي بكر بن

همام بن سهيل الاسماني أيضاً وان وقع إتفاقهما في الاسم والكنية واللقب والتنمية والطبيعة لمخالفتهما في النسب والمنصب والمدح واللقد والمشابخ والآخذين والاشتهر الشام بين الطائفتين وكيفية التصايف وغيرها ، وقد ذكره النجاشي أيضاً بهذه النسبة في ترجمة على حدة ، وقال في حقه شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثیر الحديث ، قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابن دار قال أسلم بي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسيه وهذا الله تعالى إلى الحق ، وكان يدعوا أخاه سهيلاً إلى مذهبها ، فيقول يا أخي إنك علمت أنك لا تألفني نصراً ولكن الناس مختلفون ، وكل يدعى أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحج سهيل ، فلما صدر من الحج قال لا أخي الذي كنت تدعوني إليه هو الحق قال وكيف علمت ذلك قال لقيت في حججي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت أحداً مثله ، فقلت له: على خلوة نحن قوم من أولاد الأعاجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب ، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم ، وقد جعلك الله من العلم بمالا نظير لك فيه في عصرك مثل ، وأريد أن أجعلك حججاً فيما يبني ويبن الله عزوجل ، فان رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين ، لا تتبعك فيه؛ وأفلدك ، فاظهر لي محبة آر رسول الله ﷺ ، وتعظيمهم والبراءة من عدوهم ، والقول بما ماتهم ، قال أبو على أخذ أبي هذا المذهب ، عن أبيه ، عن عمته ، وأخذته عن أبي .

قال أبو محمد هارون بن موسى : قال أبو على محمد بن همام : قال أبي كتب إلى أبي محمد الحسن بن علي "العسكرى" يُعرف أنه ماصح له حمل يولد ويعرفه ان له حملاً ويسأله ان يدعوه الله في تصحيحة وسلامته ، وأن يجعله ذكرأً نجيبةً من موالיהם ، فوقع على رأس الرقة بخط يده قد فعل الله ذلك ، فصح الحمل ذكرأً ، قال هارون بن موسى أراني أبو على بن همام الرقة والخط ، وكان محققاً .

لهم الكتب كتاب «الأنوار» في تاريخ الأنمة عليهم السلام ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جراح الجندى ، قال: حدثنا أبو على بن همام به ، مات

أبو على بن همام يوم الخميس ، لأحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وكان مولده يوم الإثنين لست خلون من ذى الحجّة سنة خمس ومائتين انتهى (١) .

وعن فهرست الشیخ : محمد بن همام الأسكافی يکنی أبا على جلیل القدر تقہ ، له روايات كثيرة ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل عنه (٢) .

وقال العلامة المجلسي رحمة الله في مقدمات «البحار» كتاب «التمحیص» لبعض قدمائنا ، ويظهر من القرائن الجلية أنه من مؤلفات الشیخ الشفیع البجیل أبي على محمد بن همام ، وعندنا من منتخب من كتاب «الأ نوار» (٣) .

وقال في موضع آخر وكتاب «التمحیص» متأثره تدل على فضل مؤلفه وإن كان مؤلفه أبا على كما هو الظاهر ففضله وتوقيته مشهور ان (٤)

اقول وكان عندنا كتاب «التمحیص» ، وهو فيما يعدل ألف بيت تقریباً وقد جمع فيه أحادیث شدة بلا المؤمن ، وأنه تمھیص لذنبه ، وفي مفتتحه على رسم قدماء الأصحاب في إملاء اتهم نسبة التحدث إلى هذا الرجل باسمه ونسبه وعندی أيضاً انه من جملة مصنفات نفس الرجل دون غيره فليتفطرن .

ثم ان في فوائد سیدنا العلام المتقدّم إليه الإشارة بعد نقله عن كتاب «الأنساب» المتقدّم ذكره الكلام على هذه النسبة وان المشهور بالانتساب إليها جماعة ، منهم - محمد [ بن محمد بن ] أحمد بن مالك الأسكافی ، وأبوجعفر محمد بن عبد الله الأسكافی أحد المتكلمين من معتزلة بغداد ، تنسب إليه الإسکافية ، وهم طائفۃ

١- راجع مجمع الرجال ٥: ١٠٢ - ١٠٣

٢- الفهرست ١٦٧ ، مجمع الرجال ٦: ٤٨

٣- بحار الانوار ١: ١٧

٤- بحار الانوار ١: ٣٤

من المعتزلة .

وابو اسحاق محمد بن عبد المؤمن بن احمد كان خطيب اسکاف بنى الجنيد ، قال و كان أبو عبد الله الجنيدى الأسکاف يتکلم بكلام الجنيد بن محمد البغدادى ، فلقب به و من اولاده الذين يقال لهم الجنيدى محمد بن احمد بن الجنيد الاسکافى من أهل اصبهان ، يروى عن أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى ، سكتت عنه احاديث يسيرة ، و كان صحيح السماع و الأصول ، و قدّم علينا بسم رقند سنة ستين و ثلائة و سنتين رسولًا لوالى خراسان ابن منصور بن نوح إلى الترك ، وقتل في بلاد الترك في تلك السنة .

ومن الغريب موافقة ابن الجنيد للجنيد المذكور في الاسم والنسب و النسبة والطبيعة ، حتى كاديذهب الوهم إلى أنه هو وهو ابن الجنيد يقال له الجندي أيضاً ؛ فقد ذكر التجاشي في ترجمة المفید أن " لرسالة الجنيدى إلى أهل مصر والظاهر أنها الرسالة التي عملها في النقض على ابن الجنيد في رسالته إلى أهل مصر (١) إلى آخر ماذكره .

تم ان وفاة ابن الجنيد كما سببه صاحب «الفوائد» إلى القيل : كانت في مدينة الرى - من ديار عراق العجم - في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وعلى هذا فيكون وفاته ووفاة الصدوق معاً في سنة واحدة ، والظاهر وقوع الوهم في هذا التاريخ من تاريخ الصدوق رحمة الله ، وإن وفات ابن الجنيد قبل ذلك كما افید ، وكان تلقبه بالكاتب من جهة مهارته في حسن الاملاء وفن الانشاء ، حيث أن الا صطلاح قد استقر من القديم على التعبير عن صاحب هذه الصناعة بهذه اللفظة فليلاحظ .

## ٥٧٦

الشيخ المتقدم الوحديد والجبر المتبحر الفريدا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

بن عبد السلام بن جابر بن نعيم بن سعيد العربي العكبري

البغدادي الملقب بالشيخ المفيد ✶

كان من أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستادهم ، وكل من تأخر عنده استفاد منه ، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم ، انتهت رياضة الـإمامية إليه في وقته ، وكان حسن المخاطر دقيق اللفظة حاضر الجواب ، له قريب من مائة مصنف كبار وصغر ، كما عن خلاصة العلامة ، مأخوذة عن رجال التجاشي الذي هو من جملة رجال مجلسه البهوي ، وعن الأصل المذكور أيضاً أنه قال ، بعد تعداد أحدوثلاثين رجلاً من آباء الكباراء الصدور ، وإصال سلسلة المزبور إلى أول من تكلم بالعربية وهو عرب بن قحطان المشهور ، ووصفه بأنه شيخنا وأستادنا رضي الله عنه فضلاته أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم.

له كتب «الرسالة المقنعة» «الاركان في دعائيم الدين» كتاب «الإيضاح في الإمامة»

\* لترجمة في: اعيان الشيعة الامتاء والمؤانسة ٤١:٤ ، امثل الامل ٢:٤٠ ، البداية والنهاية

١٤:١٢ ، تاريخ بغداد ٣٣١:٣ ، تأسيس الشيعة ٣٣١ . تحفة الاحباب ٣٤٨ ، تتفحص المقال ٣ :

١٨٠ جامع الرواية ١٨٩:٢ ، خلاصة الاقوال ١٤٧ ، الذريعة ١٤٧:٩:٥ ، ريحانة الادب ٣٦:٧ ، سفينة

البحار ٣٩:٠ ، شذرات الذهب ١٩٩:٤ ، العبر ٣٢٧:٣ الفهرست لابن النديم ١٢٦ الفهرست للطوسى

١٨٦ ، فوائد الرجالية ٣١١:٣ ، فوائد الرضوية ٦٢٨ ، قاموس الاعلام ٦٦٨ ، الكامل في

التاريخ ٨١:٩ ، الكتبى والألقاب ٣:١٩٨ ، لسان الميزان ٥:٣٦٨ ، لؤلؤة البحرين ٣٥٦ ،

مجالس المؤمنين ١:٤٦٧ ، مجمع الرجال ٦:٣٣ ، المختصر في اخبار البشر ٢:١٥٤ ، مرآة الجنان

٢٨٠:٣ ، المستدرك ٣:١٧:٥ ، معالم العلماء ١١٢ ، المقاييس ١٦:١ ، المنتظم ٨:١١ ، منتهى المقال ٢:٢٨٧ ،

ميزان الاعتدال ٣:٣٠ .

كتاب «الاصحاح» كتاب «الارشاد» كتاب «العيون والمحاسن» كتاب «الفصول من العيون والمحاسن» كتاب «الردد على الجاحظ والعنطانية» كتاب «نقض المرداية» كتاب «نقض فضيلة المعتزلة» كتاب «المسائل الصاغانية» كتاب «مسائل النظم» كتاب «المسألة الكافية في إبطال توبة الخطأة» كتاب «النقض على ابن عباد في الامامة» كتاب «النقض على على بن عيسى الرهاي» كتاب «النقض على أبي عبد الله البصري» وهكذا إلى تمام مائة وثمانين كتاباً ورسالة ومسألة نقرباً ذكرها باسمائها إلى أن قال : «كتاب في القياس» «شرح كتاب الأعلام» كتاب «النقض على ابن الجنيد» في اجتهاد الرأي ، ثم إلى أن قال كتاب النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة .

مات رحمه الله ليلاً الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعيناء .

وكان مولده يوم الحادي عشر من ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وصلى عليه سيدنا المرتضى رحمه الله بميدان الإشتان ، وضاق على الناس مع كبره ، ودفن في داره سنين ، ثم نقل إلى مقابر قريش بالقرب من جانب رجل سيدنا وإمامنا أبي جعفر الجواد رحمه الله إلى جانب قبر شيخنا الصدوق ، أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه .

وفي مولده ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وعن فهرست شيخنا أبي جعفر الطوسي الذي كان هو أيضاً من جملة تلاميذه ، الكبار : محمد بن محمد بن النعمان يكنى بابعبد الله ، المعروف بابن المعلم من أجيال متكلمي الإمامية ، انتهت رياستهم في وفاته في العلم ، و كان مقدماً في صناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً في حسن الخاطر: إلى أن قال : و كان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤالف .

فمن كتبه كتاب «المقنعة» في الفقه ، كتاب «الاركان» في دعائم الدين في الفقه

رسالة في الفقه إلى ولده لم يتمتها ، إلى أن قال : بعده بضعة عشر مصنفاً آخر منه ، كتاب «النصرة» لسيد العترة في أحكام البغاء عليه بالبصرة ، سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضاً قرأته عليه ، وبعضاً يقرء عليه غير مرّة انتهى .

ويظهر من مقدمة «بحار» مولانا المجلسي رحمة الله ؛ أن جملة ما كان يوجد عنده من مصنفات الرجل حين تأليفه «البحار» تمايزت عشر كتاباً منها كتاب «الارشاد» كتاب «المجالس» كتاب «الاختصاص» «الرسالة الكافية» رسائل «مسار الشيعة» كتاب «المقنة» كتاب «العيون و المحاسن» المشتهير بالفصول كتاب «المقالات» كتاب «المزار» كتاب «إيمان أبي طالب» كتاب «ذبائح أهل الكتاب» رسائل المتعددة «رسالة سهو النبى» وألف كتاباً و لومه عن الصلاة «تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر» «وجوب المسح» «أجوبة المسائل السرورية» «أجوبة المسائل العكسرية» «أجوبة المسائل الاحدى والخمسين» «شرح عقائد الصدوق» .

اقول و غالب هذه الكتب موجودة في هذه الأزمنة أيضاً كثيراً ؛ و خصوصاً الثلاثة الأول منها ، وكذا شرحه على مختصر اعتقادات شيخنا الصدوق ، وبناءه في هذا الشرح دعوه على المصنف مما أمكن ، وإن كان مع تمثيل غريب ، وذلك نكمال البينونة في مشربيهما ، وإن كان الحق معهما جميعاً كمالاً يخفى ، وكذا كتاب «أجوبة المسائل الاحدى والخمسين» فإن المراد به هو كتابه المعروف بـ «المسائل الحاجبية» وهو في أجوبة إشكالات وشبهات في معانٍ بعض الآيات والروايات المتشابهات ، على عدد الـ أحدي والخمسين عرضها عليه وسئل عنه حاجب خليفة ذلك العصر ، كما يستفاد من دينياً ذاك الكتاب ، وفيه فوائد لاتحصى ، وغلوط من تسبه إلى سيدنا المرتضى رحمة الله فليتقطن ولا يغفل .

وأمّا كتابه «المقنة» فهو الذي علق عليه شيخنا الطوسي رحمة الله كتاب «نهذيب الحديث» وجعله بمنزلة العنوان لمسائل ذلك الكتاب .

ثم ليعلم أنَّ رواية هذا الشيخ غالباً عن شيخه الجليل ، وضجيجه النبيل ، أبي

القاسم بن فولوبه القمي المتقدم ذكره وترجمته على التفصيل، وله الرواية أيضاً عن شيخنا الصدوق القمي رحمة الله، وأبي غالب الزداري، وأبي عبدالله الصimirي، وأحمد بن العباس النجاشي، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الرواى عن أبيه وغيره وجماعة أخرى من أكابر رواة الفريقيين.

وأما الرواية عنه فهي في الأغلب شيخنا الطوسي، وابن العباس النجاشي، وسلادر بن عبد العزيز الدبلمي، والسيدين المرتضى والروضى، والشيخ أبي الفتح الكراچكي الآتى ذكره وترجمته عن قریب وجعفر بن محمد الدوریستى المتقدم ذكره الشفيف، وأحمد بن علي المعروف بابن الكوفى، كما في رجال المحدث النيسابورى، وكأنه الذى كان من مشايخ المرتضى؛ وله الرواية عن شيخنا الكليني فليلاحظ.

وذكر النجاشي والعلامة في ذيل ترجمة أبي يعلى محمد بن المحسن بن حمزة الجعفري: أنه كان خليفة الشيخ المفید العجالس مجلسه، متكلماً فقيه، قايم بالأمرين جميعاً، وله كتب وأوجوبة مسائل شرعية من بلاد شتى. مات في شهر رمضان سنة ثلث وستين وأربعين، ودفن في داره بدار السلام.

هذا وقد ذكر ربيحي بن البطريق الحلى أيضاً فيما نقل عن رسالته «نهج العلوم إلى نهى المعدوم»، وقال أن لناطريين في ترکية هذا الشيخ الجليل، أحد مما صحة نقله من الأئمة الطاهرين عليهم السلام، بما هو مذكور في تصانيفه من «المقنعة» وغيرها إلى أن قال: وأما الطريق الثاني في ترکية ما يرويه كافة الشيعة وتلقاه بالقبول، من أن مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه وعلي آبائه كتب إليه ثلاثة كتب، في كل سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب إليه للآخر السديد والولي الرشيد، الشيخ المفید أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله أعزازه، ثم ذكر بعض ما اشتتملت عليه الكتب المتقدمة، ثم قال وهذا في مدح وتزكية وأذكي ثناء ونطريقة يقول إمام الأئمة، وخلف الأئمة عليهم السلام.

هذا وقال في حقيقة صاحب «منتهى المقال» بعد نقله العبارة الثلاثة الأولى

من أصحاب الرجال ، بعيون ألفاظهم التي لخصناها لك في هذا المجال ، وفي «لم» يعني به كتاب «المعالم» المتقدم إلى ذكره الإشارة: جليل نقا ، وفي «تعق» يعني به كتاب تعلیقات الرجال لسميتنا العلامة البهبهاني قدس سره ذكر في «الاحتجاج» توقيعات من الصاحب عليه السلام في جلالته ، منها للاخ السديد والولى الرشيد الشيخ المفید أبيعبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخذوذ على العباد : بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيتها الولى المخلص فيما باليقين ، فاتا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ونأسأك اللطواة على سيدنا وموانا ونبيتنا محمد وآل الله الطيبين الطاهرين ، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق ، وأجزل منورتك عن نطقك عنا بالصدق ، انه قد أذن لنا في تشريفك بالمقاتبة إلى آخر . قلت وتمتة التوقيع المبارك هو قوله عليه السلام وتكليفك ما تؤديه عنا إلى مواليها قبلك أعزهم الله بطاعته وكفاء المهم برعايته لهم وحراسته ، أيتك الله بعوه على أعدائه المارقين من دينه على ما ذكره واعمل في تأديته إلى ما تسكن إليه بما ترسمه إنشاء الله تعالى وإن كانا وارين بمكانتنا الثانية عن مساكن الطالمين إلى آخر . ومنها من عبد الله المرابط في سبيله إلى منهم الحق ودليله: بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيتها الناصر للحق ، الداعي إليه بكلمة الصدق ، إلى أن قال : كنا نظرنا مناجاتك عصمت الله بالسبب الذي وهبه الله لك من أوليائه ، وحرسك به من كيد أعدائه إلى آخر وحكي أنه وجد مكتوباً على قبره بخط القائم عليه السلام :

لا صوت الناعي بفقدك انه

إن كان قد غيبت في جدت الشري

والقائم المهدى يفرح كلما

ونقل ابن أبي الحميد في شرحه أنه رأى في المنام فاطمة الزهراء ومعها الحسن والحسين عليهما السلام ، وهي تقول يا شيخي علم ولدي هذين الفقه ، ثم جاءت في الصبح فاطمة أم المرتضى والرضي بهما إليه وقالت له ذلك وهي مشهورة وكذا الرؤيا التي راها رحمة الله عند منازعته للمرتضى رضي الله عنه و هي قوله يا شيخي و معتمد الحق

مع ولدی .

هذا . وفي كتاب «الدر المنشور» للمحقق الشيخ على بن المدقق الشيخ محمد أن له رسالة في الرد على الصدوق ، في قوله إن شهر رمضان لا ينقص قال وهي مشحونة بقرائن تدل على أنها له ، قلت : هي التي ربما ذكر عبارتها في هذه التعليقة ، ثم نقل المحقق المذكور عن ابن شهر آشوب رحمه الله إنه ذكر في فهرست مصنفاته رحمه الله رسالة الرد على ابن بابويه ، وذكر عنه رسالة أخرى في الرد عليه في تجويفه السهو على النبي ﷺ ، محتملة لأن تكون له وللسيد رضي الله عنه ، والظاهر أنها للسيد رضي الله عنه .

أقول ذكر الرسالتين بتمامها في «الفوائد النجفية» وقال عند ذكر الرسالة التي في الرد على أصحاب العدد أنها ربما نسبت إلى السيد المرتضى ، والحق الأول ، كما صرّح به ابن ادريس رحمه الله في السرائر انتهى .

ولم ينسب إلى الرسالة الأخرى خلافاً أصلاً ، وممّا يدل على أنّ التي في الرد على القائلين بالعدله رحمه الله انه قدس سره أشار فيها غير مرّة إلى كتاب له يسمى : «مصابيح النور» وقد ذكر النجاشي كمامرت وكذا «ب» يعني بها ابن شهر آشوب رحمه الله «مصابيح الذّور» فلاحظ .

والشيخ رحمه الله ذكر في الفهرست أن الممر رضي الله عنه رسالة كبيرة في نصرة الرؤية ، وإبطال القول بالعدد ؛ وكانتها غيرها فتتبع ، وأما الأخرى فهي و الأولى على نمط واحد ، واسلوب واحد ، ونقش واحد ؛ حذوا النعل بالنعل ، هذا ولم تستوف كتبه التي ذكر «جش» اختصاراً مع أنه رحمه الله أيضاً لم يستوفها .

هذا وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه على ما ذكره غير واحد من علمائنا قال توفي في سنة ثلاثة عشرة وأربعين عاماً شاعراً وفقيها و إمام الرافضة ؛ صاحب التصانيف الكثيرة ، المعروف بالمفيد وبابن المعلم أيضاً البارع في الكلام والجدل والفقه ، وكان يناظر كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البوئية ، وكان كثيراً لصدقات عظيم

الخشوع ، كثير الصلاة و الصوم ، خشن اللباس و كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفید وكان شيخاً ربيعاً نحيفاً أسمراً عاش ستة و سبعين سنة وله أكثر من مائة مصنف وكان يوم وفاته مشهوراً وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة انتهى .

وله قدس سره مناظرات لطيفة و حكايات مع القوم جيدة و ظريفة أفردها المرتضى رضي الله عنه كتاباً ، وذكر أكثرها ، من جملتها ما أشار إليه العلامة بقوله :  
وله حكاية إلى آخر . وقد ذكرها ابن ادريس في آخر السرائر ملخصها : أنه كان أيام اشتغاله على أبي عبد الله المعروف بالجعل في مجلس على بن عيسى الرماني ، فسأل رجل بصرى على بن عيسى عن يوم الفديرين والغار ، فقال أمماً خبر الغار فدرائية ، وأمماً خبر الفديرين فرواية ، و الرواية ما توجبه الدراية ، ثم اصرف البصري " فقال المفید رحمة الله : ماتقول فيمن قاتل الامام العادل ؟ قال كافر ، ثم استدرك ، فقال فاسق ، ثم قال ماتقول في أمير المؤمنين على عليه السلام ؟ قال إمام ، قال ماتقول في طلحة والزبير ؟ و يوم الجمل ؟ قال تابا ، قال أمماً خبر الجمل فدرائية ، وأمماً خبر التوبة فرواية ؟ فقال له أكنت حاضراً حين سألني البصري " ، قال نعم ، فدخل منزله وأخرج معه ورقة قد الصحفا وقال أوصلها إلى شيخك أبي عبد الله ، فجاء بها إليه فقرأها ولم يضحك هو نفسه ،  
وقال قد أخبرني بما جرى لك في مجلسه ولقبك المفید .

وله رحمة الله نظير هذه الحكاية مع القاضي عبدالجبار المعتزل ، لأن "السائل في الموضعين هو المفید رحمة الله نفسه ، وبدل خبر الغار جلوس الخلفاء ، وبعد إسكن القاضي قام القاضي فاجلسه في مجلسه ، وقال أنت المفید حقاً ، فانقضى فرق المخالفين وهم مهوا ، فقال القاضي هذا الرجل اسكنتني ، فان كان عندكم جواب ، فقولوا حتى أجلسه في مجلسه الأول فسكنوا وتفرقوا ، فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة ، فاحضر المفید رحمة الله وسأله عما جرى ، فأخبره وأكرمه غاية الإكرام وأمر له بجوائز عظام ومن طرائقه رحمة الله مع أبي بكر الباقلاني ، أنه قال له أبو بكر بعد مناظرة جرت بينهما وأفحمه ذلك أيها الشيخ في كل قدر معرفة ، فقال رحمة الله نعم ما تمثلت به أيها القاضي ، من أدلة أبيك فضحك

الحاضر ون و خجل القاضي .

اقول و كان ماذكره من المناظره مع الباقياني ، كان على مسألة الجبر و ذلك لما حكى انه اجتمع مع الشيخ في مجلس ، فسمعه يقول في طي ما يعمد إليه من الكلام : الحمد لله الذي يفعل في ملكه ما يشاء مع رضا على الشيخ رحمة الله في قوله بالعدل ، فالجمله سريعاً بقوله سبحان من تزه عن المأفو والفحشاء .

و أمّا تفصيل ما نقله من المحكایة في وجه تلقيب الرجل بالمفید ، بناء على ما نقله بعضهم عن الورايم بن أبي فراس المالکی الاشتري ، صاحب كتاب «المجموع» فهو أنَّ الشيخ المفید ، كان من أهل عکبر، ثم انحدر وهو صبي مع أبيه إلى بغداد ، و استغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل ، وكان منزله في درب رياح من بغداد ، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة .

ولما كان أبو ياسر المذكور ربما عجز عن البحث معه ، والخروج عن عهده ، وأشار إليه بالمضي إلى على بن عيسى الرماني ، الذي هو من أعاظم علماء الكلام ، فقال الشيخ : أنت لا أعرفه ولا أجده أحداً يدلني عليه ، فارسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه ، فلم يأتهم الرماني مشحوناً من الفضلاء ، جلس الشيخ في صفة النعال ، وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئاً فشيئاً ، لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس ، فاتفق أنَّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسائل الرماني وقال له : ما تقول في حديث الغدير و قصة الفار؟ فقال الرماني خبر الفار دراية ، و خبر الغدير رواية ، والرواية لاتعارض الدرایة ، ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج وقال الشيخ أنت لم تجد صبراً عن التسكت عن ذلك ؟ فقلت : أيها الشيخ عندي سؤال ؟ فقال : قل : ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه ؟ فقال كافر ، ثم استدرك فقال فاسق ، فقلت ما تقول في أمير المؤمنين على بن أبي طالب ؟ فقال إمام ، فقلت : ما تقول في حرب الطلحة والزبير له في حرب الجمل ؟ فقال أنت هما تابا ، فقلت له خبر الحرب دراية ، والتوبة رواية . فقال و كنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري ، فقلت : نعم ، فقال رواية برواية و سؤالك متوجه وارد .

ثُمَّ أَنْتَ سَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ وَعَنْدَمَنْ تَقْرَأُ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الْبَلَادِ ؟ فَقَلَّتْ لَهُ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي عَلَى جَعْلٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ مَكَانِكَ ، وَدَخَلَ مَنْزَلَهُ ، وَبَعْدَ لَحْظَةٍ خَرَجَ وَبِيَدِهِ رِقْعَةٌ مَمْهُوْرَةٌ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَقَالَ أَدْفَعْهَا إِلَيْ شَيْخِكَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَخْذَتِ الرِّقْعَةُ مِنْ يَدِهِ وَمَضَيَّتِ إِلَى مَجْلِسِ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ ، وَدَفَعَتِ إِلَيْهِ الرِّقْعَةُ ، فَفَتَحَهَا وَبَقَى مَشْغُولًا بِقِرَائِتِهَا وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَلَمْ يَأْفِرْ مِنْ قِرَائِتِهَا قَالَ أَنْ جَمِيعَ مَا حَرَّى بَيْنَكَ وَبَيْنِهِ ، قَدْ كُتِّبَ إِلَيْهِ بِهِ أَوْصَالِيَّ بَكَ وَلَقْبُكَ بِالْمَفِيدِ .

هَذَا وَقْدَ نَسَبَ صَاحِبُ «مَجَالِسِ الْمُؤْمِنِينَ» مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ التَّعْلِيَّاتِ عَنْ «تَارِيخِ ابنِ كَثِيرِ» الشَّامِيِّ إِلَى تَارِيخِ الْيَافِيِّ الْمَشْهُورِ نَعَمْ إِنَّمَا نَقَلَ عَنْ ابنِ كَثِيرِ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَرْجِمَةِ شَيْخِنَا الْمَنْظُورِ : كَانَ شَيْخُ الرَّوَافِضِ مَحَامِيًّا عَنْهُمْ مُتَعَصِّبًا فِي حَقِّهِمْ ، وَكَانَتِ مَلُوكُ الْأَقْطَارِ يَعْتَقِدُونَ لَهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كَانُوا مَائِلِينَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ خَلْقَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَافِ وَالْمُلْلَ، وَمِنْ جَمِيلَةِ تَلَامِذَتِهِ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضِيِّ وَقَدْرَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِقَصِيدَةِ غَرَاءٍ إِلَى أَنَّ قَالَ : وَلَمَّا بَلَغَ نَعِيَهُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ الْخَفَافِ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ النَّقِيبِ فَرَحَ بِمُوْتِهِ كَثِيرًا وَأَمْرَ بِتَزْيِينِ دَارِهِ وَجَلَسَ فِيهَا لِلتَّهْنِيَّةِ لِهِ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَقَالَ الْآنَ طَابَ لِي الْمُوتُ إِنْتَهِيَ .

وَمِنْ جَمِيلَةِ مَا يَكْرَرُ ذَكْرُ شَيْخِنَا الْمَفِيدِ فِي كِتَابِهِ وَيَعْتَنِي بِمَزِيدِ فَضْلِهِ وَشَرْفِهِ عَلَى جَمِيعِ أَفْرَانِهِ وَأَنْزَابِهِ : هُوَ تَلَمِيذهُ الْفَقِيْهِ النَّبِيِّ الْمَتَمَهُرِ الْذَّكِيِّ «شَيْخِنَا أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجِكِيِّ» فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ «بِكِتْنَزِ الْفَوَائِدِ وَالْجَامِعِ مِنْ جَمِيلِ الْفَرَائِدِ» فَمِنْ جَمِيلَةِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَلَا يَسْعُنِي أَنْ أَدْعُ كِتَابِيَ هَذَا صَفْرًا عَنْهُ ، مَعَ أَنَّهُ دَاعٌ إِلَى صَمِيمِ دُعَاءِ الْمَطَّلِعِينَ ، وَهَادِي حَمِيدِ جَزَاءِ الْمُنْتَفَعِينَ ، هُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي مَعْنَى الْإِرَادَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صَفَاتِ الْبَارِيِّ تَعَالَى بِهَذِهِ التَّنْصِيدِ . فَصَلِّ مِنْ كَلَامِ شَيْخِنَا الْمَفِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِرَادَةِ .

قال : الإِرَادَةُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمَهُ نَفْسُ الْفَعْلِ وَمِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ وَأَشْبَاهُهُ ، وَمَا لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى ذُو الْحَاجَةِ وَالنَّفْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُقُولَ شَاعِدَةً بِأَنَّ الْفَعْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِقَلْبٍ ، كَمَا لَا تَكُونُ الشَّهْوَةُ وَالْمُحْبَةُ إِلَّا لِذِي قَلْبٍ ، وَلَا تَصْحُ النِّيَّةُ وَالضَّمِيرُ وَالْعَزْمُ إِلَّا عَلَى ذِي خَاطِرٍ يَضْطَرُّ مَعَهَا فِي الْفَعْلِ الَّذِي يَقْلِبُ عَلَيْهِ إِلَى الإِرَادَةِ وَالنِّيَّةِ فِيهِ وَالْعَزْمِ وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَجْلِّ عَنِ الْحَاجَاتِ وَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ الْوَصْفُ بِالْجَوَارِحِ وَالآلاتِ وَلَا تَجُوزُ عَلَيْهِ الدَّوَاعِي وَالْخَطَرَاتُ ، بَطَلَ أَنْ يَكُونَ مَحْتَاجًا فِي الْأَفْعَالِ إِلَى الْفَعْلَ وَالْعَزْمَاتِ ، وَبَيْتُ أَنَّ وَصْفَهُ بِالإِرَادَةِ مُخَالِفٌ لِمَعْنَاهُ لَوْصْفِ الْعَبَادِ ، وَأَنَّهَا نَفْسُ فَعْلِهِ الْأَشْيَاءِ وَاطْلَاقُ الْوَصْفِ بِهَا عَلَيْهِ مَأْخُوذٌ مِنْ جَهَةِ الْإِتَّبَاعِ دُونَ الْقِيَاسِ .

وبذلك جاء الخبر عن أئمة الهدى عليهم السلام ، قال شيخنا المفيد رضي الله عنه : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ الْخَلْقِ فَقَالَ الإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ ، وَمَا يَبْدُو لَهُمْ قَبْلَ الْفَعْلِ ، وَالإِرَادَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِحْدَائُهُ الْفَعْلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَلَّ اسْمَهُ لَا يَتَّهِمُ وَلَا يَتَفَكَّرُ ، قَالَ شِيفَخُنَا : وَهَذَا نَصٌّ مِنْ مَوْلَانَا عليه السلام عَلَى اخْتِيَارِي فِي وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِالإِرَادَةِ ، قَلَتْ : وَفِيهِ نَصٌّ عَلَى مَذْهَبِهِ أَخْرَى فِيهَا ، وَهُوَ أَنَّ إِرَادَةَ الْعَبْدِ يَكُونُ قَبْلَ فَعْلِهِ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْبَلْخَى ، وَالْقَوْلُ فِي تَقْدِيمِ الإِرَادَةِ لِلْمَرَادِ كَالْقَوْلُ فِي تَقْدِيمِ الْقَدْرَةِ لِلْفَعْلِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرْهُ .

وَمِنْهَا مَا ذَكَرْهُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ مَسَأَلَةُ فَقِيهَةِ ذِكْرِهِ شِيفَخُنَا المَفِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ صَحِيحٌ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْصِنِّ ، فَقَالَ بِمَا أَوْصَى وَإِنَّمَا يَرْثَى زَوْجَنَاكَ وَأَخْنَاكَ وَعَمْتَاكَ وَخَالَتَاكَ وَجَدَتَاكَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ دَخَلَ مِنَ الْقَلْبِ مِنْهُ السَّقَا مَا فَقَالَ أَلَا فَقَدْ كَفَيْتَ الْكَلَامَا وَفِي خَالِتِكَ نَرَكْتُ السَّوَامِا	أَتَيْتُ الْوَلَيدَ ضَحْنِي عَادِداً فَقَلَتْ لَهُ : أَوْصِنِّ فِيمَا تَرَكْتَ ، فَنَفَى عَمَتِكَ وَفِي جَدَتِكَ
---	--

وَ زَوْجَكَ حَقِّهِمَا ثَابَتُ  
هُنَاكَ إِيمَانُ أَبِي خَالدٍ  
الجواب : هذا المريض تزوج جدتي الصحيح ؛ أم امه ، وام ابيه ، فاولاد كل واحدة منها ابنتين ، فابنته من جدته أم أبيه مما عمتنا الصحيح ، وابنته من جدته أم امه مما خالتنا الصحيح ، وتزوج الصحيح جدتي المريض أم امه وام ابيه ، وتزوج أبو المريض أم الصحيح ، فاولادها ابنتين ، فقد ترك المريض أربع بنات ، وهى عمتنا الصحيح وخالتاه ، وترك بحديته وهما زوجتنا الصحيح ، وترك امرأته وهما جدتها الصحيح ، وترك أختيه لأبيه وهما اختنا الصحيح ، فلبناته الثلاث ، ولزوجيته الثمن ، ولجد يته السادس ، ولاختيه لابيه ما باقى هذه القسمة على مذهب العامة دون الخاصة .  
ومنها أيضاً ماذكره بهذه الطريقة مسألة فقهية ذكرها شيخنا أبو عبد الله المفید رضوان الله عليه : امرأة ورثت لأربعة ازواج واحداً بعدواً واحداً ، فصار لها نصف أموالهم جميعاً ، وللعصبة النصف الباقى ؛ الجواب : هذه امرأة تزوجها أربعة أخوة واحداً بعد واحد ، ورث بعضهم بعضاً معها ، وكان جميع ما لهم ثمانية عشر ديناراً ، للواحد منهم ثمانية دنانير ، وللآخر من بين ستة دنانير ، وللآخر ثلاثة دنانير ، وللآخر دينار واحد ، فتزوجها الذي له الثمانية ، ثم مات عنها ، فصار له الربع مما ترك وهو ديناران ، وصار ما باقى بين الأخوة الثلاثة لكل واحد منهم ديناران ، فصار اصاحب الستة ثمانية دنانير ، ولصاحب الثلاثة خمسة دنانير ، ولصاحب الدينار ثلاثة ، ثم تزوجها الذي له ثمانية ومات عنها ، فورثت الربع مما ترك وهو ديناران ، وصار ما باقى وهو ستة دنانير بين أخويه ، لكل واحد منهم ثلاثة دنانير ، فصار للذى له خمسة دنانير ثمانية ، وللذى له ثلاثة دنانير ستة ، ثم تزوجها صاحب الثمانية ومات عنها ، فورثت منه بحق الربع دينارين ، وصار ما باقى لا يزيد وهو ستة دنانير ، فحصل له بهذه الستة مع الستة الأولى اثنى عشر ديناراً ، ثم تزوجها وهو الباقى من الأخوة وله اثنى عشر ديناراً ، ومات عنها ، فورثت الربع ثلاثة دنانير ، فصار جميع ما ورثت عنهم تسعة دنانير ،

لأنها ورثت من الأول دينارين ومن الثاني دينارين ، ومن الثالث دينارين ، و من الرابع ثلاثة دنانير ، فذلك تسعه وهي نصف ما كانوا يملكون والباقي للعصبة كما قلنا .

و منها مانقله عنه رحمة الله بهذه العبارة : مسألة ذكرها شيخنا المفید رضي الله عنه في «كتاب الأشراف» رجل اجتمع عليه عشرون غسلا فرض وسنة ومستحب ، أجزأه من جميعها غسل واحد . جواب : هذا رجل احتلم وأجنب نفسه بازوال الماء وجامع في الفرج ، وغسل ميتاً ، ومس آخر بعد بردہ بالموت قبل تفصیله ، ودخل المدينة لزيارة رسول الله ﷺ ، وأراد زiyارة الائمة عليهم السلام هناك ، وأدرك فجر يوم العيد ، وكان يوم الجمعة ، وأراد قضاء غسل يوم عرفه ، وعزم على صلاة الحاجة ، وأراد أن يقضى صلاة الكسوف ؟ وكان عليه في يوم عيده صلاة ركعتين بغسل وأراد التوبة من كبيرة ، على ماجأء عن النبي ، وأراد صلاة الاستخاراة ، وحضرت صلاة الاستسقاء ، ونظر إلى مصلوب ، وقتل وزفة ، وقد صد إلى المباهلة ، وامرق عليه ماء غالب التجasse .

و منها أيضاً مانقله عنه رحمة الله في أواخر كتابه بهذا الوجه : فصل قال شيخنا المفید رضي الله عنه احد عشر شيئاً من الميتة التي عليها الذکة حلال ، وهي : الشعر ، والوبر ، والصوف ، والريش ، والسنن ، والعظم ، والظلف ، والقرن ، والبيض ، واللبن ، والأنفحة .

وعشرة أشياء من الحج الذي تقع عليه الذکة حرام ؛ وهي : الفrust ، والدم ؛ والقضيب ، والاثنيين ، والجها ، والرحم ، والطحال ، والاشاجع وذات العروق . قال ويذكره اكل الكليتين لفربهما من مجرى البول ، وليس اكلهما حراماً .

ثم قال : فصل أملئ على شيخى رحمة الله أن في الرأس والجسد أربع فرائض وعشرين ، ففرضتان في الرأس وهما : غسل الوجه في الوضوء ، والمسح بالرأس ، وفرضتان في الجسد وهو غسل اليدين ؛ والمسح بالرجلين ، فأماماً السنن وهي سنن

ابراهيم الخليل طليلاً وهى الحنيفية ، خمس منها فى الرأس وهى : فرق الشعر لمن كان على رأسه شعر ، وقص الشارب ، والسواك ؛ والمضمضة ، والاستنشاق وخمس منها فى السجد وهى المختن ، وقص الأظافير ، وتفا الابطين ، وحلق العانة ، والاستنجاء . و منها كيفية مناظرته رحمة الله مع علماء المخالفين ، في مسألة التخطائة والتوصيب بهذا التركيب :

ذكر مجلس جرى لشيخنا المفيد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان مع بعض الخصوص في قوله لهم كل مجتهد مصيب قال شيخنا رضي الله عنه كنت أقبلت في مجلس على جماعة من متلقىهم العامة، فقلت لهم: إن أصولكم الذي تعتمدون عليه في توسيع الاختلاف يخطر عليكم المناظرة ويمنعكم من الفحص والمحاكمة ، واجتماعكم على المناظرة تناقض اصولكم في الاجتهاد ، وتوسيع الاختلاف قال بلى ، فما الذي يلزمنا على هذا القول ؟ قال شيخنا: قلت: فخبرني الآن عن موضع المناظرة أليس إنما هو إلتماس الموافقة ودعاء الخصم بالحججة الواضحة إلى إلا نتقال إلى موضع الحججة ، وتنفير له عن إلا قامة على ضدهما عليه البرهان ، قال لا ليس هذا موضع المناظرة ، وإنما موضعها إلا قامة المحججة ، والإبانة عن الرجحان ، وما الذي يجرأاته إلى ذلك والمعنى الملتبس به أو هو تبعيد الخصم عن موضع ارجحان والتنفير له عن المقالة بايضاح حجتها ألم الدعوة إليها بذلك ، واللطف في الاجتذاب إليها به ، فان قلت: إن الفرض للمحتاج التبعيد عن قوله باوضح الحججه عليه ، والتنفير عنه باقامة الدلاله على صوابه ، قلت قوله لا يرغب عنه كل عاقل ، ولا يحتاج مع تهاونه إلى كسره وإن قلت: إن الموضع عن مذهبها بالبرهان داع إليه بذلك ، و الدال عليه بالحجج البينات يجتذب بها إلى اعتقاده صرت بهذا القول وهو الحق الذي لا شبها فيه إلى ما أردناه ، من إن موضع المناظرة إنما هو الموافقة ورفع الاختلاف والمنازعة ، وإذا كان ذلك كذلك ، فلو حصل الغرض في المناظرة و ما أجري به إليه لارتفاع الرحمة ، وسقطت التوسعة وعدم الرفق من الله بعباده ووجب في صفة العنت والتنبيه وذلك ضلال من قائله ، فلا بد على اصولكم في الاختلاف من تحريم النظر والحجاج ، وإلafمتى صح ذلك ، وكان أولى من تركه ، فقد بطل قولكم في الاجتهاد ، وعذاما لا شبها فيه على عاقل .

فاعتبر من رجل آخر من ناحية المجلس، فقال ليس الفرض في المناظرة الدعوة إلى الاتفاق، وإنما الفرض فيها إقامة الفرض من الأرجحهاد فقال له الشيخ رضي الله عنه هذا الكلام كلام صاحبك هذا يعنيه في معناه واتمام جميعاً حائداً عن التحقيق والصواب وذلك أنه لا بد في فرض الاجتهد من غرض ولا بد لفعل النظر من معقول، فإن كان الفرض في أداء الفرض بالاجتهد البيان عن موضع الرّجحان فهو الدّعاء في المعقول إلى الوفاق، والإنسان بالحجّة إلى المقال، وإن كان الفرض فيه التعميم والالغاز فذلك مجال لوجود المناظر مجتهدة في البيان، والتّحسين لمقالاته بالترجح له على قول خصمته في الصواب، وإن كان معقول فعل النّظر وهو مغرض صاحبه الذي هو البيان عن تحلته والتنفير عن خلافها، والتّحسين لها، والتّقبیح لضدّها، والترجح لها على غيرها وكتاباً لعلم ضرورة أن فاعل ذلك لا يفعله للتّبعيد من قوله، وإنما يفعله للتّقرير منه والدّعاء إليه فقد ثبت ما قلناه، ولو كان الدّال على قوله الموضع بالحجّ عن صوابه المجتهد في تحسينه وتشييده غير قاصد بذلك إلى الدّعاء إليه، ولامزيد للاتفاق عليه لكن المطبع للمذهب الكاشف عن عواره الموضح عن ضعفه وهذه داعياً بذلك إلى اعتقاده ومرغباه إلى المصير إليه، ولو كان ذلك كذلك لكن الدّم للشيء مدحّاً والمدح له ذمّاً، والترغيب في الشيء ترهيباً عنه، والترهيب عن الشيء ترغيباً فيه، والأمر به تهيأ عنه، والنّهي عنه أمر أباه، والتحرّز منه إيناساً به وهذا مالا يذهب إليه سليم العقل، فبطل بذلك ماتو همتوه؛ ووضع ما ذكرناه في تناقض تحلتهم على ما بینناه ، والله نسأل التوفيق .

قال شيخنا رضي الله عنه ثم عدلت إلى صاحب المجلس فقلت له: لو سلم هؤلاء القوم من المناقضة التي ذكرناها ولن يسلمو أبداً منها بما بينناه لما سلمو من الخلاف على الله فيما أمر به، والرّد للنفس في كتابه. والخروج عن مفهوم أحكامه بما ذهبوا إليه من حسن الاختلاف وجوازه في الأحكام، قال الله عز وجل: ولا تكونوا كالمذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بآياتهم وأولئك لهم عذاب عظيم. فنهى تعالى عن الاختلاف نهياً عاماً ظاهرأ، وحدّر منه وزجر منه ، وتوعده على فعله بالعقاب، وهذا مناف لجوائز الاختلاف .

وقال سبحانه و آلة صمّوا بحبيل الله جميعاً و لاتفرقوا فنهى عن التفرق ، وأمر

الكاففة بالاجتماع ، وهذا في ابطال قول سوغر الاختلاف ، وقال سبحانه : وَلَا يَنْزَهُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا هَارَ حَمْ رَبِّكَ . فاستثنى المرحومين من المختلفين ، و دل على أنَّ المختلفين قد خرجنوا بالإختلاف عن الرحمة ، لاختصاص من خرج عن صفتهم بالرحمة ولو لا ذلك لما كان لا إستثناء المرحومين من المختلفين معنى يعقل . وهذا بين لعن تأمهله .

قال صاحب المجلس : أرى هذا الكلام كله يتوجه على من قال ان كل مجتهد مصيب ، فما تقول فيمن قال : ان الحق في واحد ، ولم يسوغ الاختلاف ، قال الشيخ رضي الله عنه فقلت له : الفائل بأن الحق في واحد ، وإن كان مصيبةً فيما قال على هذا المعنى خاصة ، فإنه يلزم المناقضة بقوله : أن "المخطى في الحق معفو عنه غير مؤخذ بخطائه فيه ، واعتماده في ذلك على أنه لا يأخذ به للحقه العنت والتضييق ، فقد صار بهذا القول إلى معنى قول الأولين فيما عاليهم المناقضة ، وألزمهم من أجله ترك المباحثة والمكالمة ، وإن كان الفائلون باصابة المجتهد من الحق يزيدون عليه في إلاصابة معترف له ومقر بأنه مصيب في خلافه ، مأجور على مبادرته ، وهذه المقالة تدعوا إلى ترك اعتقادها بنفسها ، ويكشف عن قبح باطنها وظاهرها وبالله التوفيق .

ذكروا انَّ هذا الكلام جرى في مجلس الشيخ أبي الفتح عبيد الله بن فارس ، قبل أن يتولى الوزارة ، ومنها أيضاً ما نقله عنه رحمه الله من حكاية تباهت بعض الموحدين واحداً من الملاحدة في مجلس حسن بن سهل الوزير ، بهذه التقارير : وجدت في أمالي شيخنا المفيد رضي الله عنه أنَّ أبا الحسن على بن ميثم رضي الله عنه ، دخل على الحسن بن سهل ، وإلى جانبه ملحد قد أعظم الناس حوله ، فقال له لقدرأيت عجباً ، قال وما هو؟ قال رأيت سفينه تعبر الناس من جانب إلى جانب بغير ملاح ولا ناصر ، قال فقال له الملحد : أنَّ هذا أصلح الله لمجنون ، قال وكيف؟ قال لأنَّه يذكر سفينه من خشب جماد لا حيلة ولا قوة ولا حياة فيه ولا عقل أنه يعبر الناس وي فعل فعل الانسان ، كيف يصح هذا : فقال له أبو الحسن فأيّما أعجب هذا وهذا الماء الذي على وجه الأرض يمنة ويسرة

بلا روح ولا حيلة ولا قوى ، وهذا التبات الذى يخرج من الأرض ، المطر الذى ينزل من السماء ، كيف يصح ما تزعمه من أن "لامدبر له كله وأنت تذكر أن تكون سفينه تتعرّك بلا مدبر ، وتعبر الناس بلا ملاح ، قال فبهت الملحد .

ومنها أيضاً ماقلته عنه من مناظرة عدلى مع جبرى بقوله : حدثنى شيخى رحمة الله ان متكلمين أحدهما عدلى ، والا آخر جبرى كانا كثيرأاما يتكلمان فى هذه المسألة ، فان "الجبرى أتى إلى منزل العدلى ، فدق عليه الباب ؛ فقال العدلى : من ذا ؟ قال أنا فلان قال له العدلى أدخل قال الجبرى إفتح لي حتى أدخل ؟ قال العدلى أدخل حتى افتح لك ، فانكر هذا عليه ، وقال لا يصح دخولي حتى يتقدمه الفتح ، فوافقه على قوله فى القدرة والفعل ، واعلمه بذلك و جوب تقدمها عليه ، فانتقل المجبر عن مذهبة و صار إلى الحق .

ومنها أيضاً حكاية مناظرته رحمة الله مع الخليفة الثانى في عالم الواقعة ، كما نقلها عنه بهذا التفصيل منام ذكر أن شيخنا المفید أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه ، رآه وأملأه على أصحابه بلغنا أن "شيخنا المفید رضى الله قال رأيت فى التوم كأنى قد اجتزت فى بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير ، فقلت ما هذا ؟ قليل لى : هذه حلقة فيه امرأة فسألت من هو : قال الواعمر بن الخطاب ، فتقدمت ، ففرقت الناس ودخلت الحلقة فإذا رجل يتكلّم على الناس بشيء لم احصله ، فقطعت عليه قلت : أيها الشیخ أنا ذنن لى في مسألة ؛ فقال سل فقلت ؟ أخبرني ما وجه الدلاله على ما يدعى من فضل صاحبك عتيق بن أبي فحافة من قول الله تعالى ثانية اثنين إذ هما في الغار الآية فاتى أرى من ينتحل موعدكم اذ ذكر أن له فضلاً كثيراً فقال وجه الدلاله على فضل أبي يذكر من هذه الآية في ستة مواضع، أولها أن الله تعالى ذكر نبيه عليه السلام وذكر ابا بكر معه، يجعله ثالثاً فثالثاً اثنين .

الثانى : انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد تأليفاً بينهما ، قال إذ هما في الغار .

الثالث : اتَه أَضَافَه إِلَيْه بِذِكْر الصَّحْبَة ، فَيُجْمِعُ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَقْتَضِي الرِّتبَة فَقَالَ :  
إِذِي تَقُولُ لِصَاحِبِه .

الرابع أَنَّه أَخْبَرَ عَنْ شَفَقَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفِيقَه بِلِمَوْضِعِه عَنْهُ فَقَالَ لَا تَحْزُن

الخامس إِعْلَامُه أَنَّه أَخْبَرَه إِنَّ اللَّهَ مُعَهُمَا عَلَى سَوَاءِ نَاصِرٍ أَلَّهُمَا وَدَافِعًا عَنْهُمَا ، فَقَالَ :  
أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا .

السادس أَنَّه أَخْبَرَ عَنْ نَزْوَلِ السَّكِينَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَأَنَّ الرَّسُولَ لَمْ تَفَارَقْه السَّكِينَةُ  
قُطُّ ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَهَذِه سَهْمَوْضِعٌ تَدْلِي فِي أَبِي بَكْرٍ مِنْ آيَةِ الْغَارِ  
لَا يَمْكُنُكُولاَغِيرِكَ الطَّعْنُ فِيهَا عَلَى وَجْهِهِ مَنْ الْوَجْهُ وَسَبِيلُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ .

فَالْمَفِيدُ رَحْمَهُ اللَّهُ فَقَلَّتْ لَهُ قَدْحَرَتْ كَلَامُكَ ، وَاسْتَقْصَيْتَ الْبَيَانَ فِيهِ ، وَأَتَيْتَ  
بِمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْإِحْتِجاجِ لِصَاحِبِكَ عَلَيْهِ ، غَيْرُ أَنَّكَ  
بِعُونِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِه سَأْجُلُ مَا أَتَيْتَ بِهِ كَمَادِي اشْتَدَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ  
أَمَّا قَوْلُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَ أَبَا بَكْرَ ثَانِيَهُ ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ فَضْيَلَةً،  
لَأَنَّهُ عِنْدَ تَحْقِيقِ النَّظَرِ إِخْبَارٌ عَنْ عَدْدِ فَقْطٍ ، وَلَعْمَرِي أَنَّهُمَا كَانَا اثْنَيْنِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ  
ضَرُورَةً أَنْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا إِثْنَانِ ، كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ مُؤْمِنًا وَمُؤْمِنَاتِ اثْنَانِ ، فَلَيْسَ لَكَ  
فِي ذَكْرِ الْعَدْدِ طَائِلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَنَّه وَصَفَهُمَا بِالْإِجْتِمَاعِ فِي الْمَكَانِ ، فَإِنَّه كَالْأَوَّلِ لَأَنَّ الْمَكَانَ  
الْوَاحِدُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكُفَّارُ ، كَمَا يُجْمِعُ الْعَدْدُ لِلْمُؤْمِنِ وَالْكُفَّارِ ، وَأَيْضًا  
فَانَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَفُ مِنَ الْغَارِ ؛ وَفَدْجَمَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارِ ،  
وَفِي ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِيمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْتَبٌ عَيْنَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ  
عَزِيزٌ . وَأَيْضًا فَانَّ سَفِينَةً دُوْحَ قَدْ جَمِعَتْ النَّبِيُّ وَالشَّيْطَانُ وَالْبَهِيمَةُ ؛ فَبَيَانُكَ أَنَّ  
الْإِجْتِمَاعَ فِي الْمَكَانِ لَا يَدْلِلُ عَلَى مَا دَعَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ ، فَبَطْلُ فَضْلَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَّه أَضَافَه إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصَّحْبَةِ ، فَإِنَّه أَضَعُفَ مِنَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَأَنَّ  
الصَّحْبَةَ أَيْضًا يَجْمِعُ الْمُؤْمِنَ وَالْكُفَّارَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ لِهِ صَاحِبِهِ

وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ، ثم من نطفة ثم سوأك رجلاً ، وأيضاً فان اسم الصحابة يكون من العاقل والبهيمة ، والدليل عليه من كلام العرب انهم جعلوا الحمار صاحباً فقالوا :

إنَّ الْحَمَارَ مَعَ الْحَمَارِ مُطَبَّتَةً فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَبَئْسَ الصَّاحِبِ  
وَقَدْ سَمِّوَا الْجَمَادَ مَعَ الْحَيِّ" أيضاً صاحباً ، فقالوا من ذلك في السيف قال

الشاعر :

زَرْتُ هَنْدًا وَذَاكَ بَعْدَ اجْتِنَابِ وَمَعِي صَاحِبٌ كَلْؤُمُ اللِّسَانِ  
يَعْنِي السَّيْفَ فَإِذَا كَانَ اسْمُ الصَّحَّبَةِ يَقْعُدُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ، وَبَيْنَ الْعَاقِلِ وَ  
الْبَهِيمَةِ ، وَبَيْنَ الْحَيْوَانِ وَالْجَمَادِ ، فَلَا حِجَّةٌ لِصَاحِبِكَ فِيهَا .

واما قوله أ انه قال له لا تحزن فان ذلك وبال عليه ، ومن قصته ، ودليل على خطأه ، لأن قوله لا تحزن نهى ، وصورة النهي عند العرب قول القائل لاتفعل ، كما ان صورة الأمر عندهم قول القائل إفعل فلا يخلو المحن الواقع من أبي بكر من ان يكون طاعة أو معصية ، فلو كان طاعة لم ينه النبي ﷺ عنها ، فثبتت أنه معصية ، و يجب عليك أن تستدل على أنه انتهى لأن في الآية دليلاً على عصيانه بشهادة النبي ﷺ ، وليس فيها دليل على أنه انتهى ، فلو كان طاعة لم ينه النبي ﷺ عنها لأنه لا ينهى عن الطاعات ، بل يأمر بها ويدعوا إليها ؛ وإن كان معصية فقد صح وقوعها منه ، وتوجه النهي إليه عنها ، وشهدت الآيات به ، و لم يرد دليل على امثاله النهي و از جاره ، وأما قولهاته صلى الله عليه وآلها وآله قال له ان الله معنا ، فان النبي ﷺ اعلمه أن الله معه خاصة ، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ونون العظمة ، و ذلك مشهور في كلام العرب؛ قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وأنتم لحافظون ، وانا نحن نحيي ونحيت ونحن الوارثون ، وقد قالت الشيعة قولاً غير بعيد ، وهو انهم قالوا قبل ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على أخيك على بن ابي طالب طلاق ما كان منه ؛ فقال له النبي ﷺ لا تحزن إن الله معنا أى معى ؛ ومع أخي على بن ابي طالب .

و امّا قولك ان "السکینة نزلت على أبي بكر فانه كفر" لأنَّ الذي أنزلت السکینة عليه ، هو الذي أتى به الله بالجنود ، كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فأنزل الله سکینته عليه ، وأتى به الجنود لم تروها ، فلو كان أبو بكر هو صاحب السکینة لكان هو صاحب الجنود ، وفي هذا إخراج النبي ﷺ من النبوة ، على أنَّ هذا الموضع لو كتمته على صاحبك لكان خيراً له لأنَّ الله تعالى أنزل السکینة على النبي ﷺ في موضعين ، وكان معه قوم مؤمنون ، فشركوه فيها ، فقال في أحدهما ثم انزل الله سکینته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها ؛ وقال في الموضع الآخر فأنزل الله سکینته على رسوله وعلى المؤمنين ، والزمام كلمة التقوى ؛ ولما كان في يوم الغار خصه وحده بالسکینة ، فقال و أنزل الله سکینته عليه ، فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السکینة ، كما شركَ من كان معه من المؤمنين ، فدلّ اخراجه من السکینة على خروجه من الأيمان ، والحمد لله .

قال الشيخ المفید فلم يحر عمر بن الخطاب جواباً وفرقَت الناس واستيقظت انتهى كلام الكراچکی .

وقال السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في كتاب نوادره بعد نقله لهذه الحكاية مع تفاصير في بعض الألفاظ ، ولعمري أنَّ الدلائل التي استتبطها عمر من الآية إنما أجرها الله على لسانه لأجل أن يقابلها المفید رحمه الله بالرد و الإبطال ، و إلا فهو بمعزل عن استخراج البديهيات ، فضلاً عن النظريات ، كيف لا ، وقد قال بين الجم الغافر و نقله المخالف و المؤالف ، كلَّ الناس أفقه من عمر حتى المخدرات تحت العجال ، نعم كلامه .

و منها أيضاً ما أوردته عنه صاحب الكتاب المتقدم بهذا التقرير : فصل في ذكر الرؤيا في المنام وجدت لشيخنا المفید رضي الله عنه في بعض كتبه أنَّ الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز وتهاون أهل النظر به شديد ، والبلية بذلك عظيمة ، وصدق القول فيه أصل جليل ، و الرؤيا في المنام تكون من أربع جهات : احاديتها حديث النفس

بالشيء والفكر فيه ، حتى يحصل كالمنطبع في النفس ، فيتخيل إلى النائم ذلك بعينه وأشكاله ونتائجها ، وهذا معروف بالاعتبار والجهة الثانية من الطيّباع وما يكون من فهر بعضها البعض ، فيضطرب له المزاج ، ويتخيل لصاحبها ما يلائم ذلك الطيّباع الغالب من مأكول ومشروب ومرئي ومنكوح وملبوس ومبهج ومزعج ، وقد ترى تأثير الطيّباع الغالب في اليقظة والمشاهد ، حتى أنَّ من غلبَت عليه الصفراء ، ويصعب عليه الصعود إلى المكان العالى ، يتخيل إليه وقوعه منه ، ويناله من الهلع والرُّمْع ملاينًا غيره ، ومن غلبَت عليه السوداء يتخيل له أنه قد صعد في الهواء وناحية الملائكة ويفطن صحة ذلك ، حتى أنه ربما اعتقاد في نفسه النبوة ، وأنَّ الوحي يأتيه من السماء وما أشده ذلك .

والجهة الثالثة ألطاف من الله عز وجل لبعض خلقه ، من تنبية وتبشير، وإذار وإذار ، فيلقي في روعه ما ينتج له تخيلات أمرد تدعوه إلى الطاعة و الشكر على التعمة ، وتزجره عن المعصية ، وتخوفه الآخرة ، و يحصل له بها مصلحة و زيادة فائدة وفكرة ، بحدث له معه فـ .

والجهة الرابعة أسباب تأتي من الشيطان و سومه يفعلها إلا إنسان يذكره بها  
أموراً تحزنه وأسباباً تغمه وتطمئنه فيما لا يناله ، أو تدعوه إلى ارتكاب محظوظ يكون  
فيه عطبه أو تخيل شبهة في دينه يكون منها هلاكه ، وذلك مختص "بمن عدم التوفيق  
لعصيائه ، وكثرة نفريطه في طاعات الله سبحانه وله ، ولن ينجو من باطل المنامات و  
أحلامها إلا الأبياء والائمة صلوات الله عليهم ، ومن رسم في العلم من الصالحين ، وقد  
كان شيخي رضي الله عنه قال في أن كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت من ناته ، فان  
رأى مع ذلك منامات وكان جسمه من العوارض سليماً فلا يكون من ناته إلا حقاً، ويريد  
بسازمة الجسم ، عدم الأمراض المهيجة للطبع ، وغلبة بعضها على ما تقدم به البيان ،  
والسكر إن أيضاً لا يصح له منام وكذلك الممتلى من الطعام ، لأنّه كالستران ، و  
لذلك قبل أن "المنامات قلماً يصح" في ليالي شهر رمضان . فاما منامات الأبياء

صلوات الله عليهم فلا يمكن إلا صادقة ، وهي وحي في الحقيقة ، و منamas الأئمة جارية مجرى الوحي ، وإن لم تسم " وحياً ، ولا تكون فقط إلا حقاً وصادقاً ، وإذا صح منام المؤمن لأنّه من قبل الله تعالى كماذكرناه ، وقد جاء في الحديث عن رسول الله انه قال : رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزءاً من النبوة ، وروى عنه صلى الله عليه وآله أئمه قال : رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده .

فاماً وسوسة شياطين الجن ، فقد ورد السمع بذكرها ، قال الله تعالى : " من شر الوساوس الخفنتين الذي يُسوس في مسدور الناس ، من الجننة والناس و قال و آن" الشياطين ليُوحُون إلى أوليائهم ليُجادلوكُم . و قال شيطان الجن والأنس يُوحى بعضهم إلى بعض زُخْرَفَ القولِ غُرُوراً وما ورد تسمع به فلاطريق إلى دفعه .

فاماً كيفية وسوسه الجنى للإنسى فهو ان" الجن" أجسام رفاق لطاف، فيصح ان يتوصّل أحدهم برقة جسمه؛ و لطافته، إلى غاية سمع الإِنسان و نهايته، فيوغر فيه كلاماً يلبس عليه إذا سمعه ، ويشبهه عليه بخواطره ، لأنّه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه ، ويصح أن يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعاً، وليس هو في العقل مستحيلاً .

و روى جابر بن عبد الله انه قال بينما رأينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قام إليه رجل فقال : يا رسول الله أتى رأيت كان رأسى قدقطع ، وهو يتدرج وأنا اتبعه ، فقال له رسول الله ﷺ لا تحدث بلعب الشيطان بك ، ثم قال إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يعذبن به أحداً .

واماً رؤية الإِنسان للنبي ﷺ أو ل أحد الأئمة في المنام ، فإن" ذلك عندى على ثلاثة أقسام : قسم اقطع على صحته ، وقسم اقطع على بطلانه ، وقسم اجوز فيه الصحة والبطلان فلا اقطع فيه على حال .

فاماً الذي أقطع على صحته ، فهو كلّ منام رأى فيه النبي أو أحد الأئمة ،

وهو فاعل لطاعة أو أمر بها وناء عن معصية أو مبين لقبحها ، وسائل الحق ، أو داع إليه ، وزاجر على باطل ، أو زام لمن هو عليه .

وأَمَّا الَّذِي أَقْطَعَ عَلَى بَطْلَانِهِ، فَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ ضَدَّ ذَلِكَ، لَعْنَمَا نَاهَى النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَالْإِمَامُ صَاحِبُ الْحَقِّ؛ وَصَاحِبُ الْحَقِّ، بِعِيدِنَ الْبَاطِلِ.

وَأَمَّا الَّذِي أَجْوَرَ فِيهِ الصَّحَّةُ وَالْبَطْلَانُ فَهُوَ الْمَنَامُ الَّذِي يَرَى فِيهِ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَالْإِمَامُ، وَلَيْسَ هُوَ أَمْرٌ أَوْلَانَاهِيًّا، وَلَا عَلَى حَالٍ يَخْتَصُّ بِالْأَذْيَانَاتِ، مِثْلُ أَنْ يَرَاهُ رَاكِبًا  
أَوْ مَاشِيًّا، أَوْ جَالِسًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ .

فَإِمَّا الْخَبَرُ الَّذِي يَرَوْيُ عَنِ النَّبِيِّ (ص) مِنْ قَوْلِهِ مِنْ رَآئِنِي فَقَدْ رَآئِنِي، فَإِنْ  
الشَّيْطَانُ لَا يَتَشَبَّهُ بِنَبِيٍّ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَرَادُ بِهِ الْمَنَامُ يَحْمِلُ عَلَى التَّخْصِيصِ دُونَ أَنْ يَكُونَ  
فِي كُلِّ حَالٍ، وَيَكُونُ الْمَرَادُ بِهِ الْقَسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْثَّلَاثَةِ الْأَقْسَامِ، لَأَنَّ الشَّيْطَانَ  
لَا يَتَشَبَّهُ بِنَبِيٍّ (ص) فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَالْعَطَاءَتِ .

وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْهُ رَأَيَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ مِنْ رَآئِنِي نَائِمًا فَكَأَنَّمَارَ آنِي يَقْطَعُنَا، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ  
وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونُ الْمَرَادُ بِهِ رَؤْيَا الْمَنَامِ، وَيَكُونُ خَاصًا كَالْخَبَرِ الْأَوَّلِ عَلَى  
الْقَسْمِ الَّذِي قَدَّمْنَا، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونُ أَرَادُبُهُ رَؤْيَا الْيَقْظَةِ دُونَ الْمَنَامِ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ  
نَائِمًا حَالًا لِمَنْ رَآهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ مِنْ رَآئِنِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَكَأَنَّمَارَ آنِي وَأَنَا مُنْتَهِي وَالْفَائِدَةُ  
فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنْ يَعْلَمُهُمْ بِأَنَّهُ يَدْرِكُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِدْرَاكًا وَاحِدًا فَيَمْنَعُهُمْ ذَلِكَ إِذَا حَضَرُوا  
عَنْهُ وَهُوَ نَائِمٌ أَنْ يَغْيِيُنَّهُ فِي مَا لَا يَحْسَنُ أَنْ يَذْكُرُوهُ بِحُضُورِهِ، وَهُوَ مُنْتَهِي .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ رَأَيَتُهُ أَنَّهُ غَافِي، ثُمَّ قَامَ يَصْلِي مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ وَضْوءٍ، فَسُئِلَ عَنِ  
ذَلِكَ، فَقَالَ أَنَّهُ لَسْتَ كَأَحَدِكُمْ تَنَامُ عَنِّي، وَلَا يَنْامُ قَلْبِي، وَجَمِيعُ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ أَخْبَارٌ  
آحادٌ، فَإِنْ سَلَّمْتَ فَعَلَى هَذَا الْمَنَهاجِ وَقَدْ كَانَ شِيفَى رَحْمَةَ اللَّهِ يَقُولُ إِذَا جَازَ مِنْ بَشَرٍ  
أَنْ يَدْعُى فِي الْيَقْظَةِ أَنَّهُ إِلَهُ كَفْرَوْنَ، وَمِنْ جَرِيَّ مَجْرَاهِ، مَعَ قَلْةٍ حِيلَةُ الْبَشَرِ؟  
وَزَوْالُ الْلَّبَسِ فِي الْيَقْظَةِ، فَمَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ يَدْعُى إِبْلِيسَ عَنْدَ النَّائِمِ بِوَسْوَسَةِ لَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ،  
مَعَ تَمْكِينِ إِبْلِيسِ بِمَا لَا يَمْكُنُ عَنْهُ الْبَشَرُ، وَكَثْرَةُ الْلَّبَسِ الْمُعْتَرَضُ فِي الْمَنَامِ .

وممّا يوضع للكاذب من المنامات التي يتخيل للإنسان أنّه قدر أى فيها رسول الله عليه السلام والائمة صلوات عليهم ، ما هو حق ومنها ما هو باطل ، أنّك ترى الشيئي يقول رأيت في المنام رسول الله ، ومعه أمير المؤمنين على بن أبي طالب يأمرني بالاقتداء به دون غيره ، ويعلمني أنّه خليفة من بعده ، وأنّ أبا بكر وعمر وعثمان ظالموه وأعداؤه وينهانى عن موالاتهم ، ويأمرني بالبراءة منهم ونحو ذلك ، مما يختص بمذهب الشيعة ، ثم يرى الناصبي يقول رأيت رسول الله عليه السلام في النوم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، وهو يأمرني بمحبتهم ، وينهانى عن بغضهم ، ويعلمني أنّه أحقاء في الدنيا والآخرة ، وأنّهم معهم في الجنة ونحو ذلك مما يختص بمذهب الناصبية ، فتعلم لامحالة أنّ أحد المنامين حق ، والأخر باطل ، فما ولـى الأشياء أن يكون الحق منهم ما ثبت الدليل في اليفطة على صحة ما تضمنه ، والباطل ما أوضحت العجـة عن فساده وبطلـاه .

وليس يمكن الشيئي أن يقول للناصبي أنّك كذبت في قوله أنّك رأيت رسول الله عليه السلام لأنّه يقدر أن يقول له مثل هذا بعينه ، وقد شاهدنا ناصبياً تشيع وأخبرنا في حال تشيعه بأنه يرى منامات بالضد مما كان يراه في حال نصبه ، فبان بذلك أنّ أحد المنامين باطل ، وأنّه من ينتجه حديث النفس ، أو من وسوسة إبليس ونحو ذلك ، وإن المنام الصحيح هو لطف من الله سبحانه بعده على المعنى المتقدم وصفه ، وقولنا في المنام الصحيح أنّ "إلا إنسان رأى في نومه الذي عليه السلام" : إنّما معناه أنّه كان قد رأه وليس المراد به التحقيق في اتصال شعاع بصره بجسد النبي عليه السلام واي بصر يدرك به حال نومه ، وإنما معناه تصوّرت في نفسه تخيل له فيها أمر لطف الله تعالى له به قام مقام العلم ، وليس هذا بمناف للخبر الذي روى من قوله من رآني فقدر آني ، لأنّ معناه فكائنا رآني ، وليس يغلط في هذا المكان إلا من ليس له من عقله اعتباراته .

وإنما قلناه بطوله لكترة ما فيه من الفوائد الفقهية وغيرها ، ولا يبعد كون أكثر ما ذكر من حـلام نفس النـاـفـلـ المـعـتـرـ قـولـهـ والمـسـلـمـ تـحـقـيقـةـ أيـضاـ بـاـنـ يـكـوـنـ حـلـامـ شـيخـناـ المـفـيدـ خـصـوصـ ماـسـبـهـ إـلـيـهـ إـلـيـ آخرـ كـلـامـ المـفـيدـ فـلـيـتـامـلـ .

وسوف يأتي في ذيل ترجمة ابن حمزة الطوسي أيضاً نقل حكاية طريفة عنه رحمة الله يتضمن وصف معجزة غريبة لمولانا سيدهنا أمير المؤمنين عليه إنشاء الله . ومنها أيضاً ما نقله عنه رحمة الله في بيان مؤدي كلام مولانا الصادق عليه : وجدت علم الناس في أربع : أحدها أن تعرف ربك ، والثاني : أن تعرف ما صنعت بك ، والثالث : أن تعرف ما رأدتك ، والرابع : أن تعرف ما يخر جك من دينك .

فقال شيخنا المفيد رحمة الله : هذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف ، لأنّه أقول ما يجب على العبد معرفة ربّه جلاله ، فإذا علم أنّ له إله أوّجب أن يعرف صنعه إليه ، فإذا عرف صنعه عرف به نعمته ، فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره فإذا أراد تأدبة شكره وجب عليه معرفة هرائه ، ليطبعه بفعله ، وإذا وجبت عليه طاعته وجب عليه معرفة ما يخرجه من دينه ليجتنبه ، فتخلص له طاعة ربّه ، وشكر إنعامه ، أنيتدنى بعض أهل هذا العصر لنفسه :

فإنَّ أكثرَ دينَ اللهِ تَقْليِيدُ	وَالْزَمْمِينَ الدَّيْنَ مَا قَامَ الدَّيْلَ بِهِ
زُورٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَسَايِدُ	فَكَلَمَا وَافَقَ التَّقْلِيدَ مُخْتَلِفُ
مُخَالِفُ لِكِتَابِ اللهِ مُرْدُودٌ	وَكَلَمَا نَقَلَ الْأَحَادِ منْ خَبْرٍ

هذا ومن جملة نقله عنه رحمة الله من نوادر أخبار أهل البيت عليهم السلام هو ما أسنده عنه رحمة الله بهذه الصورة؛ أخبرني شيخنا المفيد رحمة الله قال أخبرني أبوالحسن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني؛ عن القاسم بن محمد الأصبhani . عن سليمان بن خالد المنقري، عن سفيان بن عيينة ، عن حميد بن زياد ، عن عطاء بن يسار ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : يوقف العبد بين يدي الله تعالى ، فيقول قيسوا بين نعمى عليه ، وبين عمله ، فستفرق النعم العمل ، فيقولون قد استفرقت النعم العمل ، فيقول هبوا له النعم ، وقيسا بين الخير والشر منه ، فإن استوى العمالن أذهب الله الشر بالخير ، وأدخله الجنة ، وإن كان له فضل أعطاهم الله بفضلهم ، وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى ، واتفق

الشرك به ، فهو من أهل المغفرة يغفر الله له برحمته إنشاءه و يتفضل عليه بعفوه .

هذا نقل عن شيخنا المفید أنه كان يقول بتجدد النفس فتاب إلى الله سبحانه و تعالى ، وقال قد ظهر لنا أنه لا مجرد في الوجود إلا الله .

وقد كان لشيخنا المفید هذا ولد يُدعى بأبى القاسم على بن محمد المفید (١) حكما استفيده لنا ذلك من ذيل الفاضل الصنفى على تاريخ ابن خلکان ، قال عند التعرّض لذكره بهذه النسبة على تقریب هو ابن أبي عبد الله المفید كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم ، وتقديمه ذكره في المحمدین ، وكان على هذا يلعب بالحمام ، توقي في سنة إحدى وستين و أربعين فأعتبروا يا أولى الأ بصار .

ثم ليعلم أن لقب المفید لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد المشهور بابن المعلم أيضاً كما قد عرفت ، إلّا لفاضل الكامل المتقدم في الفقه والأدب والأصوليين محمد بن جهيم الأسدى الحلى الملقب بمفید الدين وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الإجازات وغيرها بالمفید بن الجهم ، والجهنم ، الكلح في الوجه ، ولكن المشهور في هذه الصيغة التصغير وقد أشيع إلى درجة فضله الباهر ، في ذيل ترجمة استاده المحقق الحلى قدس سره ، ولها رواية عن بعض مشايخ شيخه المذكور أيضاً مثل فخار بن معد الموسوى ، وغيره كما في «أمل الآمل» وغيره ، وبروى عنه مولانا العلام على إطلاق وقيل انـ في بعض أسانيد شيخنا الشهيد رحمة الله أيضاً محمد بن علي بن محمد بن جهيم ولا يبعد كونه من أحفاد هذا الرجل فليلاحظ .

وامـا الـلقبـ بـهـذاـ الـقـبـ منـ الـمـخـالـفـينـ ،ـ فـهـوـ اـبـوـ الـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ اـبـىـ الـبـرـ كـاتـ عـلـىـ بـنـ سـالـمـ الـبـغـادـىـ الـمـعـرـوفـ عـنـ دـاـلـيـكـ بـالـمـفـیدـ وـبـاـبـنـ الشـيـخـ أـيـضاـ وـكـانـ كـمـاـ ذـكـرـهـ المـذـيـلـ لـتـارـيـخـ اـبـنـ خـلـکـانـ مـنـ أـهـلـ مـحـلـةـ كـرـخـ ،ـ وـمـنـ شـعـرـاءـ دـيـوـاـنـ الـذـيـنـ كـتـبـ عـنـهـ الـمـقـالـ

(١) للشيخ قدس سره - ولد عالم من تلامذة المرتضى والكراجكي ولهم كتاب فهرس مصنفات الكراجكي ، يظهر منه فضلـهـ وهذاـ الكـتاـبـ هوـ الذـيـ نـقـلـهـ بـتـامـهـ الـأـخـطـبةـ فـيـ «ـمـسـتـدـرـكـ»ـ وـيـظـهـرـ مـنـهـ انـ لـقـبـهـ الـمـسـتـفـيدـانـ صـحـتـ النـسـخـةـ .

وكان حسن الأَخْلَاق تُوقَى سِنَة سَبْع عَشَرَة وسَمِّاً، وَيُوجَد فِيهِمُ الْمَلْقَب بِابنِ الْمَعْلُوم أَيْضًا  
كما في التَّارِيخ المذكور، وهو أبو الفنائِم محمد بن على بن فارس الواسطي الملقب بنجم الدين  
وقد كان من شعرائهم المشهورين، وصاحب ديوان شعر مشهور، ومن جملة حكايات ابن  
الْمَعْلُوم هَذَا أَنَّه قَالَ: كُنْتَ بِبَغْدَادَ فَأَخْبَرْتُ يَوْمًا بِالْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ أَبُو الْفَرْجِ بْنِ  
الْجُوزَى لِلْوَاعْظَ، فَرَأَيْتُ الْخَلْقَ مُزْدَحِمِينَ، فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ عَنِ الزَّحَامِ؛ فَقَالَ هَذَا ابْنُ  
الْجُوزَى الْوَاعْظَ جَالِسٌ، وَلَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِجَلوْسِهِ فَزَاحَمْتُ وَتَقْدَمْتُ حَتَّى شَاهَدْتُهُ،  
وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ، وَهُوَ يَعْظِمُ حَتَّى قَالَ مُسْتَشِيدًا عَلَى بَعْضِ إِشَارَاتِهِ وَلَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الْمَعْلُومَ  
حَثَّ يَقُولُ :

يُزدادُ فِي مَسْمَعِي تَكْرَارُ ذِكْرِكُمْ طَيِّبًا وَ يَحْسَنُ فِي عَيْنِي مُسْكُرًا رَهْ فَعَجِبْتُ مِنْ حضُورِي وَ اسْتَشَاهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ شِعْرِي . وَلَمْ يَعْلَمْ بِحُضُورِي لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْحَاضِرِينَ ، وَلَهُ فِي مَعْنَى مَا قَالَهُ عَلَى عَلَيْهِ الْفَضْلُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فِي رِقْعَةِ الْجَمْلِ ؛ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبْنَ خَالِكَ عَرَفْتَنِي بِالْمَحْجَازِ ، وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعَرَاقِ ؛ فَمَاعِدَ امْتَابِدًا ، وَعَلِمَ أَوْلَ مِنْ نَطْقِ هَذِهِ الْكَلْمَةِ .

منجوه بالجزع السلام واعرضوا بالفورد عنه فماعداً مما يدا

فِيْل وَهَذَا الْبَيْت مِنْ جُمْلَةِ قَصْدَةٍ طَوِيلَةٍ.

وكافت ولاده مسنة إحدى وخمسين، ووفاته في سنة إثنين وسبعين وخمسين (١).

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣: ١٦٥؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٩، النجوم الظاهرة

## ٥٧٧

الشيخ الفقيه والركن الوجيه ابوالحسن محمد بن احمد بن على بن  
الحسن بن شاذان القمي الامامي

شيخ قراءة شيخنا الكراجي ، الاَنِي ذكره و ترجمته عن قريب - وابن بنت  
أخت جعفر بن محمد بن فولويه - المتقدم ذكره الشرييف - و مؤلف كتاب «الاحاديث  
المأة» في مناقب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، - ذكره العلامة المجلسي رحمة  
الله في مقدمات «البحار» . فقال :

وكتاب «المناقب» للشيخ الجليل أبي الحسن محمد بن أحمدين على بن الحسن  
بن شاذان القمي ، أستاد أبي الفتح الكراجي .

ذكره أيضاً صاحب «الامل» ولكن بعنوان ابن شاذان الكوفي ، ثم قال في صفتة :  
فاضلُّ جليل له كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» مائة منقبة من طرق العامة  
وروى عنه الكراجي ، ويروي هو عن ابن بابويه ، وكتابه المذكور عندنا . قلت  
وهو موجود عندنا أيضاً ، يقول في أوله عقیب البسمة و الحمد والصلوة : وأمّا بعد فقد  
جمعت لك أيها الشيخ ما التمست وفيه رغبت من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام  
وإمام المتقين ، اسد الله الغالب علیٰ بن أبي طالب والائمة من ولده صلوات الله عليهم  
أجمعين من طريق العامة ، وهي مائة منقبة وفضيلة ، فتمسك بها راشد أو عنها حافظاً  
وعدلت لا يجاز وقصدت لا يختار لثلاً تعلم منه وتضجر ، وفقنا الله لا صابة الحق  
والصواب ، ولا حرمنا الخير وجزيل الصواب . الحديث الأول منها ما حدثني الحسين  
ابن أحمدين سختويه بالكوفة ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، بأسناده عن حبة العرنى  
عن أمير المؤمنين عليه السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيدي الأولين

\* له ترجمة في: امل الامل ٤٢٤:٢؛ تقييع المقال ٢:٧٣، الذريعة ١:٤٩٤ ، ريحانة

الادب ٨:٤٢ ، سفينة البحار ١:٣٩٠ فوائد الرضوية ، الكتبى والألقاب ١:٣٢٣ ،

والآخرين ، وأنت ياعلى سيد الخلائق بعدي ، أولنا كآخرنا وآخرنا كأولنا ، ثم أورد سائر العدد إلى تمامها من هذا القبيل ، واقتصر على الأحاديث المختصرة من غير زيادة بيان لها ولا تفصيل ، وهو غير «فضائل» شاذان بن جبرئيل القمي - الذي مر ذكره وترجمته في بابه - ونقل في «بحار الأنوار» وغيره أيضاً من كتابه .

ثم ليعلم أنَّ ذكر الرجل «في الامل» ، بعنوان الكوفي دون القمي ، لعله لعلة كون أصله من عرب الكوفة . ونزله بقلم المألفة ، مثل كثير من أجيال علماء الحديث والآداب ، الذين كانوا في الأصل من أجيال العرب ، فصاروا نزلاء بها أو بغيرها من الديار العجمية ، إلى أن نسبيت النسبة منهم إلى مواطنهم الأصلية ، أوتساوت النسبتان بالنسبة إليهم كما ترى ذلك بالنسبة إلى طائفة الأشعرية من القمية الإمامية وإن فكلاً ما يذكر نسبته ونسبته في كتاب تلميذه الفاضل الكراجكي ، لا يكون إلا بعنوان القمي .

هذا . ولما بلغ الكلام إلى هذا المقام في بالحرى "أن تتبّعه بالإشارة إلى بعض ما أوصل في ذلك الكتاب سنده إلى هذا القمّام ، من أحاديث منقبة أمير المؤمنين والأئمة ، فنقول: ومن جملة ما أسنده عنهم في فصل بالخصوص إنما هي نصوص كثيرة استدلّ فيه بها على أن ما ورد في الحديث من أن تسيّأ على هذه الأمة المرحوم زمان ظهر فيهم خصال مذمومة يجب على أهل الحق البرائة عنها ، والفرار عن أهلها إلى أن ذكر منها ولعن آخر امتكم أولها ، إنما ورد في شأن المبغضين من هذه الأمة لأهل بيته ، والمجاهرين بسب أمير المؤمنين عليه السلام ولتهم ، لافي حق شيعة أهل البيت المعصومين المطهرين للبرائة من أعدائهم ، الطالمين واللاغنين على غاصبى حقوقهم ، الثابت عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

كماسب حمله على عذ إلى طائفة النواصب الملعونين ، وقد ذكر هذه المقولة من الأخبار المعنونة بطريق الشيعة الحقة ، بعد روایته من طريق العامة

أحاديث صريحة في كون المبغضين لعلى وأهل بيته الأئجرين الأطبيين ملحوظين ببيان الله ولسان نبيه وأوليائه المقربين ، ووجبت اللعنة عليهم والبراءة منهم إلى يوم الدين ، حيث قال بعد الإشارة إلى شرذمة من تلك المقوله الغير المحصوره ، ما هو بهذه الصورة : فقد بان بما ذكرناه ورويناها أن آخر هذا لامة لعن أولها ، وان متاخرها سبب سابقها ، فاللعنة متوجه في الخبر المتقدم إلى مبغضي أمير المؤمنين عليه صلوات الله عليه والقادرين فيه .

وحدثنا الشيخ الفقيه أبوالحسن محمد بن أحمدين على بن الحسن بن شاذان القمي بمكة ، في المسجد الحرام محدثي المستigar سنة إثنى عشر وأربعين ، قال أخبرني أبو محمد محمد بن أحمدالحسين الشامي ، من كتابه ، قال حدثني : أحمدين زياد القطان في دكانه بدارقطن ، قال حدثني يحيى بن أبي طالب قال حدثنا عمر وبن عبد الغفار - قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال كنت عند النبي صلوات الله عليه إذا قبل على بن أبي طالب عليه السلام ، فقال النبي صلوات الله عليه تذرى من هذا ؟ قلت : هذا على ابن أبي طالب ، فقال النبي صلوات الله عليه : هذا البحر الراخر ، هذا الشمس الطالعة ، أسعى من الفرات كفأ وأوسع من الدنيا قبلها ، فمن أبغضه فعليه لعنة الله .

وحدثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان رحمة الله : قال : حدثنا سهل بن أحمدين مبدلا الله الدبياجي رحمة الله ، قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي : عليه السلام قال قال رسول الله صلوات الله عليه : دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب لا إله إلا الله محمد حبيب الله ، على بن أبي طالب ولـ الله ، فاطمة أمـ الله ، الحسن والحسين صفوـ الله على مبغضـهم لعنة الله .

وحدثنا ابن شاذان أيضاً قال حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمدين كثير المقرى المعروف بالكتنائى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عبد الملك بن عمير ، قال حدثنا سالم البزار : قال حدثني أبو هريرة ، قال قال رسول الله صلوات الله عليه خير هذه الأمة من بعدي : على بن أبي

**طالب وفاطمة والحسن والحسين ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَهُ هَذَا فَعَلَهُ لِعْنَةُ اللهِ .**

وممّا حدّثنا الشّيخ الفقيه أبوالحسن بن شاذان رحمه الله ، قال: حدّثني أبي رضي الله عنه، قال حدّثنا ابن الوليد محمد بن الحسن ، قال حدّثنا الصفار محمد بن الحسن ، قال حدّثنا محمد بن زياد ؛ عن مفضل بن عمر ، عن يوّنس بن يعقوب رضي الله عنه، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت : ملعون قال : ملعون : فلمّا رأى عَظِيمَ ذلْكَ عَلَىٰ قال لىٰ : يا يوّنس انّ من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشّسخ وأشباه ذلك ، يا يوّنس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون لا يمحص فيها من ذنبه ونوبغم يصيبه لا يدرى ما وجهه ، والله إن أحدكم ليضع الدرارهم بين يديه ، فيزدّها فيجدها ناقصة ، فيقتسم بذلك فيجددها سواه ، فيكون ذلك حطاً لبعض ذنبه ، يا يوّنس ملعون ملعون من أذى جاره ، ملعون ملعون : رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصالحه ، ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر . ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره ، ملعون ملعون مبغض على بن أبي طالب عليهما السلام ؛ فاته ما أبغضه حتى أبغض رسول الله عليهما السلام ، ومن أبغض رسول الله عليهما السلام لعنده الله في الدنيا والآخرة ، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بـ كفر ، ومن رمى مؤمناً بـ كفر فهو كفنته ، ملعونة ملعونة امرأة تؤذى زوجها و تغمه ، و سعيدة سعيدة امرأة تذكر مزوجها ولا تؤذنه وتطلعه في حميم أحواله .

ملعون من لم يوقر المسجد، تدرى يا يونس لم عظم الله حق المساجد وأنزل هذه الآية وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله أحداً ، كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشر كانوا بالله تعالى ، فأمر الله سبئه بتبليه أن يوحد الله فيه ويعبده .

ومن جملة ما أسمده عنه أيضاً في كتابه الذي مررت إليه الإشارة ، ما ذكره في فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، والنصوص عليه من رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه بهذه العبارة: من جملة ما رواه الشیخ الفقیہ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان رحمة الله بهمکة ، في المسجد الحرام، قال: حدثني نوح بن أحمد بن أیمن رحمة الله، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حسين، قال حدثني جدّي، قال حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال حدثني قيس بن الريبع، قال حدثني سليمان بن الأعمش ، عن جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثني على بن الحسين عليه السلام عن أبيه ، قال حدثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال لي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ياعلى أنت أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، ياعلى أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين ، وخير الصدّيقين ، وأفضل السابقين ، ياعلى أنت زوج سيدة نساء العالمين ، وخليفة خير المرسلين ، ياعلى أنت مولى المؤمنين والحجّة بعدى على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من تولاك ، واستوجب دخول النار من عاداك ، ياعلى والذى بعثنى بالتبّوة واصطفاني على جميع البرية لوان عبداً عبد الله ألف عام ، ما قبل الله ذلك منه إلا بولائك ، ولولايتك من ولدك ، وإن لا ينك لاتقبل إلا بالبرائة من أعدائك ، واعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبريل ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .

وحدثني الشیخ أبوالحسن بن شاذان : قال حدثني أبوالحسن على بن أحمد بن متوفيه المقرىء ، قال حدثنا على بن محمد ، قال حدثنا أحمدي بن محمد : قال : حدثنا محمد بن على ، قال حدثنا على بن عثمان قال حدثنا محمد بن فرات ، عن محمد بن على عن أبيه عن الحسين بن على عن أبيه ، قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه على بن أبي طالب خليفة الله وخليفتى حجّة الله وحجّتى ؟ وباب الله وبابى ، وصفى الله وصفيفى ، وجيب الله

وحببي ، وخليل الله وخليلي ، وسيف الله وسيفي ، وهو أخي وصاحبى وزيرى ووصى ، محبته محبتي ، وبعضاً مبغضى ، ولئلاته ولائي ، وعدوه عدوى وزوجته إبنتى ، ولو لده ولدى ؛ وحربه حربي ، وقوله قولى ؛ وأمره أمرى ، وهو سيد الوصيin ؛ وخير أمتى .

وحدثنى الشيخ أبوالحسن بن شاذان ، قال حدثنى خالامتى أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولي رحمة الله ، قال حدثنا على بن الحسين قال حدثنا على بن ابراهيم ، عن أبيه ، قال: حدثني أحمـدـ بن مـحمدـ ، قال حدثني محمدـ بن فـضـيلـ ، عن ثـابـتـ بن أـبـيـ صـفـيـةـ ، قال حدثنى على بن الحسين عن أبيه ، قال حدثنى أبي أمير المؤمنين على بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله ﷺ ، إن الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وأوجب عليكم اتباع أمرى وفرض عليكم من طاعة على بن أبي طالب ﷺ بعدي ، كمافرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهياكم عن معصيتي ، وجعله أخي وزيرى ووصى ووارثى ، وهو مني وأنا منه ، حبـهـ إـيمـانـ وبـعـضـهـ كـفـرـ ، مـحبـتـهـ محـبـتـىـ ، وبـعـضاـ مـبغـضـىـ ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم و مسلمة ، وأنا هو أبو هذه الأمة .

ومنها ماقلـهـ عنهـ أيضاـ فيـ مـوـضـعـ آـخـرـ مـنـ كـتـابـهـ المـذـكـورـ بـهـذاـ العـنـوانـ: فـصـلـ منـ روـاـيـاتـ ابنـ شـاذـانـ رـحـمـهـ اللهـ ، قالـ حدـثـنـاـ الشـيـخـ الفـقـيـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـنـ بنـ شـاذـانـ بـمـكـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ ، قالـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بنـ سـعـيدـ الـمـعـرـوفـ بـالـدـهـقـانـ رـحـمـهـ اللهـ ، قالـ حدـثـنـاـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ سـعـيدـ ، قالـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بنـ مـنـصـورـ ، قالـ حدـثـنـاـ أـحـمـدـ بنـ عـيسـىـ الـعـلـوـىـ ، قالـ حدـثـنـاـ حـسـيـنـ بنـ عـلـوـانـ عـنـ أـبـيـ خـالـدـ ، عـنـ زـيـدـ بنـ عـلـىـ عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ جـدـهـ ، الـحـسـنـ بنـ عـلـىـ عـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ظـلـلـهـ قـالـ دـخـلـتـ عـلـىـ النـبـيـ ظـلـلـهـ ، وـهـوـ فـيـ بـعـضـ حـجـرـانـهـ ، فـاسـتـأـذـتـ عـلـيـهـ ، فـاذـنـ لـيـ ، فـلـمـاـ دـخـلـتـ قـالـ لـيـ يـاعـلـىـ "أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ بـيـتـيـ بـيـتـكـ ، فـمـالـكـ تـسـتـاذـنـ عـلـىـ" ؟ قـالـ : فـقـلـتـ يـاـ رـسـولـ اللهـ أـحـبـتـ أـنـ أـفـعـلـ ذـلـكـ ، قـالـ يـاعـلـىـ "أـحـبـتـ مـاـ أـحـبـ اللـهـ ، وـأـخـذـتـ بـآـدـابـ اللـهـ يـاعـلـىـ أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـكـ أـخـيـ أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـهـ أـبـيـ خـالـدـيـ وـرـازـقـيـ أـنـ يـكـونـ لـيـ سـرـدـوـكـ يـاعـلـىـ أـنـتـ وـصـيـيـ منـ بـعـدـيـ ، وـأـنـتـ الـمـظـلـومـ الـمـضـطـهـدـ بـعـدـيـ ، يـاـ عـلـىـ الشـابـتـ عـلـيـكـ

كالعقيم معى ، ومفارقك مفارقى ، ياعلىَ كذب من زَعَمَ انه يحبنى ويبغضك ، لأنَ  
الله تعالى خلقنى وإياك من نور واحد.

وحدثنا الشيخ أبوالحسن بن شاذان ، قال حدثني احمد بن محمد بن محمد  
رضي الله عنه : قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا  
محمد بن سنان ، قال حدثنا زياد بن المنذر قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس  
قال قال رسول الله ﷺ ما أظللتُ الخضراء وما مأقلتُ القبراء بعدى أفضل من علىَ بن  
أبي طالب ؓ ، وانه إمام امتى وأميرها ، وانه لوصى خليفته عليها ، من اقتدى  
به بعدي اهتدى ومن اهتدى بغيره ضلّ وغوى ، أتى أنا النبي المصطفى ، ما أنطق بفضل  
علىَ بن أبي طالب عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ، نزل به الروح المجتبى ، عن الذى  
له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وتحت الشرى .

وحدثني الشيخ أبوالحسن بن شاذان ، قال حدثنا محمد بن محمد بن رحمة الله ،  
قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال حدثنا ، جعفر بن سليمان القبيسي  
قال حدثنا سعد بن طريف عن الأصبعي ، قال سُلَيْمَانُ الْفَارَسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
أبي طالب ؓ ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عليكم بعلىَ بن أبي طالب ؓ ، فإنه  
مولاكم فأحبوه وكبيركم فاتّبئوه ، وعالّمكم فاكرموه ، وقائدكم إلى الجنة فعزّزوه ،  
وإذا دعاكم فاجيئوه ، وإذا أمركم فاطبئوه ، أحبوه لحبّي ، وأكرموه لكرامتي ، ماقلت  
لكم في علىَ ؓ إلام أمرتني به ربّي .

و منها ما نقله عنه أيضاً في الجواب عن لا يراد الوارد على حديث الجارود بن  
المنذر العبدى المذكور بتمامه في ذلك الكتاب ، و كان عالماً نصراياناً فأسلم عام  
الحديبية ، وطالما وقع بيته وبين رسول الله ﷺ من المقالى إلى أن قال: فاقبلت على  
رسول الله ﷺ وهو يتلاهؤ ويشرق وجهه نور أوسر ورأفت : يا رسول الله أن قساوه هم من  
جملة أحبّارهم المشاهير ، كان ينتظر زمانك ويتوكف أيامك وتهيف باسمك واسم  
أبيك وأمّك وباسماء لست أحسّ باملك ولا أريها فيمن اتبّعك ، قال سليمان : فاخبرنا  
فأنشأت أحدنهم ورسول ﷺ يسمع ، والقوم سامعون وأعون قلت : يارسول الله لقد

شهدت قسماً وقد خرج من نادمن أندية أيادٍ إلى صاحب ذي قناد وسمروعناد وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه ، فدنت منه فسمعته يقول : اللهم رب هذه السبعة الارفة ، والارضين الممررة ، بمحمّد و النّلّة المحمادة معه ، والعليين الأربع ، وسبطيه النيعة الارفة ، والستري الالمعة ، وسمى الكليم الضرعة ، أولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهيضة ، درسه الإنجيل وحفظة التنزيل ، على عدد النقباء من بنى إسرائيل محاة الأضاليل ، نقاة الأباطيل ، الصادقوا القليل ، عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض الطاعة ، ثم قال اللهم ليتنى مدركهم ، ولو بعد لاي من عمرى ومحياى ، وأنشاً أبياتاً في التحسر عليهم ثم آب يكفّك وعمره زين كرنيز البكرة قد برأت ببراءة وهو يقول :

لو عاش ألفى عمرى لم يلق منها سوءا هم او صياعاً احمد اكر من تحت السماء لست بناس ذكرهم حتى احل الرّحمة ثم قلت : يا رسول الله انبئنى انبأك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم تشهد لها او شهد لها ذكرها ، فقال رسول الله ﷺ يا جارود ليلة أسرى بي إلى السماء أو حى الله عزوجل إلى أن سل من أرسلنا قبلك من رسالنا على ما بعثوا ، قلت : على ما بعثتم ؟ فقالوا على نبواتك وولاية على بن أبي طالب والائمة منكمما ثم أو حى إلى "أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا أعلى : والحسن ، والحسين . وعلى بن الحسين و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ؟ و محمد بن علي ؟ وعلى بن محمد ؛ والحسن بن علي ، والمهدى ، في ضحاض من نور يصلون ، فقال الرب تعالى هؤلا : الحجّة لأوليائي ، وهذا المنتقم من أعدائي ، قال الجارود : فقال لي سلمان : يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور ، فانصرفت بقومي وأنا أقول :	اقس قسما ليس به مكتتما حتى يلاقى احمدأ والنبيقاء الحكما يعني العباد عنهم وهم جلاء للعمى ثم قلت : يا رسول الله انبئنى انبأك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم تشهد لها او شهد لها ذكرها ، فقال رسول الله ﷺ يا جارود ليلة أسرى بي إلى السماء أو حى الله عزوجل إلى أن سل من أرسلنا قبلك من رسالنا على ما بعثوا ، قلت : على ما بعثتم ؟ فقالوا على نبواتك وولاية على بن أبي طالب والائمة منكمما ثم أو حى إلى "أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا أعلى : والحسن ، والحسين . وعلى بن الحسين و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلى بن موسى ؟ و محمد بن علي ؟ وعلى بن محمد ؛ والحسن بن علي ، والمهدى ، في ضحاض من نور يصلون ، فقال الرب تعالى هؤلا : الحجّة لأوليائي ، وهذا المنتقم من أعدائي ، قال الجارود : فقال لي سلمان : يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور ، فانصرفت بقومي وأنا أقول :
---	--

لكى بك اهتدى النهج السبيل  
 وصدق ما بذاك أن تقول حق

أتيتك يا بن آمنة رسول  
 فقلت فكان قوله قول حق

و بصرت العمى عن عبد شمس  
و أنيابك عن قيس إلا يبادى  
إلى علم وكن به جهولاً

و بالجملة فقد فرض صاحب الكتاب إيرادات على هذا الخبر منها انه كيف يصح أن يكون الائمة إلا إنتى عشر في تلك الحال في السماء؛ ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا، فأجاب عنه في مقام الأ جوبة عن الـ إيرادت بما نصّه: وأما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه يجوز أن يكون الله تعالى أحدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في الحال صوراً كصور الائمة عليهم السلام ليراهم أجمعين على كمالهم ، فيكون كمن شاهد أشخاصهم برؤيته مثالهم ، ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم وإجلالهم ، وهذا في العقول الممكن المقدور .

ويجوز أيضاً أن يكون الله تعالى حلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدسونه ليرونهم ملائكة الذين قد أعلمهم بأسمائهم سيكونون في أرضه حجاجه على خلقه ، فتقنأ كـ "عند هم مذا لهم" ، ويكون رؤيتهم تذكاراً لهم وبما يكون من أمرهم . وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في السماء لاما عرج به ملائكة على صورة أمير المؤمنين ، وهذا خبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله ، حدثني به من طريق العامة الشيخ الفقيه أبوالحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي ونقلته من كتابه المعروف : «ايضاح دقائق النواصب» وقرأته عليه بمكتبة في المسجد الحرام سنة إثنى عشرة وأربعين ، قال حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد بن مسرور اللحام ، قال حدثنا الحسين بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن علوية المعروف بابن الاسود الكاتب الاصبهاني ، قال حدثني إبراهيم بن محمد ، قال حدثني عبدالله بن صالح ، قال حدثني جدي بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس ، فالسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما سرني بي إلى السماء مامررت بملائكة من الملائكة إلا سأله عن على بن أبي طالب ، حتى ظننت أن اسم على أشهر في السماء من

اسمي ، فلما بلغت السّماء الرابعة ، نظرت إلى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقاً لا أقبض روحه بيدي ، ما خلأنت و علّي ، فان الله جل جلاله يقبض أرواح كما بقدرته ، فلم اصرت تحت العرش نظرت فإذا بعلي بن أبي طالب واقف تحت عرش ربّي قلت ياعلى سبقتنى ؟ فقال لي جبرئيل : يا محمد من هذا الذي يكلّمك ؟ قلت : هذا أخي على أبي طالب قال لي : يا محمد ليس هذا عالياً لكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة على بن أبي طالب فتحن الملائكة المقربون كلّما إشتقنا إلى وجه علّي بن أبي طالب زرناهذا الملك لكرامة علّي بن أبي طالب على الله سبحانه وَهُوَ

فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رأهم رسول الله ﷺ ملائكة على صورة الأئمة عليهم السلام جميع ذلك داخل في باب التجويز والإمكان والحمد لله .

ومنها ما نقله عنه رحمه الله من حديث الخصال وهو من حميد الأثار حيث قال حدّثني الشيخ الفقيه ابوالحسن محمد بن احمد بن شاذان القمي ، قال حدّثنا الفقيه محمد بن على بن باويه رحمه الله ، قال أخبرني إني قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني أيوب بن نوح ، قال حدّثني الرضا ظليلاً : عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله عليه السلام خمسة لاطفي نيرانهم ، ولا تموت أبدانهم ، رجل أشرك ، ورجل عق والديه ، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله ، ورجل قتل نفساً بغير نفس ورجل أذب وحمل ذنبه على الله عزوجل .

أقول وقد استفید لك أيضاً من هذه الجملة التي نقلناها من الكتاب المذكور ستة أمور : أحدها أن الرجل كان ابن أخت ابن قولويه المحدث المشهور ؛ كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضاً في موضع آخر منه تصریحه بذلك ، حيث يقول أخبرني الشيخ الفقيه أبوالحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه ، قال أخبرني خالى أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن على بن إبراهيم بن هاشم ؛ عن أبيه عن محمد بن أبي عمير . عن حفص بن البختري فالسمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: بلية الناس عظيمة إن دعو ناهم لم يجيءونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

وثانيها أنَّ ابن قولويه المذكور يروى عن على بن الحسين ، الذي هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق رحمة الله ، وأنه يروي على بن بابويه المذكور عن على بن ابراهيم القمي . الذي هو شيخ الشيخ أبي جعفر الكليني المشهور ، مع أنها غير مذكورين في شيء من كتب الإجازات والرجال .

وثالثها أنَّ ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق ، وهو أيضاً غير مذكور في غير ذلك من الأسانيد.

وابعها أنَّ تلميذ الكراجكى المرحوم ، إنما أدرك صحبته بمكة المعظمة فكان الرجل من جملة مجاوريه فى الأغلب .

وخامسها أنَّ والد الرجل أيضاً كان من جملة العلماء والمحدثين ، و أنه يروى عنه ، وعن غير واحد من أفضلي رؤساء هذ الدين ، فكان من بيت العلم والجلاله، ومن جملة ثقة رواة الإمامية ، وكبار أخبار الطائفـة الحقة الـئـنى عشرـة قدس الله أرجـواهـم البهـيـة .

وسادسها أنَّ من جملة مصنفات الرجل كتاباً سماه «الإيضاح لدقائق التواصـب» والظاهر أنَّ وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم والشرح للشـنـاعـيـعـ من اعتقادـهـمـ ، كماـانـ الـظـاهـرـ أنـ لهـ مـصـنـفـاتـ أـخـرـ غـيـرـ ماـ ذـكـرـ فـيـ المناـقـبـ وـ المـثـالـبـ وـ الفـقـهـ وـ الأـصـوـلـينـ وـغـيـرـ ذـكـرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـرـاتـبـ فـلـيـلـاحـظـ .

## ٥٧٨

العالم العفيف والعلم الغطريف و العلم العريف و العنصر اللطيف و السيد الشريف  
والايد المتيف ابو الحسن محمد بن السيد النقيب و النجيب المحترم  
ابي احمد حسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم  
بن موسى بن جعفر الصادق امام الامم صلى الله  
تبارك و تعالى عليهمما و سلم ☆

اخوسيده المرتضى علم الهدى ، والملقب بالسيد الرضى عند الاختة والمدى،  
لم يبصر بمثله إلى الآن عين الزمان ، في جميع ما يطلب به انسان العين من عين الانسان،  
فسبحان الذي ورثه غير العصمة والإمامية ما أراد ، من قبل أجداده الامجاد ، وجعله  
حجّة على قاطبة البشر في يوم الميعاد ، وأمره في الشقة والجلالة أشهر من أن يذكر  
كماذكره الامير مصطفى التقرشى في كتاب رجاله المعترى ، يروى عنه شيخنا الطوسي  
وجعفر بن محمد الدورىستى ؛ والسيد عبد الرحمن النيسابورى ، وابن قدامة الذى

\*لترجمة في: امل الآمل ٢:٢٦١ ، انباه الرواة ٣:١١٤ ، البداية والنهاية ١٢:  
٣ ، تاريخ بغداد ٢:٢٦٣ ، تأسيس الشيعة ٣٣٨ تحفة الاحباب ٣٢٦ ، تنبيح المقال ٣:١٠٧  
جامع الرواة ٢:٩٩ ، خلاصة الاقوال ١٦٤ ، الدرجات الرفيعة ٤٦٦ . دمية القصر ٧٣ ،  
الذرية ٧:١٦ ، رجال ابن داود ٣٠٧ ، رجال النجاشى ٢٨٣ ، ريحانة الادب ٣:١٢١ ،  
سفينة البحار ١:٥٢٦ ، شذرات الذهب ٣:١٨٢ ، شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحرياني ١:٨٩  
شرح النهج الحديدي ١:٣١ العبر ٣:٩٥ ، عمدة الطالب ١٧٠ ، فوائد الرضوية ٢٩٥ ، الكامل  
في التاريخ الحديدي ١:٤١ ، كشكول البحرياني ١:٣١٣ ، الكثني والألقاب ٢:٢٢٢ ، لسان  
الميزان ٥:١٤١ ، لوثة البحرين ٣٢٢ ، مجالس المؤمنين ١:٥٠٣ مجمع الرجال ٥:  
١٩٩ ، المختصر في اخبار البشر ٢:١٤٥ ، مرآة الجنان ٣:١٨ ، المستدرك ٣:٥١٠ ، المنتظم  
٨:٢٧٩ ، میران الاعتدال ٣:٥٢٣ ، النابس ١٦٤ ، النجم الزاهرة ٤:٢٤٠ ، نزهة الجليس  
١:٣٥٩ ، نقد الرجال ٣:٣٠٣ ، الواقى بالوفيات ٢:٣٧٢ ، وفيات الاعيان ٤:٤٦ ، ينبع  
الدهر ٣:١٣٦ وانظر مقدمة حفائق التأویل، وعقبقية الشريف الرضى .

هو شيخ رواية شاذان بن جبرائيل القمي ، وجماعة .  
ويروي هو أيضاً عن جماعة منهم : شيخنا المفید المتقى عليه التمجید، كما في  
رجال النیسابوری ، وفيه أيضاً أنه كان يوماً عند الخليفة الطابع بالله العباسی وهو  
يعيش بلحيته ويرفعها إلى أنفه ، فقال له الطابع أظنك تشم منها رائحة الخلافة، فقال  
بل رائحة النبوة . وكان يلقب بالرضا ذی الحسین لقبه بذلك بهاء الدولة بن بویه ،  
وكان يخاطبه بالشريف الأجل كما عن «الدرجات الرفيعة» للسيد عليخان الشیرازی  
وذكر الفاضل البخارزی في «دمیة العصر» وكذا الشعالبی في «بیتیمة الدهر» وابن ابی الحدید  
في «شرح نهج البلاغة» وغيرهم . كما في «امل الامل» .

وفيه أيضاً وذكر ابن ابی الحدید أنه كان عفيفاً شريف النفس عالی الهمة لم-  
يقبل من أحد صلة ولا جائزة ، حتى أنه رد صلات أبيه وناهيك بذلك . وكانت تنازعه  
نفسه إلى أمور عظيمة يجيئ بها صدره ، وينظمها في شعره ، ولا يجد عليها من الدّهر  
مساعداً ، فيذوب كمداً يعني وجداً ، حتى توقي . ولم يبلغ غرضه انتهی . وذكر له  
أشعاراً دالة على ذلك (١).

وقال ابن خاکان ذكر ابوالفتح بن جنی في بعض مجاميعه أنَّ الشَّرِيفَ الرَّضِيَ  
احضر إلى ابن السیرافی التحوی وهو طفل جداً لم يبلغ عشر سنین ، فلقنه التحوی وقد  
يوماً في الحلقة فذاکره بشیء من الاعراب على عادة التعليم ، فقال : إذا قلناه رأیت عمر  
فما علامه النصب في عمر ؟ فقال : بغضِّ علیِّ ، فتعجب السیرافی والحاضرون من حدة  
خطره .

وقال ابن خلکان الشافعی ذكره الشعالبی في اليتیمة فقال في ترجمته ابتدأ يقول  
الشعر بعد أن جاوز عشر سنین بقليل ، وهواليوم أبدع أبناء الزمان ، وانجذب سادة  
العراق ، يتخلی مع محنته الشريف ومفترجه المنیف بأدب ظاهر ، وحظ من جميع  
المحاسن وافر ، ثم هو أشعر جميع الطالبین ، من مضی منهم ومن غایر ، على کثرة

شعرائهم المُفلقين ؛ ولو قلت آنَه أَشَعْرَ قَرِيشٍ لَمْ يَبْدُ عَنِ الصَّدَقِ ، وسيشهد بما أُجْرِيَه من ذكره ، شاهد عدل من شعره ، العالى القِدْحُ ، الممتنع عن القِدْحُ ، الذى يجمع إلَى السَّلاسَةِ مُتَانَةً ، وإلَى السَّهْوَةِ رَصَانَةً ، ويُشتملُ عَلَى معانٍ يَقْرُبُ حُنَاحَهَا ، ويُبعَدُ مَدَاهَا وَكَانَ أَبُوهُ يَتَوَلَّ نَقَابَةَ نَقَابِ الْطَّالِبِيَّينَ وَيَحْكُمُ فِيهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَكَانَ لَهُ التَّنَظُّرُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْحِجَاجِ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ رَدَّتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ كَلْمَهَا إِلَى وَلَدِهِ الرَّضِيِّ الْمَذْكُورُ ، فِي سَنَةِ ثَمَائِينَ وَنَلَاثِمَةً ، وَأَبُوهُ حَسَنٍ وَمِنْ غَرِّ شِعْرِهِ مَا كَتَبَهُ إِلَى الْإِمَامِ الْفَادِرِ بِاللَّهِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدِ بْنِ الْمَقْتَدِرِ مِنْ جَمِيلَةِ قُصْيدَةٍ :

فِي دَوْحَةِ الْعَلَيَّاءِ لَا تَفَرُّقُ أَبْدَا كَلَانِافِي الْمَعَالِي مُعْرَقُ أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا ، وَأَنَا مُطْسَوِّقٌ	عَطْفَاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَإِنَّا مَا بَيْنَنَا يَوْمَ الْفَخَارِ تَفَاوْتُ إِلَى الْخَلَافَةِ مَيْزَنَكَ فَإِنَّنِي
---	---

أقول ورأيت في بعض الكتب أنه لما باقفت الخليفة هذه الأبيات قال على رغم أنف الرضي .

وَأَنَّهُ رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّمَا أَشَدُ الْخَلِيفَةِ بِهَذِهِ الْأَبِيَّاتِ ، فِي مَجْلِسِ طَعَامٍ ؛ قَدْ حَضَرَ عِنْدَهُ فَفَعَلَ مَا تَقْدِمُ مِنْ شَمَّ الْحَبَّيَّةِ ، وَجَوابَ سُؤَالِ الْخَلِيفَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ، وَبَعْدَ غَسْلِ يَدَهِ مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ وَاللَّهُ الْعَالَمُ قَالَ وَمِنْ جَيْدِ قَوْلِهِ أَيْضًا :

أَبْدَا يُمَانِعُ عَاشِفَا مَعَشُوقَ ضَجَراً ، دَوَاءَ الْفَارِكِ التَّطْلِيقَ	رَمَتِ الْمَعَالِي فَامْتَسَعَنَ ، وَلَمْ يَزِلْ وَصَبَرَتْ حَتَّى نَلَتْهُنَّ ، وَلَمْ أَقْلُ
---	---

وَدِيَوَانُ شِعْرِهِ كَبِيرٌ ، يَدْخُلُ فِي أَرْبَعِ مِجَلَّدَاتٍ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْوِجُودِ فَلَا حَاجَةٌ إِلَى الْاِكْتَنَارِ مِنْ ذَكْرِهِ ، وَلَهُ مِنْ جَمِيلَةِ أَبِيَّاتِ :

وَحَدَّثَنِي عَنْ نَجْدِ بِأَخْبَارِ  
 خَمْيَلِهِ الْطَّلْحَ ذاتِ الْبَانِ وَالْفَارِ  
 دَارِيِّ وَسُمَّارِ ذَاكَ الْحَسِّ سُمَارِيِّ  
 عَنْدَ الْقُدُومِ لِقُرْبِ الْعَهْدِ بِالْدَارِ

يَاصَا حَبِيِّ قَفَالِيَ وَأَقْضِيَا وَطَرَا هَلَرَ وَضَتْ قَاعَةَ الْوَعْسَاءِ أَوْ مَطْرَتْ أَوْهَلَ أَبِيَّتْ وَدَارِ دُونَ كَاظِمَةَ تَضُوعَ أَرْوَاحَ نَجَدِمِنْ نِيَابُهُمْ
--

وذكر أبوالفتح بن جنى فى بعض مجاميعه أنَّ الشَّرِيفَ الرَّضِيَ احْضُرَ إِلَى ابْنِ السَّيِّدِ فِي التَّحْوِيِّ، وَعُوْطَفَ جَدَّالِمَ يَبْلُغُ عَمْرَهُ عَشْرَ سَنِينَ، فَلَقَّنَهُ التَّحْوِيُّ، وَقَعْدَهُ يَوْمًا فِي الْحَلْقَةِ، فَذَاكَرَهُ بِشَيْءٍ مِّنِ الْإِعْرَابِ عَلَى عَادَةِ التَّعْلِيمِ، فَقَالَ لَهُ إِذَا قَلَّنَا: رَأَيْتَ عَمْرَ فَمَا عَالَمَةَ النَّصْبِ فِي عَمْرٍ فَقَالَ بِغَضْبٍ عَلَى: فَتَعَجَّبَ السَّيِّدِ فِي وَاحْضُورِهِ مِنْ حَدَّةِ خَاطِرٍ.

وذكراً يَضاًًا أَنَّهُ قَلَّنَ الْقُرْآنَ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِي السِّنِّ فَحَفَظَهُ فِي مَدَّةِ يَسِيرَةٍ .  
وَصَنَفَ كِتَابًا فِي مَعْانِي الْقُرْآنِ يَتَعَذَّرُ وَجْدُ مُثْلِهِ دَلِيلًا تَوْسِعَهُ فِي عِلْمِ التَّحْوِيِّ  
وَاللُّغَةِ ، وَصَنَفَ كِتَابًا فِي «مِجازَاتِ الْقُرْآنِ» فِي جَاءَ نَادِرًا فِي بَابِهِ .

وَقَدْ عُنِيَ بِجَمْعِ دِيوَانِ الرَّضِيِّ جَمَاعَةً وَأَجْوَدَ مَا جَمَعَ الَّذِي جَمَعَهُ أَبُو حَكَمِ الْخَيْرِيِّ  
وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْفَضَلَاءِ أَنَّهُ رَأَى فِي مَجْمُوعِهِ أَنَّ بَعْضَ الْأَدْبَارِ اجْتَازَ بَدَارَ  
الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ بِبَغْدَادِ ، وَهُوَ لَا يُعْرَفُ فَرِيقًا ، وَقَدْ جَنِيَ عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَذَهَبَتْ بِهِجَتِهَا وَ  
أَخْلَقَتْ دِيَاجِتِهَا ، وَبِقَائِمَارِسُومَهَا تَشَهَّدُ لَهَا بِالنَّضَارَةِ وَحَسْنِ الشَّارَةِ ، تَوَقَّفَ عَلَيْهَا مَتَعَجِّبًا  
مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ؛ وَطَوَّارِقِ الْمَهْدَى، وَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ المَذَكُورِ:

وَلَقَدْ وَقَفَتْ عَلَى رُبُوعِهِمْ      وَ طَلَوْلُهَا بِيدِ الْبَلَى نَهَبَ  
فَبَكَيْتُ حَتَّى ضَرَبَ مِنْ لَغَبَ  
وَتَلَقَّقَتْ عَيْنِي ، فَمَذَ خَفِيتُ  
فَمَرَّ بِهِ شَخْصٌ وَسَمِعَهُ ، وَهُوَ يَنْشِدُ الْأَبْيَاتِ ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِمَنْ

هُنَّ، فَقَالَ لَا، فَقَالَ: هَذِهِ الدَّارُ لِصَاحِبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ فَتَعَجَّبَ مِنْ حَسْنِ  
الْإِنْفَاقِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ (١) . وَقَدْ نُقلَ عَنْ لِسَانِ الْجَامِعِ لِدِيوَانِ سَيِّدِنَا الْمُرْتَضِيِّ أَخِي هَذَا  
أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ مَا يَخْتَنِي قُولُ لِيْسَ لِشِعْرِ الْمُرْتَضِيِّ عِبَّ إِلَّا كُونَ الرَّضِيِّ أَخَاهُ ،  
فَأَتَهُ إِذَا أَفْرَدَ بِشِعْرِهِ ، كَانَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَنَاهِيَكَ بِهِ دَلَالَةَ عَلَى كُونِ الرَّجُلِ أَشْعَرَ

(١) وفيات الأعيان ٤٤:٤ .

جميع العرب فلا تعجب .

وقال سيدنا الشريف النسابة أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي فِي كِتَابِهِ الْمُوسُومِ بِ«عِمَدةِ الطَّالِبِ فِي أَنْسَابِ آلِ أَبِي طَالِبٍ» بعده ذكر أَبِيهِ أَبِي أَحْمَدَ وَأَخِيهِ الْأَجْلِ الْمُرْتَضِيِّ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدِ الْحَسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَبْرَشِ ، فَهُوَ الشَّرِيفُ الْأَجْلِ الْمُلْقَبُ بِالرَّضِيِّ ذِي الْحَسَبِينِ ، يُكَنِّي أَبَا الْحَسَنِ نَقِيبَ النَّقَبَاءِ بِيَغْدَادٍ ، وَهُوَ ذُو الْفَضَائِلِ الشَّايْعَةِ ، وَالْمَكَارِمِ الدَّائِعَةِ كَانَتْ لَهُ هِيَةٌ وَجَلَالَةٌ ، وَفَقْدُ وَوْرَعٍ بِوَعْفَةٍ ، وَنَقْشَفَ ، وَمِرَاعَاةٌ لِلأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ ، وَلِيَةِ تَابَةِ الطَّالِبِيَّينِ مَرَارًا ، وَكَانَ إِلَيْهِ إِمَارَةُ الْعَاجِ وَالْمَظَالِمِ ، كَانَ يَتَوَلَّ ذَلِكَ بِيَابَةِ عَنْ أَبِيهِ ذِي الْمَنَاقِبِ ، ثُمَّ تَوَلَّ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُسْتَقْلًا ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ مَرَاتٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ طَالِبٍ خَلَعَ عَلَيْهِ السَّوَادَ ، وَكَانَ أَحَدُ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ فَرَأَى عَلَىٰ أَجْلَاءِ الْأَفَاضِلِ .

ولهم من التصانيف كتاب «المتشابه في القرآن» وكتاب «مجازات الآثار النبوية» وكتاب «نهج البلاغة» وكتاب «تلخيص البيان عن معجازات القرآن» وكتاب «الخصائص» و«كتاب سيرة والده الطاهر» وكتاب انتخاب شعر ابن العجاج سماه «الحسن» من شعر الحسين» وكتاب «أخبار قضية بغداد» وكتاب «رسائله إلى أبي اسحاق الصحاوي» في ثلاثة مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور .

وقال الشيخ أبوالحسن العمري شاهدت مجلدة من تفسير منسوب إليه للقرآن مليح، حسن، يمكن بالقياس في كبر تفسير أبي جعفر الطبرى، قلت: و في نسخة الطوسي وعليها يمكن المراد به هو كتاب «تبیان» الشیخ رحمه الله، وشعره مشهور، وهو أشعر قریش، وحسبك أن يكون أشعر قبيلة أولها مثل المحرب بن هشام، وعبيرة بن أبي وهب، وعمر بن أبي دبیعة، وأبی دھیل، ویزید بن معاویة، وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسني، وعلی بن محمد الجمانی، وابن طباطبا الاصفهانی، وعلى بن محمد صاحب الزنج، عندمن يصحح نسبة، وإنما كان أشعر قریش لأن "المجيد" منهم ليس بمکثیر، والمکثیر غير مجید، والرّضي جمع بين الإکثار والإجادة.

قال ابوالحسن العمري وكان يقدم على أخيه المرتضى و المرتضى اكبر لمحله

في نقوص العامة والخاصة ، ولم يقبل الرضي من أحد شيئاً أصلاً ، وكان حفظ القرآن على الكبير ، فوهد له معلمه الذي علمه القرآن داراً يسكنها ، فاعتذر إليه وقال أني لا أقبل برأبي ، فكيف أقبل بربك ، فقال إن حفيقي عليك أعظم من حق أبيك ، وتوسل إليه ، فقبل منه الدار.

وحكمي أبواسحاق بن ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب ، قال كنت عند الوزير أبي محمد المهلبى ذات يوم ، فدخل الحاجب واستأذن للشريف المرتضى ، فأذن له ، فلما دخل قام إليه وأكرمه وأحله معه في دسته واقبل عليه يحدنه حتى فرغ من حكماته ومهماته ، ثم قام فقام إليه وودعه وخرج ، فلم تكن ساعة حتى دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي ، وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمدعش حتى استقبلته من دهليز الدار ، وأخذ بيده وأعظمه وأجلسه في دسته ، ثم جلس بين يديه متواضعاً ، وأقبل عليه بمجامعته ، فلما خرج الرضي خرج معه وشيشه إلى الباب ، ثم رجع فلما خف المجلس ، قلت أيا ذن الوزير أعزه الله أن أسأله عن شيء؟ قال : نعم ، وكأني بك تسأل عن زيادتي في إعطاء الرضي على أخيه المرتضى ، و المرتضى أسن وأعلم ؟ فقلت : نعم أيد الله الوزير ، فقال إنما أمرنا بمحفظة النهر الفلافي ، والشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة ، فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً أو نحو ذلك ، فكتبني بعده برقاع سأله في تخفيض ذلك المقدار عنه ، قلت وفي رواية أبي حامد الفقيه في ما نثره أنه قال لخادمه هات الكتابا بين الذين دفعتهم إليك منذ أيام ، فاحضرهما فإذا كتاب المرتضى في الاستعفاء عن عشرين درهماً أصابه من القسط وقرأنه وإذا هو أكثر من مائة سطر ، يتضمن من الخضوع والخشوع في إسقاط هذه الدرهم ، ما يطول شرحه ، وإنما الكتاب الرضي في الاعتذار عن ردّه لما أرسل إليه الوزير المعهود من التقادم ، كما نبه عليه صاحب الرواية الأولى بقوله بعد ما سبق ، وأمّا أخوه لرضي فبلغني ذات يوم أنه ولده غلام فارسلت إليه بطبق فيه ألف دينار ، فرده وقال قد علم الوزير أني لا أقبل من أحد شيئاً ، فردّته إليه وقلت أني إنما أرسلته

للقوابل فرده الثانية ، وقال قد علم الوزير أنه لا تقبل نسائنا غريته وآثما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا ، ولسن ممتن يأخذن اجرة ولا يقبلن صلة فرددنه إليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم ، فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قال هاهم حضور فليأخذ كل أحد ما يريد ، فقام رجل منهم وأخذ ديناراً فقر من من جابه قطعة وأمسكها ورد الدينار إلى الطبق ، فساله الشريف من ذلك فقال أني احتجت إلى دهن السراج ليلاً ولم يكن الخازن حاضراً ، فاقررت من فلان البقال دهناً للسراج ، فاخذت هذه القطعة لأدفعها إليه عوض دهنه ، وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في عمارة قد اتخذوا لهم سماً أهادار العلم وعيّن لهم جميع ما يحتاجون إليه ، فلما سمع الرضي بذلك أمر في الحال بأن يتم تخصيص لخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ، ويدفع إلى كل منهم مفتاح ليأخذ منها ما يحتاج إليه ، ولا ينتظر خازناً يعطيه ، ورد الطبق على هذه الصورة ، فكيف لا يأعظم من هذا حاله .

وكان الرضي ينسب إلى الأفراط في عقاب العجائبي ولهم في ذلك حكايات منها أن امرأة علوية شكت إليه زوجها ، وأنه لا يقوم بمؤانتها بما يتحصل له من حرفة يعانيها نزرة الفائدة وان لها أطفالاً وهو ذو عملة وحاجة ، وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت ، فأستحضره الشريف وأمر به ، فبطّح وأمر بضربه فضرب ، والمرأة تنظر أن يكفو الأمر يزيد حتى جاوز ضربه مائة خشبة ، فصاحت المرأة : وأيتم أولادي كيف يكون صورتنا إذamas هذا ؟ فكلّمها الشريف بكلام فقط وقال ظننت أنك تشكيه إلى المعلم .

وكان الرضي يرشح للخلافة ، وكان أبواسحاق الصابي يطعمه فيها ، ويزعم أن طالعة يدل على ذلك ، ولم يف ذلك شعر أرسل به إليه ، ووُجدت في بعض الكتب أن الرضي كان زيدي المذهب ، وأنه كان يرى أنه أحق قريش بالإمامه وأظن أنه إنما سب إلى ذلك لمنافى أشعاره من هذا المعنى كقوله يعني نفسه :

طابت أرومنته وطاب المعهد

هذا أمير المؤمنين محمد

أو ما كفاك بانْ امّك فاطمْ  
وأبوكَ حَسِيدَرَةُ وَ جَدُّكَ أَحْمَدْ

وأشعاره مشحونة بقمني الخلافة كقوله :

ما أنا لـلـعـلـيـاءِ إـنْ لـمْ يـكـنْ  
مـنْ وـلـدـي مـاـكـانـ مـنْ وـالـدـي  
سـرـيرـ هـذـا الـاصـيدـ الـمـاجـدـ

ومدح القادر بالله فقال له في تلك القصيدة :

ما بيـنـنـا يـوـمـ الفـخـارـ تـفـاوـتـ  
إـلـاـخـلـافـةـ قـدـمـتـكـ فـانـشـى  
أـنـاعـاطـلـ

فـقـالـهـ إـلـاـقـادـرـ عـلـىـ دـغـمـ أـنـفـ الشـرـيفـ ،ـ وـأـشـعـارـ الشـرـيفـ مـشـهـورـ لـأـمـعـنـىـ لـلـأـطـالـةـ  
بـالـإـكـثـارـ مـنـهـ ،ـ وـمـنـاقـبـهـ عـزـيرـةـ وـفـضـلـهـ مـذـكـورـ ،ـ وـلـدـسـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـينـ وـ ثـلـاثـمـائـةـ وـتـوـقـىـ  
يـوـمـ الـأـحـدـ السـادـسـ مـنـ الـمـحـرـمـ سـنـةـ سـتـ وـأـرـبـعـمـائـةـ وـدـفـنـ فـيـ دـارـهـ .ـ

أـقـولـ وـذـكـرـ اـبـنـ خـلـكـانـ وـغـيـرـهـ أـنـ دـارـهـ المـذـكـورـةـ كـانـتـ بـخـطـ مـسـجـدـ الـأـبـارـيـنـ  
مـنـ مـحـلـةـ الـكـرـخـ .ـ

وـاـنـهـ مـضـىـ أـخـوـهـ الـمـرـضـىـ مـنـ جـزـعـهـ عـلـيـهـ إـلـىـ مـشـهـدـ مـوـلـانـاـ الـكـاظـمـ ظـلـلـهـ لـأـنـهـ لـمـ  
يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـنـظـرـ إـلـىـ تـابـوـتـهـ وـدـفـنـهـ ،ـ وـصـلـىـ عـلـيـهـ فـخـرـ الـمـلـكـ الـوـزـيرـ أـبـوـغـالـبـ وـ مـضـىـ  
لـفـسـهـ آـخـرـ النـسـهـ إـلـىـ أـخـيـهـ الـمـرـضـىـ إـلـىـ مـشـهـدـ الشـرـيفـ الـكـاظـمـيـ فـالـزـمـهـ بـالـعـودـ  
إـلـىـ دـارـهـ ثـمـ نـقـلـ الرـضـىـ إـلـىـ مـشـهـدـ الـحـسـينـ ظـلـلـهـ بـكـرـبـلاـ ،ـ فـدـفـنـ عـنـدـأـيـهـ .ـ

وـكـذـاـقـالـهـ صـاحـبـ «ـالـعـمـدـ»ـ أـيـضاـ بـعـدـ قـولـهـ وـدـفـنـ فـيـ دـارـهـ ،ـ ثـمـ مـعـ زـيـادـةـ قـولـهـ قـبـرـهـ  
ظـاهـرـ مـعـرـوفـ هـنـاكـ قـرـيبـاـ مـنـ الـرـوـضـةـ الـمـنـورـةـ .ـ

وـقـالـ صـاحـبـ «ـمـجـمـعـ الـبـحـرـيـنـ»ـ نـقـلاـ عـنـ «ـجـامـعـ الـاـصـوـلـ»ـ وـغـيـرـهـ بـعـدـ ذـكـرـ سـيـدـنـاـ  
الـمـرـضـىـ عـلـىـ التـفـصـيلـ ،ـ وـأـمـاـ أـخـوـهـ السـيـدـ الرـضـىـ ،ـ فـاـنـهـ تـوـقـىـ فـيـ الـمـحـرـمـ مـنـ سـنـةـ أـرـبـعـ  
وـأـرـبـعـمـائـةـ ،ـ وـحـضـرـ الـوـزـيرـ فـخـرـ الـمـلـكـ وـجـمـيعـ الـأـعـيـانـ وـالـأـشـرـافـ وـالـقـضـاءـ جـنـازـتـهـ وـالـصـلـوةـ  
عـلـيـهـ ،ـ وـدـفـنـ فـيـ دـارـهـ بـمـسـجـدـ الـأـبـارـيـنـ بـالـكـرـخـ ،ـ وـمـضـىـ أـخـوـهـ الـمـرـضـىـ مـنـ جـزـعـهـ عـلـيـهـ  
إـلـىـ مـشـهـدـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ ظـلـلـهـ لـأـنـهـ لـمـ يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـنـظـرـ إـلـىـ جـنـازـتـهـ وـدـفـنـهـ ،ـ وـصـلـىـ عـلـيـهـ

فخر الملك أبو غالب انتهى .

وقال سيدنا العلامة الطباطبائى قدس سره فى ذيل ترجمة أخيه المرتضى بعد نقله عن كتاب «الدرجات الـوُفْيَعَة» المتقدم إليه الاِشارة وكذا عن «زهرة الـرِّيَاض» للسيد حسن ابن على بن شدق المدنى قضية نقل جسده الشريف أيضاً إلى مشهد جده الحسين ظليله ودفنه في جواره الأقدس ، وحكاية أنه نبش عنه في سنة اثنتين وأربعين وتسع مائة بأغراض بعض قضاة الأروام فوجده كما هو لم تغيره الأرض .

قلت والظاهر ان قبر السيد وقبر أخيه وأبيه في المحل المعروف بابراهيم المجاج وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى ، وابن الإمام موسى ظليله ، وقبر إبراهيم المجاج في الحائر معروف مشهور انتهى (١) .

وكأنه القبر الواقع في أواخر رواق فوق الرأس من الحرم المطهر وقيل أنه الآن في المسجد المتصل بالحائر من جهة خلف الحضرة المقدسة فليلاحظ .

ثم ليعلم أن السبب في اشتهرار نسبة ذينك البقعتين الواقعتين في بلدة الكاظمين عليهما السلام إلى هذين السيدين السنديين ، مع محقق نقل جسديهما أو عظاميهما إلى مشهد مولانا الحسين ظليله لا يخلو من أحد أمررين ، أحدهما استنادهم في ذلك إلى وضعهما العلمي المسلمي الحقيقي العرفي ، وإن كان منبعنا من تكرر استعمالها في المصدق الإضافي ، متৎصلاً من تكثير إيرادهما بطريق الإضافة إلى مقداره الكافي ، في أزمنة فقد التنافى ، وثانيهما اكتفائهما الآن في إضافة المعهودين من المكان إلى المقصودين من الأركان بأدنى الملابسة الكائنة فيهما ، بقدر الامكان ، ولا أقل من تسلم تعلق ذينك الموضعين بهما من قبل ، وتخلف بعض أجزائهما الشرفية لامحاله في مرقديهما القديمين ، عند وقوع هاذ ذكر من النبش والنقل .

بل الظاهر أن كثيراً من هذه السلسلة العالية وغيرهم وغير من طوائف أهل العلم والمعرفة وغيرهم دفنوا أمواطنهم الصالحين في هذا البين ، حوالي مرقديهما

الشريفين الواقعيين قبل ذلك داخل تينك القبتين ، ولذا بقيت القبتان إلى هذا الزمان على حاليهما ، ولم يقدم أحد من الناس إلى الآن على محو عمارتيهما فليستقطن ولا يغفل. مضافاً إلى أنَّ الكلام لنافي ثبوت أصل دفن سيدنا الرضي في هذه البقعة المعروفة

ببرحمة الله ، لما قد عرفته من كلمات من تقدم وهو بأمثال هذه الأمور أبصر وأعلم من كون دفنه الأول في داره الواقعة بمحلة الكرخ من بغداد ، وأين هي من مقابر قريش الواقعة فيها البقعة المذكورة حينئذ المحتمل في ذلك أيضاً إما وقوع نقل من داره المذكورة أو لا إلى المكان المشتهر به الآن ، ثم منه إلى مذكره الذي ذكره من شريف المكان كما تتحقق وقوع مثل ذلك بالنسبة إلى أخيه المرتضى رحمه الله وأمّا أن يكون المدفون ثمة غير هذا السيد الرضي بل أحدهما من سلسلة نجله الزكي ، وعليه فلا داعي لنا في الالتزام بوقوع النقل منه مطلقاً ، حتى نتحمل فيدفع إلا عتر اخر عليه بما قدمناه.

هذا وقد نقل في سبب موت سيدنا الرضي من خط السيد تعميم الله الجزائري في

أواخر بعض إجازاته أنه قال : رويانا بأسانيدنا النحوية المنتهية إلى أبي الحسن العامري النحوي ، ورأيت كتاب « مقاماته » أيضاً نفلاً عن صاحب كتاب « التبيان » عن أبي الحسن النحوي آنه قال : دخلت على السيد المرتضى طاب ثراه يوماً ، وكان قد نظم أبياتاً من الشعر ، فوقف به بحر الشعر ، فقال يا أبو الحسن ، خذ هذه الأبيات إلى أخي الرضي وقل له تعمّها وهي هذه :

سحيراً و صحبي في الفلاة رفود	سرى طيب سلمى طارقاً فاستقرنى
إذا الأرض قفرى والمزار بعيد	فلما انتهينا للخيال الذى سرى
لعلَّ خيالاً طارقاً سيعود	فقلت لعينى عاودى النوموا هجعى
قال فأخذتها ومضيتُ إلى السيد الرضي وأعطيته القرطاسة فلما رآها قال	قال فلما رأى بالمحبرة فكتب :

وقد آن للشلل المشتّ دزود	فردت جواباً و الدّموع بوادر
لنا دون لفياه مهامه بيد	فهيئات من ذكرى حبيب تعرّضت

فأنيت بها إلى المرتضى ، فلما قرأ ضرب بعمامته الأرض و بكى و قال يعز على أخي يقتله الفهم بعد أسبوع ، فما دار الأسبوع إلا وقد جاء نعي الرضى و مضى إلى سبيله .

أقول و في كتب الطبقات أن السبب فيه احتراق خلط السوداء ؛ وقد اتفق مثله لابن تمام الشاعر كما تقدم ذكره في أوائل القسم الثاني في باب ما أوله الحاء المهملة فليراجع .

وقيل أن الوجه توجّه الحواس الباطنة بكليتها إلى التأمل فيما يكون النفس بصدره ، وسقوط تصرفاته الالازمة في قوام الأبدان ، ولا يبعد اتحاد الجهتين في المعنى فليلاحظ .

رجعنا إلى كلام صاحب «العمدة» قال ورثا أخوه المرتضى وغيره من شعراء زمانه فولد الرضى أبو الحسن محمد أباً أحمد عدنان يلقب الطاهر ذو المناقب لقب جده أبي أحمد الحسين بن موسى تولى نقابة الطالبيين ببغداد على قاعدة جده وأبيه وعمته و انفرض الرضى بانفراضه وانفرض أخيه عقب أحمد الموسوى .

وقال أيضاً قبل ذلك في باب السيد أبي أحمد الحسين بن موسى البرش والد السيدنا المرتضى و الرضى رضي الله تعالى عنهم ، فهو النقيب الطاهر ذو المناقب ، كان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد ، ثم نقل عن أبي الحسن العمرى أنه قال ولأنه بهاء الدولة قضاة القضاة أيضاً ، وحج بالناس مرات أمير أعلى الموسم ، وأحسن وأضر في آخر عمره ، وتوفي سنة أربعين ببغداد ، وقد أثار على التسعين ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين بكر بلا ، فدفن هناك قريباً من الضريح المنور ، وقبره معروف ظاهر، ورثته الشعرا بمرات كثيرة ، فولد الشريف المذكور أبنين علياً ومحمدداً، أما على فهو الشريف الأجل الطاهر ذو المجددين الملقب بالمرتضى علم الهدى يمكنى أبا القاسم ، تولى نقابة النقباء وإمارة الحاج وديوان المظالم على قاعدة أبيه ذي المناقب ، وأخيه الرضى بعد وفاة أخيه .

وكانت مرتبته في العلم عالية فقهاً وكلاماً وحديناً ولغة وأدباً وغير ذلك، وكان مقدماً في فقه الإمامية ناصراً لأقوالهم ، إلى أن قال : ورأيت في بعض التواريخ أن خزائنه اشتملت على ثمانين ألف مجلد ، ولم اسمع بمثله إلا ما يحكى أنَّ الصاحب إسماعيل بن عباد كتب إلى فخر الدولة بن بويه وكان قد استدعاه للوزارة إِذْ رجل طويل الذيل ، وإنْ كتبَتْ تحتاج إلى سبعمائة بغير .

وحكى الشيخ الرافعى أنها كانت مائة الف وأربعة عشر ألفاً ثمَّ إلى أن قال و العقب المرتضى من إبنته أبي جعفر محمد وهو الذي من ولده أبو القاسم التسابة، صاحب كتاب «ديوان النسب» وغيره على بن المحسن بن محمد بن على بن أبي جعفر محمد بن المرتضى ، وكان له ابن اسمه أحمد درج ومات و انقرض على بن مرتضى النسبة ، و انقرض به الشريف المرتضى علم الهدى انتهى .

ثمَّ انَّ كتاب «الخصائص» المنسوب إلى سيدنا الرضي هو كتاب «خصائص الإمامة» الذي ينقل عنه في «البحار» كثيراً ، وهو الآن موجود أيضاً مثل سائر كتبه الأربع المقدمة عليه في عبارة «العمدة» .

وله أيضاً تفسير آخر انَّ غير تفسيره الكبير الذي هو على كبر «تبیان الشیخ» رحمه الله ذكرهما النجاشی و غيره ، أحدهما «حقایق التنزيل و الآخر «حقایق التأویل» ، وقال في كتاب «مجازات الحديث» والقوة أحد المعانی التي يعبر عنها باسم الـیـد ، وقد استقصیت ذلك في كتابي الكبير الموسوم : «حقایق التأویل» وكتابه الموسوم : «متشابه القرآن» أيضاً كبير ذکرہ في «المجازات» فقال في مسألة عصمة الأنبياء عن المعاصي و في التغافل خلاف ليس كتابنا هذا موضع بيانه ، وقد بسطنا الكلام على ذلك في باب مفرد من جملة كتابنا الكبير في «متشابه القرآن» وله أيضاً «كتاب الزیادات في شعر أبي تمام» و«كتاب الجید» من شعره ، و «كتاب تعليق خلاف الفقهاء» و«كتاب تعليقه في الإيضاح» لابي على .

وقد أذكر بعض المخالفين كون «نهج البلاغة» من جملة مؤلفاته و نسبة إلى

أخيه المرتضى ، وبعضهم أنكر كون جميع ماجموعه من كلام الإمام ، وقال أن "كثيراً منه كلام محدث من علماء الشيعة" ، ونسبها بعض آخر إلى جامعه الرضي ، وقد بالغ ابن أبي الحديد المعتزلي في تزييف معتقداتهم جميعاً ، وأقام في شرحه المشهور على الكتاب المذكور حججاً قاطعةً للكلام على كونه بتمامه من كلمات الإمام طبلة ، ويكفينا في تصحیح نسبة الجمجم إلى سیدنا الرضي شهادة شیخنا التبعاشی المطلع الخبر ، و الشقة البصیر ؟ المعاصر لحضرته المؤلف بالحاضر في حلقة إفادته و تدريسه ؛ بان له الكتاب المذكور من غير إشارة إلى احتمال غير ذلك في حقه كما لا يخفى ، مضافاً إلى تصريح نفس الرجل بذلك في مواضع من كتاب «مجازات الحديث» الذي لم يشك أحد في كونه من جملة مصنفاته ، منها ما ذكره قدس سره في ذيل قوله و من ذلك قوله طبلة في خطبة له ألا وإنَ الدُّنْيَا قد ارتحلت مُدِّبرة ، وإنَ الآخِرَة قد ارتحلت مُقْبِلَة ، فقال : وهذه استعارة لأنَّه عليه السلام جعل الدُّنْيَا بمنزلة الهارب المولى والآخِرَة بمنزلة الطالب المحتل ، وذلك من أحسن التمثيلات ، و أوقع التشبيهات ، إلى أن قال : ويروى هذا الكلام على تغيير في ألفاظه لأمير المؤمنين على ابن أبي طالب طبلة ، وقد أوردناه في كتابنا الموسوم : «نهج البلاغة» وهو المشتمل على مختار كلامه طبلة في جميع المعانى والأغراض ، والاجناس ، والأنواع إلخ . ويظهر أيضاً من كتاب «مجازاته» المذكور ، أنَّ من جملة مشايخه المعظمين من علماء الجمہور ، هو الشیخ أبو الفتح عثمان بن جنی فی التحو ، و أبوالحسن على بن عیسی الربيعي ، و أبو القاسم عیسی بن على بن عیسی ؟ وابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانی وغيرهم في الحديث والقاضی عبدالجبار البغدادی في الاصول ، والشیخ أبو بکر محمد بن موسی الخوارزمی في الفقه ، وعمر بن ابراهیم بن احمد المقری أبو حفص الکتائی في القراءة فلیلا حظ .

وقال صاحب «حدائق المقربین» في ذيل ترجمة هذا السيد الجليل اسمه: محمد وكان نقیب العلویین ببغداد ، ونقل ابن ابی الحدید أنه كان شریف النفس ، صاحب

العفة رفيع الهمة ، لا يقبل من أحد صلة وجائزة ، حتى ما كان من جهة أبيه؛ وجلالة قدره بين الطائفة معروفة ، وكان رحمة الله في غاية الزهد والورع ، صاحب حالات ومقالات ، وكشف وكرامات ، ويحكى أنه اقتدى يوماً بأخيه المرتضى في بعض صلاته، فلما فرغ قال لا اقتدي بك بعدها اليوم أبداً؛ قال وكيف ذلك؟ قال لأنني وجدتك حائضاً في صلاته ، حائضاً في دماء النساء ، فصدقه المرتضى وأنصف ، والتفت إلى أنه أرسل ذهنه في أثناء تلك الصلاة إلى التفكير في مسألة من مسائل الحيض .

أقول وفي بعض المواقع أنه اصرف من صلاته المذكورة بمحض أن انكشف له الحال المزبودة ، وأخذ في الويل والعويل وأظهر الفزع الطويل في تمام السبيل ، إلى أن بلغ المنزل بهذه الحال ، فلما فرغ المرتضى أتى المنزل من فوره وشكى ماصنعه به إلى أمّه ، فعاتبه على ذلك فأعتذر عندها بما ذكر ، وأنّه كان يتفكّر إذ ذاك في مسألة من الحيض ، سأله عنها بعض النسوة في أثناء مجئه إلى الصلاة .

هذا . ومن جملة ما ينبغي الإشارة إليه على ابن هذا المقام تنبئها للعواصم وتنتزها لشاكلة علمائنا الأعلام ، هوماذكره السيد الجزائري رحمة الله في كتاب «مقاماته» بعد نقله لحكاية معاملة الوزير المهلي مع السيد بن الأجلين المرتضى والرضي ، بما صورته هكذا : أقول : كان الوزير فخر الملك لم يتحقق معنى علو الهمة ، فلذا عاب الأمر على الشريف المرتضى - رضي الله عنه ، وإنما كان عليه غضاضة في ذلك الكتاب (١) لو كان سائلاً لها من أموال الوزير ، وما فعله الشريف عند التحقيق من جملة علو الهمة ، وذلك أنه دفع عن ملكه بدعة لولم يتداركها بقيمتها عليه ملكه ، وربما وضعت من قدره لو بقيت عند أهل الأموال وغيرهم ، وكما أنه ورد الحديث : المؤمن ينبغي له الحرص على حيازة ماله الحلال ، كي ينفقه في سبيل الطاعات.

كما كانت عادة جده أبي طالب بن عبد المطلب ، فإنه كان يباشر جبر ما انكسر

١ - يعني الكتاب الذي بعثه المرتضى إلى الوزير يسأله تخفيف الضريبة واسقاطها (انظر

من مواعيده وأتعامه ، فإذا جاءه الوافد إليه وهبها مع دعاتها له كيف لا وقد نقل عن الشريف عطر الله مرقده أنه اشتراكتها قيمتها عشرة آلاف ديناراً وأزيد ، فلما حملت إليه وتصفحها رأى في ظهر كتاب منها مكتوباً :

وقد تحوّج الحاجات ياماً مالك إلى بيع أوراق بهن ضنين  
فأمر بارجاعها إلى صاحبها؛ ووبه الشمن، فain همته هذه من همة الوزير  
الذى حمل إلى الرضى ألف دينار، واستغنم ردها إليه، مع أن الرضى كان يترشح  
للخلافة، بل كان منتظرأ لها صباحاً ومساءً؛ حتى خاطبه الشعراء بالتهنئة بها،  
منهم أبو إسحاق الأديب الصابى حيث قال :

تَعُودَتْ مِنْهَا أَنْ تَهَوَّلْ فَتَصْدِقَا  
سَتَتَرْفِي إِلَى الْعَلِيَّاءِ أَبْعَدْ مُرْتَقِي  
وَقَلْتْ، أَطَالَ اللَّهُ لِلسَّيِّدِ الْبَقَا<sup>أَبْحَاسَنْ لِي فِي الرَّجَالِ فَرَاسَةْ</sup>  
إِلَى أَنْ أَرَى إِظْهَارَ هَالِي مُطْلَقاً<sup>وَقَدْ خَبَرْتَنِي عَنْكَ أَذْكَرْ مَاجِدْ</sup>  
وَأَوْجَبْ بِهَا حَقًا عَلَيْكَ مُحْقِقًا<sup>فَوَفَيْتُكَ التَّعَظِيمَ قَبْلَ أَوَانِهِ</sup>  
إِذَا مَا طَمَآنَ الْجَنْبَ فِي مُضْجَعِ النَّفَّا<sup>وَأَضْمَرْتَ مِنْهَ لَفْظَةَ لَمْ أَبْحَبْ بِهَا</sup>  
<sup>فَانْمَتْ أَوْ إِنْ عَشْتَ فَادْكُرْ بِشَارَقِي</sup>  
<sup>وَكُنْ لِي فِي الْأَوْلَادِ الْأَهْلَ حَفْظًا</sup>

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّضِيَ طَابَ ثَرَاهُ قَصِيدَةُ أُولَئِكَ :

سننت لهذا الرمح غرباً مذكراً  
واجريت في ذا الهندو التي رونقا  
وسوّمت هذا الطرف الجoward إنما  
شرعت له نهجاً فخب واعنقا  
 وهي قصيدة طويلة يعد فيها نفسه، ويعد الصابي يبلغ آماله إن ساعد الله هر .  
وكانت له النقا به والخلافة على الحرمين والحججاز ، وكان أمير الحجيج ؛  
وكان متى يعدد آباء الكرام الأربع المطابقة في العدد مع آباء مولانا صاحب الزمان  
عجل الله تعالى فرجه إلى سيدنا وإمامنا السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، أو يذكر  
سلسلة نسبه من جانب أمته المخدرة المنتهية إلى ناصر الحق المشهور ، يعني به السيد  
المعظم المتقدم ذكره وترجمته ، في مفتتح المجلد الثاني من هذا الكتاب يتمثل

**بقول الفرزدق الشاعر في هجاء معاصره الجريف :**

أولئك آبائی فجئنى بمن لهم  
إذا جمعتنا ياجر ير المجامع  
انتهى :

ومنه ينقدح شبه قدح في الرجل، فضلاً عن عدم دلالته على المدح بل اشاراته إلى عدم إمكان القياس بينه وبين أخيه المتقدم ذكره و تزكيته على التفصيل والمسلم قدره ومنزلته في العلم والعمل والفقه والتفوى ، والنيابة المطلقة عن أئمة الهدى ، والمشابهة المحققة لأنبياء بنى إسرائيل .

وكان ذلك كذلك وإن كان خلافة يمرّبىالك لما ترى أن "شيخنا النجاشي الذي هو إمام أئمة الرجال وأبصر الواقعين على ما كان في أمثال هذا الرجل من الاحوال، وأكثرهم رعاية لحرمة من في طبقته من أهل الفضل والفضائل، مازاد في ترجمة أوصافه الحميدة على أن قال بعذكر اسمه الشرييف؛ واظهار سلسلة نسبه المنيف، أبوالحسن الرضي". نقيب المعلويين بيغداد، أخوا المرتضى، كان شاعرًّا مأبِّراً.

له كتب منها «حقائق التنزيل» كتاب «مجاز القرآن» كتاب «خصائص الأئمة» كتاب «نهج البلاغة» كتاب «الزيادات في شعر أبي تمام» كتاب «تعليق خلاف الفقهاء» كتاب «مجازات الأنوار النبوية» كتاب «تعليقه في الإيضاح» لابي على «الجيد» من شعر أبي تمام «مختار شعر أبي إسحاق الصحاوي» ما دار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل ، توقيـ، سنة ست و أربعـاء .

مع انته قال في حق أخيه السيد المرتضى المعظم على جليل شأنه وجميل إحسانه  
حااز من العلوم مالا يدانه فيه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثرو وكان متكلماً  
شاعرًا أدبياً ، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا إلى آخر ما ذكره ، ومما يتحقق  
لكل أيضًا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من قصائد  
 مدح الخلفاء والأعيان ، وشواهد الركون إلى أهل الديوان ، مع عدم محظوظ له في  
 ترك هذا التملق ، وظهور المباهنة ، بين قوله هذا و فعله الذي أفاد في الظاهر ، ان

لانتقىده بأهل الدنيا ، ولانتعلّق وكذا من أشعار الغزل والشبيب ، وصفة الخدّ والعارض والعذار من الحبيب ؛ وأشعار المفاخرة بالأصل والنسب وغير ذلك ، مثل ما نقله عنه صاحب «يتيمة الدهر» من قوله في مدح الطابع بالله العباسى خليفة ذلك العصر و هو من غدر أشعاره الابكار :

وَإِلَيْكَ يَنْتَسِبُ الْعَلَاءُ الْأَقْدَمُ  
وَالْبَيْتُ وَالْحَجَرُ الْعَظِيمُ وَزَمْرَمُ  
يَنْجَابُ عَنْكَ مُتَوْثِجٌ وَمُعْمَمٌ  
وَالْأَمْرُ مَرْدُودٌ الْفَضْيَةُ مُبْهَمٌ  
بِالْقَوْلِ أَوْ بِلْسَاهِ تَكْلِمُ  
مُذْرَالِ عَنْ ذَا الْعَابِ ذَاكَ الْصَّيْفِمُ  
سَجْلَاهُ بُؤْسِي فِي الرِّجَالِ وَأَنْعَمَ  
كَالثَّارِ يَخْلُفُهُ الرَّمَادُ الْمُظْلَمُ (١)

إلى تمام عشرة أخرى من هذا القبيل ، و مثل قوله رحمة الله في الغزل

لِلَّهِ ثُمَّ لَكَ الْمَحْلُّ الْأَعَظَمُ  
وَلَكَ التَّرَاثُ مَنْ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
تَمْضِي الْمُلُوكُ وَأَنْتَ طَوْدُ ثَابِتٌ  
لِلَّهِ أَيُّ مَقَامٍ دِينٌ قَمْتَهُ  
فَكَائِنًا كُنْتَ النَّبِيُّ مَنْاجِزاً  
أَيَامَ طَلَقَهَا الْمَطِيعُ وَأَوْحَشَتَ  
فَمَاضِي وَأَعْقَبَ بَعْدَهُ مُسْتَيْقَظًا  
كَالْغَيْثِ يَخْلُفُهُ الرَّبِيعُ ، وَبَعْضُهُمْ

بنقله أيضاً :

بَنْهَلَةٌ مِنْ رِيقِكَ الْبَارِدِ  
بَادِ فَهَلْ نَلْمَاءُ بِالْوَارِدِ  
الْجَارِيَ خَلَالَ الْبَرَدِ الْجَامِدِ ؟

يَاعَذَبَةَ الْمَبْسُمِ بِلِي الْجَوَى  
أَرَى غَدِيرًا شَبَمًا (٢) مَاؤَهُ  
مَنْ لَى بِذَاكَ الْعَسْلَ الذَّائِبِ

ومثل قوله فيما يقارب هذا المعنى وهو من رشيق ماقيل :

يَضْمَنْتَا الشَّوْقَ مِنْ قَرْنِ الْأَلْيَادِ  
مَوَاضِعَ اللَّثَمِ فِي جَنْحٍ مِنَ الْظَّلْمِ

بِتَنَاضِجِيَعِينَ فِي ثُوبِي هَدِي وَتَقْنِي  
وَبَاتٌ وَاضِحٌ ذَاكَ الشَّغْرِ يَكْشِفُ لِي

ومثل قوله في الفخريات بنقله أيضاً :

(١) يتيمة الدهر ٣:١٣٨ .

(٢) الشِّبْمُ - بفتح مكسر - البارد .

إِلَى الْمَجْدِ اغْصَانُ الْجَدُودِ الْأَطَابُ  
فَأَيْنَ عَوْلَيْهَا وَ أَيْنَ الدَّوَائِبُ  
وَ كَانَ قَدْسُ سَرَهُ - كَمَا أَنَّ صَاحِبَ الْيَتِيمَةِ اِيْضًا ذَكَرَهُ قَدْعَمَلْ قَصِيدَةً فِي  
بَهَاءِ الدُّولَةِ الدِّيلِمِيِّيِّ، وَأَنْفَذَهَا إِلَى حَضُورِهِ، فَنَسَبَهُ بَعْضُ الْحَسَادِ إِلَى التَّرْفَعِ عَنِ إِنْشَادِهِا  
بِلْسَانِهِ فَقَالَ :

جَنَانِي شُجَاعٌ إِنْ مَدَحْتُ وَ إِنَّمَا  
وَمَا ضَرَقُوا الْأَطَاعُ جَنَانِهِ  
فَلَيَنْظُرْ إِلَى إِنْسَانٍ أَيْتَهُ نَسْبَةٌ تَكُونُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْعَارِ، وَبَيْنَ مَا نَقَلَ صَاحِبُ «الْمَقَامَاتِ»  
مِنْ جَوَاهِرِ أَفْكَارِ سَيِّدِنَا الْمُرْتَضِيِّ ، أَخْيَهُ هَذَا فِي التَّعْرِيفِ عَلَى أَفْوَالِ الشِّعْرَاءِ وَالْتَّمَرِيزِ  
لِمَاصِدِرِهِمْ الْهَزَلُ وَالْأَغْوَاءِ ، وَمَتَابِعَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِثْلِ قَوْلِهِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
شِعْرًا :

لِبَاسًا جَمِيلًا مَاتَرَانِي أَهْرَلُ  
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْدَمُ الْمُتَعَزِّلُ  
تَنَائِيْتُ عَمَّا حَلَّ فِيهِ الْمُعْذَلُ  
بِغَيْرِ الْخَيْرِ يَلْقَى عَلَى وَأَحْمَلُ  
قَبَلَتُ الَّذِي يُعْطِيْهِ مَا كَانَ يَبْذَلُ  
أَعْلَمُ بِأَنْوَاعِ الْفُرُودِ وَ أَنْهَلُ  
وَأَنَّى مُمْتَنَ لَا يَقُولُ وَ يَفْعَلُ  
فِيَالَيْسَتُهُمْ قَالُوا وَ لَمْ يَتَقَوَّلُوا  
وَمَآخِرُ وَا إِلَّا الَّذِي هُوَ أَكْمَلُ  
وَلَا يُجْتَبِي إِلَّا الَّذِي هُوَ أَجْمَلُ  
وَيَعْجِبُنِي فِي الْمُشَكَّلَاتِ التَّأْمِيلُ  
وَمَا الْعِشْقُ فِي الْأَقْوَامِ إِلَّا التَّخْيِيلُ

أَنَا الدَّوَّاهُةُ الْعَلِيَا الَّتِي نَزَّعْتُ لَهَا  
إِذَا كَانَ فِي جَوَ السَّمَاءِ عَرْوَقَهَا  
وَ كَانَ قَدْسُ سَرَهُ - كَمَا أَنَّ صَاحِبَ الْيَتِيمَةِ اِيْضًا ذَكَرَهُ قَدْعَمَلْ قَصِيدَةً فِي  
بَهَاءِ الدُّولَةِ الدِّيلِمِيِّيِّ، وَأَنْفَذَهَا إِلَى حَضُورِهِ، فَنَسَبَهُ بَعْضُ الْحَسَادِ إِلَى التَّرْفَعِ عَنِ إِنْشَادِهِا  
بِلْسَانِهِ فَقَالَ :

وَمَنْذُ عَرَفْتُ الْحَرَمَ ثُمَّ ادْرَعْتُهُ  
وَلَا الفَرَزُلُ بِالْحَسَانِ لِي شَمَائِلًا  
وَلَا عَذْلُ يَعْتَمِكُ سَمِعِي لَا نَنْتَيُ  
وَما زَالَ هَذَا الدَّهْرُ مَنْذُ قَطَعْتُهُ  
أَبْيَتُ قَبُولاً بَذَلَهُ وَ لَوْأَنْتَيُ  
لِيَ اللَّهُ قَوْمَا بَتُّ فِيهِمْ مُضَيَّعًا  
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ تَعَاطِيَا  
وَتَخْرُجُنِي الْأَقْوَالُ فِيهِمْ تَكَذِّبَا  
هُمْ قَدْ مُؤْمَنَ لَا فَضْلَةَ عِنْهُمْ  
وَقَدْعَشْتُ فِيْمَ لَيْسَ يَنْفَقُ عِنْهُمْ  
أَصَبَّتُ بِفَكْرِي فِي الْأَمْوَالِ أَطْلِيلُهُ  
وَأَعْشَقُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي أَثْيَرُهَا

وَمَا عَزَّتْ فِي هَذِهِ الدَّارِ مُهْمَلٌ  
 ثُمَّ إِنَّ ظَنِّي أَنَّ مِنْ جَهَةِ غَايَةِ الْمِبَايِنَةِ بَيْنَ دَرْجَةِ هَذَا الْوَزِيرِ الْفَاقِرِ عَنْ مَعْرِفَةِ  
 جَوَاهِرِ الْأَشْخَاصِ، وَالنَّاظِرِ إِلَى ظَواهِرِ مُرَبِّيَاتِ الْاِحْدَادِ، فِي مَرَبِّيَاتِ الْإِخْلَاصِ،  
 وَبَيْنَ دَرْجَةِ نَظِيرِهِ الْوَزِيرِ الْأَعْظَمِ الْعَمَادِ، كَفَافِي الْكَفَافِ، اسْمَاعِيلَ بْنَ عَبَادَ، فِي رِعَايَتِهِ  
 حُقُوقِ عَلَمَائِنَا الْأَمْجَادِ وَزِيادةِ تَعْظِيمِ شَعَائِرِ اللَّهِ تَعَالَى بِحَسْبِ زِيادَةِ الْقَابِلِيَّاتِ فِي الْمَوَاتِ،  
 وَالثَّرْقِيَّاتِ فِي الْإِسْتَعْدَادِ، وَعَدْمِ الْإِنْخَدَاعِ مِنْ تَصْنِعَاتِ الزَّهَادِ، وَتَزَهَّدَاتِ الْعَاجِزِينَ عَنِ  
 التَّحْمِلِ لِأَعْبَاءِ الْعِبَادِ آلِ أَمْرِ ذَلِكَ الرَّجُلِ إِلَى مَا آلَ مِنْ كَمَالِ حَسْنِ الْعَاقِبَةِ وَالْمَالِ، بَعْدِ  
 طَولِ مَجَالِهِ فِي الْجَاهِ وَالْجَلَالِ، وَالْعَزَّ وَالْعَافِيَّةِ وَالْأَقْبَالِ، مَعْ كَوْنِهِ إِلَى هَذَا الزَّمْنِ مُشْكُوكِ  
 الْحَالِ، فِي كَوْنِهِ مِنَ الشَّيْعَةِ الْحَقَّةِ أَوْ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ، وَأَرْبَابِ الْإِعْتِزَالِ، وَلَكِنَّهُ صَارَتْ  
 عَاقِبَةُ هَذَا الشَّخْصِ الشَّحِيقِ عَنِ عَفْوِ دَرَاهِمِ مَعْدُودَةِ مِنَ الْحَوَالَةِ عَلَى طَوْرِ مَحِيحٍ عَلَى طَوْرِ  
 غَيْرِ صَحِيقٍ، إِلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ خَلَّ كَانَ الْمُؤْرِخُ فِي ذِيْمَلْ تَرْجِمَتْهُ مِنْ سَوْءِ عَاقِبَتِهِ وَسَوْدَادِ  
 خَانِمَتِهِ، حَيْثُ قَالَ بَعْدِ الْإِشَارَةِ إِلَى جَمْلَةِ مِنْ طَرِيفِ طَرِيفَتِهِ، لَمَّا تَوَقَّى مَخْدُومُهِ  
 بِهَاءِ الدُّولَةِ يَعْنِي بِهِ السُّلْطَانُ أَبَا نَصْرٍ خُسْرٍ وَفِيرٍ وَزَبْنٍ عَضْدَ الدِّيلَمِيِّ الْأَهَامِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ  
 فِي صَدْرِ الْعَنْوَانِ - وَزَرْ لَوْلَدِهِ سُلْطَانُ الدُّولَةِ أَبِي شَجَاعِ بْنِ بُويَّهِ، فَنَقَمَ عَلَيْهِ بِسَبِبِ  
 اقْتِنَى ذَلِكَ فَحْبِسَهُ، ثُمَّ قُتِلَهُ بِسَفْحِ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْأَهْوَازِ، فِي ثَالِثِ شَهْرِ رَبِيعِ  
 الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ وَدُفِنَ هُنَاكَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ دُفْنَهُ فَنَبَشَتْهُ الْكَلَابُ وَأَكَلَتْهُ بِرَمْتَهِ  
 إِلَّا يَسِيرًا .

هَذَا . وَمِنْ جَمْلَةِ غَرَرِ اشْعَارِ سِيدِنَا الرَّضِيِّ قَدَسَ سُرُّهُ قَوْلُهُ وَلَهُ دَرَرُهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 كَمَا دَعَى لَهُ بِذَلِكَ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْكَتَابُ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ :

وَأَهَمَا عَلَى الشَّيْبَابِ وَ طَبِيبِهِ	وَالْفَضْلُ مِنْ وَرَقِ الشَّيْبَابِ النَّاظِرِ
وَأَهَالَهُ مَاكَانَ غَيْرَ لَمِيْحَةِ	فَلَصَّتْ صَبَّا بِسْهَا كَظَلَ الطَّائِرِ
وَأَرَى الْمَنَابِأَ إِنْ رَأَتْ بِكَ شَيْبَةِ	جَعَلَنَكَ مَرْمَى بَنَلَهَا الْمُتَوَانِيرِ
لَوْنَقِيدِي ذَاكَ السَّوَادَ فَدِيَتِهِ	بَسَوَادِ عَيْنِي بَلَ سَوَادَ ضَمَائِرِي

أَبِيَاضُ رَأْسٌ وَأَسْوَادَادُ مَطَالِبٌ  
صَبَرَأَ عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ الْجَائِزِ  
وَمِنْهَا قَوْلَهُ :

إِشْتَرَ العَزَّ بِمَابِيعَ العَزَ بِغَالِ  
بِالْقَصَارِ الصُّفُرِ وَالْبَيْضُ أَوْ السُّمْرُ الْعَوَالِ  
لَيْسَ بِالْمَغَبَّةِ وَنَعْقَلَامُشْتَرِي عَزِيزِ الْمَالِ  
وَالْفَتَنَى مَنْ جَعَلَ الْأَمْوَالَ أَثْمَانَ الْمَعَالِ

## ٥٧٩

الشيخ العالم الثقة ابوالفتح محمد بن على الكراچکی ✪

فقيه الأصحاب قرأ على السيد المرتضى علم الهدى ، و الشيخ الموقق أبي  
جعفر رحمهم الله .

وله تصانيف منها : كتاب «التعجب» كتاب «النوادر» أخبرنا الوالد عن والده عنه،  
كذا ذكره الشيخ منتجب الدين المتقدم ذكره في باب العليين ، نقلًا عن كتاب فهرسه  
لعلماء زمان شيخنا الطوسي رحمة الله إلى زمان نفسه .

وذكره صاحب «أمل الآمل» بعنوان محمد بن على بن عثمان ، وقال: عالم فاضل  
متكلّم فقيه محدث ثقة جليل القدر .

له كتب منها «كتنز الفوائد» وكتاب «معدن الجواهر ورياضة الخواطر» و«الاستنصراف  
في النص على الأئمة الاطهار» ورسالة في تفضيل أمير المؤمنين ، و«الكر والفر» في  
الإمامية و«الإبانة» عن المماطلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامية ، «رسالة

\* لترجمة في : امل الامل : ٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٢٦٣ ، تحفة الاحباب ٣٣٩ ،  
تفبيح المقال ١٥٩:٣ ، جامع الرواية ١٥٦:٢ ، الذريعة ٢١٠:٤ ، ريحانة الادب ٣٩:٥ ، شذرات  
الذهب ٢٨٣:٣ ، فوائد الرجالية ٣٠٢:٣ ، فوائد الرضوية ٥٧١ ، الكنى والألقاب ١٠٨ : ٣ ،  
الميزان ٣٠٠ ، المستدرک ٤٩٧:٣ ، مصنف المقال ٣٧٣ ، معالم العلماء ١٠٥ .

في حق الوالدين» و«معونة الفارض في استخراج سهام الفرائض» إلى أن قال : وقال ابن شهر آشوب عند ذكره : له أخبار الآحاد «التعجب في الامامة» «مسألة في المسح» «مسألة في كتابة النبي ﷺ» و«المنهج في معرفة مناسك الحاج» «المزار مختص» في زيارة إبراهيم الخليل» «شرح جمل العلم للمرتضى الوزيرى» و«شرح الاستنصاد» في النص على الأئمة الأطهار «المشجر» «معارضة الأضداد باتفاق الأعداد» «الاستطراف» في ذكر مأورد من الفقه في الإنصاف ، كتاب «التلقين لأولاد أمير المؤمنين» «جواب رسالة الأخوين» التنتهى .

وللكراجكي أيضاً كتاب في الدعاء سماه «روضة العابدين» ينقل عنه شيخنا الكفعمي في كتابه «الجنة الواقعية» وغيره ، وهو يروي عن الشيخ المفید ومن عاصره ، وروايته عن المفید بطريق الإجازة ، كما صرّح به في كتابه «كنز الفوائد» وهو من أحسن مصنفاته الباقية إلى هذا الزمان ، والحاوية لنفائس من العلوم والأفنان ، ولا سيما الأصوليين والفضائل والأخلاق ، وقد اشتمل على سبع رسائل منفردة برؤسها ، خارجة عن أبوابها وفصولها . منها «رسالة القول البين عن وجوب المسح على الرجالين» و«رسالة البيان عن اعتقاد الإيمان» وكتاب «الإعلام بحقيقة إيمان أمير المؤمنين ظليلاً ولده الكرام» و«رسالة في وجوب الامامة» و«مختصر التذكرة» باصول الفقه للمفید ، وكتاب «البرهان على صحة طول عمر الامام صاحب الزمان» ظليلاً ، و«رسالة في جواب سؤال في وجوب الحجج وبعض عللها ومتناقضاته» .

وله أيضاً من المصنفات كتاب «تهذيب المسترشدين» وهو الذي ينقل عنه صاحب «الذخيرة» : القول بعينية وجوب صلاة الجمعة وغيرها هذا ، وأمّا روايته بطريق القراءة وغيرها أيّها ، فهى عن جماعة أخرى منهم : الشيخ أبوالحسن بن شاذان القمي - المتقدّم ذكره قريباً - وقد أثني عليه في كتاب «الكنز» كثيراً ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى ، كما يظهر من «البحار» وغيره ، ويظهر من «الكنز» أنه

كان في جمع إلية في كثير من المشكلات ، ويعتقد زيادة بذلك وفضله ، إلا إنّي لم أر فيه ولا في غيره صريح روایته عنه ، ولا ذكرًا لشيخنا أبي جعفر الطوسي رحمه الله فضلاً عن روایته عنه ، كما وقع ذكرها في بعض الإجازات ، بل طبقته فوق طبقة الشيخ بقليل ، كما يظهر لك عمّا قرأت ، نعم له الرواية عن كثير من مشايخ الشيخ وأساتиده ، كما يظهر من فواتح أسانيده .

ومنهم الشيخ أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي - المتقدم ذكره في أواخر باب الحاء المهملة من هذا الكتاب ، كماذكره صاحب «مجمع البحرين» .

ومنهم : الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن على الواسطي - الذي له الرواية غالباً عن هارون بن موسى التلعكري و لا يبعد كونه يعنيه هو أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الفضائلي ، الذي هو والد الشيخ أحمد الرجالي ، ومن جملة مشايخ شيخنا الطوسي و النجاشي ، وإن ذكراه بعنوان ابن عبيد الله بن إبراهيم ، مع أنّهما لم يذكرا غيره مكتنف بأبي عبد الله الحسين ، ومشاركة لهما في الطبقة كما لا يخفى .

وأمّا الرواية عن الرجل بالقراءة والسماع والإجازة وغيرها ، فلم نجد لها إلى الآن إلا للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي الشامي ، والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين التيسابوري الخزاعي ، وقد يوجد في بعض كتب الرجال رواية الشيخ الفقيه أبي محمد ريحان بن عبد الله الجبshi - الذي هو شيخ رواية شاذان ابن جبرائيل القمي أيضاً - عنه بلا واسطة ، ولكن الموجود في طرق الإجازات المعروفة روايته عنه ، بواسطة شيخه القاضي عبد العزيز بن البراج والله العالم .

وقال صاحب «بحار الأنوار» في مقدمة عند ذكره لهذا الرجل : وأمّا الكراجي ، فهو من أجلة العلماء والفقها ، والمتكلمين ، وأُسند إليه جميع أرباب الإجازات ، وكتابه «كتنز الفوائد» من الكتاب المشهورة التي أخذ عنها جلّ من أئمّة بعده وقال أيضاً في مقام عدد الكتب التي ينقل عنها في كتاب «البحار» كتاب «النصوص»

كتاب «معدن الجوادر» كتاب «كنز الفوائد» «رساله فى تفضيل أمير المؤمنين عليهما السلام»؛ «رسالة إلى ولده» كتاب «التعجب في الإمامة عن اغلاط العامة» كتاب «الاستئصال» في النص على الأئمة الاطهار. كلها للشيخ المدقق النبيل أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجمي.

أقول : رسالته المذكورة إلى ولده هي التي ينقل عنها السيد بن طاوس رحمة الله في كتابه «فلاح السائل» في فضل صلاة الظهر من يوم الجمعة : يابنى من هذا اليوم شرف عظيم ، وهي أول صلاة فرضت على سيدنا رسول الله ﷺ ، وروى أنها الصلاة الوسطى ؛ وكتابه الموسوم «معدن الجوادر» يوجد إلى زماننا هذا أيضاً ، وقد كان عندى نسخة منه مع عدة رسائل أخرى منه رحمة الله ظاهر أو هو كتاب في الخصان المأمور ، مثل كتاب شيخنا الصدوق قدس الله روحه إلا أنه مقصود على ذكر الآحاد إلى العشرات ، وقد نقل عنه شيخنا الشهيد رحمة الله في ضمن اجازته لمحمد بن نجده حديث بنى الإسلام على عشرة أسمهم بحق روايته ذلك عن شيخنا المفيد رحمة الله فليلا خط .

وفي رجال سيدنا العلامة الطباطبائى رحمة الله بعد ذكره الرجل بعنوان محمد بن علي الكراجمي أبو الفتح القاضى ، شيخ فقيه ، متكلما له كتاب «كنز الفوائد» من تلامذة الشيخ المفيد وقد روى عنه كثيراً وذكر رسالته في أصول الفقه في الفصل الرابع من الجزء الثاني ومن هذا الكتاب ، وقد روى فيه عن عدة من المشايخ غير المفيد منهم : أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن علي الوسطى ، وهذا الشيخ هو الذي حكى عنه ابن طاوس القول بالمواسعة في صلاة القضاء في رسالته المعهولة في تلك المسألة وهو يروى عن الشيخ الشقة أبي محمد هارون التميمي

ومنهم : أبوالرضا محمد بن علي بن طالب البلاوى ، و الشريف أبو عبدالله محمد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسينى إلى أن قال بعده لجماعة أخرى من مشايخه رحمة الله ، وقال في الجزء الأخير من الكتاب - فيما روى أنه والتحق

رأى في السماء ملكاً على صورة أمير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله - حدثني به من طريق العامة الشيخ الفقيه أبوالحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي ؛ ونقلته من كتابه المعروف «بایضاح دقایق التواصی» وفراة عليه بمکتبة سنة اثنی عشرة وأربعماة .

وقال في بعض وصول الجزء الثاني من الكتاب : أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة العريضي بالرملة وأبوالعباس محمد بن إسماعيل بن عذان بحلب ، وأبو الزجاج محمد بن علي بن أبي طالب بالقاهرة - رحمهم الله - قالوا جميعاً : أخبرنا أبوالفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني الكوفي وساق حديث أبي ذر في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومثالب أعدائه ، وقول أبي ذر رضي الله عنه : مامن أمة ائتمت رجالاً - وفيهم من هو أعلم منه إلا ذهب أمرهم سفالاً ثم إلى أن قال : وقد روى فيه اي في «كنز الفوائد» عن جملة من العامة منهم الحسين بن محمد بن علي عليه السلام الصيرفي البغدادي وكان مشتهرًا بالعناد لآل محمد صلى الله عليه وسلم عنه في الإمامية ما هو حجة على التواصي وهذا الكتاب يدل على فضل مؤلفه ، وبلغه الغاية القصوى في التحقيق والتدقيق والإطلاع على المذاهب والأخبار ، مع حسن الطريقة وعدوبه الألفاظ وهو ظاهر لمن تدبر إنتهی (١) .

ويظهر من طرق رواياته المذكورة في «كنز الفوائد» وغيره : أنه كان سائحاً في البلاد ، وغالباً في طلب الفقه والحديث والأدب وغيرها ، إلَّا أنَّ معظم نزوله وتوطنه كان بالديار المصرية ، من قاعدتها التي هي الآن مدينة القاهرة ، إلى سائر مواضعها وأماصارها وكان لذا مشتهر وصفه في الإجازات بنزيل الرملة أو الرملة البيضاء فأنه من جملة مدن تلك الديار ، ويظهر من كتابه المذكور : أنه كان بها في حدود العشر الثاني بعد الأربعين وحدته بها الشيخ أبوالعباس أحمد بن زوح بن محمد الحنبلي الشافعى : حكاية ملاقاته المعمر المشرقي ، الذى كان قد أدرك صحبة إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام

ويشهد بذلك أيضاً قول صاحب «مجمع البحرين» في مادة سلار بن عبد العزيز -المتقدم ذكره وأبو الفتح الكراجمي قرأ عليه ، وهو من ديار مصر .

هذا وأمّا وفاة الرجل فلم أر إلى الآن نصاً عليها في شيء من معاجم الإمامية وتواريختهم ، ولكن المنقول عن اليافعي المشهور الذي هو من أعاظم علماء الجمود في تاريخه الموسوم بـ«مرآة الجنان» انه تعرّض لبيان ذلك بهذا العنوان ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، توقي فيها أبو الفتح الكراجمي الخيمي رأس الشيعة ؛ صاحب التصانيف كان نحوياً لغويًا منجماً طبيباً متكلماً من كبار أصحاب الشريف المرتضى وكان الخيم أوذا الخيم ، أوذات الخيم الواقع إليها النسبة في كلامه أيضاً من الموضع الواقعة في تلك الديار فليلاحظ .

ثمّ انّ من جملة ما يعجبني نقله في هذه العجالة من كتابه «الكتنز» وهو من جياد الأخبار ومبرهنات الفوز بنعيم دار القرار ؛ حديث فضيله يرويه بأسناده المعنون، عن ابن عباس ، قال كان النبي ﷺ ليلاً بدر قائمًا يصلّى وي بكى ويستعبّر ويخشّع ويغضّع كاستعظام المسكين ، ويقول اللهم أجزل ما وعديتني وينحر ساجداً ويغضّع في سجوده ، ويكثر التفزع فأوحى الله إليه قد أجزنا وعدك وأيدناك ابن عمك على وصارعهم على يديه ، وكفيناك المستهزئين به، فعلينا فتوكل وعليه فاعتمد، فأناخير من توكلت عليه ، وهو أفضل من اعتمد عليه .

ومن جملة ذلك أيضاً قوله في مقام نقله لبعض كلمات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولنعم ما قال ومن بديع كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، الذي حفظ عنه إن رجلاً قطع عليه خطبة ، وقال له صفتنا الدنيا ، فقال أولها عناء ، وآخرها بلاء ، حلالها حساب ، وحراماها عقاب ، من صح فيها أمن ، و من مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن ؛ ومن ساعدها فاته ، ومن قعد عنها أنته ، ومن نظر إليها الهبة ومن نهلون بها نصرته ثم عاد إلى مكانه من خطبته صلوات الله عليه وهذه أعلى الرتب درجة في حضور المخاطر .

ومنها مانقله فيه مسنداً عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال: قال خرج الحسن بن علي عليه السلام ذات يوم على أصحابه، فقال الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس إن الله والله ما يخلق العباد إلا ليعرفوه ، فإذا عرقوه عبدهم فإذا عبدهم استغنووا بعبادته عن عبادة من سواه ، فقال له رجل بأبي أنت وأمّي يا بن رسول الله ما معرفة الله؟ قال معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته .

وحكى فيه أيضاً أنَّ المتنّـةـ ابنةـ النـعـمـانـ بنـ المـنـذـرـ دـخـلـتـ عـلـىـ بـعـضـ مـلـوـكـ الـوقـتـ ، فـقـالـتـ إـنـاـ كـنـاـ مـلـوـكـ هـذـهـ الـبـلـدـةـ يـحـيـيـ إـلـيـنـاـ خـرـجـهـاـ وـيـطـيـعـنـاـ أـهـلـهـاـ ، فـصـاحـ بـنـاصـائـحـ الدـهـرـ فـشـقـ عـصـانـاـ وـفـرـقـ مـلـاـنـاـ ، وـقـدـأـتـيـتـكـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ أـسـئـلـكـ مـاـسـتـعـيـنـ بـهـ عـلـىـ صـعـوبـةـ الـوقـتـ ، فـبـكـيـ الـمـلـكـ وـأـمـرـ لـهـ بـجـائـزـةـ حـسـنـةـ ، فـلـمـاـ أـخـذـتـهـ أـفـبـلـتـ بـوـجـهـهـ عـلـيـهـ ، فـقـالـتـ أـتـيـ مـحـيـيـكـ بـتـحـيـةـ كـنـاـ مـحـيـيـ بـهـاـ فـاـصـغـيـ إـلـيـهـاـ ، فـقـالـتـ لـاـشـكـرـكـ يـدـافـنـقـرـتـ بـعـدـغـنـيـ وـلـامـكـتـكـ يـدـاسـتـغـنـتـ بـعـدـقـرـ وـأـصـابـ الـلـهـ بـعـرـوفـكـ مـوـاضـعـهـ ، وـقـدـكـ المـنـنـ فـيـ أـعـنـاقـ الرـجـالـ ، وـلـازـالـ اللـهـ عـنـ عـبـدـنـعـمـةـ إـلـاـجـعـلـكـ السـبـبـ لـرـدـهـاـ عـلـيـهـ وـالـسـلـامـ ، فـقـالـ اـكـتـبـوـهـاـ فـيـ دـيـوـانـ الـحـكـمـةـ .

هـذـاـ وـقـدـ تـقـدـمـ مـنـ قـرـبـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ أـحـادـيـثـ فـضـيـلـةـ باـهـرـةـ غـرـيـبـةـ نـقـلـهـاـ فـيـ الـكـتـابـ المـذـكـورـ أـيـضاـ عـنـ شـيـخـ الـجـلـيلـ مـحـمـدـ بـنـ شـاذـانـ الـقـمـيـ الـمـتـبـيـنـ حـالـهـ عـلـىـ التـفـصـيـلـ .

## ٥٨٠

شيخ الطائفة الحقة ورئيس الفرقـة المـحـقـة أبو جعـفر نـا البـاتـ محمدـ بنـ

الحسنـ بنـ عـلـى الطـوـسـيـ قدـسـ سـرـهـ الـقدـوـسـيـ

وـ هوـ كـمـا ذـكـرـهـ العـلـامـةـ منـ عـلـمـاءـ الـخـاصـةـ نـقـلاـ عـنـهـ فـيـ كـتـابـهـ (ـالـخـلاـصـةـ)ـ  
شـيـخـ الطـائـفـةـ جـلـيلـ الـقـدـرـ عـظـيمـ الـمـنـزـلـةـ ثـقـةـ عـيـنـ صـدـوقـ عـارـفـ بـالـأـخـبـارـ  
وـ الـرـجـالـ ،ـ وـ الـفـقـهـ ،ـ وـ الـأـصـوـلـ ،ـ وـ الـكـلـامـ ،ـ وـ الـأـدـبـ ،ـ وـ جـمـيعـ الـفـضـائلـ تـنـسـبـ إـلـيـهـ ،ـ وـ  
صـنـفـ فـيـ كـلـ فـنـونـ الـاسـلـامـ ،ـ وـ هـوـ الـمـهـذـبـ لـلـعـقـائـدـ وـ الـأـصـوـلـ وـ الـفـروعـ ،ـ الـجـامـعـ لـكـمـالـاتـ  
الـنـفـسـ فـيـ الـعـلـمـ وـ الـعـمـلـ .ـ

وـ كـانـ تـلـمـيـذـاـ لـشـيـخـ الـمـفـيدـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ النـعـمـانـ .ـ

وـ لـدـفـىـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ خـمـسـ وـ ثـمـانـيـنـ وـ ثـلـاثـمـائـةـ .ـ

وـ قـدـمـ الـعـرـاقـ فـيـ شـهـورـ سـنـةـ ثـمـانـ وـ أـرـبـعـمـائـةـ .ـ

وـ تـوـقـىـ رـحـمـهـ اللـهـ لـيـلـةـ الـإـثـنـيـنـ الـثـانـيـ وـ الـعـشـرـ بـنـ مـحـمـدـ سـنـةـ سـيـنـ وـ أـرـبـعـمـائـةـ  
بـالـمـشـهـدـ الـمـقـدـسـ الـغـرـوـيـ .ـ عـلـىـ سـاـكـنـهـ السـلـامـ ،ـ وـ دـفـنـ بـدارـهـ ،ـ وـ تـوـلـىـ غـسلـهـ وـ دـفـنهـ فـيـ

لـهـ تـرـجمـةـ فـيـ :ـ اـتـقـانـ الـمـقـالـ ١٢١ـ ؛ـ اـعـيـانـ الشـيـعـةـ،ـ الـبـداـيـةـ وـ الـنـهاـيـةـ ١٢ـ :ـ ٩٧ـ ،ـ تـأـسـيسـ الشـيـعـةـ  
٣١٣ـ ،ـ تـحـفـةـ الـأـحـبـابـ ٣٢٥ـ ،ـ تـنـقـيـحـ الـمـقـالـ ٣٠٥ـ :ـ ٣ـ ،ـ جـامـعـ الـرـوـاـةـ ٢ـ :ـ ٩٥ـ ،ـ خـلاـصـةـ الـأـقوـالـ  
١٤٨ـ ،ـ الـذـرـيـعـةـ ١ـ :ـ ٧٣ـ ،ـ رـجـالـ اـبـنـ دـاـوـدـ ٣٠٦ـ ،ـ رـجـالـ النـجـاشـيـ ٣١٦ـ :ـ رـيـاضـ الـلـعـمـاءـ خـ ،ـ  
رـيـحـانـةـ الـأـدـبـ ٣ـ :ـ ٣٢٥ـ ،ـ سـفـيـنةـ الـبـحـارـ ٢ـ :ـ ٩٧ـ ،ـ طـبـقـاتـ السـبـكـيـ ٤ـ :ـ ١٢٦ـ ،ـ  
الـفـهـرـسـ ١٨٨ـ الـفـوـائـدـ الرـجـالـيـةـ ٣ـ :ـ ٢٢٧ـ ،ـ الـفـوـائـدـ الرـضـوـيـةـ ٤٧ـ ،ـ الـكـامـلـ فـيـ التـارـيـخـ ١٠ـ :ـ ٥٨ـ  
الـكـنـىـ وـ الـالـقـابـ ٢ـ :ـ ٣٩٥ـ ،ـ لـسـانـ الـمـيزـانـ ٥ـ :ـ ١٣٥ـ لـؤـلـؤـةـ الـبـحـرـيـنـ ٢٩٢ـ ،ـ مـجـمـعـ الـرـجـالـ  
٥ـ :ـ ١٩١ـ الـمـسـتـدـرـكـ ٣ـ :ـ ٥٠٥ـ ،ـ مـصـفـىـ الـمـقـالـ ٤٠٢ـ ،ـ مـعـالـمـ الـلـعـمـاءـ ١٠٢ـ ،ـ الـقـابـسـ ٤ـ ،ـ  
الـمـنـظـمـ ٨ـ :ـ ٢٥٢ـ ،ـ مـنـتـهـيـ الـمـقـالـ ٢٧٠ـ ،ـ مـنـهـجـ الـمـقـالـ ٢١٥ـ ،ـ الـنـابـسـ ١٦ـ ،ـ النـجـومـ الـزـاهـرـةـ  
٥ـ :ـ ٨٢ـ ،ـ نـقـدـ الـرـجـالـ .ـ

عين تلك الآية : الحسن بن مهدي السليمي ، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الزرّبي ، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤى .

وكان يقول أولاً بالوعيد - يعني بعدم جواز عفو الله تعالى عن الكبائر عقلاً من غير توبة ، كما عليه جماعة الوعيدية . مثل أبي القاسم البليخي وأتباعه ثم رجع . وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن التي تجددت ببغداد ، وحرقت كتبه وكرسيّ كان يجلس عليه للكلام .<sup>(١)</sup>

وكما ذكره صاحب «لؤلؤة البحر بن» تلمذ عند روده العراق على الشيخ المفيد رحمة الله مدة حياته ، ثم بعد موته على السيد المرتضى ، وكان السيد يجري عليه في كل شهر إثنى عشر ديناراً ، كما يجري على (سائر) تلامذته كلّ بنسبة . وله مشايخ آخر كابن الفضائى وغيره من المذكورين في كتب الأخبار والفهارس .

#### وله كتب عديدة ذكرها في «الفهرست»

وكما نقله عن خطّ بعض من يعتمد عليه كان لما قدم أرض العراق ابن ثلاث وعشرين سنة ، وسن "سيدنا المرتضى" . رضي الله عنه إذ ذاك ثلاثة وخمسون سنة ، فكانا معاصران في العراق مدة ثمان وعشرين سنة . وبقي الشيخ رحمه الله بعد السيد المرتضى أربعاً وعشرين سنة ، فعلى هذا يكون عمره خمساً وسبعين سنة .

وكما نقله أيضاً عن صورة إجازة بعض مشايخه المعاصرين كان هذا الشيخ المطلق رئيس مذهب الحق وإماماً في الفقه والحديث ، إلا أنه كان كثير الاختلاف في الأقوال ، وقد وقع له خطب عظيم في كتابي الاخبار في تمثيله للاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة ، وكانت له خيالات مختلفة في الاصول ، ففي «المبسط» وخلاف مجتهد صرف وأصولي بحث ، بل ربما سلك مسلك العمل بالقياس والإحسان في كثير من مسائلهما ، كما لا يخفى على من أرخى عنان النظر في مجالهما ،

وفي كتاب «النهاية» سلك مسالك الأُخبارى الصرف ، بحيث أنه لا يتجاوز فيها مضمون الأخبار ، ولم يتعد مناطيق الآثار - وإن نقل عن صاحب الإجازة أيضاً أنه قال بعد ذلك - وقد اعتذر بعض علمائنا بأنه سلك في الكتابين المذكورين مسلك العامة تقية واستصلاحاً ومشاهدة لهم ؛ حيث انهم شنعوا على علماء الشيعة بأنهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع وال الاستدلال .

وأين هذا إلا اعتذار من إعتذار الفاضل محمد بن إدريس الحلبي رحمه الله تعالى الشیخ فی «النهاية» لم يسلک مسلک الفتوی ، وانما سلك مسلک الروایة ، وكتابه كتاب الروایة ، لاكتاب فتوی ودرایة ؛ ثم قال في مقام تزییف اعتذار ذلك البعض : ولعمري انه ما أصاب ولا انه عرف حقيقة الجواب ، وإن كان ماذكره (ذلك البعض) غير مسلم ، والحق ان الشیخ صارت له حالات متناقضة - و أمور متعارضة ، لأنّه كان حديـد الذهـن ، شـدـيد الفـهـم ، حـرـيـصـاً عـلـى كـثـرـة التـصـانـيف وجـمـع التـوـالـيف . وكـمـا ذـكـرـه رـحـمـه اللهـ بـعـد نـقـلـ كـلـامـ صـاحـبـ الإـجازـةـ إـلـىـ هـذـاـ المـقـامـ - قد غـفـلـ

قدس سره عن شيء آخر هو أشد مما ذكره لمن تأمل بحقيقة النظر ، و هو ما وقع للشیخ المذکور سیما فی «التهذیب» من السهو والغفلة والتحريف والنقصان ، فی متون الاخبار وأسانیدها ، وقل ما يخلو خبر عن علة من ذلك كما لا يخفی على من نظر في كتاب «التنبيهات» الذي صنفه السيد العلامة السيد هاشم البحراـنـیـ فـیـ رـجـالـ «الـتـهـذـیـبـ»ـ وـقـدـ نـبـهـ نـاـ فـیـ كـتـابـنـاـ «ـالـحـدـائـقـ النـاضـرـةـ»ـ عـلـىـ مـاـ وـقـعـ لـهـ مـنـ النـقـصـانـ فـیـ متـونـ الـأـخـبـارـ ،ـ حتـىـ أـنـ كـثـيرـاـ مـنـ يـعـتـمـدـ فـیـ الـمـرـاجـعـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـرـاجـعـ غـيرـ مـنـ كـتـبـ الـأـخـبـارـ وـقـعـواـ فـیـ الغـلطـ ؛ـ وـارـتـکـبـواـ فـیـ التـفـصـیـ منهـ الشـطـطـ ،ـ كـمـاـ وـقـعـ لـصـاحـبـ «ـالـمـدـارـكـ»ـ فـیـ مواضعـ منـ ذـلـكـ .

وبالجملة فان الشیخ المذکور وإن كان فضله أعظم من أن تحويه السطور ، إلا أنه لمزيد الاستعجال في التصنيف ، والحرص على كثرة التأليف ، وسعة الدائرة والا شتغال بالتدريس والفتوى والعلم والعمل ونحو ذلك ؛ فدوقع في هذه الأحوال

الظاهره لکل من أعطى النظر حقه في هذا المجال ، جزاء الله تعالى عنوان عن الاسلام  
أفضل الجزاء ، وألتحقه بنبيه وآله صلوات الله عليهم في الدرجة العليا والمرتبة القصوى  
انتهى (١) .

ويشهد بمذكرة صاحب «النَّوْلَةِ» مضافاً إلى ما نقله عن كاتب هذه التخطئة،  
كلام بعض أعلام المغلقين على ترجمة هذا الشَّيخ الكبير، وكأنَّه سميَّنا المحقق  
الشهير بعيير الدَّاماد رحمة الله تعالى عليه بهذا التقرير: واعلم أنَّ كلَّ ما وقع من  
الشَّيخ الطُّوسي رحمة الله من السهو والغفلة باعتبار كثرة تصايفه ومشاغله العظيمة؛  
فاته كان مر جع فضلاء الزَّمان، وسمعنا من المشايخ، وحصل لنا الظنُّ أياً من التتبع  
أنَّ فضلاء تلامذته الذين كانوا من المجتهدين، يزيدون على ثلاثة فاضل من الخاصة  
ومن العامة مالا يحصى؛ وأنَّ الخلفاء أعطوه كرسى الكلام، وكان ذلك لمن كان وحيداً  
في ذلك العصر، مع أنَّ أكثر التصانيف كانت في أزمنة الخلفاء العباسية، لأنَّهم كانوا أميال في  
في تعظيم العلماء والفضلاء من العامة والخاصة ولم يكن إلى زمان شيخ الطائفة تقية كثيرة؛  
بل كانت المباحثة في الأصول والفروع حتى في الإمامية في المجالس العظيمة.

وذكر ابن خلkan جماعة كثيرة من فضلاء أصحابنا في تاريخه وكانوا بحيث لا يمكنهم إلا إخفاء ، و مباحثات القاضي عبد العجیب والباقلافي وغيرهما مع المفید والمدقنی وشیخ الطائفة مشهودة مذکورة في تواریخ الخلفاء ، فلهذه المشاغل العظيمة يقع منه التهوی وکثیراً إنتہی .

ونقل عن بعض محققى المتأخرین وكأنه المحقق الخوانساري قد سرّه أنه قال : إن علماء الشيعة قبل الشیخ لم يكن بينهم كثیر اختلاف ، لأن مدار عملهم بأحادیث کتاب «الکافی» ولم يكن بين أحادیث كتابه اختلاف ، ولما صنف الشیخ رحمة الله له صنفات كثيرة ، و جمع الأحادیث المختلفة ؛ واختلف في كتبه في فتاویه اجترىء الـ إمامية على الاختلاف ، فيكون قول كل في فتواه موافقاً لأحد أو والشیخ ، وفاما كان قول

خارج عن أحد أقواله لعدم اجترائهم على ذلك . تم وهو كلام متين في حق الرجل . وقد ذكره سيدنا العلامة الطباطبائي في «فوائد الرّجالية» بهذه الكيفية : محمد بن الحسن بن على الطوسي أبو جعفر شيخ الطائفة المحقق ، ورافع أعلام الشريعة الحقة ، إمام الفرقـة بعد الأئمة الموصـمين ، وعمـاد الشـيعة الإـمامـية في كلـ مـا يـتـعلـقـ بـالمـذهبـ والـدـيـنـ ، مـحـقـقـ الـأـصـوـلـ وـالـفـرـوـعـ ، وـمـهـذـبـ فـنـونـ الـمـعـقـولـ وـالـمـسـمـوـعـ ، شـيخـ الطـائـفةـ عـلـىـ الـإـطـلاقـ وـرـئـيـسـهاـ الـذـىـ تـلـوـىـ إـلـيـهـ الـأـعـنـاقـ .

صنف في جميع علوم الإسلام ، وكان القدوة في ذلك والإمام : أمـا التـفسـيرـ فـلهـ فيـهـ كـتـابـ «ـالـتـبـيـانـ»ـ الجـامـعـ لـعـلـومـ الـقـرـآنـ ، وـهـوـ كـتـابـ جـلـيلـ كـبـيرـ ، عـدـيـمـ النـظـيـرـ فـيـ التـفـاسـيرـ ؛ـ وـشـيخـنـاـ الطـبـيـرـسـيـ -ـ إـمـاـمـ التـفـاسـيرـ فـيـ كـتـبـهـ إـلـيـهـ يـزـدـلـفـ ؛ـ وـمـنـ بـحـرـهـ يـغـتـرـفـ ،ـ وـفـيـ صـدـرـ كـتـابـهـ الـكـبـيرـ بـذـلـكـ يـعـتـرـفـ ،ـ وـالـشـيـخـ الـمـحـقـقـ الـمـدـقـوـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيـسـ الـعـجـلـىـ مـعـ كـثـرـةـ وـقـائـعـهـ مـعـ الشـيـخـ فـيـ أـكـثـرـ كـتـبـهـ يـقـفـ عـنـ تـبـيـانـهـ وـيـعـتـرـفـ بـعـظـمـ شـأنـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـاستـحـكـامـ بـنـيـانـهـ .

أقول والكتاب المذكور هو فوق ما يقول ونقول ، وحسب الدلالة على اشتتماله لجميل كل مدلول ، واحتواه لجليل كل مشمول ، مع ندور ما يوجد فيه من أحاديث آل الرسول ، كلام صاحب تاريخ مصر المنقول عنه في ذيل ترجمة شيخنا المبرور المذكور ، بما هو مطابق لمعنى هذا المقول : فقيه الإمامية وعالهم ، و هو صاحب التفسير الكبير الذي هو في عشرين مجلداً ، وله تصانيفاً أخرى و كان مجاوداً بمشهد النجف ، وتوفي بها ، وكان رافضاً قوى التشيع (١) .

رجعنا إلى كلام صاحب «الفوائد» وأمـاـ الـحـدـيـثـ فـإـلـيـهـ تـشـدـدـ الرـحـالـ ؛ـ وـبـهـ يـبـلـغـ رجالـهـ مـنـتـهـيـ الـآـمـالـ ،ـ وـلـهـ فـيهـ مـنـ الـكـتـبـ الـأـرـبـعـةـ الـتـيـ هـيـ أـعـظـمـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ مـنـزلـةـ ،ـ وـأـكـثـرـهـاـ مـنـفـعـةـ ،ـ كـتـابـ «ـالـتـهـذـيـبـ»ـ وـكـتـابـ «ـالـاسـتـبـصـارـ»ـ وـلـهـماـ الـمـزـيـةـ الـظـاهـرـةـ باـسـتـقـصـاءـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـفـرـوـعـ مـنـ الـأـخـبـارـ ،ـ خـصـوـصـاـ :ـ «ـ الـتـهـذـيـبـ»ـ فـاـنـهـ كـانـ لـفـقـيـهـ فـيـمـاـ يـبـتـغـيـهـ مـنـ

روايات الأحكام مفنياً عماسواه في الغالب ، ولا يغنى عنده غيره . غنى في هذا المقام ، مضافاً إلى ما اشتمل عليه الكتاب من الفقه والاستدلال ؛ والتنبيه على الأصول والرجال ، والتوفيق بين الأخبار ، والجمع بينها بشهادى النقل أو الاعتبار .

وأما الفقه فهو خرّيت هذه الصناعة ، والملقى إلّي زمام الـِّنقياد والطاعة ، و كلّ من تأخّر عنه من الفقهاء الأعيان فقد نفقه على كتبه ، استفاد منها نهاية أربه و منتهى طلبه ، وله في هذا العلم : كتاب «النهاية» الذي ضمّنه متون الأخبار ، وكتاب «المبسوط» الذي وسّع فيه التقاريب وأودع فيه دفایق الأنوار ، وكتاب «الخلاف» الذي ناظر فيه المخالفين ، وذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقـة من مسائل الدين . وله : كتاب «الجمل والعقود» في العبادات والاقتصاد فيها وفي العقائد الاصول و«الإيجاز» في الميراث وكتاب «يوم ولية» في العبادات اليومية .

وأمثال علم الأصول والرجال فله في الأول: كتاب «العدة» وهو أحسن كتاب صنف في الأصول ، وفي الثاني كتاب «الفهرست» الذي ذكر فيه أصول الأصحاب ومصنفاتهم وكتاب «الابواب» المرتب على الطبقات من أصحاب رسول الله ﷺ إلى العلماء الذين لم يدركوا أحداً من الأئمة عليهم السلام ، وكتاب «الاختيار» وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال المكشفي .

وله : كتاب «نلخيص الشافى» فى الإمامية ، وكتاب «المفصح» فى الإمامية ؛ وكتاب «مalaيس المكلىف إلا خلال به».

وكتاب «ما يعلم وما لا يعلم» و«شرح جمل العلم والعمل» ما يتعلّق منه بالاصول ، وكتاب في اصول العقائد كبير، خرج منه الكلام في التوحيد، وشيء من العدل: ومقدمة في الدخول إلى علم الكلام ، « و هداية المستر شد وبصيرة المتبعد» و كتاب «مصابح المتهجد» و كتاب «مختصر المصابح» و«هناسك الحج» مجردة العمل والأدعية وكتاب «المجالس والأخبار» وكتاب «مقتل الحسين عليهما السلام» وكتاب «أخبار المختار» و كتاب «النفوس على ابن شاذان في مسألة الغار» ومسألة في العمل بخير الواحد، ومسألة في تحرير م

الفاع» و«المسائل الرجبية» في آى القرآن و«المسألة الرأzieة» في الوعيد و«المسائل الجنبلاية» أربع وعشرون مسألة و «المسائل الدمشقية» اثنتي عشرة مسألة و«المسائل الالياسية» مائة مسألة، في فنون مختلفة ، و«المسائل الحائرية» نحو ثلاثة مائة مسألة و «المسائل الحلبيّة» و«مسائل في الفرق بين النبي ﷺ وآباء أمّه» و«مسائل ابن البراج» وكتاب «انس الوحيد» مجموع.

هذه جملة الكتب التي ذكرها في «الفهرست» وله كتاب «الغيبة» كتاب حسن مشهور ، - قلت وهو في إثبات غيبة صاحب الزمان عليه السلام ، وبيان شواهدها وأسبابها ، وسائل ما يتعلّق ببابها فيما يقرب من «اكمال» شيخنا الصدوق؛ وقد كتب في هذا المعنى جماعة من علماء تلك الأعصار ، مذكورة في طي «كتب التراجم والآثار».

رجعنا إلى تسمة كلام السيد المهدى قدس سرّه لذكرى النتقى ، وعن الحسن بن مهدى السليقى أحد تلامذة الشيخ - يزيدبه من تقدّمت الإشارة إليه في صدر العنوان - إنّ من مصنفاته التي لم يذكرها في «الفهرست» كتاب «شرح الشرح» في الأصول ، وهو كتاب مبسوط أملأه علينا منه شيئاً صالحاً ، ومات رحمه الله و لم يتممه ، ولم يصنف مثله انتهى .

وأول مصنفات الشيخ في الفقه كتاب «النهاية» وآخرها «المبسوط» كما يظهر من كلامه في خطبة هذا الكتاب ، وكتاب «الجمل والعقود» ومن إحالته فيه في عدّة مواضع على سائر كتبه ، منها ما ذكره في كتاب الميراث حيث حكى اختلاف الأصحاب في ذلك ، ثم قال: ومنهم من ذهب إلى أنهم يرثون بالنسب والسبب الصحيحين وال fasidin وهو الذي اخترته في سائر كتبى في «النهاية» «والخلاف» و «الإيجاز» في الفرائض و «تهذيب الأحكام» وغير ذلك.

وقد ذكر في أول «المصباح» ما يدلّ على تأخّره عن جميع كتبه الفقهية حتى «المبسوط» ومعرفة ترتيب التصانيف أمر مهم يحتاج إليه الفقيه في الإجماع و الخلاف ، كما نبهنا عليه سابقاً . وكتاب «المبسوط» كتاب جليل عظيم النفع وهو كما

قال مصنفه فيه و في «الفهرست» أنه كتاب لم يصنف مثله و لا نظير له في كتب الأصحاب ولا في كتب المخالفين ، وهو أحد و ثمانون كتاباً مفصلة في «الفهرست» وقد ذكر في مفتتحه أنه كان على قديم الوقت و حديثه متшوق النفس إلى عمل مثل هذا الكتاب ، قال : وكان يقطعني عن ذلك القواطع ، و يشغلني الشواغل ، و يضعف بيتي أيضاً فيه ، قلة رغبة هذه الطائفة فيه ، و ترك عنایتهم به ، لأنهم القوا الأخبار وما رأوه من صريح الألفاظ حتى ان مسألة لو غير لفظها و عبر عن معناها بغير اللفظ المعتمد لهم ، تعجبوا منها و قصر فهمهم عنها ، و كنت عملت على قديم الوقت كتاب «النهاية» وذكرت فيه جميع مارواه أصحابنا في مصنفاتهم و أصولها من المسائل وفر قوه في كتبهم ، قال وأوردت جميع ذلك أو أكثره بالألفاظ المنقوله حتى لا يستوحشوا من ذلك و عملت بأخره مختصراً جمل العقود في العبادات سلكت فيه طريق الإيجاز والإختصار ووعدت فيه أن أعمل كتاباً في الفروع خاصة ينضاف إلى كتاب «النهاية» ويجتمع معه يكون كاملاً في جميع ما يحتاج إليه.

ثم رأيت أن ذلك يكون مبتوراً يصعب فهمه على الناظر فيه لأن الفرع إنما يفهم إذا أضبط الأصل معه فعدلت إلى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقهاء التي فصلّها الفقهاء وهي نحو من ثمانين كتاباً على غاية ما يمكن تلخيصه من الألفاظ، واقتصرت فيه على مجرد الفقه دون الأدعية والآداب ، وأعده في الأبواب وأقسم فيه المسائل، وأجمع بين النظائر واستوفيه غاية الاستيفاء ، وأذكر أكثر الفروع التي ذكر المخالفون وأقول : ما عندى فيه على ما تقتضيه مذاهبنا وتجبه أصولنا بعد أن ذكر جميع أصول المسائل ، وإذا كانت المسألة او الفرع ظاهراً اقنز فيه بمجرد الفتيا ؛ وإن كانت المسألة أو الفرع غريباً أو مشكلاً أو مملاً إلى تعليلها ووجه دليلها ليكون الناظر فيها غير مقلد ولا منحث ؛ وإذا كانت المسألة أو الفرع مماثلاً لأقوال العلماء ذكرتها وبيّنت عللها وصحّيحة منها والأقوى ، وابنها على جهة دليلها الاعلى وجه القياس ، وإذا شبهت شيئاً بشيء فعلى جهة المثال لاعتى حمل إحدىهما على الأخرى أعلى وجه الحكمة

عن المخالفين دون الاعتبار الصحيح ، ولا ذكر أسماء المخالفين في المسألة لثلاً يطول الكتاب ، وقد ذكرت ذلك في مسائل الخلاف مستوفى ، وإذا كانت المسألة لا ترجح فيها للأقوال وتكون متكافئة وفت فيها وتكون المسألة من باب التخيير ، وهذا الكتاب إذا سهل الله إنعامه يكون كتاباً لأنظير له في كتب أصحابنا ولا في كتب المخالفين لأنني إلى الآن ما عرفت لأحد من الفقهاء كتاباً واحداً يشتمل على الأصول والفروع مستوفياً مذهبنا بل كتبهم وإن كانت كثيرة فليس يشتمل عليها كتاب واحد ، وأمّا أصحابنا فليس لهم في هذا المعنى شيء يشار إليه بل لهم مختصرات ، وأوفي ما عمل في هذا المعنى كتابنا «النهاية» وهو على ما قلت فيه .

هذا كلامه رحمة الله نقلناه بطوله لما فيه من الفوائد الكثيرة لمن تدبر ذلك وتأمل ، ومن جملة فوائده ما أشرناه في وصف كتاب «النهاية» من أنه نقل متون الأخبار أو مضمونينها ، فإن "هذا شيء عظيم النفع عند إعجاز الأحاديث". وقد ذكر الشّيخ طاب ثراه كلّ من تأخر عنهم من علماء الشّيعة وفقهائهم ، وأكثرروا الذّئن والإطراء عليه وعلى كتبه :

وقال النّجاشي وهو من معاصريه : محمد بن الحسن بن علي "الطوسي أبو جعفر جليل" في أصحابنا ، ثقة عين ، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله المفيد ، له كتب ثم ذكر كثيراً مما نقدم من مصنفاته .

وقال العلّامة رحمة الله شيخ الإمامية ووجهه إلى أن قال بعد نقله تمام عبارة «الخلاصة» التي قدمنا الإشارة إليها بالمعنى .

وقال ابن داود : شيخنا شيخ الطائفه وعمدتها قدس الله روحه (لم) أوضح من أن يوضح حاله ، ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وقدم العراق في سنة ثمان وأربعين ، وتوفي ليلة الإثنين ثانية عشر المحرم من سنة ستة بين وأربعين بالمشهيد

الشَّرِيفُ الْفَرُوْيُ ، ودُفِنَ بِدارَهُ (١) .

وقال السُّرُوفِي - يعنى به ابن شهر آشوب المازندرانى الـَّتِى ذكره وترجمته عن قرِيب إنشاء الله فى «معالمه» توفى بمشهد أمير المؤمنين ظللاً فى آخر المحرَّم سنة ثمان وخمسين وأربعين (٢)

وبين التَّوَارِيُخ اختلاف فى أيام الشَّهْرِ وبيْن الْأَوَّلِينَ والثَّالِثِينَ أَيْضًا والآثَبُتُ وفاته عام ستَّينَ . وفى «الْوَجِيزَةِ» - يعنى بها مختصر سميَّنا العَالَمَةَ المُجلِّسَى فِي الرَّجَالِ - : محمد بن الحسن الطُّوسِيُّ فضله وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان (٣) وقد ذكر الشَّيخ رضي الله عنه جماعة من المخالفين أَيْضًا فعن ابن الجوزى فى تاريخه فيما توفي سنة ستَّينَ وأربعينَ من الأَكَابِرِ : أبو جعفر الطُّوسِيُّ فقيه الشِّيعَةِ توفى بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام . (٤)

وحكى القاضى فى «مجالسه» عن ابن كثير الشَّامِيَّ اَنَّه قال فيه اَنَّه كان فقيه الشِّيعَةِ مشتغلًا بالاِفادَةِ فى بغداد إلى اَنَّ وقعت الفتنة بين الشِّيعَةِ وَالسَّنَّةِ سنة ثمان وأربعين وأربعينَ واحتُرقَت كتبه وداره فى باب الكرخ فاتَّقلَ من بغداد إلى النجف وبقى هناك اَلى اَن توفي فى شهر المحرَّم سنة ستَّينَ وأربعينَ (٥) وعن «تارِيَخِ مصر و القاهرة» لبعض الاشاعرة : اَنَّ ابا جعفر الطُّوسِيُّ فقيه الاِمامية و عالِمُهم ، و صاحب التصانيف منها تفسير كبير فى عشرين مجلدًا جاوار النجف ومات فيه وكان رافضياً قوى الشِّيعَةِ . (٦)

(١) رجال ابن داود الحلبي ٣٠٦ برقم ١٣٢٧ طبع دانشگاه طهران

(٢) معالم العلماء ١١٣

(٣) راجع من ١٦٣ من الوجيزة للمجلسى الثانى الملحة بأخر خلاصه الأقوال .

(٤) المنتظم ٢٥٢:٨

(٥) البداية والنهاية ٩٧:٢

(٦) النجوم الزاهرة ٨٢:٥

وحكى جماعة أنه وشى بالشيخ إلى الخليفة العباسى أنه وأصحابه يسبون الصحابة وكتابه «المصباح» يشهد بذلك ، فاته ذكر أنّ من دعاء يوم عاشوراً اللهم خصّ أنت أولاً ظالماً باللعن مني وأبدأ به أولاً ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ، اللهم اللعن يزيد بن معاوية خامساً ، فدعى الخليفة بالشيخ والكتاب، فلما حضر الشيخ وقف على القصة ألمّه الله أن قال ليس المراد من هذه القرارات ما نظنه السعاة بل المراد بالأول: قabil قاتل هابيل ، وهو أول من سن «القتل والظلم»، وبالثانية قيداً زعافر ناقه صالح ، وبالثالث قاتل يحيى بن ذكريّاً قاتله لاجل بغي من بغيها بنى إسرائيل ، وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل على ابن أبي طالب عليه السلام : فلما سمع الخليفة من الشيخ تأويلاً وبيانه قبل منه ورفع شأنه وانتقم من الساعي وأهانه (١)

ويستفاد من تاريخ تولى الشيخ رحمة الله وفاته أنه قد عمر خمساً وسبعين سنة، وأدرك تمام الطيبة التاسعة وخمس عشرة سنة من الثامنة ، وعشرين من العاشرة ، فيكون قد ولد بعد وفاة الصدوق بأربع سنين ، فإنه سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة؛ كما سبجي في ترجمته إنشاء الله تعالى .

ويعلم من تاريخ وروده العراق - وهي سنة ثمان وأربعين أن مقامه فيها مع الشيخ المفيد ، رحمة الله ، كان نحواً من خمسين سنين ، فاته توفى سنة ثلاثة عشرة وأربعين ، ومع السيد المرتضى رحمة الله نحواً من ثمان وعشرين سنة ، لاته توفى سنة ست وثلاثين وأربعين ، فيكون قديقى بعده أربعاً وعشرين سنة ، اثنى عشرة سنة منها فى بغداد ، ومثلها فى المشهد الغروي ، و توفي فيه ودفن فى داره ، و قبره مزار معروف ، وداره ومسجده و آثاره باقية إلى الآن ، وقد جدد مسجده فى حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعدها ألف ، فصار من أعظم المساجد فى الغرب المشرف ، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة رحمة الله انتهى (٢) .

١- مجالس المؤمنين ١ : ٤٨١

٢- الفوائد الرجالية ٣ : ٢٢٧ - ٢٤٠

والمسجد المذكور هو الواقع في محلّة خلف الحضرة المقدّسة مشهوراً بمسجد الطوسي من هذه الجهة ، بل الباب المفتوح إلى تلك المحلّة من الصحن المطهر أيضاً يعرف بهذه النسبة ، وقبر شيخنا المرحوم قد اتفق الآن في صفة قبلة ذلك المسجد ، وسط اسطوانتين ، ومن عجيب ما طرأ بذلك من تصاريف الأيام أن وقع فيما هنا لك أيضاً من قدصاً من اصحاب ما نقلناه من الكلام إلى هذا المقام ، وهو سيدنا العالمة الطباطبائي برب الله مضجعه البهى " الزكي " ، فاته واقع فيما يلى جهة مغرب ذلك البيت المعمور ، على يسار الدّاخل إليه من الباب المشهور ، وكأنه كان بموجب توصيته بذلك الأصحاب والأحباب ، من غاية محبتة لمحاورة ذلك الجناب ، تحت ظلّ " مرحمة مولانا و مولي المؤمنين أبي تراب ، عليه سلام الله العزيز الوهاب ، رزقنا الله مثل هذه السعادة العظيمة في الحياة عند الوفاة ، وفقى الله عظامنا الرّيمية بحرمة صاحب تلك البلدة الكريمة ، من الدّواهي والآفات ، حتى تخرج تحت علمه المنشور إلى ميقات التشور و تؤمن بيمن حضرته المقدّسة من صولات الحضور ، وسؤالات البشرور ؛ منادين عند رسولنا من مكاننا المحفور ، بلساننا المغفور ، وبياننا المزفورد ، بلدة طيبة و رب " غفور ، آمين رب العالمين برتبة أوليائكم المقربين .

ثم ليعلم ان هيئنا بقى شيئاً ينبعى ان ينتبه عليهم فى أثر هذا العنوان : أحد هما ان لهذا الشيخ المتقدم العميد من المشايخ والمحدثين والأساتيد ما لا يوجد لأحد من الطائفه مثله ، ومن كثرة فضائل أولئك أيضاً يظهر لك فضله ونبيله ، فليحيط علمك فى مثل هذه الترجمة بأسمائهم لامحالة ، كيلا تكون على العمقة فى تيهاء جلاله مقداره بعد هذه الحالة ، وكذلك له من التلاميذ ورجال الحوزة وطلاب الحضرة والأخذين من بركات ذلك النفس الذى قد شرحتنا لك نواله ، وحضره جماعة فوق كثير من الجماعات جميعهم من أرباب المراتب والمنعات مع الإعتقداد الكامل لهم بصحّة طريق استنباطاته بحيث قد دعوا من مقلدته فيما وافقوه من مسائل خلافاته .

وفانيهما أن تبويب مصنفاته الموجودة إلى هذا الزمان وترتيبها وبديع كل

ما شتملت عليه وحوشها وغريبها ماهي ؛ وما هو الملمحوظ له في كثير من تلك المصنفات والداعي لها إليها حتى يكون المطالع لها على بصيرة من الأمر ، غير مسند إليه ما ليس له من القول ، ويشكر سعيه الجميل في تنبیع ما صنعته على سبيل التفصیل ، فاما الكلام على المرحلة الأولى منها بحسب ما هو المحقق لدينا أو المنقول إلىنا فهو إنما نقول بعد التوكيل على إلينا الغایة للسؤال ، ثم التوسل بأذیال الرسول و آلة الرسول ، أمّا القبيلة الأولى و مشيختها المجللون المفضلون ، فمنهم بعد شيخنا المفید ، وسيّدنا المرتضى ، وجماعة أخرى لهم عنوانات عليحدة فيما يجيئه أوما مضى هو : أحمد بن إبراهيم الفزويني ، وأحمد بن عبدون الفراز ، وأحمد بن محمد بن موسى الأهوazi ، وجعفر بن الحسين القمي ، والحسين بن القاسم العلوى ، والحسين بن إبراهيم الفزويني ، والحسين بن عبیدالله الغضائري ، وعلى بن أحمد بن أبي جيد ، وعلي بن شبیل بن راشد ، ومحمد بن سليمان الحمداني ، وهلال بن محمد الحفار ، وأبوطالب بن غرور ، وأبو على بن شاذان وجماعة من علماء العامة المشار إلى أسمائهم وصفاتهم في كتابه «المجالس» وغيره مثل أبي محمد الفحام على بن محمد بن خنيس ، وأبي القاسم بن الوكيل ، والفتح العقيلي ، وأبي عمير بن المهدى ، فليلاحظ.

وأمثالهم مجلسه المنيف فمن جملة مشاهيرهم المستنبطه اسماؤهم من التصاعيف بعد ولده الجليل الشقة العين أبي على الحسن بن الشيخ ، صاحب كتاب «المجالس» وغيره هو أبوابراهيم إسماعيل بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن بابويه القمي ، وأخوه أبوطالب إسحاق بن محمد ، والشيخ العدل الشقة آدم بن يونس بن المهاجر النسفي ، والشيخ الفقيه الدين أبوالخير بركة بن محمد بن بركه الأسدى ، والشيخ العلم العين المشهور أبوالصلاح الحلبي ، المتقدم ذكره في باب التاء - والسيد الشقة المحدث أبوابراهيم جعفر بن على بن جعفر الحسيني ، وشيخ الاسلام الحسن بن بابويه القمي ، والفقیه الثقة الوجیہ الکبیر محبی الدین ابوعبدالله الحسن بن المظفر الهمداني ، والشيخ الثقة الفقيه أبومحمد الحسن بن عبد العزيز الجبهانی ، والفقیه

الثقة الشیخ الامام موفق الدین و الفقیه الشیخ الحسین بن الفتح الواقع الجرجانی ، والسید الفقیه أبو محمد زید بن علی بن الحسین الحسینی ، و السید ابو القصصام ذوالفقار بن معبد الحسینی ، والشیخ سلمان بن الحسین بن سلمان الصہرشتی ، والشیخ الفقیه الشیخ صاعد بن ربیعان ، والشیخ الفقیه أبو القلت محمد بن عبد القادر ، والشیخ الفقیه المشهور سعد الدین ابن البراج ، والشیخ المفید المقدم عبد الرحمن بن احمد النیسابوری ، والمفید الآخر عبد الجبار بن علی المقری الزاری ، و الشیخ علی بن عبد الصمد التمیمی السبزواری ، والشیخ عبید الله بن الحسین بابویه القمی ، والأمیر الفاضل الزاهد الورع غازی بن احمد بن ابی منصور الشامانی و الشیخ الثقة الفقیه کردی بن عکبری بن کردی الفارسی ، والسید المرتضی أبو الحسین المطہر ابن ابی القاسم الدیباجی ، والشیخ الثقة الفقیه أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق ، والشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن محسن الحلبي ، و الشیخ أبو سعد منصور بن الحسین الابی ؛ والشیخ الامام جمال الدین محمد بن ابی القاسم الطبری ، والسید الفقیه المحدث القیة ناصر الدین الرضی بن محمد الحسینی ، و محمد بن الحسین بن علی الفقال . الا ذکر و ترجمته عنقریب بل الشیخ العالی المؤمن أبو الفتح الكراجکی المتقدم ذکر على التفصیل . كما عرفته ثمة مع تمام ما فيه من الكلام الطویل؛ وناهیک بذا شهادة على کون الرجل من أعلام هذا الدین ، وفي أعلى درجة من العلم والعقل و العلاة والتمکین .

واما الكلام على المرحلة الثانية التي هي بيان أوضاع بعض ماله من المصنفات فمن جملة ذلك ان المستفاد من تتبع كتابه المعروف الكبير المتشم : « تهذیب الحديث » إن وضعه إنما هو لمطلق جمع الأحادیث ماورد منها على سبيل الوفاق أو الخلاف ، بخلاف كتاب « الاستبصار » فاته مقصود على جميع المخالفات من الأخبار ، وكل منه ما في بيان أحادیث أهل بيت العصمة ، المتعلقة بفهمهم وفروعهم في ضمن ثلاثة كتاباً من أبواب الفقه كما عرفت ان كتابه المبسوط كان قد اشتمل على ثمانين كتاباً

منها إلأن التهذيب أبسط من الاستبعاد بكثير ، وقد كتبه باشارة استاده المفید ، وعنوان الشرح لكتاب «مقنعة» الذى هو في الفقه كتاب سديد ، وذلك لما سمعه يقول ان أبوالحسين الهارونى العلوى كان يعتقد الحق ويدين بالإمامية ، فرجع عنها لما التبس عليه الأ مرفق اختلاف الأحاديث ، وترك المذهب ، ودان بغيره لمالم يتبيّن له وجوه المعانى فيها ، وأنه اذا كان الأمر على هذه الجملة فالاشغال بشرح كتاب يحتوى على تأويل الاخبار المختلفة والأحاديث المتناقضة من أعظم المهمات فى الدين ، ومن أقرب القربات إلى الله تعالى لما فيه من كثرة النفع المبتدى والرخيص فى العلم ، وقد أسقط من الرسالة المذكورة باباً المتقدّم الذى هو فى أصول العقائد باشارته أيضاً .  
 لاته كان خارجاً عن مقصوده ، نعم هو مع ذلك كله اسم خالف المسمى ، ولفظ لم يطابق المعنى ، لأن أخباره منتشرة غير منتظمة ، ومشورة غير ملائمة ، وترتيبه مشوش عسير التناول ، وهو مشوش كثير التساهل ؛ تطلب منه أحاديث المسألة فى غير موضعها كثيراً ، فليكن المجتمعه عند مراجعته إياته بمناسبات هذه الموضع بصيراً وإن كان صاحبوا «الوسائل» و«البحار» و«الوافي» كفوا بجاوامعهم الشلانية الباهرة النظام مؤنة الرجوع إلى الكتب الاربعة الخالية تمامها عن التهذيب التام ، ولا سيما هذا الكتاب الذى بلغ إليه متال الكلام ، وهو يعكس ما عرفته منه متمسّع عند المؤلف له «تهذيب الأحكام» وسوف يأتي في ذيل ترجمة السيد هاشم البحرياني إنشاء الله تعالى أيضاً أنه درّ تهذيب كتاب تهذيب الشیخ أحسن الترتيب ، ولم ينقص ولم يزد فيه على أصل كتاب «التهذيب» غير أنه كما قيل سماه بعض علماء تلك الدّيار وتلك الأعصار بتخرّب التهذيب ، وليس ذلك من البلدى والمعاصر بعجيبة :

هذا ومن جملة ما ذكر أيضاً وهو مما ينفع المراجعين إلى الكتب الاربعة عالمه ، ويضرّ بهم فوق حدّ الرقم كتمه وجهه ، هو أن بناء شيخنا المرحوم ، في كتابي حديثه اللذين هما من تلك الاربعة المناسبة ، نسبة الروايات إلى مصنف الكتب التي وقع فيها النقل عنها من اصول الاربعة المعروفة وغيرها ، المؤلفه زمان الصادقين

و من بعد هما في أحاديث الإمامية الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام لا إلى عيون تلك الكتب والأصول كما هو دأب جماعة من قدمائنا الفحول ، ولا إلى مشايخ نفسه المتصلة الأسناد إلى أولئك المصنفين ، كما هي طريقة نقاۃ الاسلام في كتابه الكافي ، ولا إلى رواة الأصل الذين تلقوا هابدون الواسطة من بيان المعصوم ، كما هو عمل شيخنا الصدوق في كتاب «من لا يحضره الفقيه» ولما كان غير طريقة صاحب «الكافی» فيأخذ الروایة يلحقها بباب المرسل ، الذي ليس عليه منها المعلول ، لصدق عدم اتصال الأسناد بالنسبة إليه ، وعدم حصول العلم لنا بكون النقل فيه بطريق الوجادة المعتبرة عند أهل الدراسة ، من جملة طرقهم السبع في تجویز الروایة ، وأقل من كون هذه الطریقة مع عدم تمہید الجابر لا ضرارها في القطع بصدور مروياتها عند معتبريه أو معتقديه ، وفي ظهور أدلة حججية خبر الواحد الظني المعتبر بالنسبة إلى أمثالها عند غيرهم ، مع مخالفتنا الأصل الأصيل الأولى للمسلم عند الكل الذي هو عدم حججية الظنون تدليساً في نسبة التحدیث إلى المشايخ الأعلام ، ومخالفًا لما ذن لنافي الروایة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام ، فلاجرم تدارك شيخنا الصدوق ، و مولانا الشيخ المرحوم ما كان قد ورد على جوامعهم الثلاث من مقولته هذا النقصان ، بوضع كل منها في خاتمة كتابه الأخير جزءاً أخيراً يذكر فيه مشيخة نفسه، بمعنى شیوخ روایته من ابتداء منأخذ عنه إلى أن يصل إلى أحد من رواة الأصل ، أو أصحاب تلك الكتب والأصول ، وإن كان لا يتردّد بمشيخة كتاب التهذيب ، ما وقع فيه من المدالسة والتجمیب ، من جهة أنه أسقط المؤلف في جملة من أساتید أحادیثه راویاً أو راویین ، لا يتصل منها السندياً بعد تخلّل أحدهم منها في بين ، فصارت تلك الأخبار من هذه العجیبة مرسلة بالمعنى الأعم ، مع أن أسایدھا في الظاهر متصلة على الوجه الآثم ، وكذلك من جهة كون جملة من الأخبار الواقعۃ في ما حوذة من بعض الكتب التي قد أخذت هي أيضاً من كتب جماعة أخرى لا يکون اتصالاً بين مؤلفي تلك الكتب ومؤلفي هذه ، فترى الشيخ ينقلها عنهم على سبيل العنعة ، وإسقاط تلك الوسائل المعینة ، تعويلاً على

ذكرها في أول كتابه ، كما وقع هذا بالنسبة إلى كثير مما نقله عن موسى بن القاسم العجمي ، عن بعض أصحاب تلك الكتب ، من غير إشارة إلى ذكر الواسطة الواقعة بينهما لامحالة ، فيظن الغافل عن حقيقة هذا الأمر من الإتصال ، مع أن الواقع عندهما هو إرسال ، ومثل ما ترى منه أيضاً في خصوص ما نقله عن كتاب «الكافي» لثقة الإسلام الكليني رحمه الله أنه كثيراً ما أسنن الحديث الذي ينقله عن ذلك الكتاب إلى من أورده هو في أول السند من غير التفاوت إلى أنه إنما اسقط من أوله ذكر شيخه الأول لكونه مذكوراً فيما تقدم عليه ؛ فكان إليه الأمر قد هوَّل عليه منه المفوَّل فليتامتل ولا يغفل .

ثم ليعلم أنَّ من جملة ما ذكرناه قد ظهر لك أيضاً الوجه في شدة اهتمام الطائفة وغيرهم في إبقاء سلسلة الإِجازات ، وعدم التجاوز عن الطريق السبع المقررة عند عدم في تحمل الروايات ، من قراءة الشيخ على السَّامِع منه مطلقاً جميع كتاب الحديث متلاً كما ذكر وهذا في المرتبة أولًا ، ثم قرأته عليه حديثاً من أول الكتاب ، حديثاً من وسطه ، وحديثاً من آخره كما روى في الصحيح ، عن عبد الله بن سنان : قال قلت : لا بُيْ عبد الله طهلا يجيئني القوم ، فيسمعون مني حديثكم ، فاضجر ولا أقوى قال فاقرء عليهم من أوله حديثاً ، و من وسطه حديثاً ، ومن آخره حديثاً .

ثم ما كان يعكس الأول وهي قراءة الرَّأْوى على الشيخ ، كما ذكرها تالية الأولى في الإِعتلاء والاعتداد والكتفاء به في الرَّوَاية عن الاستاد ، وقد نقل الإِجماع على جواز الرَّوَاية بهذا الوجه ، وكذا بالطريقة الأولى ، وفيه أيضاً من الدلالة على عدم حجية خبر الواحد المعتبر مطلقاً مالا يخفي .

ثم سماع الرَّأْوى حين قراءة غيره على الشيخ ، ثم المناولة ، ثم الإِجازة بالمعنى الأَخْص ، وهي تصریح الشيخ بلفظه أبو بكتابته لأحد بالرَّوَاية خصة في الرَّوَاية عنه ، لما عينه من مؤلفاته ومروياته ، ثم الوجادة بالكسر التي هي من اللغات المولدة لأنَّ صاحب الدرایة ، تمييزاً عن سائر مصادر وجد بجد ، وهي أنزل وجوه التجميل

بمعناها الذي سوف تظفر عليه، حتى أنَّ قيل والذى جعلوه من القدح في محمد بن سنان المشهور ، انه روى بعض الأخبار بالوجادة ، فالأخبار التي نقلوها جلها بالوجادة انتهى .

وقد عد بعض محققى أرباب الدراية المناولة مع الإجازة من أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق ، و楣دماً على السماع الذى قد يُعرف لك منه التساق ، والمراد بالمناولة هو أن يتناول الشيخ كتاباً إلى الرأوى ، ويقول له هذا الكتاب من مرؤياتى عن الإمام أو عن الشيخ إلى الإمام الثقلاء ، فاروه عنى مثلاً ، أو لم يقل لكن علم الرأوى انه من مرؤياته ، أو يرسل إليه ما أذن له في روايته وإن لم يصرح بالاذن في الرواية للمرسل إليه ، فإنَّ الظاهر الإكتفاء به أيضاً ، بل الظاهر الإكتفاء بمحض اعلامه الطالب بأنَّ هذا الكتاب مثلاً من جملة روايته أو سمعه ، وإن سكت عن الإذن له في الرواية ، وإن جعلوه و الكتابة إلى الطالب بعضهم قسمين للمناولة بمعنىها المتقدمين كما روى في الكافي بأسناده عن أحمد بن عمر الحلال ، قال قلت لأبي الحسن الرضا الثقلاء الرجل من أصحابنا يعطيك الكتاب ، ولا يقول أروه عنى ، يجوز لي أن أرويه عنه ، قال: فقال إذا علمت أنَّ الكتاب له فاروه عنه .

وكان من هذه الجهة قيد بعض أعظم المحدثين قوله واعلم انَّ المشهور بين العلماء انه يشترط الإجازة بأحد الطرق الستة أو السبعة ، في نقل الخبر بقوله و الظاهر الإحتياج إليها في الكتب الغير المتواترة ، كالكتب الاربعة لمحمد بن الثلاثة رضي الله عنهم ، كالكتب المشهورة عند الأئمة الثلاثة ، فلا يكون ذكرهم الطرق إليها حينئذ إلا لمجرد التيمن والتبرك ، مع انَّ في كلام هذا البعض أيضاً النظر من جهة أنه ظنَّ انحصر فائدة الإجازة في تصحيح النسبة ، أو محض التيمن و التبرك ، وهو في حيز المنع ، فإنَّ الظاهر من كلمات القوم وفحاوى الأخبار الواردة في هذا المقام ، عدم جواز الرواية تعبداً ، أو سداً لتجاوز الشريعة المطهرة إلأ بعد حصول الرخصة فيها من المشايخ بأحد من الوجوه المقررة ، كما لا يجوز الفتوى إلأ

بعد حصول درجة الاجتهاد ، وإن كان مما يطابق الواقع مضافاً إلى عدم انتطاب لفظة جاءكم المذكورة في آية النبأ ، على غير ما كان من الخبر منقولاً بهذه النسبة ، فيبقى العمل بما قاله الرّجل من غير هذه الطّرق تحت أصالة المぬع عن العمل بمطلق الظّنون فليتاميل . قال مولانا الفقيه المتبحر الشّيخ إبراهيم القطيفي - المتقدم ذكره قدس سره -

في ذيل اجازاته الطويلة ، للشّيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، عند جر الكلام إلى ذكر غاية اهتمام علماء الإسلام بأمور الإجازة ، وكونها أعم طرق الرواية منفعة ، وأسهلها تناولاً لا يقال مافائدة الإجازة ، فإن الكتاب تصح نسبة إلى قائله ومؤلفه ، وكذا الحديث لأنّه مستفيض أو متواتر ، وأيضاً فالإجازة لا بد فيها من معرفة ذلك ، وإلّا لم يجز النقل ، إذ ليس كل معيز تعين الكتب وينسبها ، بل يذكر أن ماصح أقه من كتب الإمامية و نحو هذه العبارة ، لأنّا نقول نسبة الكتاب إلى مؤلفه لا إشكال في جوازها ، لكن ليس من أقسام الرواية والعمل والنّقل للمذاهب توقف على الرواية ، وأدناها الإجازة ، فمالم تحصل لم تكن مروية ، فلا يصح نقلها ولا العمل بها ، كما لو وجد كتاباً كتبه آخر فاته وإن عرف أنه كتبه : لم يصح أن يرويه عنه ، فقد ظهرت الفائدة انتهى .

فالظّاهر أن المناولة بالمعنى المذكور ، كما أنها من أقسام الإجازة بالمعنى الأعم الشاملة لجميع الطرق المذكورة ، كذلك هي من جملة افراد الإجازة بالمعنى الأخص ، التي جعلوها قسيماً للقراءة والسماع والمناولة وغيرها ، وذلك أن الإجازة بهذا المعنى أيضاً عندهم أعم من أن يكون متعلقة جميع مرويات الرّجل ومصنفاته ، أو كتاب من كتب الحديث وغيره بالخصوص يشير إليه بالمكتابة وغيرها في مقام إعطاء الرّخصة في الرواية ، بأن يقول الشّيخ مثلاً أجزت لك أن تروي عنّي هذا الكتاب ، أو جميع كتبى في روایاتي ، أو جميع ماصح عندك ، انه من روایتي .

وأما المراد بالوجادة : فهو أن يجدد الرّاوي كتاباً يعلم أنه من خط شيخه أو من روایته ، كما إنّا نعلم ان الكتب الأربع من مصنفات ومرويات الأئمة الثلاثة

رضي الله عنهم ، وقد استدل على جواز الإكتفاء بها في مقام الرواية : أولاً بعموم الجواب الواقع في الرضوى السابق ، و استقرار عمل الأصحاب على النقل من الكتب المعلومة الإنتساب إلى مؤلفيها ، من غير نظر منهم في رجال السنن إليها ولا تمهيد لبيان المشيخة الواقعة بين الناقل وبينها ، و ثانياً بخصوص الخبر الذي رواه ثقة الإسلام الكليني في الصحيح عن محمد بن الحسن بن أبي خالد قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك أنّ مشايخنا رروا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، وكانت التقبة شديدة ، فكتبوا كتبهم ، فلما قرء عليهم قلمًا مانوا صارت الكتب إلينا ، فقال حذّنوا بها ، فأنها حق .

وفي المؤنق كالصحيح عن عبيد بن زراة قال قال أبو عبدالله عليهما السلام : أكتب وبث علمك في إخوانك ، فان مت فأورث كتبك بنينك ، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأمنون فيه إلا بكتبهم ، بل قال بعضهم إن هذا الخبر كما يظهر من عمومه العمل بالوجادة يدل على رجحان الكتابة والنقل أمّا على الوجوب كما هو ظاهر الأمر أو على إلا استحباب على احتمال .

ويدل عليه أيضاً ما رواه في الصحيح عن أبي بصير قال سمعت أبو عبد الله عليهما السلام يقول اكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا ، ورواه في الصحيح أيضاً عن أبي عبدالله عليهما السلام ، قال : القلب يتكل على الكتابة .

والذى يدل على مرجوحية الإرسال ما رواه مرفوعاً قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام ، إياكم والكذب المفترىع ، قيل له : وما الكذب المفترىع ؟ قال : إن يحدّثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذى حدّثك عنه ، وباسناده عن السكونى عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا حدّثتم بحديث فاسندهم إلى الذى حدّثكم به ، فان كان حقاً فلهم ، وإن كان كذباً فعليه .

وقال أيضاً المولى اسماعيل الخاجوى - المتقدم ذكره قدس سره - في ديباجة كتابه « الأربعين » وهو أفعى خزائن المجتهدين و المتبتعين ، اتى لم أطول الكلام

كغيري في اتصال طرقى إلى الكتب الأربع ، لأن من الواضح بل الأوضح منه أن أمثال هذه الطرق ليست لذكرها فائدة تعتقد بها إدلا حاجة في زماننا وما يشبهه من الأزمنة التي اشتهر فيها «الكافى» و «التهذيب» وما شاكلهما من الكتب المشهورة اشتهر الشّمس في وسط السماء إلى إلا إسناد بعض المشايخ إلى تلك الكتب ، لأنها مشهورة معروفة بين عامة العلماء ، و معلوم يقيناً أن «التهذيب» مثلًا من الشيخ الطوسي ، وأنه راض بالنقل عنه ، فلا نمرة للمشيخة إلا تشبّهًا بالسلف ، ونعلم نحن و اتصالاً للسند ، فجهازة بعض هؤلاء وهم من مشايخ الإجازة والحافظين للأخبار غير ضارة إذا كان مافي أصل السند معتبراً ، ولهذا لا يوصف الطريق الذي هم فيه بالصحة إن لم يكن فيه قادح من غير جهتهم . تم كلامه رفع مقامه .

ولكن مجال النّظر باقي بعد فيما ذكره من الدليل على كفاية الوجادة مطلقاً في جواز العمل بالرواية ، ومن نفي الفائدة في ترتيب الطرق إلى الأصول المعتبرة ، والمصنفات المشهورة ، سوى محض التّيمن بتعديدها في ضمن المشيخات ، و التبرك بتفصيلها في ذيل الإجازات ، وذلك لما قدمناه لك عن التّقريب والتقرير وعدم الاتفاق على جواز الرواية على النحو الأخير ، بل غير الأوليين مع السبع المعتبرة عند الأكثر كما صرّح بهذه المرحلة بعض من تأخر .

ومن جملة ما يتحقق المحسوب لك أيضاً من هذا المرام ويصرّك في مضمار المسابقة إلى إتمام هذا الإكرام ، كلام سيدنا العلامة الطّباطبائي قدس سره بما يكون هذا لفظه والله دره : فائدة قدس لك كل من مشايخنا الثلاثة - أصحاب الكتب الأربع رضوان الله عليهم - في أسانييد كتابه مسلكاً غير مسلكه الآخر فالشيخ الإمام ثقة الإسلام الكليني - رحمه الله - جرى في «الكافى» على طريقة القدماء : من ذكر جميع السند ، غالباً وترك أوائل الأسناد على سبيل التدرّة ، اعتماداً على ذكره في الأخبار المتقدمة عليه في الباب ؛ وقد يتتفق له التّرك بدون ذلك أيضاً ، فإن كان للمبتدئ بذكره في السند طريق معهود متكرر في الكتاب كأحمد بن محمد بن عيسى أو أحمد بن محمد بن

خالد أوسهيل بن زياد فالظاهر البناء عليه، وألا كان الحديث مرسلاً، ويسمى مثله في اصطلاح المحدثين (معلقاً).

والصادق رئيس المحدثين بنى في «الفقيه» من أول الأمر على اختصار الأسانيد وحذف أوائل السنن، ووضع في آخره مشيخة يعرف بها طريقه إلى من روى عنه، فهي المرجع في اتصال سنته في أخبار هذا الكتاب، وربما أدخل فيها بذكر الطريق إلى البعض نادراً، فيكون السنن باعتباره (معلقاً).

وأما شيخ الطائفة قدس سره فاختلت طرائقه في ذلك، فإنه قد يذكر في «التهذيب» والاستبصار جميع السنن كما في «الكاففي» وقد يقتصر على البعض بحذف الصدور، كما في «الفقيه» واستدرك المتروك في آخر الكتابين فوضع له مشيخته المعروفة، وهي فيما واحدة غير مختلفة، وقد ذكر فيها جملة من الطرق إلى أصحاب الحديث الأصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم وابتداً باسمائهم ولم يستوف الطريق كلها، ولا ذكر الطريق إلى كل من روى عنه بصورة التعليق، بل ترك الأكثر لقلة روايته عنهم، وأحال التفصيل على فهرست الشيوخ المصنفة في هذا الباب وزاد في «التهذيب» الحالة على كتاب «الفهرست» الذي صنفه في هذا المعنى وقد ذهبت فهرست الشيوخ بذهب كتبهم، ولم يبق منها إلا القليل، كمشيخة الصدوق، وفهرست الشيخ الجليل أبي غالب الزداري، وعلم طريق الشیخ منهما بوصول طریقه اليهما بطریقهما إلى المصنفين.

إلى أن قال -رحمه الله- وذهب جماعة من المتأخرین إلى عدم الحاجة إلى الطريق في مارواي بصورة التعليق من أحاديث الكتب الثلاثة، لما قاله الصدوق في أول كتابه: أن: جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعمول وإليها المرجع» وما صرّح به الشيخ في «المشيخة» أن: ما أورده بحذف الأسناد إلى أصحاب الأصول والكتب قد أخذه من أصولهم وكتبهم: ففي «التهذيب» واقتصر ما من إيراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي أخذنا الخبر من كتابه وصاحب الأصل الذي أخذنا الحديث من

من أصله وفي «الاستبصار» نحوذ ذلك .

وعلى هذا فلا يضر الجهل بالطريق ، ولا شتماله على مجهول أو ضعيف ، لأن الاعتماد على نقل الشَّيْخين لهذه الأخبار من تلك الأصول والكتب ، وقد كانت مشهورة معرفة في تلك الأعصار متواترة النسبة إلى أصحابهم عندهما كاشتهر بهما وتواترها عندنا ، والوسائل بينهما وبينهم كالوسائل بيننا وبينهما ، والجميع من مشايخ الإجازة ، ولا يتوقف عليهم صحة الحديث ، ولا نتهم مع الذكر لا يقدح جهالتهم وضعفهم ، فمع الترك والتصریح بالأخذ أولى . ولذا لم يتعرض الشَّیخ في مقام الطعن في السند لرجال الواسطة ، ولو كانوا من الرواة لتعرض لهم في بعض الأحيان.

ويضفي هذا القول إطباقي المحققين من أصحابنا والمحصلين منهم على اعتبار الواسطة والاعتناء بها ، وضبطه المشيخة وتحقيق الحال فيها والبحث عمّا يصحّ وعمّا لا يصحّ منها ، وقد حهم في السند بالاشتمال على ضعيف أو مجهول وقد أوردهما العلامة - وابن داود - في كتابيهما منوعة إلى انواع الحديث: من الصحيح ، والحسن ، والموثق ، والضعيف ، مع بناء السند على هذا التنويع . ووافقهما على ذلك سائر علماء الرجال والحديث والإسناد إلا من شدّ ، ومقتضى كلام الشَّيْخين في الكتب الثلاثة : إنّ الباعث على حذف الوسائل قصد الإختصار مع حصول الفرض بوضع المشيخة ، لعدم الحاجة إليها - كما في - وإنما احتاج إلى الإعتذار من الترك ، بل كان الذكر هو المحتاج إلى العذر ، فإنه تكفل أمر مستغنى عنه على هذا التقدير .

وقد صرّح الشَّيْخ في مشيخة التهذيب بـ "إيراد الطريق لا إخراج الأُخبار بها عن حدّ المراسيل والحاقيها بالمسندات ، ونصّ فيها وفي مشيخة الاستبصار على أنَّ الوسائل المذكورة طرق يتوصل بها إلى رواية الأصول والمصنفات .

وفي كلام الصدوق ما يشير إلى ذلك كله ، فلا يستغني عن الوسائل في أخبار تلك الكتب ؛ ودعوى تواترها عند الشَّيْخ والصدق كتواتر كتبهما عندنا ممنوعة ، بل غير مسموعة كما يشهد به تتبع الرجال والفهمارست والظنّ بتواترها مع عدم ثبوته . لا يدخلها

في المتواتر ، فإنه مشروط بالقطع ، والقطع بتواترها البعض لا يجدى مع فقد التميز ، وكون الوسائل من شيوخ الإجازة فرع تواتر الكتب ، ولم يثبت :  
 وعدم تعرّض الشیخ لها في مقام التضییف ، ربما كان لا لاكتفاء بضعف غيرها ولثبوت  
 الأعتمادعليها لغيرالتوثیق ، أو لعدولهعما قاله في «الفهرست» و«الرجال» من الحكم  
 بالضعف ، فان الشیخ قد يضعف الرجل في موضع ويونقه في آخر وآراؤه في هذا وغيره لأنكاد  
 تضییف على أنوالوسلمنا توادر جمیع الكتب فذلك لا يقتضي القطع ما نضمنته من الأخبار  
 فردأفرداً ، لما يشاهد من اختلاف الكتب المتواترة في زيادة الأخبار ونقصانها ، و  
 اختلاف الروایات الموردة فيها بالزيادة والنفیصة والتغيیرات الكثيرة في اللغو والمعنى  
 فالحاجة إلى الواسطة ثابتة في خصوص الأخبار المنقوله بألفاظها المعينة ، وإن كان  
 أصل الكتاب متواترا وأيضاً فالإحتیاج إلى الطریق إنما يترفع لوعلم أخذ الحديث  
 من كتاب من صدر الحديث باسمه إلى أن قال :

ومن العجایز أن يكون أخذ الحديث من كتاب من تأخر عنه ونسبة إليه، اعتماداً  
 على نقله من كتابه ، ثم وضع المشیخة ليدخل التناقل في الطریق ويخرج عن عهدة  
 النقل عن الأصل ، والاعتماد على الفیرشایع معروف .

ثم إلى أن قال : ولا أقل من الإحتمال الناشي من اختلاف عبارات الشیخ فلا يسقط  
 اعتبار الطریق الذي وصفه لا لأخبار الكتابين ، بل يجب اعتباره ، عملاً بالأصل ، و  
 ظاهر الوضع المقتضى للإحتیاج ، مع انتفاء القطع بخلافه إلى آخر ما ذكره  
 رحمة الله (١) .

وقال مولانا المجلسى الأول قدس سره الأجل الأجل في ذيل ترجمته لأحوال  
 محمد بن عيسى العبيدي الذى ضعفه الشیخ الصدوق واستثناء الثانى منها من رجال  
 كتاب «نوادر الحکمة» والذى يخطر بيالي ، أن تضییف الشیخ باعتبار تضییف ابن

(١) داجع القوائد الرجالية ٧٢:٣ - ٨٠ .

بابويه ، وتضعيقه باعتبار ابن الوليد ، كما صرّح به مراراً ، وتضعيقاً ابن الوليد لكون اعتقاده أنه يعتبر في الإِجازة أن يقرأ على الشيخ أو يقرأه الشيخ ويكون السامع فاهماً لما يرويه ، وكان لا يعتبر الإِجازة المشهورة بأن يقول : أجزت لك أن تروي عنى ، وكان محمد بن عيسى صغير السن لا يعتمدون على فهمه عند القراءة ؛ ولا على إِجازة يومنس له وللهذا ضعفه وأنت خبير بأنه لا يشرط ذلك ، بل يكفي الإِجازة في الكتب ، بل لا يحتاج في الكتب المتواترة إلى الإِجازة فللهذا الإِشتراط ضيق على نفسه بعض من عاصر ناه رحمة الله في أمثاله ، والحق أحق بالاتباع انتهى .

ولما بلغ الكلام إلى هذا المقام فلا جناح علينا أن نعطف لك أيضاً عنان الزيمة إلى نقل عين عبارة **الشيخ** في «مشيخة التهذيب» قبل شروعه في ذكر المشيخة لمافي بين ذلك من المنافع المديدة فنقول : قال أبتدأ منه رحمه الله تعالى في تقرير الخطاب كناشر طنا في أول هذا الكتاب أن نقتصر على إيراد شرح ماتضمنته الرسالة «المقنعة» وإن نذكر مسألة ؟ ونورد فيها الإِحتاج من الظواهر والأدلة المقصبة إلى العلم ونذكر مع ذلك طرفاً من الأخبار التي رواها مخالفونا ، ثم نذكر بعده ذلك ما يتعلّق بأحاديث أصحابنا رحمة الله ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتافق عليها ؛ وفيينا بهذا الشرط في أكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة ، ثم إننا رأينا أن نخرج بهذا البسط عن الغرض ، ويكون مع هذا الكتاب مبتوراً غير مستوفى ، فعدلنا عن هذه الطريقة إلى إيراد أحاديث أصحابنا رحمة الله المختلف فيه والمتافق . ثم رأينا بذلك أن استيفاء ما يتعلّق بهذا المنهاج أولى من الإِطباب في غيره ، فرجعنا وأوردنا من الزيادات ما كتنا أخللنا به ، واقتصرنا من إيراد الخبر على الإِبتداء بذكر المصنف الذي أخذنا الخبر من كتابه أو صاحب الأصل الذي أخذنا الحديث من أصله ، واستوفينا غاية جهودنا ما يتعلّق بأحاديث أصحابنا رحمة الله المختلف فيه والمتافق ؛ وبيننا عن وجه التأويل فيما اختلف فيه على ما شرطناه في أول الكتاب ، وأسندنا التأويل إلى خبر يقضى على الخبرين ، وأوردنا المتّفق منها ليكون ذخر أو ملجاً لمن يريد طلب الفتيا من الحديث

والآن فحيث وفق الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب ، نحن نذكر الطرق التي نتوصل بها إلى روایة هذه الأصول والمصنفات ، ونذكرها على غایة ما يمكن من الاختصار ليخرج الاخبار بذلك عن حد المراasil وتلحق بباب المستندات ، ولعل الله تعالى أن يسهل لنا الفراغ أن نقصد بشرح ما كنا بدأنا به على المنهاج الذي سلكناه ونذكره على الاستيفاء والاستقصاء بمشیة الله وعونه .

فما ذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله فقد أخبرنا

به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب .

واخبرناه أيضاً الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري ، وأبي محمد هارون بن موسى التلعكيبرى وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي عبد الله احمد بن أبي رافع الصيمرى وأبي المفضل الشيبانى وغيرهم كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني وأخبرناه أيضاً أحمدين عبدون المعروف بابن الحاشر عن أحمدين أبي رافع وأبي الحسين عبد الكريم بن نصر الباز بتنيس وبغداد عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مصنفاته وأحاديثه سماعاً وإنجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسنة سبع وعشرين وتلائمة .

و ما ذكرته عن على بن إبراهيم بن هاشم ، فقد رويتها بهذه الأساليب عن محمد بن يعقوب عن على بن إبراهيم ، وأخبرني أيضاً برواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان؛ والحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون ، كلهم عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوى الطبرى عن على بن إبراهيم بن هاشم ، إلى أن قال بعد إبراد سائر سبله العجاد إلى المشايخ الأمجاد و الواقعية أسماؤهم الشريفة على أوائل الاسناد قد أوردت جملة من الطرق إلى هذه المصنفات ، والأصول ولتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور في الفهارس المصنفة في هذا الباب للشيخ رحمة الله ، من أراده

أخذه من هناك إنشاء الله . وقد ذكرنا نحن مستوفى في كتاب «فهرست كتب الشيعة» و الحمد لله رب العالمين والصلة على خير خلقه محمد وآلـه الطـاهـرـين انتهى (١) . وقد يستفيد المتـأـمـلـ فيما نقلناه من المشـيـخـةـ مرـادـ شـيـخـنـاـ المـبـرـورـ وأـيـضاـ من بـابـ الزـيـادـاتـ المـتـكـرـدـ وـقـوـعـهـ فـيـ أـبـوـابـ الـعـبـادـاتـ مـنـ «ـالـتـهـذـيبـ»ـ ،ـ وـلـايـبـعـدـ إـتـحـادـهـ مـعـ ما ذـكـرـهـ بـعـضـ أـعـاظـمـ شـرـاحـ الـكـتـابـ المـذـكـورـ فـيـ تـحـقـيقـ مـرـادـهـ مـنـ الـلـفـظـ الـمـزـبـورـ بـقـولـهـ رـحـمـهـ اللـهـ – فـيـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ حـدـيـثـ مـنـهـ:ـ وـقـدـ كـانـ الـأـوـلـىـ ذـكـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـعـ حـدـيـثـ فـارـسـ وـذـكـرـ هـنـاـ لـامـنـاسـيـةـ تـقـضـيـهـ ،ـ وـلـكـنـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ كـثـيرـ ،ـ وـكـنـتـ كـثـيرـاـ مـاـ أـبـحـثـ عـنـ السـبـبـ فـيـ هـذـىـ عـشـرـتـ بـهـ ،ـ وـهـوـأـنـ الشـيـخـ .ـ قـدـسـ اللـهـ رـوـحـهـ .ـ كـانـ قـدـرـزـقـ الـحـظـ الـأـوـفـ فـيـ مـصـنـفـاتـهـ وـاشـتـهـارـهـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ ،ـ وـاقـبـالـ طـلـبـةـ عـلـىـ نـسـخـهـ وـكـانـ كـلـ كـرـآنـ يـكـتـبـهـ يـبـادرـ النـاسـ إـلـىـ نـسـخـهـ وـقـرـائـتـهـ عـلـيـهـ ،ـ وـتـكـثـرـ النـسـخـ مـنـ ذـكـرـ الـكـرـآنـ .ـ ثـمـ يـطـلـعـ بـعـدـ ذـلـكـ الـكـرـآنـ وـكـتـابـهـ عـلـىـ أـخـبـارـ تـنـاسـبـ الـأـبـوـابـ السـابـقـةـ ،ـ وـلـكـنـهـ لـمـ يـمـكـنـ مـنـ الـمـحـاقـهاـ بـهـاـ لـسـبـقـ الـطـلـبـةـ إـلـىـ كـتـابـهـ وـقـرـائـتـهـ ،ـ فـهـوـ طـابـ ثـرـاءـ تـارـةـ يـذـكـرـ هـذـاـ الـخـبـرـ فـيـ أـبـوـابـ غـيـرـ مـنـاسـيـةـ لـهـ ،ـ وـتـارـةـ أـخـرـ يـجـعـلـ لـهـ بـابـاـ وـيـسـمـيهـ بـابـ الزـيـادـاتـ وـالـتـواـدرـ ،ـ وـيـنـقـلـ فـيـهـ الـأـخـبـارـ الـمـنـاسـيـةـ لـلـأـبـوـابـ السـابـقـةـ ،ـ وـقـدـ وـقـعـ مـثـلـ هـذـاـ لـشـيـخـنـاـ وـأـسـتـادـنـاـ صـاحـبـ «ـبـحـارـ الـأـنـوارـ»ـ أـدـامـ اللـهـ تـعـالـىـ أـيـامـهـ فـانـ مـؤـلـفـاتـهـ مـمـاـ رـزـقـتـ مـنـ الـإـشـتـهـارـ حـظـ لـاـتـدـانـيـ فـيـهـ ،ـ وـكـانـ كـلـ كـرـاسـ يـصـنـفـهـ تـسـارـعـ الـطـلـبـةـ إـلـىـ أـخـذـهـ مـنـهـ لـلـنـسـخـ وـالـقـرـاءـةـ وـهـوـالـآنـ بـعـونـ اللـهـ وـحـمـدـهـ مـوـجـودـ فـيـ دـارـ السـلـطـنةـ اـسـفـهـانـ يـمـلـيـ عـلـىـ الـلـمـاءـ فـوـائـدـهـ تـدـرـيـسـاـ وـوـعـظـاـ ،ـ وـقـدـ كـنـتـ مـلـازـمـاـ لـحـضـرـتـهـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ تـقـرـيـباـ مـنـ عـشـرـ سـنـينـ ،ـ وـنـقـلـتـ مـنـهـ قـرـائـةـ عـلـيـهـ وـسـمـاعـاـ مـنـ فـيـ الـأـصـوـلـ الـأـرـبـعـةـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ ؛ـ وـكـتـبـ الـفـقـهـ وـالـتـفـسـيرـ وـالـعـرـيـةـ وـالـرـيـاضـيـ وـالـمـنـطـقـ وـسـائـرـ مـؤـلـفـاتـهـ خـصـوـصـاـ كـتـابـهـ الـبـدـيـعـ الـمـوـسـومـ:ـ «ـبـحـارـ الـأـنـوارـ»ـ الـمـشـتمـلـ عـلـىـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـ بـيـنـ مـعـلـىـ ،ـ وـأـجـازـلـىـ إـجـازـةـ خـاصـةـ وـعـامـةـ جـمـيعـ مـاـصـحـ لـهـ رـوـاـيـتـهـ وـدـرـاـيـتـهـ وـالـحـمـدـ لـهـ

(١) راجع تهذيب الأحكام ١٠ : ٨٨-٩

على هتنا بهذا التوفيق . ونرجو منه سبحانه أن يمن علينا بالوصول إلى زيارته هذا . ومن جملة ما يؤكّد هذا المطلب أيضاً مع زيادةفائدة فيه متعلّق بأصل كتاب «التهذيب» هو ما ذكره الشارح المذكور في ذيل شرح قول المصنف في أول خطبة الكتاب المسطور الحمد لله ولـي الحمد ومستحقه بقوله: وفي كثير من النسخ الحمد لـولي الحمد ومستحقه ، والمعنى واحد ، واعتمادنا على نسختنا للتهذيب أكثر من غيرها وذلك إنـا كتبناها في اصفهان حال قرائتها و قابلناها تصحيحاً و توضيحاً على نسخة المولى التقى محمد تقى المجلسى تغمده الله برحمته ، وهو قد قبل نسخته على نسخ متعددة من نسخ المحدثين والمجتهدـين ، وبعض «الـتهـذـيب» قـوبـلـ من نسخـةـ شـيخـنـاـ الطـوـسىـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـ ، وـتـلـكـ النـسـخـةـ كـافـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ خـزـانـةـ الشـهـيدـ الثـانـىـ - نـوـرـ اللهـ مـضـبـعـهـ . فـاـنـقـلـتـ بـعـدـهـ إـلـىـ أـوـلـادـهـ وـهـيـ الـآنـ عـنـ دـوـلـهـ الـفـاضـلـ شـيخـنـاـ وـاسـتـادـنـاـ

الـشـيـخـ عـلـىـ بـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ الشـيـخـ حـسـنـ بـنـ شـيـخـنـاـ الشـيـخـ زـيـنـ الدـيـنـ فـيـ اـصـفـهـانـ أـدـامـ اللهـ أـيـامـ سـلامـتـهـ - وـضـاعـفـ عـلـيـهـ بـرـ كـاتـ سـعـادـتـهـ ، فـمـنـ أـجـلـ هـذـاـ قـوـىـ "إـلـىـ عـتـمـادـ عـلـىـ هـذـهـ النـسـخـةـ ، لـأـنـ" كـتـبـ الـحـدـيـثـ سـيـماـ كـتـابـ "الـتـهـذـيبـ" قـدـوـقـعـ فـيـهـ مـنـ التـصـحـيفـ وـالـتـحـرـيفـ وـالـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ ، مـاـلـمـ يـقـعـ فـيـغـيرـهـ مـنـ كـتـبـ الـأـصـوـلـ ، وـأـقـوىـ الـأـسـبـابـ فـيـهـ مـاـ أـشـارـ إـلـيـهـ الـمـحـقـقـ صـاحـبـ "الـمـنـتـقـىـ" فـيـ مـوـاضـعـ كـثـيـرـةـ ، وـهـوـ أـنـ" النـسـخـةـ الـتـيـ كـتـبـهـ الشـيـخـ الطـوـسىـ الـتـىـ هـىـ أـصـلـ النـسـخـ كـلـهـاـ قـدـكـاتـتـ كـتـابـهـاـ مـضـطـرـبـةـ وـمـشـوـشـةـ ، وـفـيـهـ الـتـبـاسـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ بـعـضـ أـخـرـ ، وـكـثـيـرـ مـنـ الـحـرـوفـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ ، وـمـنـ هـذـاـ وـقـعـ فـيـ الـأـسـانـيدـ إـقـامـةـ الـوـاـ وـمـقـامـ عنـ ، وـلـفـظـ "انـ" مـكـانـ "عنـ" أـيـضاـ ، وـقـدـ وـقـعـ فـيـ نـسـخـةـ الـأـصـلـ بـعـضـ الـزـيـادـةـ ، فـتـدارـكـهـ بـالـخـطـ" عـلـيـهـ ، لـكـنـهـاـ خـطـ" غـيرـ بـيـنـ ، فـلـمـ يـتـضـحـ الـحـالـ ، وـكـانـ فـيـ الـأـسـانـيدـ يـكـتـبـ فـلـانـ عـنـ فـلـانـ وـفـلـانـ ؟ وـيـكـونـ الـوـاـ وـالـغـلـطـاـ ، وـالـصـوـابـ لـفـظـ عـنـ ، فـيـتـدارـكـهـ بـأـنـ يـضـيـفـ إـلـىـ رـأـسـ الـوـاـ وـحـلـقـةـ حـتـىـ يـصـيرـ عـيـنـاـ ، فـلـاـ تـصـيرـ عـيـنـاـ ظـاهـرـةـ فـيـشـتـبـهـ الـحـالـ عـلـىـ النـاسـخـينـ ، فـمـنـهـمـ مـنـ يـكـتـبـ وـاـوـاـ ، وـمـنـهـمـ مـنـ يـكـتـبـهـ عـيـنـاـ إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـإـشـتـبـاهـ ، فـسـرـىـ الـإـشـتـبـاهـ فـيـ أـكـثـرـ الـكـتـبـ وـاشـتـهـيـ الـتـحـرـيفـ

والزيادة والنقصان ؛ وأمّا الشّيخ طاب ثراه فاته لم يرجع النّظر مرهً أخرى على ذلك ، وذلك انه كان كتب كتاباً يؤلفه يأخذه منه طلبة العلم ، ويقادرون إلى كتابته وفراحته ، ومن هنا لما عثر على بعض الأخبار المناسبة للآء بباب لم يمكنه الحقها معها ، فوضع لها باب النّوادر ، فجاء كتاباً مشوشًا قد تدخل بعضه ببعض ، بخلاف كتاب «الكافي» فاته جيد التّرتيب لم تداخل أخباره كالتهذيب و كذلك «الاستبصار» أيضاً انتهى .

وماذكره قدس سره في المقصود من باب النّوادر الواقع في كتاب «التهذيب» و «الكافي» كثيراً ينافي ما ذكره صاحب «السرائر» في باب النّوادر من كتاب القضاة منه في ذيل رواية جعفر بن عيسى أنه قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك المرأة تموت فيدعى أبوها أنه أغارها بعض ما كان عندها من متاع وخدم ان قبل دعواه بلا بيته ؟ فكتب إليه يجوز بلا بيته ، حيث قال : قال محمد بن ادريس أول ما أقول في هذه الحديث انه خبر واحد لا يوجب علمأ ولا عملاً ، إلى أن قال ثم لم يورد هذا الحديث إلا القليل من أصحابنا ؛ ومن أورده في كتابه ما أورده إلا في باب النّوادر ، وشيخنا المفيد و السيد المرتضى لم يتعرضا له ، ولا أورده ، [في كتبهما] وشيخنا أبو جعفر رحمة الله ما أورده في جميع كتبه بل في كتابين منها فحسب ، إيراداً لاعتقاداً كما أورد أمثاله من غير اعتقاد بصحّته على ما يبينه وأوضحتنا في كثير مما تقدم في كتابنا هذا؛ ثم شيخنا أبو جعفر الطوسي رحمة الله رجع عنه وضعفه في جواب المسائل العائليات المشهورة عنه المعروفة ، وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن عبد الله عمان رحمة الله في الرد على أصحاب العدد الذاهبين إلى أن شهر رمضان لا ينقص ، قال فاماً ما تعلق به أصحاب العدد من أن شهر رمضان لا يكون أقل من ثلاثة أيام ، فهي أحاديث شاذة ؛ وقد طعن نقاد الآثار من الشيعة في سندتها وهي مثبتة في كتاب الصيام في باب النّوادر ، والنّوادر هي التي لا عمل عليها هذا آخر كلامه وهذا الحديث من روایة في كتابه ما يبينه إلا في باب

الذوادر إنتمي (١)

ثم أَهْمَهْ قَدْ ظَهَرَ أَيْضًا مَا قَدْ ذَكَرَهُ الشَّارِحُ الْمُتَقْدِمُ الْلَّبِيبُ فِي حَقِّ كِتَابِ  
«الْأَنْهَى هَذِيب» صَدَقَ مَا نَسِبَ إِلَيْهِ مَصْنَعَهُ الْمُنْفِي، مِنْ عَدَمِ الْأَنْهَى هَذِيبٍ لَهُ فِي أَمْرِ التَّأْلِيفِ  
وَالْأَنْهَى صَنِيفٍ، وَكَثِيرٌ مَا يَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ الْغَلْطِ وَالْأَنْهَى هَذِيبٍ، إِمَّا لِشَدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى  
مَحْضِ الْجَمْعِ وَالْجَبَايَا، أَوْ لِسُعْدَةِ دَائِرَتِهِ فِي مِيدَانِ الْفَقْوَى وَالرِّوَايَا، مَضَافًا إِلَيْهِ مَا نُسِيَ إِلَيْهِ  
مِنَ الْإِهْمَالِ فِي مَرْحَلَةِ تَعْرِيفِ الرِّجَالِ؛ مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ كُونَ عِلْمِ الرِّجَالِ مِنْ جَمْلَةِ  
مُسْلِمَاتِهِ، وَآكِلَّ مَعْظَمَ رَجُوعِ الطَّائِفَةِ إِلَى تَوْنِيقَاتِهِ؛ قَالَ مَوْلَانَا اسْمَاعِيلُ الْخَاجُوَى  
الْمُحَقِّقُ فِي هَذَا الْمَجَالِ بِلَّا فِي سَائِرِ السِّجَالِ لَا يُسُوغُ تَقْلِيدُ الشَّيْخِ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ  
الرِّجَالِ وَلَا يُفِيدُ أَخْبَارَهُ بِهَا ظَنَّنَا بِلَّا لَا شَكَّاً فِي حَالِ مِنَ الْأَحْوَالِ، لَانَّ كَلَامَهُ فِي هَذَا  
الْبَابِ مُضطَرِبٌ، وَمِنْ اضْطَرَابِهِ أَهْمَهْ يَقُولُ فِي مَوْضِعِ أَنَّ الرِّجَلَ ثَقَةٌ، وَفِي آخِرِ أَنَّهُ  
ضَعِيفٌ، كَمَا فِي سَالِمَ بْنِ مَكْرُومَ الْجَمَالِ، وَسَهْلَ بْنِ زَيَادَ مِنْ رِجَالِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ الْهَادِي  
الْعَلِيِّ، وَقَالَ فِي الرِّجَالِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنِ بَلَالٍ ثَقَةٌ، وَفِي كِتَابِ «الْغَيْبَةِ»: أَهْمَمُ الْمَذْمُومِينَ  
وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ: أَهْمَمُ مَنْ عَمِلَ الطَّائِفَةَ بِخَبْرِهِ بِلَا خَلَافٍ، وَكَذَا فِي «الْعَدَةِ» وَ  
«فِي الْإِسْتِبْصَارِ» فِي أَوَاخِرِ الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ أَبْوَابِ الْطَّلاقِ مِنْهُ صَرَحَ بِمَا يَبْدِلُ عَلَى فَسْقِهِ  
وَكَذِبِهِ؛ وَأَهْمَهْ يَقُولُ بِرَأِيهِ، وَفِي عَمَّارِ السَّبَابِطِيِّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا يَعْمَلُ بِرَوَايَتِهِ، وَكَذَا  
فِي «الْإِسْتِبْصَارِ» وَ«فِي الْعَدَةِ» أَنَّ الطَّائِفَةَ لَمْ تَزُلْ تَعْمَلُ بِمَا يَرْوِيهِ وَأَمْثَالُ ذَلِكَ مِنْهُ كَثِيرٌ  
جَدَّاً، وَإِنَّا إِلَى الْآنِ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْأَصْحَابِ غَيْرِ الشَّيْخِ فِي هَذَا الْكِتَابِ يَوْنِقُ  
عَلَى بْنِ أَبِي حِمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ، أَوْ يَعْمَلُ بِرَوَايَتِهِ إِذَا أَنْفَرَدَ بِهَا لَا أَهْمَهْ خَبِيثٌ وَاقْفَىٰ كَذِبَ  
مَذْمُومٌ، قَالَ سَيِّدُنَا الرَّضَا طَلَّبَ اللَّهُ بِعَدْمِهِ أَنَّهُ أَفْعَدَ فِي قَبْرِهِ فَسُئِلَ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَأَخْبَرَ  
بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى اتَّهَى إِلَى فَوْقَفَ، فَضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرَبَةً امْتَلَأَ قَبْرُهُ نَارًا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ  
الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضَّائِرِيِّ عَلَى بْنِ أَبِي حِمْزَةِ لَعْنَهُ اللَّهُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَأَشَدُ النَّاسِ  
عَدَاوَةً لِلْوَلَى مِنْ بَعْدِ أَبِي ابْرَاهِيمِ طَلَّبَ اللَّهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسَعُودٍ سَمِعْتُ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ يَقُولُ

ان" ابن أبي حمزة كذاب ملعون ، قدروت عنه أحاديث كثيرة إلا إني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً ، وما أحسن ما قيل ويل لمن كفره نمرود . عليه فقس من قوله الشيخ به في كلامه المنقول عنه آنفاً .

ومن اضطرابه أنه رحمه الله ثارة يشترط في قبول الرواية إلا إيمان والعدالة ، كماقطع به في كتبه الأصولية ، وهذا يقتضى أن لا يعمل بالأخبار الموثقة والحسنة ، أخرى يكتفى في العدالة بظاهر الإسلام ، ولم يشترط ظهورها ؛ ومقتضاه العمل، بهما مطلقاً كالصحيح، وقع له في الحديث وكتب الفروع غرائب ، فثارة يعمل بالخبر الضعيف، حتى أنه يخصص به أخبار كثيرة صحيحة حيث يعارضه بإطلاقها ؛ وثارة يصرّح برد الحديث لضعفه ، وأخرى يرد الصحيح معللاً أنه خبر واحد لا يوجب علمًا ولا عملاً كما عليه المرتضى علم الهدى وأكثر المتقديرين ؛ ومن هذا اضطرابه فكيف يفيد إخباره باتفاقهم على العمل بخبره ظناً بذلك ، والعجب من صاحب «الذخيرة» أنه كيف ظن باخباره هذا إتفاق الأصحاب على العمل بأخبار عثمان بن عيسى ، وهو معمول في عدد من لا يعملون باخباره، إلا أن تكون محفوظة بالقرائن، فالاعتماد إذن عليهما عليهما ، ولو كان أخبار هذا مفيدة للظن" باتفاقهم على العمل بأخباره لكن مفيدة للظن باتفاقهم على العمل بأخبار من قرنه به ، وقدعلم أنهم لا يعملون بأخبار ابن أبي حمزة إذا انفرد بها ، وكيف يفيد مآفاده الظن" المذكور، وأغلب أصحابنا لا يعملون بأخبار الموثقين من المخالفين كالفطحية ، والواقفية ، والتاؤسية ؛ وغيرهم . كما صرّح بهشيخنا الشهيد الثاني في دراسة الحديث ، فماطنته بعملهم باخبار الغير الموثقين منهم كابن عيسى وابن أبي حمزة ومن شاكلهم ، واتّماقلناه بطوله مع اشتغاله على غير ما هو محل الكلام، لم فيه من الحلاوة والطراوة والفيض الثام" ، و التفع العام" ، فاغتنم بذلك من لطائف فوائد كتابنا هذا في غير المقام .

وأمـا الكلام على كتاب فقهه المشهور الموسوم : «نهاية الأحكام» فقد تقدّمت الاـشارة إـلـيـهـ فـيـ صـدرـ العنـوانـ ، وـتـزـيدـكـ هـنـاـ بـيـانـاـ بـنـقلـ ماـأـورـدهـ الفـاضـلـ الأمـيرـ محمدـ صالحـ

الحسيني الخواتون آبادى رحمة الله فى كتابه الموسوم بـ « حدائق المقربين » فى حق كتابه المزبور ، وهو أنه قال : رأيت على ظهر كتاب عتيق من نهاية الشيخ : حذفني جماعة من الثقات أنْ جمِعًا من أجيال الشيعة ، مثل الحمدانى الفزوينى . وعبدالجبار بن عبد الله المقرى الرازى ، والحسن بن بابويه الشهير بحسك المتوطن بالرى ، تكلموا فى بغداد على « نهاية » الشيخ وترتيب أبوابه وفصوله واعتراض كلّ منهم على الشيخ فى مسائل ذلك الكتاب ، وقالوا لا يخلو هذا الكتاب عن خلل وقصور ، فاتقولوا جميعاً إلى النجف الأشرف لأجل الزيارة ، وكان هدافي حياة الشيخ ، فتذاكرروا هناك لماجرى بينهم ، فتعاهدوا أن بصوموا ثلاثة أيام ويغسلوا ليلة الجمعة ، ويدخلوا الحرم المطهر ويصلوا هناك لعل أمر الكتاب ينكشف عليهم ، ففعلوا ذلك فرأوا أمير المؤمنين عليهما السلام من لهم في منامهم أنه قال : ما صنف في فقه أهل البيت كتاب يحقق للإعتماد عليه ولاقتداء به والرجوع إليه مثل « النهاية » التي أنتم تتنازعون فيها وذلك لأنَّ صنفه قد أخلص النية فيه لل سبحانه ، فلما قابوا في صحة ما ذكر فيه واعملوا به وأفتواب مسائله فاته مفنون من جهة حسن ترتيبه وتهذيبه عن سائر الكتب ومشتمل على المسائل الصحيحة ، وتكلم فيه على أطرافها فلما قاموا قال كل واحد منهم للآخر أنا رأيت روياً تدل على صحة كتاب « النهاية » والإعتماد على مصنفه ، فاستقررت آراؤهم على أن يكتب كلّ منهم واقعته قبل أن يحكى بها ، ثم يوازنها مع مارآه الآخر ، فلما كتبوا وقابلوها ما وجدوا فيها اختلافاً بمقدار كلمة ، فاظهروا السرور من أجل ذلك ودخلوا جميعاً على الشيخ المصنف بالتحية والإكرام ، فلم يرَ آهـ الشـيخ قال أما كفـاكـمـ الـذـىـ كـنـتـ اـقـولـ لـكـمـ فـضـلـ كـتـابـ «ـ النـهاـيـةـ »ـ حـتـىـ سـمعـتـ مـنـ لـفـظـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عليهـ فـيـ الـمـنـاـمـ ،ـ مـثـلـ مـاـ ظـهـرـ لـكـمـ ،ـ وـ حـكـيـ لـهـمـ مـارـآـهـ ،ـ فـأـوـجـبـ ذـلـكـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ بـفـتاـوىـ «ـ النـهاـيـةـ »ـ فـيـ الـأـعـصـارـ الـمـتـمـادـيـةـ ،ـ حـتـىـ انـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ ذـكـرـواـ أـنـ الشـيـعـةـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـجـتـهدـ بـعـدـ زـمـنـ الشـيـخـ إـلـىـ ثـمـائـيـنـ سـنـةـ ،ـ وـ كـانـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ يـعـمـلـونـ بـنـهـاـيـةـ الشـيـخـ فـيـ تـمـامـ هـذـهـ المـدـةـ ،ـ وـ يـعـتـدـونـ عـلـىـ فـتاـوىـهـ .ـ

ودفن الشيخ في داره بالنجف الأشرف ، وجعل داره مسجداً وهو في حجرة وقعت في ناحية المسجد انتهى (١) .

وقد عرفت مما تسبق كيفية مدفنه ومسجدده فليراجع وظهر أياً من مطاوی ما ذكر وجه تسيمته رجال مجلس الشيخ المرحوم تلاميذ حضرته المقدسة باتباعه و مقلدته لندرة ما يتفق بينهم وبينه من المخالفات في الفتوى والآحكام .

وأمّا حکایة حدوث طریقة الاجتہاد فی الْحُکَمَ بین الامامیة؛ ومبدئاً إعمالهم آیات فی المسائل الفقیہة فقدمت الاشارة إلیها فی ذیل ترجمتی الحسن بن ابی عقیل العـمـانـی، وـمـحمدـبـنـالـجـنـیدـالـاسـکـافـیـ رـضـوانـالـلـهـ عـلـیـهـماـ، وـنـزـیـدـكـ هـنـاـتـبـیـنـاـلـذـلـکـ بـمـاذـکـرـهـ أـیـضاـ الفـاضـلـ الشـارـحـ لـکـتـابـ «ـالـتـهـذـیـبـ»ـ فـیـ مـقـدـمـاتـ کـتـابـ شـرـحـهـ المـذـکـورـ حـیـثـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـیـ مـقـامـ بـیـانـ اـخـتـلـافـ الـمـجـتـهـدـینـ وـالـمـحـدـنـیـنـ فـیـ تـقـرـیرـ مـدارـکـ الـحـکـامـ، قـالـ الـمـجـتـهـدـوـنـ رـضـوانـالـلـهـ عـلـیـهـمـ، مـسـتـنـدـ الـحـکـامـ خـمـسـةـ:ـ الـکـتـابـ،ـ وـالـسـنـةـ،ـ وـالـاجـمـاعـ،ـ وـدـلـیـلـ الـعـقـلـ؛ـ وـالـاستـصـحـابـ،ـ اـلـیـ أـنـ قـالـ بـعـدـ بـیـانـ اـقـسـامـ هـذـهـ الـخـمـسـةـ وـاـنـکـارـ جـمـاعـةـ الـاـخـبـارـیـنـ فـیـ الـاـصـلـ هـذـهـ الـطـرـیـقـةـ عـلـیـهـمـ وـقـالـ الـاـخـبـارـیـوـنـ أـیـضاـ اـنـ اـکـنـفـاءـ الـمـجـتـهـدـیـنـ بـمـجـرـدـ الـعـقـلـ فـیـ کـثـیرـ مـنـ الـمـوـاضـعـ خـلـافـ الـرـوـایـاتـ لـلـتـوـاـنـرـهـ فـیـ کـثـیرـ مـنـ الـمـبـاحـثـ الـکـلـامـیـةـ وـالـأـصـوـلـیـةـ،ـ وـتـفـرـعـتـ عـلـیـ الـمـخـالـفـةـ فـیـ الـاـصـوـلـ الـمـخـالـفـةـ فـیـ الـمـسـائـلـ الـفـقـیـہـةـ،ـ وـلـوـ التـزـمـوـعـنـ تـدوـينـ الـفـنـونـ النـلـانـةـ تـصـدـیرـ الـأـبـوـابـ وـالـفـصـولـ وـالـمـسـائـلـ مـثـلـاـ بـکـلامـ الـعـتـرـةـ الطـاـهـرـةـ،ـ ثـمـ تـوـضـیـحـهاـ وـتـأـیـدـهاـ بـاعـتـبارـاتـ عـقـلـیـةـ لـکـانـ خـیـرـالـلـهـ،ـ ثـمـ قـالـوـاـ أـنـ أـوـلـ مـنـ غـفـلـ عـنـ طـرـیـقـةـ أـصـحـابـ الـائـمـةـ عـلـیـهـمـ السـلـامـ،ـ وـاعـتـمـدـ عـلـیـ فـنـ الـکـلـامـ وـعـلـیـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ الـمـبـتـنـیـنـ عـلـیـ الـاـفـکـارـ الـعـقـلـیـةـ الـمـتـعـارـفـةـ بـینـ الـعـامـةـ،ـ مـحـمـدـبـنـ أـحـمـدـبـنـ الـجـنـیدـالـعـاـمـلـ بـالـقـیـاسـ،ـ وـحـسـنـبـنـ أـبـیـ عـقـیـلـ الـعـمـانـیـ الـمـنـکـلـمـ،ـ وـلـمـاـ ظـهـرـ الشـیـخـ الـمـفـیدـ وـحـسـنـ الـظـلـنـ بـتـصـانـیـفـهـ بـینـ أـصـحـابـهـ وـمـنـهـ:ـ السـیـدـ الـمرـتضـیـ،ـ وـالـشـیـخـ الـطـوـسـیـ،ـ شـاعـتـ طـرـیـقـتـهـمـ بـینـ مـتـاـخـرـیـ أـصـحـابـنـاـ قـرـنـاـ فـقـرـنـاـ،ـ حتـیـ وـصـلتـ النـوـبةـ إـلـیـ الـعـلـامـ الـحـلـیـ رـحـمـهـ اللـهـ،ـ وـالـتـزـمـ فـیـ تـصـانـیـفـهـ أـکـثـرـ الـقـوـاـدـ الـاـصـوـلـیـةـ للـعـامـةـ،ـ ثـمـ تـبـعـهـ الشـهـیدـانـ:ـ وـشـیـخـنـاـ الشـیـخـ عـلـیـ °ـ.

(١) حدائق المقربين خ .

وأول من زعم أن أكثر أحاديث أصحابنا المأخوذة من الأصول التي أقوها بأمر أصحاب العصمة عليهم السلام ، وكانت متداولة بينهم ، وكانوا مأمورين بحفظها ونشرها بين أصحابنا ، لتعمل بها الطائفة ، لاستima في زمن الغيبة الكبرى ، أخبار آحاد خالية عن القرائن الموجبة للقطع بورودها عن أصحاب العترة عليهم السلام، محمد- ابن إدريس الحلبي ، ولا جل ذلك تكلم على أكثر فتاوى رئيس الطائفة المأخوذة من تلك الأصول ، وقد وافق رئيس الطائفة ، وعلم الهدى ، ومن تقدم عليهمما في أنه لا يجوز العمل بخبر الواحد الحالى عن القرينة الموجبة للقطع ، وغفل عن ان أحاديث أصحابنا ليست من ذلك القبيل. إلى آخر ما ذكره من الكلام الطويل ، أو نقله عن الفال والقىيل .

وقد أسلفنا الكلام على طوسى المنسوب إليه جناب هذا الشيخ القدوسى ، فى ذيل ترجمة أحمد بن محمد الغزالى الطوسي ، كما قدمنا الإشارة إلى جليل من أحوال الرجل أيضاً فى أذيال تراجم المرتضى ، والمفيد ، وأبى الفتح الكراجى فليراجع.

## ٥٨١

الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابى القاسم بن محمد بن على

الطبرى التامى التجى ◆

فقيه ثقة قرأ على الشيخ أبى على بن الشيخ أبى جعفر الطوسي - رحمه الله -  
وله تصانيف منها : كتاب «الفرج فى الاوقات والخرج بالبيانات» «شرح مسائل الذريعة»  
قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الروانى ، وروى لنا عنه - قاله

\* له ترجمة في : امل الامل ٢: ٢٣٤ ، بحار الانوار ١٠٥: ٢٧٠ ، جامع الرواية ٥٧: ٢

الذریعة ٣: ١١٧ ، ریحانة الادب ٤: ٢٠٢ ، فوائد الرضوية ٤٨٤ ، الکنى والألقاب ٢:  
٤٤٣ ، لوثة البحرين ٣٠٣ ، المستدرك ٣: ٤٧٦ ، معالم العلماء ١٠٦ ، مقابس الانوار ١٣

منتجب الدين .

واسم أبي القاسم على ، وهو نفقه جليل القدر محدث ، وله أيضاً كتاب «بشارات المصطفى لشيعة المرتضى» سبعة عشر جزءاً ، وله كتاب «الزهد والتقوى» وغير ذلك . و قال ابن شهر آشوب محمد بن أبي القاسم الطبرى له «البشارات» كذا فى «امل الآمل» (١) .

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد عده من جملة مشايخ صاحب «الفضائل» شاذان بن جبرئيل - المتقدم ذكره - على الوجه الكامل ، قرأ على الإمام قطب الدين أبي الحسين الرّاويني ، وروى عنه كما قاله منتجب الدين ، إلى أن قال أقول : و أما الشّيخ قطب الدين الرّاويني الذي ذكر منتجب الدين أتّه قرأ عليه الإمام الطبرى ، فهو الشّيخ الثّقة الجليل أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن (٢) إلى آخر ما ذكره .

وقد خبط خبطة غشواه في نقله عن فهرست الشّيخ منتجب الدين قراءة القطب الرّاويني على عماد الدين المذكور ، مع ان "الأ" من بالعكس ، بشهادة الطّبقة ونصوص أهل الفن" ، كما أوضحنا ذلك في ذيل ترجمة القطب بما لا مزيد عليه ، فكان في نسخته من «الفهرست» تصحيفاً لقول المصنف قرأ عليه الشّيخ الإمام قطب الدين بقوله قرأ على الشّيخ إلى آخر ، أم وقع ذلك التصحيف من صاحب «الآمل» الذي نقل عن كتابه عبارة صاحب «الفهرست» كما هو الظاهر .

والعجب أن "الرّجلين مع كثرة اعتمادهما بهذه المراحل كيف لم يلتقطا إلى وقوع ذكر القراءة في عبارة «الفهرست» مرّتين من غير عاطف ، مع ذكره لهذه القراءة أخيراً ، ولم يعرفا من الخارج أيضاً عدم إدراك صاحب «الفهرست» صحبة الطبرى المذكور بقيناً ، حتى يصدق في حقه أن يقول وروى لناعنه ، ولو كانا يأمنان الغلط في نسختيهما

(١) آمل الآمل ٢: ٢٣٤

(٢) لؤلؤة البحرين ٣٠٣ - ٣٠٤

من الكتاب ، فكيف لم يعترضا على مصنف الكتاب بمثل ما قد ورد على أمثال النسختين ، بل لم يكتف صاحب «المؤلولة» ، التي هي كتاب في صورة الإجازة حتى أن ذكر من هذه الجهة ترجمة أحوال قطينا الرأوندي ، عقب ترجمة عماد الدين الطبرى ، كما هو المتبعة في الإجازات من ابتداء مصدريها بذكر مشايخ أنفسهم المتصلين بهم ؟ ثم المشايخ إلى أن ينتهي إلى أصحاب الأصول المعتمدة أم رواة الأصل فليغفطن ولا يغفل .

وقال سميّنا العالمة المجلسي رحمة الله في مقدّمات «بحار الانوار» كتاب «بشارات المصفي» من الكتب المشهورة ، وقد روی عنه كثير من علمائنا ، ومؤلفه من أفاخ المحدثين ، وهو داخل في أكثر أسانيد شيخ الطائفة (١) وهو يروي عن أبي على ابن الشيخ جميع كتبه ، ودواياته انتهى (٢)

ومن جملة من يروي عن الرجل أيضاً هو الشیخ عربی بن مسافر العبادی ، الذي هو من مشاهير مشايخ الإجازات ، وفي «امل الامل» انه فاضل جليل فقيه عالم ، يروي عن تلامذة الشیخ أبي على الطوسي ، كإلياس بن هشام الحائری و غيره ، و يروي «الصحیفة الکاملة» عن بهاء الشرف بالستاند المذكور في أولها (٣) .

و منهم : الشیخ الحافظ المحدث بحیی بن بطريق الأسدی الحلی صاحب «العمدة» و «المناقب» المشهورین و غيرهما ، كما ان من جملة من فرق عنده وأربی لدیه بنص الشیخ منتجب الدین القمی ، هو السيد أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن الحسني النقیب الفاضل المتبحر المتمهر في النظم والنشر ، وسمیته السيد جمال الدین الرضا بن احمد بن خلیفة الجعفری المتکلم الفقيه ، وهمما غير السيد أبي الفضائل الرضا ابن الداعی بن احمد الحسینی العقیقی المشهدی ، الذي هو من تلامذة جد شیخنا منتجب الدین علی ، وغير سمیته السيد الرضا بن احمد الحسینی النیسابوری؛ والسيد

(١) في البحار : وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شیخ الطائفة

(٢) بحار الانوار ١ : ٣٣

(٣) امل الامل ٢ : ١٦٩

رضي بن عبد الله بن على "الجعفرى الفاسانى ؛ وإن كانوا جميعاً علماء صلحاء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

ثم ان من المنقول عن كتابه «البشرارة» في كتب الأصحاب حديث ان "رسول الله ﷺ دخل يوماً على عليه عليه مسروراً مستبشرأً فسلم عليه فرد عليه ، فقال على عليه ، مارأيت أقبلت على مثل هذا اليوم ؟ قال جئت أبشرك إعلم أن في هذه الساعة نزل على جبريل عليه السلام ، وقال الحق يقرأك السلام ، وقال بشر على اني شيعته الطائع والعاصى من أهل الجنة ، فلما سمع على عليه السلام مقالته ساجداً ورفع يده إلى السماء ثم قال يشهد الله على أني قد واهبت نصف حسناتي لشيعتي ، فقال الحسن مثلها ، وقال الحسين كذلك ، وقال النبي ما أنت بأكرم مني أني وهبت لشيعة على نصف حسناتي ، وقال الله عز وجل ما أنت بأكرم مني إني قد غفرت لشيعة على ومحبتي ذنوبهم جميعاً .

هذا، وقد مر الكلام على حقيقة نسبة الطبرى فى مواضع من هذا الكتاب، منها ذيل ترجمة الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسى رحمه الله ، وسوف يأتي الكلام أيضاً على ترجمة أحوال أبي جعفر الطبرى المؤرخ المشهور، من أعاظم علماء الجمهور، فى أواسط القسم الأخير من باب المحامد إنشاء الله .

## ٥٨٢

الشيخ الثقة الجليل المفضل ابو على محمد بن الحسن بن على بن أحمد بن على الحافظ الوعظ النيسابوري الملقب بالفتاوى  <sup>☆</sup>

صاحب كتاب «روضة الوعاظين» المشهور اسمه الكبير بين أرباب الموعظة والذكير ، وكتاب آخر يسمى : «التذويর في معانى التفسير» ذكره الشيخ منتجب الدين القمي فيما نقل عن كتاب فهرسته المشهور لأسماء علمائنا المتاخرين ، عن زمان الشيخ رحمة الله مرتة بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسي مصنف كتاب «روضة الوعاظين» وأخرى بعنوان الشيخ محمد بن على الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة وأئمقة ، أخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره .

ومن الظاهر أن نسبة الرجل في ترجمة الأولى إلى جد أبيه وفي الثانية إلى جده نفسه ، وأنه اكتفى بوصفه بالشهيد الفارسي ، وبكونه صاحب كتاب «روضة الوعاظين» في إحدى بهما عن إعادة الأشارة إليها في الأخرى ، كما أنه قد اكتفى بوصفه في الأخرى بالفتال النيسابوري ، مع كونه صاحب التفسير وفي الدرجة العليا من الوثاقة وفي طبقة مشايخ شيوخه الذين هم في طبقة شيخنا الطوسي ، أوأبي على بن الشيخ عن الآئميان بكل هذه الأربعه أيضاً في ذيل ترجمة الأولى ، وذلك أن هذا هو طريق الجمع بين الترجمتين المختلفتين ، وأولى من الطرح لاحدى هاتين بدون استدعاء ضرورة له في البين ، أو الخرق لظاهر اتفاق المحدثين والمترجمين بسبب التزام القول بتعدد محمد الفتال المعاصر لشيخ الطائفه في ظاهر التخمين ، بممحض ما يتراءى من اختلاف الترجمة عنه نسبة ونسبة في خصوص فهرست الشيخ منتجب الدين .

\* له ترجمة في : امل الامل ٢: ٢٦٠ ، بحار الانوار ١٠٥: ٢٧٢ ، تحفة الاحباب ٥٨٢ ،

تنبيح المقال ٢: ٧٣ ، جامع الرواية ٥٥٥: ١١ ، الذريعة ٣٠٥: ٥ ، رجال ابن داود ٢٧٨ ، ريحانة الادب ٤:

٢٩١ شهاداً للفضيلة ٣٧ ، فوائد الرضوية ٥٧٤ ، الكني والألقاب ١٢: ٣

وشاهد مادكرناه من الجمع بين تينك الكلمتين المختلفتين ، والمنع من الزعم لتعدد مصنف الكتابين المذكورين ، بملاحظة ذكره في «الفهرست» بنسبتين ونسبتين هو ما ذكره تلميذه الناقد النافع والكوكب النافع ، ابن شهر آشوب المارنداراني ، فيما نقل عن كتابه «المناقب» حيث في فوائح كتابه الموسوم عند تفصيله لطرق المتصلة منه إلى جناب المعصوم : وسائل أرباب الفضائل والعلوم :

وأمثاله كتب أصحابنا فاكثراً عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمة الله ، حدثنا أبو الفضل الداعي ابن على الحسيني السروي ؟ إلى أن قال رحمة الله بعد الإشارة إلى جماعة أخرى من شيوخ روايته منهم : الشيخ أبو على الطبرسي المفسر المشهور رحمة الله ، كلهم عن الشيفيين المفیدین أبي على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، وأبي الوفاء عبدالجبار بن على المقرى عنه ، وحدثنا أيضاً المنتهى بن أبي زيد كيابكى الحسيني البرججاني ، ومحمد بن الحسن الفتال التيسابوري ، وحدثى شهر آشوب عنه أيضاً سماعاً وقراءة ، ومناولة ، وإجازة ، بأكثر كتبه ورواياته .

وأمثاله كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما ، فمن السيد أبي القمىصانى ذى الفقار بن معبد الحسيني المرزوقي ، عن أبي عبدالله محمد بن على الحلوانى عنهما ، وبحق روايته عن السيد المنتهى عن أبيه أبي زيد ، وعن محمد بن على الفتال الفارسى عن أبيه الحسن كليةما عن المرتضى ، وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة أبو بهم ماعليه أيضاً ، ثم إلى أن قال : وحدثنى الفتال بـ «التنوير في معانى التفسير» وبكتاب «روضة الوعاظين ونبصرة المتعظين» انتهى .

وأنت تعلم أنَّ أبصر الناس بحقيقة أحوال الرجل بعد ربه ثم نفسه هو أكثرهم صحبة له ومراؤة عنده واحتلاطاً معه واختلافاً إليه وعكوفاً عليه ، مثل صاحب هذه المقالات بالنسبة إلى صاحب هذا العنوان؛ حيث أنه قد كان من جملة تلامذته الأركان وجهاً بذة مجلسه الرقيق البنيان ، وكان مثل كلمات غيره في جنب ما أفاده هو في حق شيخه العماد ، وركنه الأستاذ ، كمثل الاستاذ إجتهاد بالرأى في مقابل النص القاطع للعناد .

إذاعرفت ذلك فنقول وبالله الاستعانة في حل جميع العقد والعسورد ، ان المستفاد من مجموع ما نقلناه لك من تقرير ابن شهر آشوب المبرور أمور أحددها أن والد شيخنا الفتال المنسوب إليه الكتابان الموسومان ، في بعض كتب الرجال اسمه الحسن دون على " ولا حمد لله يبقى حينئذ إلا أن يكون المناسب له إلى أحد هذين الأسمين ناظرًا إلى شيخوخ نسبة الولدي كثيرة من الموضع إلى الجدل والدلالة الجدل بعد حديث ما كان لأحد منهم خصوصية وتميز يتحقق أن يعرف بهما الولد ولد الولد إلى طول الأبد كماترى ظهور ذلك بالنسبة إلى بنى طاوس وسعيد وزهرة ونما وحمزة ومعبد ومعد وقد ذكر المترجمون من هذه الجهة ترجمة أحمد بن المتوج البحري ، في موضع من كتبهم أجملها وتفصيلاً بحسب اختلاف نسبة إلى الأب والجد وجدهم مثلًا فليلاحظ جدًا .

وثانيها أن الرجل كما يتصنف بالنيسابوري ، يتصنف أيضًا بالفارسي ، ولا منافاة بينهما أيضًا أصلًا ضرورة كون كل نيسابوري باعتبار لغته فارسية ، فصح أنه فارسي ، حيث صدق كونه نيسابوريًا ، بل لا منافاة بين صفتة في بعض الموضع كما هنا بالفارسي وفي بعضها بابن الفارسي ” كما سوف تعرفه من عبارة ابن داود الحلبي ، لصدق كون أحد من آباء المذكورين ، ولا أقل من أبيه الحسن فارسياً ، فصح من هذه الجهة أنه ابن الفارسي أيضًا ، بل قد يتعين مثل هذا في عرف الاستعمال ، حيث فرض كون سلف من كان مشتملًا بأبنية صاحب النسبة من جملة معاريف الرجال كما هو المفروض بالنسبة إلى سلف هذا الفتال في ظاهر الأحوال .

وقد تقدّم نظير هذه المعاملة بالنظر إلى أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضاة ثُرى لكون أبيه متصفًا بنفس هذه النسبة ، وسيجيئ عن بعض كتب الرجال ذكر الرجل بعنوان ابن الفارس بحذف اليماء ، بل نقل ذلك عن « فهرست الشيخ منتجب الدين » أيضًا ؛ وعليه فلظ الفارس يكون علمًا شخصيًا لبعض أجداد الرجال ظاهراً ، ل بالنسبة له إلى البلد وغيره فليلاحظ .

وقالها أن لهذا الرجل الرواية عن الشيخ أبي علي بن شيخنا الطوسي غالباً ،

وبطريق أعلى منها ، عن أبيه شيخ الطائفة بل وعن شيخي الشيخ و هما المرتضى و الرضى ، رضى الله عنهما أجمعين ، وقد نصّ على أخذه من الشيخ أيضاً شيخنا أسد الله الكاظمي رحمه الله حيث قال : في «المقابس» ومن تلامذة شيخنا الطوسي الشيخ الفقيه التبيه أبوالخير بركة بن محمد بن بركة الأسدى ؛ قرأ عليه وصنف كتاب «حقائق الإيمان» في الأصول و«كتاب الحجج» في الأمامة وكتاب «عمل الأديان والأبدان» و من جملة تلامذته محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي ، صاحب «روضة الوعاظين» وكتاب «التنوير في معاني التفسير» .

ورابعها أنَّ صاحب كتاب «روضة الوعاظين» المشهور هو هذا الرجل الجليل المشكور ، كما أنَّ التصريح به أيضاً في كلمات الطائفة غير محصور ، وأصرح ما ذكره في هذا الباب كلام سميَّنا المنبه عليه في مقدمة الكتاب بمثل هذا الخطاب: وكتاب «روضة الوعاظين» وتبصره المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي وأخطأ جماعة ونسبوه إلى الشيخ المفيد ، وقد صرَّح بما ذكرناه ابن شهر آشوب في «المناقب» و الشيخ منتبج الدين في «الفهرست» و «العلامة» في رسالة الاجازة وغيرهم ، وذكر العلامة سنده إلى هذا الكتاب كما سند ذكره في المجلد الآخر من الكتاب إنشاء الله .

وذكره أيضاً المولى محمد أمين الكاظمي صاحب «مشتركات الرجال» مثل ما ذكره هذا المولى ، فقال محمد بن علي بن احمد الفارسي ؛ له كتاب «روضة الوعاظين» وبصرة المتعظين ، وأخطأ جماعة ونسبوه إلى المفيد ، إلى أن قال: و العلامة في رسالة الأخبار وغيرهم ، وذكر العلامة سنده إلى هذا الكتاب .

وذكره أيضاً صاحب «الوسائل» في كتاب «امل الامر» حيث قال عند ما ترجم الرجل بعنوان الشَّيْخ الشَّهِيد محمد بن احمد الفارسي الفتال ثقة جليل له كتاب «روضة الوعاظين» ، التهى .

ويلزم هذا أيضاً من ترجمة الأخرى للرجل بعنوان الشيخ محمد بن علي

الفتال النيسابوري ، صاحب التفسير ثقة وأى "ثقة أخبر ناجماعة من الثقات عنه بتفسيره قاله منتجب الدين ، وذلك لما يصفه في كلتا الترجمتين بالفتال ، ويُسند ذلك إلى الشيخ منتجب الدين مع أنه بالعنوان الأول لم يوصف به في كتابه «الفهرست» ولا قول أيضاً لأحد من أهل التراجم والرجال بتعدد المتصف بالفتال ، كما لا خلاف لأحد منهم في كون صاحب «روضة الوعاظين» هو الفتال ، هذا ويلزم ذلك أيضاً من كلام صاحب «الأمل في خواتيم كتاب الوسائل» حيث أورد الرجل في مبحث الرجال منه بعنوان محمد ابن احمد بن على الفتال النيسابوري ، المعروف بابن الفارسي أبو على متكلم جليل القدر فقيه زاهد ورع قال ابن داود نفلاً عن الشيخ وثقة الشيخ منتجب الدين بن بابويه وأثنى عليه .

ثم قال في مقام عده للكتب المعتمدة على التسلل عنها في كتابه «الوسائل» كتاب «روضة الوعاظين» للشيخ محمد بن أحمد بن على الفتال الفارسي ، وقال أيضاً في مقام تفصيله الطرق المعتبرة منه رحمة الله إلى هذه الكتب ونحو كتاب «روضة الوعاظين» محمد بن على الفتال الفارسي ، بالستاند السابق عن الشيخ منتجب الدين عن جماعة من الثقات ، عن محمد بن على الفتال الفارسي ، وذلك لما قد عرفت من عبارة الشيخ منتجب الدين السابقة أنه يروي كتاب محمد بن على الفتال النيسابوري بهذا الطريق ، دون كتاب محمد بن أحمد الفاوي الشهيد .

فلو لأنّ كتاب «الروضة» كان لـ محمد بن على الفتال المذكور ، باعتقاد صاحب هذه الأقوال لما صاح له أن يرويه عن منتجب الدين ، باسناده الذي ذكره بالنسبة إليه فإنّ أمكن المناقشة معه في هذه الرواية ولو سلمنا كون «روضة الوعاظين» لـ محمد بن على الفتال النيسابوري ، الذي أخبر جماعة عنه بخصوص تفسيره المذكور فليتأمل ولانغفل .

وخامسها أنّ صاحب الكتابين المذكورين إنما هو رجل واحد وشخص متعدد

قد عرفت تكثير صفاته وسماته وتعدد نسبه وتأليفاته وتلاميذه حضرته ومشائخ رواياته كما قد سمعت التصريح بذلك أيضاً من صاحب «المقابس» وهو في هذا المضمون اجتنافاً وأجود مدارس ، وكذلك التلويح الظاهر العاصل من جملة تقريرات صاحب «الوسائل» و«امل آمل»، أقه أيضاً في أمثال هذه المراحل بصير كامل ، ومشير بلا مشاكل ، مضافةً إلى أنه مع قطع النظر أيضاً عن كلام ابن شهر آشوب . وجود مثل ذلك النهر القاطع على إثبات هذا المطلوب كان يمكن أن يقال بطرق الاستدلال وترتيب القياس، وتأسيس أساس الإجتهداد ، في توضيح هذه المرحلة من الآلية إن من المتفق عليه بين أصحاب الترجم وأرباب الرجال إن كتاب التفسير المذكور إنما هو لـ محمد الفتال الفارسي أو ابن الفارسي التيسابوري ، الواقع في طبقة تلاميذ شيخنا الطوسي ، والمفترض أنه ليس في علماء تلك الطبقة محمّد يدعى بهذه الصفات سوى صاحب «روضة الوعاظين» المشهور ، فليكن هو بعينه صاحب التفسير المنسوب في كلمات الجميع إلى محمد بن على بن الفتال التيسابوري الذي هو في «فهرست الشيخ منتجب الدين» المزبور أيضاً مذكور ، وليتناول حينئذ جمعه بين الترجمين وإثباته بذلك هذا الرجل على نسبة ونسبتين ، وتوزيعه عليهمما النسبة لذينك الكتابين على رعايته في ذلك قرب التناول لأحوال الرجال من جميع مظان ذكره وبيانه وسهولة التداول له بجميع الداعيات لأرباب طلبه إلى طريق وجدهاته على حسب اختلاف شهرته بين أهل العرف بالإضافة إلى الكتابين وبالنسبة إلى أوصافه وأوضاعه الموزعة على هذا البين أو يحمل بذلك على إرادته من ذكره الثاني محض الإشارة إلى ما فاته من أوصاف الرجل عند ذكره الأول من الشهادة والتبوة للمسمني بأحمد الفارسي وكونه صاحب كتاب «روضة الوعاظين» أو على كونه من جملة عجلات المؤلفين أو اهتمامات المستنسخين أو غير ذلك من الأمور التي لا تخفي على أهل الفطانة والشعور ولذلك يختلف أحد المحدثين وأصحاب الرجال في كون صاحب «روضة الوعاظين» هو محمد الملقب بالفتال ، وإن الفتال منحصر في فرد وهو إن كان في تعبير هذا الفرد نوع من الإجمال .

نعم أفاد المجلس قدس سره في مقدّمات «بخاره» بعد ما نقلناه عنه المرحلة الرابعة بدون شيء من الفاصلة بما صورته هكذا : ثم إعلم أن العلامة رحمة الله ذكر اسم المؤلف كما ذكرناه ، وسيظهر من كلام ابن شهر آشوب أن المؤلف محمد بن الحسن بن على الفتال الفارسي ، وأن صاحب التفسير وصاحب «الروضة» واحد ، ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته اثنان ، حيث قال : محمد بن على الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة وأي ثقة ، وقال بعد فاصلة كثيرة الشیخ الشهید محمد بن أحمد الفارسي مصنف كتاب «روضة الوعاظين» .

وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن على الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي «لم» «حج» (١) متكلماً جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور ، الملقب بشهاب الإسلام لعنه الله انتهى .  
ويظهر من كلامه أن اسم أبيه أحمد وأمّا مأنسبه إلى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه ! إذ ليس في رجال الشيخ منه اثر ، مع أن هذا الرجل زمانه متاخر من زمان الشيخ بكثير ، كما يظهر من «فهرست الشيخ منتجب الدين» ومن اجازة العلامة ، ومن كلام ابن شهر آشوب ، وعلى اي حال يظهر مما نقلناه جلاله المؤلف ، وأن كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة .

ثم كلام صاحب «البخاري» يظهر منه التوقف في القول باتحاد أصحاب الكتابين ، وهو ناشئ من قلة تأتمله قدس سره في لازم هذه التعبيرات المختلفة لأصحاب الرجال بالنسبة إلى شيخنا المحدث المتكلّم الفارسي «النيسابوري الملقب بالفتال» ، كما ان استنباطه ظهور عدم الاتحاد من ترجمتنا للشيخ منتجب الدين له ناشئ من عدم إتفاقه إلى أن ذلك مخالف لتصريحه بكون

(١) «لم» رمز لمن لم يرو عن النبي والائمة عليهم السلام «حج» رمز لكتاب رجال الشيخ

الطوسى رحمة الله .

صاحب «روضة الوعظين» شهيداً مقتولاً، مع أنَّ هذا الشهيد المقتول يذكره ابن داود الرجالى الحلى رحمة الله من غير إشارة إلى المخالف، واحتمال لوجود المناقض والمعارض بعنوان محمد بن احمد بن على الفتى النيسابورى المعروف بابن الفارسى، ويزكيه أحسن التزكية مثل ما يزكيه الشيخ منتجب الدين عند ترجمته له بعنوان محمد بن على الفتى النيسابورى صاحب التفسير، ثم يذكر عليه شهادته كما قد عرفت.

ويشهد بما ذكرناه من عدم تعمق جنابه قدس سره في أمثال هذه المراحل أنه  
نسب السهو إلى ابن داود الحلبي - رحمه الله - في نقله ذكر الرجل هكذا عن رجال  
الشيخ ، مع أن نسبة النقص إلى نسخة نفسه من ذلك الكتاب وإسقاط مثل هذه الترجمة  
منها إلى الناسخين بعد قسمهم كون الناقل ناقلاً بصيراً وأجدد بمعرفة علماء زمان  
الشيخ منا كثيراً ، أولى من نسبة السهو في هذه النسبة إلى فعل المصنف كما لا يخفى  
بل لا اعتبار الصحيح يشهد بجده وركون رجال الشيخ رحمه الله حاوياً لترجمة مثل  
هذا العالم الورع الجليل المدرك زمنه يقيناً ، بل فيض صحيحته أيضاً ولو كان قليلاً  
كم افاد عرقته من عبارة ابن شهر آشوب التي هي نص في إفادة هذا المطلوب ، والعجب  
أنه رحمه الله استشهد على تأخر زمان الرجل عن زمان الشيخ - رحمه الله - بكلام  
ابن شهر آشوب أيضاً مع أنه كما قد عرفت صريح في خلاف مقصوده فليتأمل  
ولا يغفل .

وقال المحدث النيسابورى بعد الترجمة لهعنوان محمد بن على بن أحمد بن الفارسى المعروف بمحمد بن احمد الفارسى قتله حاكم النيسابور له كتاب روضة الوعاظين قال ابن شهر آشوب فى كتاب «معالم العلماء» باتحاده مع ابن الفارسى محمد بن الحسن بن على الفتاوى الذى ذكره الشیعه منتبجع الدين فى فهرسته والعلامة فى اجازته وابن داود فى رجاله ولكنه أخلط فى العنوان وبالجملة فالرجل من مشايخ الأصحاب كان ثقة جليلًا قال الشیعه منتبجع الدين: الشیعه محمد بن محمد بن على الفتاوى النيسابورى، صاحب التفسيرثقة وأى ثقة أخبر ناجماعة من النقاط عنه بتفسيره إنتمهى .

وقال الشیخ الشمید محمد بن أحمد بن الفارس صاحب كتاب «روضۃ الوعاظین» نعم لیعلم أنَّ فی بعض إجازات زمن مولانا العلامۃ أعلی الله تعالی مقامه اکتناء محمد بن أحمد الفتال الفارسی النیسا بوری بابی جعفر دون ابی علی، مع وقوع التصریح فيه أيضاً بآنه یروی عن أبيه عن السيد المرتضی و آنه سمع قرائة أبيه أيضاً علی السيد كما عرفتهما عن ابن شهر آشوب وهو غریب.

وأمّا وجه تلقب الرجل بالفتال ، فلم أره فی شيء من التراجم وكتب الرجال ، وكأنه طلاقة لسانه فی مقام التذکیر ورشاقة بيانه فی مجال التقریر ، وذلك لأنَّ هذه الصیغة الّتی هی بهیئة المبالغة من القتل من جملة أسماء الببلل ، و القتل بالفتح صیاحه کافی «القاموس» والعمجم إلى زماننا هذا أيضاً یشبهون الواعظ المنطیق و الخطیب البليغ بالببلل ، بل یلقیونه ببلل كذا وكذا من الدیار والأفاق ، ومنه فی صفة الواعظ الفزوینی ببلل عراق ، هذا و من جملة من یدعی بهذا اللقب أيضاً من متاخری علماء الطائفۃ ، هو شیخنا جمال الدین حسن بن عبدالکریم الفتال الّذی یروی بواسطة لقییه الامام المحقق جمال الدین بن الحسن بن الحسین بن المطر الجزايري عن لقییه الأفضل الائمه الأفخر جمال الدین أحمد بن فهد الحلی - المتقدّم ذکرہ الشریف . وقد ذکرہ تلمیذه الفاضل الكامل محمد بن أبي جمهور الأحسانی - الآتی ذکرہ وتر جمته قریباً إنشاء الله . بصفة علامۃ المحجة قین وخاتمة الانہمۃ المجتهدین فلیلاحظ.

ولا استبعد کون السيد رحمة الله النجفی المعروف بآل فتال وهو القدوة الامام الّذی یروی عن الشمید الثانی و یروی عنه السيد حسین بن السيد حیدر الكرکی العاملی باسناده العالی منسوباً إلى هذا الفتال والله أعلم بحقایق الأحوال .

تکملة - ومن جملة ماتهم معرفته فی مثل هذا الموضع أيضاً هوأنَ المذکور فی كتاب «امل الــمل» رجل جلیل آخر ترجمه بعنوان الشیخ محمد بن علی بن عبدالصمد النیسا بوری فاضل من مشايخ ابن شهر آشوب و هو غير صاحب العنوان یقیناً ، و كذلك الشیخ الامام قطب الدین ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن المقری النیسا بوری المذکور بمثل هذه الترجمة فی فهرست الشیخ منتبج الدین ، مع قوله

بعد ذلك في صفتة : نفع عين أستاد السيد الإمام أبي الرضا والشيخ الإمام أبي الحسين رحمة الله له تصانيف منها التعليق الحدود الموجز في النحو أخبرنا الإمام أبو الرضا فضل الله الحسيني عنه انتهى .

وأن كان الرجال من جملة أهل بلده ومعاصريه ، ولا يبعد كون أحد المذكورين هو الذي ذكره صاحب كتاب «الشاقب في المناقب» في باب معجزات مولانا الرضا عليه السلام ، فقال بعد ذكره لما سوف نورده في ترجمة نفسه من ابنائه الأربع ، وممّا شهدناه أيضاً أن محدثين على التيسابوري ، قد كف بصره منذ سبع عشرة سنة لا يبصر عيناً ولا انراً فورد حضرته عليه السلام من نيسابور زائراً ، ودخله متضرعاً ، فزاره فوضع وجهه على قبره الشريف باكيًّا ، فرفع رأسه بصيراً ، وسمى بالمعجزي وبقي بذلك مديدة وأقام بالمشهد الشريف بقيّة عمره ، وقد تزوج به ورزق أولاداً ولم توجعه عينه بعد ذلك ولم يعرف إلا بالمعجزي ، وقد عرفه بذلك السلطان والرعاة ، فيالها من فضيلة قداف فضلها وراق خيرها .

## ٥٨٣

الشيخ الفقيه المتكلم الامين ابو جعفر الرابع عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي

المشهور بالعماد الطوسي المشهدي والمكتنى عند فقهائنا الأجلة بابن حمزة ، صاحب «الوسيلة والواسطة» من المتون الفقهية المشهورة ، الباقة إلى هذا الزمان ، والمشار إلى فتاويه وخلافاته النادرة في كتب علمائنا الأعيان ، ذكره الشيخ الفاضل الفقيه المتبحر حسن بن علي بن محمد الطبرسي المتقدم ذكره في باب الحسن على

\* لترجمة في: أعيان الشيعة ٤: ٦٤ ، أمل الآمل ٢: ٢٨٥ ، بحار الانوار ١٠٥ :

٢٧١ ، تأسيس الشيعة ٣٠٤ ، تتفيج المقال ٢: ٦٥ ، جامع الرواة ٢: ١٥٤ ، الدرية ٥: ٥

ريحانة الادب ٣: ٢٠٢ ، فوائد الرضوية ٥٦٤ ، الكني والألقاب ١: ٢٦٧

سبيل التفصيل في كتابه «مناقب الطاھرین» و«الکامل البهائی» بعنوان الشیخ الامام العلامۃ الفقیہ ناصر الشریعة حجۃ الاسلام عما الدین ابو جعفر محمد بن علی بن محمد الطوسي المشهدی، ونسب إلیه كتاب «المناقب في المناقب».

ثم نقل أكثر أحادیثه في المعجزات الغریبة والآیات العجيبة لأهل بيت العصمة عليهم السلام في كتابه المذکورین ، بعد الترجمة لها بالفارسیة ، و يظهر منها ومن سائر ما يوجد من النقل عنه في كتب الفتاوى والاستدلال بعنوان العمام الطوسي انه كان في طبقة تلاميذ شیخ الطائفه . أو تلاميذ ولده الشیخ أبي علی .

و قد ذكره الشیخ منتبج الدين القمی فيما نقله صاحب «الأمل» عن كتابه «الفهرست» لعلمائنا المتأخرین ، عن الشیخ بعنوان الشیخ الامام عما الدین ابو جعفر محمد بن علی بن حمزة الطوسي المشهدی ، مع قوله على اثر ماذکر فقیہ عالم واعظ له تصانیف منها «الواسیلة الواسطۃ» كتاب «الرایع فی شرایع» مسائل فی الفقه ومنه يظهر ان «الواسیلة» غير «الواسیلة» لأن عادة هذا «الفهرست» مثل غالبه كتب الرجال عطف الشطرین من الا اسم الواحد للكتاب بالحرف و جمل الأسم المفرد أو المرکب منه على مثله بحذف حرف العطف ، بل المستفاد من دیباجة نفس كتاب «الواسیلة» أيضاً ذلك، وأنه موسوم عند مصنفه المرحوم المرقوم : «الواسیلة الى نیل الفضیلۃ» وقد ذُمَّ منه جميع أبواب الفقه مع أنواعها من تحقیقاته الجميلة ، وهو في ثمانية آلاف بیت تقريباً، ومن أحسن متون الفقه ترتیباً وتهذیباً .

واما الفاظة حمزة الموجود في هذا الكتاب دون غيره من مواضع ترجمة هذا الجناب فالظاهر أن المسمى بها قد كان من جملة أجداده العالية التي قد يسند إليها تمام سلسلة الرجل ، كما نقدم نظيره في العنوان السابق وعليه فلا يبعد أن يكون من هذه السلسلة العلية أيضاً الشیخ نصیر الملة والدین علی بن حمزة بن الحسن الطوسي الذي ذكره في «الأمل» بهذا العنوان ، وقال في صفتة : فاضل جلیل له مصنفات يرويها على بن يحيی العمتاز .

بل قد تقدم في ذيل ترجمة هذا الرجل من كتابنا هذا عن صاحب كتاب «رياض العلماء» المتكرر ذكره في هذا الكتاب أولاً قال ثم أقول سيعجبك ترجمة الشيخ الأجل الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة، والمعروف بابي جعفر الثاني، وتارة بابي جعفر المتأخر صاحب «الوصلة» في الفقه، فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار إليه فلاحظ إلى آخر ماذكره.

وتقدم أيضاً في ذيل ترجمته الإشارة إلى ترجمة رجل آخر يكون هو أيضاً من كبار هذه السلسلة ظاهراً، وهو الشيخ نصير الدين بن أبو طالب عبدالله بن حمزة الطوسي المشهدي صاحب التصنيفات والتآليفات والدرجات المنيفات، مذكوراً في «الأمل» وغيره أيضاً بهذا العنوان، وإن كان ذكره في فهرست الشيخ المنتجب كما في «الأمل» أيضاً بعنوان الشيخ الإمام نصير الدين بن أبي طالب عبد الرحمن بن حمزة، وهو إشتباه منه بلا كلام كما تقدم على ذلك الكلام، والعجب كل العجب من شيخنا المحقق الكنكي رحمة الله، حيث زعم في بعض إجازاته المبسوطة التي هي موجودة عندنا ونقلنا عين عبارته فيها، في ذيل ترجمة تقى الدين الحلبى المعروف، إن ابن حمزتنا الموصوف اسمه هبة الله بن حمزة، واته من جملة فقهاء حلب المعهودين، مع أن كلام الأمرين غريب لم يذكره أحد غيره، ولم أدر من أين أخذه إلا من اجتهاد نفسه، ومتفردات وهمه وحده.

وكاته حسبه أولاً أنه هذا الذى لقبه نصير الدين بن حمزة الطوسي المشهدي، ثم وقع منه لغایة المسامحة له فى أمثال هذه الأمور تصحيف فى اسم هذا الرجل بما ضبطه على زعمه أو من الناسخين لما أخذته منه أو لصورة هذه الإجازة تحرير فى كتابة لفظ عبدالله ورسمه.

ثم لعله وجدى بعض الموضع ان من جملة فقهائنا الحلبين من يسمى بهبة الله بن حمزة، أو بمثل هذه التسمية، فزعمه إياه ورسمه كما ألفاه وإن كان يمكن صحة

ما انبأه من كون ابن حمزة المشهور أحد الفقهاء المنسوبين الى الحلب في تلك المصور ، بمعنى انه كان من الراحلين إلى الدّيار الحلبية ، لتعليم شيعتهم الإمامية إمتاراً بارادة نفسه أو باشارة غيره كما قدرد من جملة أولئك الفقهاء أيضاً الشيخ أبوالفتح الكراجكي ، وأباً على الفضل بن الحسن الطبرسي ، مع انهم أيضاً من غير أهالي تلك الدّيار ، فانه يكفي في حجية أمثال هذه الأخبار كونها غير مقابلة بشيء من الأدلة .

هذا وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب «الوسيلة والواسطة» وكتاب «التعريم والتنبيه» إلى أبي محمد المحسن بن حمزة الحسيني ، وكأنه الذي وصفه في «أمل الامر» بالحليبي ، وقال في وصفه كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليل القدر من غير نسبة كتاب إليه ولا شيء آخر ، وعليه فلا يبعد كون عبْد الله الموجو في اجازة الشیخ على لقبه لهذا الرجل وكون الحسيني في نسبة تصحيفاً للحليبي » كما لا يبعد كون الرجل من أحفاد ابن حمزة الذي هو صاحب «الوسيلة» فيكون سبيل هذه النسبة إليه سبيل قولهم في ترجمة الشیخ على ابن الشیخ محمد الشهیدي مثلاً هو على «بن محمد بن الشیخ حسن صاحب المعالم» و«المنتقى» وغيرهما فليتأمل ولایغفل .

ثم أن من جملة من صرّح بكون «الوسيلة» المشهورة تأليف الشیخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي المذكور ، وكلامه من جهات شتى في مقام إثبات هذه المرحلة كلام مقبول ، لا يمكن عنده إلى غير العدول ، هو الفقيه الفاضل المتبحر الماهر في المعقول والمنقول ، يحيى بن سعيد الهمذاني الحنفي ، صاحب كتاب «الجامع» في الفقه و«المدخل» في الأصول ، حيث يقول في مقدمة كتابه الآخر الفاخر الموسوم: «زنة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر» قال شيخنا السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه: عبادات الشرع خمس: الصلاة، والزكوة، والصوم، والحجج، والجهاد، وقال الشیخ أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المتأخر رضي الله عنه في «الوسيلة»: عبادات الشرع عشر أصناف إلى هذا العشر غسل الجنابة، والخمس، والإعتكاف، وال عمرة،

و الرباط .

وقال الشيخ أبو يعلى سلار : العبادات ستة أسقط الجهاد من الخمس الأول ، وأضاف إليها الطهارة ، والاعتكاف .

وقال الشيخ أبو الصلاح : العبادات عشر أسقط الجهاد أيضاً من الخمس الأول ، وأضاف إليها الوفاء بالنذر والمهود والوعود وبراهين الأيمان وتأدية الأمانة والخروج عن الحقوق والوصايا إنتهاء .

وقد ظهر أيضاً من هذه العبارة تقدم منزلة الرجل على منزلة مثل سلار وأبي الصلاح الحلبى اللذين كانوا من كبار فقهاء زمان شيخنا الطوسي - رحمه الله - بل قد يلوح منها مشارفته إياهم في الطبقة ، مع أنه خلاف ما يظهر من الإجازة وكتب الرجال والأخبار ، وذلك لأن غاية ماظفر فابه من الرواية له أن له الرواية عن الشيخ أبي جعفر الشوهانى الذى ذكره الشيخ المنتجب فى «فهرسته» بعنوان الشيخ العفيف أبو جعفر محمد بن الحسن الشوهانى نزيل مشهد الرضا عليه السلام ، فقيه صالح ثقة .

وذكره أيضاً صاحب «الأمل» ولتكن بعنوان الشيخ محمد بن الحسن بصيغة التكبير ، وقال : كان عالماً ورعاً ، من مشايخ ابن شهر آشوب ، مع أنه ذكره أيضاً في مرتبة من اسم أبيه الحسين ، نفلاً عن فهرست منتجب الدين المذكور ، وظاهر أن مرتبة مشايخ ابن شهر آشوب المذكور مرتبة تلاميذ الشيخ الطائفـة . قدس سره . فليلاحظ قوله السيد رضي الدين بن طاوس الحسني رضى الله عنه فيما نقل عن كتابه الموسوم بـ «غياث سلطان الورى» في مسألة قضاء الصلاة عن الأموات ، وقد حکى ابن حمزة في كتابه في قضاء الصلاة ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن حسين الشوهانى ، أنه كان يجوز الاستئجار عن الميت ، وفيه أيضاً من الدلالة على اتحاد صاحب «الوسيلة» مع صاحب كتاب «الثاقب» ، وإن له أيضاً كتاباً بأفی قضاء الصلاة ، بل رسائل وكتب أخرى في الفقه وغيره مالا يخفى .

وأَمَّا الرِّوَايَةُ عَنْهُ فَهِيَ كَمَا قَدَّمْنَا لَكُ فِي ذِيلِ ترْجِمَةِ أَبِي الصَّلَاحِ الْمَشْهُورِ،  
نَفَّلًا عَنِ الْمُحْقِقِ الشَّيْخِ عَلَىٰ - رَحْمَةُ اللهِ لِلسَّيِّدِ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ فَخْتَارِ الْمُوسَى -،  
فَيَكُونُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي دَرْجَةِ الْفَخَارِ نَفْسَهُ ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ ابْنِ إِدْرِيسِ الْحَلَّىٰ .  
هَذَا وَقَدْ ذُكِرَ الْمَحْدُثُ التَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ رِجَالِهِ بِعِنْوَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ  
حَمْزَةِ الْإِمامِ جَمَالِ الدِّينِ أَبْوَ جَعْفَرِ الطَّوْسِيِّ الْمَشْهُورِ ؛ وَقَالَ فِي صَفَةِ حَالِهِ: شَيْخٌ  
إِمامٌ فَقِيهٌ وَاعْظَمُ عَالَمٍ لَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا كِتَابُ «الْوَسِيلَةِ» وَكِتَابُ «الْوَاسِطَةِ» وَكِتَابُ  
«الرَّأْيِ فِي الشَّرِائِعِ» وَمَسَائلُ الْفَقِهِ ذُكْرُهُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ وَعَنْهُ صَاحِبُ «الْأَمْلِ»  
قَلَّتْ: وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ صَاحِبَ «الْأَمْلِ» إِنَّمَا أُورَدَهُ بِعِنْوَانِ الشَّيْخِ إِمامِ عَمَادِ الدِّينِ  
أَبْو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ حَمْزَةَ ، نَفَلًا عَنِ الشَّيْخِ مُنْتَجَبِ الدِّينِ ، وَعَلَيْهِ فَلَا يَبْعُدُ  
كُونُ جَمَالِ الدِّينِ الْمَنْقُولُ عَنْهُ تَصْحِيفًا مِنْ عَمَادِ الدِّينِ الْمَوْجُودِ فِيهِ ،  
ثُمَّ أَنَّ مِنَ الْعَجْبِ أَنَّ صَاحِبَ «الْأَمْلِ» يُذَكَّرُ فِي بَابِ الْكَنْتَىِ مِنْهُ أَنَّ أَبَنَ حَمْزَةَ  
الْمُطْلُقِ اسْمُهُ الْحَسَنُ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ فِي بَابِ الْمُحَسِّنِ غَيْرِ الْمُحَسِّنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحَلَّبِيِّ -  
الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ - فَرِيبًا ، وَمَتَى ظَهَرَ كُونُهُ غَيْرَ صَاحِبِ «الْوَسِيلَةِ» فَلَا مَعْنَى لِكُونِهِ مُتَبَادِرًا  
مِنْ إِطْلَاقِ هَذِهِ الْكَنْتَىِ كَمَا لَا يَخْفَى .

هَذَا . وَمِنْ جَمِيلَةِ مَا يَحْقِقُ الْمَكَ�نِيَّةُ أَنْ تَعْرِفَهُ هَنَا هُوَ أَنَّ كِتابَهُ الْمُسْمَىَ بِ«الثَّاقِبِ»  
فِي الْمُنَاقِبِ» كِتَابٌ طَرِيفٌ فِي بَابِهِ مُمْتَازٌ بَيْنَ نَظَائِرِهِ وَأَنْرَابِهِ ، جَامِعٌ لِفَضَائِلِ جَمَّةٍ ،  
وَمَعْجزَاتِ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ لِلنَّسَبِيِّ وَفَاطِمَةٍ وَالْأُمَّةِ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللهِ وَسَلَامُ جَمِيعِ الْأُمَّةِ ،  
وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُوجُودًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْثَّلَاثَةِ الْمُتَّخِرِّينَ حَتَّى يَنْقُلُوا عَنْهُ فِي كِتَبِهِمْ  
الْثَّلَاثَةِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَ أَهْلِ الدِّينِ ؛ كَانَ لَنَا بِالْحَرَىٰ إِذْنُ أَنْ لَا نَخْلُى كِتابَنَا هَذَا مِنْ  
الْإِشَارَةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ طَرَائِفِ تَلْكَ الْأَخْبَارِ وَالْإِجَاءَةِ لِنَبْذِهِ مِنْ لَطَائِفِ تَلْكَ الْأَنَارِ ، وَ  
لَكِنْ تَقْرَبُّهَا عَيْنُ أَوْلَى الْأَقْدَمَةِ وَالْأَبْصَارِ ، فَتَذَكَّرُنَا بِالْخَيْرِ أَسْنَتُمُ الْأَخْبَارِ ، وَ  
يَبْقَى خَيْرُ هَذِهِ الْعَطِيَّةِ فِي جَمِيعِ الْأَدْوَارِ ، وَيَكُونُ لَنَا ذَخْرًا وَأَجْرًا بِأَقْيَا إِلَى عَرَصَاتِ  
عَقْبَى الدَّارِ .

فنقول : قال صاحب كتاب المذكور ، وهو ابن حمزتنا الأمام المشهور ، في باب إثبات جميع معجزات الأنبياء الماضين ، لأشرف الأنبياء محمد وأهل بيته الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم وعلى أولئك إلى يوم الدين ، وأمّا الناقة وما أظهر الله سبحانه وتعالى بها من الآية فقد نال الله تبارك وتعالى أهل البيت عليهم السلام ، ما يقارب ذلك ويدائمه ويتجاوزه ويحاكيه ، وهو محدث ثني به شيخي أبو جعفر محمد بن الحسين ابن جعفر الشوشاني رحمه الله في داره بمشهد الرضا ، باسناده يرفعه إلى عطاء عن ابن عباس ، قال قدم أبو الصمصاص العبسي إلى رسول الله ﷺ ، وأنفخ ناقته على باب المسجد ، ودخل وسلم وأحسن التسليم ثم قال أتكم الفتى القوى الذي يزعم أنه نبى فوب إليه سلمان الفارسي - رضي الله عنه - فقال: يا أبا العرب أماترى صاحب الوجه الأقمر والجبين الأزهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج ، والهراء ، والجمعة والجماعة ، و التواضع ، والسكنينة ، و المسألة ، والإجابة ، والسيف ، والقضيب ، والتكبير ، والتهليل ، والأقنام القضية ، والأحكام الحنفية ، والنور والشرف والعلو والرقة ؟ والسعاء ، والشجاعه ، والنجدة ، والصلة المفترضة ، والزكاة المكتوبة ، والحج والعمران ، وزمزم والمقام ، والشعر الحرام ، واليوم المشهود ، والمقام المحمود ، والحوض المورود ، والشفاعة الكبرى ، ذلك سيدنا ومولانا محمد ﷺ فقال الأعرابي : إن كنت نبياً فقل متى تقوم الساعة ؟ ومتى يجيئ المطر ؟ وأى شيء في بطنه ناقتي هذه ؟ واي شيء اكتسب غداً ؟ ومتى أموت ؟ فبقي النبي ﷺ ساكتاً لا ينطق بشيء ، فهبط جبريل عليه السلام وقال: يا محمد إقر هذه الآية إن الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرك نفس ما ذاتك سبب غداً وما تدرك نفس بأى أرض تموت إن الله عليهم خبير قال الأعرابي : مديدك واتنى أشهد أن لا إله إلا الله وأقر أنك محمد رسول الله ، فأى شيء لى عندك إن أتيتك بأهلى وبني عمى مسلمين ، فقال له النبي ﷺ : لك عندي نمانون ناقة حمر الظهور ، يبعض البطنون ، سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ، وأشهد عليه جميع

أصحابه ، وخرج أبوالصمصام إلى أهله ، فقبض رسول الله ، وقدم أبوالصمصام ، وقد أسلم بنو العبس كلها ، فقل أبوالصمصام : يا قوم ما فعل رسول الله ﷺ قالوا قبض ، قال فمن الوصي بعده؟ قالوا : ما خلف فينا أحداً ، قال فمن الخليفة من بعده ، قالوا أبو بكر ، فدخل أبوالصمصام المسجد ، فقال يا خليفة رسول الله ، إن لي على رسول الله ثمانين ناقة بهذه الصفة ، فقال أبو بكر يا أخا العرب سألت ما فوق العقل ، والله ما يخالف فيما رسول ﷺ لاصفاء لا يضاهى ، وخلف فيما بغلته الدليل ، ودرعه الفاضل وأخذهما على بن أبي طالب وخلف فيما فدكاً ، فأخذتها بحق ، وتبينا محمد ﷺ لا يورث فصاح سامان الفارسي : كردي ونكردي ، وحق ميره بيردي ، يا أبو بكر رد العمل إلى أهله ؛ ثم ضرب بيده على يد أبي الصمصام ، فأقامه إلى منزل على بن أبي طالب عليه السلام وهو يتوضأ وضوء الصلاة ، فครع سلمان الباب ، فنادى على عليه السلام أدخل أنت وأبوالصمصام العبسي ، فقال أبوالصمصام أعجبه ورب الكعبة ، من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني ؟ فقال سلمان : هذا وصي رسول الله ﷺ هذا الذي قال رسول الله ﷺ : أنا مدينةُ العِلْمِ وَعَلَيَّ بابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلِيَأْتِيَ الْبَابَ هَذَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَآبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بعدي :

هذا الذي قال له رسول الله ﷺ : على خير البشر فممن رضي شكر ومن أبي فقد كفر هذا الذي قال الله عز وجل فيه : وجعلنا لهم لسان صدق علينا هذا الذي قال الله عز وجل أفهم كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يَسْتَهِنُون هذا الذي قال الله عز وجل فيه أجعلتكم سقایة الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر لا يستمرون عند الله هذا الذي قال الله عز وجل فيه : يا أيتها الرسل سُول بلغ ما انزل إليك من ربك

هذا الذي قال الله عز وجل فيه :

فَمَنْ حاجَكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَأْتَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَائَنَا وَأَبْنَائَكُمْ وَنَسَائَنَا وَنَسَائِكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ فَمَنْ يَتَمَلَّ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ هَذَا الَّذِي

قال الله عزوجل فيه : إنما يرید اللہ لیس ذہب عنکم الرّجس أهل البيت ویتھر کم تطہیراً هذا الذی قال الله عزوجل فيه : إنما وَلِیکُمُ اللہُوَالذین آمنوا الایة أدخل يا أباالصمصام وسلم عليه، فدخل وسلم عليه ، ثم قال إن " لی علی رسول الله ﷺ ثمانین ناقہ بهذه الصفة ، فقال علی طبلہ أمعك حجۃ؟ قال نعم ودفع الوئیقه إلیه ، فقال أمیر المؤمنین طبلہ نادی الناس ألامن أرادأن ينظر إلى قضاوی صی دین رسول الله فلیخرج غداً إلى خارج المدينة ، فلمما كان الغدأة خرج الناس وخرج ، فقال المنافقون: كيف يقضى الدين وليس معه شيء غداً يفتخض ومن أين له ثمانون ناقہ بهذه الصفة ، فلمما كان الغدأة اجتمع الناس وخرج على طبلہ فی أهله ومحبیه وجماعة أصحاب رسول الله طبلہ وأسر إلى ابنه الحسن سراما بدری أحدهما هـ ، ثم قال أباالصمصام إمض مع ابني الحسن إلى كثیب الرمل ، فخرج الحسن ومعه أبو الصمصم ، فصلی رکعتین عند الكثیب فحکم الأرض بكلمات لاندری ماهـی ، و ضرب الأرض أی ضرب بقضیب رسول الله ، فانفجر الكثیب عن صخرة ملمة مكتوب عليه سطران من نور، السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ وعلى الآخر لا إله إلا الله على ولی الله، فضرب الحسن تلك الصخرة بالقضیب، فانفجرت عن خطام ناقہ فقال الحسن قدما أباالصمصم ، فقال فخرج منها ثمانون ناقہ حمر الظهور، بیض البطون ، سود الحدق ، عليهامن طرائف الیمن ونقط الحججاز ، ورجع إلى علی طبلہ ، فقال له استوفیت حقك يا أباالصمصم قال نعم فقال سلم الوئیقة ، فسلمها إلیه ، فخرقها .

ثم قال هکذا أخبرني أخي وأبن عمی ان الله تعالى خلق هذا النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق الله تعالى ناقہ صالح بالفی عام ، فقال المنافقون هذا من سحر علي قلیل .

ومن جملة ما نقله أيضاً كتابه المرقوم في الحکایة الغریبة المنبیة عن أعجم کرامۃ لباب مدینة العلوم . وقد أنسندها فيه عن الشیخ الشقة الفاضل الغطروفی أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوریستی - المتقدّم ذکرہ الشریف . أتھ قال حضرت بغدادی

سنة إحدى وأربعين في مجلس المفید أبی عبدالله - رضی الله عنہ - فجاءه علوی و سأله عن تأویل رؤیا رأها ، فاجابها ، فقال أطال الله بقاء سیدنا أقرأت علم التأویل؟ قال أتني قد بقیت في هذا العلم مدة ، وَ لِیَ كتب جمّة في هذا العلم ، ثم قال خذ القر طاس واكتب ما أملی عليك فقال: كان بيغداد رجل عالم من أصحاب الشافعی ، و كان له كتب كثيرة ، ولم يكن له ولد ، فلما حضرته الوفاة دعى رجالا يقال لهم جعفر الدقاق وأوصى إليهم ، وقال إذا فرغت من دفنه فاذهب بكتبی إلى سوق الفروش وبعها ، واصرفا ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها ، وسلم إليهم التفصیل .

ثم نودی في البلد من أراد أن يشتري الكتب فليحضر المكان الغلاني ؟ فاته يباع فيه الكتب من ترکة فلان ، فذهبت إليه لابتاع كتاباً وقد اجتمع هناك خلق كثير ، ومن اشتري شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق للوصي ثمنه وقد اشتريت منها أربعة كتب في علم التعبیر وكتبت ثمنها على نفسي وهو يشرط على و على من يبتاع توفیة الثمن في الأسبوع ، فلما هممت بالقيام قال لي جعفر مكانك؛ ياشیخ ، فاته جرى على يدي أمر لأذکره إلالك ؟ فاته لنصرة مذهبك .

ثم قال لي أنه كان لي رفيق يتعلم معی ، و كان في محله بباب البصرة رجل يروي الأحادیث والناس يسمعون منه يقال له: أبو عبدالله المحدث ، و كنت و رفيقي نذهب إليه برهة من الزمان ، و نكتب عنه الأحادیث ، وكلما أملی حديثاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، طعن فيه وفى راویه ، حتى كان يوماً من الأيام ، فاملی في فضائل البتول الزهراء عليها السلام .

ثم قال وما تنفع هذه الفضائل علياً و فاطمة ، فان "عليتاً" كان يقتل المسلمين وطعن في فاطمة عليها السلام ، و قال فيها كلمات منكرة ، قال جعفر : فقلت لرفیقی : لا ينبغي لنا أن نأتي هذا الرجل ؟ فائد رجل لا دین له ولا ديانة ، و انه لا يزال يطول لسانه في على و فاطمة عليها السلام ، وهذا ليس بمذهب المسلمين ، فقال رفیقی أنك

لصادق ؟ فمن حَقَّنَا أَنْ نَذْهَبُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا نَعُودُ إِلَيْهِ ، فَرَأَيْتَ مِنَ الْلَّيْلَةِ كَائِنَىْ أَمْشَى إِلَى  
الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَالْتَّفَتْ فَرَأَيْتَ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُحَدَّثَ وَرَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) رَاكِبًا حَمَارًا  
مَصْرِيًّا يَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَقَلَّتْ فِي نَفْسِي وَأَوْيَاهُ أَخَافُ أَنْ يَضْرُبَ عَنْقَهِ بِسِيفِهِ .  
فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ ضَرَبَ بِقُضِيبِهِ عَيْنَهُ الْيَمْنِيَّ ؛ وَقَالَ لَهُ يَا مَلَعُونَ لَمْ تَسْبِنِي وَفَاطِمَةَ ،  
فَوَضَعَ الْمُحَدَّثُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَهُ الْيَمْنِيَّ ، وَقَالَ أَوْمَأْعُمِيْتَنِي ، فَقَالَ جَعْفَرُ ، فَانْتَبَهَتْ وَهَمِّتْ  
أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَفِيقِي ، وَأَحْكَى لَهُ مَا رَأَيْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَنِي مُتَغَيِّرَ الْمَلْوَنَ ، فَقَالَ أَلَاتَدْرِي  
مَا وَقَعَ ؟ فَقَلَّتْ لَهُ قَلْقَالَةُ دَرْجَاتِ الْبَارِحةِ رَؤْيَا فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَدَّثِ فَذَكَرَ ، وَكَانَ كَمَا  
ذَكَرَتْهُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَفْصَانَ ، فَقَلَّتْ لَهُ وَأَنَّا رَأَيْتَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَكَنْتَ هَمِّتْ بِأَيْمَانِكَ  
لَا ذَكْرَ لَكَ فَإِذْهَبْ بِنَا إِلَآنَ مَعَ الْمَصْحَفِ تَحْلِفُ لَهُ إِنَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ وَلَمْ تَوَاطَأْ عَلَيْهِ ، وَنَنْصَحْ  
لَهُ لِيَرْجِعَ عَنْ هَذَا إِعْتِقَادِ ، فَقَمْنَا وَمَشِينَا إِلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا الْبَابُ مَغْلُقٌ ، فَقَرَّعْنَا ،  
فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ : لَا يَمْكُنُ أَنْ يَبْرُى إِلَانَ وَرَجَعَتْ ، ثُمَّ قَرَّعْنَا الْبَابَ ثَانِيَةً ، فَجَاءَتْ  
وَقَالَتْ : لَا يَمْكُنُ ذَلِكَ ؟ فَقَلَّنَا مَا وَقَعَ لَهُ ؟ فَقَالَتْ أَنَّهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ وَيَصِحُّ مِنْ  
صَفِ الْلَّيْلِ وَيَقُولُ : أَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَعْمَانِي ، وَيَسْتَغْيِثُ مِنْ وَجْعِ الْعَيْنِ ،  
فَقَلَّنَا لَهَا إِنْتَهِيَ الْبَابِ ، فَإِذَا قَدْ جَئْنَاهُ لِهَذَا إِلَآمِرَ ، فَفَتَحَتْ فَدَخَلْنَا فَرَأَيْنَاهُ عَلَى اقْبَحِ  
هِيَّةٍ ، وَيَسْتَغْيِثُ وَيَقُولُ مَالِي وَلَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، مَا فَعَلْتَ بِهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ ضَرَبَ بِقُضِيبِ  
عَلَى عَيْنِي الْبَارِحةِ وَأَعْمَانِي ، قَالَ جَعْفَرُ فَذَكَرَ نَالَهُ مَا رَأَيْنَا فِي الْمَنَامِ ، وَقَلَّنَا لَهُ إِرْجَعَ عَنْ  
اعْتِقَادِكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَطُولْ لِسَافَكَ فِيهِ ، قَالَ لَاجْزَاكَمُ اللَّهُ خَيْرًا لَوْ كَانَ عَلَى بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ أَعْمَى عَيْنِي الْأُخْرَى لِمَا قَدْ مَهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، فَقَمْنَا مِنْ عَنْدِهِ وَقَلَّنَا لَيْسَ فِي هَذَا  
الرَّجُلِ خَيْرًا ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ بَعْدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِنَعْلَمَ حَالَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَدْنَاهُ أَعْمَى بِالْعَيْنِ  
الْأُخْرَى فَقَلَّنَا لَهُ أَمَاتَتْغِيرَ ، قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ عَنْ هَذَا إِعْتِقَادِ فَلَيَفْعُلْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
مَا أَرَادَ ، فَقَمْنَا وَرَجَعْنَا .

ثُمَّ عَدْنَا إِلَيْهِ بَعْدِ أَسْبُوعٍ لِنَعْلَمَ إِلَى مَا وَصَلَ حَالَهُ ، فَقَيْلَلْنَا : قَدْ دَفَنَاهُ ، وَارْتَدَّا بِنَهُ  
وَلَحْقَ بِالرَّوْمَ تَعَصِّبًا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَرَجَعْنَا وَقَرَأْنَا : فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ

ظَلَمُوا وَحَمَدُوا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ قُلَتْ ذَلِكَ مِنَ النَّسْخَةِ الَّتِي اتَّسَخَهَا الدُّورِيَّةُ بِخَطْهُ ، وَنَقْلَهَا إِلَى الْفَارَسِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ ، وَيَحْنَ نَقْلَنَا هَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْفَارَسِيَّةِ ثَانِيَّةً بِيَدِهِ كَاشَانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّنَةِ سَيِّنَ وَخَمْسَيْةَ إِنْتَهِيَّ كَلَامَهُ .

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمُشْهُورِ الْمُحْتَمَلِ كَوْنَهُ مِنْ كَلْمَاتِ شَفَاءِ الْمُبَعِّثِ ، قَوْلُهُمْ مَا مِنْ أَمْرٍ تَشْنَى إِلَّا وَقَدْ تَشْنَى ، حَتَّىٰ عَلَيْنَا أَنْ تَبْيَعَ مَا سَمِعْنَا كُمَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْحَكَايَةِ بِحَكَايَةِ أُخْرَىٰ ، تَوْجِبُ لَكَ سَرْوَرًا بِلَانْهَايَةٍ ، مِنْ عَظَمِ مَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَةِ ، وَالْإِيَّاهُ لِأَهْلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ وَالْهَدِيَّةِ ؛ وَهِيَ مَا ذَكَرْتُ أَيْضًا صَاحِبَ التَّرْجِيمَةِ فِي كِتَابِهِ «الثَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ» عِنْدَ بَلوغِهِ إِلَى شَرْحِ مَنَاقِبِ مَوْلَانَا الرَّضَا سَلَامُ اللهُ عَلَيْهِ الْمُلْكُ الْعَزِيزُ الْفَالِبُ ، وَبِيَانِ مَا أَصْدَرَهُ مِنَ الْأَمْرُوْرِ الْفَرَائِبِ ، وَأَنْظَهُرَهُ مِنَ الرَّمُوزِ الْعَجَابِ فَقَالَ وَأَعْجَبَ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا مَا شَهَدْنَا فِي زَمَانِنَا ؛ وَهُوَ أَنْ نُوْشِرُ وَانْ الْمَجْوِسِيَّ الْأَصْفَهَانِيَّ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَنْدَ خُوازِمِشَاهِ فَارِسَلَهُ رَسُولًا إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ سَنجِرِ بْنِ مُلْكِشَاهِ ، وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَاحِشٌ ، وَكَانَ يَهْبَأُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى السُّلْطَانِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْ قَوْدُرِ الطَّبَابِيَّعِ مِنْهُ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الرَّضَا عليه السلام بَطْوَسٌ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ : لَوْ دَخَلْتَ قَبْتَهُ وَزَرْتَهُ وَتَضَرَّعْتَ حَوْلَ قَبْرِهِ وَتَشْفَعْتَ إِلَى اللهِ سَبِّحَانَهُ بِهِ أَجَابَكَ إِلَيْهِ وَأَزَالَ ذَلِكَ عَنْكَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ ذَمِيٌّ ، وَلَعَلَّ خَدْمَ الشَّهِيدِ يَمْنَعُونِي مِنَ الدَّخُولِ فِي حَضْرَتِهِ ، فَقَيْلَ لَهُ غَيْرُ زَيْلَكَ وَأَدْخَلَهَا مِنْ حِيثِ لَا يَطْلُبُ عَلَى حَالِكَ أَحَدٌ ، فَفَعَلَ وَاسْتَجَارَ بِقَبْرِهِ ، وَتَضَرَّعَ فِي الدَّعَاءِ ، وَابْتَهَلَ وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا خَرَجَ لِظَّارِفِهِ فِي دَهْفُلِمِيرِ فِي هَأْنِ البرِّ ، ثُمَّ نَزَعَ ثُوبَهُ وَتَفَقَّدَ بَدْنَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ بَهُ أَثْرًا ، فَقَشَى عَلَيْهِ وَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ لِلْقَبْرِ شَبَهَ صَنْدوقَ مِنَ الْفَضَّةِ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ مَا لَا . وَهَذَا مَشْهُودٌ شَایعٌ رَآهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ خَرَاسَانِ .

هَذَا وَأَنِّي مَعَ مَا ظَهَرَ مِنِّي مِنَ التَّحْقِيقِ فِي حَقِّ هَذِهِ الرَّجُلِ بِمَا لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ لَمْ أَعْرِفْ إِلَى الْآنِ تَارِيخَ مَوْلَدِهِ وَوَفَاتِهِ وَلَا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَصْنَفَاهُ وَمَؤْلَفَاهُ ، لَا شَيْئًا غَيْرَ مَا زَبَرَ مِنْ

ما آثره ومستظرفاته ، وإن ظهر بعد مازَّ بر لوك من التفصيل والتفسير ، أنه رجل جليل كبير من بيت جليل ، وليس يمكن عن جلّ محامده التحيير والتبصير ، ولا ينبع إنشاء الله مثل خبير .

## ٥٨٣

العبر الكامل المحقق العلامة فخر الملة والدين أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن إدريس الحلبي العجلي

صاحب كتاب «السرائر الحاوی لتحریر الفتاوى» وذكره الشیخ منتجب الدين القمي فيما نقل صاحب «امل الامل» عن كتاب فهرسته بعنوان: الشیخ محمد بن إدريس العجلي شاهدته بحللة ناسباً إيماناً إلى المجددون الأرب، كما فعله بعض الأئمة مع زيادة قوله بعد الترجمة: له تصانيف منها كتاب «السرائر» شاهدته بحللة .

وقال شيخنا سيد الدين الحمصي: هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه .

وزاد على ما ذكره شيخنا المنتجب صاحب «الامل» فقال: وقد أتني عليه علماؤنا المتأخرون، واعتمدوا على كتابه وعلى مارواه في آخر من كتب المتقدمين وأصولهم يروي عن حاله أبي على الطوسي بواسطة وغير واسطة، وعن جده لأمهه أبي جعفر الطوسي وامهه بنت المسعود ورّام، وكانت فاضلة صالحة .

ونقل السيد مصطفى عن ابن داود: أنه كان شيخ الفقهاء بالحللة، متقدماً للعلوم، كثير التصانيف، لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية، وأنه ذكره في

\* لترجمة في: أمل الامل ٢٤٣:٢ ، بحار الانوار ١٠٥:٢٧٨ ، تأسيس الشيعة ٣٠٥ .

تفتيح المقال ٧٧:٢ ، تهذيب التهذيب ٩:٣١ ، جامع الرواية ٦٥٠٢ ، الدرية ١٥٥١ ، رجال ابن داود ٤٩٨ ، ريحانة الادب ٣٧٧:٣ ، فوائد الرضوية ٣٨٥ ، الكني والألقاب ١:٢١٠ ، لسان الميزان ٥:٦٥ ، لؤلؤة البحرين ٢٧٦ ، مجالس المؤمنين ١:٥٦٩ ، المستدرك ٣:٤٨١ ، معجم الألقاب ٢:٣٠٨ ، المقابس ١٩ منتهى المقال ٢٦٠ ، نامه دانشوران ١:٣٩٥ ، نقد الرجال ٢٩١ ، الوافي بالوفيات ٢:١٨٣ .

قسم الضعفاء .

ثم قال السيد مصطفى : ولعل ذكره في باب المؤمنين أولى ، لأنَّ المشهور أنه لا يعمل بخبر الواحد ، وهذا يستلزم الإعراض بالكلية ، وإلا انقض بغير ممثل السيد المرتضى إنتهی .

ولم أجده في كتاب ابن داود في الممدوحين ولا المذمومين في النسخة التي عندى .

ومن مؤلفاته «السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی» وهو الذي تقدم ذكره وله أيضاً كتاب «التعليقات» وهو حواش و إيرادات على التبيان لشيخنا الطوسي رحمة الله ، شاهدته بخطه في فارس ، وقد ذكر أقواله العلامة وغيره من علمائنا في كتب الاستدلال ، وقبلوا أكثرها (١) .

ثم زاد على ما ذكره صاحب «الأمل» صاحب «اللؤلؤة» فقال عند بلوغ كلامه إلى ذكر الشيخ نجيب الدين بن نما الحلبي ؛ شيخ رواية مولانا المحقق على الإطلاق ، وهذا الشيخ أعني محمد بن نما يروى عن الشيخ محمد بن إدريس العجلاني .

وهذا الشيخ كان فقيهاً أصولياً بحثاً ومجتهداً صرفاً ، وهو أول من فتح باب الطعن على الشيخ ، وإلافق كل من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنما كان يحدو حذوه غالباً إلى انتهاء التوبة إليه ، ثم إنَّ المحقق والعلامة بعده أكثر من الرد عليه و الطعن فيه ، وفي أقواله ، والتشنيع عليه غاية التشنيع ، وقد طعن فيه أيضاً الفاضل الكامل العلامة الشيخ محمود المحمصي ، وقال إنه مخلط : قال في كتاب «امل الأمل» .

ثم أنه نقل عبارة صاحب «الأمل» بطولها ، إلى آخر ما نقلناها عنه رحمة الله : فقال إلى هنا ما ذكره في كتاب «امل الأمل» أقول : والتحقيق إنَّ فضل الرجل المذكور ، وعلو منزلته في هذه الطائفة ، مما لا ينكر ، وغلطه في مسألة من مسائل الفتن لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقق - المتقدم ذكره . وكم لمثله من الأغلاط الواضحة ،

ولاستيما في مثل هذه المسألة ، وهى مسألة العمل بخبر الواحد ، وجملة من تأثير عنه من الفضلاء ، حتى مثل المحقق والعلامة ، اللذين هما أصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بكثير من أقواله .

وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في إجازته فقال: ومروريات الشيخ الإمام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبدالله محمد بن إدريس العجلاني .

وقال الشهيد الأول في إجازته ، وعن ابن نما ، والسيد فخار مصنفات الإمام العلامة شيخ العلماء ، رئيس المذهب ، فخر الدين أبو عبدالله محمد بن إدريس - رضي الله عنه انتهى .

وله كتاب يشتمل على جملة من أوجوبة مسائل قد سئل عنها ؛ وهو عندي اعارة من بعض الإخوان ، وكذلك كتاب «السرائر» بتمامه ، وبالجملة ففضل الرجل المذكور ، وببله في هذه الطائفة أشهر من أن ينكر المنصف وإن تفرد بعض الأقوال الظاهر بالبطلان لذوي الأفهام والأذهان ، ومثله في ذلك غير عزيز كمالاً يخفى على الناظر المنصف .

ثم إنّ ما نقله في كتاب «امل الاَّمل» عن السيد مصطفى ، من أنه ذكره ابن داود في قسم الضعفاء ، مع نقله عنه أولاً : أنه قال في كتابه أنه كان شيخ الفقهاء في الحلة ، متقدماً للعلوم كثير التصانيف ، لا يخلو من تدافع ، فأنّ وصفه بما ذكر يوجب دخوله في قسم الممدوحين للاضعفاء ، وأغرب من ذلك قوله بعد : ولم أجده في كتاب ابن داود لأفي الممدوحين ولا في المذمومين إلى الآخر ، مع أنّ الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة ، وهي قوله : كان شيخ الفقهاء إلى آخرها فليتباطل (١) انتهى كلام صاحب «اللؤلؤة».

وقال رحمه الله أياً عند عده لسيدينا السندين الحسينين رضي الله عنهم ، وجمال الدين أحمد إبن طاوس الحلبيين من جملة مشايخ مولانا العلامة أعلى الله مقامه ، وهو ما أخوان من أمّ و أب ، و أمّهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود الورّام

ابن أبي فراس بن حمدان ، وأمّهـا بنت الشيخ الطوسي رحمـهـ اللهـ وأـجـازـ لهاـ وأـخـتهاـ أمـ الشـيخـ محمدـ بنـ إـدـرـيسـ جـمـيعـ مـصـنـفـاتـهـ،ـ وـمـصـنـفـاتـ الـأـصـحـابـ .

أقول:ـ وـيـؤـتـيهـ تـصـرـيـحـ السـيـدـ رـضـيـ الدـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـذـكـرـ الشـيـخـ الطـوـسـيـ بـلـفـظـ «ـجـدـىـ»ـ،ـ وـكـذـاـ عـنـذـكـرـ الشـيـخـ وـرـامـ بـلـفـظـ «ـجـدـىـ»ـ،ـ وـهـوـ أـكـثـرـ كـثـيرـ فـيـ كـلـامـهـ كـمـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ مـنـ وـقـفـ عـلـيـهـ .

هـذـاـ وـقـالـ صـاحـبـ «ـصـحـيـفـةـ الصـفـاـ فـيـ ذـكـرـ أـهـلـ الـإـجـتـبـاءـ وـالـأـصـطـفـاءـ»ـ بـعـدـ التـرـجمـةـ لـهـ بـعـنـوـانـ مـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيسـ ،ـ فـخـرـ الدـيـنـ بـنـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ العـجـلـيـ الـحـلـيـ نـسـبـ إـلـىـ جـدـهـ لـأـنـهـ أـبـنـ أـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيسـ ،ـ كـانـ شـيـخـ الـفـقـهـاءـ بـالـحـلـةـ مـتـقـنـافـيـ الـعـلـومـ كـثـيرـ التـصـانـيفـ لـهـ كـتـبـ أـشـهـرـهـ كـتـابـ «ـالـسـرـائـرـ الـمـاـوـىـ لـتـحـرـيرـ الـفـتاـوىـ»ـ يـرـوـيـ عـنـ خـالـهـ الشـيـخـ أـبـىـ عـلـىـ الطـوـسـيـ ،ـ وـعـنـ جـدـهـ لـأـمـهـ الشـيـخـ الطـوـسـيـ ،ـ وـعـنـ أـمـهـ بـنـ الشـيـخـ مـسـعـودـ بـنـ وـرـامـ ،ـ وـعـرـبـيـ بـنـ مـاسـفـرـ الـعـبـادـيـ ،ـ وـالـحـسـنـ بـنـ دـطـبـةـ السـوـدـاـوـىـ؛ـ وـأـبـىـ الـمـكـارـمـ حـمـزـةـ الـحـسـينـيـ .

وـيـرـوـيـ عـنـهـ الشـيـخـ جـعـفـرـ بـنـ نـمـاـ ،ـ وـابـنـ اـبـنـهـ مـحـمـدـ بـنـ نـمـاـ ؛ـ وـالـسـيـدـ فـخـارـ بـنـ مـعـدـ إـلـىـ أـنـ قـالـ بـعـدـ نـقـلـهـ بـعـضـ الـعـبـارـاتـ الـمـتـقـدـمـةـ أـقـولـ:ـ هـوـأـوـلـ مـنـ خـالـفـقـدـمـاءـ الـأـصـحـابـ وـقـالـ بـكـونـ أـخـبـارـ الطـائـفـةـ جـلـتـهـاـ آـحـادـاـ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـجـوزـ الـعـلـمـ بـالـظـنـ وـاـكـرـ الـطـعـنـ عـلـىـ جـدـهـ شـيـخـ الطـائـفـةـ ،ـ وـأـكـثـرـ عـلـيـهـ الـعـلـامـ الـحـلـيـ فـيـ الـطـعـنـ ،ـ وـعـبـرـ عـنـهـ بـالـشـابـ الـمـتـرـفـ عـفـيـ اللـهـ عـنـهـ .

وـقـالـ صـاحـبـ «ـمـنـتـهـيـ الـمـقـالـ»ـ مـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيسـ الـعـجـلـيـ الـحـلـيـ ،ـ كـانـ شـيـخـ الـفـقـهـاءـ بـالـحـلـةـ ،ـ مـتـقـنـاـ فـيـ الـعـلـومـ كـثـيرـ التـصـانـيفـ ،ـ «ـدـ»ـ يـعـنـىـ كـذـاـ فـيـ «ـرـجـالـ اـبـنـ دـاـوـدـ»ـ إـلـىـ أـنـ قـالـ وـفـيـهـ بـعـدـ مـاـ ذـكـرـ:ـ لـكـتـهـ أـعـرـضـ عـنـ أـخـبـارـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ بـالـكـلـيـةـ ،ـ وـلـاـ يـخـفـىـ مـاـفـيـهـ مـنـ الـجـزـافـ ،ـ وـعـدـمـ سـلـوكـ سـبـيلـ الـإـنـصـافـ ،ـ فـانـ الـطـعـنـ فـيـ هـذـاـ الـفـاضـلـ الـجـلـيلـ سـيـماـوـاـ إـعـتـذـارـ بـهـذـاـ التـعـلـيلـ فـيـهـ مـاـفـيـهـ .

أـمـاـ أـوـلـاـ فـلـأـنـ عـمـلـهـ بـأـكـثـرـ كـثـيرـ مـاـ يـقـبـلـ الـإـسـتـارـ سـيـماـ

استظرفه في أواخر «السراير» من أصول القدماء رضوان الله عليهم .  
وأمثالاً نائماً فلأنَّ عدم العمل بأخبار الآحاد ليس من متفرداته ، بل ذهب إليه جملة  
من جلة الأصحاب كعلم الهدي؛ وابن زهرة؛ وابن قبة ، وغيرهم، فلو كان ذلك موجباً  
للتضعيف لوجب تضعيفهم أجمع ، وفيه ما فيه إلى أن قال بعد نقله أيضاً بعض العبارات  
المتقدمة ثم أنه مما اشتهر في هذه الأزمنة أنه قدس سره توفى شاباً لم يبلغ خمساً و  
عشرين سنة ، وربما يقولون أنه طاب ثراه لاسعة الأدب في عبائمه بالنسبة إلى شيخ  
الطائفة - فقد تسره بترعمرة ، والذى رأيته في «البحار» من خط "الشهيد رحمة الله  
هكذا : قال الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَمَامِ" العجلى بلغت الحُلْم  
سنه ثمان وخمسين وخمسماه و توفي إلى رحمة الله ورضوانه ، سنة ثمان وسبعين وخمسماه  
الاتهى .

وعلى هذا يكون عمره خمساً وثلاثين سنة ، بل في الرسالة المشهورة للكفعي رحمة الله  
في وفيات العلماء رضي الله عنه بعد ذكر تاريخ بلوغه كماذكر ، قال ؟ وجد بخطه ولده  
صالح توفى والدته محمد بن إدريس رحمة الله يوم الجمعة وقت الظهر ناهـنـ عشر  
شوال سنة ثمان و تسعين وخمسماه ، فيكون عمره تقريباً خمسة و خمسين سنة  
اتهى فتتبـعـ .

أقول وفي تاريخ وفاة شيخنا الطوسي رحمة الله تدافع كلـيـ مع تاريخ وفاة هذا  
الشيخ ؛ فضلاً إذا كانت في أيام شبابه وخصوصاً بعد فرض سبطيته للشيخ كما عرفتها  
من كلام صاحب «المؤلولة» ولا سيما بعد ملاحظة روايتهـنـ بلا واسطة بل معها أيضاً ، كما  
قد عرفتهـنـ من كلمات بعض آخر و كذلك الكلام في كون بنت الشيخ التي هي في  
مرتبة الأمـوـتهـ لهذا الرجل في بيت الورـامـ ابن أبي فراس ، المتقدـمـ إليه الإشارة من  
كلام صاحب «المؤلولة» معـأنـ الورـامـ المذكورـ كانـ من تلامـذـةـ الشـيـخـ محمودـ الحـمـصـيـ  
الـواقـعـ فيـ درـجـةـ المـقـابـلـةـ لـهـ الـرـجـلـ وـ الـمـتـأـخـرـ عـنـ هـ قـلـيـلاـ ، كما قد عرفـتهاـ أيضاـ وـ عـلـيـهـ فـلـيـحـمـلـ  
أـحـدـهـنـ النـسـبـ الـخـالـيـةـ عنـ الـعـلـمـ الـمـطـبـوـعـ أوـ الـمـكـتـبـ عـلـىـ خـلـطـفـيـ بعضـ ماـمـاذـكـرـ فـيـهاـ منـ

الدرجات و الرتب او خبط بالنسبة الى ما وقع فيها من أسماء الجدد والأب أو غير ذلك من الأمر المحتمل في مقام الجمع بين منافيات هذه العمل فليتما مثله ولا يغفل حتى يسهل إنشاء الله تعالى نيل الرجاء والأمل لمن أراد العلم والعمل .

ثم إن في جملة من ذكر هذا الشیخ الجليل ، على سبيل التوثيق والتبرجيل ، هو سميـنا العـلامـة المـجلـسـي رـحـمـهـالـلهـ فـيـ مـقـدـمـاتـ «ـ الـبـحـارـ »ـ فـاـنـهـ قـالـ عـنـ دـعـدـهـ لـلـكـتـبـ الـمـأـخـوـذـ مـنـهـ وـكـتـابـ «ـ السـرـائـرـ »ـ لـلـشـیـخـ الفـاضـلـ الشـفـقـةـ الـعـلامـةـ مـحـمـدـبـنـ إـدـرـیـسـ الـحلـیـ فـاـنـهـ أـورـدـ فـيـ آـخـرـ ذـلـكـ الـكـتـابـ بـاـبـاـمـشـتـمـلاـ عـلـىـ الـأـخـبـارـ وـذـكـرـاـنـىـ أـسـطـرـ فـتـهـ مـنـ كـتـبـ الـمـشـیـخـةـ الـمـصـتـفـینـ ؟ـ وـالـرـوـاـةـ الـمـحـصـلـینـ ،ـ وـ يـذـكـرـ اـسـمـ صـاحـبـ الـكـتـابـ ،ـ وـ يـوـرـدـ بـعـدـهـ الـأـخـبـارـ الـمـنـتـزـعـةـ مـنـ كـتـابـهـ .ـ

وقال أيضاً في مقام آخر وكتاب «السرائر» لا يخفى الوضوئ عليه وعلى مؤلفه وعلى أصحاب البصائر .

وقال صاحب الوسائل أيضاً في مقام عد الكتب المنتزعة منها كتاب «السرائر» تأليف الشیخ الجليل محمد بن إدريس الحلبي ، فـاـنـهـ ذـكـرـ فـيـ آـخـرـهـ أـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ مـنـ أـصـوـلـ الـقـدـمـآـ عـوـقـالـ فـيـ مـقـامـ ذـكـرـ أـسـنـادـ إـلـىـ الـكـتـبـ الـمـذـكـورـةـ ،ـ وـ نـوـرـيـ كـتـابـ «ـ السـرـائـرـ »ـ لـأـبـنـ إـدـرـیـسـ بـالـأـسـنـادـ السـابـقـ عـنـ السـيـدـ فـخـارـبـنـ مـعـدـالـمـوسـىـ ،ـ عـنـ الشـیـخـ مـحـمـدـبـنـ إـدـرـیـسـ الـحلـیـ .ـ

أقول والفرق بين هذا الـ جـلـ فـيـ قولـهـ تـبـعـاـ لـسـيـدـنـاـ الـمـرـضـىـ وـابـنـىـ زـهـرـةـ وـقـبـةـ ،ـ كـمـامـضـيـ بـأـنـ الـعـلـمـ مـعـتـبـرـ فـيـ طـرـقـ أـحـادـيـثـ اـمـمـةـ الـهـدـىـ ،ـ وـ لـوـفـىـ زـمـنـ الـغـيـبـةـ الـكـبـرـىـ ،ـ وـإـنـ خـبـرـ الـواـحـدـوـ إـنـ كـانـ مـنـ مـقـوـلـةـ صـحـيـحـاـ الـأـعـلـىـ لـاـ يـوـجـبـ عـلـمـاـ وـعـمـلاـ ،ـ لـكـونـ بـنـائـهـ عـلـىـ الـظـنـ ،ـ وـالـظـنـ لـاـ يـغـنـىـ مـنـ الـحـقـ شـيـئـاـ وـبـيـنـ جـمـاعـةـ الـظـاهـرـيـةـ الـأـخـبـارـيـةـ الـمـدـعـيـنـ لـقـطـعـ بـصـدـورـ جـمـيعـ الـأـحـادـيـثـ الـمـرـوـيـةـ فـيـ كـتـبـ الـإـمـامـيـةـ ،ـ أـنـ رـحـمـهـ الـلـهـ لـاـ يـعـمـلـ بـمـاـ نـعـمـلـ بـهـ مـنـ الـمـعـتـبـرـاتـ ،ـ وـهـمـ يـعـمـلـ بـمـاـ لـاـ نـعـمـلـ بـهـ مـنـ الـضـعـافـ الـفـيـرـ الـمـنـجـبـرـاتـ .ـ

ونزاعنا مع الطائفتين في أمر كلّي " ومطلب علمي " عقلى " معنوى أصولي بخلاف نزاع إحديهما مع الآخرى ، ونزاعهما معنافي صغرى مقدمة ميتهم دون الكبرى ، فأنه في أمر جزئى " ، وموضوع حسى بدبهى ، هو على أهل الإنصاف غير خفى " ، ولقد أشبعنا الكلام مع الطائفتين ، وخصوصاً الثانية منها في مقامات شئ من كتابنا هذا ، وسوف ناقى الإشارة إنشاء الله إلى ما بقى من الإنكارات على سبکهم وسياقهم والأسفار عن وجوه كثيرة العى والفنى والمدلائل في أسواقهم في ذيل تراجم من بقى من أعاظم مؤلفتهم . ولما تبلغ النوبة إلى تفصيل المقالة فيهم وتجويد العماله الشديدة على أذى بال فيافيهم وإن كفانا مؤنة التعب في أمثال هذه المعانى ، مولانا المروق البهبهانى ، بلغه الله غاية الامانى ؛ في كتاب فوائد العتيق والجديد بما لا يزيد عليه من التشبيه و التشديد ودقّ مفارق كلّ مفارق لطريقة الاجتهاد الصحيح السديد ، بمقامع من حديد وإن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وألقي الله مع وهو شهيد .

فإن قيل : من أين تقول أنَّ الرجل المذكور يشتهر ط العلم بالتصور في باب حجية الخبر المأثور ، وإن كان ذلك العلم حاصلاً بمعونة القرآن و الشواهد ، حتى لا يخرج الحديث أيضاً بسببه عن حيز الخبر الواحد ، إلا في اصطلاح من يطلقه على خصوص الخبر الظني في مقابل عموم الخبر القطعى ، سواء كان من قبيل المتناول بالاصطلاح أيضاً أم لا .

قلت : ما أقول ذلك إلا من جهة توادر هذه النسبة إليه في مصنفات الأوائل والأواخر مضافاً إلى ما وقع عليه تصریح نفسه في مفتتح كتاب «السرائر» فأنه رحمه الله قال فيما قد نقل عنه بعد ذكره للأدلة الشرعية : هذه الطرائق توصل إلى العلم بجميع الأحكام الشرعية في جميع مسائل الفقه ، فيجب الاعتماد عليها والتمسك بها ، فمن ننكر عنها عسف و خبط خبط عشواء وفارق قوله من المذهب .

إلى أن قال : فقد قال السيد المرتضى - رضي الله عنه . وذكر في جواب المسائل الموصليات الثانية الفقهية فقال إن علم أنه لا بد في أحكام الشرعية من طريق يوصل إلى العلم بها لأن نامتى لم نعلم الحكم ونقطع بالعلم على أنه مصلحة جوائزنا كونه مفسدة فيصبح الإقدام متابعاً له، لأن الإقدام على مالا نأمن من كونه فساداً أو قبيحاً كالإقدام على مالا نقطع على كونه فساداً، ولهذه الجملة أبطلنا أن يكون القياس في الشريعة التي لا يذهب مخالفونا إليها طريقاً إلى الأحكام الشرعية من حيث كان القياس يوجب الظن" ولا يغنى إلى العلم ، الأخرى تظن" بحمل الفرع في التحرير على أصل محترم بحسبته تجمع بينهما أنه محرم مثل أصله ، ولا نعلم من حيث ظننا أنه يشبه المحترم أنه محرم ولذلك أبطلنا العمل في الشريعة بأخبار الأحاديث ، لأنها لا توجب وعملاً وأوجبنا أن يكون العمل تابعاً للعلم لأن "خبر الواحد إذا كان عدلاً" فغاية ما يقتضيه الظن بصدقه ، ومن ظننت صدقه يجوز أن يكون كاذباً وإن ظنت به الصدق، فإن "الظن لا يمنع من التجويف" ، فعاد الأمر في العمل بأخبار الأحاديث إلى أنه إقدام على مالا نأمن كونه فساداً وغير صلاح ، قال : وقد تجاوز قوم من شيوخنا حمهم الله في إبطال القياس في الشريعة و العمل فيها بأخبار الأحاديث" إلى أن قالوا : أنه يستحيل من طريق العقول العبادة بالقياس في الأحكام وأحوالها أياً من طريق العقول العبادة بالعمل بأخبار الأحاديث ، وهو "لوا على أن العمل يجب أن يكون تابعاً للعلم وإذا كان غير متيقّن في القياس وأخبار الأحاديث لم تجزه العبادة بهما والمذهب الصحيح هو غير هذا لأن العقل لا يمنع من العبادة بالقياس والعمل بخبر الواحد ولو تبعد الله تعالى بذلك لساغ ولدخل في باب الصحة لأن "عبادته تعالى بذلك يجب العلم الذي لا بد أن يكون العمل تابعاً له؛ فإنه لا فرق بين أن يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد حرم عليكم كذا وكذا فاجتنبوه وبين أن يقول إذا أخبركم عن مخبر له صفة العدالة - بتحريمك فحرموه ، في صحة الطريق

إلى العلم بتحريمه وكذلك إذا قال لوغلب في ظنكم شبه لبعض الفروع ببعض الأصول في صفة يقتضي التحرير فحرمه فقد حرمتكم لكن هذا ايضاً ينطويقاً إلى العلم بتحريمه وارتفاع الشك والتوجيز، فليس متناول العلم هنا متناول الظن على ما يعتضده قوم لا يتأنّتون، لأن متناول الظن هيئنا هو صدق الرأوى إذا كان واحداً، ومتناول العلم هو تحريم الفعل المخصوص الذي تضمنه الخبر وإنما علمناه غير ماظنتناه، وكذلك في القياس متناول الظن شبه الفرع بالأصل في علة التحرير ومتناول العلم كون الفرع محرماً وإنما منعنا من القياس في الشريعة وأخبار الأحاديث مع تجويز العبادة بهامن طريق العقول لأن الله تعالى ما تعيدهما ولا نصب دليلاً عليهم ومن هذا الوجه أطر هنا العمل بهما ونفياناً كونهما طريقين إلى التحرير والتحليل قال المرتضى - قدس الله روحه - وإنما أردنا بهذه الإشارة إن أصحابنا كلهم سلفهم وخلفهم متقدّمهم ومتأخّر لهم يمنعون من العمل بأخبار الأحاديث، ومن العمل بالقياس في الشريعة، ويعيّبون أشدّ عيب على الراغب إليهم، والمتعلّق في الشريعة بهما، حتى صار هذا المذهب لظهوره وانتشاره معلوماً ضرورة منهم وغير مشكوك فيه من أقوالهم.

إلى أن قال بعد نقل كلام طويل من السيد رحمة الله هنا آخر كلام المرتضى رحمة الله حرفأ قال محمد بن إدريس فعلى الأدلة المتقدمة أعمل وبها أخذ وأفتي وبها أدين الله تعالى ولا ألتفت إلى سواد مسطور وقول بعيد عن العقّ مهجور، ولا أفلد إلا الدليل الواضح - والبرهان الالائق، ولا أخرج إلى أخبار الأحاديث فهل هدم الإسلام إلا هي وهذه المتقدمة أيضاً من جملة بوعنى على وضع كتابي هذه اليكون قائماً بنفسه؟ ومقدماً في جنسه، وليفنى الناظر فيه إذا كان له أدنى طبع عن أن يقرء على مرقومه (١) وإن كان لا فواه الرجال معنى لا يوصل إليه من أكثر الكتاب في أكثر الأحوال انتهى (٢).

(١) في السرائر : إذا كان له أدنى طبع عن أن يقرء على من فوقه...

(٢) راجع السرائر الحاوی لتحرير الفتاوى ٤-٣

ويحتمل أن يكون نزاع الرجل و من تقدّمه في هذه الطريقة ؟ مع سائر المجتهدين العاملين بالظنون المخصوصة التي قامت على حجية كل منها الدليل القاطع صغر وتألفظياً ، بمعنى أن الظن " الذي ينكر هذه الثلاثة إنما هو الحاصل من جهة خبر الواحد بالنسبة إلى نفس الحكم الشرعي : دون الكائن فيما جعله الشارع المقدس طريقاً للحكم من حيث دلالة نفسه إليه ، مع قطع النظر عن ورود الإذن في التعبّد به ، كما يشهد بذلك تمثيلات سيدنا الأجل المرتضى - رحمه الله وتنظيراته بما ذكر ، وهذا هو الذي يعترف به سائر المجتهدين مثـاً أيضاً وإليه ينظر قولهم : ظنية الطريق لاتفاق قطعية الحكم ، وعليه قبول النزاع بين الظائفتين إلى أن " خبر الواحد الذي هو محل الكلام هل هو من جملة ماقام الدليل القاطع على عدم حجيـته ، حتى ينتهي أمره إلى العلم بالحكم ، أو هو من قبيل القياسات الظنية التي لم يقم على حجيـتها الدليل العلمي ، بل قام الدليل على عدم حجيـتها في مقام إثبات الحكم الشرعي " ،

ولكنـه لما كانت أمثلـة هذهـ الثلاثـة ، لم يقدرـوا على إثبات حجيـةـ شـيـءـ منـ الأـ خـبارـ الـ ظـنـيـةـ بـالـ دـلـيـلـ القـاطـعـ ، مثلـ سـائـرـ الـ مجـتـهـدـينـ ، عـدـلـواـ عـلـىـ اـشـتـراـطـ الـ عـلـمـ فـيـ نـفـسـ الـ خـبـرـ الـ ذـيـ هـوـ طـرـيقـ إـلـىـ الـ حـكـمـ لـعـدـمـ اـفـكـاكـ الـ عـلـمـ بـالـ طـرـيقـ عـنـ الـ عـلـمـ بـالـ حـكـمـ لـأـخـلـافـ الـ عـكـسـ كـمـاـ قـدـعـرـفـهـ .

وعليـهـ فـلـامـانـعـ إـرـادـةـ الـ مـشـتـرـطـينـ لـعـلـمـ ، الـ عـلـمـ الـ يـقـيـنـيـ الـ وـاقـعـيـ أـيـضاـ دـوـنـ العـادـيـ الـ ذـيـ يـمـكـنـ اـجـتـمـاعـهـ مـعـ التـقـيـضـ عـقـلاـ ، حتـىـ تـشـمـلـ الـ حـجـةـ عـنـهـمـ لـجـمـيعـ ماـ نـظـمـئـنـ الـ نـفـسـ بـهـ مـنـ الـ أـخـبـارـ الـ مـوـدـعـةـ فـيـ الـ كـتـبـ الـ أـرـبـعـةـ مـثـلـاـ ، كـمـاـ التـجـأـ إـلـىـ القـوـلـ بـهـ بـعـضـ الـ أـخـبـارـ يـتـيـنـ الـ مـدـعـيـنـ لـلـعـمـ بـالـ طـرـيقـ فـيـ نـفـسـ الـ طـرـيقـ ، مـعـ آنـهـ يـعـمـلـونـ بـمـاهـوـمـ آنـهـ الـ ظـنـونـ ، وـبـمـثـابـةـ الـ قـيـاسـاتـ الـ باـطـلـةـ وـمـادـونـ ، وـذـلـكـ لـأـنـ مـتـعـلـقـيـ الـ عـلـمـ وـالـ ظـنـ إـذـاـ اـخـتـلـفـاـ لـأـنـكـونـ ضـرـورـةـ تـدـعـوـإـلـىـ التـجـوـزـ فـيـ لـفـظـ الـ عـلـمـ أـوـالـ تـمـحـلـ فـيـ الـ منـعـ عـنـ مـطـلـقـ الـ ظـنـ" .

تعصبًا على غير الحق ، إلأنه هذا لا يعتذر بالاحتمال .

كما أنه يمكن بالنسبة إلى مقالة هذه الثلاثة من المجتهدين لامعنى له بالنظر إلى اعتقاد جماعة الأخباريين ، لأنّ لفظ اليقين لـ وحمل في كلماتهم على الظن . كما نقل عن تصريح بعض المتأخرین منهم بذلك ، لم يبق بعد ذلك فرق بين المجتهد والأخباري ، من جهة أن الفرق بينهما كذاك صاحب «الفوائد» هو نفس الإجتهد الذي هو بمعنى العمل بالظن . فمن اعترف بالعمل به ، فهو مجتهد ، ومن أدعى عدمه بل كون عمله على العلم واليقين فهوأخبارى .

ولذا يجوز الأخبارى تقليد غير المعصوم، فهو فى الحقيقة مانع عن التقليد رأساً لأن متابعة المعصوم لا يسمى تقليداً مضافاً إلى إنكار متصلبهم الذين هم الأخبارية فى الحقيقة على من يحمل اليقين فى كلماتهم على غير الحقيقة، كما نرى أمينهم الذى هو مخرب الشريعة، ومرتب أساس الفرقة والخلاف بين جماعة الشيعة، يقول: فى «فوائد المدنية» بعد نقله لما يقوله العلامة فى «النهاية» من إن «الأخبارية من الامامية لم يعوا فى اصول الدين وفروعه إلا على أخبار إلا حاد المروية عن الأئمة عليهم السلام والأصوليون منهم كأبى جعفر الطووسى وغيره وافقوا على قبول خبر الواحد ولم ينكروه سوى المرتضى وأتباعه، لشبهة حصلت لهم .

وأقول: قدماء أصحابنا الأخباريين بريئون عمّا نسبه الفاضل العلامة إليهم، من إنهم كانوا يعتمدون في أصول دينهم وفروعه على مجرد خبر الواحد المظنون العدالة، وكأنه وقع في هذا التّوهم من عبارة الشيخ التي حكها المحقق، وكيف يظن بهؤلاء الأجيال الذين أدركوا صحبة الأئمّة عليهم السلام وتمكنو من أخذ الأحكام منهم بطريق القطع واليقين و من استعلام أحوال تلك الأحاديث التي عملوا بها و واعتمدوا عليها في عقائدهم وأعمالهم ، مثل هذه المساعدة الشديدة في دينهم ، وكثيراً ما يقع عن هذا الفاضل وأتباعه ما لا ينبغي من الدّعاوى من باب الغفلة والعجلة وقلة التأمل في أسرار المسألة إلى أن قال :

ومن تتبع أحاديث أصحابنا المتعلقة باصول الدين وأصول الفقه ، وتتبع ما في كتب الرجال من سيرة قدماء أصحابنا بنظر الأخبار والإعتبار قطع بـأنّ الأخبارتين من أصحابنا لم يعوا في أصول الدين وفروعه ، إلّاعلى الأخبار المرورية عن الآئمة عليهم السلام ، البالغة حد التواتر المعنوي ؛ أو المحفوظة بقرارئن توجب العلم بورودها عن المقصوم ، وخبر الواحد الحالى عن القراءن يوجب الإحتياط عندهم ، ولا يوجب الإفتاء والقضاء لأنّه من باب الشبهات ، وسنذكر وجوه القراءن الموجودة في زماننا ليعلم أنّ زمانهم أولى بذلك من جملتها خبر رجل نقطع بقرارينة المعاشرة أو بدونها انه ثقة في الرواية ، وإن كان فاسداً المذهب انتهى كلامه .

وبالجملة فجماعـة الأـخبارـية المـنـكـرـة فـيـ الحـقـيقـة لـلـأـمـورـ العـادـيـةـ ،ـ والـمـوـلـعـةـ فـيـ الصـبـيـاتـ الـجـاهـلـيـةـ ،ـ وـإـنـ كـانـواـ فـيـ ظـاهـرـ مـاـ يـدـعـونـهـ موـافـقـيـنـ معـ هـؤـلـاءـ التـلـاثـةـ الـأـعـاظـمـ منـ عـلـمـاءـ الـإـمامـيـةـ ،ـ فـيـ المـنـعـ مـنـ الـعـمـلـ بـالـمـظـنـةـ فـيـ نـفـسـ الـأـحـكـامـ الشـرـعـيـةـ الفـرعـيـةـ مـثـلـ الـأـصـولـيـهـ،ـ الـأـأـنـهـمـ فـيـ مـقـامـ الـفـتـوـيـ غـيـرـ عـامـلـيـنـ بـمـاـ قـالـوهـ ،ـ وـفـيـ مـرـاتـبـ الـأـخـذـ بـالـأـقـوـىـ عـلـىـ خـلـافـ مـنـ وـافـقـوـهـ فـيـمـاـ أـحـالـوهـ ،ـ حـيـثـ اـنـهـمـ يـعـمـلـونـ فـيـ أـمـثالـ هـذـهـ الـأـزـمـنـةـ الـبـعـيـدةـ عـنـ أـنـوـارـ الـعـلـمـ وـالـيـقـيـنـ بـكـلـ "ـ ماـ يـجـدـونـهـ مـنـ الـأـخـبـارـ الـضـعـيفـةـ الـوـاهـيـةـ ،ـ بـاـصـطـلـاحـ الـمـتـقـدـمـيـنـ مـنـاـ وـالـمـتـأـخـرـيـنـ .ـ

و لكن هؤلاء التقدة الأنبياء ، لا يعلمون إلاً بالمتواترات أو القطعيات مع كون ذلك في حقهم لقرب العهد وقلة الوسائل من المتبادرات والتقديميات، وألاً خرون منها أيضاً يشترطون وجوداً لإعتبار بالاصطلاح في إمكان التمسك بأخبار الأحاديث الصراح ، فهم وإن خالفو الأولين في تسمية ما يعملون به من الخبر بالظنون، إلا أنهم قد وافقوا أولئك غالباً في مصاديق ما كانوا به يعملون ، وعملهم طابق متن الواقع ، والطريق الواسع ، فيما اعتقده المتقدمون منا و المتأخرن ، بخلاف هذه الجماعة الجماعة الباحلة المغروبة الغير المعذورة ، و المسماة لطيب أنفسهم الفخار بالقارورة ، و المدعين لذوق حلاوة السكر من طبائعه المارورة ، والمسندين إلى أمثال جراب النورة

طراوة الباكرة .

فإنْ عملهم على خلاف ما يقولون وما يقوله المتقدمون المؤمنون والمتاخرون فكأنهم خالفوا جميع علماء الشيعة الإمامية؛ فيما كانوا يقولون ويفعلون ، لأنَّ أنفسهم البائسة يمنعون أولاً من العمل بالظنون ، ثم يتثبتون في طريق المسألة بكل نقل موهوم غير معلوم ولا مظنون ، وحديث ضعيف مطعون ، يتحقق أن يلحق القائل بقطبية صدوره بقسم المجنون ، ولا يفرقون بين الأحاداد والمتواترات ، ولا يبن أحداً ثقلاً يضعون على العليل اسم الصحيح ، ويقعون على القبيح بقصد الصريح يقطعون بقطبية صدور مثل المقطوع والمرفوع ، بمحض أن يدعها ناقل الخبر في كتابه المجموع ، من كل ذكر مسموع .

لكنهم لا يقبلون قول المدعى بالنسبة ، إلى الإجماع المنقول ، بل يقولون أنَّ قطع الغير في حق الشخص لا يكون من الأمر المعقول ، ولا يكون من التسلق المقبول ، كما لا يقبل قول القاطع بقتواه فيما أفتاه إلا في حق مقلده المتعبد بالعمل بما ألقاه ، فهو يلازم إعترافهم هذا مأخوذهون ، ومن اللجاج إلى الأخذ بغير العلم ولو في نفس الحكم لا يخلصون ، ولا هم ينقذون .

كما أنهم بحسب اعتقاد المانعين عن العمل بأخبار الأحاداد مثل هؤلاء الثلاثة الأُمجاد ، خارجون عن دائرة الرشاد والسداد ، والمازجون الدّرر با السبّيج في مقام الاستنباط والإِجتِهاد ، وكذا باعتقاد سائر المجتهدين العاملين بالمظنة في زمن انسداد باب العلوم سواء كانوا مطلعين أو مقيدين ، بما قام على حجيته دليلاً معلوماً لأن العبرة عندهما جميماً بظاهر المجتهدين في مقام الترجيح دون رأي من لا يعتمد على قواعد قدماً علمائنا المجتهدين ولا متآخريهم في تمييز سقيم الأخبار من الصحيح ، وتبين الجميل من الرواية من الجريح ، وكان نقله كمثل بقلة لا يسمى ولا يغنى من جوع ونشجه أيضاً كمثل نشجه يلتبس على العوام الذين هم كالأنعام أمر الأصول والفروع . وحيث قد ظهر أنَّ الحال بهذا المنوال ، فليظهر أيضًا على أهل الرجال و

وعليه فكما ينجبر ضعف السنّد عندهم بدخول أحد من أصحاب الإجماع في التضاعيف، أو يتحقق به نوع تبيّن للخبر الواحد الضعيف، فكذا يكتسب الخبر برؤاية أحد من أولئك النّبلاء إيمانه قوّة ترتفع بها قصور التزييف.

ولنعم ما قال بعض أهل النصفة من الأخبارية المتأخرة وهو من تلامذة مولانا المجلسي رحمة الله ، وصاحب رسائل متفرقة في مسائل متكتّرة ، عند نقله لما ذكره أمينهم الاستاذ آبادى فى «فوازيره المدنية» بهذه العبارة : الفصل الأولى : فى إبطال التمسك بالاستنباطات الظنية فى نفس أحکامه تعالى ، وفيه وجوه :

الأول عدم ظهور دلالة قطعية على جواز الاعتماد على "الظن" المتعلق بنفس أحكامه تعالى ، والتسمك فيه بالظن يشتمل على دون ظاهر مع أنّه معارض بأقوى منه من الآيات الصریحة في النهي عن العمل بالظن المتعلق بنفس أحكامه تعالى ، والروايات الصحيحة في ذلك ، وقياسه على الظن المتعلق بالأمور العادية ، والأمور الوج다ية ، أو الأفعال الصادرة عنها أو غيرها من الأمور التي ليست من باب أحكامه تعالى كقيم المختلفات ؛ وأروش الجنایات ، وإضرار الصوم بالمريض ، وعدد

الركعات الصادرة عنّا وتعيين جهة القبلة غير معقول مع ظهور الفارق ، فاته لولا اعتبار الظنّ في أمثال ماذكرناه للزم الحرج البين ، ولو اعتبرنا الظنّ في أحكام الله تعالى لادى إلى العروب والفتن ، كما هو المشاهد.

أقول لا يخفى اتفاق كلّ من الأخباريين والمujtahidin على العمل بأخبار الأحاديث المأكولة من الأصول المعتبرة كما يستفاد من كلام صاحب «الفوائد» المذكور مراراً وهو مدح كون تلك الأخبار مفيدة للعلم اليقيني ، وما ذكره في إثباته لا يفيد الظنّ ، فكيف بالقطع ، إذ عمدة إستدلاله هي شهادة صاحب الكتاب بصحة تلك الأحاديث ولا نسلم كون الصحة بمعنى القطع بكونه من المعصوم ، كما مررنا ، فما به الإتفاق هو الظنّ وما زاد على الظنّ غير ثابت ، مع انّ «حجية خبر الواحد قطعى» ، فلا دور ولا تمسك إلا بما هو مفيد للقطع ، فالعمل بالظنّ إتفاقى ، لكن هو يسمى الظنّ قطعاً ، والآيات والأخبار الدالة على النهي عن العمل بالظنون هو الظنّ المستند إلى الآراء الزائفة الفاسدة في مقابلة البراهين العقلية والنقلية ، لا الظنّ المستند إلى الحجّة الشرعية ، ويفيد هذه التقييد بالبعض عند قوله تعالى : إنّ بعض الظنّ إثم ، وعلى التسلیم محمول على ما يعتبر فيه القطع من العقاید لا الأعمال ، ولزوم الحرج القائل به في العادات جارفي الأحكام العملية أيضاً إذا التكليف باليقين فيها مع انتشارها وكثرتها وعدم وجود دليل القطع على كلّ منها ، وعدم جواز التوقف أيضاً في ضرورة الواقع منها ، يوجّب البحار والعسر أيضاً ، واختلاف العلماء كائن لامحالة ؛ على تقدير العمل بالأخبار الممحض أيضاً لامحیص عنه ، الْتَمَسَرُ الْمَتَسْمِعُ ذُكراً خلاف الشفatas من الأخباريين ، في مقبولة عمر بن حنظلة ، مع انّ الخبر لو يفسد القطع لم يجز وقوع الاختلاف بين الأخباريين ، كما صرّح الشيخ رحمه الله بأن لا يقع التناقض بين الخبرين المتواترة ، واختلاف العلماء في المسائل مع عدم التهم لا يصلح لأن يكون بمجرده سبباً للعروب والفتن ، إلا باعتبار ثوران أهل الفساد من بينهم . وذلك مستند إلى تمكّن أهل الفساد والشّرور ، وعدم جريان ضابطة العدل بينهم انتهى .

وقد تقدمت الإشارة أيضاً إلى بعض مذاهب الأخبارية وخصائصهم الغير المرضية وفروعهم المعينة المتشتّرة؛ مع جماعة المجتهدين في المسائل الفروعية والأصولية في ذيل ترجمة أمينهم الاستاذ إبراهيم ، والشيخ عبد الله السماهيني البحرياني، صاحب «الصحيفة الغلوية» وغيرها فليراجع .

وأما الفتوى النادرة والأقوال الشاذة المنسوبة إلى ابن ادريس المذكور فهي أيضاً كثيرة؛ منها قوله بنجاسة مطلق من لا يعتقد الحق ولا يدين الله بمذهب الشيعة الإمامية، وإن وافقه سيدنا المرتضى أيضاً في الجملة، ومنها قوله بنجاسة ولد الزنا وإن كان من الشيعة الإمامية ظاهراً، ومنها قوله بجواز البدء بالأسفل في مواضع الفسل من الوضوء تبعاً للسيد المرتضى رحمة الله أيضاً، ومنها قوله بوجوب إخراج الصيف زكوة فطرة نفسه، وإخراج المضياف زكوة أيضاً، وقوله بعدم اشتراط الفقر في استحقاق يتامى أولادهاشم الخمس عملاً بظاهر الآية، وقوله بعدم إيجاب تعمد القى في الصيام القضاء؛ فضلاً عن الكفار، وقوله بوجوب النفقة على الصغير قمع عدم جواز وطيها، وبعدم إيجاب وطى الصغيرة تحريرها المؤبد، وقوله بعدم جواز إمتناع المعقود عليها الغير المدخول بها من تسلیم نفسها حتى تقبض مهرها مع إعسار زوجها، وقوله بالقرعة مع اشتباها المطلقة من الأربع وتزوج الزوج بالخامسة، فم موته قبل تعين المطلقة، إلى غير ذلك من أقواله الضعيفة و آرائه السخيفة .

ثم ليعلم أنه كلما أطلق لفظ الحلى في كلمات فقهائنا الأجلاء مجاد ولا سيما المتأخرین منهم فهو المراد به؛ كما قد مررت الإشارة إليه وإلى سائر مصطلحاتهم في أعلام علمائنا الأعلام، في ذيل ترجمة تقى الدين الحلبي .

وأما الحلى فهي نسبة إلى حلة بكسر الحاء المهملة، على وزن ملة، فهي بليدة طيبة جديدة البناء جميلة الهواء، جيد الفضاء، بأرض عراق العرب، واقعة على شاطئ الفرات يقول في وصفها المولى عبد الرحمن الجامي :

حلة جنة عدن وعليها غرفات

إلى آخر ملء عاته المعرفات ، وقد يقال لها الحلة السيفية والحلة المزبدية  
يسأمن جهة ما ذكرناه الكفى بمبادى ترجمة الحسن بن يوسف بن المطهر الملقب بالعلامة  
العلسى . على سبيل التفصيل ، مع سائر ما يتعلّق بهذه البليدة وأهلها من الأئم والجميل .

## ٥٨٥

الشيخ رشيد الدين شمس الاسلام ابو عبدالله محمد بن على بن شهر آشوب  
بن ابي نصر بن ابي الجيش السروى المازندرانى \*

كان عالماً فاضلاً ثقة محدثناً محققاً عارفاً بالرجال والأخبار أديباً شاعرًأ جاماً  
للمحاسن له كتب منها كتاب «مناقب آل أبي طالب» كتاب «مثال التواصب» كتاب  
«المخزون المكنون في عيون الفنون» كتاب «اعلام الطريق في الحدود والحقائق»  
كتاب «مائدة الفائد» كتاب «المثال في الأمثال» كتاب «الأسباب والنزول على مذهب  
آل الرسول» كتاب «الحاوى» كتاب «الأوصاف» كتاب «المنهج» وغير ذلك ، وقد ذكر  
مؤلفاته هذه في «معالم العلماء» وقد نقلنا منه هنا مافيه وليس فيه زيادة على فهرست  
الشيخ والتباشى إلأقليل ، وذكر أنه زاد في المؤلفات على ما جمعه الشيخ ست مائة كتاب ،  
الظاهر انَّ أكثرها من مؤلفات المتقدمين .

وذكر السيد مصطفى فقال: شيخ هذه الطائفه وفقيرها ، شاعرًأ بلغاً من شياً روى  
عنه محمد بن عبد الله بن زهرة ، وروى عن محمد بن علي ابنى عبد الصمد ، له كتب منها كتاب  
«الرجال» كتاب «أنساب آل أبي طالب» انتهى .

وهو يروى أيضاً عن جده شهر آشوب عن الشيخ الطوسي ، وقد رأيت له أيضاً

\* له ترجمة في: امل الامل ٢٨٥:٢ ، بغية الوعاة ١٨١:١ تقييح المقال ١٥٧:٣ جامع الرواية ١٥٥:٢  
الذرية ٢٤٩:٢ ريحانة الادب ٥٨:٨ الكنى والألقاب ٣٣٢:١ لسان الميزان ٣٠١:٥ ، لؤلؤة  
البحرين ٣٣٠ المستدرك ٤٨٤:٣ ، مصفي المقال ٤١٤ ، معالم العلماء ١٠٦ ، المقابس ٥ ،  
متهى المقال نامه دانشوران ٤٥:٣ نجد الرجال ٣٢٣ . الوافي بالوفيات ١٦٤:٤

وقد ذكر أبااه أيضاً في باب العين المهملة بقوله: الشيخ على بن شهر آشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد، وكان فقيها محدثاً ، وذكر أيضاً جده في باب الشين المعجمة فقال شهر آشوب المازندراني فاضل محدث ، روى عنه ابنه على ، وابن ابنه محمد بن على ، كما ذكره في مناقبه .

قلت: ويروي جده المذكور عن الشيخ أبي المظفر عبد الملك السمعاني، صاحب كتاب «الفضائل» المشهور كما يستفاد من كتابه «المناقب» أيضاً.

هذا، وقد ذكره صاحب «الامل» أيضًا في خاتمة كتاب «الوسائل» عند شرح سلسلة أسايده المتصلة إلى أصحاب المصنفات المنقول عنها المعتمد عليها في ذلك الكتاب، فقال وبالأسناد السابق عن الشهيد محمد بن مكي العاملی، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أبي المعالى، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن على بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى، عن أبيه، والداعى بن على الحسينى، وفضل الله بن على الحسينى الروانى، وعبد الجليل بن عيسى الرازى، ومحمد بن على ابنى عبد الصمد النيسابورى، وأحمد بن على الرازى، ومحمد بن الحسن الشوهانى، وأبى على الفضل بن الحسن الطبرسى، ومحمد بن على بن الحسن الحلبي، ومسعود بن على الصوابى، والحسين بن أحمد بن طحال المقدادى، كلهم عن الشيختين أبي على ابن محمد الحسن الطوسي، وأبى الوفاء عبد الجبار بن على المقرى، عن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسي - قدس الله أرواحهم بأساиده المذكورة سابقاً إلى كل من روى عنهاتهى .

ونقل أيضاً صاحب «بحار الانوار» في مقدمات كتابه البحار «عن هذا الرجل الجليل المقدار أنه قال في كتابه «المناقب»: وحدتني الفتال؛ «التنوير في معانى

وبكتاب «روضة الوعاظين» وبصيرة المتعظين وأباياني الطبرسي و«مجمع البيان لعلوم القرآن» وبكتاب «أعلام الورى بأعلام الهدى» وأجازى أبوالفتوح رواية «روض الجنان وروح الجنان» في تفسير القرآن وناولنى أبوالحسن البىهىقى «حلية الاشراف» وقد أذن لي الأَمْدَى في «غُرِّ الرِّحْكُم»، ووجدت بخط أبي طالب الطبرسى كتابه «الاحتجاج» وذلك مما يكثُر نعداده، ولا يحتاج إلى ذكره لا جتماعهم عليه وماهذا إلَّا جزءٌ من كلّ ولا أنا عالم الله تعالى إلَّا مُعْتَرِفٌ بالعجز والتقصير كما قال أبوالجوائز .

رويت وما رویت من الروایة  
وكيف و ما انتهیت إلى نهاية  
وللأعمال غایات تناهى  
وإن طالت وما للعلم غایة

هذا ورأيت في بعض المواضع المعتبرة صورة إجازة منه رحمه الله للشيخ جمال الدين أبي الحسن على بن شعرة الحلّى الجامعاني وكان من أجلة فقهاء الأصحاب كما يستفاد من ثنا عشيقنا المذكور عليه، وفيها أيضاً ينص نفسه سبة جميع مصنفاته الموسومة في كتابه «المعالم» إليه مبتدئاً فيها بالثلاثة الأولى، ثم بكتاب «متشابه القرآن»، والمختلف فيه، ثم «بعالم العلماء» وغيره من الكتب ماعدا الثلاثة الأخيرة إلى أن قال استخرت الله وأجزت له بجميع ما كتبنا من كتب المشايخ، وبجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنفاتي وأشعاري، ثم إلى أن رقم في آخر ما ذكره كتاب ذلك محمد بن على بن شهر آشوب المازندراني بخطه في منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وخمسة .

وقال صاحب «منتهى المقال» بعد نقله العبارة المير مصطفى في كتاب «نقد الرجال» وفي «تفع» يعني به تعليقات سميتنا المروج على الرجال الكبير ، مضى في ترجمة أحمد بن عبد الله إلا صفهانى عن «صه» عده من مشايخه واستناده إلى قوله أقول لم يرد بقوله شيخنا الحقيقة ، فإنه لم يدرك زمانه بل هو من معاصرى ابن ادريس - قدس سره - ويروى عن الشيخ بواسطتين ، وربما يرى عنده بواسطة واحدة ، كما ذكره العلامة في إجازته الكبير لأولاد زهرة و غيره في غيرها ، وكيف كان فهو شيخ الطائفه لا يطعن في فضله صرّح بذلك جملة من المشايخ ، وصرّح في «الرواشح» بمناقفه

وله كتاب «معالم العلماء» في الرجال ، حذى فيه حذو «فهرست الشیخ» رحمه الله ، ولم يزد عليه إلا قليلاً ؟ و زاد في آخره بعض الشعراء ، ربما نقلنا عنه في هذا الكتاب إنتمي .

وينسب إلى هذا الرجل الجليل أيضاً كتاب «نخب الأخبار» ويروى عنه صاحب «معالم الزلفي» أحاديث منها نقله: فيه عن محمد بن الصباح الرزغاني عن المزني التحوي ، عن الإمام الشافعى ، عن المالكى ، عن حميد بن مسلم ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله (ص) في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ، انْ فَوْقَ الْقِرَاطِ عَقْبَةٌ كَوْدٌ طُولُهَا ثَلَاثَةُ أَلَافٌ عَامٌ أَلْفٌ عَامٌ هَبُوطٌ ، والف عام شوك حسك وعقارب وحيات والف عام صعود وأنا أول من يقطع تلك العقبة ، وناتي من يقطع تلك العقبة على بن أبي طالب ، وقال بعد كلام لا يقطعها في غير شقة الإمام وأهل بيته عليهم السلام .

هذا ، وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسماه ، ودفن بظاهر حلب في سفح جبل هناك يقال له حوش ، وكان انتقاله إلى حلب من جهة كونها في ذلك الزمان محطة رحال علمائنا الأعيان ، بل كون الفالب على عامتها المماشاة مع الإمامية المحقق ، في طريقتهم وسلوكيهم ، لكون مملكتهم إذاك بأيدي آل حمدان الإماميين ، ومن المشهور إن الناس على دين ملوكيهم ، ويشهد بما ذكرناه ما ذكره المولى محمد طاهر القمي الفاضل الثقة فيما نقل عن كتابه الموسوم «بالفوائد المذهبية» ان من البلاد القديمة التشيع مدينة حلب ، ومن جمودهم على هذا المذهب ومبانته الكلية مع مذاهب الفلاسفة والصوفية ، لم يركنوا إلى طريقة الشيخ المقتول الذي هو صاحب «حكمة الإشراق» لما ورد عليهم لترويج ما كان له من السياق ، ولم يلتفتوا إلى رأيه وقوله بل قتلوه هناك بسعاية الذين من حوله ومراده من الشيخ المقتول هو الشيخ يحيى بن حبس الحكيم العارف السابق إلى بعض مراتبه اليماء في ذيل ترجمة أحوال حاله الأجل الاعرف شهاب الدين شهر وردى - المتقدم ذكره - على سبيل الاستيفاء .

## ٥٨٦

الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن محمد بن فضال<sup>☆</sup>

عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق، له كتب. كما قاله صاحب «الأمل» ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر المشهدى و تعقيبه ذلك بأنه كان فاضلاً محدثاً صدوقاً له كتب يروى عن شاذان بن جبريل القمي وكان المراد به هو محمد بن المشهدى المتكرر ذكره في كتب المزار ، والنقل عن كتاب زياراته المشهور- ترجمة أخرى بعنوان الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن فضال ، فاضل يروى عن أبيه ، وهو جد سابقه انتهى .

وقد استوفينا الكلام على سلسلة بنى نما العلماء الماجدين في باب العجم، في ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين المذكور ، كما قد أشارنا التحقيق عن ترجمة الشيخ أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريسى ، المقارب لعصر هذا الرجل ، مع ترجمة أحوال سائر الدوريسين الأفاضل الكبارين أيضاً في ذلك الباب ، في ذيل ترجمة ولده أوجده الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى الفقيه صاحب للمصنفات ، فمن أراد التفصيل لبيان أحوال ذينك البيتين الجليلين ، فليراجع إلى ذلك البيان ، ثم ليكتف بما بيئناه هنا لك عن الإعادة له على أثر هذا العنوان .

\* له ترجمة في : امل الامل ٢: ٢٥٣ ، تقيق المقال ٢: ٩٦ ، ريحانة الادب ٨: ٢٥٨ ،

فوائد الرضوية ٤٥٠ ، الكنى والألقاب ١: ٤٤١ ، المستدرك ٣: ٣٧٧ .

三

ال عبر الاديب الماهر والبحر المحيط الذاخر ابوالحسن محمد بن الحسين بن الحسن

البيهقي النيسابوري المشهور بقطب الدين الكيدري ☆

صاحب كتاب «الإِصْبَاح» في الفقه الـ١١ـناعشري ، وشرح نهج البلاغة الموسوم بـ«حدائق الحقائق» في فسر دقائق أحسن الخلاقيق «كان من أكمل علماء زمانه في أكثر الأفنان ، وأكثرهم إفادة لدقائق العربية في جموعه الملاح الحسان ، كتب هذا الشرح لمرح الأرجوحة الأبهج ، بعد كتاب «المعارج» و «المنهج» الذي كتبه قطب الدين الرّأسي في شرح النهج وذكر في ديباجته أنه كامل بايراد فوائد على ما فيه مما زوايد لاكتزيمادة الأديم ، بل كما زايد في العقل من الدّر اليتيم ، ومتمم ما تضمناه بتتمة لانقصار في الفضل دونهما إن لم ترب عليهما ، وأنه قد اندرج فيه من علوم نوادر اللغة والأمثال ، ودقائق النحو وعلم البلاغة ، وملح التوارييخ ، والواقع ، ومن غواصي الكلام لمتكلمي الإسلام وعلوم الأوائل ، وأصول الفقه والأخبار ، وآداب الشريعة وعلم الأخلاق ، ومقامات الأولياء ، ومن علم الطب ، والهيئة ، والمحاسب ، على ما اشتمل عليه المعراج كل ذلك لاعلى وجه التقليد ، والتلقين ، بل على وجه يجده بلج اليقين إلى آخر ماذكره .

وقد اشتبه من زعم أنه صاحب شروح ثلاثة على هذا الكتاب، وكأنه توهّم أن كتابي القطب الروايدى المسمىين لك أيضاً من تصنيفات هذا الجناب ويدخل شرحه المذكور في إثنى عشر ألف بيت تخميناً، وهو على المذاق الذى عرفته من كلام نفس

\* لترجمة في : امل الآمل ٢ : ٢٢٠ ، بحار الانوار ٥١ ، تحفة الاحباب ٣٢٥ ، الدرية

ريحانة الادب:٤ ، فوائد الرجالية ٢٣٠:٣ ، فوائدالرضاويه ٤٩٣ ، الكني والألقاب

٤٨٧ ، المستدرك : ٣

الرجل مستيناً وإن كان الغالب عليه تحقيق مراتب اللغة والعربية ، بخلاف شرح الميشم ، بناء على ماذكره بعض المتأخرین الأعلام فی مارق ، فائزه على مشرب الحكماء وأهل العرفان ، كما أن شرح ابن أبي الحیدید على مذاق المتكلمين ؛ مع ضفت من التصوّف وضفت من الحکمة ، وشرح المیرزا علاء الدین محمد العلوی الفاطمی الـ صفهانی الشهیر بكل استانه على مذاق الأخباریین ، وابن أبي الحیدید متكلّم كتب على طرز الكلام والمیشم حکیم كتب على قانون الحکمة ، وكثیراً ما يسلط يد التأویل على الطواهر ، حتى فيما لامجال للتأویل ، وابن أبي الحیدید مع تسنّه ، قد يتوهتم من شرحه تشیعه ، والمیشم بالعكس وقال سیدنا المهدی "قد سر ما بهی" في «فوائد الرجالیة ولعل الشیخ قطب الدین محمد بن الحسین الفزوینی المذکور ، في فهرست الشیخ منتجب الدین هو الشیخ قطب الدین الکیدری المشهور ، أحد الفضلاء الأعلام والفقهاء المنقول عنهم فروع الأحكام قیل هو تلمیذ أبی حمزة الطووسی صاحب «الوسیلة والواسطة» له كتاب «الإ صباح» في الفقه و«شرح نهج البلاغة» وأقواله في الفقه مشهورة منقوله في «المختلف» و«غاية المراد» و«المسالك» و«كشف اللثام» وغيرها ، إلى أن قال السيد رحمة الله: و احتمال اتحاده مع الفزوینی مبني على مقاله ابن حجر العسقلانی في كتاب «تبصیر المنتبه» ان: الكندری - بالكاف المضمومة والنون الساکنة بعدها المهمّلتان نسبة إلى كندر ، و هي قریة بقرب قزوین منها عیمد الملك أبو نصر منصور بن محمد الکندری وزیر السلطان طغرل بیك .

نـمـ إـلىـ أنـ قـالـ وـ المـضـبـطـ فـيـ أـكـثـرـ الـكـتـبـ كـتـابـتـهـ بـالـيـاءـ المـثـنـاـةـ مـنـ تـحـتـ وـ هـوـ الدـائـرـ عـلـىـ الـأـلـسـنـةـ ، وـ المـسـمـوـعـ مـنـ الـمـشـاـيخـ ، إـلـاـ انـ الفـاضـلـ فـيـ «ـكـشـفـ الـلـثـامـ» عـدـلـ عـنـ ذـلـكـ وـ ضـبـطـهـ بـالـنـوـنـ وـ أـعـرـبـهـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاـضـعـ بـعـضـ الـكـافـ كـمـاـذـكـرـ بـلـ حـکـیـ عـنـهـ أـيـضاـ آـنـهـ قـالـ : تـبـعـتـ الـلـغـةـ وـ الـتـوـارـیـخـ فـلـمـ أـجـدـ الـمـکـیدـرـیـ»ـ بـالـيـاءـ ذـکـرـأـ فـیـ أـسـمـاءـ الـبـلـدـانـ؛ـ وـ هـوـ كـمـاـ قـالـ ، لـكـنـ مـعـ إـعـمالـ إـلـدـالـ .

وأمام عبّاج فهو موجود متحقق قد أثبتته صاحب «طراز اللغة» وهو السيد على خان بن أحمد الشيرازي شارح «الصحيفة الكاملة» وكذلك الحافظ ابن الحجر المتقدّم ذكره في «الطراز» كيذر بالذال المعجمة كحيدر قرينة بيها من ها قطب الدين محمد بن الحسن الكيدري الأديب الشاعر، وفي «التبصير» بعد ذكر الكندري «باللون» قال وبالفتح والياء وإعجام الذال نسبته إلى كيدر من قرى بيها ، منها الأديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري الشاعر ، وهذا كالتنصيص على المدعى في الاسم و النسبة واللقب ، فيكون هذا هو القطب الكيدري المشهور . والظاهر : أن إبدال الذال بالذال قد جاء من التعرّيب ، ويؤيد ذلك أنني وجدت في الخزائن الرضوية نسخة من «شرح نهج البلاغة» منسوبة إلى البيهقي وهي النسخة التي حكى عنها العلامة المجلسي إلا أنني لم أتحقق ذلك الآن .

وبهذا هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وببلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار ، وهي من بلاد الشيعة الإمامية قديماً وحديثاً وأهلها في التشبع أشهر من أهل خاف وبآخر ذي السنين .

ومع ذلك كله فلا استبعد أن يكون القطب الكيدري هو محمد بن الحسين الفزويني على أن يكون أصله من كيدر ثم انتقل هو وأبوه إلى فزوين فنسبوا إلى الموضعين انتهی (١)

وأقول أمّا نسبة الرجل إلى كيدر الذي هو على وزن حيدر ، ومن جملة قرى بيها ، فهو من الأمر الذي لا يشك فيه ولا شبهة تعيّره ، وكلام الفاضل الهمداني ناش عن قلة ممارسته رحمة الله لهذا الفن المليح ، ولا ينفع اجتهاده المذكور في مقابلة النص الصريح ، وقد ظهر مما ذكر : أن عدم وجده له لذلك الاسم بما ثبت له من الرسم واللوسم لم يدل على عدم وجوده من الرأس .

مع أنني قد وجدت مصادفاً إلى ما ذكرت في آخر نسخة عتيقة من الشرح المذكور

صورة خطٌ لبعض أعلام فضلاء عصر الشّارح المعظم بهذه الصورة : وافق الفراغ من تصنیف الـإمام العالـم الكـامل المتـبـحـس الفـاضـل قـطبـ الدـيـن نـصـيرـ الـإـسـلام مـفـخرـ الـعـلـمـاء مـرـجـعـ الـأـفـاضـل ، مـحـمـدـ بنـ الـحـسـينـ الـكـيـدـرـيـ الـبـيـهـقـيـ - تـغـمـدـهـ اللـهـ تـعـالـى بـرـضـوـانـهـ . فـىـ أـوـاـخـرـ الشـهـرـ الشـرـيفـ شـعـبـانـ سـنـةـ سـتـ وـسـبـعينـ وـخـمـسـمـاـ . هـذـاـ . وـقـدـ اـسـتـفـيدـلـنـاـ مـنـ شـرـحـهـ المـذـكـورـ اـنـ لـهـ الرـوـاـيـةـ عـنـ الشـيـخـ الـإـمـامـ الـاجـلـ نـصـيرـ الـدـيـنـ ظـهـيرـ الـإـسـلامـ عـمـدةـ الـحـقـ نـمـالـ الـأـفـاضـلـ عـبدـ اللهـ بـنـ حـمـزـةـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الطـوـسـيـ قـرـاءـةـ عـلـيـهـ بـسـبـزـوـادـ بـيـهـقـ فـىـ شـهـوـرـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعينـ وـسـبـعـمـاـ ، عـنـ الشـيـخـ الـإـمـامـ عـفـيفـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ الشـوـهـانـيـ ، سـمـاعـاـ عـنـ شـيـخـهـ الـفـقـيـهـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ الـقـعـىـ ، عـنـ شـيـخـهـ الـمـفـيدـ عـبـدـ الـجـبارـ بـنـ عـلـىـ الـمـقـرـىـ الرـازـىـ ، عـنـ الشـيـخـ أـبـىـ جـعـفـرـ . الطـوـسـيـ .

وـعـنـ الشـيـخـ الـإـمـامـ جـمـالـ الدـيـنـ أـبـىـ القـتوـحـ الرـازـىـ ، صـاحـبـ التـفـسـيرـ ، عـنـ الـمـفـيدـ عـبـدـ الـجـبارـ ، وـعـنـ السـيـدـ الـإـمـامـ الشـرـيفـ أـبـىـ الرـضاـ الرـاوـىـ ، عـنـ الـحـلـبـيـ ، عـنـ أـبـىـ جـعـفـرـ ، وـعـنـ الشـيـخـ الـإـمـامـ عـمـادـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـىـ الـفـاسـمـ الطـبـرـىـ ، عـنـ الشـيـخـ الـإـمـامـ أـبـىـ عـلـىـ بـنـ أـبـىـ جـعـفـرـ الطـوـسـيـ ، عـنـ أـبـيهـ .

فـالـحـدـثـنـىـ الشـيـخـ الـمـفـيدـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ النـعـمـانـ الـحـارـنـىـ ، وـكـانـ مـنـ جـهـةـ رـوـاـيـةـ شـيـخـ هـذـاـ الشـيـخـ الـذـىـ هـوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ حـمـزـةـ الطـوـسـيـ - الـمـتـقـدـمـ ذـكـرـهـ فـىـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ عـلـىـ بـنـ حـمـزـةـ عـنـ الشـوـهـانـيـ ، الـذـىـ هـوـ مـنـ مـشـاـيخـ صـاحـبـ «ـالـوـسـيـلـةـ»ـ إـشـتـبـهـ الـأـمـرـ عـلـىـ مـنـ زـعـمـ أـنـهـ تـلـمـيـذـ اـبـنـ حـمـزـةـ الـمـطـلـقـ ، الـذـىـ هـوـ صـاحـبـ «ـالـوـسـيـلـةـ»ـ .

معـ أـنـكـ قـدـ عـرـفـتـ قـبـيلـ هـذـاـ مـوـضـعـ أـنـ صـاحـبـ «ـالـوـسـيـلـةـ»ـ هـوـ عـمـادـ الدـيـنـ أـبـوـ جـعـفـرـ الطـوـسـيـ الـثـانـىـ ، وـلـأـعـجـبـ مـنـ أـمـثـالـ هـذـهـ الـإـشـتـبـاهـاتـ وـالـتـخـلـيـطـاتـ ، بـعـدـ اـتـقـافـ اـتـحـادـ رـجـلـيـنـ فـىـ النـسـبـةـ وـ الـطـبـقـةـ ، وـشـيـخـ الرـوـاـيـةـ ؛ وـكـثـرـةـ الـتـأـلـيـفـاتـ فـمـاـ أـنـ لـصـاحـبـ الـتـرـجـمـةـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ الـجـمـةـ ؛ سـوـىـ شـرـحـهـ المـذـكـورـ ؛ كـتـابـ «ـكـفـاـيـةـ الـبـرـايـافـ مـعـرـفـةـ

الآباء والأولياء» وكتاب آخر كبير سمه «مباحث المنهج في مناهج الحجج» وهو الذي اختصره المولى حسن الكاشفي صاحب «مصالح القلوب» وسمّاه «بهجة المباحث» وكتاب «لب الألباب» في بعض مسائل الكلام، والرسالة الموسومة بـ«البراهين الجلية في إبطال الدوافع الأزلية» وكتاب «الدرر في دقائق علم النحو» وكتاب جمع أشعار مولانا أمير المؤمنين طبلة سماه «أنوار العقول» ولا يبعد كونه يعنيه هو الديوان المرتضوي الموجود في هذا الزمان، المنسوب إليه طبلة ، وله الأيدي الباسطة أيضاً في فن «العرض والطبع الموزون» ، والمهارة الكاملة في إنشاء الشعر وإجاده النظم ، والنشر ، ولذاته الفريقين يصفونه بالأديب الشاعر ، ومن جملة ما وجدناه من شعره الرائق في كتابه «الحقائق» ماقد وقعت الإشارة إليه في قوله بعد نقله لحكاية مجلس معاوية مع وزيره عمر وبن العاص وأنه لما دخل عليه استضحك معاوية ، فقال له عمر و ما أضحكك يا أمير المؤمنين أدام الله سرك ؟ فقال ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بيده فانقيته ووليت ، فقال أتشمت بي بامعاوية فاعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فال tumult لونك واطت اضلاعك واتفتح سحرك والله لو بارزته الأوجع بذلك وأيتم عيالك وبز سلطانك وإن شأْ يقول :

معاوي لأشتمت بفارس بهمه لقى فارساً لافتليه الفوارس  
معاوي لرأبصرت في الحرب مقبلًا أبا حسن تهوى إليك الوساوس  
وأيقنت إن الموت حق و آنه لنفسك إن لم تمنع الركب خالص  
إلى تمام ثمانية أبيات ، فقال معاوية مهلاً يا أبا عبدالله لا كل هذا قال  
انت استدعيته وهو آنه قال قلت وحين قرع هذا الكلام سمعى وتمكن مفهومه في  
سويداء قلبى سمع خاطرى ينتين بديهية :

نفسى فداء إمام قد روى فيه  
هذا وأعظم من هذا أعاديه  
فذاك مثل سلاح الكلب فى فيه  
 فمن يرم بخيار الخلق منقصة  
وقال رحمة الله أيضاً في ذيل ترجمة قول أمير المؤمنين طبلة من أبطأ به عمله

لم يسرع به ذيـه إـى من كان عـارـياً عن صـفـاتـ الـكـمـالـ لمـ يـنـفـعـهـ كـلـامـ أـسـلاـفـهـ ، وـقـدـ قـلـتـ فـيـ مـنـ يـفـتـخـرـ بـفـضـلـ أـبـيهـ وـلـيـسـ هوـ بـالـفـاضـلـ النـبـيـهـ :

أـغـرـكـ يـوـمـاـ أـنـ يـقـالـ اـبـنـ فـاضـلـ  
وـأـنـتـ بـحـمـدـ اللـهـ أـجـهـلـ جـاهـلـ  
فـيـقـدـ شـأـنـهـ إـنـ لـسـتـ تـخـطـيـ بـطـائـلـ  
إـلـيـكـ فـذـاكـ الـفـضـلـ لـيـسـ بـزـائـلـ  
وـإـنـ لـمـ يـكـنـ ذـاـجـهـلـ عـنـكـ بـزـائـلـ

## ٥٨٨

الملك الرشيد والملك النشيد والملك المشيد سلطان المحققين و برهان

الموحدين مولانا الخواجة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن

الحسن الطوسي قدس سره القدوسي ☆

هو المحقق المتكلّم الحكيم المتبع حـرـبـ الجـيلـ صـاحـبـ كتابـ «ـتـجـريـدـ العـقـائـدـ»  
وـالـتـعـلـيمـ الـكـاملـ الزـائـدـ ،ـ كـانـ أـصـلـهـ مـنـ جـهـرـ وـدـ سـاـوـهـ أـحـدـاعـمـالـ قـمـ ذاتـ النـقاـوةـ ،ـ  
وـأـنـماـ اـشـتـهـرـ بـالـطـوـسـيـ لـأـنـهـ وـلـدـ بـطـوـسـ الـمـحـرـوسـ ،ـ وـنـشـأـفـيـ رـبـعـهـ الـمـأـنـوسـ ،ـ وـتـمـتـعـ  
هـنـاكـ بـسـمعـ مـجـالـسـ الدـرـوـسـ ؛ـ وـمـنـ جـمـلـةـ أـمـرـهـ الـمـشـهـورـ الـمـعـرـوفـ الـمـنـقـولـ حـكـاـيـةـ أـسـتـيـزـارـهـ  
لـلـسـلـطـانـ الـمـحـتـشـمـ فـيـ مـحـرـوـسـةـ اـيـرانـ هـلـاـكـوـخـانـ بـنـ تـوـلـيـخـانـ بـنـ چـنـکـیـزـخـانـ مـنـ  
عـظـمـاءـ سـلاـطـينـ التـاتـارـيـةـ وـأـتـرـاـكـ الـمـغـفـولـ ،ـ وـمـجـيـئـهـ فـيـ موـكـبـ السـلـطـانـ الـمـؤـيـدـ معـ كـمـالـ  
الـاسـتـعـدـادـ إـلـىـ دـارـالـسـلـامـ بـغـدـادـ لـإـرـشـادـالـعـبـادـ وـإـصـلاحـ الـبـلـادـ ،ـ وـقـطـعـ دـابـرـ سـلـسلـةـ الـبـغـيـ وـ

\* لـهـ تـرـجمـةـ فـيـ :ـأـمـلـ الـأـمـلـ ٢٩٩:٢ ،ـ الـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١٣:٢٦٧ ،ـ الـبـسـتـانـىـ ١١:٣٥٩ ،ـ  
تـارـيخـ اـبـنـ الـوـرـدـىـ ٣١٨:٢ ،ـ تـارـيخـ گـزـيـدـهـ ٧٠٥ ،ـ تـأـسـيـسـ الشـيـعـةـ ٣٩٥ ،ـ تـحـفـةـ الـاحـبـابـ ٣٤٨ ،ـ  
تـقـيـحـ الـمـقـالـ ١٧٩:٣ ،ـ جـامـعـ الـرـوـاـةـ ١٨٨:٢ ،ـ رـيـحـانـةـ الـأـدـبـ ١٧١:٢ ،ـ الـذـرـيـعـةـ ٣٥٢:٣ ،ـ شـذـراتـ الـذـهـبـ  
٣٣٩:٥ العـبـرـ ٣٠٠:٣ ،ـ فـوـاتـ الـلـوـفـيـاتـ ١٤٩:٢ ،ـ فـوـائـدـ الـرـضـوـيـةـ ٣٠٣:٦ ،ـ الـكـنـىـ وـالـلـاقـابـ ٢٥٠:٣  
لـوـلـوةـ الـبـحـرـيـنـ ٢٤٥ ،ـ مـجـالـسـ الـمـؤـمـنـيـنـ ٢٠١:٢ ،ـ مـجـمـلـ التـوـارـيـخـ ٣٤٢:٢ ،ـ مـحـبـوبـ الـقـلـوبـ  
«ـخـ»ـ الـمـسـتـدـرـكـ ٣٦٤:٣ مـفـتـاحـ السـعـادـةـ ٢٦١٠١ ،ـ نـقـدـ الـرـجـالـ ٢٤٥ ،ـ الـلوـافـيـ بـالـلـوـفـيـاتـ ١٧٩:١

الفساد ، وإخ蔓延أثر الجور والألباس بأبداد دائرة ملك بنى العباس ، وایقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام ، إلى أن أسال من دمائهم الأقدار كامثال الأنهر فانهار بها في ماء دجلة ومنها إلى نار جهنم دار البوار، ومحل الأشقياء والأشرار .

وقد كفينا مؤنة تفصيل هذه الواقعه المشتهـر بـمارسمـه أرباب التواريـخ المعـتبرـة في أحـوال السـلاطـين المـفوـلـية المـسـبـطـرـة معـ آنـهـ كانـ فيـ الحـقـيقـةـ يـخـرـجـناـ عـنـ طـرـيقـ المـقـصـودـ بـالـذـاتـ ، وـنـدـخـلـنـاـ فـيـ مـصـادـيقـ المـشـتـغلـينـ بـمـاـلـاـ يـعـنـيهـمـ منـ عـمـلـ بـالـذـاتـ ، ولاـ يـغـنـيهـمـ مـنـ الدـخـلـ فـيـ الزـلـاتـ .

فالأولى لنا التجاوز عن هذه المرحلة والإكتفاء بما قد خصني بالتكلـمـ معـهـ فيهـ ربـ التـوـعـ وـصـاحـبـ السـلـسلـةـ ، وـالـمـسـتـوـجـ بـعـظـيمـ حـقـهـ عـلـيـنـاـ منـ رـبـهـ صـوابـ المـغـفـرةـ ، وـمـنـ عـبـدـهـ صـوبـ الرـحـمةـ وـهـوـ شـيخـنـاـ الـأـعـظـمـ وـسـمـيـنـاـ الـأـجـلـ الـأـفـخمـ وـسـيـدـنـاـ الـفـقـيـهـ الـأـعـلـمـ وـالـجـبـرـ الـمـسـلـمـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـمـطـالـعـ الـأـنـوـارـ»ـ حيثـ دـخـلـتـ عـلـىـ حـضـرـتـهـ الـمـقـدـسـةـ يـوـمـاـ وـ هـوـ فـيـ مـقـامـ خـلـوـتـهـ لـاـ يـنـتـظـرـ لـذـةـ وـلـانـوـمـاـ ، فـأـخـذـقـدـسـ سـرـهـ الـجـلـيلـ فـيـ تـوجـيهـ الـكـلـامـ مـعـهـ مـنـ كـلـ قـبـيلـ إـلـىـ أـنـ اـنـتـهـتـ النـوـبـةـ إـلـىـ ذـكـرـ مـقـبـولـةـ : عـلـلـمـاءـ اـمـتـىـ كـانـبـيـاءـ بـنـىـ أـسـرـائـيلـ فـأـطـالـ الـكـلـامـ فـيـ بـيـانـ هـذـاـ الـمـرـامـ ، وـجـعـلـ يـجـولـ فـرـسـ تـحـقـيقـةـ فـيـ مـيـادـيـنـ الـنـقـضـ وـالـإـبرـامـ ، مـنـ لـطـافـ مـعـانـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ ، بـلـ يـجـرـ ذـيلـ صـحبـتـهـ الـمـتـفـرـقةـ فـيـ حـوـكـلـ مـحـالـ إـلـىـ أـنـ قـالـ فـيـ جـمـلةـ مـاـ أـطـالـ لـنـامـنـ الـمـقـالـ وـكـثـيرـاـ مـاـ كـنـتـ أـنـفـكـرـ فـيـ وـجـهـ تـوـجـهـ الـمـرـحـومـ الـخـواـجـهـ نـصـيرـ الدـيـنـ الـمـذـكـورـ ، إـلـىـ جـهـةـ الـبـلـدـ الـمـزـبـورـ ، فـيـ موـكـبـ مـلـكـ الـجـورـ وـالـزـورـ ، وـقـبـولـهـ الـوـزـارـةـ وـالـوـلـاـيـةـ مـنـ قـبـيلـ ذـلـكـ الـمـغـرـورـ ، فـتـذـكـرـتـ آنـهـ شـكـرـ اللـهـ سـعـيـهـ وـمـنـهـ لـمـ يـرـدـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـيـنهـ مـنـ رـفـعـ لـوـاءـ هـذـهـ الـهـمـةـ ، وـتـحـلـ اـعـبـاءـ هـذـهـ الـمـلـةـ ، إـلـاـ دـخـلـاـ فـيـ زـمـرـةـ عـلـمـاءـ الـأـمـةـ ، وـمـشـياـ عـلـىـ طـرـيقـ الـأـبـيـاءـ بـعـدـ الـأـمـةـ عـلـيـهـمـ مـنـ اللـهـ آـلـافـ التـحـيـةـ وـالـرـحـمـةـ ، فـيـ إـعـلـاءـ كـلـمـةـ الـحـقـ عـنـ اـنـتـشـارـ الـظـلـمـةـ وـاشـتـدـادـ غـيـاـبـ الـجـهـلـ كـالـفـمـةـ ، وـتـرـكـ التـقـيـةـ وـالـحـذـرـ مـنـ الـحـربـ الـجـائـرـينـ فـيـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ ، وـاجـراءـ حدـودـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ الـقـوـمـ الـفـاجـرـينـ ، وـإـقـامـةـ الـجـمـعـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـيـنـ الـجـمـاعـاتـ مـتـجـاهـرـينـ لـامـتـدـاـبـرـينـ

مع أنَّ امْتَنَا التَّسْعَةِ الْمُصْطَفَيْنَ، لَمْ يَكُنْ تَكْلِيفُهُمْ كَذَلِكَ بِعَدْ شَهَادَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسْنَى إِلَى أَنْ يَظْهُرَ إِمامَنَا الْحَجَّةَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ السَّالِمُ الدَّائِمُ.

ثُمَّ قَالَ قَدَّسَ سُرُّهُ الْمُفْضَلُ وَكَذَلِكَ الْحَالُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى سَائِرِ عَلَمَائِنَا الْعَمَالِ، فَمِنْ كَانَ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي جَمْلَةِ مَصَادِيقِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَيَكُنْ حَتَّىْنَا فِي نَصْرِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ غَيْرِ رَثِيقٍ، وَجَسَوْرِي نَشَرِ الْقَوَافِينَ الْمُقَرَّرَةِ لَاَكْفَئَةً أَصْحَابِ التَّأْيِيثِ، هَذَا وَقَدْ تَقدَّمَ فِي ذِيلِ ترْجِمَةِ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ الْمُحَقَّقِ رَحْمَهُ اللَّهُ ذَكْرُ مَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْمُحَاورَاتِ وَالْمُبَاحَثَاتِ.

وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ مَعَاصِيهِ أَيْضًا السَّيِّدُ عَلَىٰ بْنُ طَاوُسَ الْحَسَنِي الْحَلَّىُ، وَالشَّيْخُ مِيَمُونُ بْنُ عَلَىٰ الْبَحْرَانِيُّ - الْآتَى ذِكْرُهُ وَفِرْجُمَتِهِ إِنْشَاءُ اللَّهِ - وَهُمَا شَيْءَ كَاہَ فِي التَّلْمِذَةِ عَنْدَ الشَّيْخِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْأَصْفَهَانِيِّ - الْمُتَقْدَمِ ذِكْرُهُ الشَّرِيفِ - .

وَعَنْ بَعْضِ أَفَاضِلِ الْمُعْتَمِدِينَ أَنَّ مَوْلَانَا الْخَواجَةَ تَلَمَّذَ عِنْدَ الشَّيْخِ كَمالِ الدِّينِ مِيَمُونِ الْمَذْكُورِ فِي الْفَقْهِ، وَالْمِيَمُونُ تَلَمَّذَ عِنْدَهُ فِي الْكَلَامِ وَالْحُكْمَةِ، وَإِنْ تَنْظَرْ صَاحِبَ «اللَّؤْلُؤَةِ» فِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ مِنْ جَهَةِ أَنَّ مَوْلَانَا الْعَلَمَةَ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ يَقُولُ عِنْدَ ذِكْرِ كُرَاسِمَوْلَانَا الْخَواجَةِ فِي نَسْخَةِ إِجازَتِهِ الْكَبِيرَةِ لِسَادَاتِ بَنْيِ زَهْرَةٍ، وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ أَفْضَلُ أَهْلِ عَصْرِهِ فِي الْعِلُومِ الْعُقْلَيَّةِ، وَلَهُ مَصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ، فِي الْعِلُومِ الْحَكْمِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، عَلَىٰ مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ، وَكَانَ أَشْرَفُ مَنْ شَاهَدَنَا فِي الْأُخْلَاقِ - نَوْرُ اللَّهِ ضَرِيحُهُ - فَرَأَتْ عَلَيْهِ «إِلَهِيَّاتِ الشَّفَاءِ» لَاَبِي عَلَىٰ بْنِ سَيِّنَاءِ وَبَعْضِ التَّذَكُّرَةِ فِي الْهَيَّةِ تَصْنِيفَهِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْأَجْلُ الْمُحْتَومُ انتَهَىٰ .

وَفِي نَظَرِهِ نَظَرٌ، لِعدْمِ مَنَافَاتِ أَفْضَلِيَّةِ الرَّجُلِ فِي الْعُقْلَيَّاتِ حَصُولُهَا فِي هَمَّةِ تَلَمِّذَهَا عَلَىٰ ابْنِ مِيَمُونِ الْمَذْكُورِ فَلَيَتَفَطَّنَ .

وَمِنْ جَمْلَةِ مَشَايِخِهِ أَيْضًا الشَّيْخُ مَعِينُ الدِّينِ سَالِمُ بْنِ بَدْرَانَ الْمَصْرَىُّ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ بَنْصَ نَفْسِهِ جَمِيعَ الْجُزْءِ الْثَّالِثِ مِنْ كِتَابِ «الْفَغْنِيَّةِ» لِلْسَّيِّدِ بْنِ زَهْرَةٍ، وَذَكَرَ اسْمَهُ الشَّرِيفِ فِي إِجازَتِهِ كَمَا ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «اللَّؤْلُؤَةِ» بِعِنْوَانِ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ الْعَالَمِ الْأَكْمَلِ

الأَوْدُعُ الْمُتَقْنُ الْمُحْقِقُ نَصِيرُ الْمُلْكَةِ وَالدِّينِ وَجِيَهُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ سِيدُ الْأَئْمَةِ  
وَالْأَفَاضُلُ مَفْخُرُ الْعُلَمَاءِ وَالْأَكَابِرِ وَأَفْضَلُ أَهْلِ خَرَاسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الطَّوْسِيِّ  
زَادَ اللَّهُ فِي أَعْلَمَهُ وَأَحْسَنَ الدِّفاعَ مِنْ حَوْبَائِهِ .

وَمِنْ جَمْلَةِ شِيوْخِ رَوَايَتِهِ أَيْضًا الشَّيْخُ بِرْهَانُ الدِّينِ الْمَمْدَانِيُّ ، الَّذِي يَرْوِي عَنِ  
الشَّيْخِ مُنْتَجِبِ الدِّينِ الْقَمِيِّ صَاحِبِ «الْفَهْرُسَتَ» وَأَمَّا الرَّوَايَةُ عَنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ فِيهِ أَيْضًا  
لِجَمَاعَةِ أَجَلَّ أَمْنَهُمْ شِيخُنَا الْعَالَمُ الْحَلَّى فَدَسَّ سَرَّهُ الْبَهْيَى كَمَا قَدْ عَرَفْتُ ، وَمِنْهُمُ السَّيِّدُ  
غَيَاثُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ طَاؤِسِ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «فَرَحَةُ الْفَرْسِيِّ» وَغَيْرُه مُضَافًا  
إِلَى سَائرِ تَلَامِيذِ حَضُورِهِ الْمُتَعَقِّبِ إِلَى أَسْمَاهُمْ الشَّرِيفَةُ الْإِشَارَةُ مِنْ كِتَابِ صَاحِبِ  
«مِجَالِسُ الْمُؤْمِنِينَ» .

وَأَمَّا مَصَنَّفَاتُهُ الْفَائِقَةُ وَمَؤْلَفَاتُهُ الرَّائِقةُ وَهِيَ أَيْضًا كَثِيرَةٌ فِي أَفَانِينِ شَتَّى مِنْهَا: كِتَابُ  
«تَبْعِيْدِهِ» الْجَرِيدُ الْمُتَقْدِمُ إِلَى ذِكْرِهِ التَّمْبِيْدُ، فِي مَرَاتِبِ الْمُعْرِفَةِ وَالْتَّوْحِيدِ ، وَهُوَ فِي  
الْحَقِيقَةِ كِتَابٌ كَامِلٌ فِي شَأنِهِ كَافِلٌ لِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ الْطَّالِبُ إِلَيْهِ بِيَانًا ، مَعَ غَایَةِ إِيْجَازِهِ  
الْبَالِغَةِ إِلَى حدِّ السُّتُّونِ الْمُحَلَّلِ وَالْفَازِعَةِ عَمَّا يُوجَبُ الظَّلَالُ وَالْكَلَالُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ  
نِهايَةُ الْإِشْكَالِ وَالْإِعْضَالِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ فِي الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ الْإِمامِيَّةِ بِهَذَا الْمَنْوَالِ.  
وَشَرَّحَهُ جَمَاعَةُ مِنَ الْأَعْظَمِ مِنْهُمْ: الْعَالَمُ الْحَلَّى مِنْ عُلَمَاءِ الشِّعْيَةِ ، وَالشَّيْخُ  
شَمْسُ الدِّينِ الْإِصفَهَانِيُّ ، وَالْمَوْلَى عَلَى الْقَوْشَجِيُّ الشَّافِعِيُّ مِنْ غَيْرِهِمْ .  
وَمِنْهَا كِتَابُ «الْتَّذَكْرَةُ النَّصِيرِيَّةُ» فِي عِلْمِ الْهَيْثَةِ ، وَهُوَ الَّذِي شَرَحَهُ نَظَامُ الدِّينِ  
حَسَنُ التَّسَابُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ التَّقْسِيرِ الْكَبِيرِ .

وَمِنْهَا كِتَابُ «تَحْرِيرِ الْأَقْلِيدِسِ» وَكِتَابُ «تَحْرِيرِ الْمُجَسْطِيِّ» وَ«شَرْحُ الْإِشَارَاتِ»  
وَ«الْفَصُولُ النَّصِيرِيَّةُ» وَ«الْفَرَائِضُ النَّصِيرِيَّةُ» وَ«الْأَخْلَاقُ النَّاصِرِيَّةُ» وَقَدْ اسْتَخْلَصَهُ  
مِنْ كِتَابِ الْطَّهَارَةِ لِأَبِي عَلَى بْنِ مَسْكُوِيَّهِ - الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهُ - كَمَا أَخْذَهُ أَبُو عَلَى  
الْمَذْكُورِ مِنْ حُكْمَاءِ الْهَنْدِ وَغَيْرِهِمْ ، وَلَذَا كَانَ يُوجَدُ فِيهِ الرَّخْصَةُ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ عَلَى  
وَجْهِ مَخْصُوصٍ مِنْهُوْسَ نَعُوذُ بِاللهِ تَعَالَى مِنْ أَهْوَاءِ النَّفُوسِ ، وَأَرْوَاءِ الرُّؤُسِ . وَكِتَابُ

«آداب المتعلمين» ورسالة الأسطر لاب المشهورة «بسي فصل» و«رسالة في صفات الجوادر وخواص الأنججار» وكتاب «نقد المحصل» وكتاب «نقد التنزيل» وكتاب «الزبدة» وكتاب «خلافت نامه» و«الرسالة» المعينية مع شرحها جميعاً بالفارسية في علم الهيئة، ورسالة «خلق الأعمال» ورسالة «وصاف الأشراف» وكتاب «قواعد العقائد» و«شرح رسالة العلم» للشيخ جمال الدين على بن سليمان البحراوي استاد كمال الدين بن ميثم المذكور، وكان قد أرسلها إليه المصنف ایشحها كمامي «اللؤلؤة» وكتاب «اساس الأقتباس».

وقد وجدت في بعض الموضع المعتبرة نقل الفروق السبعة بين الكل و الكلى عنه رحمة الله في ذلك الكتاب ، وكتاب «معيار الأشعار» «رسالة الجبر والأختيار» وله أيضاً إنشاء الصلوات والتحيات المشهورات على أشرف البريات وعترته الطاهرين السادات ؛ سريعة الأثر في انجاح المقاصد و كشف الملتمات ، إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل ، وأوجوبة الأرقام والمسائل ، و الأشعار و القصائد الفارسية و العربية ، في كثير من المطالب المشاكل ، منها قصيدة اللامية المشهورة في اختيارات البروج الاثنى عشر ، لكل ما كان في النظر بالنسبة إلى انتقالات جرم القمر، يقول في أولها :

هر مهمتی کاید بتایید خدای لم بزل      جرم مهدر خانه مریخ یعنی در حمل  
نیک باشد هم سفر هم دیدن روی دیبر      جامه پوشیدن حریر و صیداً فکنند بتیر  
وینسب إلیه أيضاً هذه الرباعية في نظير هذه المعنى مختصرأ  
اختیار هرچه خواهی هفت چیز آور بجای

تا تو و کار تو نیکو باشدتن تن بی مرض  
حال مه مسعود باید حائز بیت و صاحبیش  
حال طالع صاحبیش صاحب غرض بیت الغرض  
ومن شعره العربي فيما يناسبه إلیه صاحب «امل الامر» قوله:

وَالْأَمْرُ بِحَالِهِ إِذَا مَا مِنَّا  
لَا أَرْسَمْ بَقِيَّ لَنَا وَلَا إِسْمَ الْمَعْنَى

كُنْتُ أَعْدَمَاً وَلَمْ يَكُنْ مِنْ خَلَلَ  
يَا طُولَ فَنَائِهَا وَتَبَقِّيَ الدَّنَى  
وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ :

لِلْمُنْطَقِيِّينَ فِي الشَّرْطِيِّ تَسْدِيدَ  
الشَّمْسَ طَالِعَةُ وَاللَّيلُ مُوْجُودٌ

وَوَدَّكَلَ بَنِي مَرْسَلٍ وَوَلَى  
وَقَامَ مَاقَامَ قَوَامٍ بَلَاكَسَلَ  
وَطَافَ بِالْبَيْتِ طَافَ غَيْرُ مُنْتَعِلٍ  
وَغَاصَ فِي الْبَحْرِ مَأْمُونًا مِنَ الْبَلَلِ  
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ لَذِيذِ الْبَثْرِ وَالْعَسْلِ  
عَارِ مِنَ الذَّنْبِ مَعْصُومٌ مِنَ الزَّلْلِ  
إِلَّا بُحْبَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ

قلت: وهذا المعنى الشريف مضمون كثير من الأحاديث الإمامية وغيرها ،  
ومن جملة ما ينسب إليه أيضاً قوله بالفارسية وهو كما افید أرفع كلام له في التوحيد:  
جز حق حکمی که ملک را شاید نیست  
هر چیز که هست آنچنان نمیباشد نیست  
ومنها أيضاً :

دوز تا شب شراب نوشیدن  
یا لباس لطیف پوشیدن  
کر توانی ز من نیوشیدن  
در مراعات خلق کوشیدن

نبود مهتری چو دست رسد  
یا غذای لذیذ را خوردن  
من بگویم که مهتری چه بود  
غم غمکنان را ز غمرهایدن

وله أيضاً في علم القراءة كما هو المشهور :

حڪمش بدان اي هوشيار	تنوين و نون ساكنه
اُندر کلام ڪردگار	کز حكم وی زینت بود
إِدَغَامْ كن در يرملون	اظهار کن در حرف حلق
در ما بقی إِخْفَا بیار	مقلوب کن در حرف با

وله أيضاً بالفارسية هذه الرباعية :

باقي همه موجود مخيّل باشد	موجود بحق واحد أول باشد
نقش دومین چشم أحول باشد	هر چیز جزا که آید اندر نظرت

وله أيضاً في جواب ما أنسده الخاتم الملحد في إثبات الجبر بقوله :

گر می خوردم علم خدا جهل بود	می خوردن من حق زأزل میدانست
	قوله كمافي «مقام الفضل» وغيره :

فَزَدَ عَقْلًا زَغَيْرَتْ جَهْلَ بَوْد	علم أَزْلَى عَلْتَ عَصِيَانَ كَرْدَن
--	--------------------------------------

هذا ، ومن جملة كلامه الحقيق الرشيق ، والصادر عن معدن الحق والتحقيق ، في تعين الفرق الناجية ، من الفرق الثلاث والسبعين؛ كما وقع في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين المعصومين ، بنقل فخر الدين العلامة في شرح ديباجة «القواعد» عن والده القمامة أعلى الله مقامه قوله شكر نوله وطوله : الفرقة الناجية هي الإمامية وذلك إنني اعتبرت جميع المذاهب ووقفت على أصولها فروعها؛ فوجدت من عدا الإمامية مشتركين في الأصول المعتبرة في الإيمان وإن اختلفوا في أشياء، يساوي إثباتها ونفيها بالنسبة إلى الإيمان ثم وجدت أن الطائفة الإمامية هم يخالفون الكل في أصولهم ، فلو كانت فرقة ممن عداهم ناجية لكان الكل ناجين، فدل على أن الناجي هو الإمامية لا غير .

وقال السيد نعمة الله الموسوى الجزائرى أجزل الله برّه بعد نقله لهذه العبارة وتحريره أن جميع الفرق مُطبّقون على أن الشهادتين وحدهما مناط النجاة تعميلاً على قوله تعالى من قال لا إله إلا الله دخل الجنة .

أَمَّا هذه الفرقـة الإِماميَّة فـهـم مـجـمـعـون عـلـى أـنَّ النـجـاهـة لا يـكـوـن إـلـا بـولـاـيةـ أـهـلـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ إـلـىـ الـإـمـامـ الثـانـيـ عـشـرـ عـلـيـهـ الـحـلـلـ ،ـ وـالـبـرـائـةـ مـنـ أـعـدـائـهـمـ فـهـىـ مـبـاـيـنـةـ لـجـمـيـعـ الـفـرـقـ فـىـ هـذـاـ الـاعـتـقـادـ الـذـىـ تـدـورـ عـلـيـهـ النـجـاهـ ،ـ وـمـنـ هـذـاـ يـظـهـرـ لـكـسـرـ مـاـحـقـقـنـاهـ فـىـ تـأـوـيلـ تـلـكـ الـأـخـبـارـ الـمـطـلـقـةـ ،ـ مـنـ آنـهـاـ مـقـيـدـةـ بـشـرـ وـطـ ،ـ كـمـاقـالـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ وـأـنـاـ مـنـ شـرـ وـطـهـاـ ،ـ إـذـلـوـ كـانـتـ النـجـاهـ بـالـشـهـادـتـينـ لـكـانـتـ حـاـصـلـةـ فـىـ جـمـيـعـ الـفـرـقـ لـلـاشـتـرـاكـ فـىـ الشـهـادـتـينـ اـنـتـهـىـ .ـ

وـلـمـاـ بـلـغـ الـكـلـامـ إـلـىـ هـذـاـ المـقـامـ ،ـ حـقـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـثـلـ مـاـحـكـيـنـاهـ مـنـ الـكـلـامـ ،ـ بـنـقـلـ كـلـامـ آـخـرـ عـنـ بـعـضـ عـلـمـائـنـاـ الـأـعـلـامـ ،ـ فـيـكـوـنـ قـدـعـزـ زـعـمـاـ بـثـالـثـ يـنـتـفـعـ بـهـ الـمـطـالـعـونـ الـكـرـامـ ،ـ مـدـدـةـ بـقـاءـ هـذـهـ الـأـرـقـامـ ،ـ إـنـشـاءـ اللـهـ الـمـتـفـضـلـ الـمـنـعـمـ ،ـ وـهـوـقـوـلـهـ :ـ أـقـوـلـ:ـ الـرـوـاـيـاتـ فـىـ الـمـذاـهـبـ كـلـهـاـ فـىـ جـمـيـعـ الـأـبـوـابـ مـتـعـارـضـةـ،ـ كـمـاـصـرـحـ بـهـ الـعـلـامـ الـتـفـتـازـانـيـ فـىـ أـدـلـةـ الـإـمـامـةـ؛ـ فـلـيـسـ بـدـمـنـ الرـجـوعـ إـلـىـ مـاـهـوـ الـمـتـفـقـ عـلـيـدـ بـيـنـ الـجـمـعـ ،ـ وـهـوـتـرـ كـمـعـلـيـهـ السـلـامـ فـيـنـاـ الـتـقـلـيـنـ:ـ كـتـابـ اللـهـ وـعـتـرـتـهـ ،ـ وـلـاـيمـكـنـ لـأـحـدـ النـزـاعـ فـىـ أـنـ"ـ الـعـتـرـةـ مـاـذـامـ كـوـنـهـمـ أـوـلـيـاءـ اللـهـ وـأـصـحـابـ الـكـرـامـاتـ الـذـيـنـ لـاـيـجـوـزـ سـوـءـ الـظـنـ"ـ بـهـمـ أـصـلـاـ بـاـتـقـافـ جـمـيـعـ الـمـذاـهـبـ وـعـلـىـ لـسـانـ كـلـ أـحـدـ ،ـ فـيـكـوـنـ الـحـقـ مـنـ الـمـذـهـبـ مـاـذـاـ مـمـاـ يـلـجـأـ إـلـيـهـ هـذـاـ الـبـرـهـانـ الـقـائـمـ .ـ

وـذـكـرـ أـيـضـاـ بـعـضـ آـخـرـ مـنـ عـلـمـائـنـاـ الـأـجـلـاءـ فـىـ وـجـهـ تـسـمـيـةـ هـذـهـ الـطـائـفـةـ بـالـخـاصـةـ الـخـلـصـاءـ ،ـ وـمـخـالـفـيـهـمـ الـأـغـوـيـاءـ بـالـعـامـةـ الـعـمـيـاءـ ،ـ ثـلـاثـةـ وـجوـهـ :ـ مـنـ اللـمـ ،ـ كـأـنـهـاـ أـيـضـاـ تـنـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ الـثـلـاثـةـ مـنـ الـكـلـمـ ،ـ اـحـدـهـاـ :ـ أـنـ"ـ مـنـ عـدـاهـمـ عـامـةـ إـمـاـ لـكـثـرـهـمـ ،ـ وـإـمـاـ لـتـمـسـكـهـمـ بـكـلـ شـبـهـةـ وـعـلـمـهـمـ بـكـلـ عـمـومـ ،ـ مـنـ غـيـرـ الـتـفـاتـ إـلـىـ مـنـخـصـصـةـ .ـ

وـالـثـانـىـ أـهـلـ الـخـاصـةـ لـأـنـهـمـ مـتـبـعـونـ أـهـلـبـيـتـ الـذـيـنـ نـزـهـهـمـ اللـهـ فـىـ كـتـابـهـ وـلـاـشـكـ"ـ أـنـ أـهـلـبـيـتـ خـاصـةـ النـبـيـ"ـ وـالـقـلـبيـ وـخـالـصـتـهـ ،ـ فـالـمـتـبـعـ لـهـمـ أـخـصـ مـنـ الـمـتـبـعـ لـفـيـرـهـمـ ،ـ بـلـ هـوـخـاصـتـهـمـ .ـ

الـثـالـثـ جـمـيـعـ الـفـرـقـ الـإـسـلـامـيـةـ يـشـتـرـكـونـ فـيـ اـصـوـلـ الـعـقـاـيدـ ،ـ وـيـخـتـلـفـونـ فـيـ

الاصل والفروع إلإ إمامية، فانهم متفقون في الجميع وإن كانوا مختلفين في بعض الفروع ، ولا يمكن الحكم بالنجاة علىسائر الفرق لقوله رَأَيَ اللَّهُ وَكُلُّ فِرْقَةٍ نَاجِيَةٌ: فرقة ناجية ، يعني بصيغة الافراد – فوجب اختصاص النجاة بهذه الفرقة خاصة .

وقد ورد في الأخبار الكثيرة أنَّ الفرقة الناجية هم الإمامية ، ثم ماذكره هذا الفاضل الآخر إلأنَّ في مجموع ماذكر من الوجوه وجوهاً من النظر وحينئذ فالأشد الأظهر أنَّ هذه التقييد محضر اصطلاح نشأ من ملاحظة اختصاص كل أحد بفريقه ، وكون غير الفريق عاماً بالنسبة إليه وإنَّ غير الإمامية إن لم يشاركوهم في خصوص الإيمان بجميع أئمة الأنام عليهم آلاف التحيية والثناء ، فقد شاركواهم في التصديق الظاهري بعموم شريعة الإسلام إذمن الظاهر أنَّ الإسلام أعم من إلإ إيمان والإيمان بإسلام خاص كمادل عليه صريح آية قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكُنْ قُوْلُ أَسْلَمْنَا الواقعه في فصيح القرآن .

نعم يمكن أن يستفاد من تصاعيف الأخبار أن يكون ذلك إصطلاحاً بالخصوص من الأئمة الأطهار ، عليهم صلوات الله العزيز الغفار ، حيث ترى انهم يطلقون كثيراً العامة والناس على أعدائهم ومخالفتهم ، ولازم ذلك أن يكون إصطلاحهم المستباح تعين الخاصة لزمرة شيعتهم ومتبعיהם ، بل الظاهر أنهم لا يطلقون هذه اللفظة إلأ على خصوص الإمامية إلإتنا عشرية ، في مقابلة سائر الفرق من الشيعة وأهل السنة الغوية ، وعليه ينزل قول مولانا أبي جعفر الثانى ، في جواب من سأل عن الفضل بين زيارة أبيه الرضا وجده الحسين عليه السلام ، زيارة أبي أفضل ، وذلك أنَّ أبي عبد الله الحسين يزوره الناس ، وأبي لا يزوره إلإ الخواص الشيعة ، بناء على أنَّ الظاهر من لفظة من هنا التباعيسيّة دون البيانيّة ؛ والوجه حينئذ فيما ذكره الأئمة عليهم السلام من حصر زوار أبيه الرضا عليه السلام حقيقة في هذه الطائفة الخاصة من الأنام أنَّ كلَّ من قال بـإمامته من هذه الأئمة لم ينفك عن القول بـإمامية سائر الأئمة عليهم السلام ، فصح أنَّ زواره الحقيقة محصورة في الشيعة الخاصة الحقة المحققة الذين هم الإمامية

الاًئْمَّةِ عُشْرِيَّةَ ، وَإِنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُمُ الْعَامَّةُ الَّذِينَ لَا يَعْتَقِدُونَ زِيَارَةَ مَوْلَانَا الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْتَّقْمَةَ .

وَمِنْ جَمْلَةِ مَا يَشَهِّدُ بِمَا ذُكِرَ نَاهَ مِنْ اخْتِصَاصِ لِفَظِ الْعَامَّةِ عِنْهُمْ بِمِنْ خَالِفِنَاهُ ، صَحِيحَةُ أَبِي الْمَقْدَامِ الْمَرْوِيَّةُ فِي « رَوْضَةِ الْكَافِيِّ » أَبِي قَالَ : قَلْتَ : لَا أَبَى جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ الْعَامَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ حِيثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ كَاتَ رَضَالَهُ عَزَّ ذَكْرُهُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْتَنِ امْتَهَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الْكَلَّهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا يَقْرُؤُنَ كِتَابَ اللَّهِ ؟ أَوْ لِيَسَ اللَّهُ يَقُولُ : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولُ الْآيَةِ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْ لِيَسَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الَّذِينَ مَعَ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءُتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ، حِيثُ قَالَ : وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتَ ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . وَ فِي هَذَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ اصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْكَلَّهُ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ ، فَمِنْهُمْ مِنْ آمِنٍ ، وَ مِنْهُمْ مِنْ كُفَّرٍ .

هَذَا وَالْعَجْبُ مِنْ عَمَى الْعَامَّةِ الْمَذَكُورَةِ الْمَغْرُورَةِ الْمَفْمُودَةِ فِي لِجَاجِ الْأَجَاجِ وَ النَّفَاقِ ، كَيْفَ غَفَلُوا عَنِ التَّفَكُّرِ فِي مَدْلُولِ حَدِيثِ الْإِفْرَاقِ الْمُتَوَارِ عَنْ سِيَدِ الْأَفَاقِ ، وَ صَرَاحَتِهِ فِي لَابْدِيَّةِ وَقْوَاعِدِ الْفَتْنَةِ الْعَظِيمَةِ فِي هَذَا الدِّينِ ؟ فَالاِخْتِلَافُاتُ الْكَثِيرَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِمَحْضِ خَرْوَجِ حَضْرَتِهِ الْمَقْدَسَةِ مِنْ هَذِهِ الدِّينِ ، بِلَ فِي كَوْنِ اخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُ مِنْ اخْتِلَافِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، عِنْ دَارِ تَحَالِ بَيْتِهِمُ الْمُنْتَجَبِينَ بِدَرْجَةِ وَاحِدَةٍ أَمْ درَجَتَيْنِ ، كَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ ذَيِّ عَيْنٍ وَأَحْسَنَ بِأَبْصَارِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْنِ زَمْنِ رَحْلَةِ رَسُولِ الْقَلَمِينِ ، بِحِيثُ قَدْ بَقَى أَنْفُرُ إِخْتِلَافِهِمُ الشَّدِيدُ إِلَى هَذِهِ الْأَخْلَافِ؛ وَ خَفَى الْحَقُّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَلَى جَمَاعَةِ الْأَجَاجِ وَجَنُودِ أَهْلِ الْخِلَافِ فَلِيَتَامِلُ وَلَا يَغْفَلُ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا بَذَلَنَاهُ لَكُمْ فَلِيَؤْكِلُ وَلَا يُؤْكَلُ .

ثُمَّ لِيَعْلَمُ وَ لِيَعْقُلُ أَنَّهُ لَمْ يَبلغْ ثَانِيَّاً النَّظَمَ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ ، مِنَ التَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ ، حَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَمَ صَحِيفَةَ الْإِكْرَامِ وَصَحِيفَةَ الْأَفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ ، عَلَى شِيعَةِ أَئْمَّةِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بِنَقلِ حَدِيثِ افْتَرَاقِ الْمَذَكُورِ الْمَشْهُورِ، عَنْ بَعْضِ

تفاسير أنفس هؤلاء العامة العمياء الملقبة أيضاً بالجمهر ، ليكون أدلة على ضالتهم الدائمة في يوم الطامة الكبرى ، وأقرب لعيون الشيعة الحقة من كحل الجواهر المرسل من جهتنا إليهم تترى.

و هو ما أورده بعض أعلام محدثينا البررة ، نفلاً عن كتاب الحافظ محمد بن موسى الشيرازي غفر له في الجمع بين الأساطين العشرة ، من تفاسيرهم المعتبرة ، بأسناده المعنعن عن أنس بن مالك الصحابي ، وأحد الخدام العشرة لا بباب النبي ﷺ أثقة قال : كننا جلوساً عند رسول الله ﷺ ، فتذاكر ثار جلاً يصلي و يصوم و يتصدق ويزكي ، فقال رسول الله ﷺ لا أعرفه ، فبيينا نحن في ذكر الرجل إذطلع علينا ، فقال هاهو ذا ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ، و قال لا أبي بكر خذسيفي وامض إلى هذا واضرب عنقه ، فاته أول من يأتي من حزب الشيطان .

فدخل أبو بكر المسجد فرأه راكعاً ، فقال الله لا أقتله فان رسول الله ﷺ نهاه عن قتل المسلمين ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا رسول الله رأيت الرجل راكعاً ، فقال رسول الله ﷺ فلست بصاحبـهـ قـمـ بـاعـمـرـ وـخـذـسـيـفـيـ منـ يـدـأـبـيـ بـكـرـ وـأـدـخـلـ المسـجـدـ واـضـرـبـ عـنـقـهـ ، فقام عمر فأخذ السيف من أبي بكر فدخل المسجد فرأى الرجل ساجداً فقال والله لا أقتله ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا رسول الله ﷺ وجدت الرجل ساجداً ، فقال يا عمر إجلس فلست بصاحبـهـ ، قـمـ يـاعـلـىـ فـاتـكـ قـاتـلـهـ اـنـ وـجـدـتـهـ فـاقـتـلـهـ فـاـنـ تـكـ إن قتلتـهـ لم يـقـعـ بـيـنـ أـمـتـيـ اختـلـافـ أـبـدـاـ ، قال على ﷺ فـأـخـذـتـ السـيـفـ وـ دـخـلـتـ المسـجـدـ فـلـمـ أـرـهـ ، فـرـجـعـتـ إـلـىـ رسـوـلـهـ ﷺ ، فـقـلـتـ ما وـجـدـتـهـ ؟ـ قـالـ يـأـ باـ الـحـسـنـ انـ أـمـتـيـ مـوـسـىـ اـفـتـرـقـتـ عـلـىـ إـحـدـىـ وـ سـبـعـيـنـ فـرـقـةـ ، فـرـقـةـ نـاجـيـةـ وـ الـبـاقـيـةـ فـيـ النـارـ وـانـ أـمـتـيـ عـيـسـىـ اـفـتـرـقـتـ عـلـىـ إـثـنـيـنـ وـ سـبـعـيـنـ فـرـقـةـ ؛ـ فـرـقـةـ نـاجـيـةـ وـ الـبـاقـوـنـ فـيـ النـارـ ، وـانـ أـمـتـيـ سـقـفـرـقـ عـلـىـ نـالـاثـ وـ سـبـعـيـنـ فـرـقـةـ نـاجـيـةـ وـ الـبـاقـوـنـ فـيـ النـارـ ، فـقـلـتـ يـارـسـوـلـهـ فـمـنـ الـفـرـقـةـ النـاجـيـةـ ؟ـ قـالـ المـتـمـسـكـ بـمـاـ أـنـتـ وـأـصـحـابـكـ عـلـيـهـ .

رجعت إلى ما كنت فيه ترجمة أحوال شيخنا المحقق الطوسي ، قدس سره القدوسي

وقال الشيخ أبو القاسم بن نصر البیان الفارسی الأنصاری، من تلامذة الامیر غیاث الدین منصور الدشتکی الشیرازی، فی كتابه الموسوم بـ «سلّم السّمّوات» عند ذكره لهذا الرجل فی جملة من ذکرہ فيه من الحکماء أولى المقامات وبعد عدّه لجملة من مناقبہ المسفوّرة، وعمّظ آثاره ومصنفاته المشهورة. كتاب «تذکرته» فی علم الهيئة وشرحه الجدید على إشارات الشیخ الرئیس فی المنطق والحكمتین، وكتاب متن «التجزید» فی علم الكلام وأصول العقاید ولم يتعرّض فی شرحه على الإشارات للقدح والجرح فی كلمات المصنف، كما أنه يقول وأنا هي هنا شارح لاجراح، بل هو بقدر الامر مكان فی مقام استحکام مطالبه ودفع اعتراضات الشارح القديم عليه، وقد وافق فی تجزید الحکماء الأقدمین فی القول بتركب الجسم من أجزاء لا يتجزأ، وخالفهم فی وجود المیولاء إلى أن قال: وأورد فی كتابه هذا برهاناً على حدوث عالم الأجسام بهذه العبارة: والأجسام كلها حادثة لعدم انفكاكها من جزئیات متناهية حادثة، فأنها لا تخلو عن الحركة والسكن، وكلّ منها حادث، وهذا ظاهر.

وتوقف فی هذا الكتاب فی وجود العقل الفعال حيث قال: وأمّا العقل، فلم تجددليلًا على انتقاده، وأدلة وجوده مدخلة، وقد عد العقل فی مقام تقسيم الجوهر من جملة أنواعه وفردأیت فی رساله غير مشهورة منه رحمه الله يثبت فيها وجود العقل فداء فاما على ذلك برهاناً من جمهه إلى أنّ الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد، ورد عليه الفاضل الدواني فی بعض تعليقاته التي كتبها فی اوآخر الشّریف انتهی.

وقال صاحب «صحیفة الصفا» فی ذکر أهل الاجنبیاء والامم مطلعه من بعد الترجمة له بما قرجمناه كان من حملة عرش التحقیق، فی الفلسفة والرياضی والكلام، ولد سنة سبع وتسعین وخمسماه، وكان محبوساً فی حصن الدیلم بأمر خورشید شاه القرمطی، فلما غلبت الترك علیه وقتلوه وأخذوا حصن الدیلم اطلقوا الفیلسوف إلا لبی من الحبس وأكرموه لعلمه بالنجوم، وكان فی عداد وزرائهم، وقصة مع ابن الحاجب مجعلولة بعد بعيدین زمانیهما.

توفى في الشام من عشرين ذي الحجّة سنة اثنين وسبعين وستمائة ، ودفن بمقابر قريش .

له كتب معروفة في العقليات أشهرها رسالة «تجريد العقائد» إلى أن قال بعد تفصيله لساير مصنفات الرجل، وكان جاماً بين مسلكي الاستدلال والعرفان ، ولشيخ صدر الدين القونوي مسائلات إليه، ولهم جواباتها قال في فصله بعد الإعتقد الأجمالي: مالفظه: وهذا القدر في معرفة الله وصفاته التي هي أعظم أصل من أصول الدين ، بل هو أصل الدين كاف إذ لا يعرف بالعقل أكثر منه ، ولا يتيسر في علم الكلام التجاوز عنه، إذ معرفة حقيقة ذاته المقدسة غير مقدرة للأذن وكمال الإلهية أعلى من أن تناهه أيدي الظنون والأفهام ، وربوبيته أعظم من أن تتلوث بالخواطر والأفهام ، والذى تعرفه العقول ليس إلا أنه موجود إذ لا يضيقناه إلى بعض ماعداه أو سلبنا عنده فافاه خشينا أن يوجد له بسببه وصف نبوة أو سلبي أو يحصل له به نعت ذاتي معنوى تعالى الله عن ذلك علو "أكبير أو من أراد إلا رتقا عن هذا المقام، ينبغي أن يتحقق أن ورائه شيئاً هو أعلى من هذا المقام ، فلا يقص همة على ما أدركه، ولا يشغل عقله الذي ملكه، بمعرفة الكثرة التي هي إمارة العدم ، ولا يقف عند خارفها التي هي زلة القدم، بل يقطع عن نفسه العلاقب البدنية، ويزيل عن خاطره المواقع الدينيّة، ويضعف حواسه وقوامه التي بها يدرك الأمور الفانية ويحبس بالرياضة نفسه الامارة التي تشير إلى التخيلات الواهية، ويوجه همه بكلّيتها إلى عالم القدس، ويقص أمانته على نيل محل الروح والنسم ، ويسأل بالخصوص والإيمان من حضرة ذي الجود والفضائل أن يفتح على قلبه باب خزائن رحمته ، وينور بنور الهدى الذي وعده بعد مواجهته، ليشاهد الأسرار الملكوتية والآثار الجبروتية، ويكشف في باطنها الحقائق الغيبية والدقائق الفيضية إلا أن ذلك قباء لم يخط على قدر كل ذى قدوة تابع لا يعلم مقدماتها كل ذى جدب ذلك فضل الله يؤيه من يشاء جعلنا الله وإياكم من السالكين لطريقة المستحقين لتوقيه ، المستعدين لأنهم تحقيقه : المستبصرين بتجلى هدایته وتدقيقه ، إلى أن قال بعد نقله عبارة اجازة العلامة رحمة الله في حقه ، وبيان جملة منأشعاره العربية التي ذكرناها

يروى عن عدة من المشايخ ، منهم الشيخ بن ميثم البحراوي<sup>٢</sup> ، والشيخ معين الدين المصري ، والشيخ فريد الدين داماد النيسابوري<sup>٣</sup> .

ويروى عنه جماعة منهم : العلامة الحلبي ، والسيد عبدالكريم بن طاووس ، وقطب الدين بن محمد بن مسعود الشيرازي ، وشهاب الدين أبو بكر الكازروني «صحح» بمعنى أئمة ثقة صحيح الحديث .

اقول وأنما ذكره في كتابه «الفصول» بالنقل عنه لما فيه من الدلالة على ما ادعاه من كون الرجل جاماً بين مسلكى الاستدلال والعرفان، مع ان الإنصاف أن كتابه المذكور أحسن ما كتب في هذا الشأن، وأنفن ما أثبت به الأصول الخمسة على أتم نظم وأقوم برها ن ولكن المصنف المرحوم كتبه فارسيًا مثل أكثر مصنفاته ، لانه كان ساكناً في الديار العجمية اغلب زمانه وأوقاته ، واتمانقله إلى العربية قريباً من عصر المصنف شيخنا المحقق المتقن المصنف ركن الملة والدين محمد بن علي الفارسي الburgerani الأصل والمحدث والأسترابادي المنشأ والمولد ، كما استفيده من شرحه الرشيق الذي كتبه على سبيل التحرير والتحقيق ، الشيخ مقداد بن عبد الله السعدي<sup>٤</sup> الحلبي الذي ذكره وترجمته إنشاء الله - فيما وجدنا النسبة إليه رحمه الله ، على ظهر بعض نسخة الذي شاهدناه ، وفيه أيضاً أن قلم هذا الشارح المؤيد المسدد خدم بشرحه ذلك حباب صاحب البلدو الملك الأوحد الأمجاد والرئيس الأجل الأتجنب الأرشد الأسعد الأمير جلال الدين أبا المعالى على بن شرف الدين المرتضى العلوى<sup>٥</sup> الحسيني الـوى ، وسمّاه من هذه الجهة والعلة الفائية بـ «الأـنوار البـحالـيـة لـلفـوصـل النـصـيريـة» .

هذا ومن جملة من ذكر أحوال الرجل أيضاً هو الشيخ قطب الدين محمد الشوكوري<sup>٦</sup> فيما نقل عن كتابه الكبير الفارسي المقسم بـ «محبوب القلوب» والمشتمل كما حاكمي عن وضعه المرغوب ، على كل غض مطلوب ، وكأنه هو الشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويمي<sup>٧</sup> الرزازى - الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله في القسم الثاني - صاحب كتاب «المحاكمات» وغيره .

أو المولى قطب الدين محمد بن على الشريف الألهييجي المنتسب إليه في «الأمل» مصنفات منها «رسالة في العالم المثالي» كما المستظر به بعض أفضلي إخوانى الأعلى حفظه الله من نواب الأئم واللهم إلى أن اعتذر إنشاء الله تعالى على كتابه المحبوب المذكور، فأعترف بأكثير من اسمه ولقبه ونسبته إلى أشكور ، وبالجملة فتلخيص ما ذكره هذا الشيخ الأمين وقرره أيضاً صاحب «مجالس المؤمنين» بناع على ما أخبر صاحب «لؤلؤة البحرين» أن هذا الرجل الإمام الذي قصة جنابه في البين ، كان فاضلاً محققاً رأت له رقاب الأفضل من المخالف والمؤلف ، في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقوله ، وخضعت جبار الفحول في عتبته لاخذ المسائل الفروعية والأصولية ، وقد تلمذ في المعقولات على استاده فريد الدين داماد التيسابوري ، عن السيد صدر الدين السرخي - نسبة إلى بلدة يقال لها سر خس وهوأخذ عن أفضل الدين الغيلاني ، من أهل غilan وهو تلميذ أبي العباس اللوكوي نسبته إلى بلاد يقال لها: لوکوو اللوكوي من تلامذة بهمنيار؛ وهو من تلامذة الشيخ أبي على الرئيس ، وقد قرق أباً الشيخ المذكور كتاب «الإشارات» على استاده فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بتصنيفه المذكور ، وقد شرحه المحقق بعد ذلك ، وكان فراغه من شرحه في أواسط شهر صفر سنة أربعين وستمائة.

وأماماً في المنقول فاته تلميذه على أبيه محمد بن الحسن ، وأبوه تلميذ قضل الله الرواندي ، وهو تلميذ السيد المرتضى ، والشيخ الطوسي .

وكان مولده بممشيد طوس في يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسماة، ونشأ بها ، واشتغل بالتحصيل؛ وقرأ على المشايخ - المتقدم ذكرهم، ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام؛ إلا أنه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهر مذهبهم، وافتشار صيت فضله وكمالاته ، قد توارى في زاوية التقى والارتفاع في الأطراف ، حتى علم بأحواله الرئيس ناصر الدين مجتشم حاكم قوهستان ، من أفضلي الزمان، و

وأعظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الإسماعيلية؛ فوجّه بطريق الحيل إلى المحقق المزبور، ليتشرف بصحبته، واغتنم المحتشم صحبته، واستفاد منه عدّة فوائد.

وصنف المحقق «الأُخْلَاقُ النَّاصِرِيَّةُ»، وسمّاه باسمه، ومكث عنده زماناً، ولما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان ووزير المستعصم الخليفة العباسي في بغداد، أراد المحقق دخول بغداد ومعارضته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاوية الوزير المذكور، وأنشأ قصيدة عربية في مدح المستعصم الخليفة، وكتب كتاباً: «إلى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة»، ولما علم ابن العلقمي فضلته ونبأه ورشده، خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سراً إلى المحتشم أن نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بإرسال المراسلات والمكتبات عند الخليفة، وأنشأ قصيدة في مدحه فراسلها حتى أعرضها عليه وأراد الخروج من عندك؛ وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا.

فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، فلما أراد الخروج إلى علاء الدين ملك الإسماعيلية حصن الموت صحب المحقق معه محبوساً، فمكث المحقق عند الملك وكان أكثر أهل ذلك الحصن من الملاحدة وقام الخواجة بهم ضرورة مدة، وكتب هناك عدة من الكتب منها «تحرير المخطى» و فيه حلّ عدّة من المسائل الهندسية.

ثم لما قرب إيلخان المشهور بهلاكو خان، من أولاد جنكيز بقلاء الإسماعيلية لفتح تلك البلاد، خرج و لد الملك علاء الدولة من القلعة باشرارة المحقق سراً، واتصل بخدمة هلاكو خان، فلما استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده باشرارة المحقق ومشورته، وافتتح القلعة، ودخلها أكرم المحقق غاية الإكرام والإعزاز، وصاحبته وارتكب الأمور الكلية حسب رأيه وإجازته، فرغبه المحقق - قدس سره - في تسخير عراق العرب فعم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخر البلاد والتواحي، و

استأصل الخليفة المستعصم العباسى ، ثم أمر هلا كوخان بالرّصد و اختار محرّسة مراحة من اعمال تبريز لبناء الرّصد ، فرصد فيه واستنبط عدّة من الـآلات الرّصدية ، وكان من أعوانه على الرّصد من العلماء وتلاميذه جماعة ارسل اليهم الملك هلا كوخان ، منهم العالم الأعلم العالمة قطب الدين محمود الشيرازى ، صاحب «شرف الأشراف» و «الكليلات» وهو فاضل حسن الخلق والسيره ، مبرز في جميع أجزاء الحكمة ، محقق مدقق مفيداً ومستفيداً في صحبة المحقق الطوسي ، ومؤيد الدين الروضى الدمشقى ، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرّصد ، توفي بمراثة فجأة في سنة أربع وستمائة ، وفخر الدين بن كان طبيباً فاضلاً حاذقاً ، وينجم الدين الكاتب الفزوينى المتقدم إلى ذكره الا إشارة - في باب المعمرين من هذا الكتاب، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام ، ومحبى الدين الأخلاطى وكان فاضلاً مهندساً متبحراً في العلوم الرياضية ومحبى الدين المغربي وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضية ، و اعمال الرّصد . وينجم الدين الكاتب البغدادى ، وكان فاضلاً في أجزاء الرياضى و الهندسة وعلم الرّصد ، كاتباً مصوّراً ، وكان من احسن الخلائق خلقاً و ضبطوا احرکات الكواكب ، ومات المحقق الخواجة ، وبان التقصى في كتاب الزّيج ، ولنقصهم عن ذلك لم يتمّ موته .

و كان من قلة وفاء الملوك الجبارية ، و شدة جفائهم بالراكنين إلى موذتهم البائرة ، وسرعة قبولهم لسعاية السعاة الأراذل ، ولو في حق الأفضل ، والسلوك مع أهالي الإحسان إليهم على خلاف ما يخيّله الإسان الغافل ، صدر ما صدر من الناصر المحتشم ، بالنسبة إلى جنابه المحترم ، حسبما عرفته من هذه العبارة على التفصيل ، ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من التوجيه والتعليق ، مضافاً إلى قيام التجربة عليه في كل جيل ، بحيث جعله بعض أهل المعرفة والدّيانة مناط الفرق بين العبّت في الله والمحب من جهة غيره سبّحانه ، فابتُت أنَّ الأوّل من قبيل ترفيلات الأنبياء لل أولياء لا انفصام لها ، والثاني من قبيل تشريفات ملوك الدّنيا لم يوافق آخرها أوّلها ، هو ما ذكره بعض أرباب السير المعتبر من إنَّ السلطان هلا كوخان المذكور أيضاً لم يبق مع حضرة الخواجة على مكان ، بل تغير عليه قلبه ووجهه في عين زمن اشتغاله بأمر

الرَّصْدِ ، وَاحْتَطَتْ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ لَدِيهِ فَاتَّفَقَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَفِ السَّلَامِ وَالصَّلَاءِ الْعَامُ ، يَذَكُرُ جَنَابَهُ الْمَقْدُسُ بِيَعْضِ الْمَسَاوِى ، وَيُظَهِّرُ عَنْهُ الشَّكَايَةَ مَعَ رَجَالِ الدُّولَةِ وَيُعَدِّ خِيَانَاتَهُ مَعْهُ مَعْ إِذْ حُضُورُ ذَلِكَ الْجَنَابِ عِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ الْمُلْكُ صَرَفَ عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَأَظْهَرَ الْكُرَاهَةَ مِنْ لِقَائِهِ ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْهِ بَعْدَ طَوِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ ، وَقَالَ لَهُ هُوَ فَأَنَا عَلَيْكَ يَا رَجُلَ مَهْلَأً يَا فَلَانَ ، وَحَذَرَ أَوْسَكُونَا فَلَوْلَا إِنَّ أَمْرَ الرَّحْمَنِ صَدِيقِي بِفَقْدِكَ بِأَئْرَأْلَرِأْيَتِي إِنِّي كُنْتُ بِقَتْلِكَ آمِرًا وَلِهَتَكَ شَاهِرًا ، وَقِيلَ أَنَّ قَطْبَ الدِّينِ الشِّيرازِيَّ كَانَ ثَمَةَ حَاضِرًا نَاظِرًا ، فَلَمَّا سَمِعْ بِعَتَابَاتِ الْمُلْكِ مَعَ حَضْرَةِ الْخَوَاجَةِ ، اغْتَنَمَ الْفَرْصَةَ وَقَالَ مِنْ شَدَّةِ عَدَاوَتِهِ الْبَاطِنِيَّةِ مَعَهُ أَنَّا لِإِتَّمَامِ أَمْرِ الزَّيْجِ إِنْ كَانَ الرَّأْيُ الْمُبَارَكُ يَقْتَضِي شَيْئًا فِي حَقِّ الرَّجُلِ فَلَمْ يَجْبِهِ الْمُلْكُ بِشَيْءٍ ، وَقَامَ وَتَفَرَّقَ الْمَجَلِسُ ، فَلَمَّا خَرَجَوْا تَلَاقَ الْخَوَاجَةُ الْمَرْحُومُ مَعَ الْقَطْبِ الشِّيرازِيَّ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ لَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّجَاهِلِ عَنْ سُوءِ قَصْدِهِ وَمَكْنُونِ حَسْدِهِ وَحَقْدِهِ ، أَمَا أَتَقَيَّتِ اللَّهُ فِي سُفْكِ دَمِيِّ بِيَدِي هَذَا الْمَغْوِلِ الْمُتَقْلِبِ الْفَتَالِ ، حَتَّى وَاجْهَتْهُ بِمَثِيلِ مَاجِهَتِهِ مِنَ الْمَقَالِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي بِأَنَّكَ أَرْدَتَ بِهِ الْهَزْلَ وَالْمَفَاكِهَةَ ، دُونَ الْجَدِّ وَالْمِبَادَهَ ، فَقَالَ الْقَطْبُ : وَكَيْفَ لَى بِالْهَزْلِ وَالْمَفَاكِهَهِ مَعَ جَنَابَكَ ، وَأَىْ حَدَّ لَى فِي الْمِبَادَرَهِ إِلَى غَيْرِ الْجَدِّ بِمَحْضِرِكَ أَوْ غَيْبِكَ ، مَعَ رَضَاعَلِيهِ رَحْمَهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ مَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ قَصْدِ وَعَدَاوَهُ وَبَغْضِ شَدِيدٍ ، وَلَا يَبَالِي مَنْ أَنْ يَفْعَلُ بِهِ الْخَوَاجَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَرِيدُ .

أَقُولُ وَهَذِهِ الْمُحَكَايَهُ يَنَافِي بِظَاهِرِهِ مَا يَقْتَضِيهِ التَّوَافِيَهُ كَوْنُ قَطْبِ الدِّينِ الشِّيرازِيِّ الْمَعْهُودُ الَّذِي هُوَ يُسمَى بِمُحَمَّدِ بْنِ مُسَعُودِ بْنِ تَلْمِيذِهِ لَمَوْلَانَا الْخَوَاجَهَ وَأَخْذَاهُ مِنْهُ سِيرَهُ وَمِنْهَاجَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِأَوْلَ قَارُورَهُ كَسَرَتْ فِي إِسْلَامِهِ وَالْمُعَصَبَ عَلَى الْمَذَهَبِ مَذَهَبَهُ لِلْوَفَاءِ مِنَ الْأَيَّامِ كَمَا قَدْ نَقَلَ مِثْلُ هَذِهِ الْخِيَانَهِ أَيْضًا عَنْ تَلْمِيذِهِ الْآخَرِ نَجَمِ الدِّينِ عَلَى بْنِ عَمَرِ الْمُعْرُوفِ بِدَبِيرِهِ أَنَّ صَاحِبَ مِنْتَنِ «الشَّمْسِيَّهُ» وَكَتَابِي «حَكْمَهُ الْعَيْنِ» وَ«جَامِعِ الدِّقَائِقِ» وَغَيْرِهِ ، وَأَنَّهُ سَأَلَ يَوْمًا حَضْرَهُ الْخَوَاجَهُ وَهُوَ فِي مَعْرِكَهِ الْفَتَالِ ، وَاضْعَأَ إِحْدَى رِجْلَيهِ عَلَى الرَّكَابِ وَالْأُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ ، عَنْ أَرْبِعِمَائَهُ مَسَأَلهُ مِنَ الْمَعْضَلَاتِ الْمُشَكَّلَاتِ الْكَلَامِيَّهُ الْعِلْمِيَّهُ

فأجابها جميعاً في مقدار نصف ساعة تقريرياً؛ فصار هذا سبباً لأنحرافه عن المذهب الحق بعدما كان من المائلين إليه، بل انتابه عليه، وسوس إلى الشيطان بأن يقول في نفسه إذا كان الرجل بهذه المثابة من الفهم والذكاء والحفظ والإحتواء فلعله ليس على أيّضاً أمر المذهب بأمثال هذه الأمور نعوذ بالله من سوء المنقلب وتقلبات الدهر الفرود.

تمَّ انْ من جملة حكايات صاحب الترجمة، برواية صاحب «المقامع» آثار حمه الله كان في سفر من الأسفار، قد ركب سفينه فيها ثلاثة رجال، نصفهم من المسلمين، ونصفهم من اليهود، فاتقوأن تلاطم الأمواج، واشرفت السفينة على الفرق، واتفقت آراء أهل السفينة على أن يساهموا فمن أخر جته القرعة ألقوه في البحر إلى أن يبلغ آخرهم، فاحتال مولانا الخواجة في ذلك، وأجلس الساكنين بهافي حوزة مدورة كان بعد كل أربعة من مسلميهم خمسة من اليهود، ثم بعد كل مُسلِّمٍ يهودي واحد، فلما أخذوا في المساعدة جعلوا يعدون تسعه تسعه، ويلقون التاسع منهم في اليم، فهلك بهذه الحيلة جميع يهود السفينة، وبقي المسلمون سالحين، وقد ذكر هذه الحكاية في جواب من سأله عن ترجمة هذه الأبيات.

دو رومي أبا يك هرافي بسنچ	زقر کان چهاروز هندوی پنج
دوباز و سه زاغ و یکی چون سهیل	سروزو سه شب یک نهار و دولیل
زنہ نہ شمردن برافتدي یهود	دومینغ و دوماه و یکی همچودود

ثم قال رحمه الله : وهذه من جملة كرامات الخواجة رحمه الله.

وبعضهم أشار إلى هذه المتقدمة بقوله شرعاً :

ازلت فما خفت من شامت	فلمَّا فتنت بلحظ له
ويحفظ الضيف حيث كانوا	وقال بعضهم أيضاً :
و مرادهم من العروف الخالية من النقط : المسلمين، ومن ذوات النقط منها	والله يقضى بكل يسر

اليهود انتهى كلام المقامع .

ومنها أيضاً برواية صاحب «الكشكوك» أنه قدس سره كتب بعد فتح بغداد إلى أمير حلب: أمّا بعد فقد نزلنا ببغداد سنة خمس وخمسين وستمائة ، فسأَعْصَبَ الْمَنْذُرَيْنَ ، فدعونا مالكها إلى طاعتنا ، فأبى فحق عليه القول فأخذناه أخذناه وبيلاً ، وقد دعوناك إلى طاعتنا ، فإن أتيت فروح وريحان وجنة نعيم ، فإن أبى فلسطين منك عليك؛ فلاتكن كالبائع عن حتفه بظلفه ، والجاذع مارن أنفه بكفه والسلام .

وتوفي رحمة الله في دار السلام ببغداد آخر نهار الـ٢٩ المطابق لـ١٠٧٥ يوم عيد الغدير المبارك من شهور سنة إثنتين وسبعين وست مائة ، عن سبعة أشهر وخمس وسبعين سنة .

وُدُفِنَ بالمشهد الكاظمي على شرفه السلام في سردار ، ووُجُدوه هناك مرتبًا معيناً ، وبالغضارات الملبدة المنقوشة بالألوان مزيّناً ، مكتوبًا عليه هذا قبر قداد آخره الناصر بالله العباسي لنفسه ، فلم يجعله الله له لأنّه دفن في الرصافة ، ونقشوا على لوح ذلك المرقد المنور الذي ماله في الشرف والكرامة من مزيد ، حين دفن فيه : هذا المولى العميد ، و الملك الرشيد ، بتقدير إلينا العزيز الحميد ، و كلّبهم باسط ذراعيه بالوصيد .

ونقل أنه قيل لسره في مرض موته ألا توصي على حمل جسده إلى مشهد التحف الأشرف الأطهر؛ فقال لا بل استحبّي من وجه سيدى الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، إن أمر بنقل جسدي من أرضه المقدسة ، إلى موضع آخر . وقد مر نظير وقوع هذه الكيفية لشيخنا المفيد ، وما نكر ذكر ذلك ولا نعيد ، لأنّه من الناظرين غير بعيد ، ثم ليعلم أنّ لقب نصير الدين لجماعة من علمائنا المجددين اشير إلى أسمائهم الفاخرة ، في ذيل ترجمة على بن حمزة الطوسي مع زيادة بسط فيها بالنسبة إلى نصير الدين القاشي المعاصر ، لصاحب العنوان عليه وعليهم الرحمة والرضوان ، من الله الملك المتنان .

## ٥٨٩

السيدالسنـد الفاضـل الجـليل رضـى الدـين محمدـبـن محمدـبـن زـين الدـين بن الدـاعـى

العلـوى الحـسـينـى الـأـوـى ☆

الراوى عن السيد بن طاوس الحسنى ، ووالد السيد كمال الدين المرتضى حسن ابن محمد بن محمد الحسينى الـأـوـى ، الراوى عن المحقق الحلـى ، والخواجـه نصـير الدـين محمدـالـطـوـسى - قد سـرـ هـمـا الـقـدـوـسـى - وـالـأـتـى ذـكـرـه مـتـصـلـاـ بـهـذـه التـرـجـمـة ، فـى ذـيـلـ مشـاـيخـ السـيـدـ بنـ مـعـيـةـ الـحـسـينـىـ الـدـيـبـاجـتـى .

كان من أـجـلـاءـ الـلـعـمـاءـ وـالـسـادـاتـ ، وـأـفـاضـلـ الـمـحـدـثـ ثـيـنـ الثـقـافـةـ ، وـأـعـاظـمـ مشـاـيخـ الـإـجازـاتـ ، وكـذـلـكـ ولـدـهـ الـعـظـيمـ الشـائـىـ ، وـوـانـدـهـ وـجـدـهـ الـمـحـمـدـانـ الـمـتـقـدـمـانـ ، بل جـدـ أـبـيهـ الـمـلـقـبـ بـزـينـ الـفـرـيدـ ، وـالـمـصـحـفـ فـىـ بـعـضـ الـمـوـاضـعـ بـمـزـيدـ ، وـجـدـ جـدـهـ الـمـشـتـهـرـ بـالـسـيـدـ الدـاعـىـ الـحـسـينـىـ ، وـكـأـتـهـ الـمـتـرـجـمـ فـىـ فـهـرـسـتـ الشـيـخـ مـنـتـجـبـ الدـينـ الـقـمـىـ بـعـنـوانـ السـيـدـأـبـىـ الـخـيـرـ دـاعـىـ بـنـ الرـضـابـنـ مـحـمـدـبـنـ الـعـلـوىـ الـحـسـينـىـ مـعـ قـولـهـ فـىـ وـصـفـهـ فـاضـلـ ، مـحـدـثـ ، وـاعـظـلـهـ كـتـابـ «ـآـنـارـاـلـابـرـارـوـ آـنـوارـاـلـاخـيـارـ»ـ فـىـ الـأـحـادـيـثـ اـخـبـرـنـاـ بـهـالـسـيـدـ الـأـصـيـلـ الـمـرـتـضـىـ بـنـ الـمـجـتـبـىـ بـنـ الـعـلـوىـ الـعـمـرـىـ عـنـهـ ، وـهـوـ غـيـرـ السـيـدـ أـبـىـ الـفـضـلـ الدـاعـىـ بـنـ عـلـىـ الـحـسـينـىـ السـيـدـىـ ، الـذـىـ هـوـ مـشـاـيخـ بـنـ شـهـرـ . آـشـوبـ الـعـازـنـدرـانـىـ .

هـذـاـ وـقـدـ كـرـصـاحـبـ الـعـنـوانـ فـىـ كـتـابـ «ـأـمـلـ الـأـمـلـ»ـ مـرـأـةـ بـهـذـهـ الصـورـةـ:ـ السـيـدـ رـضـىـ الدـينـ مـحـمـدـبـنـ مـحـمـدـ الـأـوـىـ الـعـلـوىـ الـحـسـينـىـ ، فـاضـلـ جـلـيلـ فـقـيـهـ يـرـوـيـ عـنـ أـبـيهـ مـحـمـدـعـنـ جـدـهـ مـزـيدـعـنـ جـدـ أـبـيهـ الـفـقـيـهـ الدـاعـىـ ، عـنـ أـبـىـ الـصـلـاحـ ، وـابـنـ الـبـرـاجـ ، وـالـشـيـخـ الـطـوـسـىـ ، كـلـهـمـ ، وـيـرـوـيـ عـنـ أـبـىـ طـاوـسـ .

وـمـرـأـةـ أـخـرـىـ بـعـنـوانـ السـيـدـ رـضـىـ الدـينـ مـحـمـدـبـنـ مـحـمـدـبـنـ زـينـ الدـينـ بـنـ

\* له ترجمة في : أمل الامل ٢: ٣٠٣، ريحانة الادب ١: ٦٥ ، فوائد الرضوية ٤٢٢ ،

الكتني والالقاب ٢: ٩ ، المستدرك ٣: ٤٤٤

الداعى الحسينى؛ ملحوقا بجملة قوله يروى عن آبائه الأربع بالترتيب أب عن أب عن الشيخ الطوسي . والسيد المرتضى ، وسلام ، وابن البراج ، وأبى الصلاح، وتقدم ابن محمد الــوى فتامى .

وفيه أيضاً في باب الزائى مع النون السيد زين بن الداعى الحسينى ، فاضل عالم يروى عن الشيخ والمرتضى ، ومن عاصرهما .

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عدده لمشايخ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمدين صالح البستى العينى ، الذى يروى عنه شيخنا الشهيد الأول ، بواسطة الشيخ رضى الدين على بن أحمد المزىدى ، وعن ابن صالح ، عن السيد الفقيه الزاهى محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعى الحسينى ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه ؛ أربع مرات ؛ عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، وعن المرتضى ، وعن سلام ، والقاضى عبد العزيز بن البراج والشيخ أبي الصلاح ، وتقى بن نجم الملتبى ، جميع ماصنفه وروده واجيز لهم روايته وسمعوه ، وأقول أنَّ الشيخ شمس الدين بن صالح المذكور ، فى سنته هذه الرواية ، هو الذى يمكن له الرواية أيضاً عن السيد فخر الدين معademوسى ، مع أنه أعلى طبقة من صاحب العنوان بدرجتين ، والوجه فى ذلك ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثانى رحمة الله . فقال: قال الشيخ محمد بن صالح: روى لي السيد فخار فى السنة التى توفي - رضى الله عنه فيها وهى سنة ثلاثين وستمائة ، وسبب ذلك أنه جاء إلى بلادنا وخدمته ، وكنت أنا صبياً أو تولى خدمته فأجازلى ، وقال لي سترى فيما بعد حلاوة ما خصتك به .

ثمان رواية للــوى جل عن آبائه الأربع بهذا الترتيب قسم من أقسام المسلسل الذى هو من فنون الرواية بلسان أرباب الدراء وفن الحديث ، ومن هذا القبيل أيضاً رواية الحسن بن أحمدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلى ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه هبة الله بن نما ، عن إلياس بن هشام المحائرى ، عن أبي على بن الشيخ .

كما أنَّ من جملة المسلسل باتفاق الآباء الخمسة رواية الشيخ الجليل بابويمه

ابن سعد بن محمد بن المحسن بن الحسين بن علي بن الحسين ابن بابويه الأول عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه على بن بابويه الذي هو والد شيخنا الصدوق . ومن المتسلسل باتفاق الآباء الستة رواية الشيخ منتجب الدين على بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، في كتابه « الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل على أمير المؤمنين عليه السلام » عن أبيه ست مرات ، إلى أن يتصل بشيخنا الصدوق المذكور ، وسوف يأتي في ترجمة السيد صدر الدين محمد بن الأمير غيث الدين منصور بن الأمير صدر الشيرازي الحكيم المتأله المشهور روایته - عن أبيه عن جده الأمير صدر المزبور ، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن علي بن عربشاه بن أميران بن أميرى بن الحسن بن الحسين بن علي بن زيد بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على الأئمة منهم السلام إلى يوم القيام ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه تسع عشر مرة إلى أن إلى مولانا الإمام الهمام ، زين العبادين وسيد الساجدين وهذا غريب لم أر مثله بالنسبة إلى أحد من المتقدمين والمتاخرين ، لافي الشيعة لافي المخالفين كثيراً ما أيضاً يوجد رواية آحاد سلسلة الأئمة المعصومين ، على وجه الترتيب والسلسلة عن أبيهم العلى الأعلى أمير المؤمنين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ولكن الاستدلال يزيد بهذه الصفة قوّة ولا ضعفاً ، ولا يكون ذلك الآزني فيه و蒂مناً ولطفاً كما لا يخفى . ونظير هذه الروايات أيضاً رواية شيخنا الشهيد « الصحيفة الكاملة » عن السيد الجليل النسابة الواقعة أوصافه ، بهذه الترجمة ، وهو السيد تاج الدين بن معية الحسني الديباجي ، عن أبيه السيد أبي جعفر القاسم عن حاله تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمد بن معية ، عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معية عن ابن شهر آشوب المازندراني ، المتقدم ذكره الشريف .

بقي الكلام على نسبة الرجل وهي الاوى على وزن الرّاوى ، فنقول هي نسبة إلى آوه وهي على وزن ساوه ، بليةة في عراق العجم من توابع رديفها المذكور ، كما ان:

البلدين جميعاً في هذه الأزمنة من توابع دار الإيمان قم المباركة ، وفي «القاموس» وآوه بلد قرب الرى ، ويقال له آبة يعني بالباء الموحدة ، ومنه يظهر عدم التعدد بينهما في المعنى ، وعدم اشتهر هذه التسمية بين أهل اللغة والتاريخ إلا بالباء ، ولذا جعلت النسبة إليها بهذا الوجه الذى عرفته مخصوصة بأهل بيت هذا الرجل بخلافها بالباء ، فاتها واقعة في الكتب الفقهية وغيرها ، بالنسبة إلى جماعة منهم الحسن بن أبي طالب اليوسفى الـَّابى ، صاحب «كشف الرَّموز» المتقدم ذكره في ذيل ترجمة المحقق الحلى رحمة الله.

ومنهم القاضى شرف الدين صاعد بن محمد البريدى الـَّابى - المتقدّم ذكره في باب الصاد مع الإشارة إلى حقيقة هاتين النسبتين .

ومنهم الشيخ الفقيه الصالح الثقة موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن الـَّابى المدعو بخواجه الساكن بقرية الراشدة من الرى ، تلميذ المفید امير كابن أبي الـَّاجيم .

وكان من هذه الجهة لم يذكرها صاحب «تلخيص الانوار» الذى هو في ترجمة بلاد الأقطار إلا بالباء ، وقال بعد تذكرتها بهذا العنوان بلدية بقرب ساوة طيبة إلا أنها شيعة غالبية جداً ، وبينهم وبين أهل ساوه منافرة لأنَّ أهل ساوه سنوية وهم شيعة ، بينما وبين ساوة نهر عظيم ، سيماء وقت الربيع بنى عليه إقابك شير كير قنة عجيبة ، وهي سبعون طاقاً ، ليس على وجه الأرض مثلها ، قيل ومن هذه القنطرة إلى ساوه أرض طينها الازب ، اذا وقع عليها المطر امتنع السلوك فيها ، ولذا اتخذوا منها جادة من الحجر المفروش مقدار فرسخين ولبعضهم في الإشارة إلى شدة المعاداة بين القرىتين .

وقائلة أتبغِصَّ أهل آبَةَ  
فقلتُ إِلَيْكَ عَنِّي إِنْ مثْلِي  
يُعادِي كُلَّ مَنْ عَادَى الْمَحَايَةَ

## ٥٩٠

السيد النسيب والآيد النقيب تاج الملة والدين ابو عبد الله محمد بن السيد ابى

جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحلى الحسنى الديباجى

نسبة إلى بيع الديباج مثل الرجاجى<sup>\*</sup> بالنسبة إلى الزجاج قل من اشتهر اسمه وبَهَرَ رسمه في طريق الإجازات بمثابة هذا الرَّكِين والبلد الأمين؟ بل لم يعهد مثله في كثرة الأساتيد والمشايخ، وجبائية العلم الرَّاسخ الباذخ، في جميع علمائنا المتقدمين والمتاخرين.

وهو من جملة سادات بنى الحسن المجتبى عليه السلام، من شعبة الحسن المتنى من دوحة ابراهيم بن الحسن الملقب بابراهيم القرم، من شجرة الإمام زاده إسماعيل المشتهر باسماعيل الديباج، من سلسلة ولده الحسن الشهيد بالفتح الملقب بالحسن الشج أخى ابراهيم المدعو<sup>\*</sup> بطبعات الآتى إلى ذكره الإشارة إنشاء الله، في ذيل ترجمة مولانا السيد محمد مهدى النجفى الطباطبائى رحمة الله، من سلاله ولده الحسن بن الحسن، من جرثومة ولده السيد أبي القاسم على المعروف بابن معية، وهى أمة و بها يعرف عقبها وهى معية بنت محمد بن جارية بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الكوفية الانصارية.

وقد ذكره تلميذ الرَّشيد المتبحر النسابة والسيد العلامة احمد بن على بن الحسين الحسنى، في كتابه المتقدم الموسوم : « عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب » وقال عند عده لأعقبات السيد أبي القاسم على<sup>\*</sup> بن الحسن بن الحسن الشهير بابن معية، ثم انتهى كلامه إلى ذكر السيد جلال الدين<sup>\*</sup> بن أبي جعفر الذي هو والد صاحب

\* لترجمة فى : اعيان الشيعة ٤٦: ١٩٦ ، اهل الامر ٤٩٤: ٢ ، ريحانة الادب ٣: ٨: ٢١٦

عمدة الطالب ٢٥٨ ، فوائد الرضوية ٥٩١ ، الكنى والألقاب ١: ٢١٥ ، لؤلؤة البحرين

## الترجمة .

وكان له – قدس سره – إبنان أحدهما زكي الدين ، مات عن بنت واقتصر . و الآخر شيخي المولى السيد العالم الفاضل الفقيه المحاسب النسابة المصنف إليه إنتمي علم النسب في زمانه ، وله الأسناد العالية ؛ والسماعات الشريفة ، أدركته ، قدس الله روحه – شيخاً وخدمته قريباً من إثنى عشرة سنة ، فرأيت عليه ما ممكن حديثاً ونسبة وفقهاً وحساباً وأدباً وتاريخاً وشعاً إلى غير ذلك ، وصاهرته رحمة الله على ابنة له مات طفلة ، فاجازلي أن الأزمه ليلاً ، فكنت الأزمه ليالي من الأسبوع أقرأ فيها مالاً يعنى فيه النوم ، فمن تصانيفه كتاب في معرفة الرجال خرج في مجلدين ضخمين ، وكتاب «نهاية الطالب في نسب آن أبي طالب» خرج في إثناعشر مجلداً ضخمة؛ فرأيت عليه أكثره ، وكتاب «الثمرة الظاهرة من الشجرة الظاهرة» أربع مجلدات في أنساب الطالبين مشجراً قرأته عليه بتمامه .

ومنها كتاب «الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون» إلى أن قال : ومنها كتاب «أخبار الأمم» خرج منه أحد وعشرون مجلداً ، وكان يقدر إتمامه في مائة مجلد كل مجلد أربعين ورقة ، ومنها كتاب «سبك الذهب في شبک النسب» مختصر أمفيداً قرأته عليه بتمامه ، ومنها كتاب «الحدوة الزينية» وكتاب «تذليل الأعقاب» وكتاب «كشف الألباس في نسب بنى العباس» ومنها رسالة «إنهاج في الحساب» وكتاب «منهاج العمال في ضبط الأعدال» إلى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب والعروض والحديث .

وكان يتوكى للناس لباس الفتوة ويعترى إليه أهله ويحكم فيه بمدار آه فيطietenون أمره ويمثلون مرسومه وهذا المنصب ميراث لآل معية ، من ذعهد الناصر لدين الله؛ وقد كان بعض آل معية يعارض التقبيل تاج الدين في ذلك .

ثم إلى أن قال : وكان إليه البأس خرقه التصوف غير منازع في ذلك لا يلبس غيره أو من يعتري إليه ؛ وأمّا النسب فلم يمت حتى أجمع نساب العرب على تلمذه و

الاستفادة منه، وكان متقدماً في هذا الفن قريباً من خمسين سنة يشار إليه فيه إلى الأصبع فأمّا روايته واتساعها ومعرفته لغواض الحديث والحاقة الأحفاد بالأجداد ، فامر لم يخالف فيه أحد ومن أشعاره :

### ملكت عنان الفضل حتى اطاعني

إلى تمام عشرة مصاريع قاتي إليها الإشارة في أواخر هذا الباب إنشاء الله .  
وكان رحمة الله من أعظم تلامذة العلامة ، وولده فخر المحققين ؛ وابن أخيه السيد عميد الدين والإمام الأعلم نصير الدين القاشاني ، ومن أفاخم مشايخ شيخنا الشهيد الأول ، ولديه الجليلين محمد وعلی ؟ ولله الرّواية عن جم غفير من العلماء المرضيّين ؛ أكثرهم من السادات العلوّيين ، وأسماؤهم مسطورة بخطه في إجازاته للشهيد.

كما نقل عنه صاحب «المعالم» في إجازاته الكبيرة المشهورة ، فقال وهي عندي فأنا أورد كلامه فيها بعينه ، وهذه صورته: فمن مشايخي الذي يروي عنّي عنهم مولانا الشيخ الإمام الرباني السعيد ، جمال الدين ، أبو منصور الحسن بن المظفر قدس الله روحه . وشيخ السعيد صفي الدين محمد بن سعيد ، وشيخ السعيد المرحوم نجم الدين أبو القاسم عبدالله بن حملان ، والسيد الجليل . السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حمّاد الحسيني ، والسيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني ، وشيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار الموسوي ، والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين أبو القاسم على بن السعيد غيث الدين عبدالكريم بن طاوس الحستي ، ووالدتي السيد السعيد أبو جعفر القاسم بن معية الحسنی والقاضی السعيد المرحوم ناج الدين ابو على محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوی ، والسيد السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن ابي الحسن الموسوي ، والعدل الأمين المرحوم جلال الدين محمد بن السعيد المرحوم جلال الدين محمد بن السعيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد بن الكوفی الهاشمي ، والسيد السعيد المرحوم كمال الدين الرّضی الحسن

ثم قال ومن مشايخ الذين استفادت منهم من ارشاد جناحي وازكي مصباحي وحبابي  
نفاس العلوم ، وابرأ رداء نفسي من الكلوم ، وهو درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا  
الإمام الرتابى ' عميد الملة والحق و الدين ، أبو عبدالله بن عبدالمطلب بن الأعرج  
أدام الله شرفه ، وخص بالصلوة والسلام سلفه ، فهو الذى خرجنى ودرجنى و الى  
ما يسر الله تعالى من العلوم أرشدنى ، ومنهم الشيخ الإمام العلام بقية الفضلاء أنموذج  
العلماء : فخر الملة والحق والدين ، محمد بن المظہر حرس الله نفسه ، وأنمى غرسه ،  
ومنهم الشيخ الإمام العلام أوحد عصره ، نصير الملة والحق والدين على بن  
محمد بن على القاشى ، والشيخ الإمام الفقيه الفاضل رضى الدين على بن أحمد  
المزيدى - حرسه الله . وممن صاحبته واستفادت منه ، فرويت عنه .

وروى عنّى السيد الجليل الفقيه العالم عز الدين الحسن بن أبي الفتح ابن الدهان الحسيني؛ والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد والشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمد بن علي بن غنى ، والفقيد السعيد المرحوم قوام الدين محمد بن الفقيه رضي الدين على بن مطهر ، وهم من روّيت عنه من المشايخ أيضاً الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن مطهر أنتهى المراد بهذا الرجل الآخر هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المسمى

باسم أبيه ، و المتوفى في حياته حسبما نص عليه صاحب «المعالم» في حاشية أجازاته المذكورة ، وأشار إليه أيضاً في ضمن ما نقله من الإجازة بهذه الصورة : وفيه أيضاً من الدلالة على طول عمر الرجل في صحابته العلماء الأربع ، وإلقائه الكبير والمحشمة في خدمة الشرفاء والأئمّة والعلماء.

وقد ذكره صاحب «امل الامر» بعنوان السيد تاج الدين أبو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني الدبياجي ، فـ قال في صفتـه فاضل عالم جليل القدر شاعر أديب يروي عنه الشهيد ، وذكره في بعض إجازاته انه أuggyـة الزمان في جميع الفضائل والماـثر .

وقال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد ، ورأيت خط هذا  
السيد المعظم بالإجازة لشيخنا محمد بن مكي ، وولديه محمد وعلی ، ولاختهم  
أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ انتهى .

قلت وفي الإِجازة المذكورة هنا زيادة ، ولجميع المسلمين ممَّن أدرك جزءَ من حياته وهي من خصائص هذا الرَّجل إن لم تخالف سيرة العلماء الائْتباَت في تدوينِ  
الإِجازات فليتأمل ولا يغفل .

ومن شعره لما وقف على بعض أنساب العلويين ورأى قبح أفعالهم فكتب إليه :

اذا نال من اعراضكم شتم شاتم  
اسأتم الى تلك العظام الرئائم  
فكيف بيان خلفه الف هادم

يعز على اسلافكم يابنى العلاء  
بنوا لكم مجد الحيوة فما لكم  
ارى الف بان لا يقوم لهادم  
وقوله :

و ذلك منها الخامع المتضعبا  
بسيفي ابطال الرجال فما بنا  
جوادى فحاذ السبق فيهم وما كبا  
ونجمى فى برج السعادة قد جننا

ملكت عنان الفضل حتى اطاعنى  
وضاربت عن نيل المعالى و حوزها  
واجريت فى مضماد كل بلاغة  
ولكن دهرى جامح عن مأربى

و من غالب الأيام فيما يرده تيقن ان الدّهر يمسى مغلباً  
 رأيت هذه الأبيات والتي قبلها بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سرهما  
 أقول: وله أيضاً هذه الرّباعية السنّية الباهية في الملفظ والمعنى:  
 أحسن الفعل لاتمت بأصل  
 أن بالفعل خسته الأصل توسي  
 نسب المرء وحده ليس يجدى  
 أن فارون كان من قوم موسى  
 هذا و من جملة من ذكره أيضاً صاحب «الأمل» من أهل بيته هذا الرجل أبوه  
 الفاضل المتقدّم فقال في باب القاف الـيـد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسـنى  
 فاضل صدوق يروى عنه ابنه محمد و منهم السيد تاج الدين بن أبو عبدالله جعفر بن  
 محمد بن معية الحسـنى ، فقال في ترجمته عالم جليل روى عنه ابن أخيه القاسم بن  
 معية ، وتقـدم في الترجمـة السابقة أنـ جـدـهـ الأمـىـ أـيـضاـ كانـ منـ أـعـاظـمـ مشـاـيخـ الإـجازـةـ  
 ويـروـيـ عنـ ابنـ شـهـرـ آـشـوبـ المـازـنـدرـانـىـ .ـ المـتـقدـمـ ذـكـرـهـ الشـرـيفـ وـ كـثـيرـاـ ماـ يـوجـدـ  
 ذـكـرـ اـبـنـ مـعـيـةـ الـعـلـوـىـ الـحـلـىـ ،ـ وـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـشـعـارـهـ الـفـاخـرـةـ فـيـ مـصـنـفـاتـ الـمـنـصـفـينـ  
 مـنـ الـمـخـالـفـينـ ،ـ وـ كـانـ لـهـ الرـوـاـيـةـ أـيـضاـ عـنـهـ كـمـاهـىـ طـرـيقـةـ عـلـمـائـنـاـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـانـ  
 أـفـاضـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ شـآـبـبـ الـغـرـفـانـ .ـ

وقال صاحب «المؤلولة» عند ذكره لصاحب الترجمة ، فكان هذا السيد علامـةـ  
 نـسـابةـ فـاضـلاـ عـظـيمـاـ ،ـ يـروـيـ عـنـهـ شـيـخـنـاـ الشـهـيدـ إـلـىـ آـخـرـ ماـ ذـكـرـهـ ،ـ وـ لـيـسـ لـنـاـ أـنـ  
 نـكـرـرـهـ .ـ

نعم بقى الكلام في ضبط لفظة معية التي هي بعض آباء الرجل أو لقبه فنقول  
 هي كما ذكره أيضاً صاحب «المؤلولة» وغيره بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء المثلثة  
 الشـحتـانـيـةـ وـالـهـاءـ أـخـيرـاـ ،ـ وـ عـلـىـ هـذـاـ فـهـىـ فـيـ الـأـصـلـ تـصـفـيـرـ مـعـاءـ مـثـلـ سـمـيـةـ فـيـ تـصـفـيـرـ  
 سـمـاءـ وـكـانـ ذـلـكـ الـمـاقـبـبـهـ كـانـ مـعـوـجـةـ الـقـامـةـ مـنـحـوـلـةـ الـأـطـرافـ مـفـقـودـةـ الـإـسـقـامـةـ  
 وـالـلـهـ الـعـالـمـ بـحـقـاـيـقـ الـأـمـورـ .ـ

## ٥٩١

زین المجتهدین و سیف المجلدین شیخنا الغائب ابو طالب محمد بن

العلامة المطلق جمال الدین حسن بن یوسف بن المطهر الحلی \*

الملقب عندوالده بفخر الدین، وفي سائر من اصبه و موارده بفخر المحققين، و رأس المدققين حسب الدلالة على غاية نباهته في العلوم المحققة ، و نهاية جلالته في هذه الطائفة المحققة شدة عناية والده المسلم عند جميع علماء أهل الإسلام ، وفيما مع أنه أبوه و قوامه بحق احترامه و ثناؤه بهودعاؤه التصميم له في كثير من مؤلفاته ومصنفاته والتلاميذه الداعمنه والقرآن له في حياته وبعد مماته ، وسرعة الأجابة له باجاعة ما كان يتلمسه من التأليف والتصنيف ، و توثيق مارقمه له بتصريح اسمه الشريف على رسمه المنيف ، و اهداه تحفة الدعاء والتبحیة إليه ، في كثير مما قد حقق به منه بمثل قوله جعلني الله فدام ، ومن كل سوء و قاء ، مضافاً إلى ما رفع في وصفه شیخنا الشهید ، و تلميذه الرشید ، من الفصر المشید ، والقول السديد ، مع عدم معهودية المبالغة منه و التأكيد في مقام الترکیة والتّمجید ، فمن جملة ما ذكره من قبيل الفاظ الترقیة والتّبجیل ، بالنسبة إليه في ذيل إجازته للشيخ شمس الدّانة والدین ابن نجدة المتمذف کثیر من المراتب لديه قوله: وأما مصنفات الأمام ابن المطهر رضي الله عنه فاتی أرویها عن عدّة من أصحابنا إلى أن قال: و منهم الشیخ الإمام سلطان العلماء، و منها الفضلا، والنبلاء، خاتمة المجتهدین فخر الملة والدین ، أبو طالب محمد بن الشیخ الإمام السعید ، جمال الدین بن المطهر -

مدّ الله في عمره مدّاً ، وجعل بينه وبين الحادثات سداً ، هذا .

و من جملة ما رسمه باسمه الشریف والده الإمام العلامة أعلى الله مقامهما في

\* لترجمة في : امل الآمل ٢ : ٢٦ ، تقيق المقال ٣: ٦ ، جامع الرواية ٢: ٩٦ ، ريحانة

الادب ٤: ٣٠ الذريعة ٢: ٤٩٦ ، فوائد الرضويه ٤٨٦ ، الکنی والالقاب ١٣: ١٦ مجالس

المؤمنين ١: ٥٧٦ المستدرک ٣: ٤٥٩ .

دار المقامات كتابه المسمى بالألفين ، وهذه عبارته هناك عقيب الحمد والصلوة : أمّا بعد فانَّ اضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطر الحلبي ، يقول أجبت سؤال ولدى العزيز علىَّ محمد أصلح الله أمر داريه كما هو بارتبواليه ، و رزقه أسباب السعادات الدنيوية والأخروية ، كما اطأعنى فى استعمال قواه العقلية والحسينة و اسعفه بيلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله ، و جمع له بين الرّياستين كمال يعنى طرفة عين من املاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب «الألفين» الفارق بين الصدق و المين : فأوردت فيه من الأدلة اليقينية ، و البراهين العقلية أو النقلية ألف دليل على إمامه سيدي الوصيّن ؛ على بن أبي طالب عليه السلام ، وألف دليل على إبطال شبه المطاغيين وأوردت فيه من الأدلة على باقي الأئمة عليهم السلام ، ما فيه كفاية للمستر شدين ، وجعلت ثوابه لولدى محمد و قوام الله تعالى عليه كل مخدور ، و صرف عنه جميع الشرور ، و بلغه جميع أمانية وكفاءة الله أمر معاديه ، و شانيه وقدرتته على مقدمة و مقالتين وخاتمة ، أمّا المقدمة ففيها مباحث البحث الأول أمّا الأيمام هو الإنسان الذي له الرّياضة العامة في أمور الدنيا والآخرة إلى آخر ما ذكره و قوله .

ويظهر من هذه العبارة أيضاً أن إمامنا العلامة المبرور قد أتم كتابه المذكور ، وأسبغ تمام الألفين من الأدلة في إجزاء ماعمله من الزبور وعليه فما يلقى في نسخة موجودة في هذا الأعصار من التقصان المبين ، والا يحصر فيما ينفي على الف من تلك الأدلة المحكمة والبراهين ، مع زيادة نيف وعشرين مبني على كون هذه العدة بالخصوص خارجة عن المسوّدات ، وناتجة لتأثيره من النسخ المنبشّات ، وإنَّ البقية واقعة من جهة عدم تبييضها إلى الحال ، في مكمن الضياع والضلال ، وبواسطة عدم تعریضها على أنظار أهل المعرفة والفضال ، في معرض الزوال والاضمحلال .

كما يشهد لك بحقيقة هذه الفتوى ، وعلمية محض ذات المعنى وقوع تبييض مجلداته الأولى بيد ولده المكمل لجل ما إلى بل المنول لكل ما أدلّ والمذيل لكل ما أعملى

وهو صاحب عنواننا الخلف الصالح الأولى .

وكم اير شدك إلى بناء هذا الواقع ، وتحقق هذا الموضوع ، وعلة طلوع هذه الجملة من مجموع ما أهمل من الجموع وقوع رقم جناب المؤلف بعد جفاف قلمه من هذه النسخة المنقوله مع إنها ولده المذكور أيضاً بعد رقه على مثل هذه المقوله ، وفرغ من تسويفه الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى ، في العشرين من شهر ربى الأول لسنة تسعمائة ببلدة دينور ، وفرغ من تبييضه ولده محمد بن الحسن بن المطهر في السادس جمادى الاولى لسنة ست وعشرين وسبعينه بعده وفاة المصنف . قدس الله روحه ونور ضريحه - انتهى .

وقد يتحقق ذلك أيضاً مارأينا في حاشية نسخة كتاب «الألفين» الموجودة عندنا من التعليق الرشيق ، المتعلق بهذا الولد البر الشقيق ، والمتضمن لفوائد كثيرة يليق أن يستمتع بها إخواننا الأوفياء بالموائمه ، في مثل هذا الموضوع العقيق ، وهو على موضع ذكر إمامنا العلامه - اعلى الله تعالى مقامه ومقامه - دليله الحادى والخمسين بعد المائة على وجوب كون الأئمه من أهل بيت العصمة بممثل هذه الرسمة ، بالإهسمة ، يقول محمد بن الحسن بن المطهر حيث وصلت في ترتيب هذا الكتاب إلى هذا الدليل ، في حادى عشر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وسبعينه بحدود آذربايجان ، خطر لي إن هذا خطابي لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقفت في كتابته ، فرأيت والدى عليه الرحمة - تلك الليلة ، وقد سلا في السلوان ، وصالحتنى الأخوان ، فبكى بشدة وأشكوت إليه قلة المساعدو كثرة المعاند وهجر الأخوان ، وكثرة العدوان ، وتواتر الكذب والبهتان ، حتى أوجب لي ذلك جلاء الأوطان ، والهرب إلى أراضي آذربايجان ، فقال لي أقطع خطابك ، فقد قطعت بياطقلى ، قد سلمتك إلى الله ، فهو سند من لاسند له ، وجازى المسىء إلى الإحسان . ذلك ملك عالم عادل قادر لا يهمل شيئاً ذرراً وعوض الآخرة أحب إليك من عوض الدنيا ، ومن آخر ته الآخرة فهو أخسر وأنت أكبـ، ألا ترضى بوصول إعواض لم تتعجب فيه أعضاك ، وتتكل بها قوا الكواهـ لوعلم الظالم والمظلوم بخسارة التجارة وربحها لكان الظلم عند المظلوم مترجـى وعند الظالم متوقـى ، ودع المبالغة في المحنـ على فـاني قد بلغـت من المـنـ أقصـاهـ ، ومن

الدرجات أعلىها ، و من الغرفات ذراها ، فاقلل من البكاء ، فانا مبالغ لك في الدعاء .

فقلت ياسيدي: الدليل الحادى والخمسون بعد المائة من كتاب «الألفين» على عصمة الأمة عليهم السلام يعترينى فيه شك ، فقال لم قلت لأنّه خطابى ، فقال بل برهانى ، ثم نقل جميع ما ذكره أبوه العلامة فى توجيهه برهانية ذلك الدليل ، إلى أن وصل إلى قوله: ومع حصول المشاهدات المذكورة تحصل له المواظبة على الطاعات والصارف عن المعاصى ، فيمتنع منه المعاصى ، وهذا هو العصمة والعلم بعصمتها وحاله يحصل من الرابع وطاعته أيضاً به ، فيفعل الثالث وهو الكمال والتكميل ، و عند ذلك تتم الإِمامَة إِعلم يا ولدى، ان وجود النبي لطف عظيم ورحمة شاملة ، لا يعرفها أهل الدنيا ، ورحمة الله واسعة لاتختص بزمان دون زمان ، ولا بأهل عصر دون آخر ولا يحصل البقاء السريري للبشر فى دار الدنيا ، فلا بد من وجود شخص قائم مقامه فى كل عصر ، ولهذا قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول و أولى الأمر منكم ، فطاعته بطاعته ، فعلیك بالتمسك بولاية الائمة الاثنى عشر ، فانها الصراط المستقيم ، والدين القويم ، هذه وصيتي إليك ، والله خليفتى عليك ، ثم تولى عنى ماشيا ، فوددت لو قبضت نفسى ولم تفارقه ، لكن الحكم للواحد الفهار . أقول ومراده بالدليل - الحادى والخمسين - الذى سئل عنه أباه فى الواقعه ، هو قوله فى الكتاب المذكور - الحادى والخمسون - الإِمام الذى له الرّياسة العامة؛ وحكم العالم بيده ، لابد وأن يجتمع فيه أربعة أشياء : الأول أن يكون نفسه كاملة وإن كانت فى الظاهر ملتحفة بجلابيب الأبدان ، لكنها فى نفس الأمر قد خلعتها و تجردت عن الشوائب ، وخلصت إلى العالم القدسى :

الثانى أن يكون لهم أمور خفية هي مشاهدتهم لما تعجز عن إدراكه الأوهام ، و عن ثنائهما الألسن وابتهاجهم بما لا يعين رأت ولا أذن سمعت ، كما قال عزوجل ، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من فرقة أعين .

الثالث أمور ظاهرة عنهم هي آثاركمال وإكمال كما يظهر من أقوالهم وأفعالهم  
 الرابع آيات يختص بها من جملتها ما يعرف بالمعجزات والكرامات كقلع  
 باب خير، وما يظهر من الآيات على يد أمير المؤمنين عليه السلام وإخباره بالمغيبات؛ وكذا  
 أخبار صاحب الزمان بذلك، لدليل أجمالي وتفصيلي، أمّا الإجمالي فلا نهكم  
 للتفصي ومرفيها إلى هذه المراتب، فلابد وأن يكون منها، وأمّا التفصيلي أمّا  
 الأول فليلاً يغمر باللذات الجسمانية، والقوى الشهوية والغضبية، ولا يلتفت إليها  
 في حال ليتمكن من اعتماد العدل المطلق في جميع أحواله، وإنما احتاج إلى الثاني  
 ليكون علومه من قبيل فطرية الفياس والمنتسبة المنتظمة لثبوت حكم الله في الواقع  
 جزماً، ولتعلم الثواب والعقاب والمجازات، ويتنفس خاطره عمّا يبعده عن أمور  
 الآخرة بالكلية، ليكون مقرّاً إليها، وإنما احتاج إلى الثالث لأنّ الإمام هو  
 المكمل الكامل، وإنما احتاج إلى الرابع للعلم بصدقه وبعصمته وطاعة العالم له،  
 فما لهم لهذا طوع إذا تقرّر ذلك، فنقول متى تحقّقت هذه الأمور كان الإمام  
 معصوماً قطعاً، لأنّ عدم العصمة يعني صدور الذنب والخطاء، إنما هو لترجيع  
 القوى الشهوانية، واللذات الحسنية، على الأمور العقلية، فلا يكون قد حصل لها الأول  
 فعدم العصمة مع عدم هذه الأشياء، فإذا ثبتت هذه الأشياء ثبتت العصمة إنّها.  
 وإنما ذكرناه بطوله لأن لا يكون في أحدٍ من أبواب كتابنا هذا مهما أمكن

حالة انتظارية للملاحظ المحاول للاكتفاف منه ولو كان من جهة اجرار الكلام من  
 الكلام، واقتضاء المقام تفصيلاً بعد الاجمال والإبهام، وعلى ذلك فنقول وإنّ من  
 جملة مناسبات المقام أيضاً هي حكاية ما قد يوجد في بعض المواقف المعتبرة، من  
 أن فخر المحققين رأى والله العلامة أعلى الله مقامه في منامه، فسألها عن أحواله في  
 الآخرة، فقال في جوابه يابني "لولاكتاب «الألفين» وزيارة الحسين عليه السلام،  
 لا حرقتنى الفتاوی، فالويل ثم الويل، المقضاة وأصحاب الفتيا غير العالمين منهم  
 العاملين".

هذا . ومن جملة فوائده المنقوله عنه في مقدمات شرح كتاب «القواعد» بيانه مراد والده العلامه من قوله على رأى المكرر وقوعه في «القواعد» و«الإرشاد» وهو انه قال انه إذا قال على رأى يكون اختياره ماقبله ، ونبه بقوله على رأى على أن فيه خلافاً لبعض الأصحاب قلت: لا يبعد على هذا كونه تصحيف عبارة على رأى باليائين أو كون رسم خطته الشريف في مثل ذلك كذلك ، إلا أن صاحب «مقام الفضل» تنظر في ثبوت هذا الإصطلاح من جهة عدم اطراذه بالنسبة إلى مواضع منها قوله في خيار العيب لوباع الجانى خطأً ضمن أقل الآخرين على رأى والأرض على رأى ، وقوله في القبض أيضاً مثل ذلك ؛ ثم قال رحمه الله والذى يختلجم بالبال فى حل هذا إلا شكال إن ذلك إنما كان من تغير الرأى ، وقد كان المصنفون سيما الشیخ والمحقق والعلامة هذا كثيراً ما كان يتغير رأيهم حتى في كتاب واحد كمالاً يخفى على من له أدنى ممارسة وإذا تغير رأيهم لم يرجعوا فيضربوا على الرأى الأول ؛ بل إكتفوا في إعلام المكلفين بظهور تأخر الرأى الجديد .

ومن المشهور أنه قد سر في «القواعد» في عشرین سنة ، وإن كان مشتغلًا في ضمن تلك العشرين بتصانيف آخر ، فلعله رجح ضمن أقل الأمرين مثلاً وكتبه وانتسب منه البليمة ؛ ثم رجح بذلك بشهر أو أقل أو أكثر ضمن الأرض فكتبه ولم يضر على الأول إلى آخر ما ذكره .

وقد يؤيد ذلك أيضاً ما ذكره من وجود تكون الرأى الذي هو من لوازם العربزة المنافية للإجتهاد الصحيح، في مثل مولانا العلامه أعلى الله مقامه، بعد شيع هذه النسبة إليه بين الطائفتين، ما أورده سيدنا المحدث الموسوي الجزائري رحمه الله في شرحه على «تهذيب الحديث» من الحكاية الطريقة المناسبة لهذه الترجمة أيضاً كثيراً كالمرفة الأفتئدة من كان بمحاسن الكلام عارفاً وبصيرأً وهى كما أورده ثمة في ذيل مسألة جواز الوضوء قبل دخول وقت الفريضة بنية الوجوب بهذه الصورة وقد

حکی بعض أهل الشروح إن "شيخنا العلامہ وولده فخر المحققین ، كانوا مع السلطان خدابنده مصاحبين له فی الأسفار والحضار ، وكان ذلك السلطان يتوضأً المصلاة قبل وقتها ، ومضى عليه زمان على هذه الحالة ، فدخل عليه العلامہ يوماً فسأله ، فقال: أعد كل صلاة صلیتها على ذلك المنوال ، فلما خرج من عنده دخل عليه فخر المحققین فسأله أيضاً عن تلك المسألة ، فقال له: أعد صلاة واحدة وهي أول صلواتك على ذلك الحال وذلك إنك لما توضأت لها قبل دخول وقتها وصلیتها بعد دخوله كانت فاسدة ؛ فصارت ذمتك مشغولة بتلك الصلاة ، فكلما توضأت بعد تلك الصلاة كانت وضوئك صحيحًا بقصد استباحة الصلاة ، لأن ذمتك مشغولة بحسب نفس الأمر ، ففرح بذلك السلطان فأخبر العلامہ رحمہ اللہ بقول ولده ، فاستحسن ورجع عن قوله إلى قول فخر المحققین فلما وصلت التوبۃ إلى من بعده من المحققین عاب عليه في رجوعه عن قوله؛ و ذلك لأن الوضوء الذي وقع من السلطان قبل دخول الوقت ، إنما وقع بقصد استباحة الصلاة المستقبلة ، لالافتنة ، وإنما الأعمال بالذات ، فلا يكون ذلك الوضوء من صرفا إلى ما في ذمته ، بل إلى ما سيفعله من الصلوات .

أقول: وفي بعض الأخبار دلالة على صحة ما قاله فخر المحققین ، و رجوع والده إليه ، كما روى في ناسی غسل الجنابة ، انه يعيده كل صلاة صلاتها ، إلى وقت اغتسله غسل الجمعة ، فاته دال على ان الحدث الذي لم يقصد رفعه يرتفع بالقصد إلى غيره ، وليس ذلك إلا لشغله الذمة بحسب الواقع ، ونفس الأمر ، و كان اصراف الصلاة المعاادة إلى ما في ذمته من الصلوات الفائنة ، وإن لم يقصده ، ولو ظائف كثيرة و حينئذ فيكون ذلك الوضوء الذي أوقعه قبل الوقت باستباحة الصلاة ، من صرفاً إلى ما في ذمته من الصلاة ، وأيضاً على ما قدمناه من جوازه قبل دخول الوقت ، فلا يحتاج إلى كلفة الجواب عن هذا النهي ، وإنما نقلناه بطوله أيضاً لما فيه من الفوائد التي لا تُحصى .

ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ العليل الأصيل الأئل الفاقد

للمثيل ، ولكن لم يف بحق ماهو أهلـه من التفصـيل ، شيخـنا العـرـ العـامـلـي - عـاملـه اللهـ بلطفـهـ الـكـاملـ فيـ كـاتـبـ «ـأـمـلـ الـآـمـلـ»ـ حيثـ قـالـ منـ بـعـدـ أـنـ ذـكـرـهـ بـعـنـوانـ الشـيـخـ فـخـرـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـنـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـطـهـرـ الـحـلـيـ ،ـ كانـ فـاضـلاـ مـحـقـقـاـ فـيـهـاـ ثـقـةـ جـلـيلـاـ يـرـوـيـ عنـ أـيـهـ الـعـلـامـةـ وـغـيـرـهـ ،ـ لـهـ كـتـبـ مـنـهـاـ شـرـحـ القـوـاعـدـ سـمـاـهـ «ـإـيـضـاحـ القـوـاعـدـ فـيـ حـلـ مـشـكـلـاتـ القـوـاعـدـ»ـ وـلـهـ «ـشـرـحـ خـطـبـةـ القـوـاعـدـ»ـ وـ«ـفـخـرـيـةـ فـيـ النـيـةـ»ـ وـ«ـحـاشـيـةـ الـإـرـشـادـ»ـ وـ«ـكـافـيـةـ الـوـافـيـةـ فـيـ الـكـلامـ»ـ وـغـيـرـ ذـلـكـ يـرـوـيـ عـنـهـ الشـهـيدـ ،ـ وـأـنـىـ عـلـيـهـ فـيـ بـعـضـ إـجـازـاتـهـ ثـنـاءـ بـلـيـغاـ .ـ

وـذـكـرـهـ السـيـدـ مـصـطـفـيـ فـقـالـ :ـ وـجـهـ مـنـ وـجوـهـ هـذـهـ الطـائـفـةـ وـنـقـائـهاـ وـفـقـهـائـهاـ ،ـ جـلـيلـ الـقـدـرـ ،ـ عـظـيمـ الـمـنـزـلـةـ ،ـ رـفـيعـ الشـائـنـ ؛ـ حـالـهـ فـيـ عـلـوـ قـدـرـهـ وـ سـمـاـهـ مـرـتبـتـهـ وـكـثـرـةـ عـلـومـهـ أـشـهـرـ مـنـ أـنـ يـذـكـرـ ،ـ روـيـ عـنـ أـيـهـ ؛ـ وـروـيـ عـنـهـ شـيـخـناـ الشـهـيدـ لـهـ كـتـبـ جـيـدةـ مـنـهـاـ «ـإـيـضـاحـ»ـ .ـ

أـقـولـ :ـ وـروـيـ عـنـهـ أـيـضاـ السـيـدـ الـفـاضـلـ الـمـحـدـثـ بـدـرـ الدـيـنـ حـسـنـ بـنـ نـجـمـ الدـيـنـ الـمـدـنـيـ وـ الـمـحـفـقـ الـعـلـامـةـ فـخـرـ الدـيـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـمـتـوـجـ الـبـحـرـانـيـ -ـ المـتـقـدـمـ ذـكـرـهـ -ـ وـالـسـيـدـ تـاجـ الدـيـنـ بـنـ مـعـيـةـ السـابـقـ تـفـصـيلـ بـنـاءـ عـلـىـ هـذـاـ الـعـنـوـانـ .ـ وـالـشـيـخـ ظـهـيرـ الدـيـنـ وـلـهـ الـفـقـيـهـ الـذـيـ تـقـدـمـتـ إـلـيـهـ إـلـيـهـ إـشـارـةـ فـيـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ اـبـنـ مـعـيـةـ الـمـذـكـورـ ،ـ وـ الـتـسـيـعـ نظامـ الدـيـنـ عـلـىـ بـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الـنـيـلـيـ ،ـ الـذـيـ هوـ مـنـ مشـاـيخـ اـبـنـ فـهـدـ الـحـلـيـ .ـ

وـلـهـ أـيـضاـ مـنـ الـمـصـنـفـاتـ «ـشـرـحـ كـتـابـ نـهـجـ الـمـسـتـرـ شـدـيـنـ»ـ لـوـالـدـهـ الـعـلـامـهـ ،ـ وـكـتـابـ «ـشـرـحـ مـبـادـيـ الـأـصـولـ»ـ لـهـ أـيـضاـ ،ـ وـشـرـحـ كـتـابـ تـهـذـيـبـ الـأـصـولـ لـهـ أـيـضاـ سـمـاـهـ «ـغـاـيةـ السـؤـلـ فـيـ شـرـحـ تـهـذـيـبـ الـأـصـولـ»ـ يـوـجـدـ عـنـدـنـاـ مـنـهـ نـسـخـةـ ،ـ وـمـنـ جـمـلةـ ماـ ذـهـبـ فـيـهـ إـلـيـهـ مـنـ الرـأـيـ الـفـرـيـبـ قـوـلـهـ باـقـضـاءـ النـهـيـ فـيـ الـعـبـادـاتـ الصـحـةـ مـضـافـاـ إـلـيـهـ عـدـمـ اـقـضـائـهـ الـفـسـادـ ،ـ وـقـدـ الـمـصـلـحةـ كـمـاـهـ الـمـنـسـوبـ إـلـيـهـ أـبـيـ حـنـيفـةـ ،ـ وـلـازـمـ رـأـيـهـ هـذـاـ هـوـ الـقـوـلـ بـكـوـنـ الـأـلـفـاظـ الـمـجـعـولـةـ الـمـهـيـاتـ الـعـبـارـاتـ مـوـضـوعـةـ لـلـصـحـيـحةـ ،ـ كـمـاـ

أوضحنا في كتاب «منتظم الأصول» ترجيحه إلى غير ذلك من شروح كتب أبيه الغائبة عن النظر في هذا الوقت ، وتعليقاته الرفيعة عليها، وعلى غيرها ، وأوجوبة مسائله الكثيرة التي منها ما أجاب به أهلة السيد منها بن سنان الحسيني المدني في الفروع الفقهية النادرة وقليل من غيرها من العلوم ، وهي من قبيل مسائله المعروفة عن العلامة المرحوم .

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعده كره أن جملة من المشايخ أثروا على فخر الدين المذكور ، بأبلغ المدح والثناء ، ثم نقله في حق الرجل عبارة شيخنا الشهيد الأول إلى آخر الدعاء ، وكذا عبارة صاحب «الأمل» إلى قوله : ويروي عنه الشهيد.

وقال في كتاب «مجالس المؤمنين» ماهذه ترجمته : هو إفتخار آل المطهر ، وشامة

البدر الأفور ، وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق بحرير ، وفي علو الفهم والذكاء مدفق ليس له نظير ، نقل الحافظ من الشافعية في مدحه أنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدا بنده ، فوجده شاباً عالماً فطناناً مستعداً للعلوم ، ذات أخلاق رضية ، ربي في حجر تربة أبيه العلامة ، وفي السنة العاشرة ، من عمره الشريف فاز بدرجية الإجتهد ، كما يشعر به كلامه – قدس سره أيضاً في شرح خطبة كتاب «القواعد» فاته كتب ماملع خصه أتى اشتغلت عندي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول ، وقرأت عليه كتبها كثيرة من كتب أصحابنا ، والتمسكت منه تصنيف كتاب «القواعد» اذ بعد ملاحظة توقيته قدس سره وتاريخه قصييف كتاب «القواعد» يعلم ان عمره في ذلك الوقت أقل من عشر سنين .

وتعجب الشهيد الثاني من هذا ، كما كتبه في حاشيته على القواعد لا وجه له ، بل العجب من تعجبه – قدس سره – إذ هو رحمه الله ذكر أسامي جمع من العلماء رزقهم الله العلم في أقل من هذا السن ، منه ما نقله عن الشيخ الفاضل تقى الدين حسن بن داود ، أنه ذكر أن السيد غيث الدين بن طاوس كان صديقاً وصاحبأله ، وأنه اشتغل بالكتابة في أربعين يوماً واستغنى عن المعلم ؛ ولها أربع سنين ، وروى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أنه قال : رأيت صبياً له أربع سنين حملوه إلى المأمون العباسى ، وكان قارئاً للقرآن ، ناظراً إلى الرأى والإجتهد ، لكن يبكي كلما يجوع .

ويؤيده ما نقل عن ابن سينا على ما ذكره أهل التواريخ وسنقه بعد ويظهر من الوصيّة التي كتبها أبوه له في آخر كتاب «القواعد» اعتماده به ، و اعتقاده كمال فضله في زمانه ثم ذكر الوصيّة انتهى .

اقول ما استند إليه - قدس سره - فيما نقله عن ابن داود في شأن غياث الدين عبد الكريم بن طاووس ليس له مزيد دلالة على مدحه ، فان ظاهر الكلام أنه حفظ القرآن والكتابة ، وتعلّمها ، وكمل فيها في أربعين يوماً واستغنى عن معلميه في ذلك وهو ابن أربع سنين ، ولا دلالة على حفظه العلم في هذا السن يدل على ذلك ما ذكره ابن داود قبل هذا الكلام ، في كراسياتي إنشاء الله بتمامه في محله ، حيث قال حفظ القرآن في مدة يسيرة ، ولم يحدى عشر سنة ، فاته إذا كان القرآن الذي هو معظم أدلة الأحكام لم يحفظه إلا في هذا السن ، فكيف يمكن القول بما ذكره من أنه رزق العلم أو بلوغ مرتبة الإِجْتِهاد في سن أربع سنين ، كما يفهم من كلامه - رحمه الله تعالى - فتعجبه من تهجدب الشهيد الثاني هنا ليس في محله و أمّا الإِستناد إلى تاريخ ولادته و تاريخ تصنيف كتاب القواعد فاته لا يحضرني الآن تاريخ تصنيف الكتاب المذكور ، و أمّا تاريخ ولادته فاته ولد في ليلة الإثنين نصف الليل تقريباً ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة الأربعين و الثمانين بعد المائة ، وتوفي في ليلة الجمعة الخامس عشر شهر جمادى سنة إحدى وسبعين بعد السبعين ، فيكون عمره على هذا تسعاً وثمانين سنة تقريباً .



# فهرس

## الجزء السادس

من

روضات الجنات

فى احوال العلماء والسدادات

# فهرست اصحاب التراجم

الصفحة

الرقم

- ٥٥٠ - غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة الملقب بذى الرمة ٢
- ٥٥١ - فرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي ٥
- ٥٥٢ - الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباتي النحوى البصرى ١٥
- ٥٥٣ - فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الخنجى الاصفهانى ١٧
- ٥٥٤ - الفضيل بن عياض الكوفى ١٩
- ٥٥٥ - القاسم بن سلام - ابو عميد اللغوى ٢٣
- ٥٥٦ - القاسم بن محمد بن بشار الانبارى النحوى ٢٥
- ٥٥٧ - القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحرامي الحريرى ٢٧
- ٥٥٨ - القاسم بن فيرة بن ابي القاسم بن خلف بن احمد ٣٣
- ٥٥٩ - قطب الدين الرازى - محمد بن محمد البوبي ٣٨
- ٥٦٠ - كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويم ٤٩
- ٥٦١ - كميته بن زيد بن خنيس الاسدي ٥٥
- ٥٦٢ - كميل بن زياد بن نهيك النخعى اليماني ٦١

## الصفحة

## الرقم

- ٥٦٣ - ماجد بن هاشم بن على بن مرتضى بن على بن ماجد البحري
- ٥٦٤ - المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري
- ٥٦٥ - محسن بن الشاه من تضى بن الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشانى
- ٥٦٦ - محسن بن السيد حسن الحسيني الاعرجي الكاظمي
- ٥٦٧ - محفوظ بن وشاح بن محمد الحلبي
- ٥٦٨ - محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازى
- ٥٦٩ - محمد بن محمد بن الاشعث بن محمد المصرى
- ٥٧٠ - محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران
- ٥٧١ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان الجعفى الكوفي
- ٥٧٢ - محمد بن ابراهيم بن جعفر - ابو عبدالله الكاتب النعمانى
- ٥٧٣ - محمد بن مسعود بن محمد بن عياش الكوفي العياشى
- ٥٧٤ - محمد بن على بن الحسين بن بابويه الصدوق القمى - ابو جعفر الثانى
- ٥٧٥ - محمد بن احمد بن الجنيد البغدادى الكاتب الاسكافي
- ٥٧٦ - محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر - امفيض البغدادى
- ٥٧٧ - محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان القمى
- ٥٧٨ - محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى-الشريف الرضى
- ٥٧٩ - محمد بن على- ابو الفتح الكراچکى
- ٥٨٠ - محمد بن الحسن بن علي الطوسي -شيخ الطائفه
- ٥٨١ - محمد بن ابي القاسم بن محمد بن على الطبرى الاملى الكجى
- ٥٨٢ - محمد بن الحسن بن على بن احمد بن على الواقع النيسابوري الفتال

- | الصفحة |   |
|--------|---|
| ٢٦٢    | ٥٨٣ - محمدبن على بن محمدالطوسي - عمال الدين المشهدى                 |
| ٢٧٤    | ٥٨٤ - محمدبن احمدبن ادريس العجلی                                    |
| ٢٩٠    | ٥٨٥ - محمدبن على بن شهرآشوب بن ابی نصر بن ابی الجیش المازندرانی     |
| ٢٩٤    | ٥٨٦ - محمدبن جعفر بن محمدبن لما الحلى                               |
| ٢٩٥    | ٥٨٧ - محمدبن الحسين بن الحسن البیهقی النیسابوری - قطب الدین الکیدری |
| ٣٠٠    | ٥٨٨ - محمدبن محمدبن الحسن - الخواجہ نصیر الدین الطوسي               |
| ٣٢٠    | ٥٨٩ - محمدبن محمدبن زین الدین بن الداعی العلوی الادی                |
| ٣٢٤    | ٥٩٠ - محمدبن القاسم بن الحسین بن معیة الحلى الحسنى الديباجی         |
| ٣٣٠    | ٥٩١ - محمدبن حسن بن یوسف بن المطهر الحلى - فخر المحققین             |

## ٢-فهرس الاعلام

الف	
أدم طبلة	١١٢
آدم بن يونس	٢٢٨
الآمدي	٢٩٢، ١٢
ابراهيم بن احمد بن ابي حسين	١٨٣
ابراهيم بن الحسن	٣٤٤
ابراهيم الخليل	١٦٥، ١١٢، ٧٠
ابراهيم بن سعيد المجوهرى	٣٣٨
ابراهيم القطيفي	٢٣٤
ابراهيم الكفعوى	٢١٠
ابراهيم المجاب	١٩٨
ابراهيم بن محمد	١٨٧
ابراهيم بن محمد بن اسحاق	٣٢٢
ابراهيم بن منویه الاصفهانی	٢٦
ابراهيم بن فاطع	١٣
ابن ابي الحديد	١٥٧
ابن ابي الحدين	٢٩٦، ٢٠٢، ١٩١
ابن ابي ليلى	٥٠
ابن الانباري	١١٤
ابن الاعرابي	٢٤، ٢٣، ١٢
اتابك شيركير	٣٢٣
انیر الدین الابھری	٤٨
ابن الاحضر	٣٤
احمد بن ابراهيم العلان الكليني	١٠٩
احمد بن ابراهيم الفزوي	٢٢٨
احمد بن رافع الصميري	١١٩
احمد بن ابي طالب الطبرسي	٢٥٢
احمد بن ادریس	١٦٢، ٦٥
احمد بن بویه	١٤٩
احمد بن الحسن بن الولید	١٧٦
احمد بن الحسين الخزاعي	٨٧
احمد بن الحسين بن عبید الله الفضائري	
	٢٥٥، ٢٤٥، ٢١١

احمد بن عمر الحلال	٢٣٣	احمد بن حمزة العربي	٢١٣
احمد بن عيسى العلوى	١٨٤	احمد بن حنبل	١١٠، ٦٤
احمد بن فهد الحلى = ابن فهد	٢٦١	احمد بن خالد الضريبر	٢٤
احمد بن مابندار	١٥٠	احمد بن زياد القطان	١٨١
احمد بن المتوج البحراني	٢٥٥	احمد بن طاوس	٢٧٦
احمد بن محمد	١٨٤، ١٨٣	احمد بن العباس النجاشي	١٥٦، ١٣٨
احمد بن محمد = ابو غالب الرازى	٢٤١	احمد بن عبدالله	١٢٧
احمد بن محمد بن الحسن الوليد	١٥٦	احمد بن عبدالله الاصفهانى	٢٩٢
احمد بن محمد بن خالد	٣٢٧، ٦٥	احمد بن عبدالله المتوج البحراني	٣٣٧
احمد بن محمد بن خالد	٣٢٧	احمد بن عبد المؤمن	٣١
احمد بن محمد بن سعيد	١٨٤	احمد بن عبدوان	١٢١
احمد بن محمد بن عاصم	١٩	احمد بن عبدون = ابن الحاشر	٢٤١
احمد بن محمد بن عيسى	٢٣٦، ٦٥، ٦٤	احمد بن عبدون	١٤٦
احمد بن محمد الغزالى	٢٤٩	احمد بن الفراز	٢٢٨
احمد بن محمد بن محمد	١٨٥	احمد بن عبيدة الله الفضائرى	١٣٩
احمد بن محمد بن هوسى	١٥٠	احمد ابن علويه	١٨٧
احمد بن محمد بن موسى الاهوازى	٢٢٨	احمد بن على	٢٠١
احمد بن محمد يحيى	٦٤	احمد بن على بن ابراهيم القمي	١٤٠
احمد بن المقتدر (القادر بالله)	١٩٢	احمد بن على = ابن الكوفى	١٥٦
احمد بن موسى (شاهزاده)	٧٣	احمد بن على الحسيني	٣٢٤، ١٩٤
احمد بن موسى بن مجاهد	١١٠	احمد بن على الرازى	٢٩١
احمد الميدانى	٢٧	احمد بن على بن عرفه	٣٢٧
احمد بن نوح الشافعى	٢١٣	احمد بن على بن نوح	١٢٦، ١٢٣

اعين بن لبطة	١٠	الاخطل = غيلان ١٢، ١٣
افضل الدين الغيلاني	٣١٤	ابن ادریس - محمد بن احمد ١٢٥، ١٥٩
الامام الشافعی = محمد بن ادریس	٢٩٣	٢٦٧، ٢٩٢
امرؤ القيس	١٣، ٣	ابن اسحاق ٥٢
امیر کابن ابی المحبیم	٣٢٣	ابو اسحان = ابراهیم بن هلال الصابی
امین الاستر آباری	٢٨٤، ٢٨٩؛ ٢٨٧	١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥
انس بن مالک	٢٨٣، ٣١٠	اسحاق بن سیار ٢
انوشروان المجوسي	٢٧٣	اسحاق بن محمد ٢٢٨
انوشروان الوزیر	٢٨	اسحاق بن الندیم ١٣٠
ایوب بن نوح	١٨٨	اسد الله الكاظمی ٥٦
<b>ب</b>		
بابویه بن سعد	٣٢١	اسماعیل بن الحسین الخاجوئی ٨٢، ٢٣٥
بابویه القمی	٣٨	اسماعیل الدیجاج ٣٢٤
ابن بابویه	١٧٩، ٢٤٠	اسماعیل بن عباد ٢٠١، ٢٠٨
البخارزی	١٩١	اسماعیل بن محمد بن الحسن ٢٢٨
الباقر = محمد بن علی (ع)	٥٦، ٥٧، ٥٩	اسماعیل بن موسی ١٢١
	٣٠٩	الاسود العنیسی ١٤٢
الباقلاني	١٦٠، ٢١٩	اشعث بن عبد العلک ١٠
بشیة	٤٩، ٥٤	اشہت ١١٠
بحیر بن ابی سلمی	١٣	الاصمعی ٢، ٤٣، ١٣، ٥٥، ٢٤، ٢٣، ١٨٥
البخاری	٣٦، ٦٤	ابن الاعرابی ٦
ابن البراج	٣٢٠	اعشی الهمدانی ١٣
برکة بن محمد بن برکة الاسدی	٢٢٨	الاعمش ٦٣، ١٨١
	٢٥٦	

تاج الدين بن معية	= محمد بن القاسم
٣٣٧، ٣٢٢	
الترمذى	٦٤
التفتازانى	٤٥
تقي الدين السبكى	٤٤
تقي بن نجم الحلبي	٣٢١، ٢٦٤
ابو قمام الشاعر	٢٠٠

**ث**

ثابت ابى صفية	١٨٤
النعالبى	١٩١
نعلم النحوى	١٢
الثورى	٦٣

**ج**

جابر بن عبد الله	١٧٣
الجاحظ	٦٠، ٥١، ١١
جار الله الزمخشري	٩
الجارود بن المنذر	١٨٥، ١٨٦
جميل	١٢٨، ١٨٨، ١٤٣، ١٤٢، ٢٥٢
	٢٦٨
جديون بن عبد الحميد	١٨٧
جرين	٢٠٤، ١٣، ١١، ١٠، ٣، ٣
الجزري	١١١، ١٠٩
جعفر بن ابى طالب	٨

برهان الدين الهمدانى	٣٠٣
بشار الاسدى	١٣
بشر بن ابى حازم	١٣
ابو بصير الرواى	٢٣٥
البغوى	١٠٩
ابو البقاء العكجرى	٣٤
ابوبكر بن ابى قحافة	١٤٢، ١٧١-١٦٨
	٣١٠، ٣٠٩، ٢٧٢، ٢٦٩
	١٧٥

ابوبكر بن الانبارى	٢٦
ابوبكر الباقلاوى	= الباقلاوى ١١٠
ابوبكر الخوارزمى	١١٠
ابوبكر الدينورى	١١٠
ابوبكر الكازرونى	٣١٣
البلخى	١٦٢

البندهى (ابوسعيد)	٣١، ٢٨
بهاء الدولة بن بويه	٢٠٧، ٢٠٠، ١٩١
بهاء الشرف	٢٥١

البهائى	= محمد بن الحسين
	١٨، ٢١، ٥٠
	١٣٧، ١٣٦، ١١٢، ١٠٢، ٩٣، ٨٤

البهبهائى	٢٨٠
بهمنیار	٣١٤

البيضاوى ٤٧

**ت**

التاج الكندى ٣٤

جعفر بن محمد الدورستى ١٤١ ، ١٣٦	٤٥	ابو جعفر بن بابويه
٢٩٣، ٢٧٠ ، ١٩٠ ، ١٥٦	٦٥٤	ابو جعفر الباقي = محمد بن علي
جعفر بن محمد = الصادق ظللا ٣٦	٣٠٨	ابو جعفر الثاني ٢٣٥ ، ٢٣٥
١٨٦؛ ١٨٣، ١٨٢، ١٨٢، ١٢٠	١٥٣	ابو جعفر الججاد
جعفر بن محمد بن قولييه = ابن قولييه ١١٤	٢٢٨	جعفر بن الحسين بن حسكه ١٣٧
١٨٨، ١٨٤، ١٧٩، ١٦٢، ١٥٤	٢٧١	جعفر الدفاق
جعفر بن محمد بن محمد ٢٩٣	١٠٦	جعفر بن سعيد ١٠٥
جعفر بن محمد بن مسرور اللحام ١٨٧	١٨٥	جعفر بن سليمان
جعفر بن محمد بن مسعود = العياشى ١٣٠	٢٥٢	ابو جعفر الطبرسى
جعفر بن محمد بن معية ٣٢٢	١١٠	ابو جعفر الطحاوى المخنفى
جعفر بن نعما ٢٧٧	٢٥٤	ابو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن
جلال الدين السيوطي = السيوطى ٥٨، ٥١	١١٣	٢٥٤، ٢٣٤، ٢١١ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١١٣
الجمحي ٥٢، ١١، ٢	٢٩٨، ٢٧٤	
ابن جنى ٢٦	٢٢٨	جعفر بن على الحسيني
ابن الجنيد ١١٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩	٣٢٦	جعفر بن على بن صاحب دار الصحر
ابوالجوائز ٢٩٢	٣٢٧	جعفر بن على بن يوسف بن عروفة
ابن الجوزى ٢٢٥، ٢٨	٢٤٤	جعفر بن عيسى
الجوهرى ٥	١٠٣	جعفر القاضى
ابوحاتم السجستاني ٥٣	١١٩	جعفر بن قولييه
ابن الحاجب ٣١١	٦٢٢	ابو جعفر الكليني = محمد بن يعقوب
الحارث بن همام ٣٠، ٢٧	١٢٢	
الحاكم البيع ١١٠	١٢٦	جعفر بن محمد

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| الحسن بن الحسين (حسكما) ١٣٨   | ابو حامد الاسفرائيني ١١٠              |
| الحسن بن الحسين بن المطر ٢٦١  | ابو حامد الفزالي ١١٠، ٨٩، ٨٠          |
| ابوالحسن الحمامى ١١٠  | ابو حامد الفقيه ١٩٥                   |
| الحسن بن حمزة الحسينى ٢٦٥   | حبة العرنى ١٧٩                        |
| الحسن بن حمزة العلوى ٢٤١  | ابن حبيب النحوى ١٠                    |
| حسن بن داود ٣٣٨   | حجاج بن يوسف ٦٣، ٦١                   |
| الحسن بن الدuhan ٣٢٨  | ابن حجر العسقلانى ٦٣، ١١١، ٢٩٦ ، ٢٩٧  |
| ابوالحسن الراءوى الحنبلى ١١٠  | الحر العاملى = محمد بن الحسن ٤٢، ٤٠   |
| ابوالحسن الرضا = على بن وسى ٢٣٣   | ٣٣٧ ، ١٠٨، ٤٥                         |
| الحسن بن رطبة السويداوي ٢٧٧   | العرب بن هشام ١٨٤                     |
| حسن بن زين الدين الشهيد ٣٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦  | الحريرى = القاسم بن على ٣٠ - ٢٨، ١٥   |
| حسن بن سهل الوزير ١٦٧   | ٣٢                                    |
| ابوالحسن بن الشريك ٣٤   | ابوالحسن (ع) ٢٤٢، ١٦٢                 |
| ابوالحسن العامرى ١٩٩  | الحسن بن ابى طالب اليوسفى الاـ بي ٣٢٣ |
| الحسن بن عبد العزيز الجبهانى ٢٢٨  | الحسن بن ابى عفیل ١٤٥ ، ٢٢٨           |
| حسن بن عبدالكريم الفتال ٢٦١   | الحسن بن احمد بن محمد بن فما ٣٢١      |
| الحسن بن عبدالواحد الزربى ٢١٧   | ابوالحسن الاشعري ١١٠                  |
| الحسن بن على عليه السلام ٦١ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ | الحسن بن بابويه القمي ٢٢٨ ، ٢٤٧       |
| الحسن بن على بن ابى عقیل = الحسن بن ابى عقیل ٨١   | الحسن البصري ١١٠ ، ٦٣                 |
| الحسن بن على بن الحسين بن بابويه ١٣٩  | ابوالحسن البیهقی ٢٩٢                  |
| الحسن بن على بن داود ١٠٥  | الحسن بن الحسن ٣٢٤                    |

الحسين بن ابراهيم المكتب	١٤٠
الحسين بن احمد بن سختحويه	١٧٩
الحسين بن احمد بن طحال	٢٩١
حسين البحريني	٧٥
الحسين الحنبلى	١١٠
حسين بن حيدر الكركي	٢٦١ ، ١١٤
الحسين بن خالويه	١٢٤
الحسين بن سعيد	٦٥
الحسين بن عبدالله	١٣٩
حسين بن عبدالله الواسطى	٢١١
حسين بن عبد الصمد	٣٢٨
الحسين بن عبد الله الغضاوى	١٣٧ ، ١٢١
	٢٤١ ، ١٤٠ ، ٢٢٨
حسين بن عبد الله الواسطى	٢١٢ ، ١٣٩
الحسين بن على بن ابي طالب	٦ ، ٥
	٣٦ ، ١٠ ، ٧٣ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨
	٣٠١ ، ٢٥٢ ، ١٨٦-١٨١ ، ١٥٧
	٣٣٤
الحسين بن على بن بابويه	١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨
الحسين بن على بن الحسين	١٣٩
حسين بن علوان	١٨٤
الحسين بن الفتح الواقع	٢٢٩

حسن بن على بن شدقم	١٩٨
الحسن بن على العسكري عليه السلام	١٥٠
	١٨٦
ابوالحسن العمري	٢٠٠ ، ١٩٤
حسن بن على الفتال	٢٥٤
حسن بن على بن محمد الطبرسي	٢٦٢
حسن بن على الوشاء	٦٩
الحسن بن القاسم المحمدي	١٢٢
حسن الكاشفى	٢٩٩
ابوالحسن المؤلثى	٢١٧
الحسن بن محمد بن الحسن الاّبي	٣٢٣
الحسن بن محمد الحسيني الاولى	٣٢٦ ، ٣٢٠
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي	٢٢٨
	٢٥٤
حسن بن المطهر الحلى	٣٢٦ ، ٤٣
الحسن بن المظفر الهمداني	٢٢٨
الحسن بن مهدى السليفى	٢٢٧ ، ٢١٧
حسن بن نجم الدين المدنى	٣٣٧
حسن النيسابورى	٣٠
حسن بن يوسف بن المطهر = العلامة	
الحنلى	٣٣٢ ، ٢٩٠ ، ٤٢
حسين بن ابراهيم الفزوي	٢٢٨

حسين بن القاسم العلوى	٢٢٨
الحسين بن محمد	١٨٧
حسين بن محمد الصيرفي	٢١٣
الحسين بن موسى الابرش	٢٠٠
ابو الحسين الهارونى العلوى	٢٣٠
ابو الحسين	٢٦٢
حفص بن البخترى	١٨٨
حفص بن سليمان	٥٩
ابو الحكم بن مرجان اللغوى	٢٥
ابو حكيم الخيرى	١٩٣
ابن حلال المنبلى	١١٠
حمداد الرواية	٤، ٥٢
ابن حمدان	١٢٢
الحمدانى الفزوي	٢٤٧
حمزة بن حبيب الكوفى	٣٦، ٣٥
حمزة الحسينى	٢٧٧
ابن حمزه الطوسي — عماد الطوسي	٢٩٧، ١٧٦
حمزة بن عبد المطلب	٨
حميد بن زياد	١٧٦
حميد بن مسلم	٢٩٣
ابو حنيفة	١١٠، ٣٣٧
ابو حيان الاندلسي	٣٧
الدجال	٥٢
ابوداود الطيالسى	٦٣
داود بن الحسن الجزائري	١٣١
ابن داود	١١٧، ٢٥٥، ٢٣٨، ٢٢٤، ١٢٥، ٢٥٥، ، ٢٣٩، ٢٧٦ ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧
الداعى بن على الحسينى	٢٩١: ٢٥٤
الداماد	٢١٩
الداراز قطنى	٥٣
خيام	٣٠٦
خوارزمشاه	٢٧٣
خواجة غياث الدين	٤٤
خليل الفزوي	١١٥، ٩٣
خليل بن احمد النحوى	١٦
ابن خلkan	١٩١، ٢٠٨، ١٩٧، ١٩١، ٣٤
الخطيب التبريزى	١٥
الخنساء	١٣
خواجة غياث الدين	٤٤
خوارزمشاه	٢٧٣
خيم	٣٠٦
الداعى بن على الحسينى	٢٩١: ٢٥٤
الداماد	٢١٩
ابن داود	١١٧، ٢٥٥، ٢٣٨، ٢٢٤، ١٢٥، ٢٥٥، ، ٢٣٩، ٢٧٦ ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧
داود بن الحسن الجزائري	١٣١
ابوداود الطيالسى	٦٣
الدجال	٥٢

الرضي = محمد بن الحسين ١١٠	٥٣، ١١
٢٠٠، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٣، ١٥٧	دوست بن ابي منصور ٥٧
٢٥٦، ٢٥٤، ٢٠٤ - ٢٠٢، ٢٠١	ابن ابي الدنيا ١٢
رفيع الدين الجيلاني ٤٠	ابن دهيل ١٩٤
دكن الدولة البويهى ١٤١	ابوذر الفاروي ٢١٣
ابن رمانة ١٥١	ذوالرمة غيلان بن عقبة ٦١، ١٣٣، ٣
روبة بن العجاج ١١	ذوالفاربن معبد الحسيني ٢٥٤ ، ٢٢٩
ريحان الله بن عبد الله الحبشي ٢١١	الذهبى ٣٤، ١١
الزبيدي ٢٥، ٢٤	الذهلى ٦٤
الزبير ١٥٩؛ ١٦٠	الرافعى ٢٠١
الزبير بن بكار ٥٢	ربيعة بن رياح ١٢
الزبير بن العوام ١٧٨	رحمة الله النجفى ٢٦١
ابن الزبير المؤرخ ٢٥	ابوالستمى ٢٧
ذكر يابن آدم ١٣٧	الرشيد - هارون ٢١، ٢٠
الزكي الركشاوى ٤٦	الراضابن احمد المعفرى ٢٥١
الزمخشري ٤٠ ؛ ٢٩	الرضا = على بن موسى ٢٦٢؛ ٢٤٥، ١٨٨
الزهراء ١٥	٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٧٣
ابن ذهرة ٢٨٩، ٢٧٨، ٧٦	ابوالرضا فضل الله الحسينى ٢٦٢
الزهرى ٦٤	ابوالرضا الراوى ٢٩٨
زهير بن ابي سلمى ١٣-١١	الرضي بن احمد الحسينى ٢٥١
زياد الاعجم ١٤	الرضي بن الداعى ٢٥١
زياد بن المنذر ١٨٥	رضي الدين بن طاووس ٢٦٦
الزيادى ٥٩	رضي بن عبدالله بن على الجعفرى ٢٥٢

ابن سعد ٦٣	زيد بن على ١٨٤
سعد بن طريف ١٨٥	زيد بن علي بن الحسين الحسني ٢٢٩
سعد بن عبد الله ١٨٨	أبو زيد السروجي ٢٨
سعد بن عبد الله الأشعري ١٨٩	زيد بن هارون ٦٣
ابن سعد العشيري ١٢٦	أبو زيد ٢٣، ٢٤
سعد الدين بن البراج ١٢٩	زيتب ٤٩
سعد الدين = البنتازاني ١٥	زيتب بنت جحش ٥٩
السعدي الشيرازي ٤٠، ٤٧، ٤٨	زين الدين بن الداعي الحسني ٣٢١
سعید بن جبیر ١١٢، ١٨٥	زين العابدين = على بن الحسين ٣٢٢
ابو سعيد الخدري ١٠	سالم بن بدران البصري ٣٠٢
سعید بن هبة الله الروendi ٢٥٠	سالم البزار ١٨١
سفیان بن عینیة ١٧٦	سالم بن عبد الله بن عمر ١١٠
السکونی ٢٣٥	سالم بن محفوظ ١٠٦
سلام بن عبد العزیز الدبلمي ١٥٦، ٢١١، ٢١٤	سالم بن مکرم الجمال ٢٤٥
سلامة بن عبد الباقي ٣١	السبکی ٤٢
سلامة بن عیاض الكفرطائی ٣١	السجاح ١٤٢
سلامة بن محمد ١٢٤	السخاوی ٣٥-٣٣
السلطان أبو سعيد ٤٣	سدید الدین الحمصی ٢٧٤
السلطان خدا بنده ٣٣٦	سراج بن احمد المرادي ٣٢
سلطان الروم ١٨	السروى = ابن شهر آشوب ١٢٥
سلطان العجم ١٨	سریع الشافعی ١١٠
سلطان الهند ٩٥	ابوالسعادات الاصفهانی ٣٠٢

ابن السيرافي ١٩١ ، ١٩٣	سلعم ٣٦
ابن سيرين ٤٣	السلفى ٣٤
سيف الدولة بن حمدان ١٢٢	سلمان بن الحسن الصهرشتى ٢٢٩
السيوطى ٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ١٠ ، ٣	سلمان الفارسى ١٨٥ : ١٨٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
شاذان بن جبرئيل ١٨٠ ، ١٩١ ، ٢١١	سلمى بنت ابى سلمى ١٣
٢٥٠ ، ٢٩٤	سلمة بن عاصم ٢٥
الشاطبى ٣٧ ، ٣٤	سلمة بن عياش ٤
الشافعى ١١٠ ، ٦٣ ، ٣	سليمان بن الاعمش ١٨٣
الشاه سلطان حسين ٧٥	سليمان بن خالد المقرى ١٧٦
الشاه هرتضى بن محمود ٧٩٥	سليمان بن داود ١١٢
ابن شبرمة ١١٤	سليمان بن صالح البحراتى ١٣٧
الشبيتري ٤٠	سليمان بن عبدالله البحراتى ١٣٣
ابو شجاع بن بابوهيه ٢٠٨	سليمان بن عبد الملك ١٤ ، ١١
ابن الشجري ١٠	سليمان بن معتوق ١٠٤
الشريف الرضى = الرضى ١٩١ ، ١٩٢	السعانى ١٠٩ ، ٢٧
الشمس الكاتبى ٤٦	سنجر بن ملكشاه ٢٧٣
شمس الدين الاصفهانى ٣٠٣	ابوسهل بن احمد ١٢١
شمس الدين بن نجدة ٣٣٠	سهيل بن احمد ١٨١
الشمنى ٢٩	سهيل بن زياد ، ٢٣٧ ، ٢٤٥
ابن شهاب الزهرى ١١٠	سيبويه ١٠
شهاب الدين السهروردى ٤٨ ، ٢٩٣	السيد الدامااد ١٣٣
ابن شهر آشوب ١٥٨ : ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠	السيد الشريف الجرجانى ١٧ ، ٢٥ ، ٤٦
٢٥٤ - ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٩١ ، ٢٦٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠	السيد بن طاووس ٢١٢ ، ٣٢٠
٣٢٩	

صالح	٢٢٦	الشهيد الاول = محمد بن مكى العاملى
ابو صالح	١٨١	١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ٨٣، ٧٧، ٤٥
صالح بن محمد بن ادريس	٢٧٨	٢٧٦، ٢١٢، ١٣٣، ١٢٦، ١١٦، ١١٢
صدر الشيرازى	٩٩	٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣٢١؛ ٢٧٧
صدر الدين السرخسى	٣١٤	٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٠
صدر الدين الشيرازى	٩٤، ٩٣	الشهيد الثاني (زين الدين بن على) ٣٨
صدر الدين العاملى	١٠٤	٢٤٣، ١٣٢، ١١٣، ٨١، ٤٥-٤٢، ٣٩
صدر الدين القمى	١٠٤	٣٣٩، ٣٢٨، ٣٢١، ٢٧٦، ٢٦١، ٢٤٦
الصدر القونوى	٣١٢، ٤٦	شيخ الطائفة = محمد بن الحسن الطوسى ٢٧٨، ٢٦٣، ٢٥٦
الصادق = محمد بن على	١٣٦، ١٣٢؛ ٣٨	شيخ الطوسى = شيخ الطائفة ٧٨، ٦٤٥
	١٥٢، ١٤٨، ١٤١، ١٣٨، ١٣٧	١٥٦؛ ١٤٩، ١٣٩، ١٣٨، ١١٤
	١٥٤، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٦، ١٨٩، ٢٢٢، ٢١٢	٢٤٣؛ ٢٣٦، ٢١٩-٢٠٩، ١٩٠، ١٥٨
	٢٢٦، ٣٢٢، ٢٣٨؛ ٢٣٧، ٣٢٠	٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٦٦، ٢٥٨، ٢٤٨
صعصصة	١٢٣	٣٢١، ٣٢٠، ٣١٤
الصفدى	١٧٧، ٢٦	الشيطان ٣٧، ٩٧، ١٧٢، ١٧٤
صفوان بن مهران الجمال	١٢٣	صاحب الزمان طهرا ٢٠٤، ١٤٦، ١١٥
صفوان بن يحيى	١٦٢، ٦٥	٢٢٢
ابوالصلاح الحلبي	٢٦٧، ٢٦٦، ٢٢٨	الصادق = جعفر بن محمد (ع) ٥٧، ٥٦
	٣٢١، ٣٢٠، ٢٩٨	٢١٥، ١٢٣، ١٢٠، ١٧٦، ٧٦
ابوالصمصام العبسى	٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨	صاعد بن ربيعان ٢٢٩
ابوطالب الطبرسى	٢٩٢	صاعد بن محمد البريدى الا- بي ٣٢٣
ابوطالب بن عبدالمطلب	٢٠٣	
ابوطالب بن غرور	٢٢٨	

ابن طاوس ١٢٦ : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦	٤٠
عبدالله بن حمزة الطوسي ٢٦٤ ، ٢٦٨	٤٠
عبدالله بن حملان ٤٢٦	٤٠
عبدالله الديباجي ١٨١	٤٠
عبدالله السماهيجي ٢٨٩	٤٠
عبدالله بن سنان ٢٣٢	٤٠
ابوعبدالله بن سوده ١٣٩	٤٠
ابوعبدالله بن شاذان ١٣٠	٤٠
ابوعبدالله = الصادق ١٨٩ ، ٦٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥	٤٠
عبدالله بن صالح البحري ١٣١ ، ١٨٧	٤٠
ابوعبدالله الصفواني ١٢٢	٤٠
ابوعبدالله الضيمرى ١٥٦	٤٠
ابوعبدالله العااصمى ١١٩	٤٠
عبدالله بن العباس ١٧٨	٤٠
ابوعبدالله بن عبدالمطلب ٣٢٧	٤٠
ابوعبدالله بن عبد الواحد ١٤٦	٤٠
ابوعبدالله بن عبيد الله الغضاوى ١٣٩	٤٠
ابوعبدالله العماني ١٩١	٤٠
عبدالله بن عمر ١٨١	٤٠
عبدالله بن القاسم ٢٧	٤٠
ابوعبدالله القاشى ٣٥	٤٠
عبدالله الكاظمى الشبر ١٠٤	٤٠
عبدالله بن كثير ١١٠	٤٠
الطائع بالله العباسى ١٤٨ ، ١٩١ ، ٢٠٦	٤٠
ابن طباطبا الاصفهانى ١٩٤	٤٠
الطبرسى ١٩٢ ، ١٣٠	٤٠
طرفة بن العبد ١٣	٤٠
الطرماح بن عدى ٦١ ، ١٠	٤٠
طفرل بيك ٢٩٦	٤٠
طلحة بن عبد الله بن عوف ٥٢	٤٠
طلحة ١٥٩ : ١٦٠	٤٠
الطوسي ١٢٦ ، ٥٧	٤٠
ابوالطيب ٢٣	٤٠
الطيبى ١١٠ ، ١٠٩	٤٠
ظهير الدين بن معية ٣٣٧	٤٠
ع	
عائشة ٥٠	٤٠
ابن عباس ٢ ، ١٩ ، ١١٢ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٠	٤٠
٢١٤ ، ٢٦٨	٤٠
ابوالعباس الكولوى ٣١٢	٤٠
ابوالعباس بن مقدام ٢٦	٤٠
عبدالله بن بكر ٢٤٥	٤٠
عبدالله التونى ١٠٤	٤٠
عبدالله بن جعفر الرواى ١٤٠	٤٠

عبدالرضا بن المبارك	٢٠
أبو عبدالله المحدث	٢٧١، ٢٧٢
عبد الله بن محمد الاعرج	٣٢٧
عبد الله بن مسعود البغوي	١٨١
عبد الله بن مروان البحري	٥٧
أبو عبدالله الواسطي	١١٩
عبد الجبار بن احمد المعتزلي	٢٠٢، ١٥٩
عبد العزيز بن عبد الله	٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣
عبد الغفور بن الشاء من تضي	٨٠
عبد الكريم بن طاوس	٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٨
عبد الكريم بن عبد الله	١١٩؛ ٢٢١
عبد اللطيف بن ابى بكر	٣٢
عبد المطلب بن پادشاه الحسينى	٣٢٧
عبد الملك السمعانى	٢٩١
عبد الملك بن عمير	١٨١
عبد الملك بن مروان	٥٥، ٥٠، ٦
عبد المنعم بن الفرس	٢٦
ابن عبد الملك	
ابن عبادون	١١٧
عبد الوهاب المالكى	١١٠
عبيد بن زراة	٢٣٥
أبو عبيد اللغوى	١٦، ٢٤، ٥٣
عبيد الله بن المحسن	١٣٨
عبيد الله بن الحسن القمي	٢٢٩

عقبة بن بشير الاسدی	٥٦	عبدالله بن فارس	١٦٧
عكرمة بن جرير	١٢	عبدالله بن محمد بن عايشة	٤
ابوعكرمة الصبى	٢٥، ٤٠	ابو عبيدة	٣، ٢٣، ٢٤، ٥٩
عكرمة مولى ابن عباس	٥٣	عثيق بن ابي قحافة	١٦٨
العلامة بن محمد بن زكريا	٦	العتبى	٥٣
العلامة البحراوى	١٣٢	عثمان = ابو الفتح بن جنى	٢٠٢
العلامة البهبهانى	١٥٧	عثمان بن عفان	١٧٥
العلامة الحلى = الحسن بن يوسف	٣٩	عثمان بن عيسى	٢٤٦
	٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٦، ٨٧، ٧٧، ٥٧، ٨٤، ١٠٩، ١١٢	العجيز بن عبد الله السلوى	١٢
	١٢٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٧	عدنان بن محمد بن الحسين	٢٠٠
	١٤٩، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٩	عربى بن مسافر	٢٧٧
	٢٦١، ٢٧٤ - ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٢	ابن عربى	٩٠
	٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٢، ٣١٣؛ ٣٢٦، ٣٢٦	عروة	٥٤
العلامة الطباطبائى = محمد مهدى بحر		هز الدين الاخلاطى = يوسف بن اسد	٣٧
العلوم	١١٦، ١٢٥، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٦	ابوالعز القلانسى	١١٠
العلامة المجلسى	١٢٧، ١٧٩، ١٥١؛ ٢٢٥	عزبة بنت جميل	٤٩، ٥٠، ٥٤
	٢٥١	ابن عساكر	٦١-٥٩، ٥٣، ٥٢، ١٣-١١، ٢
علان الكليني	١٠٨	العسكرى	١١٨
علم الهدى = المرتضى - على بن الحسين		عضو الدولة	١٥٩
	٢٤٩، ٢٧٨	عضو الدين الاینجى	٤١
على بن ابراهيم	٦٥، ١١٣، ١٨٤، ١٢٢	عطاء بن يسار	١٧٦
	١٨٩	العطار النيشابورى	٤٠
على بن ابراهيم بن هاشم	١٨٨، ١٤١	عفراء	٥٢

على بن سليمان البحراني ١٣٧، ٣٠٤	على بن ابي حمزة البطائيني ٢٤٦، ٢٤٥
ابو على سينا ٣٠٢، ٣١٤	على بن ابي سعد الخياط ١٣٥
ابو على بن شاذان ٢٢٨	على بن ابي طالب ٥، ١٠٠، ٥١، ٣٦، ٥٧؛ ٥٦
على بن شبل بن راشد ٢٢٨	١٧٠، ١٦٠، ١٤٣، ١٤٢، ١٢٨، ٦٣، ٦١
على بن شعرة الحلى ٢٩٢	٢٢٤، ٢٠٢، ١٩٣، ١٨٨-١٧٨، ١٧٦؛ ١٧٥
على بن شهر آشوب = ابن شهر آشوب ٢٩١	٣١٠، ٣٠٥، ٢٩٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٥٢، ٢٢٦
على الشهيدى العاملى ٨٠	٣٣١
على بن طاوس ٣٠٢، ٢٧٦	على بن احمد بن ابي جيد ٢٢٨
ابو على الطبرى ٢٥٤	على بن احمد بن متويه ١٨٣
على بن عاصم المحدث ١١٩	على بن احمد المدائى ٩٠
على بن عبدالله بن احمد البزقى ١٤٠	على بن احمد المزبدي ٣٢٧، ٣٢١
على بن عبد الحميد بن فخار ٣٢٦	على الاكبر ١٢٥
على بن عبد الصمد النيلى ٣٣٧	على بن الحسين (ع) ٩-٥، ٣٦، ٦٥، ١٨٣
على بن عبد الصمد التميمى ٢٢٩، ٢٩٠، ٢٩١	١٨٦، ١٨٤
على بن عبدالعالى ٣٨ - ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٧٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ١١٣، ٨١	على بن الحسين = المرتضى = علم الهدى ٢٠٠
على بن عبد الكري姆 بن طاوس ٣٢٦	على بن الحسين المسعودى ٣١
على بن عبيدة الله بن الحسن القمى = منتجب الدين ٣٢٢	على بن حمزة بن الحسن ٢٦٣
على بن عثمان ١٨٣	على بن حمزة الشوهانى ٢٩٨
على بن على بن سالم البعدادى ١٧٧	على بن حمزة الطوسي ٣١٩
على بن عيسى الاذبلى ٥	على بن الخازن العحائرى ١١٢
على بن عيسى الرباعى ٢٠٢	على خان بن احمد الشيرازى ٢٩٧، ١٩١
	ابو على الرازى ٣٠

علي بن محمد بن مكى	٣٢٨، ٣٢٦	علي بن عيسى الرمانى	١٥٩، ١٦٠
علي بن محمد النقى	١٨٦	علي بن الفضل الفضباني	١٥
علي بن محمد الهدى	٢٤٥	علي بن الفضيل	٢٢، ٢٠
علي بن المرتضى العلوى	٣١٣	علي القوشجى	٣٠٣
علي بن المرتضى النسابة	٢٠١	علي بن محمد بن ابراهيم علان	١١٨
علي بن موسى = الرضا (ع)	١١٠	علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد ،	٢٤٣
	١٨٦، ١١٢، ١١١		٢٦٥
علي بن ميثم	١٦٧	ابوعلى بن محمد بن الحسن الطوسي	٢٤٩
علي بن يحيى الحناظ	٢٦٣		٢٩٨، ٢٩١، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٣، ٢٥٥، ٢٥١
العماد البالسى	٣٤		٣٢١
عماد الدين الطبرى = محمد بن ابى القاسم	٢٥١	علي بن محمد الخزاعي الرازى	٧٨
عمار السباطى	٢٤٥	علي بن محمد بن خنيس	٢٢٨
عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير	٢٠٢، ١٨١	علي بن محمد الروى	١٨٣
عمر بن الخطاب	١٧٥، ١٧١، ١٦٨، ١٢	علي بن محمد سبط الشهيد	١١٣
	٣١٠، ٢٧٢	علي بن محمد السمرى	١٤٩، ١١٧، ١١٥
عمر بن سعد	١٢٩	علي بن محمد صاحب الدر المنشور	١٥٨
ابن عمر - عبدالله	١٠	علي بن محمد صاحب الزنج	١٩٤
عمر بن عبد العزيز	١١٠، ٥٢	علي بن محمد الطبرى	٢٥٠
عمر بن المظفر الحلبي	٣٢	علي بن محمد القاشانى	١٧٦
عمر وبن ابى ربيعة	١٩٤	علي بن محمد بن على الفاشى	٣٢٧
ابو عمرو بن خليل	٢٥	علي بن محمد القمي	٢٩٧
عمر وبن العاص	٢٩٩	ابوعلى بن مسکويه	٣٠٣
		علي بن محمد المفید	١٧٧

أبوالفتح الكراجكي	١٥٦، ١٦١، ٢٢٩	عمر وبن عبد الغفار	١٨١
	٢٤٩، ٢٦٥	ابو عمر وبن العلاء	٢٤٣، ١١، ١٦
فتحي عتيشه قاجار	١٤٠	عميد الدين	٣٢٦
أبوالفتوح الرازى	٧٨، ٢٩٢، ٢٩٨	ابن ابي عمير	٢٨٧، ١٣٢، ٦٤
الفيجيع العقيلي	٢٢٨	ابو عمير بن المهدى	٢٢٨
فخار بن معد الموسى	١٠٦، ١٧٧، ١٧٧	ابن عنبرة	٦٣
	٢٧٦	عيسى بن مريم	٣٠٩، ١١٢
فخر الدولة بن بابويه	٢٠١	عيسى بن على بن عيسى	٣٠٢
فخر الدين	٣١٦	ابن عيسى	٢٤٦
فخر الدين الرازى	٤٨	العيناني	١٩
فخر الدين الطريحي	٥	ابن عيينة	٦٣
فخر المحققين الحللى	٣٢٦، ٣٣٦	غازى بن احمد السامانى	٢٢٩
فخر الملك	١٩٨	ابو غالب الرازى	١١٩، ١٥٦، ٢٣٧
فخر الملك	١٩٧	الغزالى	٣٢
فخر الملك الوزير	١٩٧، ٢٠٣	ابن الفضائى	٥٤، ٢١٧
الفراء	٢٣، ٢٤	غياث بن غوث = الاخطل	٣، ٤
ابوفرج الاصفهانى	١١، ٤٠	الفضل الهندى = محمد بن الحسن	٢٩٧
ابوفرج بن الجوزى	١٧٨	فاطمة ام المرتضى	١٥٧
الفرزدق	١٤-٤، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٠	فاطمة الزهراء	٨١، ١٥٧، ١٢٧، ٨
فريد الدين الداماد	٣١٣، ٣١٤		٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢
ابوفضائل الرضا بن ابى طاهر الحسنى	٢٥١	فاطمة سنت المشايخ بنت محمد بن مكى	١٩٦
فضل الله دست غريب	٧٥		٣٢٨.
فضل الله الرواندى	٣١٤	ابوفتح بن جنى	١٩١، ١٩٣

أبو القاسم بن سمحون	٢٦	فضل الله بن روزبهان	١٧
القاسم بن سلام	٢٣	فضل الله بن علي الحسيني	٢٩١
القاسم بن علي الحريري	٢٧، ٢٨	الفضل بن الحسن الطبرسي	٢٦٥، ٢٩١
أبو القاسم بن غالب	٢٧	الفضل بن الربيع	٢٠
القاسم بن الفضل الثقفي	١٥٢	الفضل بن شاذان	١٤٨
القاسم بن فيرة	٣٣	الفضل القصباتي	٢٨
القاسم بن القاسم الواسطي	٣٠	الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدي	١٦
أبو القاسم القمي	١٠٤	الفضيل بن عياض الكوفي	١٩-٢٢
أبو القاسم قولييه	١٥٦	ابن فورك	١١٠
أبو القاسم الكازروفي	٤٧	ابن فهاد الحلبي	٣٣٧
القاسم بن محمد بن أبي بكر	١١٠	الفيروز آبادي	١٠٨، ١٠٩
القاسم بن محمد الأصفهاني	١٧٦	فيض الكشائي	١٠٣، ١٠٠
القاسم بن محمد الأوسي	٢٦	ق	
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري	٢٥	قابيل	٢٢٦
القاسم بن محمد الدميري	٢٦	القادر بالله	١١٠، ١٩٢، ١٩٧
القاسم بن محمد بن رمضان	٢٦	أبو القاسم	١٤٣
القاسم بن معية	٣٢٦، ٣٢٩	القاسم بن احمد بن الموفق	٣٤
أبو القاسم بن الموصل	٢٧	أبو القاسم البليخي	٢١٧
أبو القاسم النسابة	٢٠	أبو القاسم بن الحسن	١٢٤
أبو القاسم نصر البيان	٣١١	القاسم بن الحسين الخوارزمي	٣١
أبو القاسم بن الوكيل	٢٢٨	أبو القاسم الحسين بن علي	١٢٧
القاضي صفي الدين عيسى	١١٣	القاسم بن الحسين بن معية	٣٢٩
القائم	٨٨، ١٣٩، ١٥٧، ٣٠٢	أبو القاسم الخفاف	١٦١

الراجحي = ابو الفتح = محمد بن على ١١٩ ، ١٧١ ، ١٣٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٨٩	٢٧٩ . ٢٧٨ . امن قبة
كرامة بن احمد البزاز ١٢٦	١٩٠ . ابن فدامة
كردي بن عكبرى ٢٢٩	١٩ . القشيري
الكسائي ٢٣،٢٣	٣٨ . قطب الدين الرازي محمد بن محمد
الكشى ٢٨٧،٥	٤١ ، ٤٣،٤٥ . قطب الدين الراوندى ٢٤٩ - ٢٥١
كعب بن ابي سلمى ١٣	قطب الدين محمد بن محمد البويهي
كعب بن جعمل ٤	٤٣ . قطب الدين الرازي
كعب بن زهير ١٢	قطب الدين محمد الشيرازي ٤٥ ، ٣١٦
الكفعمى ٢٧٨	٣١٧ . قوام الدين القزوينى ١٠٣
الكلبي ١١	ابن قولويه ١١٤
الكليني = محمد بن يعقوب ٦٤ ، ١١١	قيس بن الربيع ١٨٣
١٢٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠	ابن قيس العنبرى ١٢
كمال الدين الانبارى ٢٧	قيس المجنون ٤٩
كمال الدين بن حماد ١٠٦	ك
كمال الدين بن ميسن ٣٠٢	الكاتبى القزوينى ٤ ، ٤٧
الكميت بن نعلبة ٦١	كافجى ٤٢
كميت بن زيد بن خنيس الاسدى ٥٥١ - ٥٥١	كتير بن عبد الرحمن الشاعر ١٢ ، ٤٩-٥٤
٦١	٦١
كميت بن المعروف ٦١	ابن كثير الشامي ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٢٥
كميل بن زياد النخعى ٦١-٦٦ ، ١١٨	

ل

- محسن بن الحسين النيسابوري ٨٧  
 محسن بن المرتضى = الفيض ١٠٣  
 محسن الفيض ٨٩، ٨٣، ٨١، ٧٩، ٧٥، ٧٢  
 ٩٩ .. ٩٧، ٩٣  
 المحقق البحرياني ١١٩  
 المحقق الحلبي ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٢٧٦، ٢٧٥، ٣٢٣، ٣٢٠  
 المحقق الخواناساري ٢١٩  
 المحقق الطوسي ٣١٦، ٣١٠ ، ٤٨، ٤٧  
 محمد بن ابراهيم الشيرازي = صدرا ٩١  
 محمد بن ابراهيم التعمانى ١٢٨، ١٢٧  
 محمد بن ابي بكر بن همام ١٤٩  
 محمد بن ابي جمهور الاحسانى ٢٦١  
 محمد بن ابي رافع الصميري ٢٤١  
 محمد بن ابي عمير ١٨٨، ٦٥  
 محمد بن القاسم الطبرى ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٢٩  
 ٢٩٨  
 محمد بن ابى المعالى ٢٩١  
 محمد بن احمد بن ادريس الحلبي - ٢٧٤  
 ٢٨٩، ٢٨٢، ٢٧٩  
 محمد بن احمد الاسكافي ١٥٢، ١٤٩  
 محمد بن احمد البصري المفجع ١٢٣  
 محمد بن احمد الجعفى ١٢٥
- لبطة بن الفرزدق ١٠٠  
 المؤذن ١١٠  
 ليلي ٥١  
 ليلي الاخيلية ٤٩  
 ماجد بن على البحرياني ٧٤ - ٧٦  
 ماجد بن هاشم بن على البحرياني ٧٢ ، ٨٠  
 ٩٣؛ ٩٠  
 مالك بن انس ٦٣ ، ١١٠  
 مأمون الرشيد ١١٠، ١٦ ، ٣٣٨  
 المبرد ٩٠؛ ٦٠  
 الممتنة بنت النعمان ٢١٥  
 مجاهد ١٨٧  
 المجلسى ١١٤، ٩١، ٩٠ ، ٨٢، ٤٠  
 ١٣٣ ، ١٣٢، ١٢٠، ١١٩  
 ١٥٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥  
 ٢٨٧ ، ٢٧٩ ، ١٥٩  
 المجلسى الاول ٢٣٩  
 المحدث الجزائرى ٣٣٥  
 المحدث النيسابوري ٤٥ ، ٣٨ ، ١٠٩ ،  
 ١١٦ ، ١٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧  
 محسن الاديب النحوى ١٠٣  
 محسن بن الحسن الاعرجى ١٠٤

محمد بن الاشکوری ٣١٣	محمد بن احمد بن الجنید = محمد بن احمد الاسکافی ١٤٥؛ ٢٤٨
محمد بن الاعرج الحسيني ٣٢٧	محمد بن احمد بن الحسين الشامي ١٨١
محمد أمين الكاظمي ٢٥٦	محمد بن احمد الحنفي ٤٦؛ ٤٥
محمد بن ابويه الفمی ١١٥	محمد بن احمد الخزاعي ٧٨
محمد باقر البهبهاني ٦١	محمد بن احمد بن داود ١٢٤
محمد باقر السبزواری ١١٤؛ ٧١	محمد بن احمد بن زکریا ٣٧
محمد تقی المجلسي ٢٤٣، ٨٢، ٦٤	محمد بن احمد بن سلیم الجعفی ١٢٦
محمد بن جعفر ١٨٥، ٦	محمد بن احمد بن شاذان ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥
محمد بن جعفر الحسيني ١١٧	محمد بن احمد الفتال ٢٥٩، ٢١٣، ٢١٥؛ ١٨٨، ١٨٧
محمد بن جعفر بن نما ٢٩٤	محمد بن احمد بن صالح البستي ٣٢١
محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما ٢٩٤	محمد بن احمد بن على القمي ١٤٠
محمد بن الجنيد الاسکافي ٢٤٨	محمد بن احمد العلوی ١١٣
محمد بن جحیم الاسدی الحلی ١٧٧	محمد بن احمد الفارسی ٢٦١
محمد بن الحسن ١٣٧	محمد بن احمد بن مجاهد ٦
محمد بن الحسن ٣١٢	محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون ٧٥
محمد بن الحسن بن ابی خالد ٢٣٥	محمد بن ادريس الشافعی ٤١
محمد بن الحسن بن ابی الرضا ٣٢٦، ١٠٧	محمد بن ادريس المحلی ١٥٨، ٢١٨، ٢٢٠
محمد بن الحسن من احمد بن الولید ١٣٩	محمد بن اسحاق الوشا ١٢
محمد بن الحسن الاسترن آبادی ٢٣٣	محمد بن اسماعيل بن عنان ٢١٣
محمد بن حسن رحب المقاپی ٧٥-٧٣	محمد بن الاشعث ١٢١
محمد بن الحسن الحسيني الاعرجی ١٠٢	
محمد بن الحسن بن الحمزہ ١٥٦	
محمد بن الحسن الصفار ١٤٠، ١٧٦	
محمد بن الحسن الصفار ١٨٢، ١٧٦	

محمد بن الحسن الشوهانى = ابو جعفر	٢٩١، ٢٦٦
محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني	٩٣
محمد بن الحسن بن على الطوسي ابو جعفر	٢٦٥، ٢٢٥؛ ٢٢٤، ٢٢٠، ٢١٦، ١٣١؛ ١١٠
٢٩١	٢٩١
محمد بن الحسن علاء الدين ملك الاسماعيلية	٣١٥
محمد بن الحسن الفتال	٢٥٤، ٢٥٣، ٢٢٩
٢٦٠، ٢٥٦	٢٦٠، ٢٥٦
محمد بن الحسن الكيدري	٢٩٧
محمد بن الحسن بن معية	٣٢٢
محمد بن الحسن المقرى	٢٧
محمد بن الحسن بن الواليد	١٨٢
محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر	٣٣٧، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٣٠
محمد بن الحسين بن الحسن البهقى -	-
الكيدري	٢٩٥
محمد بن الحسين الرواى	١٨٥
محمد بن الحسين = الرضى	١٩٤، ١٩٠
محمد صالح المازندرانى	٢٠٠، ١٩٦
محمد بن الصباح الزعفرانى	٢٦٨، ٢٦٦ ،
محمد طاهر القمي	٢٩٨
محمد بن صالح المازندرانى	٩٣
محمد بن الصباح الزعفرانى	٢٩٣
محمد طاهر القمي	٢٩٣، ٨١
محمد بن سليمان الحمدانى	٢٢٢
محمد بن سليمان الحمرانى	١٣٧
محمد بن سنان	١٨٥، ٢٣٣
محمد بن سهل	٦٠
محمد بن سهل الصباح	٢٦
محمد بن صالح	٣٢١
محمد بن صالح الحسنى	١٩٤
محمد بن صالح الحسينى الاصفهانى -	-
٢٤٧، ٨٨	

- محمد بن علي بن ابي بكر الالمخمي ٢٥  
 محمد بن علي من ابى طالب ٢١٣  
 محمد بن علي بن احمد الفارسى ٢٥٦  
 محمد بن علي بن الاربلى ٣٢  
 محمد بن علي الباقر عليه السلام ٥٣،٤٩،٣٦  
 ١٨٦،١٨٣،١٨١،١١٠  
 محمد بن علي بن بلال ٢٤٥  
 محمد بن علي بن بابويه ١٨٨،١٣٩،١٣٤  
 محمد بن المحسن الحلبي ٢٩١  
 محمد بن علي بن المحسن المقرى ٢٦١  
 محمد بن علي الحلبي ٢٢٩  
 محمد بن علي الحلوانى ٢٥٤  
 محمد بن علي بن حمزة ٢٦٧،٢٦٤  
 محمد بن علي الروى ١٨٣  
 محمد بن علي الشجاعى ١٢٧  
 محمد بن علي بن شهر آشوب = ابن -  
 شهر آشوب ٢٩٢،٢٩١،٢٩٠  
 محمد على صوفى ٩٨  
 محمد بن علي بن طالب المقرى ٢١٢  
 محمد بن علي الطبرى ٢٤٩  
 محمد بن علي الطوسي = العmad ٢٦٥،٢٦٢  
 محمد بن علي بن عثمان الكراچکی ٢٠٩

- محمد العاملی البهائی = محمد بن الحسين ٧٥،٧٤  
 محمد بن عباس اليزيدي ١٦  
 محمد بن عبدالله عليه السلام ١٥٧؛ ١٤٢، ١١١  
 ٢٩٣، ٢٧٠-٢٦٨، ٢٢٢، ٢١٥، ١٨٨، ١٨١  
 ٣٠٩  
 محمد بن عبدالله الاسکافی ١٥١  
 محمد بن عبدالله بن زهرة ٢٩١، ٢٩٠  
 محمد بن عبدالله الشیبانی ١١٩  
 محمد بن عبدالله الكوفی ٢١٣  
 محمد بن عبد العبار ١٦٢، ٦٥  
 ابو محمد بن عبد الحق الخزرجي ٢٦  
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد ٣٢  
 محمد بن عبد الصمد ٢٩١، ٢٩٠  
 محمد بن عبد القادر ٢٢٩  
 محمد بن عبد الملك ابى الشوارب ١٨٥  
 محمد بن عبد المؤمن ١٥٢  
 محمد بن عبید الله المحسيني ٢١٢  
 محمد بن عثمان بن الحسن ١٢٤  
 ابو محمد العسكرى ٦٤  
 محمد بن عقبة ٦٠  
 محمد العلوى الفاطى گلستانہ ٢٩٦

٧٩	محمد بن القاسانى الاخبارى
١٠٦	محمد بن القاسم بن الحسين بن معية
٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٤	
٣٢	محمد بن مالك الطائنى
٨٠	محمد بن محسن الفيض
٣٢٦، ١٠٦	محمد بن محفوظ
٣٢٠	محمد بن محمد الاؤى
٣٢٦	محمد بن محمد بن ابى الحسن الموسوى
١٢١، ١٢٠	محمد بن محمد بن الاشعت
٣١٣	محمد بن محمد البویهی الرازى
-	محمد بن محمد بن الحسن = الخواجة
٣٢٠، ٣٠٣، ٣٠٠	نصیر الدین الطوسي
١٣٥	محمد بن محمد بن حیدر الشعیرى
١٣٦	
٣٢٠	محمد بن محمد بن زین الدین
١١٨	محمد بن محمد بن عاصم
١٣٨	محمد بن محمد بن على الحمدانى
٣٢٦	محمد بن محمد بن احمد الكوفى
	محمد بن محمد بن محمد بن زيد
٣٢١	الداعى
٣٢٠	محمد بن محمد بن محمد بن زین الدین

١٦١	محمد بن علي بن غنی
٣٢٧	محمد بن علي بن فارس الواسطى
٣١٣	محمد بن علي الفارسى الجرجانى
٢٥٠-٢٥٨؛ ٢٥٤	محمد بن علي بن الفتال
٣١٤	محمد بن علي اللاھيچى
١٤٠	محمد بن علي ماھيلویه القمي
١١٣	محمد بن علي بن محبوب
١٧٧	محمد بن علي بن محمد بن جهم
٢٦٣	محمد بن علي بن محمد الطوسي
٣٢٧	محمد بن علي بن المطر
٧٥	محمد بن علي المقتاشعى
١٨٦	محمد بن علي موسى الرضا
٢٦٢	محمد بن علي النيسابوري
٢٠٢	محمد بن عمر ان المرزباوي
-	محمد بن عمر بن عبدالعزيز = الكشى
١٣١١٣٠، ٦	
٢٣٩	محمد بن عيسى العبيدي
٣٢٧	محمد بن الغزال
١٨٣	محمد بن فرات
١٨٢	محمد بن فضیل

محمد بن موسى الدورديستى ٢٩٢	محمد بن محمد بن هرة ١٨٥
محمد بن موسى الشيرازى ٣١٠	محمد بن محمد بن المطهر ٣٢٧
محمد بن موسى المتوكل ١٤٠	محمد بن محمد بن مكى ٣٢٨، ٣٢٧
محمد الموصلى ٣٥	محمد بن محمد بن النعمان = المفيد ١١٤
محمد مؤمن بن عبد القفور ٨٠	١٥٦، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٦، ١٣٧، ١٢٢
محمد بن هيمون القرطبي ٣٢	٢٤١، ٢١٦، ١٦٨، ١٦٥؛ ١٦٠-١٥٧
محمد بن نجدة ٢١٢	٢٩٨، ٢٢٤
محمد بن ثما ٢٧٧	محمد بن المرتضى ٢٠١
محمد بن نوح الغافقى ٣٤	محمد المرزقى الحنفى ١١٠
محمد النور بخش ٦٣	محمد بن مسعود «الراوى» ٢٤٥
محمد هادى ٨٠	محمد بن مسعود الشيرازى ٣١٣
محمد بن هبة الله الوراق ٢٢٩	محمد بن مسعود العياشى ١٢٩، ٦
محمد بن همام ١٥٠-١٥٢	محمد بن المشهدى ٢٩٤
محمد بن يحيى ٦٥	محمد بن المطهر ٣٢٧
محمد بن يحيى بن المبارك ١٦	محمد بن معد ١٤٦، ١٤٧
أبو محمد اليزيدي ٢٣؛ ٢٤	محمد مقيم المشهدى ٩٨
محمد بن يعقوب الكليني ١٠٨، ١٠٩، ١١٠	محمد بن مكى العاملى ٣٢٨، ٢٩١
١١٣-١١٦، ١١٨، ١٨٨، ١٦٢، ١٨٩، ٢٤١	محمد بن منصور «الراوى» ١٨٤
محمود الحصى ٢٧٥، ٢٧٨	محمد بن منصور الشيرازى ٣٢٢
محمود بن يحيى الحللى ١٠٦، ٣٢٧	محمد مهدى الطباطبائى = العالمة الطباطبائى ٣٢٢
محبى الدين الاخلاطى ٣١٦	ابو محمد المهلبى ١٩٥
محبى الدين بن العربي ٤٨	محمد بن موسى الخوارزمى ٢٠٢

مصلح الدين الفارسي	٣١٦
المطهري بن ابى القاسم الديباجى	= على بن الحسين
معاوية بن ابى سفيان	٢٩٩، ١١
معروف الكرخي	١١٠
معز الدولة	١٤٨
عمير بن المتنى	٢٤
معية بنت محمد بن جارية	٣٢٤
ابن معية = محمد	٣٢٠، ١٠٧
معين الدين المصرى	٣١٣
المفضل	٦١
ابو المفضل	١٥١، ١٣٠
مفضل بن عمر	١٨٢
ابو المفضل الشيباني	٢٤١
المفيد = محمد بن محمد بن النعمان	٦٤
	، ٦٢
	، ١١٩
	، ١٦١، ١٥٦، ١٥٢، ١٣٥، ١٢٥، ١١٩
	، ١٧٧، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٦٢، ١٧١، ١٧٦، ١٧١
	، ٤: ٢٢٤، ٢١٩؛ ٢١٧، ٢١٢، ٢١٠، ١٩١
	، ٢٤٩؛ ٢٤٨؛ ٢٤٤، ٢٣٠، ٢٢٨؛ ٢٢٦
	. ٣١٩، ٢٧١، ٢٥٦
المقتدر بالله	١١١، ١١٠
مقداد بن عبد الله السعورى	٣١٣
ابو المقدام «الراوى»	٣٠٩
محبى الدين المغربي	
المرتضى = علم الهدى	= على بن الحسين
	١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٤٨، ١٢٨، ١١٠، ٧٦
	، ١٩٣، ١٩٠، ١٦١، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧
	، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٤
	، ٢١٧، ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٣
	٢٥٣، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٣، ٢٢٨، ٢٢٦، ٢١٩
	٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٩؛ ٢٧٥، ٢٦١، ٢٥٦
	٣٢١، ٣١٤، ٢٨٩، ٢٨٣
المرتضى بن المجتبى	٣٢٠
ابن العرخي	٢٥
مروان الأصغر	١٠
العروج البهبهانى	٥
المزنى	٢٩٣
المستظاهر بالله	١١٠
المستعصم	٣١٦، ٣١٥
مسعود بن علي الصوابي	٢٩١
مسعود بن ورام	٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٤
مسلم بن المحجاج	٣٦
ابن المسيب	٦٣
مسيلمة الكذاب	١٤٢
مصطفى التفريشى	٢٧٦، ٢٧٤، ١٩٠، ٤٢
	، ٢٧٦، ٢٧٤، ١٩٠، ٤٢
	٣٣٧؛ ٢٩٢، ٢٩٠

المهدى الطباطبائى = العلامة	٩٥٥ ملك الروم
محمد المهدى ٢٩٦	١٢٨ ملك الموت
مهدى الفتوى ٨٨	٣٤ المنجب بن رشيد الهمداني
المهلى الوزير ٢٠٣	١٣٦، ١٣٥ منتبج الدين القمي
مهنا بن سنان ٣٣٨	١٣٨، ٢٥٦، ٢٥٣، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٠٩
ميشم البحراوى ٢٩٦	٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧
ميشم بن على البحراوى ٣٠٢	٣٢٠، ٣٠٣، ٢٧٤، ٢٦٧، ٢٦٦
ابن ميشم البحراوى ٣١٣	٧٦ منصور بن حازم
ميشم التمار ٦٦	٢٢٩ منصور بن الحسين الابى
ميرزا محمد الرجالى ٢٧٦	٣١١ منصور الدشتى
ميرزا مخدوم ٤٠	٢٩٦ منصور بن محمد الكندري
التابغة ١٣	١٢٤ ابن مندة
ناصر الحق ٢٠٤	١٢١، ١٢٠ موسى بن اسماعيل
الناصر بالله العباسى ٣١٩	١٢١ موسى بن اسماعيل الموسوى
ناصر الدين الرضى بن محمد الحسينى ٢٢٩	١١٤، ٤٥، ٥٧، ١٩ موسى بن جعفر
ناصر الدين شاه ١٤٠	١١٧، ١٢٣، ١٢٠، ١٨١، ١٨٦، ١٩٨
ناصر الدين محتشم ٣١٤، ٣١٥	٣١٩، ٢٠٤
الناصر لدين الله ٣٢٥	٣١٠، ٢٦٩، ١٢، ١٠ موسى بن عمران
المجاشى ٦٤، ٦٦، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٢	٢٣٢ موسى بن القاسم العجلى
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧	٤٠ مولوى الرومى
١٣٠، ١٤٩، ١٤٦، ١٣٤	٣١٥ مؤيد الدين العلقمى
١٥٣، ١٥٢، ١٥٠، ١٤٩	٣١٦ مؤيد الدين العروضى الدمشقى
٢٩٠، ٢٢٢، ٢١١، ٢٠٥، ٢٠١، ١٥٨	١٨٦ المهدى
٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣	

الوليد	نجيب الدين بن نما الحلى
الوليد بن عبد الملك	٦٧٦، ٢٧٥ نصيب الشاعر ٥٥، ٢٩
ابن الوليد	٢٤٠ نصير الدين بن حمزة الطوسي ٢٦٤
هابيل	٢٢٦ نصير الدين الطوسي = محمد بن محمد بن الحسن ٣١٥، ٣٠١
هارون الرشيد	٢٦٩ ، ١٢٣ ، ١٢٣
هارون بن موسى التلعكبي	١١٩، ١٢٢، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٥٠، ٢١١؛ ٢١١، ٢١٣، ٢٤١
هاشم بن البحارى	١١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠
هبة الله بن الحسن الموسوى	١٣٥
هبة الله بن حمزة بن حمزة	٢٦٤
هبة الله بن الخليل الفزوي	٢٧
هبة الله بن نما	٣٢١
هميرة بن أبي وهب	١٩٤
ابن هذيل	٣٣
ابوهريدة	١٨١، ١٠
هشام بن عبد الملك	٥٥، ٥٥، ٩، ٨، ٦، ٥
ابن هشام النحوى	١٢
هلاكو خان بن تولو خان	٣١٦، ٣١٥، ٣٠٠
هلال بن محمد الحفار	٢٢٨
همام بن غالب = الفرزدق	٥، ١٠٠
ابوالهيثم الغنوى	١١
أبو ياسر	١٦٠
الياقى	١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦١
نجيب الدين بن نما الحلى	٦٧٦، ٢٧٥
نصيب الشاعر	٥٥ ، ٢٩
نصير الدين بن حمزة الطوسي	٢٦٤
نصير الدين الطوسي = محمد بن محمد بن الحسن	٣١٥ ، ٣٠١
الحسن	٤٦
النصر الطوسي	٣١٩
نصير الدين القاشاني	٣٢٦
نصير الدين الكاشاني	٤٠
النصر بن سويد	٦٥
النظامي	١٢٧
نعمان بن المنذر	٥١ ، ٥١ ، ١٧
فمعة الله الجزائري الموسوى	٣٠٦، ٢٠٣، ١٩١، ١٧١، ٩٣، ٧٥
نوح	١٦٩ ، ١١٢
نوح بن احمد بن ايمن	١٨٣
ابن نوح	١٣٩
نور الدين محمد القاسانى	٨٠، ٧٩
نور الله التسترى	٤٢ ، ٤٢ ، ١٧
والبة بن الحباب	٥٩
وردان الجنى	٢٦
ورام بن ابي فراس	٢١ ، ١٦٠
الورد بن زيد	٥٦
وزين العبدري	١١٠

ياقوت الحموى	٢٨
يعيى بن ابي طالب	١٨١
يعيى بن البطريق الحلّى	٢٥١، ١٥٦
يعيى بن حبس	٢٩٣
يعيى بن زكريا	٢٢٦
يعيى بن سعيد الحلّى	٢٩١؛ ٢٦٥، ١٠٤
يعيى الصنعاني	٥٤
يعيى بن عبد الحميد	١٨٣
يعيى بن المبارك بن المغيرة	١٦
يعيى بن معين	١١٠، ٢٣، ٣
يزيد بن عبد الملك	٥٩
يزيد بن معاوية	١٩٤، ٤
يزيد بن منصور الحميرى	١٦
ابن يسعون	٦١
يعرب بن قحطان	١٥٣
يعقوب الحضرمي	١٥٣
يعقوب الكليني	١٠٩
يعقوب الهدباني	٤٦
يوسف بن الاسد الاخلاطى	٣٥
يوسف البحراوى	١٠٤
يوسف بن المطهر	١٣٨
يوسف بن ناصر بن حماد	٣٢٦
يونس	٢٤٠
يونس بن عبد الرحمن	١٤٨
يونس التحوى	١١، ٥، ٤
يونس بن يعقوب	١٨٣، ١٨٢، ٥٦

### ٣- فهرست الامم والقبائل والفرق

الاكراد ١٨٤  
الامامية ، ١٤٤ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ٨٤ ، ١٧  
، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢١٤ ، ١٥٤ ، ١٥٣ : ١٤٨  
، ٢٧٩ ، ٢٦٥ ، ٢٤٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٢٥  
٣٠٨-٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦-٢٨٤  
الاصدار ٤  
أهل البيت ، ١٩ ، ٨٨ ، ٥٨ ، ٤٤ ، ٤٠ ، ١١١  
، ١٨٠ ، ١٧٦ ، ١٣١-١٢٩ : ١٢٣ ، ١١٥ ، ١١٣  
، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٣ ، ٢٤٧ ، ٢٣٠  
٣١٤ ، ٣٠٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣  
أهل السنة ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٥ ، ٤٦  
بنو اسد ، ٥٩ ، ٦٠  
بنواسرائيل ، ٣٠١ . ٢٢٦ ، ٢٠٥ ، ١٨٦  
بنوامية ، ١٦٠  
بنوجنيد ، ١٥٢  
بنوالحسن ، ٣٢٤

آل ابراهيم ٧٠  
آل ابى طالب ٢٩  
آل احمد ٥٨  
آل بو يه ، ٤٥ ، ٤٣  
آل حمدان ٢٩٣  
آل فتال ٢٦١  
آل محمد رض ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٣ ، ٢١٣  
آل مروان ٥٣  
آل المطهر ٣٣٨  
آل معيبة ٣٢٥  
بنواسكافية ١٥١  
الاسلام ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢.٤٨  
، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٢ ، ١٥٠ ، ١٤٢ ، ٦٦ ، ٥٦  
٣٣٠ ، ٣٠٨ ، ٢٩٥ ، ٢٤٦  
الاشعرية ١٨٠  
اصحاب الكهف ٧١

الشيعة الامامية ، ٣٩ ، ١٤١،٤٠ ، ٢٢٠	بنوزهرة ٣٠٢
٢٩٧	بنو العباس ٣٠١
الصوفية ١٩ ، ٩٨ ، ٩١ ، ٩٠،٣٦	بنو العبس ٢٦٩
العجم ٢٦١	بنوعدي ١٦،١٣
العرب ١٧٠ ، ٦٠،١٦ ، ١٢ ، ١١،١٠	بنو عقيل ١٣
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ١٨٠	بنو مضر ٥٢
الفرنج ٢٦	بنو نما ٢٩٤
الفقهاء ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١٤٩	بنوهاشم ٥٨،٥٦،٥٢،٢٣
الفقهاء الاربعة ٨٤	بنوهلال ١٢
فقهاء الشافعية ٤٣	التواترية ٣٠٠
فقهاء الشيعة ١٠٨	الترك ١٥٢
الفلسفة ٣٩٣ ، ٩١ ، ٩٠	التصوف ٩١ ، ٩٤،٩٥
القراء ١١٠	الخشوية ١٣٣
قرיש ١٩٦،١٩٤،١٩٢ ، ٥٢،٧	خلفاء بنى امية ٣
المتكلمون ، ٨٢ ، ١٥١ ، ١١٠ ، ١٧١	الخلافاء العباسية ١٤٨
٢٩٦	الدولة البوئية ١٥٨
المجتهدين ٩٠ ، ٨٤،٨٢	الدولة الصفوية ٧٥
المحدثين ١١٠	الديبلومية ٣٨
مذهب الامامية ٣٠٢،١٦١،١١٤	الرافضة ١٨ ، ١٥٩
مذهب السنة ٤٤	الزهاد ١١٠
مذهب الشيعة ١٧٥،١٣٤،٨١	الشيعة ١١١ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٧
المسلمون ٣١٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢	.٣٢٢ ، ٢٥٩ ، ٢٤٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥

النصارى	٣٠٩ ، ١٨٣، ٢	المعزلة	١٥١
الواقفية	٢٤٦	المغولية	٣٠١
اليهود	٣١٩، ٣١٨، ١٨٣	الناوسية	٢٤٦

## ٤- فهرس الاماكن والبلدان

البحرين	٧٥	آ	٣٢٣
البصرة	٦، ١٤٥، ٥٢، ٢٩-٢٧، ١٣، ٦	آذربایجان	٣٣٢
بغداد	١٦٠، ١٤٥، ٥٢، ٢٩، ١٣، ٦، ١١٧، ١١٣، ١٠٨، ٢٩، ٢٨	آ	٣٢٣، ٣٢٢
	، ١٢١، ١٢٧، ١٢٤، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٨، ١٣٥	بوردو	٢٠، ١٩٥
	، ١٥١؛ ١٤٨، ١٩٣، ١٧٨، ١٦٠، ١٥١؛ ١٤٨، ٢٢٥؛ ٢٠٥؛ ٢٠٢؛ ٢٠٠، ١٩٩	اسکاف	١٤٥
	، ٣١٥، ٣٠٠، ٢٧١؛ ٢٧٠؛ ٢٤٧، ٢٣١	الاشرف	٨٠
اصفهان	٣، ٧٤، ٩٨؛ ١٥٢، ٢٤٣، ٢٤٢	اشکور	٣١٤
		اصفهان	٣
ابلخ	١٩	ابیار	٢٧
بیهق		الادلس	٣٧
تبغیز	٣١٦؛ ٣٨-٤٦	الامواز	٢٠٨
تكیة المولویة	١١٧	ایران	٣٠٠
تنیس	٢٤١		
جامع مصر	٣٦، ٣٣	ب	
جدهفصن	٧٢	باب الجسر	١١٧
جرجان	١٣٠	باب الكوفة	١١٧

الرملية	٢١٣	الجزيرية	١٣١
الروم	٤٦، ٢٨، ٢٧٢	جهود	٣٠٠
الرى	٤٣، ١٠٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٢	چنداب	٤٧
	٣٢٣، ٢٤٧	الحجاز	٢٦٨، ٢٠٤، ١٧٨، ١٣
ساوه	٣٢٣، ٣٢٢، ٣٠٠	المديبية	١٨٥
سبز وار	٢٩٧	الحلب	٢٩٣، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢١٣، ١٢٧
سرخس	٣١٤، ١٩		٣١٩
سفيفية جواد	١٢٠	حلاة	٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٠
سمرقند	١٩، ٢٧، ١٥٢	حلوان	٣٦
السودان	٥٥	الحمى	١٢٧
سيواس	٣٦	حنين	٨
شاطبية	٣٧	خراسان	١٦٠، ١٥٢، ١٣٦، ٢٠، ١٦
الشام	٦، ٤٣، ٥٤، ٤٦، ٤٣	٣١٢، ٣٠٣، ٢٩٧، ٢٧٣	
شيراز	٧٥، ٩٣، ٩٤، ٤٦	الخزانة الرضوية	٢٩٧
صنعاء	٥٤	خيبر	٨
الطائف	١٢٧	دارقطن	١٨١
طالقان	٢٠	دجلة	٣٠١
طوس	٣٠٠، ٢٧٣، ٢٣٩	دمشق	٣٤، ٣٩، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٣٥
العراق	١٩١، ١٧٨، ١٤٥، ١١١، ٩٥	دونك كازرون	٤٧
	٣١٥، ٣١٤، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢١٧	دياز العجم	٩١
عراقي العجم	١٥٢، ٣٢٢	ديمار المصرية	٢١٣
		الراشدة	٣٢٣

الكعبة ١٠	٢٨٩ عراق العرب
كلين ١٠٨، ١١١	١٢٧ عرفات
كندر ٢٩٦	٧ عسفان
الكوفة ٦٤، ١٣٣، ٣٦، ٦٠، ١٧٩، ١٨٠	١٦٠ عكابر
٢٤١	٣١٤ غيلان
كيدر ٢٩٧	٢٧٥ فارس
ماء زمزم ٢٢٢	٣٢٤ الفخ
مازدران ٨٠	٢٨٩، ١٨١ الفرات
مالقة ٢٦	١٠٩ فشابو يه
محلية باب البصرة ٢٧١	٢٠ فندقين
محلية كرخ ١٧٧، ١٩٧، ١٩٩	٢١٣، ٣٤ القاهرة
المدرسة الشريفية ٧٥	٣٧ القرافة
المدرسة الظاهرية ٤١	٢٦ قرطبة
المدينة ١٤٢، ٢٩، ٩، ٨	٢٩٧، ٢٩٦، ٤٧ قزوين
مراغة ٣١٦	٣٢٣، ٣٠٠، ١٨٠، ١٣٩، ٩٣ قم
مردو ٢٠، ١٩	٢٩٧ قومس
مسجد الانباريين ١٩٧	٣١٤ قوهستان
مسجد بنى حرام ٢٨٤	٢٧٣، ٨١، ٩٣ كاشان
مسجد الحرام ٢٢٤	١٩٨، ١٠٥ الكاظمين
مسجد الطوسي ٢٢٧	١٠٨ كبار جرد
مسجد الكوفة ٦٤	٢٠٠، ١٩٧ كربلا
المشان ٢٩	١٩٧ الكرخ
	١٣٠ كنف

میدان الاشنان	١٥٤	المشهد(مشهد الرضا) ، ٢٦٦ ، ٢٦٢، ٩٨
<b>ن</b>		<b>٢٦٨</b>
النجف الاشرف	٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩	مشهد امير المؤمنين (مشهد الغروی) مشهد
٣١٩		٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٧ ، ٢١٦ = النجف
النعمانية	١٢٧	٢٢٦
النهر دان	١٤٥	مشهد الحسين = كربلا ١٩٧ ، ١٩٨
نيسابور	٢٩٧ ، ٢٦٢	المشهد الكاظمي = كاظمين ١٩٧ ، ٣١٩
<b>و</b>		١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٥٢
ورامين	٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٥	٢١٤
هجر	٧٢	مقابر قريش ١٥٤ ، ١٩٨ ، ٣١٢
الهند	٣٠	مکه ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٤ ، ٥٤ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١١٨
اليمامة	١١	١٤٢ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩
اليمن	٣ ، ١٢٦ ، ٢٦٨	٤٦ ملطيه
		٣١٥ الموت

## ٥- فهرس الكتب

أخبار الامم	٣٢٥	آثار الابرار وانوار الاخيار	٣٢٠
أخبار صلحاء الاندلس	٢٦	آداب المتعلمين	٣٠٤
أخبار عبد العظيم الحسني	١٣٨	الابابة	٢٠٩، ٢٦
أخبار قضاة بغداد	١٩٤	الابتهاج في الحساب	٣٢٥
أخبار المختار	٢٢١	ابطال الباطل	١٧
الاختصاص	١٥٥	الابواب	٢٢١
الاختبار	٢٢١	ابواب الجنان	٨٧
الاخلاق الناصرية	٣١٥، ٣٠٣	اجوبة المسائل الاحدى والخمسين	١٥٥
الاربعون حديثا للخاجوئي	٢٣٥	اجوبة المسائل السروية	١٥٥
الاربعين عن الاربعين	٣٢٢	اجوبة المسائل العكبرية	١٥٥
الاربعين في مناقب امير المؤمنين	٩٢	الاحاديث المأة	١٧٩
الارشاد	١٥٥، ١٥٤، ١٢٨، ٧٧	الاحتجاج	٢٩٢، ١٥٧
ارشاد الذهان	٣٣٥	احقاق الحق	١٧
الاركان في دعائم الدين	١٥٣، ١٥٢	الاحمدى في الفقه المحمدى	١٣٧
اساس الاقتباس	٣٠٤	احوال الخيل	٢٤
الأسباب والنزول	٢٩١	احياء علوم الدين	٨٩

الاستبصار	١١٣، ١١٦، ٢٣٧، ٢٢٩، ٢٢٠،	٧٨، ١٥
الاستطراف	٢١٠	الامالي لابن دريد
الاستئصار	٢١٢، ٢٠٩	الامالي لابن الشجاعي
الاسفار	٩٩	الامالي المصدق
الاشارات	٣١٤	الامالي للمغيرة
الاصباح	٢٩٦، ٣٩٥	الامثال السائرة
الاصفى في تفسير القرآن	٩١	امل الامل
الأصول الأصلية	٩٢٤:٩١	٨٩، ٧٨، ٧٤، ٧٣، ٣٥، ٤٣، ٤٢
أصول العقائد	٩٢	١٨٠، ١٧٩، ١٧٧، ١٣٦، ١٣٥؛ ١٣٤، ١٠٥
أصول المعارف	٩١	٢٦١، ٢٥٨-٢٥٦، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٠٩، ١٩١
الاعتقادات	١٣٥	٣٠٣، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٦٧، ٢٦٣
اعجاز القرآن	٧٨	٣٣٨، ٣٣٧، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣١٤
اعراب القرآن	٣٢	الانجيل
اعلام الطريق في المحدود والحقائق	٢٩٠	الاساب
اعلام الورى	٢٩١	انساب آل أبي طالب
الاغانى	١٣	انساب السمعانى
الاصفاح	١٥٤	انس العالم وآداب المتعلم
الأقبال	١٣٣	انس العالم وتأديب المتعلم
اكمال الدين	٢٢٢، ١٣٥	انس الوحيد
الفية ابن مالك	٢٧	الانصاف
الalfineen	٣٣٤-٣٣١	الأنوار الجلالية
المهيات الشفاء	٣٠٢	أنوار الحكمة

	الصفحة
البيان	١٢٤
البيان والتبيين	٥١
البيان لشرح الكلمات	٣٣
بيان من كنت مولاه	٧٨
بيان الممن	٢٦
<b>ت</b>	
تاريخ ابن خلkan	١١٢، ٢٠
تاريخ ابن كثير	١٦١
تاريخ ابن المستوفى	٣٢
تاريخ ابن النجاشي	٣١
تاريخ الصعید	٣٢
تاريخ مصر	٢٢٠
تاريخ مصر والقاهرة	٢٢٥
تاريخ الياافعى	٢٠
تبصیر المنتبه	٢٩٦ ، ١١١
البيان في تفسير القرآن	٢٠١، ١٩٩، ١٩٤
تجز العقائد	٣١٢.٣١١:٣٠٣ ، ٣٠٠
التحبير	١٢٥
تحرير أقليدس	٣٠٣
تحریر الماجسطی	٣١١ ، ٣٠٣
تحفة الطالب	١٢٢
انوار العقول	٢٩٩
انوار النعمانية	٥١
الاوصاف	٢٩٠
اوصاف الاشراف	٣٠٤
الایجاز	٢٢٢، ٢٢١
الايضاح	١٤٦
الايضاح في الامامة	١٥٣
ايضاح دقائق النواصب	٢١٣، ١٨٩، ١٨٧
ايضاح الفوائد	٣٣٧
الإيمان	١٢٦
ايمان ابي طالب	١٥٥
<b>ب</b>	
بحار الانوار	١٢٠، ١٠٨، ٨٢، ٧٤، ١٨، ٥
	١٢٧
	١٥٤، ١٥١ ، ١٣٥، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٨
	٢٣٢، ٢٣٠ ، ٢١١ ، ٢١٠، ٤٢٠١ ، ١٧٩
	٢٩١:٢٧٩ ، ٢٧٨، ٢٥٩ ، ٢٥١
البراهين الجليلة	٢٩٩
بشرارة المصطفى	٩٢، ٢٥٠، ٢٥١
بصائر الدرجات	١٤٠
بغية الوعاة	١٥، ١٦، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٣٢، ٣٠
	١٣٢ ، ٣٧ ، ٣٣
بهجة المباحث	٢٩٩

تفسيـر الطبرـى ١٩٤	١٢٢ تحليل المقـعة
تفسيـر الطوـسى ١٩٤	٣١ التذكـرة
تفسيـر عـلـى بن اـبـراهـيم ١٢٩ ، ١٤٠	٣٢ تذكـرة ابن مكتوم
تفسيـر العـيـاشـى ١٢٠ ، ١٣٠	٣١١ التذكـرة النصـيرـية ٣٠٣
تفسيـر فـرات ١٣٠	٣٢٥ تذـيل الاعـقـاب
تفسيـر القرـآن ١٣٨	١٢٤ الترـجمـان
تفسيـر قـصـيدة فـي اـهـلـالـبـيـت ١٣٨	٩٠ ترـجمـةـالصلـاة
تفسيـر معـانـىـالقرـآن ١٢٥	١٥٥ تزوـيجـامـيرـالمـؤـمنـينـبـنـتـهـمـعـرـ
تقـرـيبـالـتـهـذـيبـ ٣٤ ، ٦٣ ، ٦٦	١٢٨ التـسلـى
تقـوـيـمـالـاـلسـنـةـ ٢٦	٩٢ تـسـهـيلـالـسـبـيلـ
تلـخـيـصـالـآـنـارـ ٢٧١ ، ٣٢٣	٩٢ تـشـريـحـالـعـالـمـ
تلـخـيـصـالـبـيـانـ ١٩٤	١٢٣ تـصـرـفـ
تلـخـيـصـالـشـافـىـ ٢٢١	٨٨ تـطـهـيرـ
الـتـلقـينـ ٢١٠	١١٧ ، ١٢٦ تـعـبـيرـالـرـؤـياـ
الـتـميـصـ ١٥١	٢٠٩ تـعـجـبـ
الـتـنبـيهـاتـ ٢١٨	٢١٠ ، ٢١٢ تـعـجـبـفـالـأـمـامـةـ
الـتـنـوـيرـفـىـمـعـانـىـالـتـفـسـيرـ ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦	٢٧٥ التـعلـيقـاتـعـلـىـالـتـبـيـانـ
٢٥٦ ، ٢٩١	٢٠٥ ، ٢٠١ تـعلـيقـخـلـافـالـفـقهـاءـ
تـهـذـيبـالـاحـکـامـ ١١٣ ، ١١٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٨	٢٠١ : ٢٠٥ تـعلـيقـالـایـضـاحـ
، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨	٢٦٥ التـعـيمـوـالـتـنبـيهـ
، ٢٤٥ ، ٢٤٨	١٢٨ التـفـسـيرـ
تـهـذـيبـالـحـدـيـثـ = تـهـذـيبـالـاحـکـامـ ١٥٥	٢٦ تـفـسـيرـالـحـمـاسـةـ

جلاء العيون	٩٢	نهذيب الشيعة	١٤٦
الجمل	٣٢	نهذيب الطبع	٢٦
الجمل والعقود	٢٢٢، ٢٢١	نهذيب المسترشدين	٢١٠
الجنائز (كتاب)	١٢١	التوحيد	١٢٦
الجنة الواقية	٢١٠	التوحيد للصدوق	١٣٥ ، ١٣٩
جواب رسالة الاخوين	٢١٠	التوضيح	١١٨
جوامع التفسير	١٢١ ، ١٢٠	توضيح الاشتباه	١٤٥ ، ١٠٩
الجوامع في علوم الدين	١١٩	التوراة	١٨٦
الجواهر المفصلات	٢٦		ث
المجيد من شعر أبي تمام	٢٠١ : ٢٠٥	الثاقي في المناقب	٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
			٢٧٣
حاشية الارشاد	٣٣٧	الثمرة الظاهرة	٣٢٥
حاشية القواعد	٤٣	نواب الاعمال	١٣٥
حاشية الكشاف	٤٣ ، ٤١	نواب القرآن	١٢٢
الحاوى	٢٩٠		ج
حبوب السير	٢٢	جامع الاخبار	١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٢٨
حجۃ الاسلام	٧١	جامع الاسرار	٦٣
حدائق الحقائق	٢٩٥	جامع الاصول	١٩٧ ، ١١١ ، ٠٩
حدائق المقربين	٢٢٧ ، ٢٠٢	جامع الدقائق	٣١٧
المدائق الناضرة	٢١٨	جامع في الفقه	٢٦٥ ، ١٢٣
المحدوة الزينية	٣٢٥	الجعفريةات	١٢١ ، ١٢٠
الحاديدين المختلفين	١٢٤		

خلافت نامه	٣٠٤	حرز الامانى	٣٧، ٣٤
خلق الاعمال	٣٠٤	الحسن من شعر الحسين	١٩٤
خلق الانسان	٢٥	الحقائق	٢٩٩، ٩١، ٨٠
خلق الفرس	٢٥	حقائق الایمان	٢٥٦
<b>د</b>		حقائق التأويل	٢٠١
الدر المنشور	١٥٨	حقائق التنزيل	٢٠٥، ٢٠١
الدر المنظوم	١١٣	حق اليقين	٩٠
درة الناج	٤٨	حقوق الاخوان	١٣٤
درة الغواص	٢٧	حكمة الاشراف	٢٩٣
درة الملقط في خلق الخيول	٢٥	حكمة العين	٣١٧
الدرجات الرفيعة	١٩١، ١٩٨	حلية الاديب	٢٥
الدر في دقائق علم النحو	٢٩٩	حلية الاشراف	٢٩٢
دعائم الاسلام	١٣٧	الحواشي القطبية	٤٤
دقائق الحقائق	٧٩	<b>خ</b>	
دمعية القصر	١٩١	خزانة الخيال	٢١
ديوان الحريري	٢٧	المصال	١٣٥
ديوان الرضي	١٩٣	خصائص الائمة	٢٠٥، ٢٠١
ديوان النسب	٢٠١	خطب	١٢٦
<b>ذ</b>		خلاصة الاذكار	٩٣
ذبائح اهل الكتاب	١٥٥	خلاصة الاقوال	١٠٩، ١١٣، ١٢٠، ١٢٦
الذخائر	١٢٤	٢٢٤، ٢١٦، ١٥٣؛ ١٤٦، ١٣٩، ١٣٦	
الذخيرة	٢٤٦، ٢١٠	الخلاف	٢٢٢، ٢٢١

رسالة في تفضيل أمير المؤمنين	٢٠٩	الذخيرة لأهل البصيرة	٣٢
رسالة في التفقه	٩٠	الذكرى	١١٦ ، ٨٢
رسالة الجبر والاختيار	٣٠٤	الرائع في الشرائع	٢٦٧ ، ٢٦٣
رسالة الجمعة	٩٠	رجال ابن داود	٢٧٧
رسالة حق الوالدين	٢١٠	رجال بحر العلوم	٢١٢
رسالة الرد على ابن بابويه	١٥٨	رجال الشيخ عبد اللطيف العاملی	٦٤
رسالة سهو النبي	١٥٥	رجال الطوسي	٢٣٩
الرسالة الشمسية	٤٥	رجال الكشی	٥٧ ، ٥٦ ، ٨
رسالة في صفات الجواهر	٣٠٤	رجال النجاشی	١٣٩ ؛ ١٣٠ ، ١٢٦ ، ١٢٠
رسالة في العالم المثالي	٣١٤	رجال النيسابوري	١٩١ ، ٦٢
الرسالة في عمل السلطان	١٢٤	الرد على الباحظ والعنمانیة	١٥٤
رسالة القشيری	١٩	الرد على القرامطة	١١٧
الرسالة الكافیة	١٥٥	الرد على ابن قولويه في الصيام	١٢٤
رسالة المتعة	١٥٥	الرعدة والنھی عن كل بدعة	١٢٢
رسالة المحکم والمتشابه	١٢٨	رسائل الى ابی اسحاق الصابی	١٩٤
رسالة في مسائل الدين	١٣٨	الرسائل الاشائیة	٢٧
الرسالة المعینیة	٣٠٤	رسائل الائمة	١١٧
رسالة في مقدمة الواجب	٧٣	رسالة الاسطرلاب	٢٤
الرسالة المقنعة	١٥٣	رسالة في تحريم التبغ	١٣١
رسالة في نفي التقليد	٩٠	رسالة في تحريم الغنا	٨٠
رسالة الوجیزة	٤٨	رسالة في تحقيق التصور والتصديق	٤٣ ، ٤٤
الرسالة الیوسفیة	٧٣	رسالة في تحقيق الكلیات	٤٣

السرائر المحتوى	٢٩٢
١٥٩، ١٥٨، ١٤٥، ١٢٥	
٢٨٧؛ ٢٨٠ - ٢٧٣، ٢٤٤	٧٠
روضات الجنات	
السرفي علم الاعراب	٢٩٢
٣١	
سعاة العرب	١٣٥، ١١٨، ٧٨
١٢٤	
سفينة النجاة	٢١٠
٩٠، ٨٩	
سلافة العصر	٣٠٩
٧٣	
سلالة الاجتهداد	١١٤
١٠٤	
سلالسل الحبيد	٢٥٦
٧٣	
روضۃ الوعاظین	١١٧
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦	
سلم السماوات	٢٩٢، ٢٦١
٤٧، ٣١	
السير	١٠٠
٧٨	
سي فصل	١١١
٣٠٤	
الساطبية	٢٦٤
٣٧، ٣٣	
الشافی	ذ
٩١	
الشافیة	٣٠٤
١٠٣	
شجرة الانساب	٣٠٤
٢٤	
شرح ابن ابي العدد	٨٤
٢٩٦	
شرح الابنية	١٨٦
٣١	
شرح الارشاد	٢٥٠
١٣٣	
شرح الاستئنصال	١٩٨
٢١٠	
شرح الاشارات	٣١
٣١	
شرح اصول ابن الحاجب	٢٠٥، ٢٠١
٤٨	
شرح الهيات الاشارات	١٢٤
٣١١	
شرح الانموذج	٣٢٥
٣١	

شرح كتاب الاعلام ١٥٤	٧٥
شرح كليات ابن سينا ٤٧	٣٠
شرح لمع ٣٠	٣٢٥
شرح مبادى الاصول ٣٣٧	٣٤
شرح مختصر ابن المحاجب ٤٧	٢٢١، ٢١٠
شرح مسائل الذريعة ٢٤٩	٤١
شرح مصابيح البغوى ١٠٩	٤٨
شرح المطالع ٤٤، ٤٣، ٤١، ٣٩	٣٣٧
شرح المفتاح ٤٨، ٤٧، ٤٣	١١٣
شرح المفصل ٣٤، ٣١	١٢
شرح المقامات ٣١	٣٠٤
شرح مقدمة ابن باشاذ ٣٢	٢٥
شرح ملحة الاعراب ٣٢	٣١
شرح نهج البلاغة ١٩١، ٧٤	٣٤
شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٢٩٦	١٣٤
شرح نهج البلاغة للبيهقي ٢٩٧	٢٢٢
شرح نهج البلاغة للكيدري ٢٩٦	٤٥-٤٢، ٣٩
شرح نهج المسترشدين ٣٣٧	٥٨؛ ٥١؛ ٩، ٢
شرح الواقية ١٠٤	٩٣
شرف الاشراف ٣١٦	١٥٥
الشمسيّة ٣١٧	٤٨
الشهاب الثاقب ٨٧	٣٣٨، ٤٣، ٣٣٥

عمدة الطالب ١٩٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٠ ،	٣٢٣، ٢٥١
عمل الاديان والابدان ٢٥٦	
عمل شهر رمضان ١٢٣	
عواائد الأيام ١٠٨	
عين اليقين ٩٠، ٨٨	
عيون الاحاديث ٧٨	
عيون اخبار الرضا ١٣٤	
عيون الشعر ٣٢	
العيون والمحاسن ١٥٣ ، ١٥٥	
غاية السؤل ٣٣٧	
غاية المراد ٢٩٦	
غير ائب اخبار المسنددين ٢٦	
غرد الاخبار ١٢٣	
غرر الحكم ٢٩٢	
غريب الحديث ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦	
غريب القرآن ٢٣ ، ٢٤	
الغريب المصنف ٢٤، ٢٣	
الفتنية ٣٠٢	
غياب الورى ١٣٣ ، ٢٦٦	
الغيبة ١٢٧ ، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٣٩	
الفاخر ١٢٥ ، ١٢٦	
الفخرية في البوة ٣٣٧	

ص

الصافي ١٠٣	
الصافي تفسير القرآن ٩١	
صحاح اللغة ١٥	
صحبة آل الرسول ١٢٢	
صحيفة الصفا ٣١١، ٢٧٧	
الصحيفة العلوية ٢٨٩	
الصحيفة الكاملة ١١١ ، ٢٩٧، ٢٥١	٣٢٢،
صفات الشيعة ١٣٥	
الصفوة في اشعار العرب ١٥	
الصلة (كتاب) ١٢١	
صلة الفرج ١٢٤	
طبقات الادباء ٣١	
طبقات النحاة ٤٤ ، ٢٤٥	
طراز اللغة ٢٩٧	
عجبات الافق ٧٩	
العدة ١٤٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٥	
عقد الطهوماسي ٨٦	
عقد الممالي ٣٧	
العلل ١٢٤	
عمل الشرائع ١٣٥	
علم اليقين في اصول الدين ٩٠ : ٨٩ ، ٨٨	٣٣٧

الفراص	١٢٧
الفراص النصيرية	٣٠٣
الفرج في الاوقات	٢٤٩
فرحة العزى	٣٠٣
الفرق	٢٦١
الفرق بين الراء والغين	٣٢
الفصول	٣١٣
الفصول النصيرية	٣٠٣
الفضائل	٢٩١، ٢٥٠، ١٨٠، ١٣٧
فضائل رجب	١٣٥
فضائل شعبان	١٣٥
فضائل شهر رمضان	١٣٥
فضائل الشيعة	١٣٥
فلاح السائل	٢١٢، ١٣٣
الفلك المشحون	٣٢٥
الفوائد الرجالية	٢٢٠، ١٥٢، ١٥١، ١٢٧
الفوائد الطوسي	١٣٥
الفوائد المدنية	٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٤
الفوائد المدنية للقمعي	٢٩٣
الفوائد الوجهية	١٥٨، ١٣٣
الفهرست المطوسى	١١٧، ١١٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢
فهرست العلوم	٩٣
الفهرست للمتاجب الدين	١٣٨
القاموس	١٢٦، ١١٩، ١٠٩، ١٠٨، ٣٧، ٢
القراءات	٢٣
القرآن	٧٥، ٦٠، ٤٨، ٣٦، ٣٥، ٢٣، ٩
قواعد الأحكام	٣٠٦، ٤٢، ٤٢، ٣٩
قواعد العقائد	٣٠٤
الكافى	١١٩، ١١٧، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١٠٨
الكافية الواقية	٣٣٧
الكامل البهائى	٢٦٣
الكامل للمبرد	٩٥
كتاب اخبار القائم	١١٨
كتاب اختيار الكشي	١٣١
كتاب الاشراف	١٦٤

كتاب صلاة الكسوف	١٢٦	كتاب الامامة	١٢٢
كتاب صلاة المسافر	١٢٦	كتاب الحجج	١٢١
كتاب الصوم	١٢١	كتاب الحجج	٢٥٦
كتاب الصيام	١٢٦	كتاب الحدود	١٢١
كتاب الطلاق	١٢١	كتاب الدعاء	١٢١
كتاب في الطلاق الثلاث	١٢٣	كتاب الدييات	١٢١
كتاب الطهارة	١٢٦، ١٢١	كتاب الرجال	١١٧
كتاب الغيبة	١٢٨	كتاب الرد على ابن رباح	١٢٢
كتاب الغيبة وكشف العيرة	١٢٢	كتاب الرد على الاسماعيلية	١٢٧
كتاب في القياس	١٥٤	كتاب الرد على اهل الاهواء	١٢٢
كتاب النجوم	١٣٢، ١٢٦، ١١٩	كتاب الرد على مظہر الرخصة في المسکر	
كتاب النكاح	١٢١	١٢٢	
كتاب الوضوء	١٢١، ١٢٠	كتاب الرد على الواقفة	١٢٢
كتاب يوم وليلة	٢٢١	كتاب الرويا	١٢١
الكر والفر	٢٠٩	كتاب الزكاة	١٢١
كسر الاصنام العاھلیة	١٠٠	كتاب السنن والأداب	١٢١
الکشاف	١٩	كتاب الصلاة	١٢١
كشف الالباس	٣٢٥	كتاب صلاة الاستسقاء	١٢٦
كشف التمويه والالتباس	١٤٧	كتاب صلاة المطوع	١٢٦
كشف الحق	١٧	كتاب صلاة الجمعة	١٣٦
كشف الرّموز	٣٢٣	كتاب صلاة الجنائز	١٢٦
كشف الغمة	٥	كتاب صلاة الخوف	١٢٦
		كتاب صلاة الغدير	١٢٦

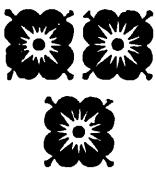
مأيدة الفائدة	٢٩١	كشف المثامن	٢٩٦
ما يعمل وما لا يعمل	٢٢١	كشف المحبجة	١٣٥، ١٣٣، ١١٧، ٩٢
مباهج المنهج في مناهج الحجج	٢٩٩	كشف المعاني في شرح حرزاً الامانى	٣٥
مبتدأ الخلق	١٢٦	الكشف والحججة	١٢٢
المبسوط	٢٢٢، ٢٢١، ٢١٧	الكشكول	٣١٩، ١٤
متشابه القرآن	٢٩٢، ٢٩١، ٢٠٢، ٢٠١	الكافية	٨٨، ٧٧
المتشابه في القرآن	١٩٤	كتایة البراءا	٢٩٩
المثال في الامثال	٢٩٠	الكلمات الطريفة	٩٩، ٩٣، ٩٢، ٩٠؛ ٨٩
مثال النواصي	٢٩٠	الكلمات المخزونة	٩٢
مجازات الآثار النبوية	٢٠٥	الكلمات المكنونة	٩٢، ٨٩
مجازات الحديث	٢٠٢، ٢٠١	الكليلات	٣١٦
مجازات القرآن	٢٠٥، ١٩٣	كنز الدفائق	١٣٠
مجازات النبوية	١٩٤	كنز الفوائد	٢١٩، ٢١٣، ٢٠٩، ١٦١
المجالس (للمغيد)	١٥٥	اللئالي	٩٢
المجالس والاخبار	٢٢١	لب الالباب	٢٩٩
مجالس المؤمنين	٤٥، ٤٣٠، ٤٢، ٤٠، ٣٩	لؤلؤة البحرين	٩٠، ٧٣، ٧٢، ٤٥، ٤٤، ٤٣
	٣١٢، ٣٠٣، ٢٢٨، ٢٢٥؛ ١٤١		١٠٠، ١١٦، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٧-١٣٧
٣٣٨			٣٠٢، ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٥١، ٢٥٠، ٢١٩
مجمع البحرين	١٩٧، ١٤٥، ٦١، ٥٧، ٥	٣٣٨، ٣٢٩، ٣٢١، ٣١٤، ٣٠٤	
		ما قيل في الآئمة من الشعر	١١٧
مجمع البيان	٢٩٢	ما لا يسمع المكلف الأخلال به	٢٢١
المجموع الرائق	١٣٥	ما ورد من الأمر في شربة الخمر	٢٦

المسائل الالياسية	٢٢٢	مجموعة الورام	١٦٠
مسائل الامتحان	٣٢	المحاسن	١٤٠
المسائل الجلية	٢٢٢	المحاكمات	٣١٣، ٤٥-٤٣
المسائل الجنبلائية	٢٢٢	المخبر	١٢٥
المسائل الحاجبية	١٥٥	محبوب القلوب	٣١٤، ٣١٣
المسائل الحائرية	٢٢٢	المجحة البيضاء	٩١، ٨٩
المسائل الدمشقية	٢٢٢	المحصل في البيان	٣١
المسائل الرجبية	٢٢٢	المحصل في علم الاصول	١٠٤
المسائل الصاغانية	١٥٤	مختار شعر أبي اسحاق الصابي	٢٠٥
مسائل في الفرق بين النبي و الامام	٢٢٢	المختصر لابي الجود	٢٦
مسائل النظم	١٥٤	مختصر في شرح عويس المقامات	٣٢
مسار الشيعة	١٥٥	مختصر المصباح	٢٢١
المسالك	٢٩٦	مختلف الشيعة	٨٧، ١٤٢، ١٣٣
مسألة في تحرير المفهوم	٢٢٢	المخزون المكنون في عيون الفنون	٢٩٠
المسألة الرازية	٢٢٢	المدارك	٢١٨، ١٣٤، ٧٧
مسألة في العمل بخبر الواحد	٢٢١	المدخل في الاصول	٢٦٥
المسألة الكافية	١٥٤	مدينة العلم	١٣٦
مسألة في كتابة النبي	٢١٠	المذكر والمؤثر	٢٦-٢٤
مسألة في المسح	٢١٠	مرآة الجنان	٢١٤
مشتركات الرجال	٢٥٦	المرشد	١٣٧
المشجر	٢١٠	المزار	٢١٠، ١٥٥، ١٢٤
مصالح القلوب	٢٩٩	مسائل ابن البراج	٢٢٢

مفاصيح الشرائع	١٥٨	مفاصيح النور
المفتاح	٢٢٦	المصباح
المقصح	٢٢٢، ٢٢١	مصابح المتهجد
المقابس	٧٩	صفة الاشباح
المقادص	٣٠١، ١٠٤	مطالع الانوار
المقالات	١٥٥	المطول
مقامات الحرمي	٢٩٥	المعارج
مقامات النجاة :	٢١٠	معارضة الاضداد
٧٥، ٥٤، ٣٢، ٣١، ١٧	٩١	ال المعارف
٢٠٧، ٢٠٣، ١٩٩، ٩٨	٣٢٨، ٣٢٦، ٢٦٥	معالم الدين في الاصول
مقام الفضل	٢٩٣	معالم الزلفي
٣٣٥، ٣١٨، ٣٠٦	١٥٧، ١٣٠، ١٠٥، ١٠٤	معالم العلماء
مقتل الحسين	٢٩٠، ٢٦٠، ٢٢٥	معانى القرآن
٢٦٤، ٢٥، ٢٣	١٣٤، ١٣١	معانى الاخبار
المقصود والمددود	٨٨	معتصم الشيعة
٢٤٠، ٢٣٠، ١٥٦، ١٥٥؛ ١٥٤	٢٦	محمّم الادباء
مكادم الاخلاق	٢١٢، ٢٠٩	معدن الجواهر
١٣٥	١٢٣	معرفة الفروض
ملحمة الاعراب	٢١٠	معونة الفارض
٣٢، ٢٧	٣٠٤	معيار الاشعار
الممدوحين والمذمومين	٣٢	المغرب في حل المغارب
١٢٤		
المنازل		
١٢٢		
مناسك الحجج		
٢٢١		
المناقب		
١٧٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦		
٢٩٠		
٢٩١		
مناقب الطاهرين		
٢٦٣		

المنظر	العنوان	الصفحة
٢١١	النصوص	٣٢
٩٠	النفحات الملكية	٣٣٨
٩٢	نقد الأصول الفقهية	٢٦٥؛ ٢٤٣
٤٥	نقد الأقوال	١٥٦، ١٣٨، ١٣٣، ١٣١، ٥
٣٠٤	نقد التنزيل	٢٧٧
٢٩٢	نقد الرجال	٢٩٢
٣٠٤	نقد المحصل	١٢٤
١٥٤	النقض على أبي عبدالله البصري	٢٩٥، ٢٩٠
١٥٤، ١٥٢، ١٤٨	النقض على ابن الجنيد	٣٢٥
٢٢١	النقض على بن شاذان	٢١٠
١٥٤	النقض على ابن عباد	٩٣، ٩٠
١٥٤	النقض على علي بن عيسى الرمانى	١٣٨، ١٣٤، ١١٥؛ ١١٣
١٥٢	نقض فضيلة المعتزلة	٢٣٧، ٢٣٠؛ ١٤٨
١٥٤	نقض المرأة	١١٦
٢٢٤-٢٢١، ٢١٨، ٢١٧	النهاية للطوسي	١٣٧
٢٣٦		١٢
٣٢٥	نهاية الطالب	٣٦
٢٨٤	النهاية للعلامة	١٢٨
٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠١؛ ١٩٤	نهج البلاغة	٩٠، ٨٨
١٥٦	نهج العلوم إلى نفي المعدوم	٢٩٣
٢٠٩	النواذر	٢٦٥، ١٠٤
٩١	النواذر للفيض	١٥٥

٢٩١ ، ٢٧٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦	٢٣٩ نوادر الحكمة
الوسيلة ٢٩٨ ، ٢٦٧	٢٦٧ ، ١٢٧ الواسطة
الوسيلة والواسطة ٢٩٦ ، ٢٦٥-٢٦٢	٧٩ واضح
الهداية في الأصول والفقه ١٣٦	١٢٠ ، ١٠٤ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٧ الوافي ٧٢
هداية المسترشد ٢٢١	٢٣٠
يتيمة الدهر ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٩١	١٥٥ وجوب المسح
يوم وليلة ١٢٢	٢٢٥ الوجيبة
	وسائل الشيعة ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٢٠ ، ١٠٨



تم فهرس الجزء السادس من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد»  
وينتهي الجزء السابع وأوله باب ما وله الميم.

١٣٥١/١٢/١٤